المؤامرة الكبرى على المرأة المسلمة

تأليف
أبي نصر محمد بن عبد الله الإمام

دار الآثار
صنعاء

المؤامرة الكبرى
على المرأة المسلمة

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية
١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م

رقم الإيداع ٤٤٦/٢٠٠٧

دار الآثار للنشر والتوزيع
www.dar-alathar.com

اليمن: صنعاء- شارع تعز- حي شميلة- مقابل جامع الخير- ص.ب ١٧١٩٠ فاكس ٦٠٣٢٥٦
(١ ٩٦٧+) هاتف: الإدارة ٦١٣٣٦٥ المكتبة ٦٣٣٧١٧ بريد إلكتروني *info@dar-alathar.com*
- فرع صنعاء: الدائري الغربي- عمارة الخولاني-هاتف ٢٠٥٠٨٥
- فرع عدن: كريتر- بجوار مسجد أبان- هاتف ٢٦٦٩٨٦
- فرع المكلا: الشرج - أسفل المسجد الجامع من جهة القبلة-هاتف٣٠٧١١٢
- فرع دماج: دار الحديث - مقابل مسجد أهل السنة هاتف ٥١٩٣٢١

المؤامرة الكبرى على المرأة المسلمة

تأليف
أبو نصر
محمد بن عبد الله الإمام

دار الآثار
صنعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾.

أما بعد:

فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

يقول الله في كتابه الكريم: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ وَلِتَسۡتَبِينَ سَبِيلُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ﴾ [الأنعام: ٥٥] وكلما كانت مكايد العدو أخفى على المسلمين وأنكى بهم، كان كشفها وبيانها للناس أهم وآكد على من قدر، وهذا اقتداء بالقرآن الكريم والسنة المطهرة، فقد فضح القرآن المنافقين وَفَصَّلَ أحوالهم وكشف أسرارهم، فسورة التوبة هي الفاضحة لهم والمُنْفِيَة والمُبَعْثِرَة فقد كثر فيها ﴿وَمِنۡهُم﴾ ﴿وَمِنۡهُم﴾.

وَصَلْنَ إلى هذه الحال كُنَّ قبل أيام لا يقبلن شيئًا من ذلك، ولقد بدأ أعداؤنا بطريقة سهلة جدًّا في إفساد المرأة المتعلمة، خصوصًا لما خرجت تتعلم وهي محتجبة ومحتشمة واطمأن الأعداء من تواجدها قالوا: لماذا هذا التشدد؟! لماذا لا تظهر المرأة وجهها؟! وأي خطر لو أظهرت وجهها وكفيها؟! إنما الخطر أن تظهر صدرها ونحرها وساقيها!!! وقالوا قد أجاز العلماء للمرأة أن تظهر وجهها وكفيها، وما ضركم أيها الآباء لو أظهرت البنت مقدار أربع أصابع من بدنها؟! لماذا أنتم متشددون؟! فَقَبِلَ الناس ذلك إلا من رحمه الله وبهذا التدرج وصل الأعداء ومن إليهم إلى نشر الفواحش وحصل حَقًّا الفساد وظهر للناس عِيَانًا بيانًا في بعض الأماكن والأوقات. وصدق الله إذ يقول: ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعۡ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۚ ﴾ [النور: ٢١].

فهؤلاء هم جنود الشيطان. إذًا: فالمسلمون لا يقفون في نظرهم عند البداية بل عليهم إذا دعوا إلى أي شيء مستجد أن يعرضوه على العلماء وأن يبحثوا عن الدوافع وعن الأسباب، ومن أي جهة جاء هذا ومن وراءه، ولو حصل هذا من المسلمين لأطاحوا بجميع خطط الأعداء، ولكن الجهل داء قتال.

الوقفة السادسة: إذا أردت أن تعرف حقيقة أمر: أخير هو أم شر؟ فانظر إلى عواقبه ونتائجه فإن ذلك يدلك على حقيقته.

الوقفة السابعة: لم نخسر أمجادنا العظيمة إلا عند أن فتحنا قلوبنا وعقولنا وبيوتنا لسموم الأمم الكافرة فاكتسحت بميوعتها صلابتنا وذوبت برذائلها رجولتنا قال الله: ﴿ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتۡنَتَهُۥ فَلَن تَمۡلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔاۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمۡۚ لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴾ [المائدة: ٤١].

فهذه الفتن من باب الابتلاء والامتحان للناس ليظهر الصادق من الكاذب والمحق من المبطل والقوي في الإيمان من الضعيف والغيور على دينه من المتلاعب به، فمن عَلِمَ الله أنه غير صادق فتنه، ولا يستطيع أحد أن يرد عنه هذا الافتتان، ومن

يثبته الله فلن يستطيع أحد أن يزيغه. فنسأل الله أن يثبت قلوبنا على دينه. وانظر إلى بيان هذا حين قال الرسول ﷺ: «**تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصير عودًا، عودًا فأيما قلب أُشْرِبَهَا نكتت فيه نكتة سوداء، وأيما قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تصير القلوب على قلبين أبيض مثل الصفا؛ لا تضره فتنة ما دامت السموات والأرض والآخر أسود مُرْبَادًّا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفًا، ولا ينكر منكرًا، إلا ما أشرب من هواه**» رواه مسلم، عن حذيفة رضي الله عنه.

الوقفة الثامنة: **الوازع الديني يمنع المسلمين من ارتكاب الرذائل**، والوازع الديني هو: ما يجده العبد في قلبه من مراقبة الله والخوف منه والتعظيم له، ولكن هذا الوازع يكون ضعيفًا في بعض المسلمين خصوصًا في زماننا؛ وبسبب هذا الضعف تنقلب عليه الموازين بحيث يرى ما كان حرامًا ليس بحرام وما كان رذيلة ليس برذيلة وهذا يحصل بسبب التلبيسات والقرب من الشبهات والمحرمات. فالاعتماد على الوازع الديني بدون الضوابط الشرعية ضلال ظاهر. فكم من رجل اقترب من امرأة وظن أنه لن يحصل منه شيء مهما كان ثم حصل منه ما لم يكن في الحسبان!! وكم من امرأة ظنت أنها لن تلين عند قربها من الرجال فوجدت نفسها لا تتمالك عن ارتكاب المحرم!!

فاحذر -أيها المسلم- من قبول دعوى المفسدين! وهي قولهم: إن الناس مسلمون، فلماذا تخافون عليهم؟ والمرأة مسلمة في نفسها فلماذا تخافون عليها؟ إنها مغالطة واضحة.

الوقفة التاسعة: **الباطل قبيح مستنكر** فكيف إذا كان الباطل يهدف إلى نشر جرائم الزنا وفواحش اللواط كما هي دعوة حقوق المرأة، أفلا نرميهم بقوس واحد؟! قال تعالى: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾ [الأنبياء: ١٨].

وقال تعالى: ﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١].

وقال تعالى: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ [الفرقان: ٣٣].

فَلْنُقْبِلْ على ديننا ولنا النصرة والتأييد والتمكين في الأرض.

الوقفة العاشرة: إذا حصل الإفساد لبعض بنات المسلمين فهذا تعدٍّ على جميع المسلمين؛ لأن العفاف والشرف حق لجميع المسلمين.

وقد قال الرسول ﷺ: «**لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه**» متفق عليه من حديث أنس رضي الله عنه. فالذي يسعى بهذه الدعوة أو يروج لها بأي صورة من الصور فإنما يتعدى على المسلمين ويسعى لنشر الفواحش بينهم.

الوقفة الحادية عَشْرَةَ: مسئولية الدفاع عن المرأة المسلمة لا تقتصر على فئة من المسلمين، بل يجب أن يقوم بالدفاع عنها كل المسلمين، كل بحسب استطاعته ولا تقتصر على الدعاة والعلماء والصالحين بل على المسلمين كافة، حاكم ومحكوم وقوي وضعيف؛ لأنه ما منا من أحد إلا والمرأة المسلمة أمه، أخته، عمته، خالته، بنته، زوجته، فمن ذا الذي يرضى بالإفساد لواحدة من هؤلاء.

الوقفة الثانية عَشْرَةَ: ليس من إخلاصنا لديننا وحبنا لأمتنا وغيرتنا على أعراض المسلمين أن ندع العابثين يبثون فسادهم، ويزرعون ألغامهم الفكرية في مجتمعنا المسلم.

الوقفة الثالثة عَشْرَةَ: المرأة المسلمة عند المسلمين لا تقدر بثمن فهي أنفس من كل ما على وجه الأرض من ماديات، وكيف لا وهي بانية الرجال ومربية الأجيال: تخرج على يديها العلماء الربانيون المتقون المخلصون والمجاهدون الصادقون والرجال الأخيار والشباب الأبرار والإناث الأطهار، فإذا ضحى المسلمون بالمرأة المسلمة فقد هدمت القواعد من أساسها، وتساقطت الأركان عن أماكنها فيا للخطر!

الوقفة الرابعة عَشْرَةَ: لا قيمة للمجتمع المسلم إلا بإقامة العفاف؛ ولهذا كان من أول ما بدأ به النبي ﷺ في المدينة في دعوته أن قال للصحابة: «**بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئًا ولا تسرقوا ولا تزنوا...**» متفق عليه من حديث عبادة. وقال الله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ... ﴾ [الممتحنة: ١٢].

فلماذا سهل على بعض المسلمين أن يحطموا عزهم وقيمهم، وذلك بتسهيلهم للفساد عن طريق آلاته وغير ذلك؟!

الوقفة الخامسة عَشْرَةَ: إذا لم يواجه كل مسلم هذا الانحراف عند معرفته به؛ فيُخشَى عليه أنه إما مشارك فيه أو داعٍ إليه. واعتبر بالنسوة اللاتي كُنَّ في عهد يوسف فقد علمن أن امرأة العزيز تُرَاوِدُ يُوسُفَ، فلما رَأَيْنَ يوسف فُتِنَّ بِهِ، وعذرن امرأة العزيز فيما جرى منها وبالتالي اعتبرهن يوسف داعيات إلى ذلك الانحراف ألا ترى أنه قال: ﴿وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [يوسف: ٣٣]. وقال ربنا: ﴿فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [يوسف: ٢٤]؟!

وجاء من حديث العُرْسِ بن عَمِيْرَة عند أبي داود، أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا عملت الخطيئة في الأرض كان من شهدها فأنكرها كمن غاب عنها، ومن غاب عنها فرضيها كمن شهدها**» فهل ترضى أن تشارك في هذه الفواحش التي تملأ السهل والجبل بسكوتك؟!

الوقفة السادسة عَشْرَةَ: إذا لم نواجه هذا الانحراف دعينا إليه فإن أبينا حوربنا وأخرجنا من ديارنا. واعتبر بقصة جريج، التي فيها أن امرأة بَغِيًّا من بني إسرائيل تعرضت له، فلما لم يوافقها مكنت نفسها من الراعي وَادَّعَتْ أن الغلام لجريج. والقصة في صحيح البخاري وغيره عن أبي هريرة، ولهذا قال الله في كتابه الكريم: ﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُوا۟ مَيْلًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٢٧].

فالميل العظيم فُسِّرَ بالزنا وغيره ولهذا قال بعض السلف: (وَدَّتِ الزانيه أن النساء كلهن زانيات).

الوقفة السابعة عَشْرَةَ: إذا لم يواجه المسلمون هذا الانحراف قام حاملو هذا الفساد باتهام المؤمنين والمؤمنات برميهم بعيوب ليست فيهم كما قال بنو إسرائيل في موسى عليه السلام إنه آدَرُ لما كان يغتسل بعيدًا عنهم ويستتر ولا يتعرى مثلهم، حتى أنزل

الله دفاعًا عن موسى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا﴾ [الأحزاب: ٦٩]. رواه البخاري وغيره.

ومعنى آدَر: خصيتاه عظيمتان.

وقد حصل في أيامنا أن قال بعض دعاة الفساد في المرأة المحتشمة المتحجبة: إنها شاذة جنسيًّا ولكنها تخفي شذوذها، وعند ارتداء الحجاب الشرعي اتهموها بالتشدد والتنطع والجهل والجمود وما إلى ذلك.

الوقفة الثامنة عَشْرَةَ: «الحمو الموت» هذه الجملة إجابة من رسول الله ﷺ لمن سأله عن دخول الحمو على المرأة بدون محرم عندها. والإجابة فيها غاية الخطر وهو دخول القريب غير المحرم على المرأة المسلمة؛ فليستيقظ أهل الإسلام!

الوقفة التاسعة عَشْرَةَ: لا حماية يفتقر إليها أحد كالأهل والأولاد من قبل المسئول عنهم. ولهذا جعل الحماية لهم تعادل ثواب الغازي في سبيل الله. روى البخاري ومسلم من حديث زيد بن خالد **الْجُهَنِيِّ** رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من جهز غازيًا فقد غزا، ومن خلفه في أهله فقد غزا»** وهذا يدلك على أن حماية الأهل والأولاد ليس بالأمر الذي يتساهل فيه أو يتغاضى عنه عند أصحاب الرجولة والشهامة ولهذا نص الرسول ﷺ في بيعة الأنصار له بالحماية أن قال لهم: **«أن تنصروني فتمنعوني إذا قدمت عليكم مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم...»** رواه أحمد، وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْۚ وَإِن تَعْفُواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [التغابن: ١٤]. فأي أسرة لا تسير بالحذر والحزم من قِبَلِ المسئول عنها فأمرها إلى ذل وهوان.

الوقفة العشرون: **حاجة المسلم إلى حفظ أهله ورعايتهم في حال غيابه.** روى مسلم في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان إذا سافر قال: **«اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل...»** فانظر كيف علمنا الرسول ﷺ أن نستودع الله أهلينا وأبناءنا عند سفرنا فهو خير حافظًا وهو أرحم الراحمين. وهذا مع

استعمال الأسباب المشروعة لحمايتهم.

الوقفة الحادية والعشرون: البعد بالنفس عن الشبهات. إن الأمان يتحقق للمرأة المسلمة والعفاف التام بالبعد عن الشبهات وقضية البعد عن الشبهات قضية مَنْسِيَّةٌ في صنف بعض النساء. ألا ترى كثرة تعريض النساء بأنفسهن للشبهات ولا يحسسن بخطر ذلك؟! ومن ذلك الدراسة الاختلاطية والأعمال الوظيفية الاختلاطية، فهذه وأمثالها أدت إلى ترك الخطبة والزواج من الأسرة التي شأنها هكذا من قِبَلِ الغيورين، فكيف إذا انضم إلى ذلك الخلوة. المرأة يعلم عنها أنها تختلي بفلان أو تسير مع فلان بدون محرم فكيف تجلس ليالي بدون محارم مع نصارى ومن إليهم باسم الدورات. ودع عنك ما عليه البيوت التي هي مفتوحة لمن هب ودرج ففتح باب الشبهة واسع في اتهام المرأة المسلمة بانحرافها فلا تلومنَّ المرأة إلا نفسها إذا كانت تفتح ذلك والأولياء والأزواج الذين يعرضون نساءهم أو يسمحون لهن أن يُعَرِّضْنَ أنفسهن لهذه الشبهات لم يتكامل فيهم صفات الشرف والعفاف. وانظر إلى الرسول ﷺ يخرج مع صَفِيَّةَ عند أن زارته ليلاً وهو معتكف وينزل من مُعْتَكَفِهِ، فلما ذهب يقلبها (أي: يردها) رآه رجلان من الأنصار، فقال لهما: «**على رسلكما! إنها صفيه**» قالوا: سبحان الله. قال: «**إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم، وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شيئًا**» متفق عليه من حديث أنس وصفية.

الوقفة الثانية والعشرون: أفضل المسلمين في المسلمين هو الشاب والشابة الذين رزقهما الله أبوين صالحين مصلحين. قال الرسول ﷺ: «**أفضل الناس مؤمن بين كريمين**» رواه أحمد والطبراني والطحاوي عن كعب.

فهنيئًا لكل شاب وشابة يعيشان بين أبوين صالحين يحميانه من أنواع الفساد المنتشر.

الوقفة الثالثة والعشرون: يُنكَّل بالرجال عند افترائهم على عرض المسلمة. قال الرسول ﷺ: «**من يَعْذِرُنِي من رجل بلغ أذاه في أهلي؟! والله! ما أعلم على أهلي إلا**

خيرًا» متفق عليه.

فالرسول ﷺ لما رميت زوجه عائشة رضي الله عنها من قِبَلِ المنافقين وعلى رأسهم عبدالله ابن أُبَيّ دعا إلى قتل عبد الله بن أبي مع العلم أن أصبر الناس هو الرسول ﷺ وتحمله الإيذاء الكثير معروف من أجل الدعوة، إلا أن قضية العرض قضية مكرمة فاتهامها بما هي بريئة منه خطر على المسلم يفوق أخطارًا كثيرة، وفي سبيل الدفاع عن عرضها يضحى بالرجال. وقد جاء من حديث سعيد بن زيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قُتِلَ دون عرضه فهو شهيد..**» رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

أخي المسلم، إن هذه الوقفات التي ذكرتها هنا لتدل دلالة واضحة على مدى عناية الإسلام بحفظ أعراض المسلمين وبما أن الغيرة والعفاف بدأ تَصَدُّعُهُ عند المتأثرين بأعداء الإسلام فلا يبقى على كمال العفاف والغيرة والحفظ للشرف إلا فحول الرجال والشجعان الأبطال والأقوياء على التمسك بدينهم والحريصين على سلامة مجتمعاتهم.

أسباب تأليف هذا الكتاب

إن الأسباب كثيرة:

فمنها: ما حصل في كلية الآداب التابعة لجامعة صنعاء في مركز العلوم التطبيقية والدراسات النسوية، وهو مؤتمر الجندر الذي ظهر فيه الكفر الصراح.

ومنها: الوقوف ضد الباطل بشتى أنواعه، وهذا واجب جميع المسلمين، كل بحسب استطاعته.

ومنها: جهل كثير من المسلمين بالخطر الداهم من هذه الدعوة.

ومنها: كشف بعض الحقائق عن اليهود والنصارى، التي قد تخفى على كثير من الناس.

ومنها: أني لم أرَ كتابًا مستوفيًا طرق الموضوع.

وقد كان وقت البحث وقتًا قصيرًا لا يزيد عن أربعة أشهر، بالرغم من القيام بأمر الدعوة والتدريس في المركز وأمور أخرى فقد حاولت أن أستمر كالعادة في دعوتي وتدريسي، ومع هذه المدة القصيرة أرى أني قد نبهت العاقل وأيقظت النائم وَعَلَّمْتَ الجاهل وحذرت المتمادي ونصرت الفاهم وأعنت الغيور وشاركت الحريص وقويت الضعيف.

وأملي كبير عند أن يخرج الكتاب أنه سيؤدي ثمارًا طيبة؛ لأنه طرق موضوعًا ما فيه جدل ولا خلاف ولا فيه هزل ولا تراخٍ ولا مناصفة حلول، إنما هو موضوع يُفْدَى بالأموال والأنفس، ويحمى بالرجال الأبطال.

فالله المسئول أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم.

تنبيه: أخي القارئ الكريم، قد تمر بك بعض المواضيع في هذا الكتاب وفيها تأثير عليك جدًا فأدعوك إلى التأني في مواجهة ما تريد مواجهته من هذه الشرور، وحاول مشاورة أهل العلم.

ومن مميزات الكتاب أني حرصت على ألَّا أذكر فيه إلا حديثًا صحيحًا عن النبي ﷺ وهذا مما يجعل القارئ في اطمئنان.

تنبيه آخر: سيمر عليك في الكتاب كثيرًا العزو إلى: (اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة) وإنما أعني بذلك: التقرير الوطني لها. لأن الاتفاقية لم تكن في متناولنا، والتقرير قد قبلها جملة.

وكتب: أبو نصر محمد بن عبدالله الإمام
اليمن - معبر تلفاكس: ٠٦/٤٣٠٢٨٠

١

الفصل الأول

دعوة حقوق المرأة
في أوساط الكفار والمسلمين

في هذا الفصل سنبين كيف دخل موكب الرذيلة (دعوة حقوق المرأة) إلى صفوف العالم.

وقد أتينا الأمور من أبوابها، وكشفنا حقيقة الْخُطَّة بالأدلة والبراهين. وقد جعلنا ذكر موكب الرذيلة مع الخطط العامة لإفساد العالم؛ لأنها تؤدي إلى ذلك، ولأنها مواكبة لهذه الأحداث العظيمة والتغيرات الجسيمة من ثورات وانقلابات وما إلى ذلك. فأردنا بيان حقيقة هذه الدعوة وأنها مقرونة بما جرى من فساد وانحراف في العالم كله.

أسماء هذه الدعوة

ودعوة حقوق المرأة لها أسماء كثيرة ومنها:

١) تحرير المرأة:

والمراد بتحرير المرأة: تحريرها من الإسلام، وإخراجها منه، وحقيقة هذه الكلمة: الانحلال بكل ما تعني كلمة انحلال.

٢) النهضة بالمرأة:

والمراد بالنهضة بالمرأة: أن تلحق بالكافرات، غربيات كُنَّ أو شرقيات.

٣) تطوير المرأة:

والمراد منه: جعلها قابلة للفساد والإفساد في كل مجالات الحياة.

٤) حقوق المرأة:

والمراد بحقوقها: أن تنطلق وراء كل رذيلة، فهذه الحقوق بهذا الاعتبار أتت من قِبَلِ الكفرة والملحدين، فلا صلة لها بالإسلام.

أول من دعا إلى إفساد المرأة إبليس

أول من دعا إلى تحرير المرأة هو إبليس، قال تعالى: ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ﴾ [طه: ١٢٠]. وقال ربنا عنه: ﴿وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ ۝٢٠ وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّى لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ﴾ [الأعراف: ٢٠-٢١].

فإبليس زَيَّفَ الحقيقة للأبوين، وألبس الحق لباس الباطل، والباطل لباس الحق.

فماذا كانت النتيجة بعد هذه الوسوسة والإقسام؟.

قال تعالى: ﴿فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ ۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [الأعراف: ٢٢].

فيا لله! ماذا تعمل المعاصي!! وماذا يجلب دُعَاتِهَا من كوارث وأخطار لمن أجابهم!!

وقد مَنَّ الله على أبينا آدم وأمنا حواء بالتوبة النصوح. قال تعالى عنهما: ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣]. وقال تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٣٧].

جنود إبليس من ذريته يقومون بالدعوة إلى إفساد المرأة

روى الإمام مسلم وغيره عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فأدناهم منزلة أعظمهم فتنة، ويجيء

أحدهم فيقول: (فعلت كذا) فيقول: (ما صنعت شيئًا) ثم يجيء أحدهم فيقول: (ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته) فيدنيه منه، ويقول: نعم، أنت!».

فانظر كيف تُمَثِّلُ فتنة النساء عند إبليس الهدف الأساسي الذي يسعى هو وجنوده إلى تحقيقه في واقع الناس. وهذا ما تمكن منه في أيامنا شياطين الجن والإنس وتواصوا به.

وجاء عند الترمذي وغيره، من حديث ابن مسعود ﷺ، قال قال رسول الله ﷺ «المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان». فهمة جنود إبليس إفساد المرأة، فاللهم لطفًا منك!!

فرعون يقوم باستعباد المرأة باسم حقوقها

قال تعالى: ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ٤٩].

انظر -أخا الإسلام- إلى الخطة الفرعونية.. حيث كانت قائمة على قتل الرجال والأطفال وإبقاء النساء للأعمال والاستذلال!.

وهل دعوة حقوق المرأة إلا مؤامرة على حقوق الرجال، كما سيأتي، ومتاجرة بالنساء واستغلالهن بأبشع أنواع الاستغلال.

أخبث شياطين الإنس -اليهود- يتلقون دعوة إفساد المرأة عن إبليس

ففي "بروتوكولات حكماء صهيون" البروتوكول التاسع ص(١٣١) ما نصه: (نحن اليهود لسنا إلا سادة العالم ومفسديه ومحركي الفتن وَجَلَّادِيْهِ). وفي البروتوكول الأول ص(١١٠): (كنا قديمًا أول من صاح في الناس: الحرية والمساواة والإخاء)!.

وأيضًا في (البروتوكولات): (إن الكلمات التخريبية شعارنا، هي: الحرية والمساواة والإخاء).

ويقول أحد زعماء الماسونية: (يجب أن نكسب المرأة، ففي أي يوم مَدَّتْ يدها إلينا؛ فُزْنَا بالحرام ونبذنا المنتصرين للدين)!.

القواعد التي اتخذها اليهود لنشر دعوتهم لحقوق المرأة، والنصارى تبع لهم في ذلك

١) الخداع والمكر لمن يعمل معهم، ولمن تعلق بهم:

ففي البروتوكول الأول ص(١٠٩) قال أباليس اليهود: (يجب أن يكون شعارنا: وسائل العنف والخديعة) وفي كتابهم "التلمود": (لا بأس بالغدر والكذب والوقيعة إذا كانت هي طريق النجاح).

فاليهود لا حدود للخداع عندهم، فهم يغشون ويبررون وَيُلَبِّسُوْنَ ويكذبون ويدعون إلى الرذائل في كل ما يقدرون عليه. وهذه حقيقتهم في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾[آل عمران:٧١]. وقال سبحانه: ﴿ كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ ﴾ [المائدة: ٦٤].

وفي البروتوكول الأول أيضًا ص(١٠٦): (ولا بد لطالب الحكم الالتجاء إلى المكر والرياء؛ فإن الشمائل الإنسانية العظيمة من الإخلاص والأمانة تصير رذائل في السياسة، وإنها تبلغ في زعزعة العرش ما يبلغه أَلَدُّ الخصوم).

٢) العنف:

والعنف يقوم على الإبادة والقتل والتشريد، وقد أقيمت عن طريقهم الثورات والانقلابات والإبادات في أغلب بلاد العالم الشرقي والغربي، وعندهم الاغتيالات لمن يقف أمام مخططاتهم، بل إنهم يتقربون إلى الله بقتل غير اليهودي، كما في كتابهم "التلمود" وَيَدَّعُونَ أن الله يثيبهم على ذلك.

٣) جعل مفاتيح تسيير الأمور بأيديهم:

والمحركون للأمور في الظاهر بين الناس من زعماء وقادة ودعاة وأحزاب ليسوا مُمَكَّنِينَ من إدراك خوافي الأمور وبواطنها، وإن ظن الناس أنهم يعرفون ذلك.

قال مفسدو العالم في البروتوكول العاشر ص(١٣٩): (سنعطي الرئيس سلطة إعلان الأحكام الْعُرْفِيَّةِ، وسنوضح هذا الامتياز بأن الحقيقة هي: أن الرئيس يكون رئيس الجيش. يجب أن يملك هذا الحق؛ لحماية الدستور الجمهوري الجديد. فهذه الحماية واجبة؛ لأن ممثلها المسئول في مثل هذه الأحوال وسيكون مفتاح الموقف الباطني في أيدينا بالضرورة، وما من أحد سيكون مهيمنًا على التشريع).

وفي البروتوكول الحادي عشر ص(١٤٣) قالوا: (إنَّا مخربو العالم، ولقد أوحينا إلى الأُمِّيِّينَ هذه السياسة دون أن ندعهم يدركون مغزاها الخفي... والأصل في تنظيمنا للماسونية التي لا يفهمها أولئك من الأميين)!.

والمراد بالأميين: غير اليهود.

٤) الغاية تبرر الوسيلة:

قال شياطين صهيون كما في البروتوكول الأول ص(١٠٧): (إن الغاية تبرر

الوسيلة، وعلينا ونحن نضع خططنا ألّا نلتفت إلى ما هو خير وأخلاق بقدر ما نلتفت إلى ما هو ضروري ومفيد).

وقد سهّل لليهود هذا الإجرام في الوسائل ما يجدون في "التلمود" وغيره من كذب، ومن ذلك: (من يحاكم اليهودي بجريمة السرقة أو القتل أو الخداع أو الغش فهو يعتدي على الله)!.

فهم على حسب معتقدهم الفاسد وكذبهم على الله يزعمون أنهم مصيبون في اتخاذ هذه الوسائل. وقد قال الله -فاضحًا إياهم-: ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ ءَامِنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكْفُرُوٓا۟ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [آل عمران: ٧٢].

وفي البروتوكول العاشر ص(١٣٥) قال جنود إبليس: (إن الأمة لتحفظ للقوة العبقرية السياسية احترامًا خاصًا وتحمل أعمال يدها العليا، وتحييها هكذا)!.

(يا لها من خيبة قذرة!. ولكن يا لتنفيذها بمهارة)!.

(ويا له من تدليس!. ولكن يا لتنفيذه بإتقان وجسارة)! اهـ

ومعنى الكلام: أن الجماهير حين ينصح لهم أن فلانًا السياسي خدعهم يقابل ذلك بالإعجاب والتبرير، كأن يقولوا: غاشّ ولكنه بارع!، ودجّال ولكنه شجاع!.

فهم كلما فشلوا في خطة أعدوا خطة ثانية تبرر موقفهم، وهكذا دواليك. فاليهود ماهرون في خططهم، فلا يدركها إلا الأفذاذ، والرجال الراسخون في علم الشريعة وعرض الواقع عليهم.

فنستطيع أن نقول: خلاصة سياسة اليهود تقوم على خبث في النفوس بلغ منتهاه، وتخريب في الأعمال. فلا يعملون إلا للخراب والانحراف بشتى الوسائل.

فهذا هو الفساد الذي لا أخطر منه. فقاتل الله اليهود حيثما كانوا.

اليهود يحتقرون غيرهم، وبالذات المسلمين

ففي البروتوكول الأول ص(١٠٧) يقول زعماء صهيون: (إن من يريد إنفاذ خطة عمل تناسبه يجب أن يستحضر في ذهنه حقارة الجمهور وتقلبه، وعليه أن يفهم أن قوة الجمهور عَمْيَاء خالية من العقل المميز، وأنه يعير سمعه ذات اليمين وذات الشمال)!.

وفي البروتوكول العشرين ص(١٨١): (ويكفي للتدليل على فراغ عقول الأمميين المطلقة البهيمية أنهم حينما اقترضوا المال هنا بفائدة، خابوا في إدراك كل مبلغ مقترض، هكذا مضافًا إليه فائدة، لا مفر من أن تجرده من موارد البلاد.)!.

قلت: المراد بـ(الأمميين) غير اليهود.

وفي البروتوكول الثالث ص(١١٧): (لم يعد الأمميون قادرين على التفكير في مسائل العلم دون مساعدتنا... وفي ظل الأحوال الحاضرة للجمهور، والمنهج الذي سمحنا له باتباعه -يؤمن الجمهور في جهله إيمانًا أعمى بالكلمات المطبوعة وبالأوهام الخاطئة التي أوحينا بها إليه كما يجب...)!.

وفي البروتوكول الحادي عشر ص(١٤٣) قالوا: (إن الأمميين غير اليهود كقطيع من الأغنام، وإننا الذئاب، فهل تعلمون ما تفعل الغنم حينما تنفذ الذئاب إلى الحظيرة؟ إنها لتغمض أعينها عن كل شيء!.. والأصل في تنظيمنا للماسونية التي لا يفهمها أولئك الخنازير من الأمميين).

فانظر -أخي المسلم-: كيف يستهين اليهود بمن عداهم، وبالذات المسلمين، إلى حد أن يجعلوهم بمنزلة البهائم والخنازير والأغنام، وحتى العملاء لهم من أبناء جلدتنا في المحافل الماسونية وغيرها يحتقرونهم، بل الناس كلهم عبيد لليهود في نظرهم. ففي (البروتوكول العاشر) عن نوّاب إبليس وهم يتحدثون عن اختيار الرئيس: (وقد اخترناه من الدَّهْمَاءِ بين مخلوقاتنا وجسدنا).

فأنت -أيها المسلم- أصبحت فعلا عبدًا لليهود والنصارى عند أن تقبل مبادئهم.

فَارْبَأْ بنفسك عن التشبه باليهود والتعلق بمبادئهم.

وقد قال الله عن اليهود: ﴿وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَيْسَ عَلَيْنَا فِى ٱلْأُمِّيِّۦنَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ آل عمران. والشاهد قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ لَيْسَ عَلَيْنَا فِى ٱلْأُمِّيِّۦنَ سَبِيلٌ﴾ أي: ليس عليهم حرج ولا إثم إذا خانوهم أو مكروا بهم أو احتقروهم أو قتلوهم!.

اليهود ينشرون دعوة حقوق المرأة في صفوف النصارى أولاً

قال أباليسهم في البروتوكول الأول ص(١٠٩): (ومن المسيحيين ناس قد أضلهم الخمر وانقلب شبابهم مجانين بالكلاسيكيات والمجون المبكر الذي أغراهم به وُكَلَاؤُنَا ومعلمونا وخدمنا وقهرماناتنا في البيوت الفنية وَكُتَّابُنَا ومن إليها، ونساؤنا في أماكنهم وإليهن أضيف من يسمين (نساء المجتمع!) والراغبات من زملائهم في الفساد والترف).

وفي البروتوكول الرابع ص(١٢٠) بعد أن ذكروا الحرية المصطنعة: (وهذا هو السبب الذي يحتم علينا أن ننزع فكرة الله ذاتها من عقول المسيحيين وأن نضع مكانها عمليات حسابية وضرورية مادية ثم لكي نحول عقول المسيحيين عن سياستنا سيكون حتمًا علينا أن نبقيهم منهمكين في التجارة والصناعة.. وهكذا ستنصرف كل الأمم إلى مصالحها ولن تفطن في هذا الصراع العالمي إلى عدوها المشترك..).

وفي البروتوكول الخامس ص(١٢٥) بعد أن ذكروا كيف يبددون قوى الاتحاد ويفككونها ويحولون بين الأمة وبين خيارها، قالوا: (يجب أن نوجه تعليم المجتمعات المسيحية في مثل هذه الطرائق، فكلما احتاجوا إلى كفء لعمل من الأعمال في أي

حال من الأحوال سقط في أيديهم وضلوا في خيبة بلا أمل. إن النشاط الناتج عن حرية العمل سينفذ قوته حينما يصطدم بحرية الآخرين، ومن هنا تحدث الصدمات الأخلاقية وخيبة الأمل والفشل بكل هذه الوسائل، سنضغط على المسيحيين؛ حتى يضطروا إلى أن يطلبوا منا أن نحاكمهم دوليا..)!

وقد قبلت هذه الدعوة عند النصارى. فقد أقيمت الثورات، في الدول الغربية كافة، والواقع أكبر شاهد. وبذلك استطاع اليهود القبض على تلك الدول وصارت الدول النصرانية في حقيقتها تُسَيَّرُ مِنْ قِبَلِ اليهود!.

وأدل دليل على هذا أنه في آخر القرن العشرين أَلَّف رجل فرنسي كتابًا بعنوان: "فرنسا اليهود" بَيَّنَ فيه أن إفساد الحياة الفرنسية وانحلالهم إنما كان عن طريق اليهود.

واليهود بدءوا بالقضاء على الديانة النصرانية؛ لأن النصارى أكثر عددًا من غيرهم. واليهود يعيشون في أوساطهم أكثر من وجودهم في غيرهم، ولأن اليهود إذا استطاعوا القضاء على الديانة النصرانية وإفسادهم سهل عليهم إفساد غيرهم من باب أولى في نظرهم.

اليهود يسخِّرون النصارى ضد المسلمين
ومن ذلك إفساد المرأة

فلا يشك أحد أن النصارى لا يعادوننا، فهم أعداؤنا، ولكن استعمل اليهود بَلَادَةَ النصارى وعقدوا معهم اتفاقيات للقضاء على المسلمين، وعمل اليهود هذا هو من جهة لكي لا يتفرغ النصارى لمعرفة خطط اليهود ضدهم، ومن جهة أن النصارى باعتبارهم أعدادًا كثيرةً فهم أقدر على مواجهة المسلمين، وبالذات في المعارك الميدانية، ويرون أن مواجهة غير النصارى أسهل. ففي البروتوكول السابع عشر ص(١٦٨): (اليوم تسود حرية العقيدة في كل مكان، ولن يطول الوقت إلا سنوات قليلة؛ حتى تنهار المسيحية بدءًا انهيارًا تامًّا. وسيبقى ما هو أيسر علينا للتصرف مع الديانات الأخرى)!.

ولقد تجاوب النصارى مع اليهود ضد المسلمين بأكثر مما يريد اليهود؛ لأن دفع اليهود النصارى ضد المسلمين هو موافق لما يريده النصارى بالمسلمين، ومن ذلك عقد اتفاقيات كـ(وعد بَلْفُوْرَ) عن طريق وزير المستعمرات البريطانية سابقًا، وهذه الاتفاقية لا يجهلها من له إلمام قليل فيما يتعلق بمحاربة المسلمين، فقد وعد (بلفور) بإقامة وطنٍ لهم على أرض فلسطين، وتحقق لهم ذلك.

وعقد اليهود اتفاقية مع (البابا/ يوحنا الثاني) ومضمون هذه الاتفاقية: (تبرئة اليهود من جرائمهم ضد النصارى طوال التاريخ واعتبار المسيح عليه السلام يهوديًّا) وفيها: (إن أراضي فلسطين المحتلة هي أراضي أجداد اليهود). راجع «الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة» (٢/ ٦١٦) بتصرف.

مع العلم أن النصارى -من سابق- يَدَّعُونَ أن أرض فلسطين أرضهم، وإن كان

بعض النصارى لا يوافقون حاليا على الاتفاقية، ولا على استيطان اليهود.

ولا يخفى على ذوي المواهب والمعرفة بأحداث التاريخ العصري أن النصارى في قبضة اليهود حتى الساعة، وأنهم (أي: النصارى) ينفذون لليهود ما يريدون، وقد استطاع اليهود أن يُسَخِّرُوْا أكبر دول العالم في عصرنا في خدمة مبادئهم، فأمريكا تخدم اليهود، بل إنها حاليًا أعظم دولة كبرى يُسَيِّرُهَا اليهود، وبريطانيا عاملت اليهود معاملة الأب للولد، وفرنسا فتحت لهم الأبواب فحولوها إلى مستنقعات، وقل هكذا في إيطاليا وألمانيا.

فسخر اليهود هذه الدول ومن إليها لمحاربة المسلمين في كل مجالات الحياة الدينية والدنيوية، ومن ذلك قضية إفساد المرأة.

وصدق الله إذ يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [المائدة: ٥١].

والنبي ﷺ يقول: «**يوشك أن تَدَاعَى عليكم الأمم من كل أُفُقٍ، كما تداعى الأَكَلَةُ إلى قصعتها...**» رواه أحمد وغيره عن ثوبان.

النصارى يستعدون لمواجهة المسلمين والقضاء عليهم وإفساد حياتهم

ومن ذلك إفساد نسائهم تحت الشعارات المصطنعة من قِبَلِ اليهود، كـ(حقوق المرأة وتطويرها). قال صاحب (الموسوعة الميسرة) (٢/ ٦٢٢):

(إن النصرانية التي بناها الفاتيكان اليوم هي النصرانية السياسية التي تريد ربط دول أوروبا وأفريقيا بمصلحة الغرب عن طريق نشر النصرانية بينهم وخلق جملة من الأفكار النصرانية التي تقف أمام الإسلام والمسلمين في جميع الميادين، وفي سبيل ذلك تقاربت طوائف النصرانية واليهودية للحد من مارد الإسلام الذي بدأ يصحو من جديد).

ويقول (زَوِيْمَرَ): (يجب إقناع المسلمين بأن النصارى ليسوا أعداء لهم).

ويقول: (تبشير المسلمين يجب أن يكون بواسطة رسول من أنفسهم ومن بين صفوفهم؛ لأن الشجرة يجب أن يقطعها أحد أعضائها).

ويقول: (ينبغي للمبشرين ألَّا يقنطوا إذا رأوا نتيجة تبشيرهم للمسلمين ضعيفة؛ إذ إن من المحقق أن المسلمين قد نما في قلوبهم الميل الشديد إلى علوم الأوربيين وتحرير النساء).

ويقول أيضًا: (لكن مهمة التبشير التي تريدها الدول المسيحية في البلاد الإسلامية ليست في إدخال المسلمين، فإن هذا هداية لهم وتكريمٌ، وإنما مهمتنا هي: أن تخرجوا المسلم من الإسلام ليصبح مخلوقًا لا صلة له بالله، وبالتالي لا صلة له بالأخلاق التي تعتمد عليها الأمم)!.

ويقول أيضًا: (إنكم أعددتم نساء لا يَعْرِفْنَ الصِّلَةَ بالله، ولا يُرِدْنَ أن يعرفنها، وأخرجتم المسلم من الإسلام ولم تُدْخِلُوهُ في المسيحية، وبالتالي فقد جاء النشء طبقًا لما أراده الاستعمار، لا يهتم بعظائم الأمور، ويحب الراحة والكسل، فإذا تعلم فللشُّهرة، وإذا تبوأ أسمى المراكز ففي سبيل الشهوة، يجود بكل شيء). اهـ نقلا عن كتاب "العالم الإسلامي اليوم" لـ(زُوِيْمَرَ/ رئيس التبشير في الوطن العربي).

هذه أمثلة تدل على أن النصارى استعدوا لمحاربة المسلمين من ذات أنفسهم من جهة وإبرام الخطط مع اليهود من جهة ثانية.

وملّة الكفر واحدة، وإن اختلفت نِحَلُهَا، ففي محاربة المسلمين يجتمع كل الكفار.

وبرغم ما بين اليهود والنصارى من اختلافات عَقَدِيَّةٍ خطيرة، إلا أنهم يتفقون على محاربة المسلمين. وهذا مصداق قول الله سبحانه وتعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ﴾ [المائدة: ٥١]. وقوله سبحانه: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ [البقرة: ١٢٠].

اليهود والنصارى يتواصون بإبادة المسلمين إبادة شاملة

أخي المسلم، أختي المسلمة، نحن بحاجة إلى أن نعرف حقيقة ما يريد أن يتوصل إليه النصارى في بلادنا، وخير ما تعرف حقيقة ما يريدون عن طريق تصريحاتهم في مجالسهم الخاصة، وإليك نبذة مختصرة من ذلك:

قال المنصر (رُوْبِرْتُ ماكس): (لن تتوقف جهودنا وسعينا في تنصير المسلمين حتى يرتفع الصليب في سماء مكة، ويُقام قُدَّاسُ الأحد في المدينة). نقلاً عن كتاب "مخطط تدمير الإسلام" ص(٢٥).

ماذا تريد أيها المسلم بعد هذا التصريح من أحد قادة التنصير؟.

أم أنك لن تصدق حتى يتحقق هذا أيها المسلم؟!.

والحليم تكفيه الإشارة.. أما هذا فقد صار تصريحًا لا تلميحًا، وهم يقولون هذا وهم يزحفون على بلادنا بكل ما أوتوا.

فانظر إلى أمريكا التي في آخر الأرض كيف غزتنا؟!.

صارت متواجدة بقوتها في أماكن كثيرة في الوطن العربي وما حوله، وكذا اليهود، وكيف صار نظام أمريكا يُحْكَم به في بلاد المسلمين؟.

وإذا لم تكف جهود اليهود والنصارى المعنوية لاستلاب أراضينا وتنصير مجتمعاتنا؛ فإن الحديد والنار يكملان ما بقي.

وقال صحفي غربي: (إن الشيوعية أفضل من الإسلام؛ لأنها في الأصل فكرة غربية، يمكن الالتقاء معها، أما الإسلام، فلا التقاء معه ولا تفاهم إلا بالحديد والنار). نقلاً عن كتاب "مخطط تدمير الإسلام وإبادة المسلمين" ص(١٢).

وهذا مستشرق فرنسي يقول: (أعتقد أن من الواجب إبادة خُمُسِ المسلمين، والحكم على الباقي بالأشغال الشاقة، وتدمير الكعبة، ووضع محمّد وجثته في متحف

اللوفر). نقلاً عن كتاب «الاتجاهات الوطنية» (١/ ٣٢١) للدكتور محمد محمد حسين.

وذكر جلال العالم في كتابه «قادة الغرب يقولون دمروا الإسلام أبيدوا أهله» ص(٥): أن أعداءنا يقولون: (يجب أن ندمر الإسلام؛ لأنه مصدر القوة الوحيد للمسلمين، لنسيطر عليهم، الإسلام يخيفنا، ومن أجل إبادته نحشد كل قُوَانا حتى لا يبتلعنا).

وهذا سَفَّاحٌ كاثوليكي يقول: (إن المسلمين لا صلح معهم طالما يعشقون الديانة الإسلامية... فإما العقيدة وإما حياتهم).

فهل تأكدت ماذا يخفيه اليهود والنصارى من مخططات للإبادة العامة للمسلمين؟ لأنهم يعلمون أن المسلمين لن يتركوا دينهم، فلن يبقى حل إلا الإبادة في نظرهم، وهذه الإبادة التي يتوعدوننا بها إنما هي في المستقبل، فلم يكتفوا بما قد قاموا به من قتل وتشريد وتطريد، بل ومجازر بشعة، واستلاب شعوب إسلامية بكاملها.

الإعداد العسكري الأمريكي في الوطن العربي

أخي المسلم! لقد رأيت مدى السيطرة من قِبَلِ أمريكا ودول أوربا على المسلمين خصوصًا العرب، وأدركت ما ينويه أعداؤنا هؤلاء في المستقبل من قضاء علينا، بل إنهم في نظرهم قد أعدوا القوى العسكرية القاهرة التي أحاطت بالوطن العربي كإحاطة السِّوَارِ بالمعصم، وقد تكلمت بشيء من التفصيل عن هذه القوة في كتابي (تنوير الأبصار لما في الرماية من المنافع والأضرار) فالإعداد لضرب المسلمين فوق ما نتصور ونتوقع، ولله الأمر من قبل ومن بعد.

اليهود والنصارى يؤسسون الدعوة إلى (حقوق المرأة) وغيرها في بلاد المسلمين

لقد بدأ اليهود بالدعوة إلى التبرج والسفور وما بعدها عن طريق إدخالهم يهودَ في الدولة العثمانية، وعُرفوا بـ(يهود الدونمة) ودخلوا متظاهرين بالإسلام ليقضوا عليه من داخله، وقد أسس هؤلاء اليهود في تركيا (جمعية الاتحاد والترقي العلمانية) التي قامت بإلغاء الخلافة العثمانية. راجع كتاب "الموسوعة الميسرة" (١/ ٥١٠-٥١٢).

وقد قام اليهود في تركيا بتزويج السلطان عبدالحميد بإحدى بناتهم، فكانت تعمل من أجل اليهود.

بل أدخلوا نساء يهوديات في الإسلام؛ ليفسدن النساء المسلمات. ذكر صاحب كتاب "عودة الحجاب" قال: (ولا يزال أهل الكتاب -خاصة اليهود- يُحَرِّضُوْنَ المرأة على التهتك والتبرج. من ذلك ما حدث في مدينة (سالونيك) مقر تجمعهم في عام ١٩١٤م من تنظيمهم لحفل ليلي، وقد استدعوا بعض النساء اليهوديات يحملن أسماء إسلامية ليقمن بتمزيق الحجاب على خشبة المسرح أمام الناس، ولكن الحكومة منعت هذا الحفل لئلا يثير عواطف المسلمين).

وذكر المعلّق على "البروتوكولات": (أن اليهود كانوا في فلسطين يشترون الأراضي الفلسطينية بمبالغ باهضة، ومن ثم سلطوا نساءهم وخمورهم على هؤلاء العرب حتى يبتزوا منهم الأموال التي دفعوها لهم).

وبدأت دعوة إفساد المرأة في مصر عن طريق النصارى، ومن ذلك: أن (مُرْقُص فهمي) وهو قبطي، قام بتأليف كتاب بعنوان "المرأة في الشرق"، دعا فيه إلى نبذ الحجاب، وإباحة اختلاط المرأة المسلمة بالأجانب، وتنفيذ الطلاق وإيجاب وقوعه

أمام القاضي، ومنع الزواج بأكثر من واحدة، وإباحة زواج المسلمات بالأقباط وغيرهم من الكفار.

وألّف (الدُّوق دَارْكِيْرُ) كتابًا بعنوان: «المصريون»، ونال فيه من الحجاب وتعدى على الإسلام. و(الدوق داركير) نصراني.

وذكر المعلّق على كتاب «البروتوكولات» ص(١٣٠) في الهامش، وهو يتكلم عن إدخال اليهود والنصارى في المسلمين لإفسادهم، قال: (وهناك طائفة من اليهود عددها نحو ٤٠٠ أسلموا في مصر سنوات(١٨٣٩م-١٨٤٩م) أي: ليفسدوا المصريين).

قلت: فهذا خطر جسيم لا يكاد المسلمون أن ينتبهوا له، وبسببه تحصل الويلات وتكثر الانزلاقات في المسلمين.

ولا تنس صنائع اليهود على مَرِّ التاريخ، فقد أدخلوا عبدالله بن سبإ؛ ليفسدوا الإسلام من داخله، وأسسوا الباطنية لِتَقْوِيْضِ الإسلام من أساسه، ولهم في كل مكان صيحة ضد المسلمين.

وكيف لا يكونون كذلك، والله سبحانه وتعالى يقول فيهم: ﴿ كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادٗاۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ﴾ [المائدة: ٦٤].؟!

ومن خلال هذه الأدلة تدرك بوضوح أن الدعوة إلى التبرج والسفور تحت شعار حقوق المرأة وتحريرها إنما أدخلت بلاد المسلمين عن طريق اليهود والنصارى.

اليهود والنصارى يختارون من أبناء جلدتنا المنحطين والمترفين لحمل دعوة حقوق المرأة وغيرها من الدعوات الكفرية

ففي البروتوكول الثامن ص(١٢٩-١٣٠) وهم يتكلمون عن الاحتياطات لحكومتهم قال أباليس اليهود: (فسوف نعهد بهذه المناصب الخطيرة إلى القوم الذين ساءت صحائفهم وأخلاقهم؛ كي تقف مخازيهم فاصلًا بين الأمة وبينهم، وكذلك سوف نعهد

بهذه المناصب الخطيرة إلى القوم الذين إذا عصوا أوامرنا توقعوا المحاكمة والسجن. والغرض من كل هذا أنهم سيدافعون عن مصالحنا حتى النَّفَسِ الأخير الذي تنفث صدورهم به).

وفي البروتوكول ص(١١٣) قال شياطين صهيون: (وسنختار من بين العامة رؤساء إداريين ممن لهم ميول العبيد، ولن يكونوا مدربين على فن الحكم؛ ولذلك سيكون من اليسير أن يمسخوا قطع شطرنج ضمن لعبتنا في أيدي مستشارينا).

وفي البروتوكول الثالث ص(١١٥) قالوا: (ولكي نغري الطامحين إلى القوة بأن يسيئوا استعمال حقوقهم وضعنا القوى كل واحدة منها ضد غيرها بأن شجعنا ميولهم التحررية نحو الاستقلال وقد شجعنا كل مشروع في هذا الاتجاه ووضعنا أسلحة في أيدي كل الأحزاب وجعلنا السلطة هدف كل طَمُوحٍ إلى الرفعة).

فقولهم: (شجعنا ميولهم التحررية) أي: الميل إلى الظلم والإجرام والخروج عن الشرع باسم الاستقلال والتقدم والحضارة.

وخطة النصارى كذلك مأخوذة من اليهود، وقد تقدم لك قول القسيس (زُوِيْمَرَ): (يجب أن يكون تبشير المسلمين بواسطة رسول من أنفسهم ومن بين صفوفهم، فإن الشجرة يجب أن يقطعها أحد أعضائها).

فهذه طريقة أعداء الإسلام: يأتون أصحاب الجرائم الذين ليس لهم أي قيمة في مجتمعهم ولا يبحثون إلا وراء الفسق والمجون، والملك، ولو ضحوا في سبيله بالإسلام والمسلمين. وَيُمَلِّكُوْنَهُمْ زمام الأمور، وإذا تحرك هذا الصنف نحو الإجرام تبعه كل رِعْدِيْدٍ، وبهذا صار المجرم محترمًا، والخائن أمينًا، والكذاب صادقًا، والعدو صديقًا، والظالم عادلاً.

فهل عقل المسلمون؟!

وصدق الله إذ يقول: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٠٠].

اليهود والنصارى يقومون بخطط سرية في بلاد المسلمين ينظمون بها سير الدعوة إلى إلحاد المرأة باسم حقوقها

قال مجرمو صهيون في البروتوكول الخامس ص(١٢٤): (ولذلك فإننا سننظم هيئات يبرهن أعضاؤها بالخطب البليغة على مساعدتهم في سبيل (التقدم) ويثنون عليها).

تنبه -أيها المسلم- إلى هذه السياسة التي تُضَلَّلُ بها هذه الشعوب من قبل هؤلاء المجرمين.

وقالوا في نفس الصفحة: (وسنزيف مظهرًا تحرريًا لكل الهيئات وكل الاتجاهات، كما أننا سنضيف هذا المظهر على كل خطبائنا، وهؤلاء سيكونون ثرثارين بلا حد، حتى إنهم سَيَنْهِكُونَ الشعب بخطبهم، وسيجد الشعب خطابه من كل نوع، أكثر مما يكفيه ويقنعه).

رأيت -أخي المسلم- واقع المسلمين، والخطط الإجرامية التي لا تكاد تدركها ولا تتوقعها.

فانظر إلى قولهم: (سنزيف مظهرًا تحرريًا)!.

فهل علمت أن الدعايات والشعارات الموجودة في بلاد المسلمين يخالف باطنها ظاهرها؟! فالناس (إلا من رحمه الله) يأخذون هذه الدعايات ويعملون بظاهرها، ويجهلون باطنها.

الأهم والأخطر أن اليهود والنصارى قد اختاروا لأنفسهم أصحاب المنظمات والهيئات التابعة لهم في بلاد المسلمين.

وهم لا يلقنونهم إلا ما فيه استغلالهم وخداعهم. وهذا مصداق قوله تعالى: ﴿وَقَدْ مَكَرُوا۟ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ﴾ [إبراهيم: ١٠٠].

وسيأتي ذكر منظمات وهيئات واتحادات قد أسسها اليهود والنصارى؛ لغرض إفساد المرأة المسلمة في اليمن.

ظهور خطط اليهود والنصارى على ساحة المجتمع المسلم؛ لتغييره وإفساده عن طريق عملاء لهم في بلاد المسلمين

لليهود والنصارى خطط عديدة في الإفساد؛ ويستخدمون لذلك وسائل منها:

أولًا: الصحافة وما إليها:

ففي البروتوكول الثاني ص(١١٤) من كتاب "بروتوكولات حكام صهيون": (إن الصحافة التي في أيدي الحكومة القائمة هي القوة العظيمة). وفي البروتوكول الثاني عشر ص(١٤٦): (الأدب والصحافة هما أعظم قوتين تعليميتين خطيرتين، ولهذا السبب ستشتري حكومتنا العدد الأكبر من الدوريات، وبهذه الوسيلة سنعطل التأثير السيئ لكل صحيفة مستقلة، وإذا قمنا بنشر عشر صحف مستقلة فسنشرع حتى يكون لنا ثلاثون، التي تعمل على توجيه الناس، فالصحافة تبين المطالب الحيوية للجمهور، وتعلن شكاوي الشاكين، وتولد الضجر أحيانا بين الْغَوْغَاءِ.

ومن خلال الصحافة أحرزنا تفوقًا وبقينا نحن وراء الستار...)!.

وفي البروتوكول نفسه ص(١٤٧) وهم يتكلمون عن الصحافة وما إليها والطرق المتاحة فيها، قالوا: (وفي الصف الأول، سنضع الصحافة الرسمية، وستكون دائمًا يقضة للدفاع عن مصالحنا).

وفي الصف الثاني: سنضع الصحافة شبه الرسمية التي يكون واجبها استمالة المحايد إلينا، والمحايد هو (ليس مع هذا الفريق ولا مع غيره) وفاتر الهمة، وفي الصف الثالث: سنضع الصحافة التي تتضمن معارضتنا. والتي ستظهر في إحدى طبعاتها مخاصمة لنا. وسيتخذ أعداؤنا الحقيقيون هذه المعارضة معتمدًا لهم، وسيتركون لنا أن نكشف أوراقهم. بذلك ستكون لنا جرائد شتى تؤيد الطوائف المختلفة من أرستقراطية

وجمهورية وثورية، بل فوضوية).

وفي ص(١٠١) من المصدر نفسه: (وسرعان ما تبدأ الإعلان في الصحف، داعين الناس إلى مباريات شتى في كل أنواع المشروعات، كالفن والرياضة وما إليها. هذه المنح الجديدة سنلهي بهن الشعب حتمًا عن المسائل التي سنختلف فيها معه).

وفي البروتوكول التاسع ص(١٣٣): (إن لنا يدًا في حق الحكم، وحق الانتخابات وسياسة الصحافة).

وهذا كافٍ في بيان أن كثيرًا من دور الصحافة والجرائد والمجلات في أوساط المسلمين إنما تُسَيَّرُ على نظام أعداء الإسلام، وفي قبضتهم.

والصحف والجرائد التي لا تتفق مع ما يريد اليهود والنصارى في بلاد المسلمين فهم يسعون عن طريق عملائهم من الحكام وغيرهم إلى مصادرتها، والحَدِّ من نشاطها.

وسيأتي الكلام على الصحف التي ينشرها أبناء جلدتنا وبيان مدى ارتباطها وتسييرها من قِبَلِ اليهود والنصارى.

ثانيًا: الدساتير:

ففي البروتوكول العاشر ص(١٣٧): (فالدستور كما تعلمون ليس أكثر من مدرسة للفتن والاختلافات والمشاحنات والهيجانات الحزبية العميقة، وهو بإيجاز: مدرسة كل شيء يضعف نفوذ الحكومة).

سبحان الله! هل يتوقع كثير من المسلمين أن الدساتير لا تزيد عن كونها فتنة؟!! وأي فتنة؟؟!

مساكين!. لقد جعلها بعضهم كأنها كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه!!

أيهدينا اليهود والنصارى وقد ضلوا؟!

فانظروا يا من تقسمون على احترام الدستور وتدنسون أنفسكم بالاحتكام إليه ليل

نهار. وللأسف أن كثيرًا من الدول الإسلامية يوجد في دساتيرها ما يُرَوِّجُ للكفار.

فهذه الدساتير فيها نظام الأسرة الداعي إلى الانحراف والفواحش، وكل حزب وجهته منحرفة تخاصم الحق، ترجع إلى الدستور وتحتج بما فيه.

فالأحزاب والطوائف علاقتها بالدستور في الغالب حبًا وتعظيمًا ورجوعًا إلى قوانينه أعظم من رجوعها إلى القرآن الكريم والسنة المطهرة! والله المستعان.

ثالثًا: تنصيب حكام ومسئولين ليخدموا القضايا اليهودية والنصرانية بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

ففي البروتوكول العاشر ص(١٣٨): (وبذلك صار في الإمكان قيام عصر جمهوري، وعندئذ وضعنا في مكان الملك ضحكة في شخص رئيس يشبهه قد اخترناه من الدهماء بين مخلوقاتنا وعبيدنا.. وهكذا ثبّتنا اللغم الذي وضعناه تحت الأممين أو بالأحرى تحت الشعوب الأمية، ولكي نصل إلى هذه النتائج سندير انتخاب مثل هؤلاء الرؤساء ممن تكون صحائفهم السابقة مسودة بقضية أو صفقة أخرى سرية مريبة.

إن رئيسًا من هذا النوع سيكون منفذًا وافيًا لأغراضنا؛ لأنه يخشى التشهير، وسيبقى خاضعًا لسلطان الخوف الذي يمتلك دائمًا الرجل الذي وصل إلى السلطة).

وفي ص(١٣٩): (هذه السلطة سنعطيها الرئيس المسئول الذي سيكون أُلْعُوْبَةً خالصة في أيدينا، ولكننا سنعطيه وسيلة الدفاع، وهي حقه في أن يستأنف القرارات محتكمًا إلى الشعب الذين فوق ممثلي الأمة. أي أن يتوجه الرئيس إلى الناس الذين هم عبيدنا العميان وهم أغلبية الدَّهْمَاءِ)!.

وفي البروتوكول التاسع ص(١٣٣): (إن لنا يدًا في حق الحكم وحق الانتخابات وسياسة الصحافة).

فيا ليت دعاة التحزب يفهمون اللعبة اليهودية عليهم؛ إذ إن كل واحد يظن أنه

المَغْنِيُّ بالوصول إلى الحكم، وما درى هؤلاء المساكين أنهم عبيد في النظام الديمقراطي وكفى، ولكن لِشَرِّ العبيد في الأرض.

ويا ليت المسلمين يعرفون: أن أغلب المسئولين الكبار إنما هم صناعة يهودية نصرانية، لا يُنتظر من ورائها إلا الشر!!

وهذا هو الواقع. فَسَيِّرْ طرفك في واقع المسلمين وواقع حكامهم فستجدها تُسَيَّر من قِبَلِ اليهود والنصارى باختيار الحكام وغيرهم من قادة الأحزاب والهيئات والطوائف، والذي يلاحظ يرى أن قضايا اليهود والنصارى تنمو وتقوى شوكتها شيئًا فشيئًا.

وقد وصل شياطين اليهود بسبب عملائهم إلى ما أرادوا عند أن جعلوا هؤلاء العملاء لهم ألعوبة خالصة بين أيديهم، فهم كالبَبَّغَاوَاتِ، وهم يظنون أنهم دُهَاةٌ كعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة ومن إليهما.

رابعًا: نَغَشُّ الفرق والطوائف لصالحهم من حيث شعرت هذه الفرق أو لم تشعر.

ففي البروتوكول التاسع ص(١٣٢): (ولكي لا تتحرر أيدي العميان من قبضتنا فيها بعد يجب أن نظل متصلين بالطوائف اتصالاً مستمرًا... ولقد خدعنا الجيل الناشئ من الأمميين وجعلناه فاسدًا متعفنًا، بما عَلَّمْنَاهُ من مبادئ ونظريات معروفة لدينا زيفها التام. ولكننا نحن أنفسنا الملفقون لها).

وفي نفس الصفحة: (وإننا نسخر في خدمتنا أناسًا من جميع المذاهب والأحزاب من رجال يرغبون في إعادة الملكيات). واشتراكيين وشيوعيين وحالمين بكل أنواع القوميات -أي: الممالك الفاضلة- ولقد وضعناهم تحت السُّرُجِ. وكل واحد منهم على طريقته الخاصة ينسق ما بقي من السلطة).

وقد استغل اليهود والنصارى في خدمة مصالحهم بعض الطوائف كالرافضة ومن هو شر منهم كالقاديانية والبهائية وغيرها، والأحزاب الإسلامية الضالة التي تدافع

عن مبادئهم دفاع المستميت، ومنوها بمصالح تتحقق لها عن طريق الانتخابات وغيرها، انظر المطابقة في الواقع لما في هذه الخطة اليهودية، وإذا رأيت أي فرقة قد قبلت نظام الانتخابات وهي تتكلم على بعض القضايا التي تخالف اليهود والنصارى فكن على يقين أن هذا غير صحيح.

خامسًا: استغلال التعليم وبالذات الجامعي:

ففي البروتوكول السادس عشر ص(١٦٤) قال أتباع إبليس الصهاينة: (إننا سنغير الجامعات ونعيد إنشاءها حسب خططنا الخاصة، وسيكون رؤساء الجامعات وأساتذتها مُعَدِّيْنَ إعدادًا خاصًا، وسبيله برنامج عمل سري متقن، سيهذبون ويشكلون بحسبه، ولن يستطيعوا الانحراف عنه بغير عقاب، ولن يختار لتعلم هذه العلوم إلا رجال قليل، من بين المدرسين لمواهبهم الممتازة، ولن يسمح للجامعات أن تخرج للعالم ... خضر الشباب ذوي أفكار عن الإصلاحات الدستورية الجديدة. ولن يسمح للجامعات أن تخرج فتيانًا ذوي اهتمام من أنفسهم بالمسائل السياسية التي لا يستطيع آباؤهم أن يفهموها).

وفي ص(١٦٥): (إننا سنمحو كل أنواع التعليم الخاص، وفي أيام العطلات سيكون للطلاب وآبائهم الحق في حضور اجتماعات في كلياتهم، كما لو كانت هذه الكليات أندية، وسيلقى الأساتذة في هذه الاجتماعات أحاديث تبدو كأنها خطب حرة في مسائل معاملات الناس بعضهم بعضًا، وفي القوانين، وفي أخطاء الفهم التي هي على العموم نتيجة تصور زائف خاطئ لمركز الناس الاجتماعي.

وأخيرًا سيعطون دروسًا في النظريات الفلسفية الجديدة التي لم تنشر بعد على عالم هذه النظريات، سنجعلها عقائد للإيمان)! اهـ.

وفي البروتوكول التاسع ص(١٣٣) قالوا: (وفيها لا يزال أعظم خطرًا، وهو التعليم الذي يُكَوِّنُ الدعامة الكبرى للحياة الحرة).

أخي المسلم، تأمل هذا الكلام، وانظر حال الجامعات في بلاد المسلمين، فإنك

ستجدها قد أقيمت على بعض ما ذكر أو كله؛ فإنك تجد فيها من النظريات الفلسفية ما هو مقرر في الجامعات وتجد أن غالب المدرسين منحطين ومنحرفين وعملاء لهؤلاء الأعداء، وهكذا غالب القائمين على الجامعات (إلا من رحم الله)، فلهذا يتخرج أبناء المسلمين وهم يحملون أفكارًا يهودية ونصرانية. وإن كان بعضهم لا يريد ذلك وإذا نظرت إلى محاربة الإسلام في أغلب الجامعات لوجدتها حربًا مدمرة. فإلى متى تركض الجامعات وراء اليهود والنصارى؟! أما آن لها أن تستيقظ؟!

سادسًا: تركيزهم على إفساد الأُسَرِ المسلمة:

أخي المسلم، إن مكر اليهود والنصارى بالمسلمين لم يقف عند حد، بل يقومون بتسخير الضعفاء في الدين كافة؛ لصالحهم، فهم يُسَخِّرُوْنَ رجال الشركات والأعمال والمغنين والمغنيات وَالسَّيِّدَاتِ، ومن إليهم، إلا من رحم الله، في خدمة قضاياهم ومصالحهم، ومن هذه القضايا إفساد الأسرة المسلمة، بالطرق كافة، وشتى الوسائل، ففي البروتوكول العاشر ص(١٣٦): (فإذا أوحينا إلى عقل كل فرد فكرة أهميته الذاتية فسوف ندمر الحياة الأسرية بين الأميين، ونفسد أهميتها التربوية).

قصتان تاريخيتان تدلان على خبث المكر النصراني بالمسلمين وأبعاده

ذكر هاتين القصتين صاحب كتاب «سر انحلال الأمة العربية ووهن المسلمين»، وهاتان القصتان جديرتان بالانتباه؛ لما تحمله كل واحدة منهما من مكر النصارى وخبثهم:

القصة الأولى:

قال صاحب الكتاب المذكور ص(١٥٥-١٥٧): (نقل صاحب تاريخ الخميس أثناء خلافة المستنجد بالله العباسي ما نصه بالحرف: في سنة سبع وخمسمائة عمل الملك نور الدين الشهيد محمود خندقًا حول الحجرة النبوية مملوءًا بالرصاص على ما ذكره في الوفاء، وسبب ذلك أن النصارى خذلهم الله دعتهم أنفسهم في سلطنة الملك المذكور

إلى أمر عظيم ظنوا أنه لهم، ويأبى الله إلا أن يُتِمَّ نوره ولو كره الكافرون، وذلك أن السلطان المذكور كان له تهجد يأتي به في الليل وأوراد يأتي بها، فنام عقب تهجده فرأى النبي ﷺ في نومه وهو يشير إلى رجلين أشقرين، ويقول: (أنجدني أنقذني من هذين)، فاستيقظ فزعًا ثم توضأ وصلى ونام، فرأى المنام بعينه، فاستيقظ وصلى ونام فرآه أيضًا مرة ثالثة، فاستيقظ وقال: لم يبق نوم!! وكان له وزير من الصالحين يقال له جمال الدين الموصلي، فأرسل إليه ليلاً وحكى له جميع ما اتفق به، فقال له: وما قعودك؟ اخرج إلى المدينة النبوية، واكتم ما رأيت. فتجهز في بقية ليلته وخرج على رواحل خفيفة في عشرين نفرًا، وفي صحبته الوزير المذكور، وماء كثير فقدم المدينة في ستة عشر يومًا، فاغتسل خارجها ودخل، فصلى في الروضة، وزار ثم جلس لا يدري ماذا يصنع، فقال الوزير وقد اجتمع أهل المدينة في المسجد: إن السلطان قصد زيارة النبي ﷺ وأحضر معه أموالاً للصدقة، فاكتبوا من عندكم، فكتبوا أهل المدينة كلهم، وأمر السلطان بحضورهم، وكل من حضر ليأخذ يتأمله ليجد في الصفة التي أراها له النبي ﷺ فلا يجد تلك الصفة فيعطيه ويأمره بالانصراف إلى أن انفضت الناس، فقال: تفكروا وتأملوا، فقالوا: لم يبق إلا رجلين مغربيين لا يتناولان لأحد شيئًا، وهما صالحان غنيان، يكثران الصدقة على المحاويج، فلما سمعه السلطان انشرح صدره، وقال: عليَّ بهما، فأتي بهما فرآهما الرجلين الذين أشار إليهما النبي ﷺ بقوله: (أنجدني أنقذني من هذين) فقال: أين منزلهما؟ فأخبر أنهما في رباط بقرب الحجرة الشريفة، فأمسكهما وحضر إلى منزلهما فرأى فيه مالاً كثيرًا وختمتين وكتبًا في الرقائق، ولم يرَ فيه شيئًا غير ذلك، فأثنى عليهما أهل المدينة بخير كثير، وقالوا: إنهما صائمان الدهر، ملازمان الصلوات في الروضة الشريفة، وزيارة النبي ﷺ ، وزيارة البقيع كل بكرة، وزيارة قباء كل سبت، ولا يردان سائلاً قط، بحيث سدًا خَلَّةَ أهل المدينة في هذا العام المُجْدِبِ. فقال السلطان: سبحان الله! ولم يظهر شيء مما رآه، وبقي يطوف في البيت بنفسه فرفع حصيرًا في البيت، فرأى سردابًا محفورًا ينتهي إلى صوب الحجرة الشريفة، فارتاعت الناس لذلك، وقال السلطان عند ذلك: اصدقاني حالكما وضربهما

ضربًا شديدًا، فاعترفا بأنهما نصرانيان بعثهما النصارى في زي حجاج المغاربة وأمدوهما بأموال عظيمة وأمروهما بالتحيل في شيء عظيم خيلته لهم أنفسهم وتوهموا أن يمكنهم الله منه وهو والوصول إلى الجناب الشريف ويفعلوا به ما زينه لهم إبليس في النقل وما يترتب عليه فنزلا في أقرب رباط إلى الحجرة الشريفة وهو الرباط المعروف برباط المراغة وفعلاً ما تقدم وصارا يحفران ليلاً ولكل منهما محفظة جلد على زِيِّ المغاربة والذي يجتمع من التراب يجعله كل واحد منهما في محفظته ويخرجان لإظهار زيارة قبور البقيع فيلقيانه بين القبور، وأقاما على ذلك مدة. اهـ

ونقل الخميس أيضًا هذه الحكاية عن الجمال المصري وهي كالسابقة إلا أنهما كانا يضعان التراب في بئر عند دار آل عمر بن الخطاب وتعرف اليوم بـ (بناء الخندق الرصاصي حول القبلة الشريفة). اهـ بتمامه.

القصة الثانية:

ذكر صاحب الكتاب المذكور ص(٢٧٦-٢٧٧) عن أحد الركاب في إحدى البواخر قوله: (ركبنا الباخرة وغادرنا الطور بعد انقضاء تلك الأيام العصيبة ووصلنا إلى بيروت يوم (٩/ محرم/ ١٣٤١هـ) فاستقبلنا طبيب المعاينة عند باب المحجر، فكان أول ما بدأنا به من التحية أن شتم المسلمين وَنَبِيَّهُمْ، ونظرًا لاحتجاج بعض الحجيج على هذا العمل وحصول ضوضاء من هذه الإهانة لم يسع رئيس أطباء المحجر إلا أن يصدر أوامره الشديدة إلى الخَفَرِ بلزوم بقاء الحجاج تحت السماء، حتى إذا تيقن أنهم عدلوا عن الخصام أسكنهم تحت تلك الخيام التي لا تقي حرًا ولا بردًا. فمكثنا ثلاثة أيام ثم خرجنا نحمد الله على خلاصنا من هذا المأزق وشكرنا الله على سلامتنا؛ لأن موظفي المحاجر غير مسئولين عن عملهم ما دام الهالك ينتمي للإسلام. في خلال الأيام التي قضيناها في المحجر كنت أرى الطبيب يبذل جهده في التحري على ماء زمزم، فإذا وجده رماه في البحر، لا أدري: هل يراه نجسًا مضرًا، أم أنه مُوعَزٌ إليه بتنفيذ هذا الأمر؛ كي لا يأتي الحاج بأثر من الحجاز؟!! فلا ينجو ماء زمزم من

الإراقة وإن وضع في زجاجات مختومة بالشمع الأحمر، ولكني عندما قرأت تقرير القس (نِلْسُنَ) عن الجامعة الإسلامية في السلطنة العثمانية الذي قدمه في مؤتمر (لكنو) ونشرته جريدة المؤيد بعدد (٦٦٩١) تبين لي سر ذلك؛ لأنه يقول: إن الألوف من مسلمي الأرض يتجهون في كل سنة إلى مكة ويشربون ماء زمزم. اهـ

أخي المسلم، هاتان القصتان تجعلك تدرك أبعاد المحاربة التنصيرية السرية للمسلمين، وما هاتان القصتان إلا قطرة من مَطْرَةٍ!!

المنصرون يفترون الكذب على علماء الإسلام وفقهائه

لقد ذكر صاحب كتاب «الإسلام والعنصرية» ص(٢٧٨) قائلًا: (بل لقد ألفوا عشرات الكتب التي تتضمن أن كثيرًا من علماء المسلمين وفقهائهم اعتنقوا النصرانية، ويخترعون لهذه الشخصيات الأسماء، ويضعون صورهم في تلك الكتب بملابس عربية وأزياء تتفق مع عدة بلدان إسلامية مختلفة، بل الأدهى من ذلك أن هذه الشخصيات الوهمية تقوم بسرد قصتها والمراحل الزمنية التي مرت بها قبل اعتناقها النصرانية).

أخي المسلم، أختي المسلمة، أرأيتم إلى أي حد يبلغ الكذب عند المُنَصِّرِيْنَ على المسلمين؟

هل يتوقع المسلمون المتأثرون بالمنصرين هذا الكذب؟!.

ألم يتظاهر المنصرون بأنهم أهل صدق وأمانة منقطعة النظير؟!.

فما بالهم أكذب خلق الله؟!.

انظر أخي المسلم ما تضمنه هذا النقل من أنواع الكذب من:

١ اختراع الأسماء كذبًا وافتراء.

٢ تصوير تلك الشخصيات على أغلفة الكتب.

٣ جعل تلك الشخصيات لابسة الملابس العربية.

٤ جعل تلك الشخصيات تتحدث عن الأسباب والمراحل التي جعلتها تعتنق النصرانية.

كل هذا يفعلونه؛ من أجل أن يخدعوا الجُهَّالِ من المسلمين؛ ليدخلوهم في النصرانية، لأنهم يقولون لهم: إذا كان علماؤكم وفقهاؤكم قد قبلوا النصرانية ودخلوا فيها؛ فما قبلوها إلا لأنها حق، وهم أعلم منكم.

وليعلم هؤلاء المنصرون أن الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي كَيۡدَ ٱلۡخَآئِنِينَ﴾ [يوسف: ٥٢]. ويقول سبحانه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَنۡ هُوَ مُسۡرِفٞ كَذَّابٞ﴾ [غافر: ٢٨].

ويقول سبحانه: ﴿كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنۡ هُوَ مُسۡرِفٞ مُّرۡتَابٌ﴾ [غافر: ٣٤]. ويقول سبحانه: ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلۡمَكۡرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهۡلِهِۦ﴾ [فاطر: ٤٣].

اليهود والنصارى يسخرون عملاءهم في البلاد الإسلامية لِلْحَطِّ من كرامة حَمَلَةِ الإسلام

في البروتوكول السادس ص(١٦٧): (وقد عُنِيْنَا عناية عظيمة بالحط من كرامة رجال الدين من الأمميين في أعين الناس، وبذلك نجحنا بالإضرار برسالتهم التي كان يمكن أن تكون عقبة كئودًا في طريقنا، وإن نفوذ رجال الدين على الناس يتضاءل يومًا فيومًا، اليوم تسود حرية العقيدة في كل مكان. سنقصر رجال الدين وتعاليمهم له على جانب صغير جدًا من الحياة.. وبالإجمال ستفضح صحافتنا الحكومات والهيئات الأممية الدينية وغيرها عن طريق كل أنواع من المقالات البذيئة لنخزيها ونحط من قدرها، إلى مدى بعيد لا تستطيعه إلا أمتنا الحكيمة!).

وفي البروتوكول الخامس ص(١٢٤): (والسر الثاني: وهو ضروري لحكومتنا الناجحة، أن تضاعف وتضخم الأخطاء والعادات والعواطف والقوانين العُرْفِيَّةَ في البلاد؛ حتى لا يستطيع إنسان أن يفكر بوضوح في ظلامها المطبق، وعندئذ يتعطل فَهْمُ الناس بعضهم بعضًا، هذه السياسة ستساعدنا في بذر الخلافات بين الهيئات وفي تفكيك القوى المجتمعة).

ولا يجهل أحد له أدنى إلمام بالحق وبأحوال المسلمين، مدى محاربة عملاء اليهود

والنصارى لمن دعا إلى الحق، ولمن تمسك به، بل بالتعذيب والتشريد والإبادة، وأما شتائمهم لأهل السنة والسلفيين (الأصوليين) حسب زعمهم فلا تُحَدُّ.

وسنذكر نبذة من شتائمهم للمرأة المتحجبة عند ذكر الحجاب الشرعي، إن شاء الله تعالى.

اليهود والنصارى يشيدون بنجاحهم في هذه المخططات وغيرها في بلاد المسلمين عن طريق عملائهم

ففي البروتوكول الثالث ص(١١٩): (إن كلمة (الحرية) تُزَجُّ المجتمع في نزاع مع كل القوى حتى قوى الطبيعة، وقوة الله، وذلك هو السبب في أنه يجب علينا حين نستحوذ على السلطة أن نمحق كلمة الحرية من معجم الإنسانية باعتبارها رمز القوة الوحشية الذي يمسخ الشعب ويجعلها حيوانات متعطشة إلى الدماء).

وفي ص(١١٨) قالوا: (حينما لاحظ الجمهور أنه قد أُعْطِيَ كل أنواع الحقوق باسم التحرر تصور نفسه أنه السيد وحاول أن يفرض القوة وأن الجمهور مثله مثل كل أعمى...).

وفي البروتوكول الأول ص(١١١): (إن صيحتنا: الحرية والمساواة والإخاء!. قد جلبت إلى صفوفنا فرقًا كاملةً من زوايا العالم الأربع، عن طريق وكلائنا المغفلين، وقد حملت هذه الفرق ألويتنا في نشوة...).

فانظر -أيها المسلم- ما أوجعها من نتائج وما أعظمها من خسائر علينا نحن المسلمين يوم أن تُربَّعَ المبادئ الكفرية في بلادنا وتُحْمَلَ على أكتاف المغفلين الذين ينعقون وراء كل ناعق، ولا يدرون ما ينعقون به.

فكم أذاقوا أمتهم من سوء العذاب؟ وكم أهانوا كرامة المسلمين من أجل المسايرة لليهود والنصارى والتجاهل لما في ذلك من الأخطار.

أسماء وألقاب القائمين على دعوة (حقوق المرأة) في أوساط المسلمين

اعلم -أخي المسلم- أن دُعَاةَ هذا الفساد العظيم جعلوا لهم ألقابًا وأسماء ينبهر بها من يسمعها، ويجهل حقيقة المُدعَى لها ومنها:

١) رجال الإصلاح: (والحق: أنهم رجال الإفساد) قال تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴾ [البقرة: ١١-١٢].

٢) رجال الفكر: صحيح.. ولكن رجال الفكر الغربي الأوروبي.

٣) رجال الحرية: الصحيح الإلحاد.

٤) رجال التقدم والحضارة: الصحيح: رجال التأخر والتقهقر، وإن تقدموا فإلى الرذائل والإلحاد.

٥) رجال النور: والصحيح: رجال الظلام؛ لأن أهل الباطل في ظلمات بعضها فوق بعض، قال الله تعالى: ﴿ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [البقرة: ٢٥٧].

٦) مجددون للإسلام: والحق أنهم هادمون للإسلام.

٧) رسل الوطنية: فقد قال المدعو/ مصطفى القاياتي مادحًا الملحد الكبير/ سعد زغلول: (إن سعدًا أفضل من النبي ﷺ، وإنه جاء بما لم يأت به النبي ﷺ، وإنه رسول الوطنية..) انظر كتاب: "مطابقة الاختراعات العصرية". نعم إنهم رسل الشيطان. قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴾ [مريم: ٨٣].

٨) المعتدلون: والصحيح: (المنحرفون).

مدى خطر دعوة حقوق المرأة على المجتمع المسلم

يقول صاحب كتاب "الإسلام في الغرب" وهو (جاكي بول): (إن التأثير الغربي الذي يظهر في كل المجالات ويقلب رأسًا على عقب المجتمع الإسلامي، لا يبدو أفضل مما يدور في تحرير المرأة). نقلًا عن كتاب "عودة الحجاب".

ويقول آخر: (اصبروا فلن يكون هناك سلام لإسرائيل ما دام العرب تحت قادة رجعيين، إن الشرط الأساسي للسلام هو: أن يقوم في البلدان العربية حكومات ديمقراطية تقدمية متحررة من التقاليد الإسلامية)!. (المصدر السابق).

قلت ومن التقاليد -في نظرهم- التي يجب أن تزال: الحجاب الشرعي، وعدم الاختلاط، وعدم المساواة بالرجال في كل شيء وغير ذلك.

ويقول آخر: (إنه لن يحول دون هدم المجتمع الإسلامي في الشرق... إلا أن يطرأ على المرأة المسلمة التحويل إلى الفساد الذي عَمَّ الرجال في الشرق) نقلًا من كتاب "الحركات النسائية في الشرق".

وتقول المنصرة/ آن مبليجان: (لقد استطعنا أن نجمع في صفوف كلية البنات في القاهرة بنات آباؤهن باشوات وبكوات، ولا يوجد مكان آخر يمكن أن يجتمع فيه مثل هذا العدد من البنات المسلمات تحت النفوذ المسيحي، وبالتالي: ليس هناك من طريق أقرب إلى تقويض حصن الإسلام من هذه المدرسة). نقلًا من كتاب "قادة الغرب يقولون".

وهذا زويمر القسيس، يقول في مؤتمر القاهرة التبشيري بعد أن ذكر جملة وصايا: (أن لا يقنطوا، إن من المحقق أن المسلمين قد نما في قلوبهم الميل الشديد إلى علوم

الأوروبيين وتحرير نسائهم). نقلاً من كتاب «أساليب الغرب للعالم الإسلامي» وهو في «الموسوعة الميسرة».

فانظر إلى طمع الأعداء في المسلمين عن طريق إفساد نسائهم، وقد قُبِل فسادهم من قبل بعض المسلمات.. والله المستعان.

وقال المستشرق جيب: (إن مدرسة البنات في بيروت هي لؤلؤة عيني..)!.

قلت: لأن فيها بنات المسلمين.

ويقول روبرجر (وهو يهودي أمريكي معاصر) في كتابه «العالم العربي اليوم»: (إن المرأة المسلمة المتعلمة هي أبعد أفراد المجتمع عن تعاليم الدين، وأقدر أفراد المجتمع على جر المجتمع كله بعيدًا عن الإسلام)!.

ويقول في كتاب «التبشير والاستعمار» ما ملخصه: (لما جاء المبشرون إلى العالم العربي أدركوا أن المرأة ذات أثر في التربية أكثر من الرجل، فَأَوْلَوْهَا اهتمامًا بالغًا).

الاتفاقيات الثلاثُ التي تنطلق منها الدول الكافرة ووافقت عليها غالب الدول الإسلامية

من أهم الاتفاقيات الدولية التي وافقت عليها غالب الدول الإسلامية:

الاتفاقية الأولى: اتفاقية حقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة عام ١٩٤٨م

والاتفاقية المذكورة تتكون من:

ديباجة وثلاثين مادة تتناول مختلف الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية.

وقد حوت الاتفاقية المذكورة على كفريات، نَصَّتْ على ذلك مواد الاتفاقية؛ فمادة (٢) من الاتفاقية تنص على: (لكل إنسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في هذا الاعلان، دون أي تمييز، كالتمييز بسبب العنصر، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي السياسي، أو أي رأي آخر، أو الأصل الوطني، أو الاجتماعي، أو الثورة، أو الميلاد).

والحريات التي أباحها الإعلان:

١ حرية الدين والعقيدة: مادة (١٨) من اتفاقية حقوق الإنسان تنص على: (لكل فرد الحق في حرية الفكر والضمير والديانة ويشمل هذا الحق حريته في الانتماء إلى أحد الأديان والعقائد، باختياره، وفي أن يُعَبِّرَ منفردًا أو مع آخرين، بشكل علني، أو غير علني، عن ديانته، أو عقيدته، سواء كان ذلك عن طريق العبادة، أو الممارسة، أو التعليم).

فهذه المادة أباحت للناس، وأعطتهم الحرية في اختيار الدين والعقيدة، وأعطتهم حرية تغيير الدين[1].

وأباحت المادة المذكورة لأهل الكفر والإلحاد أن يُظْهِرُوا دينهم في بلاد المسلمين، ويدعو إليه، وهذا محرم في دين الإسلام.

وأباحت المادة المذكورة تأسيس ديانات، وبناء كنائس، في بلاد المسلمين عمومًا، وجزيرة العرب خصوصًا، وهذا محرم في دين الله، والأدلة على تحريم ذلك كثيرة، وسيأتي الكلام على هذه المسألة في باب حكم الإسلام في بناء الكنائس في الجزيرة العربية خصوصًا.

٢ حرية الرأي والتعبير: كما في المادة (١٩) والتي نصها: (لكل فرد الحق في حرية الرأي والتعبير التي تنطوي على حقِّهِ في عدم إزعاجه بسبب آرائه، وعلى حقِّهِ -دون اعتبار الحدود الجغرافية- في استقاء الأنباء والأفكار، وتلقينها، وإذاعتها بأي وسيلة كانت من وسائل التعبير).

فالمادة المذكورة أباحت للشخص أن يتكلم بما شاء؛ لأن حريته مطلقة، ولو سب الله أو دينه أو رسله.

٣ الحرية الشخصية: ففي المادة (٣): (لكل فرد الحق في الحياة والحرية، والأمن الشخصي فقد أباحت المادة المذكورة الحرية الشخصية، فللشخص أن يفعل ما يشاء من تصرفات، فله أن يزني، أو يعمل عمل قوم لوط، وما دون ذلك.

٤ الحرية الاقتصادية: ففي المادة (٢٣) فقرة رقم (١): (لكل شخص الحق في العمل وله حرية اختياره بشروط مرضية، كما له حق الحماية من البطالة).

فالمادة المذكورة أباحت حرية الاقتصاد، فللشخص أن يكتسب المال من طرق محرمة: كالربا، والرشا، والغش، والكذب، وبيع الخمر، ولحم الخنزير، والمتاجرة بأعراض الناس، وغير ذلك.

---

(١) وهذه المادة تعتبر بالنسبة للمسلم دعوة له إلى الردة عن الإسلام.

ومن مواد الاتفاقية المذكورة -وتعتبر محاربة للإسلام وأحكامه-:

المادة الخامسة وهذا نصها: (لا يتعرض أي إنسان للتعذيب، ولا للعقوبة، أو المعاملات القاسية، أو الوحشية...).فهذه المادة وضعت لمصادر إقامة الحدود الشرعية على مستحقيها، ووصفت المادة الحدود الشرعية بالقسوة والوحشية، وهذا طعن في الله ونسبة الظلم إليه، وهذا كفر.

ومن بوائق اتفاقية حقوق الإنسان نص المادة (١٦) والتي تقول: (للرجل والمرأة متى أدركا سن البلوغ حق التزوج، وتأسيس أسرة دون أي قيد بسبب العرف، أو الجنسية، أو الدين، وهما متساويان في الحقوق...) فهذه المادة أباحت للمرأة المسلمة التزوج بأي كافر، يهودي، أو نصراني، أو مجوسي، ومن المعلوم في ديننا بالضرورة أنه لا يجوز للمسلمة أن تتزوج بكافر أبدًا، وقد قام إجماع العلماء على تحريم تزويج المسلمة بكافر، ومن أفتى بجواز تزوج المسلمة بكافر فقد ضل ضلالاً مبينًا.

وكذلك أباحت المادة المذكورة للرجل المسلم أن يتزوج بأي كافرة، وهذا ليس على إطلاقه، فلا يجوز إلا نكاح الكتابية، بشروط وضوابط، وسيأتي ذكرها.

أخي المسلم، لا يخفى عليك أن وراء تنفيذ اتفاقية حقوق الإنسان خصوصًا في الدول الإسلامية والعربية، منظمة حقوق الإنسان الدولية، ومهمة المنظمة متابعة التنفيذ ووراء المنظمة الدول الكافرة، فالقضية ليست كلامًا وحبرًا على ورق، وقد تمَّ تنفيذ كثير منها في العالم الإسلامي.

تنبيه: تحفظت بعض الدول الإسلامية على بعض المواد الموجودة في اتفاقية حقوق الإنسان، ومن ذلك التحفظ على مادة (١٦) وهي: (للرجل والمرأة متى أدركا سن التزوج حق التزوج، وتأسيس أسرة دون أي قيد بسبب الجنس أو الدين...). وعلى ما ورد في المادة (١٨): (لكل شخص الحق في تغيير دينه...). وهذا هو أقل ما يفعل، وإن كان غير كافٍ.

ونحن أغنياء عن الاتفاقية المذكورة من أَلِفِهَا إلى يائها بالقرآن الكريم والسنة المطهرة.

الاتفاقية الدولية الثانية: اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة

وتسمى أيضًا اتفاقية سيداو، والاتفاقية المذكورة صادرة من الأمم المتحدة[1]، وقد اعتمدت الاتفاقية من الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٩٧٩م ودخلت حَيِّزَ التنفيذ عام ١٩٨١م، وتتألف الاتفاقية من مقدمة وثلاثين مادة منها ١٦ مادة تتعلق بسياسة القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في جميع الحالات، والاتفاقية تدعو إلى المساواة في الحقوق بين الرجال والنساء، في جميع الميادين السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتعليمية، والمدنية، وتدعو إلى سن قوانين لِحَظْرِ التمييز ضد المرأة، وقد اعتمدت الدول اليمنية هذه الاتفاقية عام ١٩٩٤م وتحفظت على بعض موادها، وقد وضعت لجان في كل دولة لتدافع عن الاتفاقية المذكورة وتعتني بنشرها، وهذه الاتفاقية تتضمن أنواع الكفر الذي ذكرته في اتفاقية حقوق الإنسان، فالاتفاقية تنادي المرأة إلى الأخذ بالحريات التي ذكرتها قبل قليل. والزائد في اتفاقية المرأة هو أن الاتفاقية تتضمن الإمعان في الفساد للمرأة بما لم يسبق له نظير حتى عند الكفار، فهذه الاتفاقية هي أخطر اتفاقية في تاريخ العالم، فيما يتعلق بإفساد المرأة مسلمة كانت أم كافرة، لأنها تُعَدُّ الدين شكلًا من أشكال التحيز ضد المرأة وفيه رسم نمط الحياة اجتماعيًّا وسياسيًّا وثقافيًّا واقتصاديًّا، وغير ذلك من مجالات الحياة بالمنظور الغربي القائم على الحرية التَّامة والمساواة المطلقة بين الرجال والنساء، وتهدف هذه الاتفاقية إلى جعل المرأة المسلمة كالمرأة الغربية، ومن أراد بيان بوائق المساواة المطلقة بين

---

(١) فقد أعلنت الجمعية العامة في تاريخ: (٧/١١/١٩٦٧م) الإعلان العالمي للقضاء على التمييز ضد المرأة، وقد وقعت على هذه الاتفاقية سبعٌ وتسعون دولة إلى عام ١٩٧٨م ووصل التوقيع عليها إلى مائة وثلاثين دولة عام ١٩٩٥م ولا يزال التوقيع عليها مستمرًا؛ فقد ذكر بعض الكُتَّابِ أن عدد الدول الموقعة على الاتفاقية المذكورة -مؤخرًا- يزيد على مائة وتسعين دولة.

الرجال والنساء فليرجع إلى كتابنا «الإيضاحات الموثقة في بيان بوائق دعوة المساواة المطلقة» وهو مطبوع.

الاتفاقية الدولية الثالثة: اتفاقية حقوق الطفل

وهذه الاتفاقية صدرت عام ١٩٤٢م واعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٥٩م كما في مقدمة الاتفاقية.

وذكرت اللجنة الوطنية للمرأة اليمنية في نشرها أن (١٩٠) دولة صادقت على هذه الاتفاقية. وهي تتكون من مقدمة وأربعٍ وخمسين مادة، مجزأة إلى ثلاثة أجزاء.

ولقد حصل في كثير من الشعوب الإسلامية نشر هذه الاتفاقية والسعي إلى تلقينها وشرحها لأبناء المسلمين من هذه البلاد: بلادنا اليمنية.

فقد قامت منظمة اليُوْنِسِفْ -وهي منظمة صهيونية تنصيرية، وسيأتي الكلام عليها قريبًا- بنشر هذه الاتفاقية وتوزيعها على كثير من طلاب المدارس ومطالبة المدراء والمدرسين أن يهتموا بتلقين أبنائنا إياها.

ولا يخفى عليك أن غرس ما دعت إليه الاتفاقية هذه وما تضمنته في أوساط المسلمين له طرق كثيرة، ومنها التعليم، ومنها رياضة الأطفال، ومنها مستشفيات الأمومة والطفولة، وغير ذلك.

وإليك بعض ما اشتملت عليه الاتفاقية من مواد:

❑ **فالمادة الثانية من الاتفاقية المذكورة تقول:** (تحترم دول الأطراف الحقوق الموضحة في هذه الاتفاقية ونضمنها لكل طفل يخضع لولايتها دون أي نوع من أنواع التميز بغض النظر عن عنصر الطفل أو والديه، أو الوصي القانوني عليه، أو لونهم، أو جنسهم، أو لغتهم، أو دينهم، أو رأيهم السياسي، أو غيره، أو أصلهم القومي...).

فهذه المادة تصادر الإسلام وغيره من الأمور المطلوبة شرعًا بالتصريح لا بالتلميح، وإن كان يظهر لغير المتمكن من معرفة أعدائنا أنهم جاءوا بعبارة محتملة، وهي (بغض النظر) وهذا من باب ذر الرماد على العيون فقط.

❑ وتقول المادة (١٢): (تكفل الدول الأطراف في هذه الاتفاقية للطفل القادر على تكوين آرائه الخاصة حق التعبير عن تلك الآراء بحرية في جميع المسائل التي تمس الطفل، وتولي آراء الطفل الاعتبار الواجب، وفقًا لِسِنِّ الطفل ونُضْجِهِ). وهذه المادة السم مدسوس فيها، حيث إنها تعطي للطفل الذي قد يكون شابًا أو قريبًا من ذلك الحرية فيما يريد، ولا سلطان ولا حد عليه، إلا القانون الذي وضعه أعداؤنا الذي يبيح له أنواعًا من الرذائل.

❑ وتقول المادة (١٣): (يكون للطفل الحق في حرية التعبير ويشمل هذا الحق حرية طلب جميع أنواع المعلومات، والأفكار، وتلقينها وإذاعتها دون أي اعتبار للحدود، سواءً الكتابة، أو الطباعة، أو الفن، أو بأي وسيلة أخرى يختارها الطفل). وهذه المادة وَضَّحَتْ المجالات التي تنادي بها هذه الاتفاقية، وأخطر ما في هذه المادة فتح مجال للشباب التوجه إلى الكفر، وسب الله ورسوله والدين.

هذا عرض سريع لهذه الاتفاقيات الثلاث، فيجب على المسلمين أن يحذروا، وأن ينتبهوا من دسائس الأعداء، والله المستعان.

الدافع لقبول دعوة حقوق المرأة من قِبَلِ أصحابها في بلاد المسلمين

اعلم -حفظك الله- أن الدافع لقبول هذه الدعوة في بلاد المسلمين أمور، ومنها:

١) قضاء الشهوة الجنسية:

وهذا يتمثل في بعض أصحاب البعثات التعليمية إلى بلاد الكفر والسياح. فإن هذا الصنف يجد الجريمة مسهلة له وشائعة بين يديه هناك. وتروّج له هذه الجرائم حتى يرى أنه قد شقي شقاء كبيرًا إن لم يدع إليها، فإذا رجع إلى بلده وقد حرم من هذه الموبقات، يندفع إلى الدعوة إلى الجرائم باسم حقوق المرأة، وأكثر من يقع في هذه الرذائل أصحاب السياحة إلى بلاد الكفار وما أكثر الذاهبين إلى تلك البلاد:

قال صاحب كتاب «العفة» ص(٨٣): (إذا عرفنا أن أعداد المغادرين عن طريق الجو من الكويت قد بلغ ما يزيد على ٤٠٠ ألف مغادر في عام ١٩٧٩ أدركنا مدى ما تأخذه السياحة الخارجية من اهتمام أهل البلد وأهل الخليج عمومًا، وبلاد العالم بأسره، فقد بلغ عدد السُّيَّاحِ عام ١٩٧٥: (٢١٤) مليون، وارتفع إلى (٣٢٥) مليون سائح عام ١٩٨٥).

ومن هذه الأعداد الهائلة من يذهب للإجرام فقط، وقد سئل أحد الشباب عن سبب ممارسته للزنا أثناء سفره؟ فأجاب قائلًا: (إنكم تنصحوننا بعدم فعل الفواحش، والأولى أن تنصحوا من في أعمار آبائنا إذ نراهم أمامنا في ارتكاب الفواحش) نقلًا عن كتاب «الشباب والمخدرات».

ولا تنسَ أن هناك مجموعة مباركة من المبعوثين لم ينخرطوا مع من انخرط في الرذائل.

٢) بناء الاقتصاد!:

ويريدون ببناء الاقتصاد عن طريق هذه الدعوة أمورًا، منها:

أ- الدول: فإن الدول لا تعطي المساعدات والمنح وما إلى ذلك إلا إذا قبلت هذه الدعوة، وفتحت لها أبواب القبول في المجالات كافة.

ب- القوادون والقوادات، من: ممثلين وممثلات ومغنين ومغنيات وأصحاب الفنادق والمنتزهات والحفلات الرخيصة، وما إلى ذلك إلا من رحم الله.

ت- قادة الأحزاب: فإنهم يقبلون هذه الدعوة؛ لغرض الحصول على المساعدات، وما إلى ذلك إلا من رحم الله.

فبئس هذا البناء، ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [التوبة: ١٠٩].

٣) التظاهر بقوة السياسة في البلاد:

فإن بعض قادة الدول العربية والإسلامية ومن إليهم يريدون أن يُثْبِتُوا لأسيادهم زعماء اليهود والنصارى أنهم ذَوُوْ حنكة وبطش، وأن لهم قولاً وفعلاً نافذًا في شعوبهم.

فهم يُسَخِّرُوْنَ الإعلام لنشر هذه الدعوة، وإذا عورضت من قِبَلِ المجتمع، نشرها بعضهم بالحديد والنار كما سيأتي.

وهذا الذي قررناه ظاهر في الواقع لكل من له إلمام بالأحداث ومجاري الأمور.

وعلى هذا: فكل من يدعو إلى هذه الدعوة فهو لا يخرج عن الثلاث المذكورات، كلها أو بعضها. فتنبَّه.

معركة الدعوة إلى حقوق المرأة في البلاد الإسلامية وبالذات العربية

ولقد بدأت هذه المعركة بأسلحة متنوعة وكثيرة، وقد سبق ذكر خطط اليهود والنصارى لإفساد أمة الإسلام فجاءت هذه الأسلحة ضد الإسلام والمسلمين من قِبَلِ أبناء جلدتنا على وفق ذلك التخطيط؛ لتعلم أن دعوة حقوق المرأة لم تفارق اليهود والنصارى لحظة واحدة.

ومن تلك الأسلحة:

١) الصحافة:

وهذا تقرير أستاذ جيل الصحافة/ محمد التابعي، الذي ذكرته مجلة "رُوْز اليوسف" قال: (وهكذا أصبحنا جميعًا نحن الصحفيين بين فاسدين ومفسدين ومنافقين وَخَوَنَةٍ مأجورين للكتلة الشرقية والغربية وأصبح الشعب في حيرة، لسانه المسموم الصحف التي برأت الطغيان ودافعت عن الفساد والصحفيون الذين مرغوا جباههم تحت أقدام الطغيان بعد أن أسفر الطغيان). من كتاب "الصحافة والأقلام المسمومة" لأنور الجندي.

فاتضح من هذا أن الصحف والجرائد والمجلات التي تهاجم الفضيلة أصحابها أُجَرَاءُ لأعداء الإسلام.

فاربط بين هذا الكلام وبين كلام شياطين صهيون فيما يتعلق بالصحافة وما إليها، تجد هذا الكلام تنفيذًا وتطبيقًا لكلام زعماء صهيون، وقد صار في كل دولة عشرات الصحف والمجلات، بل في بعضها ما يربو على المائة، وغالبها معدة لنشر هذا الفساد، ولم يقف الحد عند هذا بل أقيمت مجلات وصحف خاصة بدعوة حقوق

المرأة في أكثر من دولة عربية وإسلامية، كـ (مجلة حواء) ومجلة سيدتي، ومجلة زهرة الخليج، وهي مجلات تدعو إلى الانحلال والإلحاد.

٢) تأليف الكتب، ومن ذلك:

كتابين لقاسم أمين وهما: "تحرير المرأة" والصواب: (تدمير المرأة) و "المرأة الجديدة" والصواب: (المرأة الكافرة).

وكتاب "المرأة في الشرق"، وكتاب "بنات النهضة العربية" للخليع الخسيس المنحل/ جرجي زيدان، وكتاب "تطور النهضة النسائية" لِدُرِّيَّةَ شفيق.

وكتب البلاء والردى كثيرة فيا يتعلق بنشر هذا الإجرام (دعوة حقوق المرأة) وهي تحمل في طياتها الكفر البَوَاحَ، تارة بالتصريح وتارة بالتلميح، وهذه الكتب وأمثالها إذا قارنتها بكتب المستشرقين لوجدتها من بضاعتهم. ولقد قال المستشرق (ماسيثيون): (.. إنني أقرأ بحثًا لطه حسين فأقول: هذه بضاعتنا ردت إلينا)!. نقلًا عن كتاب "عودة الحجاب" ص(١٧٨).

٣) إقامة المؤتمرات العالمية والإقليمية:

وتُؤْمَرُ الدول الإسلامية -خصوصًا العربية- بإرسال ممثليها، وتُطالَب كل دولة بتنفيذ ما وقَّع عليه ممثلوها من الوفد النسائي.

ويُدعى إلى حضور هذه المؤتمرات من كل مكان، وأخطرها على المسلمين المؤتمرات التي تقام في بلاد المسلمين خصوصًا في وطنهم العربي. فقد أقيمت في اليمن ومصر والشام وغير ذلك. وهذه المؤتمرات تعتني بإصدار القرارات التي يطلب تنفيذها.

وبجانب هذه المؤتمرات الدول، وبالذات الكافرة، ليحصل التنفيذ لما يقرر.

وللمزيد عن هذه المؤتمرات والقرارات المتعلقة بحقوق المرأة انظر "العدوان على المرأة في المؤتمرات الدولية"، للدكتور/ فؤاد عبدالكريم، وقد ذكرنا بعضًا منها في كتابنا "الإيضاحات الموثقة في بيان بوائق دعوة المساواة المطلقة" وهو مطبوع.

٤) المهرجانات، والحفلات، المتعلقة بذلك:

وهي كثيرة في بلاد المسلمين.

٥) التلفاز:

ولا يخفى ما ينشر فيه من الفساد، وكذلك الفيديو، وأعظم منهما الدش.

٦) المسرح.

٧) السينما.

٨) الرحلات.

٩) السياحة.

وهذه ميسَّرة جدًّا لمن يريد اقتناءها وينالها ويمتلكها الفرد كما تنالها الجماعة.

ولا يخفى على المسلم الخطر العظيم في هذه الوسائل. على المجتمع المسلم في هذه المذكورات، وبالذات الشباب.

وقد كَثَّفَ القائمون على هذه الدعوة جهودهم حتى صاروا يحركونها ليلَ نهارَ، وتخطفوا لهم من تخطفوا ممن هو محسوب على الإسلام، من دعاة وعلماء وخطباء، ومدرسين وَوُعَّاظٍ: يتجاهلون حقائق هذه الدعوة، وإنك لتجد من هؤلاء من ينكر وجود آيات الحجاب، وأخاف أن يكون منكرًا لوجود الله، ولكنه يتستر بالإسلام، فهم يباركون هذه الدعوة وَيُحَبِّبُونَهَا للناس، وهؤلاء في الغالب يتبعون فرقًا وأحزابًا مبتدعة وضالة، إذا تحصل أحدهم على وظيفة عند جهة من الجهات جعل الإسلام مَطِيَّةً له؛ لِيُرْضِيَ تلك الجهة.

معركة الدعوة إلى حقوق المرأة سلاحها البطش

لقد كثف (الحقوقيون) دعوتهم ووجهوا قُوَاهُمْ؛ لإفساد المرأة، بداية بنزع الحجاب، ولما لم يصلوا إلى ما أرادوا لجئوا إلى الحكام الجائرين، بل والعلمانيين، والماسونيين، وطالبوهم بالبطش بالمسلمين، فاستجاب لهم الكثير وأصدرت القوانين

القاضية بنزع الحجاب، وقام الزبانية بتنفيذها بالحديد والنار. وانتهكت حرمت المسلمة في الشوارع علنًا كما حصل هذا في عهد أتاتورك الطاغية الفرعوني الملحد. بل قام النصارى بتنفيذ جرائمه، فشفى غيض النصارى ومكنهم من ارتكاب الجرائم في حق المسلمين وانتهاك حرماتهم.

وكذلك نزعته السلطات الإيرانية في إيران في عهد رضا بهلول. وتولت السلطات الأفغانية نزع الحجاب في عهد/ محمد أمان.

وفي الجزائر وتونس وماليزيا وفي مصر في عهد جمال عبد الناصر الطاغية الفرعوني. وفي غير ذلك من الدول العربية والإسلامية، باستثناء دول قليلة.

وصدق الله إذ يقول: ﴿ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ يَدۡعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيۡهِ لِبَدٗا﴾ [الجن: ١٩]، ونحن لن يضرنا هذا. فقد قال الله: ﴿ وَلَمَّا رَءَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡأَحۡزَابَ قَالُواْ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥۚ وَمَا زَادَهُمۡ إِلَّآ إِيمَٰنٗا وَتَسۡلِيمٗا﴾ [الأحزاب: ٢٢].

وعلى كل: المعركة ضد الحجاب مَرَّتْ بثلاث مراحل، معركة الكلام والإعلام، ومعركة البطش والقانون والمعركة الثالثة: معركة تغيير زي الحجاب الإسلامي الشرعي، بما يوافقه مع مطالب العلمانيين، ولو جزئيًّا، وقد أفردت هذه المعارك الثلاث برسالة مستقلة بعنوان: "معركة الحجاب الأولى..الثانية..الثالثة" وهي مطبوعة، ولله الحمد والمِنَّةُ.

دور الجمعيات في إفساد المرأة

والجمعيات التي نشأت لغرض إفساد المرأة كثيرة، ونذكر بعضها، وهي تختص بالمرأة، كجمعية (الفتاة التركية)، (رعاية الأسرة)، (الجمعية الاجتماعية لتنمية الأسرة)، (جمعية المرأة)، (الاتحاد النسائي)، (الحركة النسائية) كـ(حزب بنت النيل)، (بنات النهضة).

وقد تكون باسم منظمة أو مؤسسة وما أشبه ذلك، إلا أن الجمعيات هي المستعملة

أكثر، ومن خلال هذه الجمعيات التي لها مقاصد الهدم لكل ما هو خير ونافع تنطلق (الصحف- المؤتمرات- تأليف الكتب- المهرجانات- الحفلات- الرحلات- السياحة).

وهذه الجمعيات تجمع أصنافًا من الناس وهم ما بين غالب ومغلوب يجمعهم هدف واحد، وقد يدخل الجمعيات هذه من هو عدو للإسلام كاليهود والنصارى وغيرهم. وتجعل الجمعية لها فروعًا وتضع لها خُطَطًا تسير عليها وتخفي حقيقة أمرها.

والجمعيات التي أُسِّسَتْ لنشر دعوة حقوق المرأة تأخذ نفس الخطة التي اتخذت في الغرب وغيره، قال أصحاب «الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة» وهم يتكلمون عن (دعوة تحرير المرأة): (وَنُشِرَتْ دعوتها (أي تحرير المرأة) من خلال الجمعيات والاتحادات النسائية الغربية في العالم).

وقد عانى المسلمون من هذه الجمعيات منذ زمن قديم، وكان أشدها عليهم جمعيات الباطنية التي قامت عن طريق التخطيط اليهودي في بلاد المسلمين.

ذكر بعض الشخصيات الداعية إلى حقوق المرأة وصلتها بالاستعمار

وظهور هذا الأمر كظهور الشمس في رابعة النهار، وصلة الدعاة إلى إفساد المرأة بأعداء الإسلام حاصل في الأفراد والأحزاب والدول.

وإليك بعض الشخصيات:

(١) رفاعة الطهطاوي:

وهو أول من دعا إلى الاختلاط والتبرج، حسب ما أعلم، وهذا الرجل أقام في باريس خمس سنوات، وإذا أردت أن تعرف مدى انحرافات الرجل فاقرأ كتاب «الإبريز في تلخيص باريز» وقد ألف هذا الكتاب في فرنسا، وعرضه على بعض أساتذته الكفرة هناك فوافقوه على نشره.

(٢) قاسم أمين:

تم تعليمه في فرنسا، وانبهر بالحياة الأُوْرُبِّيَّةِ وتعرف على صديقة له فرنسية كانت تأخذه إلى المجتمعات الفرنسية والحفلات، وبعد أن أتم دراسته في فرنسا طلب منه أستاذه أن يبقى معه بضعة أشهر يكتسب فيها خبرات علمية، ووافق قاسم أمين. وقد كان في مصر متصلاً بالأميرة نازلي التي هي متصلة بالمعتمد البريطاني.

(٣) سعد زغلول:

الماسوني الخبيث الخائن، الذي قام بنزع الحجاب بيده، وقد ذكر صاحب كتاب "المرأة المسلمة" غاوجي الألباني، أن بريطانيا نفت سعد زغلول وجماعته إلى جزيرة (سيسل) فترة ثم أعادته إلى مصر لتوليه رئاسة الوزراء، فوقع معه معاهدة حتى يكون احتلال بريطانيا شيئًا رسميًّا متفقًا عليه. وقد استمرت صداقته للإنجليز حتى آخر حياته. ولما مات سعد زغلول شَيَّعَهُ الماسونيون وحزنوا عليه، وقالوا: إنه كان قطب الماسونية في مصر. وهكذا يُفْضَحُ دعاة الإجرام.

(٤) طه حسين:

العميل المخلص الوفي لأعداء الإسلام من شياطين الجن والإنس، وقد كان هذا الرجل بالرغم من عظمة انحرافاته ومحاربة الشعب المصري له إلا أنه كان يرتقي من منصب إلى أعلى، حتى صار وزيرًا للمعارف.

وقد كان معتمدًا على سياسة المستشرقين في هدم الإسلام بالتدرج، وكيف لا يكون المجرم طه حسين متصلاً بالاستعمار، وقد سمح للمنصرين في الجامعة بالتنصير وشجعهم على ذلك؟!. وكيف لا يكون ابنًا للاستعمار وقد تَعَمَّدَ في إحدى كنائس فرنسا؟ وهو القائل: (إني أفكر بالفرنسية وأكتب بالعربية).

ويقول في حفل له: (وأتمنى أن يقيض الله للإسلام من يدافع عنه كما أدافع عنه أنا، وأن ينشره ويحببه للناس كما أبشر به أنا، وكما أحبب مبادئه للناس!). راجع كتاب "طه حسين في ميزان العلماء والأدباء" للإستانبولي. وكتاب "طه حسين: حياته

وفكره في ميزان الإسلام» ص(٨٥-٨٩) لأنور الجندي.

(٥) إحسان عبد القدوس:

وهو الذي كتب في مجلة «رُوز اليُوسُف» اليهودية مقالاً فيه قائلاً: (إني أطالب كل فتاة تأخذ صديقها في يدها وتذهب إلى أبيها وتقول: هذا صديقي)!. وذكر: أنه زار إحدى الجامعات الألمانية ورأى الطلاب والطالبات وذكر ما يندى له الجبين. ثم قال: (فقلت في نفسي: متى أرى ذلك المنظر في جامعة أسيوط؟)!. نقلاً من كتاب «واقعنا المعاصر».

(٦) نجيب محفوظ:

الماركسي الاشتراكي الداعي إلى مستنقعات الرذائل والإلحاد، كما وصفه الأستاذ أنور الجندي، في كتاب «الصحافة والأقلام المسمومة».

فعملاء اليهود والنصارى كثر في البلدان الإسلامية، وأسماؤهم لا يحصي عددها إلا الله، وقد ذكر مجموعة من هؤلاء الصنعاني في كتابه «أعلام وأقزام في ميزان الإسلام» والخراشي في كتابه «نظرات شرعية في فكر منحرف».

ولا يخفى عليك أن وراء الشخص من هؤلاء حزب أو قيادة ووراء الحزب الدول الكافرة، بل الشخص الواحد من هؤلاء وراءه دول.

﴿وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

وقد مثلت هنا بذكر شخصيات مصرية معاصرة باعتبار أن منبع هذا الإجرام هو من مصر.

وهنا نسأل سؤالاً وهو: ما سر العلاقة الودية الوثيقة التي تربط بين دعاة تحرير المرأة وبين قوى الاستعمار المعروفة بعدائها للإسلام وأهله، وجلبها الفتن للمسلمين، والسعي لإبادتهم من على وجه الأرض؟

والجواب هو: أن العلاقة بين هؤلاء هي وحدة الهدف، وهو الدعوة إلى الانحلال

والاتحاد، وأن دعاة حقوق المرأة أتباع لأولئك وتلاميذ لهم، تعلموا على أيديهم وتحملوا الدعوة إلى هذه البلدان طاعة لأوليائهم، والله المستعان.

الدعوة إلى حقوق المرأة من قِبَلِ بنات جلدتنا وصلتهن بالاستعمار من أول يوم نشأت فيه

ولقد أثبت الأستاذ محمد فهمي عبد الوهاب في رسالته: «الحركات النسائية في الشرق وصلتها بالاستعمار» بالأدلة الساطعة والتحقيقات القاطعة أن العدو المستعمر له اليد الطولى في إنشاء هذا الفساد ونشره ومده بالمال، وقد أنشأ له جيلاً من بنات المسلمين يجعلن دعوة حقوق المرأة ومنهن:

(١) هدى شعراوي:

وهي بنت محمد بن سلطان باشا، وأبوها محمد سلطان كان عميلاً للإنجليز المحتلين لمصر آنذاك، وقد تلقت هدى شعراوي دعوتها إلى تحرير المرأة في روما وإستانبول وباريس وبرلين وغير ذلك وهي تلميذة للمرأة الفرنسية زوجة حسين رشدي، وقد كانت هدى تجعل هذه المرأة قدوتها ومثلها الأعلى. فلهذا قالت هدى: (وكانت تغذي روحي وعقلي بكل أنواع الجمال والكمال، وتحتم علي حضور صالونها كل يوم سبت، وتقول لي: أنت زهرة صالوني)!. نقلاً عن كتاب «عودة الحجاب». وقد سافرت هدى شعراوي بعدد من الفتيات إلى أُورُبَّا؛ كي يرجعن بثقافة أُورُبِيَّة. ولهذه المرأة مواقف خطيرة ضد الإسلام مع اليهود والنصارى والعلمانيين.

(٢) دُرِّيَّةُ شفيق:

لقد حملت هذه المرأة الدعوة المشئومة (حقوق المرأة) ودرية هي تلميذة لطفي السيد، وهو علماني ملحد، وذهبت وحدها إلى فرنسا لتحصل على الدكتوراه. ولما أسست حزب (بنت النيل!) ورحلت إلى إنجلترا أصبحت تقابل من قبل رؤساء الدول وزعمائها بحفاوة بالغة، ورحبت بها الصحف البريطانية ونشرت مقالاتها حول: تحرير

المرأة، وحقوق المرأة.

وقد قادت هذه المرأة مظاهرة الجامعة الأمريكية من أجل الطعام واعتصمت درية شفيق بنقابة الصحفيين وحضرت مؤتمرا نسائيا، وكانت ممثلة المرأة المصرية. وهذا المؤتمر وأمثاله مؤامرة استعمارية بعيدة المدى في إفساد المرأة. وقد أيدت دُرِّيَّةُ الاحتلال البريطاني لمصر، ولما أوذيت درية شفيق استنجدت بجهات بريطانية وحضرت المؤتمر الدولي النسائي في (لندن) ورافقتها مندوبة إسرائيل ومندوبة إنجلترا إلى روما، ولما قامت فرنسا بحملتها على مصر أيدت درية ذلك، قائلةً: (إن مصر شهدت جدلًا أثناء تلك الحملة، وإنها منذ عرفت الفرنسيين عرفت التقدم في مراحله جميعًا، وأنها نهضت قُدُمًا نحو أهداف سياسية واجتماعية. هذه المعلومات، تجدها في كتاب (درية) "تطوير النهضة النسائية".

(٣) أمينة السعدية:

وهي تلميذة وفية لطه حسين أعمى البصر والبصيرة، وهذه المرأة ترأست مجلة (حواء). وهي امرأة مصبوغة بصبغة الإلحاد، ولها أقوال تقطر سُمًّا، من ذلك أنها قالت في الحجاب الشرعي: (كفن ككفن الموتى). وترد على بعض العلماء القائلين بتحريم التبرج والسفور قائلة: (إنها عملية هدم للإسلام من أساسه).

وكثير من أقوالها موجودة في كتاب «الأخوات المسلمات» وفي كتاب "عودة الحجاب» (١/ ١٣٩).

ومن أقوالها المنحرفة: (الحرية الجنسية في البلاد الأخرى طاغية في خطابات القراء عندهم، فإذا وجدوا بنتًا معقدة شجعوها أن تنطلق جنسيًّا وتمارس حياتها بلا حدود، وعندنا البنت عندما تخطئ تكاد تقتل نفسها هناك (يقولون) إنها إحدى تجارب الحياة.. ستتعلمين، واحذري المرة القادمة).

قلت: هذه دعوة ظاهرة جدًّا إلى انطلاق النساء في الزنا، وهذا من حقائق دعوة حقوق المرأة؛ فاحترسي أيتها المسلمة.

أخي المسلم، أختي المسلمة، هذا الذي ذكرناه أمثلة فقط، وإلا فموكب الرذيلة قائم في كل دولة وشعب مسلم، على نساء معلمات وطبيبات وصحفيات وسياسيات، ممن رباهن الاستعمار الصهيوني والصليبي في محاضنهم.

وقد انحرفت مللهن، وهن يزعمن أنهن مسلمات حريصات على الإسلام، إلا أن الواقع والحقائق تثبت أنهن عدوات للإسلام وأهله.

فما ذكرناه كَافٍ في الاستدلال على أن هؤلاء النسوة يتحركن على حسب الخطط المدروسة والمرسومة لهن من قِبَلِ أعداء الإسلام، ولا يخفى عليك أن النساء اللائي مَثَّلْنَا بهن هُنَّ من مصر، ومصر أم العجائب، ومن مصر جاء التبرج والسفور والاختلاط إلى اليمن وغيره.

دعاة حقوق المرأة يتقربون إلى أسيادهم بتقديم بنات المسلمين ضحية

قال الإستانبولي في كتابه القيّم «تحفة العروس» ص(٣٥٧): (ولما زار (غليوم) -إمبراطور ألمانيا- تركيا أحب أعضاء جمعية (الاتحاد والترقي) أن يظهروا له ثمرتهم، فأخرجوا له بعض بنات المدارس، لاستقباله، وهن متبرجات، قدمن له باقات الأزهار، فاستغرب لما رأى هذا المنظر، وقال للمسئولين: إني كنت آمل أن أشاهد في تركيا الحِشْمَةَ والحجاب؛ لحبكم لدينكم الإسلامي، وإذا بي أشاهد التبرج الذي أشكو منه في أُورُبَّا، ويقودنا إلى ضياع الأسرة وخراب الأوطان وتشريد الأطفال).

وقال المقدَّم في كتابه «عودة الحجاب» (١/٢٠٨): هذه صحيفة السياسة الأسبوعية كتبت مقالاً عن فتاة تركيا (١٩٢٦) تصف فيه باخرة اتخذتها وزارة التجارة التركية معرضًا عامًا في رحلة على نفقة الحكومة تتنقل فيها بين موانئ أُورُبَّا الشهيرة، فتقول: إن هذه الباخرة كانت تنقل خمسًا وعشرين فتاة من فتيات تركيا الجديدة، كلهن جميلات مقصوصات الشعور لا يكاد الرائي يميزهن من فتيات (لندن وباريس)، ويقول المراسل: إن أكثر الفتيات يتكلمن الإنجليزية بإتقان يدعو إلى الدهشة، وإن

بعضهن قد تلقين العلم في الكلية الأمريكية في (القسطنطينية) ويروي بعض ما صرحت به الفتيات مثل قول إحداهن في بعض الموانئ الإنجليزية: (إن المرأة التركية اليوم حرة فلن تسير إلى الطرقات في ظلام، وإننا نعيش اليوم مثل نسائكم الإنجليزيات، نلبس أحدث الأزياء الأُوْرُبِيَّةَ والأمريكية ونرقص وندخن ونسافر ونتنقل بغير أزواجنا)!..

وهذه هدى شعراوي تأخذ مجموعة من الفتيات إلى أُورُبَّا لإبراز هؤلاء الفتيات أنهن قد سرن حذو الأوربيَّات.

وما أكثر النساء اللائي يذهبن إلى بلاد الغرب والشرق باسم البعثات التعليمية، وإنما هي مواطأة مع زعماء اليهود والنصارى؛ لكي يفرغوهن من كل ما له صلة بالإسلام، ويغرسوا فيهن كل ما له صلة بكفرهم وإجرامهم، وهذا ما حصل فعلا.

من أقوال دعاة حقوق المرأة من الرجال والنساء من أبناء جلدتنا

- سُئل أحدهم: لماذا لا تتزوج؟ فقال: (نساء البلد جميعًا نسائي!!) انظر في كتاب «العبرات» للمنفلوطي.

- ويقول آخر: (إن سعادة المرأة في حياتها أن يكون زوجها عشيقها)!.

- وهذا الملحد الكبير إحسان عبد القدوس، يقول: (إن إيماني بحرية المرأة ليس له حدود)!.

قلت: إلا إذا كانت كفرية، فهم يقبلون تحديدها.

- وهذه دُرِّيَّةُ شفيق، لما عادت إلى مصر من فرنسا، قالت: (سأنادي حقًّا في الحرية الحرة المطلقة من كل قيد).

تصوّر..! ما هي القيود التي لا يريدونها ويسعون لرفضها؟، إنه الإسلام كله، وسيأتي بعد قليل بيان هذا من كلامهم.

- وهذا الزهاوي يقول:

أَخَّـــرَ المـــسلمين عـــن أمِ الأرْ ضِ حجـاب شـقى بـه المـسلمات

- ويقول كاتب تركي: (إنه ما دامت الفتاة التركية لا تقدر على أن تتزوج بمن شاءت ولو كان من غير المسلمين، بل ما دامت لا تعقد مقاولة مع رجل تعيش وإياه كما تريد، مسلمًا كان أو كافرًا، فإنه لا يعد تركيا قد بلغت الرقي)!.

- ويقول أحد طلاب جامعة عربية: (لو وقف الإسلام حاجزًا بيننا وبين فرعونيتنا لنبذناه).

انظر كيف تحقق لليهود والنصارى من قِبَلِ دعاة الحقوق للمرأة أكثر مما كانوا يحلمون؟!.

- لقد ألَّف (مرقص فهمي) القبطي كتابًا بعنوان: «المرأة في الشرق»، وضمّنه مطالب خمسة:

١ نبذ الحجاب.

٢ إباحة الاختلاط.

٣ الدعوة إلى تزويج المرأة المسلمة بالنصراني.

٤ منع تعدد الزوجات.

٥ أن يكون الطلاق أمام القاضي.

وعلى كلٍّ: دعاة حقوق المرأة يرفضون الإسلام كله إن استطاعوا.

الداعية إلى (حقوق المرأة) تؤسس محفلاً كالمحافل الباريسية

ذكر صاحب كتاب «المؤامرة على المرأة المسلمة» ص(٢١): (أن (ماري إلياس) امرأة سورية الأصل، كان لها محفل شبه محافل الباريسيات يجتمع فيه الرجال والنساء، وكان المحفل يضم رجالاً ونساء، من طُرُزٍ مختلفة، من الأُرُوبِّيِن والمصريين والغرب المقيمين بمصر خاصة النصارى، وكان يضم طائفة من العلمانيين والأوربيين

والماسونيين).

قلت: وهذه من حقائق الدعوة إلى حقوق المرأة، فهل تتوقع أن دعوة الحقوق ترفض قبول أصناف المجرمين والملحدين؟ بل هي مأوى ومنبع لهم.

فانظر كيف أن (المرأة الحقوقية) تدير أمور الكفر وتؤويها وتحميها!!! وإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون.

داعية إلى (حقوق المرأة) تؤسس حزبًا!

فهذه (دُرِّيَّةُ شفيق) لما رجعت من فرنسا بعد دراستها، وأعطيت الدكتوراه أسست حزبًا أسمته (بنت النيل).

وقد أعلنت عن أهدافها، ومنها: منح المرأة الاقتراع وحق الدخول في البرلمان، وإلغاء التعددية الزوجية، وإدخال قوانين الطلاق الأوربية إلى مصر.

ولما كان هذا العمل الذي قامت به درية خدمة جليلة لليهود والنصارى، تحركت إليهم لتستلم المكافآت منهم؛ لأنها قد أسست ما عجزوا عن تأسيسه وتحقيقه!!!.

ومن هنا تعلم مدى ارتباط هذه الدعوة بزعماء اليهود والنصارى.

الداعيات إلى (حقوق المرأة) يؤسسن معهدًا يُموّل ماديًا ومعنويًا من قبل أعداء الإسلام

ذكرت (دُرِّيَّةُ شفيق) في كتابها "النهضة النسائية في مصر" ص(١٣١) ما نصه: (وهنا لا يمكن أن أجحد فضل المرحوم المستر هربرمان الأمريكي، الذي تبرع بمبلغ مائتي جنيه أرسلها من أمريكا؛ مساعدة في تأسيس هذه الدار)!.

وقالت: (كما أخذ المسيو/ يانكي، المقاول الكبير، على عاتقه بناء هذه الدار بقدر ما يمكن من العناية والاقتصاد).

نعم، المال اليهودي والنصراني عند دعاة (الحقوق) كأنه أحب إليهم من الجنة وما حوت، وأعز لهم من الإسلام وأهله، في نظرهم، وبقدر زيادة المال يزيدون فيما يريده اليهود والنصارى من إفساد.

فليكن اليهود والنصارى أسخياء فقط، ولن يعدموا شيئًا يريدونه من هذا الصنف، مهما كلف ذلك، فهم على أتم الاستعداد في تغيير كل حق نافع!!.

تأسيس (الاتحاد النسائي)

ذكر صاحب رسالة «الحركات النسائية في الشرق» ص(٢٣): أن (هدى شعراوي) لما عادت من مؤتمر الاتحاد النسائي الدولي المذكور، كونت الاتحاد النسائي المصري، ووضعت حجر الأساس له في إبريل ١٩٤٢م، وبطبيعة الحال عمل ذلك الاتحاد بقيادتها؛ لتحقيق الأهداف التي حرص الاستعمار على الوصول إليها.

ولما أسس هذا الاتحاد وقفت الدوائر الأجنبية بجانب هذا الاتحاد، وقد جاءت الدكتورة (ريد) رئيسة الاتحاد النسائي الدولي إلى مصر لتدرس تطور الحركة النسائية هناك. نقلًا عن كتاب «عودة الحجاب» ص(١١٣).

وبعد مدة عشرين عامًا من تكوين هذا الاتحاد، استطاع النفوذ الكافر وأذناب الاستعمار أن يعقدوا مؤتمرًا نسائيًا اسمه: (المؤتمر النسائي العربي!).

فالقضية: مسابقة إلى خدمة اليهود والنصارى، وتنفيذ مخططاتهم، من قِبَلِ دعاة (الحقوق) رجالًا ونساء، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

فهل رأيت في التاريخ جناية كهذه؟! وهل تحول النساء في أي تاريخ أكبر نصر لأعداء مجتمعهن؟

هذا ما لا وجود له في الكفار فضلًا عن أن يكون في المسلمين.

جمعية تضامن المرأة العربية

مقرها في مصر (القاهرة) وأنشئت عام ١٩٨٢م. رئيسة الجمعية نوال السعداوي.

قالت نوال السعداوي في منشور لها: (عقدنا بعض الاجتماعات التمهيدية في مصر ولبنان والكويت وتونس وسوريا والأردن والمغرب والسودان والجزائر واليمن وغيرها... وفي عام ١٩٨٢م وضعنا الأسس للجمعية كهيأة عربية دولية). اهـ

انظر - أخي المسلم - إلى هذه الجهود؛ من أجل تأسيس الجمعية المذكورة، هل يمكن أن هذا عمل نسائي وكفى أم أن الذي يغيب عنا هو أن هناك أَيْدِيًا مجرمة تحرك القضية؟

ولقد أقيمت الجمعية على تجمعات نسائية من الدول المذكورة، وقامت الجمعية بفتح فروع لها في دول كثيرة، ومن تلك الدول: اليمن، وسيأتي الكلام على هذا الفرع إن شاء الله.

أهداف الجمعية:

١) القيام بتنفيذ (اتفاقية القضاء على جميع أشكال التميز ضد المرأة) وسيأتي الكلام على الاتفاقية المذكورة وبيان ما فيها من كفريات.

قالت رئيسة الجمعية نوال السعداوي: (كما نطالب الدول والحكومات العربية بتنفيذ جميع قرارات الأمم المتحدة الخاصة بإلغاء كافة أشكال التميز بين الجنسين)

٢) العمل بمقتضى اتفاقية حقوق الإنسان. قالت نوال السعداوي: (فبرغم أن المادة (١٦) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان تقول في حق المواطنة: أن الرجل والمرأة متى بلغا حق التزويج وتأسيس أسرة دون أي قيد بسبب الجنس أو الدين ولهما حقوق متساوية عند الزواج وأثناء قيامه وعند انحلاله). اهـ

الجمعية تنادي ليل نهار إلى تطبيق المبادئ المذكورة. فالعلمانية التي جعلتها أمريكا

مذهبًا لا دينيا تنطوي تحته الأحزاب الإلحادية: تتبناه الجمعية المذكورة.

صلة الجمعية بهيئة الأمم المتحدة:

قالت نوال السعداوي: (وقدمنا طلبًا؛ لنحصل على وضع استشاري لدى الأمم المتحدة، وتحقق لنا ما طلبنا في إبريل ١٩٨٥م... وأصبحت جمعية تضامن المرأة العربية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي الاجتماعي بالأمم المتحدة كهيأة عربية دولية غير حكومية). اهـ

وأما بالنسبة لتمويل الجمعية فإنه يأتي من قِبَلِ الماسونية وغيرها. وسنذكر شيئًا من هذا في كلامنا على فرع الجمعية الموجود في صنعاء إن شاء الله.

وهذه المعلومات عن (الجمعية) مأخوذة من كتاب «الأصابع الخفية» ص(٦١-٨٥).

الداعيات إلى (حقوق المرأة) يُشَكِّلْنَ لجنة الوفد في كنيسة النصارى

قال المقدّم في كتابه «عودة الحجاب» ص(٧٨): (فقد تم تشكيل الوفد المصري من الرجال، حتى المرأة شكلت لجنة وفد من السيدات اللائي اجتمعن برئاسة (هدى شعراوي) في الكنيسة المرقصية الكبرى ١٩٢٠م.

ومنذ ذلك الوقت انتقل التنظيم النسائي إلى مرحلة العمل المنظم على أساس أنه هيئة مستقلة حرة، معترف بها أن لها الحق في أن يشاركن في مجريات الأحداث التي تمر بها البلاد!!).

انظر إلى دعوة الحقوق وارتباطها باليهود والنصارى، حتى التأسيس ففي كنائسهم وفي داخل منظماتهم.

وهكذا: أَمْسَتِ المرأة ألعوبة بين يدي أعدائها من الداخل والخارج، وهي في غَيَاهِبِ الجهل والبلادة.

النساء الداعيات إلى(حقوق المرأة) يفتخرن أنهن مثل النساء الأوربيات والغربيات

قال المقدم في كتابه "عودة الحجاب" ص(٢٠٧): (وهذه صحيفة (السياسة الأسبوعية) تكتب مقالاً عن فتاة تركيا ١٩٢٦، تصف فيه باخرة اتخذتها وزارة التجارة التركية معرضًا عامًّا في رحلة على نفقة الحكومة تتنقل فيها بين موانئ أوربا الشهيرة، فتقول: إن هذه الباخرة كانت تُقِلُّ خمسًا وعشرين فتاة من فتيات تركيا الجديدة!، كلهن جميلات، مقصوصات الشعور!، لا يكاد يميزهن الرائي عن فتيات لندن وباريس!). إلى آخر القصة.

وتقول إحدى الفتيات في أحد الموانئ الإنجليزية: (إن المرأة التركية اليوم حرة، فلن تسير طريقها في الظلام، وإننا نعيش اليوم مثل نسائكم الإنجليزيات؛ نلبس أحدث الأزياء الأوربية والأمريكية، ونرقص وندخن، ونسافر ونتنقل بغير أزواجنا).

وهذه الداعية (هدى شعراوي) تخطب في (الاتحاد النسائي الدولي) فتقول: (قطعنا على أنفسنا عهدًا أن نحذو حذو أخواتنا الغربيات في النهوض بجنسنا، مهما كلفنا ذلك، وإنا نساهم بأمانة وإخلاص في تنفيذ برامج الاتحاد النسائي الدولي، يشمل كل أغراضنا المشتركة)!. انظر كتاب "تطور النهضة النسائية في مصر" ص(١٢٤).

وفي كتاب "تطور النهضة النسائي في مصر" ص(٩٩) تقول دُرِّيَّةُ شفيق: (وقد تأثرت المرأة الإنجليزية في ذلك كله بملكة إنجلترا، ونحن بذلك نضرب المثل بخير مثل؛ وهو: جلالة ملكة بريطانيا(!!!) فلنأخذ القدوة من أهل القدوة؛ وليكن في السيدة الإنجليزية وعلى رأسها ملكة إنجلترا أمثال لنا في كفاحنا؛ من أجل السيدة المصرية ونصيبها في الحياة)!!!.

وهكذا الانحراف عن الإسلام، والانسلاخ منه، وهكذا تظهر الحقائق بعد إخفائها عن الأمة، وهكذا الافتخار بالكفار ونسائهم، لا بالإسلام وأهله، والاقتداء بهم والتقليد لهم.

الداعيات إلى(حقوق المرأة) يفتخرن بـ(العهد الفرعوني)!

ذكرت (درية شفيق) في كتابها «المرأة المصرية» ص(٧) عن إحداهن أنها كتبت قائلة: (كان الفراعنة أول من رفع المرأة إلى مقاعد الحكم وارتضى رجالهم في فخر واعتزاز أن تحكمهم ملكات كانت عهودهن رمز العدالة والتقدم والاستقرار، ولقد وصلت المرأة الفرعونية إلى هذه المكانة العالية في قومها بغير معارك وبدون اعتراض؛ وما كان ذلك إلا أن المجتمع الفرعوني كان هو المجتمع المتحضر الذي رسم للبشرية بأجمعها طريق الحضارة والعلم والحكمة)!.

قلت: و(دُرِّيَّةُ شفيق) ذكرت قول المرأة من باب الافتخار، فانظر كيف تفتخر (الحقوقيات) بنساء الفراعنة الوثنيات، ولا تؤاخي أمهات المؤمنين ومن إليهن.

وقد سبق ذكر مؤاخاتهن لليهوديات والنصرانيات.

فكل كفر عند هذا الصنف لذيذ، حتى الكفر الفرعوني!!.

وانظر الفرق بين وصف القرآن للعهد الفرعوني وبين وصف النسوة (الحقوقيات)؛ لتعلم أنهن لا يقبلن ما في القرآن من حقائق عن فرعون وقومه.

فما أسعد اليهود والنصارى بالمرأة التي تتجاوز كل الحدود المعقولة!!!.

وهذا هو الإيمان بدون حدود عند دعاة الحقوق؛ رجالًا ونساء.

وأظن لو عرفن امرأة إبليس؛ لصرحن بمؤاخاتها، ولجعلن ذلك اختراعًا عظيمًا ومنجزًا تقدميًا رائعًا، يُصَفِّقْنَ له بحرارة، ويدل على كمال تفوقهن!.

فلندع الشرذمة النسائية يفتخرن بما شئن، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

الداعيات إلى حقوق المرأة يغيرن أسماءهن على الطريقة الأوربية!

والطريقة الأوربية في اسم المرأة المتزوجة: أن يضاف اسم المرأة إلى اسم زوجها!.

فهذه (هدى شعراوي) اسمها: هدى بنت محمد بن سلطان باشا، وزوجها اسمه: علي باشا شعراوي، فجعلت اسمها (هدى شعراوي)!.

وهذه (صفية زغلول) وهي: صفية بنت مصطفى فهمي، و(زغلول) اسم زوجها، فأضافت اسمها إلى اسم زوجها!!!.

وغيرهن كثير.

وهكذا من تدين للغرب أو الشرق فإنه من باب صدق الاتباع لهم يُغَيِّرُ جميع أشكاله وألوانه وحياته وشئونه دينا ودنيا، فلا تستغرب.

وهذه المسألة تكلمت عنها بكلام أوسع من هاهنا في كتابي «الإيضاحات الموثقة في بيان بوائق دعوة المساواة المطلقة».

الداعية إلى(حقوق المرأة) تلبس قبعة النصارى، وترفض الحجاب الإسلامي

ذكر المقدم في كتابه «عودة الحجاب» (١/ ١١٧): (أن (سيزا نبراوي) تقول في مذكراتها: (وعندما عدت من الخارج حين عشت حتى بلغت الثامنة عشرة من عمري؛ كنت متحررة متحشمة، ولهذا رفضت البرقع، وأصررت على لبس القبعة)!.

وهكذا النساء المتحررات -كما يزعمون-؛ لا يقبلن شيئًا له علاقة بالإسلام والمسلمين، ولا يَرْدُدْنَ شيئًا من عادات الكفار مهما كان قبح تلك العادات.

فمنظر لبس القبعة؛ قبيح للمرأة والرجل، لكنه ضروري عند أتباع اليهود والنصارى!.

فهذا الدين العظيم وَكَّلَ الله به قومًا ليسوا به بكافرين، ولا عنه خارجين.

الداعيات إلى(حقوق المرأة) يشاركن في المظاهرات

في كتاب "المرأة المصرية" ص(١٣٩) لـ(دُرِّيَّة شفيق) تقول: (وبينما كنت أتأهب لمغادرة منزلي في ذلك اليوم؛ لأشارك في المظاهرة، بادرني زوجي بالسؤال: إلى أين تذهبين، والرصاص يدوي في أنحاء المدينة؟، فأجبت: للقيام بالمظاهرة التي قررتها اللجنة، فأراد أن يمنعني، فقلت له: هل الوطنية مقصورة عليكم معشر الرجال فقط، وليس للنساء فيها نصيب؟، فأجابني: هل يرضيك إذا تحرش بكن الإنجليز أن يفزع بعض النساء ويولولن: يا أمي يا هوي؟، فقلت له: إن النساء لسن بأقل منكم شجاعة ولا غير قوميات أيها الرجال.

وَتَرَكْتُهُ وانصرفت؛ لألحق بالسيدات اللائى كُنَّ في انتظاري)!.

ومظاهرات النساء قد حصلت في أكثر من دولة إسلامية، والمظاهرات ليست مشروعة في ديننا، بل هي من إثارة الفتن.

وانظر إلى العُجْب والغرور بحيث صارت المرأة تَدَّعِيْ شجاعة لا تقل عن شجاعة الرجال.

بل من عجيب أمر هؤلاء النسوة أن دُرِّيَّة شفيق قادت مظاهرة الجامعة الأمريكية بتحريض من وزيرة الشئون الاجتماعية البريطانية (سميرسكيل) حين اجتمعت بها في مصر، واعتصمت بنقابة الصحفيين. نقلا عن كتاب (المرأة المصرية) ص(٢٠١-٢٠٢) لـ(درية شفيق).

الداعيات إلى (حقوق المرأة) تعلق الآمال بهن بأن يصلحن الأوضاع بين إسرائيل ومصر!

قال المقدّم في كتابه "عودة الحجاب" (١/ ١٢٢) وهو يتكلم عن (درية شفيق) مع مندوبة إسرائيل فقالت مندوبة إسرائيل كما في الصحف الإيطالية والفرنسية: (إنني أهنئ نفسي بهذا الاتصال الذي ربط بيني وبين السيدة (درية شفيق)، وأعلن لعضوات

المؤتمر السادس في بَالِي: أني عقدت آمالي على الزعيمة المصرية لحل جميع المشكلات بين البلدين: إسرائيل ومصر)!.

نعم: إن داعيات (الحقوق) إن تَسَنَّى لهن الأمر؛ فسيقمن بحل المشاكل بين مصر واليهود، وغير ذلك عن طريق تسليم مصر لدولة اليهود، كما فعلت (سَجَاحُ) المدعية للنبوة مع (مسيلِمة الكذاب).

فقد جاءت (سجاح) لتستأصل (مسيلمة) وتطرده من اليمامة، فلما وصلت إليه أُعجبت به فتزوجته وتركت جيشها يتمرغ في التراب بين الحر والشمس، وكان مهرها أن حط عنها وعن قَوْمِهَا بعض الصلوات!!!.

وكيف لا يكون هذا الحل؟ وداعيات الحقوق قد أيدن احتلال بريطانيا لمصر، ورأين الحملات الفرنسية على مصر، والقضاء على الدولة العثمانية: تقدمًا رائعًا!!!.

إن رجال الزعامة للأمة والقادة لا وجود لهم في حكم داعيات (الحقوق)، وإن وجدوا فلا قدرة لهم على حل المشاكل، فليخرسوا.

اقتراح من أحد دعاة (حقوق المرأة)

قال المقدم في كتابه "عودة الحجاب" ص(٢٠٩) وهو يتكلم عن كاتب يكتب في صحيفة (المقتطف) قال: (ويرى الكاتب بلهجة الاستحسان: (طلب بعض النابغات منهن أن يُسمح لهن بإلقاء خطب في الجوامع كل أسبوع في تدبير المنزل وما أشبهها من الموضوعات).

أقول: قال النبي ﷺ: «**إذا لم تَسْتَحْيِ فاصنع ما شئت**». رواه البخاري عن أبي مسعود رضي الله عنه.

وكأن الله في نظر هؤلاء خلق الرجال عبثًا!!.

داعية إلى حقوق المرأة ترفض الزواج إلا أن تكون العصمة بيدها

في كتاب «الأخوات المسلمات» تقول سيزايا نبراوي: لما تقدم الفنان/ مصطفى نجيب للزواج منها، تقول: (إنها لا تستطيع أن ترتبط بحياة يكون من حق أحد طرفيها فقط أن يتخلى عن التزامه فيها بالطلاق، في أي وقت شاء، فتزوجها على أن تكون العصمة في يدها، ولم يدم الزواج أكثر من أربع سنين)!.

والمراد بالعصمة التي تكون بيدها: الطلاق.

وهكذا يلتقى شياطين الإنس مع بعضهم بعضًا على أساس المُصَادَّةِ للحق، وهذا الذي يليق بهم: أن يتحول الرجال إلى نساء والنساء إلى رجال، في حكم الدعوة (الحقوقية):

وما عجب أن النساء ترجلت   وَلَكِنَّ تأنيث الرجال عجيب

الداعيات إلى حقوق المرأة يطالبن بحذف نون النسوة من اللغة العربية!

لما عقد المؤتمر النسائي العربي بالقاهرة، وكانت في نهاية القرارات حصل اقتراح: تقديم طلب بواسطة رئيسة المؤتمر إلى المجمع اللغوي والمجامع العلمية العربية بأن يحذف نون النسوة من اللغة العربية!. نقلًا عن كتاب «الحركات النسائية في الشرق».

فالمطالبة بحذف نون النسوة ناجم عن حصول الضجر من الإسلام كله، حتى الحرف الواحد مما له صلة بالإسلام صار غير مرغوب فيه عندهن ومن معهن.

وهكذا نتائج الدعوة إلى حقوق المرأة!.

الداعيات إلى (حقوق المرأة) يحتكمن إلى ميثاق الأمم المتحدة!

في كتاب «الحركات النسائية في الشرق وصلتها بالاستعمار والصهيونية العالمية» قال المذيع البريطاني: (لقد جاءت درية شفيق، وقد شكت إليَّ أن الجهات المسئولة في

مصر تعارض بشدة مطالبتها بحقوق المرأة السياسية... وطلبت مني أن أناشد الصحف البريطانية كي تؤازرها بكل ما تستطيعه، فأوصى بضرورة مؤازرة هذه الزعيمة في دعوتها إلى تحرير المرأة المصرية، عملا بميثاق الأمم المتحدة الذي تحتكم إليه هذه الزعيمة، والذي ينص على تطبيق مبدإ المساواة في الحقوق السياسية)!.

نعم، إن دعاة (الحقوق) من أبناء جلدتنا لا يعرفون الحقوق في القرآن الكريم وصحيح السنة المطهرة، بل معرفتهم بقوانين اليهود والنصارى تُغْنِيْ في نظرهم عن الرجوع إليهما.

وكيف لا، وقد تعلموا على أيديهم وارتشفوا من علومهم ما أنساهم شرع الله!!.

النسوة الحقوقيات في مصر يُموَّلن من السفارة الأمريكية والبريطانية!

قال محمد بن إسماعيل المقدم في كتابه "عودة الحجاب" (١/ ١١٩) وهو يتكلم عن (دُرِّيَّة شفيق): (وانكشف بعض المستور حين قَدَّمَتْ إحدى عضوات مجلس إدارة الحزب استقالة، ما لبثت أن قبلتها الرئيسة دون عرضها على مجلس الإدارة، وكم كانت الدهشة كبيرة حين علم أنه قد حيل بين كثير من الصحف وبين نشر سبب الاستقالة، ففوجئ الشعب أن السبب هو أن السفارة الإنجليزية والأمريكية تمدان الحزب بألفين من الجنيهات، عدا الورق المصقول وغيره، فضلاً عن تقديم المشورة والتوجيه).

وهنا ظهر لك أن تحرك هؤلاء النسوة في كل مجالات دعوتهن حتى في الأوراق المعدة للمقالات لها دعم من قبل الأعداء.

(الحقوقيات) يطالبن بإلغاء المحاكم الشرعية!

تقول أمينة السعدية -مفتخرة بما قامت به من حرب ضد الشريعة- (ومطالبتي بإلغاء المحاكم الشرعية كاد أن يدخلني السجن). نقلاً عن كتاب "عودة الحجاب" ص(١٢٧).

وقد كانت هذه المرأة ترأس (مجلة حواء).

فانظر بماذا تطالب؟!.

ولا غرابة؛ فإنها بنت الاستعمار.

(الحقوقيات) لا يمكن أن يخضعن للفقهاء الأربعة!

قالت أمينة السعدية: (كيف نخضع لفقهاء أربعة ولدوا في عصر الظلام، ولدينا الميثاق)؟! نقلاً عن كتاب "الأخوات المسلمات" (٢٦٤).

قلت: لا نستغرب إذا لم تخضع المرأة التحررية للفقهاء الأربعة رحمهم الله؛ لأنهن لم يخضعن لجبار السماوات والأرض، بل طَعَنَّ فيه وفي دينه، كما سيأتي بعد قليل، فمن باب أولى أن يرفضن ما يُبَلِّغُهُ دعاة الإسلام وعلماؤه.

(الحقوقيات) يطالبن بإلغاء القوامة الرجل!

تقول أمينة السعدية: (القوامة لا مبرر له؛ لأن هذه القوامة مبنية على المزايا التي كان الرجل يتمتع بها في الماضي في مجال الثقافة والمال، وما دامت استطاعت المرأة اليوم أن تتساوى مع الرجل في كل المجالات فلا مبرر للقوامة)!. نقلاً عن كتاب "الصحافة والأقلام المسمومة" ص(٤٢-٤٣).

نعم، لا يُرِدْنَ قوامة الرجال؛ لأنهن في نظرهن أرفع من الرجال.

فلعنة الله على اليهود والنصارى، وزنادقة البلاد، الذين أفسدوا النساء؛ فصرن يُصَبْنَ بالغثيان عند ذكر الرجال!!.

(الحقوقيون والحقوقيات) يطالبون بإلغاء الزواج الشرعي!

قال الملحد/ نزار قباني: (لو كنت حاكما لألغيت مؤسسة الزواج، وختمت أبوابها بالشمع الأحمر)!.

وهذا الرجل؛ هو من أقطاب الدعاة إلى تحرير المرأة، وهو عند (الحقوقيات) ممن له رُكْنٌ في زوايا صحفها..

فالحقوقيون لا يريدون أبوةً ولا أمومةً ولا أرحامًا ولا بنوةً.. يريدون حياة كحياة البهائم.. فما أقذرهم، وما أسقطهم من دعاة!!!.

(الحقوقيون والحقوقيات) إذا ذهبوا إلى الغرب أظهروا الكفر والإلحاد

قال أحدهم: (في البلاد الحر قد يجاهر الإنسان بأن لا وطن له، ويكفر بالله ورسله، ويطغى على شرائع قومه وآدابهم وعاداتهم... يقول ويكتب ما يشاء في ذلك، ولا يفكر أحد أن ينقص شيئًا من احترامه لشخصه، متى كان قوله صادرًا عن نية حسنة واعتقاد صحيح)!. نقلًا عن كتاب «عودة الحجاب» ص(٤٢) هامش.

سبحان الله الذي أنطقهم؛ فإنهم يحاولون في بلاد الإسلام أن يتظاهروا بالصلاح.

قاتلهم الله أنى يؤفكون؛ فهم في حنين وشوق إلى الكفر، يستلذونه كشرب الرحيق.

وصدق الله إذ يقول في هؤلاء: ﴿وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَـٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [البقرة: ١٤-١٥].

الحقوقيات يَطْعَنَّ في الإسلام

تقول نوال السعداوي: (لماذا تساهل الدين مع الرجل كل هذا التساهل؟

لماذا لم يطالب الدين الرجل بكبح جماح شهوته والاقتصار على زوجة واحدة كما فعل مع المرأة وفرض عليها زوجًا واحدًا؟ مع أنه سبق واعترف أن المرأة لديها جنسية

مثل الرجل وربما أشد... على حين أنه تشدد مع المرأة تشددًا بلغ حد القتل إذا ما لاح للمرأة أن تنظر إلى زوج غير زوجها)!!!. نقلًا عن كتاب "المرأة.. ماذا بعد السقوط" ص(٦٦).

فلتنظر المرأة المسلمة إلى هذا الهجوم على القرآن الكريم والسنة المطهرة، وهذا من الرِّدَّةِ بمكان.

أما قولها: إن الإسلام تشدد مع المرأة تشددًا بلغ إلى حد القتل إذا ما لاح للمرأة أن تنظر إلى زوج غير زوجها؛ فليس بصحيح.

وسبب قولها هذا هو: أنها لا تعلم الأحكام الشرعية حول الحدود وغيرها، وإنما تتلقى ذلك من أعداء الإسلام وخصومه.

فالإسلام حرم على الرجل والمرأة على السواء النظر إلى الأجانب من الرجال والنساء لغير ضرورة، ومن حصل منه النظر فلا يُجْلَد، فضلًا عن أن يُرْجَم.

وإذا زنى الرجل والمرأة البكران فعليهما جلد مائة وتغريب عام، وإذا كانا ثَيِّبَيْنِ فعليهما الرجم حتى الموت على حد سواءٍ؛ إذا حصل الاعتراف أو وجد أربعة شهود عدول.

(الحقوقيات والمتحررات) يحكمن على الرسول ﷺ: أنه لو كان حيًا لقبل دعوتهن (التحررية)!

قالت (لؤلؤة القطامي): (... وأن رسول الله ﷺ لو بعث حيًّا الآن فإنه لا شك سيُغيّر من أفكاره ويطورها؛ لأن الدين الإسلامي ليس دينًا جامدًا في قوالب مصبوبة، إنه دين ديناميكي متجدد متحرك)!!!. نقلا عن كتاب "المرأة: ماذا بعد السقوط" ص(١٦٣).

وهذا القول يقطر كفرًا؛ وكيف لا؟ وقد حكمت هذه القائلة أن الرسول ﷺ لو بُعث لجعل الإسلام يقبل ويوافق هذه الانحرافات التي ينادي بها اليهود والنصارى؛

وهذا يعني: أن الرسول ﷺ كان مفوّضا في شرع الله يلغي منه ما شاء ويترك ما شاء، وهذا تكذيب لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَٰذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [يونس: ١٥].

وقوله سبحانه: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ [الحاقة: ٤٤-٤٧].

وسواء أرادت أن الرسول ﷺ يطوّر أحكام الإسلام إلى حد موافقة اليهود والنصارى عن طريق إذن الله له أو أنه سيفعل ذلك بدون إذن الله؛ فكل هذا ضلال مبين؛ لأنه من المعلوم قطعا أن الإسلام جاء لبيان كفر الكفرة وإلحاد الملاحدة ومحاربتهم.

وكفر اليهود والنصارى في دعوة (تحرير المرأة) ليس جديدًا، بل هو موجود من زمان قديم، فجاء الإسلام لمحاربته.

فالتبرج والسفور والاختلاط وكذا العشق والزنا وبيع النساء وترك إقامة الحدود؛ أمور موجودة من قبل مجيء الإسلام.

و أيضًا الكفر ملة واحدة؛ السابق واللاحق.

المرأة (الحقوقية) تطالب أن يكون الله سبحانه وتعالى امرأة

قالت نوال السعداوي في كتابها «المرأة والجنس»: (لماذا لا يكون الإله امرأة؟). نقلا عن كتاب «ماذا يريدون من المرأة» ص(٣٩).

تعالى الله عما يقول الظالمون علوًا كبيرًا.

لقد كلّ القلم.. واشتد الألم.. وكثر الأسى؛ من ذكر بوائق الحقوقيات.

وعلى كل: لا استغراب من هذه الأقوال الشنيعة من قِبَلِ بنات جلدتنا؛ لأنهن

رضعن من مستنقعات أُورُبَّا، فلا ننتظر منهن خيرًا، إلا أن يَتُبْنَ إلى الله تعالى.

أيها المسلمون، رأيتم إلى أين وصل (المتحررون والمتحررات والحقوقيون والحقوقيات) من أنواع الانحرافات.

وقد ذكرت هذه النبذة عن (الحقوقيين والحقوقيات) كتمهيد للدخول في بيان هذه الدعوة في اليمن، وإلى أين وصلت، وذلك، باعتبار أن الدعوة الحقوقية هي وافدة على اليمن مؤخرًا، من قِبَلِ مصر وغيرها من جهة، ومن قبل اليهود والنصارى من جهة أخرى.

وقد كان يكفي الشرذمة النسائية الحقوقية في اليمن أن يعتبرن بحال هؤلاء (الحقوقيين والحقوقيات) باعتبار تأخر هذه الدعوة وقبولها في اليمن.

٢

الفصل الثاني

الدعوة إلى حقوق المرأة في اليمن

نبذة مختصرة عن اليمن وأصالتها

وقبل أن نذكر حقيقة هذه الدعوة في اليمن؛ نذكر نبذة مختصرة عن اليمن وأصالتها:

اليمن: بلد إسلامي، تسوده السنة المطهرة، والعفّة والشهامة، والحشمة والغيرة تاجه، وكيف لا، وهو البلد الذي مُدِحَ كثيرًا من قبل الرسول ﷺ، وكان مدحه له ﷺ ببيان الأسس العظيمة التي يقوم عليها هذا المجتمع، وهي الإيمان والفقه والحكمة؟!.

ولا شك أن الخير كله في هذه الثلاث.

والذي أهَّل اليمنيين لقبول هذه الأسس المذكورة؛ هو لين قلوبهم ورقة أفئدتهم، كما بَيَّنَ ذلك الرسول ﷺ بقوله: «**جاء أهل اليمن.. هم أرقّ أفئدة، الإيمان يمان، والفقه يمان، والحكمة يمانية**» رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن مجموعة من الصحابة، وهو هنا من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، واللفظ لمسلم.

فهذا يجعلهم سَرِيْعِي الاستجابة قريبي الرجوع إلى الله، ولهذا تجد في عصرنا أن اليمن من أعظم الشعوب الإسلامية تمسكا بالإسلام، ومنابذة لما خالفه.

وإني أحمد الله أن خيّب آمال المفسدين والملحدين الذي يخططون ليلًا ونهارًا لإفساد هذا البلد، ولقد حرصت أحزاب كثيرة على إلباس هذا البلد غير لباس التقوى، ولكن يأبى الله إلا أن يحفظ هذا المجتمع، فلقد جاءت الشيوعية بكلها، والبعثية بمخالبها، والناصرية ومن إليها بزبانيتها.

وما أن وصلت هذه الأحزاب إلى بذل كل ما عندها إلا وظهر لها أن المجتمع

اليمني ليس معها، فضلًا عن أن يكون منها.

وإذا كان الشعب اليمني ظل متمسكًا بدينه، بالرغم من كثرة العوائق، ما بين فترة وأخرى، فكيف لا يتمسك بدينه، في وقت نصره الله على الشيوعية والبعثية؟! وفي وقت ماتت فيه الدعوة الصوفية؟ وحُطمت فيه دعوة الرافضة؟ وفشلت فيه الدعوات الحزبية؟ وفي وقت انتشرت فيه دعوة التوحيد والسنة؛ دعوة أهل الحديث؟

فاليمن في هذا الوقت الذي أكتب فيه تاجه مراتب العلم النافع، وكيف لا وهو مملوء بمراكز علوم القرآن والسنة القائمة على نهج السلف؟!

وقبول المجتمع اليمني لدعوة أهل السنة في عصرنا ليس له نظير إلا في عهد عبدالرزاق الصنعاني، كما قال ذلك شيخنا/ مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ اللهُ.

ومن عظائم هذا البلد وفضائله: أنه لم يكن في عصر من العصور يؤسس مبادئ هدامة، بل إن المبادئ الهدامة تَفِدُ إليه لغرض الفساد والإفساد، ولكن ما أسرع ما تفشل وتنكشف حقائقها وتظهر عيوبها.

ومن هنا أبدأ بالكلام على الدعوة التي غشيت بلادنا اليمنية، وهي دعوة (حقوق المرأة).

وأذكر بعض اللمحات عنها، وليس غرضي الاستقصاء.

دخول دعوة (حقوق المرأة) إلى اليمن

كانت اليمن قبل الثاني والعشرين من مايو من عام ١٩٩٠م تنقسم إلى شطرين: الشطر الشمالي والشطر الجنوبي، إلى أن تحققت الوحدة اليمنية، في الثاني والعشرين من مايو عام ١٩٩٠م.

وكانت دعوة حقوق المرأة والحركة النسوية موجودة قبل الوحدة، إلا أنها كانت في الشطر الجنوبي -آنذاك- أقوى وأقدم من الشطر الشمالي؛ لعدة عوامل أهمها: الاحتلال البريطاني لجنوب اليمن -آنذاك-، ومعلوم ماذا ينتج عن الاحتلال من استعباد للناس، وإفساد لقيمهم وأخلاقهم، إلا من رحم الله، ثم جاء على إثر طرد الاحتلال البريطاني الحزب الشيوعي، مما زاد في الفجوة وفي نشر دعوة حقوق المرأة.

وبدأت معركة السفور والحجاب على يد داعية التبرج والسفور (رضية إحسان الله) وفي عام ١٩٥٦م خرجت مجموعة من النساء في عدن سافرات يطالبن بالسفور وكان يناصرهن رجل يقال له: عبدالله خليفة.

وظهرت في خلال هذه الفترة جمعيات نسوية في عدن كجمعية المرأة العدنية، وتأسس خلال هذه الفترة نادي سيدات عدن، وأسست رضية إحسان الله -زعيمة التبرج والسفور وحاملة لوائه- جمعية المرأة العربية في عدن عام ١٩٥٦م واهتمت -كما يزعمون- بشئون المرأة والطفل، وكانت جمعيتها المذكورة تقدم مختلف الأنشطة: كالمحاضرات السياسية، والحفلات الفنية والمسرحية والموسيقية، والمسابقات الرياضية، والرحلات الترفيهية، وغير ذلك، وكان لهذه الجمعية علاقة باتحاد نساء مصر، وشارك بعض أعضاء الجمعية المذكورة في فعاليات نسائية عربية في مقر الاتحاد

النسائي العربي، برئاسة هدى شعراوي، وبعد خروج بريطانيا، وتسلم اليساريين حكم البلاد ازدادت دعوة حقوق المرأة، وفي عام ١٩٧٤م عقد المؤتمر التأسيسي للاتحاد العام في اليمن في عدن، بقرار جمهوري، وأول رئيسة له هي (عائشة لحسن).

وفي عام ١٩٧٨م أعلن عن قيام الحزب الاشتراكي الشيوعي، فدفع بالمرأة إلى المشاركة في الوظائف والتحاقها بالجيش، والخدمة العسكرية، وغيرها من الأعمال الاجتماعية والاقتصادية.

هذا عرض سريع لبداية دعوة حقوق المرأة في جنوب اليمن.

أما في الشطر الشمالي، فقد تأسست أول جمعية نسائية فيه عام ١٩٥٨م برئاسة عاتكة عبد الله الشامي، وكان هذا في معهد التمريض بصنعاء، وفي عام ١٩٦٥ وصلت إلى صنعاء رضية إحسان مؤسسة جمعية المرأة العربية بعد وعقدت اجتماعًا دعت فيه إلى رَصِّ الصفوف النسائية، وبعد ذلك بفترة، أسست حورية المؤيد وفتحية الجرافي عام ١٩٥٧م جمعية المرأة اليمنية، وتوالت بعد ذلك تأسيس جمعيات مشابهة في كل من إب وتعز والحديدة وذمار، ثم دمجت هذه الجمعيات تحت كيان الاتحاد النسائي اليمني العام ورأسته -آنذاك- أمة العليم السُّوسُوَة، واستمرت دعوة حقوق المرأة في كلا الشطرين، إلى أن قامت الوحدة، وبعدها أخذت تتقوى هذه الدعوة كما هو مشاهد في ساحتنا من إنشاء الجمعيات النسوية في أغلب الدوائر الحكومية سواء كانت مدنية أم عسكرية، كما هو مُوَضَّحٌ في الأبواب التالية من كتابنا هذا، وأخذت هذه الدعوة تروج أكثر.

وبسبب إعداد الخطط وتأسيس الجمعيات الخاصة بهذه المهمة، وبسبب حصول الدعم المادي والمعنوي من قِبَلِ بعض الدول الكافرة لقادة الأحزاب ودعاة الفساد، وبسبب انتشار التلفاز في البوادي وكثرة الصحف والمجلات، وبسبب كثرة العائدين من الدارسين في بلاد الشرق والغرب الكافر المتأثرين بتلك الحضارة الزائفة وبسبب استقدام مدرسين فاسدين يحملون أفكارًا مسمومة من بعض الدول العربية.

فأخذت الدعوة تستهدف الشعب كله.

وتكاتفت القوى المذكورة والجهود المبذولة، لنشر هذا الفساد، وصارت الدعوة المشئومة تأخذ طابع العمل والتنظيم أكثر، وتوسعت دائرة هذه الدعوة أكثر فأكثر كما هو مشاهد، وتحققت منجزات لم يكن أصحابها يحلمون بها، ولا تزال الخطط تُعَد للمستقبل ﴿وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٢١].

حقيقة هذه الدعوة في اليمن

إن دعوة (حقوق المرأة) في اليمن تسير كما سارت في الدول والشعوب بهذه الدعوة والتي تمكنت من الظهور الحقيقي فيها، كتركيا ومصر وغيرهما.

وهي تأخذ في اليمن طريق التدرج والتكتم، ولكن الغاية هي الغاية، والهدف هو الهدف، والمؤسس لها هو المؤسس الأول، والقائمون بها هم على غرار أولئك، كما سيأتي إيضاح ذلك.

الظاهر من دعوة الحقوق إنشاء المشاريع وباطنها خلاف ذلك

إن الدعوة الحقوقية وضعت لها خطط سرية خلاف ظاهرها؛ إذ إنها تظهر للناس باسم المشاريع وأفعال الخير، وحاجة البلاد إلى المشاريع يعمى الناس عن الأخطار الكامنة في هذه الدعوة، إلا من رحم الله.

ويظهر للناس أن المشاركين في تنفيذ المشاريع هم من بلادنا فلا يتوقعون شرًّا من قِبَلِهِمْ، أو موافقة منهم عليه.

والخطط تعد سرًّا، ويلقن حاملوها كيف يظهرون للناس الرحمة بهم، والتعاون معهم، ومن هنا قبلت هذه الدعوة في أوساط البلاد عملًا بظاهرها!.

وإن كان بعض من يعملون في نشر هذه الدعوة عن طريق تنفيذ المشاريع حَسَنَ القَصْد، لكنه جاهل ببواطن الأمور.

والحقيقة أن معظم فساد المرأة في اليمن إنما جاء عن طريق المنظمات الكافرة التي تنفذ المشاريع الخيرية -كما يزعمون- في البلاد ومن معها.

الخطة التي وضعها اليهود والنصارى؛ لإفساد المرأة المسلمة في اليمن وغيره

اعلم -حفظك الله- أن أعداءنا (اليهود والنصارى) وضعوا خطة شاملة لإفساد المرأة، ومن ذلك:

١) إفساد المرأة الحضرية، والبدوية:

إلا أنهم يعتنون بالمرأة البدوية أكثر، قائلين: المرأة الحضرية في قبضتنا؛ ولهذا كثرت المشاريع الريفية، كما سيأتي بيان ذلك قريبًا.

٢) إفساد المرأة في المجالات العامة. ومن ذلك:

أ) التعليم النظامي وغير النظامي.

ب) في مجال الطب.

ج) في مجال الإعلام.

د) في مجال التوظيف الحكومي وغير الحكومي، المختلط، وما كان فيه مخالفات أخرى، ومن ذلك توظيفها في السلك العسكري.

٣) إفساد المرأة المسلمة في المجالات الخاصة، ومنها:

أ) التوظيف في الوظائف الخاصة بالرجال، حتى رئاسة الجمهورية.

ب) في الرحلات والسفريات والمِنَحِ الدراسية وما إلى ذلك.

ج) في اللقاءات والمهرجانات والمؤتمرات.

د) في مجال التدريب الرياضي.

٤) إفساد المرأة المسلمة في جميع أماكن تواجدها:

فإن كانت في البيت فقد أعدوا التلفاز عدو الله، و(الدش) داعية الإجرام، والفيديوهات والقنوات الفضائية والأقمار الصناعية وغير ذلك.

وإن كانت في الشارع؛ فقد أعدوا محلات الكوافير (وما أدراك ما الكوافير؟!)، والدعوة إلى الأزياء ومتابعة المُوْضَةِ الجديدة، وأنواع أدوات الزينة والتجميل، ودعوة المرأة إلى الخروج من البيت -الذي يصورونه للمرأة بأنه سجن- للتفسح في الحدائق والمنتزهات والصالات وما إلى ذلك!!

وإن كانت في الوظيفة أو الدراسة؛ فقد جَنَّدُوْا من يقوم بإفسادها من شخصيات خاسرة.

وإن كانت في الرحلات والسفريات حاولوا أن يصلوا بها إلى أماكن الفساد والضياع، بل تسير إلى أُوْرُبَّا والغرب وبدون محرم.

٥) إفساد المرأة المسلمة من جهة العمر:

أ) وهي من أول طفولتها.

ب) وهي زوجة من بداية بلوغها.

ج) وهي أم، إلى آخر حياتها.

فقد أوجدوا برلمانات الأطفال، وتنظيم وسائل الإنجاب وما إلى ذلك.

٦) إفساد المرأة المسلمة من الجهات الدينية التي كلفها الله بها من جهات:

أ) العقيدة الإسلامية، فهم يغرسون في نفس المرأة المسلمة التأثر بهم وحب موالاتهم ونصرتهم والإعجاب بدعوتهم العلمانية وغيرها.

ب) العبادة، إذ ربطوها بالدنيا دون الآخرة.

ج) الأخلاق: إذ ربطوها بالمرأة الغربية والأوربية.

د) المعاملات، إذ ربطوها بالقانون والدستور.

فإن كانت فقيرة فلهم خطة معها، وإن كانت غنية فلهم خطة أيضًا.

إن كانت شريفة فلهم معها خطة، وإن كانت سافلة فلهم معها خطة، وإن كانت ذات جاه ومنصب، كأن تكون ابنة شيخ أو مسئول وما إلى ذلك، فلهم معها خطة، وإن كانت متحكمة على الأسرة خصوصًا الرجل فلهم معها خطة. وإن كانت غير متحكمة فلهم معها خطة.

بسبب ما ينزل بها من مصائب ومتغيرات. كالطلاق والمرض والولادة والوفاة.. وما إلى ذلك، فلهم خطة لذلك.

فالمنظمات الكافرة في بلادنا وغيرها اعتمدت اعتمادًا كليًا على العلمانيين في تنفيذ هذه الخطة؛ من كُتَّابٍ في الصحف والجرائد والمجلات، ومدرسين ومسئولين وَمُنَظِّرِيْنَ وممثلين ومن إليهم، واستقطبت الجهات الكافرة ومن معها من المفسدين في البلاد وخاصة ممن يجهل خطر خطتهم.

فقد شاركهم في ذلك عدد من حيث يشعرون، وهم الذين يريدون المال، أو لا يشعرون، من مشايخ قبائل، ودعاة وعلماء وخطباء مساجد ومدرسين ومدرسات وموجهين وموجهات، وآباء وأمهات وأخوة وأخوات، وأبناء وبنات.. إلا من رحمه الله.

أخي المسلم، هذه خطة أعدائنا ينفذها معهم في بلادنا العلمانيون، وهم يحرصون على تنفيذ بعض هذه الخطط، ما لا يحرصون على غيرها، ويستمر دعمهم لهذه الجهات، وهي: التعليم، الطب، الإعلام.

وأساس هذه الثلاث التعليم؛ فهم يبذلون في إفساد التعليم ما لا يبذلون في

غيره، فتنبّه!!

وعلى حسب البدايات جاءت النهايات، وجاءت النتائج على حسب القواعد، والمنجزات على حسب المخططات.

لماذا اختار اليهود والنصارى إفساد المرأة المسلمة خصوصًا؟

الجواب:

اختاروا ذلك لأمور:

(١) **المرأة المسلمة في الغالب أجهل بدين الله من الرجال**، وكلما كانت أجهل كانت أسرع إلى قبول الفساد، وقد فرط الرجال في أيامنا -إلا من رحمه الله- في تعليم نسائهم دين الله، وما تحتاج إليه المسلمة من أمور نافعة.

(٢) **اليهود والنصارى يرون أن فساد المرأة أساس لكل فساد**، وقد أصابوا، كما أن إصلاحها سبب لكل صلاح.

فأرادوا أن يحققوا بهذا الاختيار كل شر، ويمحوا كل خير.

(٣) **اليهود والنصارى يقولون: إن المرأة إذا كشفت عن وجهها كشفت عن عورتها وإذا اختلطت بالرجال؛ فالمفعول المدمر سارٍ.**

(٤) **يرون أن المرأة المسلمة أسرع قبولاً للخيانة الزوجية، وللفساد**، ولهذا جاء في البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لولا حَوَّاء لم تخن أنثى زوجها**»، ومعنى الحديث: أن حَوَّاء عليها السلام قبلت دعوة إبليس قبل أبينا آدم، وأغرت أبانا حتى وقع في المعصية، فبناتها: فيهن الخيانة، إلا من رحم الله منهن. وقال الله في امرأة نوح ولوط: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍۖ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ﴾ [التحريم: ١٠].

⑤ **المرأة إذا خُدعت بذلت كل ما تملك لمن خدعها،** من باب الوفاء معه، ولو كان الذي خدعها عدوًا لدينها ولمجتمعها، فقد تبذل المرأة له نفسها، بالرغم من خطورة هذا، وقد تتحمل في سبيل الخدعة لها كل بلاء.

⑥ **المرأة إذا خدعت ربما قبلت أي خطة،** مهما كان فيها من الأضرار لغيرها، ولو بأقرب الناس إليها، فأنت تلاحظ واقعيًا أن المرأة إذا تعلقت بشخص وخطط لها لتعمل السم لزوجها مثلاً، وقد تكون الحالة بينه وبينها طيبة عملت له السم، وقد تقتل طفلها وأمها وغير ذلك من أقاربها!!!

فالمرأة غنيمة من أثّر عليها، بحَقّ أو بباطل.

⑦ **المرأة إدراكها ضئيل، وقاصر،** فهي لا تدرك أبعاد الأخطار، ويدل على ذلك قول الرسول ﷺ: «**ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب لِلُبِّ الرجل الحازم من إحداكن**».

وهذا الإدراك المحدود لا تُذم المرأة على وجوده فيها؛ لأن الله أعطاها من الرحمة والشفقة والعطف ما لم يعط الرجل، وأراد سبحانه أن تكون محمية بالرجل.

وعدم إدراكها لأبعاد الأمور يجعلها تُصِرُّ على أخطائها؛ فكيف إذا كانت أبعاد القضايا تتعلق بخطط اليهود والنصارى، وهم يخفون حقيقة أمورهم، حتى عن الذين يعملون معهم، وإن أظهروا فقد أعدوا غيرها بخلافها.

⑧ **المرأة تنفعل لأتفه الأسباب،** وتتكر كذا من الحق والخير، فقد قال رسول الله ﷺ: «**اطلعت على الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت على النار فرأيت أكثر أهلها النساء**» فقلن: وما لنا يا رسول الله أكثر أهل النار؟! قال: «**لأنكن تكثرن اللعن، وَتَكْفُرْنَ العَشِيرَ**».

فالأعداء أرادوا هذا الانفعال والتدمير لصالحهم، عند استقطابها، وفي حالة استغفالها، ويستغلون أي فرصة يجدونها ليحاولوا إقناعها بما هم عليه.

(٩) **المرأة سريعة الذوبان**، فهي تكون في وقت قد ملئت بالغضب والعداء، وبعد لحظات قد نسيت ذلك وتراجعت لأتفه الأسباب، وتخلت عن الموقف الأول، وهذا من صالح المفسدين أن تكون المرأة بين أيديهم.

(١٠) **المرأة غالبًا أجهل بالواقع من الرجل**؛ لأنها لا تخالط الرجال كثيرًا، ولأنها لا تتابع الأحداث باعتبار أن مهمتها لا تستدعي ذلك.

وإذا كانت كذلك هي تقبل الكلام المعسول ولا تعلم حقيقة المتكلم، وانظر إلى (الحقوقيات) كيف قَبِلْنَ تربية اليهود والنصارى، وَفُتِنَّ بهم.

(١١) **ظلم المجتمع المرأة في جهات متعددة**، تارة من قِبَلِ الزوج وتارة من قبل الأب، وتارة من قبل الأم.. وهكذا من بقية الناس، إلا من رحمه الله، وظلمهم لها بالكلام البذيء، والمعاملة المحرمة في الشرع، فاتخذت هذه المنظمات هذه المعاملة نكاية بالمسلمين، وإسراعًا في إفساد شأنهم إلا من رحمها الله.

(١٢) قد أفسدوا الرجال -إلا من رحمه الله- وصاروا في نصف الطريق مع أعداء الله، إلا أن الرجال قد أدركوا أخطارًا فصاروا على نوع من الحذر، وبعضهم قد تاب إلى الله، فصار الأعداء شبه آيسين من الرجال، إلا من بقي معهم قلبًا وقالبًا.

فلجأوا إلى إفساد المرأة ليكونوا قد أفسدوا الصنفين إلا أن المرأة صيد ثمين لا يقاس به إفساد الرجل.

(١٣) **الرجال المتواطئون مع اليهود والنصارى أخذوا أموالهم وانتفعوا بها لخاصة أنفسهم، دون أن يحققوا للأعداء الغرض المطلوب**، وإن كانوا قد عملوا بعض ما طالبوا به، أما المرأة فالأعداء يريدون أن تخلص لهم، وتصدق معهم، ولعلها تفعل ذلك كما نشاهد هذا في مواقف النساء اللائي تعلقن بدعوة (الحقوق).

فهذه الأسباب وأمثالها جعلت الدول الكافرة تختار إفساد المرأة المسلمة.

بداية التنصير في اليمن لإفساد المرأة المسلمة

لقد كانت بداية التنصير في اليمن عن طريق النصارى السياح الوافدين إلى اليمن من السِّتِّينيَّات.

ولقد شهدت اليمن أفواجًا متتابعة باسم السياحة، وما السياحة إلا ستار لما يخفونه من تخطيط إجرامي، لإفساد البلاد.

على سبيل المثال ذكر (الإحصاء السنوي لعام ١٩٩٨م) ص(١٩٢) من عام ٩٤-٩٨م عدد القادمين للسياحة إلى اليمن، كما يلي:

القارة	عام ١٩٩٤	عام ١٩٩٥	عام ١٩٩٦	عام ١٩٩٧	عام ١٩٩٨	الجملة
أوربا	٢٦٨٠٩	٤١٤٧٧	٤٨٥٩٧	٥٤٥٦٠	٦١٨٦٨	٢٣٣٣١١
الأمريكتين	٣٥٩٤	٣٢٠٧	٣٢٩٣	٤٦٧٦	٥٣٠٢	٢٠٠٧٢

وهذه الأعداد المذهلة؛ لأربع سنوات فقط، فما بالك بالسنوات الماضية في بداية التسعينيات والثَّمانينيَّات وما قبلها؟!.

ومن ذلك أيضًا ما نشرته الصحيفة الرسمية "الثورة" بتاريخ ٢٨ ذو القعدة ١٤١٩هـ، الموافق ١٥/٣/١٩٩٩م العدد (١٢٥٤٢) تحت عنوان:

(٢٧ سفينة سياحية تستقبلها الموانئ اليمنية حتى نهاية الشهر الجاري)

عدن/ سبإ/ يصل إلى ميناء عدن يوم غد الثلاثاء ثمانمائة وثلاثة وستون سائحًا وسائحةً من مختلف الجنسيات، منهم أربعمائة وثلاثة وأربعون سائحًا وسائحةً على متن

السفينة السياحية الألمانية (برلين)، وأربعمائة وعشرون سائحًا وسائحةً على متن السفينة (كولومبس) المسجّلة في جزر البهاما.

وقد أعدّت الجهات المسئولة عن قطاع السياحة وبالتعاون مع الوكالات السياحية برنامجًا سياحيًا يتم من خلاله اطلاع السيّاح القادمين على المناطق الأثرية والمواقع السياحية في مختلف أنحاء الجمهورية.

من جهة أخرى تستقبل الموانئ اليمنية حتى نهاية الشهر الحالي (٢٧) سفينة سياحية من مختلف أنحاء العالم. اهـ

قال نابليون: (إن في نيتي إنشاء مؤسسة الإرساليات الأجنبية؛ فهؤلاء الرجال المتدينون سيكونون عونًا كبيرًا في آسيا وإفْرِيقِيَا، وسأرسلهم لجمع المعلومات عن الأقطار؛ لأن ملابسهم تحميهم، وتخفي أية نوايا اقتصادية أو سياسية). نقلًا عن كتاب «التبشير والاستعمار في البلاد العربية» ص(٢٥).

وقال (بلفور) وزير خارجية بريطانيا سابقًا: (إن المبشرين هم سَاعِدُ جميع الحكومات المستعمرة وعضدها، في كثير من الأمور الهامة، ولولاها لتعذر على تلك الحكومات أن تذلل كثيرًا من العقبات) نقلًا عن كتاب «الفكر الإسلامي» ص(٢٠٨) للجندي.

وقد تضمن المنشور الموجه من الصليبية العالمية إلى نصارى لبنان؛ عشر وصايا؛ السابعة منهن: (ادرسوا دائمًا مخططات المسلمين وادخلوا معهم لكي تعرفوا ما عندهم). نقلًا عن كتاب «الدعوة الإسلامية تستقبل قرنها الخامس عشر» ص(١٠٦).

فهذه شهادات زعماء النصارى منها صريحة وغير صريحة؛ أن هؤلاء السياح جواسيس وسماسرة على بلاد المسلمين قبل كل شيء.

وأيضًا هؤلاء السياح يتاجرون بالمسلمين ويستلمون من أجل ذلك مبالغ باهضة من دولهم وكنائسهم.

فلقد أثبتت التقارير أن النصراني إذا استطاع أن ينصر مسلمًا واحدًا ولو من باب الادعاء أُعطي عمولة نقدية على ذلك. نقلًا عن كتاب «احذروا الأساليب الحديثة في مواجهة الإسلام» ص(٦٥).

فاتضح لك أن اليهود والنصارى السياح في البلاد هم:

١) ما بين جواسيس وطلائع لدولهم المستعمرة.

٢) متاجرين بالمسلمين، يتقاضون مبالغ ضخمة، بقدر ما يبذلون في إفساد المسلمين.

ولقد بذل السياح في اليمن مجهودًا كبيرًا جدًّا في جلب المعلومات لكنائسهم ودولهم، وتحملوا مشاقّ كثيرة؛ إذ إنَّ تضاريس اليمن معظمها جبلية، وفيها أماكن جبلية الطرق فيها وعرة جدًّا، وأيضًا لحقت النصارى مؤاذاة في بعض المناطق من بعض القبائل، وغير ذلك، ولم يكن هذا ناتجًا عن المحاربة للتنصير، ولكن لقضايا أخرى، فهذه العوائق سَهَّلَ أمرها المتسترون تحت أمن السياحة لتحقيق مآرب كنائسهم ودولهم.

فعلى هذا: لا يجوز السياح لهؤلاء النصارى دخول البلاد، والحال هذه؛ لأنهم محاربون، ولا يجوز تأجير الأماكن لهم، ولا نقلهم بواسطة سيارات الأجرة وغيرها والمحارب إذا دخل بلاد الإسلام مُؤَمَّنًا من قبل الدولة المسلمة فالمصلحة تقتضي أن لا يقتل.

وللأسف أن السائقين الذين يقومون بنقل السياح على سياراتهم الغالب عليهم الانحراف والدناءة، فقد يحصل منهم من الخضوع للنصارى والتذلل بين أيديهم ما لا يحصل منهم لآبائهم وأمهاتهم من أجل المال! وهكذا الجهل يعمل بأهله.

وإليك بعض المعلومات التي تحققت للنصارى السياح من خلال مجيئهم إلى اليمن:

قال لي (أخ): (التقيت برجل نصراني في تهامة يتكلم باللغة العربية، وتعرفت عليه، فرأيت أشرطة كثيرة؛ فقلت له: ما هذه الأشرطة؟. فقال: لقد سجلت ثلاثمائة شريط في اليمن، هي هذه، سجلتها مع أهل البوادي، وبعض المسئولين.

فقال الأخ للنصراني: أي بلاد وجدت فيها الرد لكم؟ فقال: بلاد الحجاز).

قلت: هذه الأشرطة بهذا العدد وبجهد رجل واحد، فكيف بجهود الجميع في باب تسجيل الأشرطة؟!.

وتصوّر معي كمية الصور، فإن الغالب على السياح النصارى التصوير للأماكن -خصوصًا المواقع المهمّة في الجبال- ووضع ذلك في خرائط عسكرية للأهمية الكبرى عندهم، ويصورون تجمعات الناس، ويصورون الجبال والأشجار والأحجار والآبار والمضخات والرجال والنساء، سواء كانوا عاملين في الزراعة أم في غيرها، بل وحتى الأطفال، بل إن السياح هؤلاء يعرفون المنازل في الأماكن التي يريدون تنصيرها؛ كَجِبْلَة مثلًا.

وإذا رجع السياح هؤلاء إلى بلادهم بالمعلومات والأحداث عن أي بلد من بلاد المسلمين قدمت للدراسة عندهم، ثم يأتي التنفيذ.

ولقد بلغ الاستعداد النصراني لدراسة هذه المعلومات إلى حد لا تتصوره.

قال صاحب كتاب «احذروا الأساليب الحديثة في مواجهة الإسلام» ص(١٠٠): (ويكفي أن تعلم أن في أمريكا وحدها خمسين مركزًا مختصًا بالعالم الإسلامي، ووظيفة هذه المراكز تَتَبُّعُ ورصد كل ما يجري في العالم الإسلامي من أحداث، ثم دراسته وتحليله مع أصوله التاريخية، ومنابعه العقدية، ثم مناقشة ذلك مع صانعي القرار السياسي، ومن ثم تبنى على أساس ذلك الخطط والاستراتيجيات، وتحدد الوسائل الملائمة لضرب الإسلام)!!!. اهـ

التنصير الموجود في اليمن قسمان

اعلم -أخي المسلم- أن التنصير في اليمن ينقسم إلى قسمين:

١) تنصير عقدي.

٢) تنصير سياسي.

القسم الأوَّلُ: التنصير العقدي

فالتنصير العقدي يدعو إلى عقيدة النصارى في المسيح؛ أنه الله، ثالث ثلاثة، وأنه ابن الله، وما إليها من العقائد الخرافية كالغفران والعشاء الرباني، وهذه عقيدة الفرقة الكاثوليكية.

وهذا التنصير جاء إلى اليمن عن طريق التنصير السياسي.

ألا ترى أن هذا التنصير جاء عن طريق دول النصارى؟.

ألا ترى أن هذا التنصير مرتبط بسفارات الدول الكافرة التي في بلاد المسلمين؟

ألا ترى أن هذا التنصير استعملته دول النصارى للتجسس؟

وكوننا حكمنا عليه بأنه عقدي هو: باعتبار الدعوة إلى ديانة النصرانية العقدية، وليس معناه: أنه لا يهتم بالدعوة إلى الفساد الخلقي والاجتماعي، بل هذا في نظرهم أقل ما يفعلونه.

والتنصير العقدي في اليمن، غالبًا ما أَعْلَمُ أن التنصير هذا يكون تحت شعار (التعليم) وتحت شعار (الطب) وتحت شعار (المشاريع) وتحت شعار (البرامج الإعلامية) وما إلى ذلك. ومن أمثلة ذلك:

التنصير في مستوصف جبلة، الكائن بمحافظة إب

هذا المستوصف يسمى: (مستشفى يوحنا المعمدان بجبلة) أو (مستشفى جبلة المعمداني).

ومعنى (المعمداني): (التنصيري)، وهو يعني: التنصير على طريقة يوحنا المعمدان.

وقد أسس هذا المستوصف عام ١٩٦٤م، وكانت الاتفاقية بينه وبين الدولة

اليمنية أن يبقى لمدة مائة سنة، وعلى أنه يعالج اليمنيين مجانًا، وأظن أنه يحصل على الوفاء ببقائه مدة مائة سنة، وأما المعالجة المجانية فلم تكن حاصلة، على حسب الاتفاقية، وإنما هي على حسب قبول جزئيات التنصير.

والتنصير في هذا المستوصف كان في أول الأمر في داخل المستوصف مع العاملين اليمنيين، ومع بعض المرضى، ولكن لم يَكْتَفِ النصارى بذلك؛ فقد توسعوا في نشر التنصير خارج المستوصف.

وإليك ذكر بعض وسائلهم التنصيرية:

- **التوظيف:**

فالتوظيف داخل المستوصف المذكور إنما هو من أجل التنصير، والموظفون يبلغون أكثر من مائة وخمسين عاملاً وعاملةً.

وهم يختارون الفقراء، وأيضًا يركزون على توظيف النساء، وأيضًا يجعلون الموظف عندهم دائمًا في خوف؛ لأنهم يطردونه لأسباب تافهة.

- **يدعون العمال المسلمين إلى العمل يوم الجمعة، وأيام الأعياد:**

ويعطون مبلغًا كبيرًا لمن يشتغل في هذه الأيام، لأنهم يَحُوْلُوْنَ بينه وبين حضور صلاة الجمعة وصلاة العيد!.

انظر كيف يسعون إلى إيقاع المسلم والمسلمة في الكفر.

- **تحاول إدارة المستوصف إخضاع العامل بأن يأتي بيناته يعملن في المستوصف:**

وهم يقومون بتدريبهن قبل ذلك، وتعليمهن اللغة الإنجليزية، وما إلى ذلك من أنواع الشرور.

- **إغراء الفقراء الذين يرجى تنصيرهم بالأموال، أو مساعدتهم على التنصير.**

- **إهداء سلاسل الذهب التي فيها شكل الصليب إلى النساء المسلمات من** قبل المنصرات، كـ(مارتا) وغيرها، وإهداء ما يفسد غالبًا، كالدش، أو التلفاز، أو

غير ذلك.

- **إلقاء المحاضرات**، خصوصًا للنساء المسلمات من قبل المنصرات كـ(مارتا).
- **إعطاء بعض العلاجات مجانًا**، وذلك إذا كانت هذه الأدوية تخدم التنصير كحبوب منع الحمل واللوالب، وما إلى ذلك.
- **القيام بالرحلات** إلى أماكن مشبوهة.

فهم يأخذون نساء المسلمين معهم بمفردهن والرجال بمفردهم، فمثلاً: الرجال يذهبون بهم عدن، والنساء إلى تعز، والقائم بذلك النصارى ومن معهم.

- **القيام بالحفلات واللقاءات والزيارات**، فيطلبون من المجتمع أن يحضر هذه الحفلات. وأما العمال اليمنيون الذين في المستوصف فهم في المقدمة، ويحرصون على نشر فسادهم كاختلاط المسلمات بالنصارى.

ولقد أخبرني أخ كان قد تنصّر ثم تاب إلى الله؛ أنهم يصورون هذه اللقاءات، وأنهم صوروا نصرانيًا متماسكا مع فتاة يمنية في الحفل، وهذه الصور ترسل إلى الغرب؛ لأغراض كثيرة، ومنها: استلام مبالغ لحصول هذا التنصير البدائي.

- **دعوة عمال المستشفى إلى حضور الصلاة النصرانية في كنيستهم التي في داخل المستوصف** كل صباح.

والصلاة عندهم عبارة عن دعاء قائم على الشركيات والكفريات.

- **إهداء الكتب والأشرطة التنصيرية لمن وثقوا به**، ولهم غير ذلك من الوسائل والخطط التي يسلكونها للتنصير في هذا البلد المبارك عن طريق هذا المستوصف.
- **إجبار العمال وكذلك المرضى الذين في المستشفى على حضور (قُدَّاسِهِمْ)** الذي يقيمونه مساء ليلة الأحد من كل أسبوع -وحتى المرضى الذين لا يستطيعون الحركة يأخذونهم بأسرَّتهم- ويحرصون أكثر على أن يحضر صغار السن والمراهقون.

المنصِّرون في هذا المستوصف:

المنصِّرون في هذا المستوصف ينتمون إلى الفرقة الكاثوليكية، وهي من أفسد فرق التنصير؛ لتعمقها في الشركيات التي لم يقبلها الكثير من النصارى أنفسهم؛ كخرافة الغفران والعشاء الرباني والتعميد، وما إلى ذلك.

وأبرز منصر في هذا المستوصف وأشهرهم هي المدعوة (مارتا) وهي امرأة نصرانية تحمل الجنسية الأمريكية، ولها في اليمن أكثر من خمسة وعشرين عامًا تعمل في التنصير، وأبوها ذو أموال طائلة، فهو يدعمها ويدعم جمعية المستوصف.

وهذه المرأة تعمل في مركز الأمومة والطفولة باعتبار أن مركز الأمومة والطفولة من أخصب المجالات لخدمة التنصير، وهذه المرأة لم تتزوج، لأنها على حسب العقيدة النصرانية الشركية أنها خادمة المسيح عليه السلام.

ولها نفوذ واسع في المستوصف وإدارة المستوصف، وقضية التوظيف.

ولها نشاط كبير حيث تخرج إلى البوادي كالعدين وغيرها من قرى إب، وتخرج إلى مدينة إب أيضًا، وتمارس التنصير هناك باسم التطعيم في أوساط العوام، وتخدع النساء أن يأتين إليها في المستوصف لتقوم بعمل اللوالب وتوزع حبوب منع الحمل مجانًا، وتكرر الزيارة لمن ترى منهن التجاوب معها، وتقدم لهن المال.

وهكذا يكون التنصير، وما أكثر من يكفر من أجل بطنه وفرجه!.

ولها علاقة مع بعض المسئولين، بل بكبارهم.

وهي تحرص على تقديم الخدمات الطبية لهم ليكونوا عونًا لها، بل للدفاع عنها.

وتعقد علاقات وطيدة مع نسائهم، ولها عناية بالشخصيات الوضيعة، كبعض الأخدام، وهؤلاء يحاولون تنصيرهم عاجلًا غير آجل.

وإذا جاء أحد المسئولين للعلاج في مستوصف جبلة؛ تعتني به هذه المرأة عناية خاصة.

ولها فروع في (دار الأيتام والمعاقين).

وقد قُتِلَتْ هذه المرأة مُؤَخَّرًا.

فروع للتنصير تابعة لمستوصف جبلة:

١) يوجد مركز في العدين تحت اسم (مركز مكافحة البلهارسيا) وله تصريح من وزارة الصحة، وهو يشرف على منطقة واسعة من العُدَيْنِ، وفرع العدين، وصل ضرره إلى الجَرَّاحِي.

وقد اتضح للجهات الأمنية في البلاد خطر هذا المركز، وخطر القائم عليه، وهو (رُوْجَرَ)؛ إذ إنه في الأصل ضابط في البحرية الأمريكية، فقامت إدارة المستوصف بجبلة لترحيله، وهذا الرجل (روجر) له علاقات مشبوهة مع النساء، ونشاط في إفساد الشباب، وقيل سيعود يعمل قريبًا في مستشفى حجة، والله أعلم.

٢) استئجار بيوت في جبلة ليكون التنصير فيها، ويستأجرون بمبالغ باهضة، ويجمعون من الشباب والنساء والأسر ما استطاعوا.

٣) استئجار بيوت في إب، خصوصًا في المدينة القديمة، لغرض التنصير، والتركيز على الشباب والنساء.

٤) فتح فروع لهذا المستوصف للتنصير باسم العلاج في أكثر من مكان، تقوم بذلك (مارتا) خصوصًا (دار الأيتام والمعاقين).

٥) فتح فرع في المستشفى الجمهوري بصعدة.

علامات يتصف بها من تنصر أو من هو في الطريق إلى التنصر:

[١] غيابه عن صلاة الجمعة والجماعة، خصوصًا صلاة الجمعة، فإن من تنصر مُنِع من حضورها، بل يُراقَب المُتنصِّر.

[٢] استهتار المتنصر بالشعائر الدينية وبأصحابها، وبغضه لها ولأهلها، كالصلاة وغيرها.

[٣] ارتداء بعضهم السلس الذهبي الذي فيه الصليب، وأحيانًا بدون صليب.

[٤] تغير أحوال المتنصر المادية، فقد يكون فقيرًا قبل الدخول في التنصير،

فسرعان ما يُرى عليه أنه قد صار معه بيت أو سيارة أو أشياء ثمينة.

٥ اختفاء المتنصر عن أنظار المسلمين عند أعياد ومواسم النصارى الخاصة بهم!!

جرائم في مستوصف جبلة:

أخي الكريم..

إن جرائم التنصير عن طريق هذا المستوصف كثيرة، ولكن سأذكر بعضًا منها مما لا يتوقعه المسلم، بل حتى كثير ممن يعمل معهم، ومن ذلك:

١ تقطيع المصاحف (القرآن الكريم) ورميها في الحمامات، كما حصل هذا مرتين في مسجد التوحيد في إب، وكُشِفَ المزق للمصحف، واتضح أن له صلة بالمنصرين في جبلة، كما حكمت بذلك المحكمة العليا، (وسيأتي بيانه).

ولو لم يكن إلا هذا لكان كافيًا في بيان حقيقة ما يسعى إليه المُنَصِّرونَ في بلادنا.

٢ تنصير النساء المسلمات اليمنيات، فقد أخبرني أحد الإخوة عن أحد المسئولين في الجهات الأمنية في جبلة أنه قد تنصرت أربعون امرأة!.

قلت: هؤلاء اللائي عُرفن، وأما اللائى لم يُعرفن فالله أعلم بعددهن.

وهذا من غير اللاتي هُنَّ في الطريق.

٣ ظهور متنصرين يمنيين ما بين الحين والآخر.

٤ إرسال بعض من تنصر إلى أمريكا وغيرها وإعلان تَنَصُّرَهُ هناك، حيث أرسل بعضهم رسائل إلى أهليهم في اليمن خلاصتها: (إننا قد وجدنا النور فالحقوا بنا)!.

٥ الحرص على إعاقة أكبر عدد من المسلمين الذين يأتون للعلاج في المستشفى، فقد أخبرني أحد الإخوة: أنه أصيب -عند أن كان عمره صغيرًا- برصاصتين في إحدى رجليه؛ بسبب مشاكل قبلية، فجرى إسعافه إلى هذا المستوصف، فقام الأطباء هناك بتضميد الجرح ووضعوا له ثقّالة تزن أكثر من عشرة كيلو جرام، وأبقيت رجله

مضمدة والثقالة سحبها لمدة تقارب الخمسة عشر يومًا، ثم أتوا ليفكوا الضماد فوجدوا الدود قد تَكَوَّنَ في الجرح؛ لطول فترة الضماد، وأخذوا يَحُزُّوْنَهُ في رجله ويسألونه: هل تحس؟، فقال لهم: لا؛ فقرروا بتر قدمه، وبتروها مرتين!.

ويقول أيضًا: إنه شاهد أشخاصًا كثيرين في هذا المستوصف تُبْتَرُ أقدامهم أو أيديهم؛ لأتفه الأسباب!!!

نصارى مستوصف جبلة يناصرون الحزب الاشتراكي:

لقد تلقينا المعلومات السابقة عن إخوة تنصروا ثم تابوا ورجعوا إلى الإسلام، وعن إخوة عملوا في المستوصف مدة كبيرة تزيد على عشر سنين، وعن إخوة ذهبوا للعلاج في هذا المستوصف.

وقد أخبرني أحد هؤلاء الإخوة؛ أن نصارى جبلة كانوا يصلون في كنائسهم أيام حرب عام ١٩٩٤م، التي وقعت بين الدولة، والحزب الاشتراكي، من أجل أن ينصر الله الحزب الاشتراكي.

وأيضًا أيام الانتخابات كانوا يطالبون عمال المستوصف أن ينتخبوا مرشح الحزب الاشتراكي هناك!.

المحكمة العليا بصنعاء تحكم بطرد النصارى من مستوصف جبلة:

مما لا يخفى أن المحكمة الجزائية في إب أصدرت حكمًا بمصادرة مستوصف جبلة؛ لثبوت مشاركة بعض النصارى في التحريض على تقطيع المصحف ورميه في الحمامات، ولثبوت التنصير لبعض المسلمين، وقد اطلعت المحكمة العليا بصنعاء على هذا الحكم فوافقت على الحكم وردت مصادرة المستوصف إلى ولي الأمر، وكان صدور الحكم من محكمة إب عام ١٤١٥هـ وصدر من المحكمة العليا عام ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

فالله المسئول أن يوفق ولاة الأمور لِنُصْرَةِ الإسلام ومحاربة الكفر، وحماية العقيدة الإسلامية.

التنصير في كنيسة التواهي بعدن

هذه الكنيسة من عهد الاحتلال البريطاني للشطر الجنوبي من اليمن، وقد صادرها الحزب الاشتراكي، فلما أقيمت الوحدة سُمِح للنصارى بإعادتها، وهي تمارس عملها التنصيري بطرق، ومنها:

١) لهذه الكنيسة صيدلية بجانبها، تعطي الأدوية للسكان المجاورين لها من أصحاب منطقة الموانئ و(الفتح) ومن إليهم، وتعطي لهم أدوية أسعارها باهضة بدون مقابل.

٢) يقوم المنصرون الأطباء بالتعرف على بعض الأسر الفقيرة وإعطائهم أدوية ومساعدات، ويظهرون لهم المودة والرحمة.

٣) توزيع الكتب النصرانية:

ككتاب (الحياة) و(الإنجيل) و(احتراق العالم) و(طريق الخلاص). وهي كتب مليئة بالشركيات والكفر بالله.

٤) توزيع الأشرطة التي تَحُثُّ على النصرانية:

كشريط: (وحدك يا يسوع فريق الرسالة). ولا يخفى عليك أن هذا الشريط يدعو إلى الشرك الأكبر، ومن ذلك قولهم فيه -عيسى عليه السلام-: (هو الإله ورب الخليقة، هو الإله عظيم القدرة) وفيه: (يا يسوع يا ابن الله واهب الحياة).. إلى غير ذلك من أنواع الشركيات والكفريات.

٥) المراسلات البريدية والإذاعية:

فإن هذه الكنيسة تحرص على تعريف من يتعلق بها بإذاعة (صوت الغفران) ومن خلالها ترسل الهدايا والكتب لمريديها.

الأديار

توجد أديار في أماكن شتى في اليمن، وهي أماكن يستأجرها النصارى للعبُادة يوم الأحد، أو تُجعل في أماكن تابعة لهم.

قال صاحب كتاب «التنصير في اليمن» ص(٢١):

(قامت بعض العناصر الإنجيلية النشطة، وبدعم من السفارة الأمريكية بصنعاء باستئجار فلل تقع في الحي السياسي بالمدينة، وذلك لاستخدامها كدار للعبادة يوم الأحد، ولأداء بعض القُدَّاسَاتِ النصرانية، كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

وقد دلت بعض الإحصائيات على أن دور العبادة الموجودة في صنعاء وحدها تزيد على الاثني عشر ديرًا، ووصل عدد النصارى الكاثوليك ثلاثة آلاف كاثوليكي، جميعهم من الأجانب، يرعاهم أربعة كهنة و٢٦ راهبة (مجلة البيان/ العدد: ١٢٦، نقلاً عن جريدة الحياة عدد: ١٢٨٠٨).

وبعد أن وافقت الحكومة اليمنية على بناء مركز كاثوليكي في صنعاء، وبعد زيارة الناطق باسم الفاتيكان لليمن؛ بُعث هذا المشروع.

فإن زيادة هذا العدد سيكون مؤكدًا، وسريعًا، ومع ملاحظة التطور الثقافي الذي تتميز به صنعاء؛ فإن المعاهد الخاصة لتعليم اللغات والكمبيوتر مثل: المعهد الكنديَ؛ يعمل عمل الدير الكنسي يوم الأحد).

حكم الإسلام في بناء الكنائس في الجزيرة العربية خصوصًا

وردت الأدلة من القرآن والسنة القاضية بتحريم بناء الكنائس والمعابد والصوامع والأديار في بلاد المسلمين خصوصًا الجزيرة العربية، وإليك نبذة من ذلك:

قال تعالى: ﴿ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ۚ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَـٰمَ دِينًا ۚ﴾ [المائدة: ٣]. وكما يئس الكفار

من دينكم في جزيرة العرب فقد يئس الشيطان أيضًا؛ فقد روى مسلم وغيره عن جابر ﷺ، وقد جاء الحديث عن صحابة آخرين، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الشيطان قد يئس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب، ولكن بالتحريش بينهم**».

قال ابن رجب في شرحه لهذا الحديث: (المراد أنه يئس أن تجتمع الأمة كلها على الشرك الأكبر).

وعن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع إلا مسلمًا**» رواه مسلم وغيره، وعن عائشة ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: «**قاتل الله اليهود والنصارى؛ اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، لا يبقين دينان في أرض العرب**» متفق عليه.

وعنها قالت: (آخر ما عهد رسول الله ﷺ: «**لا يترك بجزيرة العرب دينان**») رواه أحمد وغيره.

وعن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يجتمع في جزيرة العرب دينان**».

فهذه الأحاديث متظافرة واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار، ليس دونها سحاب؛ أنه لا يجوز استقرار واستيطان اليهود والنصارى في أي جزء من أجزاء الجزيرة العربية، فكيف ببناء كنائسهم؟.

والأحاديث أفادت أنه محرم على الحاكم المسلم أن يعقد مع اليهود أو النصارى أهل الذمة أو الاستئمان عقدًا على الإقامة في الجزيرة العربية، فضلًا عن موافقتهم على بناء كنيسة فأكثر.

وأما الإجماع على تحريم بناء الكنائس في البلاد الإسلامية:

فقد قال العلامة (ابن باز) رحمه الله: (وقد أجمع العلماء رحمهم الله على تحريم بناء الكنائس في البلاد الإسلامية، وعلى وجوب هدمها إذا حدثت، على أن بناءها في

الجزيرة العربية كنجد والحجاز وبلدان الخليج واليمن أشد إثمًا، وأعظم جرمًا. لأن الرسول ﷺ أمر بإخراج اليهود والنصارى والمشركين من جزيرة العرب، ونهى أن يجتمع فيها دينان، وتبعه في ذلك أصحابه.. ولأن الجزيرة العربية هي مهد الإسلام ومنطلق الدعاة إليه ومحل قبلة المسلمين. فلا يجوز أن ينشأ فيها بيت لعبادة غير الله سبحانه). اهـ من رسالة «حكم بناء الكنائس والمعابد الشركية في بلاد المسلمين» ص(٦-٧) نشر رئاسة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.

وإليك بعضًا من أقوال أهل العلم في بناء الكنائس:

قال ابن القيم رحمه الله في كتابه «أحكام أهل الذمة» (٢/ ٦٧٧): (فإن قيل: فما حكم هذه الكنائس التي في البلاد التي مَصَّرَهَا المسلمون؟ قيل: هي على نوعين:

أحدهما: أن تحدث الكنائس بعد تمصير المسلمين لمصر، فهذه تزال اتفاقًا.

الثاني: أن تكون موجودة بِفَلاَةٍ من الأرض ثم يُمَصِّرُ المسلمون حولها المِصَرَ، فهذه لا تزال).

وقال السبكي في «فتاويه» (٢/ ٣٦٩) وهو يتكلم عن ترميم الكنائس، قال: (فإن بناء الكنيسة حرام بالإجماع، وكذا ترميمها، وكذلك قال الفقهاء). وقال في (ص٣٧١): (وكل ما أُحْدِثَ منها بعد الفتح فهو منهدم بالإجماع في الأمصار، وكذا في غير الأمصار).

تنبيه:

هنالك من أجاز من العلماء بناء كنائس في بلاد المسلمين، ولكن هذه الفتاوى لهم تختلف باختلاف المكان وصفته، فأما بناء الكنائس في جزيرة العرب، فهذا محرّم، كما دلّت على ذلك النصوص.

وعلى هذا.. فلابد من منع النصارى من بناء كنيسة فأكثر في بلادنا اليمنية، كما يحرم على المسلمين بيع الأراضي منهم، والواجب هدم كل كنيسة، أو دير، وما إلى ذلك.

التنصير في المدرسة السويدية في تعز

تقع هذه المدرسة قريبًا من جبل (صَبِر)، وهي في ظاهرها معهد مهني، ولتعليم اللغة الإنجليزية، وفي حقيقتها مقر للتنصير، والمدرسون فيها من خارج اليمن، وفيهم قساوسة كالقسيس (بِلّ) الذي يحمل جنسية أمريكية، وقد سافر.

وهذه المدرسة تقوم بمحاولة تنصير الطلاب والطالبات، ويغرونهم بالأموال، حتى إنهم قد يعطون الطلاب في بعض الحالات خمسمائة دولار في بعض الحالات.

وكثيرًا ما تكون الرحلات من مستوصف جبلة النصراني وفروعه إلى هذه المدرسة، ويحصل اللقاء بقساوسة النصارى، وهم يحرصون على أن تكون النساء اليمنيات بمفردهن، والرجال اليمنيون بمفردهم، حال الوصول إلى هذه المدرسة لغرض ألَّا يعرف الرجال اليمنيون النساء اليمنيات والعكس حتى لا يفضحوا بعضهم بعضًا.

وليست هذه المدرسة الوحيدة في اليمن تسعى لتخريج أبناء المسلمين نصارى، بل هناك أماكن أخرى، ومن ذلك:

١) المعهد الكندي الكائن في صنعاء، لتدريس اللغات له أنشطة تنصيرية، ومن ذلك إقامة الصلوات المسيحية يوم الأحد من كل أسبوع.

٢) المعهد الأمريكي لتدريس اللغات بصنعاء.

٣) المعهد البريطاني لتدريس اللغات بصنعاء.

٤) المعهد الفرنسي لتدريس اللغات بصنعاء.

وهذه المعاهد معدة لنشر الديانات الكفرية، خصوصًا النصرانية.

وقد تكلمنا عن هذه المعاهد والمدارس في بلاد المسلمين عمومًا وفي بلاد اليمن خصوصًا، بشيء من التفصيل في كتابنا "المؤامرة الغربية على اللغة العربية" فارجع إليه.

مراكز الأمومة والطفولة التابعة للمنظمات النصرانية

من المعلوم أن هذه المراكز تقوم بها وعليها المنظمات النصرانية في بلادنا، كمنظمة (اليونيسيف) ومن معها، وهذه المراكز لا تخلو من التنصير العقدي، وإن كان ظاهرها التنصير السياسي، إلا أنه بطريقة غامضة.

وسيأتي الكلام على بعض مفاسد مراكز الأمومة والطفولة في الكلام على الطب في اليمن.

التنصير عن طريق ترغيب بعض المسلمين بالرحلة والسياحة إلى ألمانيا وغيرها

من أساليب التنصير في اليمن ترغيب بعض اليمنيين بالرحلة والسياحة إلى ألمانيا وغيرها؛ لغرض تنصيرهم هناك كما حدث لبعض الأسر اليمنية.

والغالب على من يذهب معهم أنه من أجل المال، وليس رغبةً ولا طمعًا في النصرانية، فإن النصرانية العقدية لم يقبلها كثير من غير المسلمين، فكيف من هو مسلم؟! ولكن هذا الطمع يجرّه إلى قبول النصرانية شيئًا فشيئًا.

التنصير عن طريق إرسال أطفال من اليمن مصابين بالشلل وما أشبه ذلك من أنواع الأمراض المستعصية

وهذا يتم عن طريق مساعدة بعض العملاء من الأطباء والطبيبات في المستشفيات، والنصارى يشترطون على آباء الأطفال المصابين أن يربوهم إلى سن البلوغ عندهم، ومن خلال هذه المدة يستطيعون غرس النصرانية فيهم، فإلى الله المشتكى!!

التنصير في التعليم

هناك محاولات للتنصير في التعليم، ومن ذلك:

١) توزيع كتب وأشرطة نصرانية في بعض الكليات، ككلية الهندسة في جامعة عدن.

٢) وفي كلية التربية في الحديدة، فقد قال بعض الدكاترة المدرسين فيها: بأن عيسى ابن الله.

٣) وتقول إحدى المدرسات النصرانيات: (إن إسماعيل ليس بنبي)، وتقوم بتوزيع الصليب على المتفوقين من الطلاب، ومدرس نصراني يعمل في جامعة الحديدة، له دعاء يقوله قبل الدخول إلى الفصل، وهو: (أدعو الأب؛ ساعدني سيدي حتى أفهم كل طالب..) إلى آخر الدعاء.

٤) وهذا إشراك بالله، لأنه يدعو غير الله؛ يدعو المسيح عليه السلام، وقد قام بتوزيع هذا الدعاء في الجامعة نفسها. وهذه المعلومات نقلتها من كتاب «التنصير في اليمن».

التنصير في أماكن المُعاقِين

ومن مجالات التنصير دور المعاقين، ومن هذه الأماكن:

١) دار العجزة.

٢) مراكز المعاقين.

وسيجد النصارى بغيتهم في هذه الأماكن ما لا يجدونه في غيرها..

ولقد أرسل أحد كبار السن المعاقين في دار العجزة في الحديدة رسالة إلى أحد الدعاة وفيها: (أدركونا قبل أن نموت على غير الإسلام). اهـ

إنها كلمة لا يسمع بها مسلم إلا أزعجته، وإنها لتحمل في طياتها الخطر الداهم، ولا تنس أن المنصرين في هذه الأماكن يَجِدُوْنَ من التَّمَكُّنِ والبُعْدِ عن أنظار الناس

ما يجعلهم يَجِدُّوْنَ في التنصير، وأيضًا حالة المعاقين تقبل ما يدعو إليه باعتبار ما شاهد من خدمة له من قِبَلِ المنصرين، وبعض المعاقين يكون قد تلقى إساءة في المجتمع فيجد شيئًا من العناية فيحصل عنده من حب المنصرين له عن طريق خدمتهم له وإكبارهم في نظرهم، بل بعضهم قد يكون أساء أولاده إليه، فيرى أن المنصرين له أرحم من أقربائه، وغفل عن حقيقة هؤلاء المُنَصِّرِيْنَ!!

حتى إن بعض المعاقين تسمع منهم كلمات خطيرة، كقول بعضهم: (رضي الله عن النصارى هؤلاء) و (ما رأيت أرحم منهم).

وعلى كل: لا يجوز أن يدخل المسلم -طفلًا كان أو رجلًا- في الدور المذكورة إلا إذا كانت هناك رقابة من قِبَلِ الدولة على كل ما يقوم به المنصرون ولابد وإلا لحق الدولة الإثم، ولحق الأُسَرَ والأقرباء ومن إليهم الإثم؛ إذا تركوا يعبث به عند هؤلاء النصارى.. وهل تتوقع أن النصارى هؤلاء يعينون المسلم على صلاته وأمور دينه أم أن العكس هو الصحيح؟.

وعلى كل: ما ذكرناه يدلنا على الاهتمام الكبير بنشر التنصير العقدي في اليمن، والأيام حَبَالَى.

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلًا ويأتيك بالأخبار من لم تزوّدِ

أيرضيك -أيها المسلم- أن يتنصر أخوك المسلم أو أختك المسلمة؟!

وانظر إلى الفرق بين حالنا وحال المسلمين في عهد عمر بن الخطاب ﵁، فقد ذكر ابن جرير الطبري في كتابه "تاريخ الأمم والملوك" قصة فتح مصر -ومعلوم أنه كان فيها ولا يزال نصارى كُثُرٌ من الأقباط- ففي القصة: أن عمرو بن العاص جمع النصارى وَخَيَّرَهُمْ بين الدخول في الإسلام، وإن لم فدفع الجزية.

قال الراوي: (فكنا إذا اختار أحد من النصارى الإسلام كَبَّرْنَا وفرحنا فرحًا شديدًا، وعلت أصواتنا بالتكبير، وقلنا له: ما أعزك علينا وأكرمك عندنا! فأنت أكرم علينا من أبنائنا، وإذا اختار أحد من النصارى البقاء على النصرانية حزنًا حتى كأنه

تنصّر واحد منا).

فأين الغيرة أيها المسلمون على المسلمين؟ بل وعلى دين الله؟!

بل للأسف الشديد؛ أنك تسمع من بعض المسلمين من يقول: لا يمكن أن يتنصر المسلم.

فأقول: أيها المسكين، إن قلبك ليس بيدك؛ حتى لا تتنصر، وأنت تُعَرِّضُ نفسك لهذا الانحراف، فإلى متى الجهل؟ وإلى متى المغالطة؟ ومن أجل الحصول على المال يتحول الرجل والمرأة من سوء إلى أسوأ!!!.

مكان التعميد في اليمن لمن تنصَّر

مكان التعميد في اليمن لمن تنصر يقع خارج مدينة الحديدة، على طريق الحديدة/ حَرَض.

والتعميد هو: (غسل الداخل) في النصرانية في ماء البحر أو برك ماء، بعد شهادة أعضاء سابقين له بالإيمان بأن المسيح ابن الله!.

فإذا كان المسلم قد ارتد، وذلك بموافقته على قبول النصرانية، ذهبوا به إلى هذه الكنيسة ليُعَمَّد.

وهذا التعميد يعني: أنه قد صار عضواً من أعضاء النصارى، وإذا تعمد تيسرت له الأمور من قِبَلِ النصارى، ويكون التعميد على يدي القساوسة، ويحصل التسجيل لمن يتقدم للتعميد أو يُصوَّر.

وإذا تعمد قال له النصارى: قد غفرت عنك جميع الذنوب. ويحذرونه أشد تحذير من الوقوع في الخطيئة، وهي في نظرهم: عدم الإيمان بألوهية المسيح وربوبيته.

وإذا تعمد حل له كل شيء من الحرام، ولا ينقض التعميد عند هؤلاء النصارى إلا عدم الإيمان بألوهية المسيح.

وإذا تعمد استلم (الكتاب المقدّس).

وَقَبْلَ التعميد يطلب القِسِّيْسُ من الشخص الذي يريد التعميد أن يحكي قصة تنصيره، ويسجل في شريط فيديو أو غيره، فإذا انتهى من حكاية تنصيره؛ غُطِّسَ في الماء: يمسك بذراعه الأيسر قسيس، وبذراعه الأيمن المنصِّر له.

هذه قصة التعميد، كما أخبرنا بها من تنصر ثم تاب إلى الله.

وقبل التعميد يعملون دورة لمن يريدون تنصيره تسمى (الدورة التمهيدية). فعلى الدولة أن تتأكد من وجود هذا وعليها أن تبحث عن طرق وجود هذا الإجرام في البلاد وتعاقب المشاركين والمساعدين من أبناء جلدتنا، وعليها أن تقوم بطرد المنصرين القائمين بالتعميد ومصادرة المكان وما فيه، والتضييق على المنظمات النصرانية؛ لأنها كثيرا ما تكون هي المسهلة مع بعض المسئولين لهذا الإجرام، وعلى العلماء أن يقوموا بإصدار فتوى تبين خطر هذا التعميد، وأنه يعني الرِّدَّةَ عن الإسلام، وأن يقوموا بالتحذير من هذا في خطبهم ومحاضراتهم، وعلى الدعاة والخطباء أن يكشفوا ذلك للمجتمع ويحذروا من التمادي في هذا في خطبهم ومحاضراتهم.

القسم الثاني: التنصير السياسي الذي تقوم به الدول النصرانية في بلاد المسلمين

اعلم -أخي المسلم- أن جميع المنظمات التنصيرية ومن إليها المتواجدة في اليمن وغيره؛ تعمل ليلًا ونهارًا لصالح التنصير السياسي.

والمراد بالتنصير السياسي: إخراج المسلمين من دينهم شيئًا فشيئًا إلى العلمانية، والسعي على المجتمعات الإسلامية، ولا نغتر بما تعطينا إياه أمريكا ومن أمثالها من دول الكفر من مساعدات؛ فإنما هو لتحقيق أهدافها، ومن ذلك ما ذكرت آنفًا، وإليك بيان ذلك:

قال الرئيس الأمريكي الأسبق (جُوْن كِنِدِي): (إن المساعدات الخارجية هي أسلوب تحافظ به الولايات المتحدة الأمريكية على النفوذ والسيطرة على العالم أجمع)!.

فتأمّل قوله: (على النفوذ والسيطرة على العالم أجمع).

وقال الرئيس الأمريكي (نِيْكْسُوْن): (دعونا نتذكر أن الهدف السياسي للمساعدات الأمريكية ليس هو مساعدة الأمم الأخرى، بل مساعدة (أنفسنا». نقلًا عن كتاب "صناعة الفقر العالمي".

ويقول وزير خارجية بريطانيا الأسبق (بَلْفُوْرُ): (إن المبشرين هم ساعد جميع الحكومات المستعمرة وَعَضُدُهَا في كثير من الأمور الهامة، ولولاهم لَتَعَذَّرَ على تلك الحكومات أن تذلل كثيرًا من العَقَبَاتِ)! نقلًا عن كتاب: "احذروا الأساليب الحديثة في مواجهة الإسلام".

ولما أرادت أمريكا أن تُعَلْمِنَ حكومة مجيب الرحمن الإسلامية في (بنجلاديش) استغلت أمريكا حصول الفيضانات في هذا الشعب المسلم عام ١٩٧٣ للوصول إلى ما

تريد، فقد وقعت الاتفاقية على شاحنتين من الحبوب؛ فمنعت المخابرات الأمريكية وصولها مما أدى إلى مجاعة كبيرة مات فيها أكثر من مائة ألف مسلم، ولما خضع رئيس بنجلاديش لأمريكا شكلت أمريكا حكومة جديدة علمانية، ثم بعد ذلك جاءت المساعدات وَالمِنَحُ!!! نقلاً عن كتاب «احذروا الأساليب الحديثة في مواجهة الإسلام» ص(٣٢٨).

وانظر إلى موقف آخر لأمريكا:

فقد كانت المنظمات التنصيرية تعمل في السودان تحت شعار (الإغاثة)، وهي سِتَّ عَشْرَةَ منظمة، فطردت هذه المنظمات التنصيرية من دولة السودان، فلما اجتمع السفير الأمريكي بوكيل الخارجية السودانية أكد السفير له أن الحكومة الأمريكية عازمة على إيقاف العون الأمريكي للسودان في حالة عدم السماح لهذه المنظمات التنصيرية بالعودة للسودان؛ لممارسة أعمالها. نقلاً عن كتاب «مجالات انتشار العلمانية...».

قلت: وهذه الأقوال كافية في إدانة الدول النصرانية التي تقوم بالمشاريع في أوساط المسلمين في أنها تسعى لعلمنة المسلمين وَعَوْلَمَتِهِمْ، عن طريق هذه المشاريع.

فلا تكن غبيًّا أيها المسلم!!

العلمانية

العلمانية هي: ال(لادينية)، أي: أن المُتَعَلْمِنَ لا يلتزم بدين سماوي، فضلاً عن التزامه بالإسلام، بل يكون ملتزمًا بنظام كفري بَحْتٍ.

وقد جاء بهذه الملة (العلمانية) اليهود؛ ليحوّلوا النصارى في الغرب وفي أُوْرُبَّا عن الديانة النصرانية، فَقَبِلَهَا الكثير منهم.

وزعماء اليهود والنصارى يسعون إلى إدخال المسلمين في: العلمانية، وحاولوا أن يقنعوهم أن الإسلام مثل الكنيسة، فلا بد من رفضه والتمرد عليه والتشويه والطعن فيه، بل وَمُصَادَرَتِهِ من الحياة، كما فعلوا بالديانة الكنسية.

والجهل بعض المسلمين إلى حد كبير -خصوصًا من الذين يدرسون في تلك الدول الكافرة- قبلوا منهم هذا، ورجعوا إلى بلدانهم الإسلامية وقد تلوثوا بهذه الأفكار إلى حد أنهم لا يريدون الإسلام!!!

فلما رأى اليهود والنصارى أنه من الصعب نزع الإسلام من المسلمين قالوا للمسلمين: يكفي أن يكون الإسلام مفصولًا عن الحياة، محصورًا على الصلاة والصيام والحج، ولا داعي للإسلام أن يكون دينًا يُعْمَلُ به في جميع شئون الحياة، فظن الجُهَّالُ من المسلمين ومنهم كثير من المثقفين أن تشطير الإسلام حق وإنصاف للإسلام، وهو في الحقيقة مصادرة للإسلام، وأَنَّى يفهم المثقفون ذلك إلا من رحمه الله؟!

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة:٨٥].

ولا يغيب عنك -أيها المسلم- أن من أنكر آية من القرآن فقد كفر بالقرآن كله، ومن كذب بحكم واحد من أحكام الإسلام المعلومة من الدين بالضرورة، فقد كفر؛ قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى ۙ ٱلشَّيْطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لِلَّذِينَ كَرِهُوا۟ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِى بَعْضِ ٱلْأَمْرِ ۖ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾ [محمد: ٢٥-٢٦].

فماذا بعد الحق إلا الضلال؟!

فكيف بالعلمانية وهي ملة كفرية لها معتقداتها وعباداتها وسياستها في كل مجالات الحياة.

فخلاصة الكلام: أن تشطير الإسلام إلى معمول به وغير معمول؛ كُفْرٌ، مَنْ رضي به فقد رضي بالكفر، نعوذ بالله من الزيغ والضلال، ونسأله الثبات على دينه حتى الممات.

العلمانية تقوم على الدساتير الأرضية

فما قُبلَت العلمانية في دولة إلا قُبِل الدستور دينًا لها. تقوم عليه، ونحن نكفر بالدساتير الأرضية المتضمنة المصادرة للإسلام، مصادرة كلية أو جزئية.

ومرادنا هنا: أن نبين باختصار ما تَضَمَّنَهُ دستور الجمهورية اليمنية من كفريات، ما بين اعتقادية وعملية، ومن ذلك:

إعطاء المخلوق أحقية التشريع، وهذه الأحقية هي من خصائص ألوهية الله وربوبيته سبحانه وتعالى، قال تعالى: ﴿وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٢٦-٢٧].

وقد تكلمنا بشيء من التوسع عن هذا الموضوع في كتابنا «تنوير الظلمات بكشف مفاسد وشبهات الانتخابات».

وإليك المادة الرابعة من دستور الجمهورية اليمنية:

(الشعب مالك السلطة ومصدرها، ويمارسها بشكل مباشر عن طريق الاستفتاء والانتخابات العامة، كما يزاولها بطريقة غير مباشرة عن طريق الهيئات التشريعية والتنفيذية والقضائية...).

والشاهد من هذه المادة: (الشعب مالك السلطة) وهذه كلمة تلبيس على الشعب يراد منها إقناع الشعب أنه قد حكم بالعدالة ونالها، وإن حَكَمَ بالظلم بل بالكفر فهو الذي اختار ذلك!!

ومن المعلوم من ديننا بالضرورة أن السلطة التشريعية لا يملكها إلا الله، وليس للمخلوق إلا تنفيذ ما حكم الله به ورسوله ﷺ، ولكن العلمانية لا تقبل ذلك.

ومما يدلك على أن هذه المادة وُضِعَتْ لاستلاب الحاكمية التي اختص الله بها نفسه أن هذه المادة هي موجودة بهذا النص في دساتير الدول التي عُرِفَت بالعلمانية البحتة كالدستور التركي مثلاً، وهي الموجودة في دساتير دول الكفر، بغض النظر عن أن

هناك تفاوتًا في تطبيقها، بسبب أمور ومنها: إسلامية.

والكلمة الثانية في المادة: (ومصدرها).

فقد أفادت هذه الكلمة أن التنفيذ بيد السلطة كما أفادت الكلمة التي قبلها أن التشريع بيد السلطة، فماذا أبقت هذه المادة لله من الحكم؟!!

فهذه المادة كافية في بيان أن الدستور قائم على إِعْطَاءِ حق التشريع لغير الله، ولا يشاء أحد أن يدخل من هذا التشريع ما يريد إلا أدخله استنادًا إلى هذه المادة، ويحكم له المتعلمنون أنه مُحِقٌّ؛ لأن معه الدستور.

ومواد الدستور من بعد هذه المادة توضح أنواعًا من المخالفات للإسلام، وانظر المادة التي بعد هذه المادة التي نحن بصددها.

وهي مادة: (يقوم النظام الأساسي للجمهورية على التعددية السياسية والحزبية...).

وهذه استجابة لأمريكا ومن إليها، في قبول النظام الديمقراطي الوَثَنِيِّ!!

والمادة التي بعدها وهي رقم (٦): (تؤكد الدولة العمل بميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان...).

والاحتكام إلى الميثاق الدولي للأمم المتحدة احتكام إلى غير ما أنزل الله، والحكم به حكم بغير ما أنزل الله؛ لما فيه من مخالفات شرعية كبيرة وخطيرة.

أضف إلى ذلك: أن هذه الدساتير يستعملها أهلها؛ ليدخلوا باطلًا يرون حاجتهم إليه، وعلى سبيل المثال: إن دساتير العالم فيها: أن رئيس الدولة يشترط أَلَّا يقل عمره عن أربعين سنة، ولكن لما تُوُفِّيَ رئيس سوريا/ حافظ أسد، وأرادوا أن يقوم ولده مكانه، وعمره لا يزيد عن أربع وثلاثين سنة؛ فقاموا بتعديل الشرط المذكور، إلى قولهم: أي أَلَّا يقل عمره عن أربع وثلاثين سنة!!!.

وسبب ما ذكرنا من كفريات الدستور لا نطالب بتعديل المواد الدستورية التي فيها مخالفات للإسلام، بل نطالب بإلغاء الدستور من أساسه.

وعلى كل: الدستور يربط أهله بالكفار ولا يربطهم بالإسلام، إلا من باب ذر الرماد على العيون.

مثال ذلك: مادة (٣): (الشريعة الإسلامية مصدر جميع التشريعات).

فخلاصة الكلام أن الدستور اليمني مصدر للنظام الكفري (الديمقراطي)، كما أن القرآن والسنة المطهرة مصدران للتشريع الإسلامي.

فلا التقاء بين القرآن والسنة المطهرة والدستور أبدًا.

وهناك فرق بين كون الدستور قائمًا على الكفر، وبين من يحتكم إليه أو يحكم به؛ فإن الحاكمين بالدستور على مراتب حسب بُعْدِهِمْ من الإسلام وقبولهم للدستور.

فلهذا لا نُكَفِّرُ من حكم بالدستور إلا بتوافر الشروط وانتفاء الموانع، سواء كان الحاكم به دولةً أو حزبًا أو فردًا.

والأصل في دول الإسلام الحاضرة الإسلام، فلا يحكم على واحدة بالخروج منه إلا بعد التأكد من تصويب تنزيل الحكم عليها.

والدولة اليمنية دولة مسلمة، لها ما لها وعليها ما عليها.

والدستور اليمني هو من الأسس العظمى عند دعاة (حقوق المرأة)، بل لا يعتمدون إلا عليه، فليسوا على شيء من التمسك بالإسلام.

العَوْلَمَة

لقد ذكرنا قبل أن مراد النصارى من تواجد منظماتهم في اليمن وغيره؛ هو التنصير لنشر العلمانية والعولمة.

ونريد هنا أن نذكر لك نبذة عن العولمة.

فالعولمة: هي نظام أحدثته أمريكا وظهر على الساحة في التسعينيَّات، واختير لها اسم العولمة لأن الغرض؛ فَرْضُ الثقافة الأمريكية، وكذا السياسة والاقتصاد على

العالم، بحيث يكون العالم أَمْرِيكيًّا ثَقَافِيًّا، واقتصَادِيًّا، وسيَاسِيًّا وعسكَرِيًّا.

وبهذا التعريف تدرك -أيها الأخ القارئ- خطورة هذا النظام من جهة واستبعاد قيامه، بل استحالة تطبيقه على العقلاء من جهة ثانية، لأنه أبشع استعمار يخاطب به العالم.

وبهذا يتضح لك أن العولمة مصادرة للإسلام كله، إن استطاعوا: عقيدة وعبادة، سلوكًا وأخلاقًا.

سؤال: ما الذي حمل أمريكا على اختراع هذا النظام؟!

الجواب: لَمَّا هُزِمَ الاتحاد السوفيتي ولم يبق مناوئًا لأمريكا نظامٌ آخرُ إلا الإسلام؛ أرادت أمريكا أن تسبق الإسلام بهذا النظام إلى العالم، وهيهات أن يعتقد هذا الأمر؛ فالله عز وجل قد جعل دين الإسلام هو المهيمن على ما سواه، وهو دين الله للناس أجمعين.

قال تعالى: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ﴾ [الأعراف: ١٥٨]. وفي صحيح مسلم من حديث أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده! لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي جئت به، إلا كان من أهل النار**». والأدلة كثيرة.

وبهذا يتضح لك -أخي القارئ- أن العولمة نظام وضع قبل كل شيء لمحاربة الإسلام.

سؤال: من الذي قبل نظام العولمة؟ وقد أريد من العالم أجمع مسلمه وكافره قبول هذا النظام؟.

الجواب: الدول الأوربية، وهي خمسٌ وعشرون دولة، لم يقبلن هذا النظام باستثناء بريطانيا، ولم تقبله روسيا ولا الصين الشعبية ولا (إسرائيل)، هذا حسب علمي، وما قرأت عن قبول هذا النظام.

سؤال: ما موقف الدول الإسلامية -خصوصًا الدول العربية- من العولمة؟.

الجواب: لن تكون الدول الكفرية أذكى وأدرك من الدول العربية لخطر النظام

العالمي؛ فقد قامت الدول العربية برفض هذا النظام، ولكن لوجود الضغوطات الأمريكية، قد تجد سكوتًا، وربما مُدَاهَنَةً من بعض الجهات.

وبهذا يتضح لك مدى ما ارتكبته أمريكا في حق العالم أجمع، مسلمه وكافره فهي ترى أنه لم يبق عليها إلا السعي والسيطرة والنفوذ دون اعتبار للآخرين، مسلمين كانوا أو كافرين.

فهي مصرّة على استعمار المسلمين، مهما بلغ الثمن.

سؤال: هل صحيح أن العولمة إنما هي عولمة الاقتصاد فقط؟.

الجواب: أساس العولمة الاقتصاد، وظاهرها هكذا، وقد تقدم لك بيان شموليتها عند أن عرّفناها -وسيأتي بيان عولمة المرأة المسلمة في كل المجالات- وهذا من أدل الأدلة على شموليتها.

سؤال: لماذا كان أساس العولمة في الاقتصاد؟

الجواب: لأن الاقتصاد أعظم قوة للضغط على الدول الفقيرة والصغيرة، فلم تُسْتَعْبَدِ الأمم والشعوب بطريقة أخطر من التحكم في لقمة عيشها.

وبهذا يتضح لك أن أهم ما تسعى إليه أمريكا هو إحكام القبض على اقتصاد العالم خصوصًا العالم العربي، والله غالب على أمره، ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

وبما أن أساس العولمة هو: إحكام القبض على ثروات العالم الإسلامي من قبل أمريكا؛ فسنذكر بين يديك بعض الطرق التي يتحقق بها لأمريكا ما تريد:

١) الضغط على الدول الإسلامية في فتح المجال للشركات الكافرة للاستثمار، خصوصًا الشركات الأمريكية.

٢) الضغط على الدول الإسلامية خصوصًا العربية على فتح أسواقها لدخول منتجات الأسواق الكافرة، وخصوصًا المنتجات الأمريكية.

٣) جعل العملة النقدية في العالم خاضعة وتابعة للعملة النقدية الأمريكية

(الدولار).

٤) فرض النظام الرأسمالي في الاقتصاد بأشكاله وألوانه، ومن المعلوم أن النظام الرأسمالي يقوم على أساس الحرب المدمرة للاقتصاد (الربا) المصرفي والتجاري والصناعي.

أضف إلى ذلك أن النظام الرأسمالي لا يتورع عن أي إجرام يقدر عليه من أجل كسب المال؛ من غش، وكذب، وسلب، ونهب، وما إلى ذلك، ولو لم يكن في النظام الرأسمالي إلا الربا؛ لكان كافيًا في ضرب اقتصاد العالم الإسلامي، ونزول عذاب الله.

فكيف إذا أحاطت العولمة كما ترى بتدمير الاقتصاد الإسلامي من كل الجهات؟

٥) إرسال المنظمات الكافرة للقيام بإنشاء مشاريع في بلاد المسلمين المحتاجة لذلك، وهي تقوم على الربا الشنيع، وغير ذلك.

وخلاصة الأمر أن العولمة في باب الاقتصاد تعني تزايد الفقر في الدول الفقيرة المعولمة، وتوقع المجاعة، وانتظار الموت.

فاتضح من هذا أن أمريكا تسعى إلى بناء اقتصادها على حساب انهيار الاقتصاد الإسلامي -خصوصًا العربي- ولا يجهل هذا من له اطلاع على هذه السياسة.

والله يفعل ما يشاء.

علاقات الجهات العلمانية في اليمن وغيرها بالتنصير السياسي

اعلم -حفظك الله- أن الساعد الأقوى للتنصير السياسي في بلادنا هو الصنف العلماني، الذي يضم الشيوعي والبعثي والناصري ومن إليهم من دُعَاةِ الضلالة.

المنظمات التي تعمل في مشاريع متعلقة بالمرأة في اليمن وغيره

١- المنظمات الأمريكية

وأمريكا هي أكثر الدول التي تعمل منظماتها في اليمن وغيره؛ إذ إنَّ أمريكا حاملة لواء العلمنة والعولمة، وأمريكا تسعى جاهدة بكل إمكانياتها لإفساد المرأة المسلمة اليمنية وغيرها، إفسادًا عامًّا يواكب الإلحاد الديمقراطي، ومن منظماتها[1]:

البنك الدولي (عجَّل الله بزواله):

وهذا البنك له تسلط رهيب في بلاد المسلمين ومنها اليمن، والمنظمات الكافرة في البلاد من تحت إدارته، بل له ضغوطات عجيبة على الدولة، وله خطط عواقبها وخيمة؛ وهو يقوم بإعطاء قروض للدولة، قائمة على أبشع أنواع الربا، وإلى جانب هذا يستعبد البلاد بها. ومن خلال هذه القروض يبرم اتفاقيات مع الدولة من ورائها المصائب، وقروض تفوق العشرات.

ومن خلال هذه القروض يسعى لخنق البلاد، ويختلق لها الأزمات تِلْوَ الأزمات، وجرعة بعد جرعة، التي تجرع اليمن المرارة تلو المرارة بسببها.

وله مشاركات في مشاريع، إذ يقوم ببناء مراكز لتنمية المرأة الريفية، كما في كتاب (وضع المرأة في اليمن) ص(٩٨).

ويقوم بالمشاركة في التعليم الأساسي، ويسعى إلى تطوير التعليم العالي (أي

(١) لا تغتر بأن بعض المنظمات الآتي ذكرها تتبع الأمم المتحدة فهذا مجرد انتساب؛ وإلا فالمهيمن على الأمم المتحدة ومنظماتها هي أمريكا وعلى وجه الخصوص المنظمات المذكورة.

الجامعي) مع من معه، وسيأتي الكلام عليه في الكلام على إفساد التعليم في اليمن.

وهو يَدَّعِيْ أنه لا دخل له في السياسة، وإنما مهمته حول الاقتصاد!.

وهذا الكلام لا يقبله إلا مغفّل لا يعرف حقيقة هذا البنك؛ إذ لو كان هذا الكلام صحيحًا، فلماذا يقوم بـ(تطوير!) التعليم، فهل هذا من أمور الاقتصاد؟ أم أنه تَدَخُّلٌ في العلوم والمعارف؟

ولماذا يقوم بتوظيف النساء في الشرطة وغيرها؟ أليس هذا تَدَخُّلًا فيما لا يعنيه؟ بل يرسل بالبعثات الكافرة التي تُطَوِّرُ التعليم على حد زعمهم -كما سيأتي ذكر ذلك-.

منظمة اليونيسيف:

وهي إحدى المنظمات الأمريكية الدولية العالمية، وقد دخلت الجزء الجنوبي من اليمن في عهد استعباد بريطانيا للجنوب ودخلت الشمال عام ١٩٦٢م.

وانتشرت أعمالها في المحافظات الشمالية والجنوبية من عام١٩٩٤م.

وتعمل هذه المنظمة في أكثر من مجال،ومن **المجالات التي تعمل فيها** هذه المنظمة:

١) مراكز الأمومة والطفولة.

٢) في التعليم الأساسي.

٣) في الخدمات الأساسية في المدن.

٤) في تنمية المرأة.

٥) في الإعلام.

ويشاركها ما بين الحين والآخر البنك الدولي، ومنظمة الأغذية والزراعة، وبرنامج الغذاء العالمي، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية، ومنظمة الصحة العالمية، والوكالة الأمريكية للتنمية، ومنظمة اليونسكو.

وكل هذه منظمات حكومية، وتعمل معها منظمات غير حكومية كمنظمة (الرُّوْتَارِيْ

الدولية) والمجلس الدولي للممرضات، ومجلس الطفولة الكاثوليكي الدولي.

وكل هذه المعلومات مأخوذة من التقرير السنوي لمنظمة اليونيسيف.

ولا يلزم أن تكون مشاركة كل هذه المنظمات لها في اليمن؛ لأنها منظمة عالمية. وذكر صاحب كتاب "حقائق للحياة" الذي أعده (بِيْتَرَ وليسلي): أن اليونيسيف تتعاون معها (١٦٠) مؤسسة عالمية مشهورة.

وإليك بعض التفاصيل لما تقوم به منظمة اليونيسيف في اليمن فيما يتعلق بإفساد المرأة والطفل المسلمَين:

مصادر منظمة اليونيسيف التي تنطلق منها

اعلم يا مسلم أن منظمة اليونيسيف تعتمد على المصادر الآتية:

١) اتفاقية حقوق الإنسان.

٢) اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

٣) اتفاقية حقوق الطفل.

وكل اتفاقية من هذه الاتفاقيات تتضمن الحريات الأربع التي تنادي بها دول الغرب والشرق، وهي: حرية الاعتقاد، وحرية الرأي، وحرية الشخص، وحرية الاقتصاد، وهذه الحريات تتضمن أنواعًا من الكفر.

وهذه الحريات لا يتساعد اليهود والنصارى مع الدولة والمجتمع إلا بعد الاتفاق على القيام بالسماح بها والدعوة إليها، بل وبمعاونة الجهة المتفق معها على نشرها.

وأخطر هذه الاتفاقيات: هي اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وهذه الاتفاقية تركز منظمة اليونيسيف على تنفيذها وتعطيها الأهمية الكبرى والأولوية.

وأما الأدلة على أن منظمة اليونيسيف تتبنى هذه الاتفاقيات فيكفي أنها قامت بتوزيع اتفاقية حقوق الطفل على بعض المدارس، وهذا عَمِلَهُ الكثير.

وأما اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة فقد ذكر في الفصل السابع من كتاب «تحليل حالة الأطفال في الجمهورية اليمنية» بهذا العنوان: (مساواة الجنسين وتنفيذ اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة)، وتسمى (اتفاقية سيداو)، والأعمال التي تقوم بها منظمة اليونيسيف المتعلقة بالمرأة شاهد عيان لقيام المنظمة بالتنفيذ لهذه الاتفاقية.

ومن خلال هذه المصادر والمنهج الذي تسير عليه منظمة اليونيسيف يتضح لنا أنها صهيونية مسيحية وهي تتبع فرقة البروتستانت، وهذه الفرقة تتبنى الطريقة الصهيونية اليهودية، وتتظاهر الفرقة هذه بأنها مسيحية.

منظمة اليونيسيف تقوم بتدريب النساء ليكنَّ مولدات:

ففي مذكرة مشروع رقم (١) المتعلق بأمراض الطفولة ص(١٦): (ستوفر منظمة اليونيسيف دعمًا للتعجيل بأنشطة التدريب للمولدات الشعبيات، في مديريات مختارة من خلال توفير المواد التعليمية والمدرسين... كما سيتم تدريب المولدات الشعبيات في بعض مجالات إنقاذ الطفل المختار، وإضافة إلى تدريب أثناء الخدمة للأطباء والممرضات والقابلات في مستوى الإحالة الأول).

وقد قامت المنظمة بتدريب مجموعة كبيرة من النساء، ففي النشرة التي توزع للإشادة بالمنظمة كلام هذا نصه: (... كما قامت منظمة اليونيسيف بتدريب العاملين الصّحّيّيْنَ و(٥٠) قابلة مجتمع وحوالي (٢٠٠) جدة مع تزويدهن بمعدات التوليد الأساسية).

ولا يخفى عليك ما في هذا التدريب؛ فإنه يتخلله نشر الأفكار الفاسدة، وحصول اختلاط الرجال بالنساء، وحصول بعد ذلك ما لا تحمد عقباه من نشر الفساد، وهذا كله من مهمات المنظمات، ولابد.

أعاذ الله كل امرأة مسلمة أن تدخل هذا التدريب، وإلا فهي على خطر.

ولا يجوز أبدًا تعريض بنات المسلمين لهذه المفاسد، وتركهن بين أيدي النصارى،

ومن إليهم من المنحرفين والمفسدين في البلاد.

منظمة اليونيسيف تقوم بمراكز ووحدات صحية وتشرف عليها:

ففي النشرة التي توزع للإشادة باليونيسيف كلام هذا نصه: (الرعاية الصحية الأولية وذلك يتضمن دعم إعادة تشغيل حوالي (٣٠) وحدة صحية... كذلك تدعم اليونيسيف جهود مكاتب الصحة بالمديريات من أجل كفاءة إشرافها على الخدمات الصحية بالمديريات حيث تعمل اليونيسيف على إنشاء نظام المديريات الصحية في كل من رصد وسياح وسرار بدعم من البرنامج الألماني للتنمية)

فماذا تنتظر من هذه المراكز والقائمين عليها إذا كانت منظمة اليونيسيف تقوم بالآتي:

١) الإشراف على العمل.

٢) إنشاء الأنظمة للعمل في هذه المراكز.

فمن هنا يتضح لك جليًّا أن العاملين من أبناء جلدتنا معها ومع أخواتها من المنظمات إنما هم منفذون لما تأمرهم بتنفيذه هذه المنظمات ومن لم يقم بالتنفيذ فلا أَقَلَّ من أن يطرد من العمل، وهل يجوز للعاملين معهم أن ينفذوا ما قد علم ضرره وفساده، بل وما فيه التنصير للمسلم؟!

فإلى متى سيظل العاملون معهم يفسدون من أجل المُرَتَّبِ والمساعدة؟! فهل هذا يتفق مع ديننا أوَّلًا ومع عزتنا وكرامتنا وطهارتنا وعفافنا وغيرتنا ثانيًا؟!

ولا نقول لهؤلاء إلا ما قال الله: ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [المائدة: ٥١]، سبحان الله! أبوا أن يخدموا دينهم الإسلامي فاستخدمهم أحفاد القردة والخنازير، فهل من توبة صادقة؟

منظمة اليونيسيف تقوم بإعطاء حبوب منع الحمل وما أشبه ذلك؛ لتباعد ما بين فترات الحمل:

ففي المذكرة المذكورة آنفا ص(١٦): (ستنفذ منظمة اليونيسيف استراتيجية الأم والطفل المتكاملة من خلال تشجيع تباعد فترات الحمل).

وأنت تعلم خبث النصارى، وأنهم يسعون إلى محاربة النسل الإسلامي؛ لأنهم يخافون أن نكثر فنهزمهم في المستقبل.

ولقد أخبرني أحد الدكاترة قائلًا: صارت مراكز الأمومة والطفولة تعطي حبوب منع الحمل بكميات كبيرة جدًا. اهـ، مع أنه لا يجوز إعطاء منع الحمل للمرأة إلا بعد إذن زوجها، ولا يجوز لزوجها ذلك إلا بعد سؤال أهل العلم وتجويزهم له ذلك، وكذلك استشارة الأطباء الثقات المتخصصين، وهؤلاء النصارى لهم قدرة على خدع النساء حتى يقلبوا المحبلة (الرحم) أو يستأصلوها قطعًا، والأخبار عندنا كثيرة في هذا الموضوع، والله أعلم.

وسيأتي شيء من البسط لهذا في الكلام على الطب.

منظمة اليونيسيف تسعى لإفساد الأطفال (ذكورًا وإناثًا) عن طريق:

(١) الإعلام:

والإعلام يشمل الصحف والجرائد والتلفاز والإذاعات وغير ذلك، ففي ملخص التنفيذ لـ (اتفاقية حقوق الطفل) ص(٢): (لقد دعمت منظمة اليونيسيف الحكومة اليمنية في مبادرات إعلامية وبرامج اتصالية مختلفة، ففي عام ١٩٩٨م ساعدت في الوصول إلى تحقيق هدف تحصين الأطفال.

منذ عام ١٩٩٣م تركز دعم اليونيسيف للحكومة في مجالات: الاتصال في تنمية القدرات الاتصالية والمؤسسات الإعلامية الوطنية كالتليفزيون والإذاعة والإدارة العامة للتثقيف).

وفي المصدر السابق ص(٦): (المبادرات الاتصالية التي سيتم دعمها من الحكومة واليونيسيف سوف تدفع بالأطفال للانخراط في الفعاليات والأنشطة التي تمكنهم للتعبير عن أنفسهم وأفكارهم من خلال رفع مستوى وَعْيِهِمْ؛ لغرض قضايا التنمية، وتلقي المعارف والمهارات الضرورية للمشاركة الفعالة في مجتمعاتهم).

تأمّل -أخي القارئ- كيف يتفق هذا الكلام مع المادة الثالثة عَشْرَةَ من اتفاقية حقوق الطفل التي تنص على أن يكون للطفل الحق في حرية التعبير.

ويشمل هذا الحق المزعوم: حرية طلب جميع أنواع المعلومات والأفكار وتلقيها وإذاعتها دون أي اعتبار للضوابط الشرعية، سواء بالقول أو بالكتابة أو الطباعة أو الفن أو بأي وسيلة أخرى يختارها الطفل.

وفي نفس المصدر ص(٧): (ستقوم وزارة الإعلام (التليفزيون والإذاعة) بعقد دورات تدريبية قصيرة لـ (٣٠٪) من موظفيهم في المجالات ذات العلاقات في تنمية الطاقة البشرية، وعلى وجه الخصوص تلك المتعلقة بالأطفال والنساء في إطار اتفاقية حقوق الطفل، والمعاهدة المناهضة لكل أشكال التمييز ضد المرأة، وستقوم وزارة الإعلام (قطاع الصحافة والأنباء والنشر) بتنظيم دورات تدريبية مشابهة للصحفيين والكُتَّابِ، وستعمل قطاعات الإعلام الاتصال الجماهيري العمل على زيادة الفعاليات في هذه المجالات بنسبة ٣٠٪ بحلول عام ٢٠٠١م كما ستقدم اليونيسيف الدعم الفني والمالي والمستلزمات الضرورية لدعم هذا الغرض).

وما دام الدعم الفني من قِبَلِ المنظمة، فماذا تتوقع؟ والدعم المالي إنما أعطي لهذا الغرض، فهل أدركت خطر المؤامرة على المرأة والطفل؟!!

٢ التعليم:

تسعى منظمة اليونيسيف ومن معها إلى إدخال تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل في الكتب والمناهج الدراسية.

ففي الاستراتيجية المشتركة بين المنظمة والدولة ص(٥):

(وستعمل اليونيسيف على زيادة نشر ميثاق حقوق الطفل في اليمن من خلال دمجه في الكتب والمناهج الدراسية ومواد تدريب المعلمين).

وسيأتي الكلام على ما تقوم به هذه المنظمة من إفساد للتعليم عند الكلام على التعليم.

منظمة اليونسكو:

منظمة اليونسكو إحدى المنظمات العالمية الدولية وهي منظمة يهودية نصرانية، ومعنى عالمية أنها تعمل في معظم العالم الكفري والعالم الإسلامي ومن ذلك اليمن، ومعنى دولية أنها تابعة لدول الأعضاء.

ومنظمة اليونسكو تعمل في مجالات شتى إلا أنها تهتم بالأمور التالية أكثر من غيرها: التعليم - الإعلام - السياسة - النساء.

ولا شك أن تَمَكُّنَهَا من هذه الأمور العظيمة يؤدي إلى تحويل المجتمع من جذوره.

والتعليم يشمل: العالي والأساسي.

والإعلام الذي تعمل فيه اليونسكو يشمل: المرئي والمسموع والمقروء من وكالات للأنباء ومن إذاعات وتلفزيونات وصحف ومجلات وقنوات فضائية وغير ذلك. كما هو مذكور في كُتَيِّبِ (دليل مطبوعات اليونسكو).

وأما السياسة فقد قامت اليونسكو بدراسات في السياسة وأسفر عنها اعتماد سياسات ووثائق سُيِّرَتْ عليها الدول وخصوصًا الدول العربية. وعلى سبيل المثال في (دليل مطبوعات اليونسكو) ذكر الدول التي وضعت لها السياسات وسيرت عليها:

(الجزائر - تونس - المغرب - لبنان - الأردن - العراق - السعودية - اليمن) وقام بوضع السياسة لها: عبد الرحمن الحداد.

وهذه السياسة وضعت قبل أكثر من عشر سنين فما بالك بالسياسة لها الآن، وقد تمكنت أكثر وأكثر.

ومن ذلك أيضًا كتاب (التنمية الثقافية) وهو يضم خمس دراسات كما في (الدليل)، ويركز الدارسون على تحويل السياسة إلى صالح اليهود.

وتحرص المنظمة على نشر أفكارها على مستوى العالم ومن ذلك (رسالة اليونسكو) وهي مجلة شهرية تصدر في باريس، والمجلة هذه تترجم إلى سبعٍ وعشرين لغة، منها اللغة العربية.

ولها مجلة (الترتيب) يكتب فيها ١٥٠ كاتبًا من شتى بقاع الأرض كما في (الدليل).

وتقام المؤتمرات العالمية والإقليمية والمهرجان. وتكتفي الدراسات لتطوير ما ذكر.

وأما النساء فقد أعطت منظمة اليونسكو الأولوية والاهتمام الأكبر بهن، والدليل على ذلك الآتي:

١) مشروع النساء ووسائل الإعلام قامت المنظمة بتنفيذه مع عدة جامعات عربية وأوربية. وهذا المشروع فيه تشغيل النساء حول نشر مبادئ اليونسكو وتعليم النساء لإدارة المؤسسات الإعلامية كما في النشرة التي تصدرها اللجنة الوطنية اليمنية للتربية... ص(٣٦) العدد السادس.

٢) تتبنى اليونسكو مقررات المؤتمرات الدولية حول المرأة كمؤتمر (بِكِيْنَ وَنَيْرُوْبِي) ومؤتمر (تُوْرُوْنْتُوْ) في كندا كما في النشرة التي تصدرها اللجنة الوطنية وغيرها من المؤتمرات التي عقدت في العالم.

٣) تتبنى اليونسكو التنفيذ لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وهذه الاتفاقية تتضمن جميع أنواع الكفر وهي أخطر الاتفاقيات الكفرية التي ظهرت في عصرنا؛ لأن غاية ما ترمي إليه هذه الاتفاقية هو الإلحاد الذي ما قد عرف في حياة البشرية وهو تطبيق الجندر. ومعناه: توحيد النوع، ومنه اكتفاء الرجال بالرجال والنساء بالنساء. وقد قامت منظمة اليونسكو بتوزيع جواز على النساء يحتوي على ثلاثين مادة حول الاتفاقية المذكورة، كما ذكرت ذلك اللجنة الوطنية اليمنية في (النشرة) ص(٣٢).

٤) تتبنى منظمة اليونسكو الاحتفال باليوم العالمي للمرأة وهو إثارة قضايا المرأة.

٥) قامت اليونسكو بإنشاء شبكة عالمية ودعت النساء خصوصًا للتعامل معها. وتضم الشبكة: (٣٤٠) امرأة منهن من نساء العرب كما ذكرت هذا اللجنة الوطنية في نشرتها ص(٣٦)

٦) قامت اليونسكو بإنشاء منتدى نساء البحر المتوسط الذي ضم حشدًا كبيرًا من النساء المصدر السابق ص(٣٥).

٧) قامت اليونسكو بإخراج كتاب ضم سبع دراسات حول المرأة العربية. وقد سخرت المنظمة مجموعة من نساء العرب، من الجزائر - العراق - ليبيا - المغرب - السعودية - تونس - السودان لأعمالها- كما في (دليل مطبوعات اليونسكو)

وقد ذكرت النشرة التي تصدرها اللجنة الوطنية التابعة للتربية والتعليم أن اليونسكو أقامت مؤتمر وزراء الشئون الاجتماعية العرب في عام ١٩٩٦م على اعتماد توصيات اليونسكو المتعلقة بالمرأة، وتعهدوا بالعمل على تنفيذها ص(٣٤).

أخي القارئ، هذا الإجرام الذي ذكرناه عن منظمة اليونسكو لليمن نصيبها منه.

إليك بعضًا من أنواع إجرام المنظمة وتنصيرها في اليمن مما ظهر لنا وما يخفى عنا أكثر وأكثر. وأخص بالذكر ما له تعلق بالمرأة اليمنية:

١) مشروع المرأة والسكان والتنمية انظر ص(٦٢) من كتاب (وضع المرأة في اليمن).

٢) مشاريع التعليم غير النظامي كما في كتاب (وضع المرأة في اليمن) ص(٧٠).

٣) أقامت اليونسكو ندوة في صنعاء بعنوان (المرأة الديمقراطية والتحديث) كما في كتاب (المرأة والتنمية وتحديات العصر)

ولا تسأل عما جرى للنساء اللاتي استجبن لهذا النداء من أمور يشيب لها الرأس من ذهاب بدون محرم إلا من رحم الله وخلوة واختلاط، ودخول في الحزبية،

وتبرج، وتمرد على الأزواج والأولياء، والافتتان بالمال، وذهاب حاجز الإيمان بين الرجال والنساء، ورشحت المرأة نفسها، وتبنت أفكار اليهود والنصارى وغير ذلك.

فأين الآباء والرجال والأولياء؟! وأين الغيرة؟! وقد قال الرسول ﷺ «**ثلاثة لا يدخلون الجنة -وفيهم-: الديوث**» رواه الطبراني عن عمار بن ياسر ورواه الحاكم والبيهقي في "الشعب" عن ابن عمر.

٤) استمرت اليونسكو مدة تنفق على إدارة التعليم العالي النسوي وتشرف على التوجيه والتدريب.

فماذا ننتظر من خير في من صارت بين أحضانها؟

٥) أخذت منظمة اليونسكو مجموعة من البنات اليمنيات إلى خارج اليمن كما في كتاب "التنصير في اليمن".

وهذه الطريقة استخدمت بكثرة. وقد ذهبت البنات بدون إذن أوليائهن، بل لا يعرفون. ولا تسأل عما جرى لهن من أمور انحرافية عظيمة.

فأين رجولتهم وعنايتهم بالحفاظ على شرفهم؟!

٦) اليونسكو في شبام: إن منظمة اليونسكو لها تواجد مريب في مدينة شبام الواقعة في محافظة حضرموت، فالنصارى يستأجرون البيوت بمبالغ رهيبة، وتواجدهم فيها كثير بدعوى أن المدينة أثرية، ولقد أخبرني أحد العاملين فيها أن أحد المقربين للمنظمة أخبره أن المنظمة تريد أن تقوم بمهرجان في مدينة شبام تستدعي فيه النصارى من خارج اليمن، ولما نشب القتال بين المسلمين واليهود في فلسطين تراجعت عن إقامة المهرجان.

رأيت أخي كيف يسعون إلى استحلال البلاد وإفسادها؟!

٧) تشارك منظمة اليونسكو في بلادنا المنظمات المتواجدة لنشر الفساد.

٨) اليونسكو تنادي بإقامة قيادة نسائية لوكالة الأنباء اليمنية.

أخي المسلم نشرت صحيفة الثورة في عددها (١٣٢٨٠) ٢٧ذي الحجة ١٤٢١هـ نبأ عنوانه (استجابة لنداء اليونسكو، قيادة نسائية لوكالة الأنباء اليمنية) وهذا المقال: (شكلت وكالة الأنباء اليمنية سبإٍ الطاقم النسائي الإداري والفني الذي يقوم بإدراة شئون الوكالة في الفترة من ٢١ إلى ٢٣ مارس الجاري استجابة للنداء العالمي الذي رفعته منظمة اليونسكو تحت شعار النساء يصنعن الأخبار، وجاء في قرار رئيس مجلس إدارة الوكالة رئيس التحرير بهذا الخصوص: إنه وتجاوبًا مع النداء العالمي الذي رفعته منظمة اليونسكو تحت شعار النساء يصنعن الأخبار، وانسجاما مع توجهات وزارة الإعلام وقيادة الوكالة الواعي بدور المرأة الفاعل في التنمية تقرر: تكليف الأخت أحلام عبد الرقيب للقيام بأعمال رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير كما تقرر تكليف الأخت بسمة شهاب للقيام بأعمال نائب رئيس التحرير في الفترة المذكورة.

فيما توزعت مهام الإدارات والأقسام والمكاتب الصحفية والفنية على الأخوات نبيهة الحيدري مديرًا عاما للأخبار. إكرام العكوري مديرًا عامًّا للتحرير، هدى سالم مديرًا عامًّا للشئون الفنية، حورية أبو دجانة مديرًا عامًّا للشئون المالية والإدارية، وَهَيَامِ الدُّبَعِيِّ مديرًا للعلاقات العامة، وفردوس البَغْدَانِيِّ رئيسًا لقسم الاستماع، وزهراء ياسين مديرًا لمكتب الرئيس، كما كلفت الأخت فاطمة مطهر للقيام بمهام نائب مدير عام التحرير.

وهذه هي المرة الثانية التي تدار فيها وكالة الأنباء اليمنية سبإٍ من قبل الكوادر النسائية العاملات فيها، حيث سبق وأن شكلت الوكالة العام الماضي طاقمًا إعلاميًّا نِسَائيًّا في نفس المناسبة واستجابة لنفس النداء العالمي.

وقد باشرت القيادة النسائية بالوكالة أمس مهامها الجديدة، وتولى الكادر النسائي الجديد إدارة المكاتب الصحفية والفنية والإدارية والمالية بتكليف موظفات وموظفي الوكالة بتأدية الأعمال وتغطية الأنشطة والفعاليات كافة داخل الجمهورية.

وتضمن قرار الأخ/ حسين العواضي رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير بتعيين

عدد من الأخوات الصحفيات في مناصب قيادية في فرع الوكالة بعدن بمناسبة (عيد الأسرة)، تم بموجبها تعيين الأخت زهرة رحمة الله مديرًا عامًا لفرع الوكالة بعدن، والأخت أنيسة الشيخ رئيسًا لقسم الاستماع، والأخت بركة خميس رئيسًا لقسم المندوبين، والأخت نسرين مديرة للأخبار، كما عينت الأخت منال شماخ مديرة لدائرة الشئون المالية والإدارية.

هذا وتتواصل الفعاليات النسائية في مختلف المكاتب الصحفية والمنظمات المختصة بشئون المرأة في كل من اتحاد نساء اليمن، اللجنة الوطنية للمرأة، المجلس البريطاني.

وعدد آخر من الهيئات والمنظمات النسائية، من ناحية أخرى كرمت وكالة الأنباء اليمنية / سبإ/ الطاقم الإعلامي الذي مثل الوكالة في اللجنة العليا للانتخابات والمركز الصحفي في تغطية حدثي الاستفتاء العام على التعديلات الدستورية وانتخابات المجالس المحلية، وذلك للتميز في الأداء والتفاني في إنجاز مهام عملهم خلال الفترة الماضية.

وبهذه المناسبة ألقت الأخت نبيهة الحيدري مديرة المندوبين القائمة بأعمال مدير عام الأخبار كلمة أكدت فيها ضرورة العمل بروح الفريق الواحد. مشيرة إلى أن التكريم يأتي بمثابة تكريم للمحرِّرِينَ والصَّحَفِيِّينَ كافةً في الإدارة العامة للأخبار. مشددة على ضرورة الاستمرار في العمل بروح الفريق الواحد، الأمر الذي سيسهم في تطوير العمل وآليته.

وثَمَّنَتْ الأخت مديرة المندوبين الجهود التي تقوم بها إدارة الوكالة ممثلة بالأخ/ حسين العواضي رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير، والأخ/ راجح الجبوبي نائب رئيس مجلس الإدارة في دعم ومساندة قضايا المرأة وتشجيع العاملات في الوكالة وإفساح المجال لهن في العمل واتخاذ القرار الأمر الذي يجسد الوعي لدى قيادة الوكالة لدور المرأة في المجتمع).

أيها القارئ المسلم، اربط بين هذا العنوان وهو (استجابة لنداء اليونسكو) وبين

ما يدعيه أصحابه أنهم ليسوا أتباعًا لليهود والنصارى، وهذا الإعلان عن الاستجابة لمنظمة اليونسكو ليس أول استجابة لها، بل هناك استجابات كثيرة تعرف بعضها مما سبق ذكره لك.

وإذا كانت هذه الاستجابة لمنظمة اليونسكو بلغت إلى هذا الحد فَكُنْ على يقين أن الاستجابة للبنك الدولي ومنظمة اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية وبقية المنظمات المتواجدة في اليمن لا حدود له. إذًا: فما قيمة دعوى العلمانيين في اليمن: أنه ليس لأحد عليهم سبيل؟!

أما ما نتوقع زيادته من نشر الفساد بسبب جعل الإعلام بيد منظمة اليونسكو ومن إليها فهذا لا حدود له، فهل يتوقع مسلم أن تنصير منظمة واحدة يبلغ هكذا في بلاد الإيمان والحكمة؟!.

والنكاية بالشعب اليمني من قِبَلِ المنظمات التنصيرية في اليمن لا يحويها كتاب.

ونحن نعتبر هذه المنظمات أخطر على المسلمين من فيروس الإيدز على الجسم؛ لأن هذه المنظمات تُمَهِّدُ الطريق لدولها لاستعباد البلاد والعباد، كما حدث في تركيا وفلسطين وغيرهما.

فندعو مسئولي الوزارات خصوصًا الإعلامية والشئون الاجتماعية والتربية والتعليم، وجميع الوزارات العاملة في المجتمع أن يتقوا الله، وأن يحاربوا النصارى الخائنين.

مدارس منظمة اليونسكو في اليمن:

نشرت (الصحيفة اليمانية للمرأة) مقالاً في عددها (٢٠) عام ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م تضمن المحاورة عن مدارس اليونسكو في اليمن المتعلقة باستخدام ميراث التراث العالمي.

وقد قامت مسئولة اليونسكو القادمة إلى اليمن تتحدث عن مدارسها في اليمن قالت: (وبنتيجة التحاق اليمن في مشروع المدارس المنتسبة لليونسكو تم إعطاء اليمن

الأولوية في عقد ورشة وطنية أولاً لتعريف المدارس المنتسبة لليونسكو في اليمن حول مشروعنا. وكذلك لتدريب المعلمين والمعلمات المشاركين والمشاركات في هذه الورشة... التي أصدرتها وحدة تنسيق مشروع اليونسكو للمدارس المنتسبة ومراكز التراث العالمي؛ من أجل تدريب المعلمين والمعلمات على استخدام هذا الملف... أيضًا زيادة اهتمامهم بالاتفاقية الخاصة بحماية التراث العالمي التي أقرها المؤتمر عام ١٩٧٢م وتعتبر الورشة التي أقيمت في اليمن ثاني ورشة في المنطقة العربية.

وذكرت أنواعًا من الورشات في مجال النحت وفي مجال التصميم والفن الخط.

أخي المسلم، هذه المدارس من جملة السعي الجاد. **ومن خلال هذا المقال تستنتج أمورًا، ومنها:**

١ أن هذه المدارس تعتني بجذب الشباب والشابات وهذا فيه من الخطر ما لا يحصى ولا يعد.

٢ تعقد المنتديات العالمية والإقليمية ويدعى للحضور: المتواجدون في مدارس اليونسكو أو من يمثلهم. وهذا يعني تربية المتواجدين في مدارس اليونسكو على ما يريده المنصرون. ولا تسأل عن عظمة الفساد بسبب ذلك.

وقد ذكر في مقال الصحيفة أن اليونسكو عقدت منتدى للشباب والشابات الملتحقين بالمدارس المنتسبة إليها في الدول العربية ولأول مرة في المغرب. بلغ عدد الدول العربية المشاركة في المنتدى أربع عشرة دولة عربية.

٣ تسعى هذه المدارس في الحقيقة لعولمة الدارسين فيها؛ لأن منظمة اليونسكو تتبنى ذلك.

وعلى هذا فلا يجوز بحال: الدراسة في هذه المدارس (مدارس اليونسكو).

وعلى كلٍّ: منظمة اليونسكو منظمة نصرانية إجرامية، وللمزيد حول هذه المنظمة ارجع إلى رسالتي «الحقائق الكبرى عن منظمتي اليونسكو والأدرى» وهي مطبوعة.

صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية:

بلاؤه عظيم وشره مستطير، وهو يقوم بمشاريع متعلقة بإفساد المرأة، وقد شاركه غيره من المنظمات، ومن ذلك:

١) مشروع المرأة والسكان والتنمية، قالت اللجنة الوطنية للمرأة (كما في القسم الثاني ص(٦٢): (ركز هذا المشروع على المتعلمات والقياديات!.

توعية (٢,٠٠٠) شاب وشابة في مجالات النشاط السكاني.

توعية (١,٠٠٠) امرأة بالحقوق القانونية للنساء.

توفير مواد ثقافية لعدد (١,٠٠٠) امرأة، و (٥٠%) من مشاهدي وسائل الإعلام.

إقامة الحلقات والندوات الدراسية والزيارات الاستطلاعية). اهـ

قلت: لو لم يكن من فساد هذا الصندوق إلا ما ذكر في هذا المشروع لكان شرًّا مستطيرًا.

فكيف والدنيا مملوءة بمشاريعه الإفسادية؟ وشريكه في هذا المشروع: اليونسكو!.

٢) مشروع إشراك المرأة في التطور الاجتماعي والاقتصادي في محافظات: صنعاء، حجة، عدن، لحج، المَهَرَة.

قالت اللجنة الوطنية للمرأة كما في كتاب "وضع المرأة في اليمن" وهي تتحدث عن نطاق المشروع: (محو أمية الإناث؛ إنشاء وحدات إنتاجية، برامج توعية صحية).

٣) مشروع إدماج الثقافة السكانية في مراكز الإرشاد الزراعي:

قالت اللجنة الوطنية للمرأة (نفس المصدر السابق) ص(٦٦) وهي تتحدث عن نشاط المشروع: (تدريب المرشدين والمرشدات الزراعيين)!.

ومن خلال ما ذكرناه عن الصندوق الأمريكي، يتضح لك مدى التركيز على إفساد المرأة المسلمة، فكيف إذا كان له مشاريع أخر، ومشاركات في مشاريع أخرى؟.

منظمة الصحة العالمية:

قالت اللجنة الوطنية للمرأة (المصدر السابق ص(٦٤): (مشروع الرعاية الصحية الأولية للأمومة والطفولة: تثقيف صحي- تدريب القوى العاملة الصحية)، ثم ذكرت أن هذا المشروع يُمَوَّلُ من جهة المنظمة، ومعها غيرها.

ولمنظمة الصحة العالمية مشاركة في التعليم وغيره.

ولها مشروع بعدن بعنوان: (ورشة عمل حول تحقيق الاحتياجات التنموية الأساسية)، وسيأتي الكلام عليه في تغيير الأدوار في المشاريع.

الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية:

قامت الوكالة بمشروع التدريب التنموي الثالث لدعم الجمعيات النسوية في تَعِز وَإبّ، قالت اللجنة (نفس المصدر السابق ص(٦٢): وهي تتحدث عن نشاط المشروع:

١) **تدريب عضوات الجمعيات النسائي في تعز وإب.**

٢) **تدريب المرأة الريفية المنتمية إلى الجمعية النسوية.**

٣) **تحسين ورفع قدرات عضوات الجمعية العائدات من خلال تقديم برامج توعية للجمعية.**

٤) **مساعدة الجمعيات على تحسين التدريب على السكرتارية.**

أخي المسلم، انظر إلى تنوعات الإفساد للمرأة المسلمة في اليمن وغيره عن طريق هذا المشروع.

وهي تعمل في المشروع الطارئ للعائدين، ومعها غيرها.

وفي الرعاية الصحية للأمومة والطفولة، والتثقيف الصحي وتدريب الكوادر النسائية.

برنامج الغذاء العالمي:

قالت اللجنة الوطنية للمرأة (المصدر السابق) ص(٦٩) وهي تتحدث عن مشروع التغذية لمراكز الصُّمِّ والمراكز الاجتماعية: (إنشاء وإقامة مشروع رائد؛ لإدماج المرأة الريفية في مراحل التنمية المتكاملة من خلال تطوير الحالة الاقتصادية والاجتماعية للمرأة)!

قلت: وهذا نبأ عظيم، فإن التنمية المتكاملة للمرأة تعني: إيصالها إلى كل ما يريده الأعداء، وما عندهم إلا الكفر وأسبابه.

والبرنامج يعمل مع من يشاركه في المساعدات الغذائية للأمهات والأطفال في مراكز الأمومة والطفولة.

منظمة الأغذية والزراعة:

قامت المنظمة بتطوير مستوى المرأة في منطقة (خولان) محافظة صنعاء، ومعها غيرها، قالت اللجنة الوطنية للمرأة (المصدر السابق) ص(٦٩) وهي تتكلم عن المشروع: (تطوير مستوى المعيشة للأسرة الريفية في منطقة خولان، من خلال تنظيم مختلف الأنشطة والتدريب على الأشغال اليدوية، وَالبَسْتَنَةِ، وتربية الدواجن، وتدريب الكوادر المحلية)!.

فتأمّل هذه الجملة: (وتدريب الكوادر المحلية)!.

هذا هو الغرض، وقد تخرج من هذا المشروع مجموعة من النساء التحقن بالوزارة.

وللمنظمة مشاركة في مشاريع أخرى، كمشروع تطوير الغابات.

المعهد الديمقراطي الأمريكي:

المعهد الديمقراطي الأمريكي كائن في صنعاء أقامته أمريكا؛ لأمور كثيرة خطيرة؛ لأن مهمته ترسيخ النظام الديمقراطي.

ومن أعمال المعهد:

١) إقامة الانتخابات التي هي إحدى الوسائل لإقامة النظام الكفري (الديمقراطي)،

والإشراف عليها والمراقبة.

٢) إقامة المؤتمرات المتعلقة باتفاقية حقوق الإنسان، وهي اتفاقية الكفر والإلحاد.

٣) فتح المجال لمن يريد تأسيس الأحزاب والسعي في دعم الأحزاب الإلحادية، كالباطنية والعلمانية من شيوعية وبعثية.. وما إليها.

٤) عقد ورشات عمل مع قادة الأحزاب حول النساء باسم تعلم الخياطة وما إلى ذلك.. وقد ملئت البلاد بهذه الأعمال، والغرض من ذلك: إيجاد نساء يحملن الدعوة إلى الديمقراطية باسم حقوق المرأة وحرية المرأة، وتقدم المرأة، وحضارة المرأة!!!.

٥) القيام بإنشاء نوادي ثقافية، ويكون القائمون على هذه النوادي ممن يعمل مع اليهود والنصارى، وَتَوَقَّعْ ماذا يحصل، والغرض من ذلك إفساد الشباب والشابات خصوصًا.

٦) إقامة الاحتفالات والأعياد النصرانية، وما إليها، كعيد رأس السنة، وعيد الميلاد (الكرِيْسْمِس).

أخي المسلم، هذه النبذة عن المعهد الديمقراطي التي ذكرتها ليست إلا بعضًا مما يقوم به المعهد، وتشاركه في ذلك منظمات يهودية ونصرانية، والمعهد الديمقراطي المذكور يتلقى دعمًا سخيًا من قبل دول الاتحاد الأوربي خصوصًا، وغيره عمومًا.

منظمة الأمم المتحدة لتنمية رأس المال:

وهذه المنظمة تقحم المرأة المسلمة اليمنية في الربا، إلى غير ذلك من الفتن؛ إذ إنَّ هذه المنظمة تقوم بدعم وحدات تنمية الصناعات الصغيرة، وسيأتي الكلام على هذه الوحدات.

منظمة أدرى:

وهي منظمة تابعة لوكالة (الإدفنسنت) الأمريكية العالمية، أسست عام ١٩٥٦م، ودخلت اليمن عام ١٩٩٤م، وتعمل في ثلاث مديريات يقعن في أقصى الجنوب من محافظة الحُدَيدة، وهن: (الخُوخة، حَيْس، جبل رأس)، ومقرها في (حَيْس) وهذا كله منقول من نشرة تصدرها هذه المنظمة، بعنوان: (وكالة الإدفنسنت للتنمية والإغاثة في اليمن)، وسيأتي الكلام على حقيقة هذه المنظمة قريبًا.

برنامج الأمم المتحدة الإغاثي الإنمائي:

عمل في المشروع الطارئ للعائدين، ومعه غيره، وقد حرص على تدريب وتأهيل ٢٠% من النساء المتخرجات من الثانوية العامة لاستعمالهن في مجال التدريس، كما في كتاب "وضع المرأة في اليمن" ص(٦٤).

وعمل في مشروع تطوير المرأة في منطقة (خولان) محافظة صنعاء، وذكرت اللجنة في كتاب "وضع المرأة في اليمن" ص(٦٩) وهي تتحدث عن المشروع: (... تنظيم مختلف الأنشطة والتدريب على الأشغال اليدوية وَالبَسْتَنَةِ وتربية الدجاج وتدريب الكوادر المحلية)!!!.

٢- المنظمات والمشاريع الهولندية:

اعلم -أخي المسلم- أن أكثر المشاريع في اليمن بعد المشاريع الأمريكية منذ حدوث أزمة الخليج، هي مشاريع الدولة الهولندية، والدولة الهولندية تركز من خلال مشاريعها في اليمن على نشر الجندرية.

والجندرية: تمثل مذهبًا من مذاهب الانحلال التام من الخلق والحياء والعفاف والشرف والإسلام.

ومشاريع هذه الدولة تقوم في اليمن عن طريق سفارتها في صنعاء ومن إليها من

منظماتها في اليمن.

ومن مشاريعها:

١) مركز البحوثات التطبيقية والدراسات النسوية، الذي تُدَرَّس فيه الجندرية.

وقد صرحت اللجنة الوطنية للمرأة في كتاب "وضع المرأة في اليمن" ص(٦٥): أن الممول لهذا المركز والمشرف عليه في كل صغيرة وكبيرة: السفارة الهولندية.

٢) هيئة البحوث في ذمار.

٣) إدارة تنمية المرأة، ومشاريع تنمية المرأة كثيرة، ومنها:

أ) الاقتصاد المنزلي.

ب) تنمية المرأة الريفية.

هـ) تثقيف المرأة.

د) المشروع الزراعي.

هـ) ومشروع إدارة تنمية المرأة وله فروع في المحافظات.

٤) إعطاء المنح الدراسية للمرأة إلى الخارج.

٥) جمعية المرأة اليمنية في محافظات: تعز، الحديدة، ذمار، كما في كتاب (وضع المرأة في اليمن).

٦) مراكز الأمومة والطفولة في لواء ذمار.

وعند المملكة الهولندية اهتمام عجيب بهذا المشروع حاليًا في اليمن.

٧) وتعمل في مشروع هيئة تطوير تهامة مع غيرها لتنمية المرأة، وتطوير قدرات المرأة الريفية كما في كتاب "وضع المرأة في اليمن" ص(٦٥).

ومن خلال هذا العرض السريع لبعض ما تقوم به هولندا؛ يتضح لك مدى الخطر على المجتمع المسلم في مشاريع هولندا.

وإليك هذا الخبر: ذكر صاحب كتاب "احذروا الأساليب الحديثة في مواجهة الإسلام" ص(٩٣) قائلًا: (فقد أعلن الهولنديون عن تنصير مائة ألف مسلم في جاوا وأربعين ألفًا في أَمْبُوَانَا). اهـ

فإذا كان هذا النجاح -على حد زعمهم- لدولة واحدة وفي إقليمين من أقاليم إندونيسيا فقط؛ فكيف بنجاح دول نصرانية كبرى؟!.

فتأمّل كيف يصرحون بأنهم منصِّرون.!

٣- المنظمات والمشاريع الألمانية

تقوم ألمانيا بمشاريع في البلاد عن طريق مؤسستها في اليمن وسفارتها ومنظماتها، ومن ذلك:

أنها تعمل مع غيرها في المشروع الطارئ للعائدين، وقد تقدم الكلام عليه باختصار.

وتعمل في دعم مشروع رفع إنتاجية العمل كما في (اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة) ص(٥٥).

وتعمل في مشروع الأمومة والطفولة في الحديدة وفي إب وفي غير ذلك.

وقد صار نشاط الألمان في التنصير في اليمن حاليًّا هو من أكثر الأنشطة في التعليم والصحة، وغير ذلك، عن طريق منظماتها ومؤسساتها.

٤- المنظمات والمشاريع البريطانية

من منظماتها: (أوكسفام) وهي تعمل في تدريب وتأهيل المرأة في مجال التعليم، كما في كتاب "وضع المرأة في اليمن" ص(٩٤) وتعمل في رعاية المعاقين، ولها نشاط كبير في التنصير، ولها فروع متعددة، ومراكز وزيارات متعددة.

ونذكر هنا منظمة (ماري روبيستون) وهي: منظمة تعمل في مجال الأمومة والطفولة، وهي متواجدة في صنعاء، عنوانها: (مركز رعاية الأمومة والطفولة) بجوار المركز الثقافي الفرنسي، ولها فروع، ومن ذلك فرع في سَيْئُوْنَ/ محافظة حضرموت.

وهناك حكومات كافرة تتعاون مع اليمن، ولها مشاريع خليط للرجال والنساء، كالحكومة السويسرية؛ تعمل في مشروع تطوير الغابات.

٥- منظمات أخرى تعمل في إفساد المرأة في اليمن

نذكرها باختصار، ومن هذه المنظمات:

(١) منظمة الإيفاد:

عملت هذه المنظمة في بناء مراكز تنمية المرأة الريفية وتدريبها على طريق الزراعة، كما في كتاب "وضع المرأة في اليمن" ص(٦٨)، وتعمل أيضًا في مشروع هيئة تطوير تهامة.

ومن نشاط المشروع تنمية وتطوير قدرات المرأة الريفية.

(٢) المنظمة السويدية لرعاية الطفولة:

تعمل هذه المنظمة في تدريب الأطفال المعاقين في كل من تعز ولحج، قالت اللجنة الوطنية للمرأة وهي تتحدث عن أعمال المنظمة: (تدريب نساء متطوعات من أسرة المعاق ذاتها للتعامل مع الطفل المعاق داخل البيئة)!.

(٣) منظمة الإسكو:

عملت في إعداد التقرير حول المرأة في اليمن، كما في (اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة) ص(١٥).

(٤) منظمة أطباء بلا حدود (التنصيرية):

منظمة فرنسية مقرها الرئيسي في اليمن -صنعاء- التحرير (خلف المواصلات) ولها

فروع في عدن (خُوْر مَكْسَر) وفي إبّ.

تركز هذه المنظمة على المناطق النائية، وهي تقدم علاجات خفيفة وأولويات، ومع هذا ينصرون؛ إذ إنَّ المنظمة تحاول أن تأخذ من تدعي أن فيهم أمراضًا خطيرةً إلى بلادها لغرض التنصير. وقبل هذا يهتمون في البلاد بالتنصير كتوزيع الأشرطة والمنشورات.

(٥) جمعية رسالات المحبة وشعبة الإحسان:

هذه الجمعية النصرانية تقوم بتنصير المسنين والمتخلفين عَقْليًا، ولها فروع في اليمن، في الحديدة وتعز وصنعاء وعدن، وقد بلغ من تقوم الجمعية برعايتهم أربعمائة مسن، نخاف أن يموتوا على غير الإسلام، كما تقدم ذكر ما قاله بعضهم.

(٦) المؤتمرات:

فقد قام النصارى ومن معهم بعقد مؤتمر في صنعاء في عام ١٩٩٦م، وقد ركز المؤتمر على وسائل تحديد النسل، وتجد النجاح لما قرره المؤتمر من محاربة النسل.

و(مؤتمر المرأة والديمقراطية).

(٧) المجلات والمنشورات التي تدعو إلى التنصير:

تحرص المنظمات الكافرة في بلادنا على إصدار ونشر وتوزيع المجلات الداعية إلى كفرهم، ومن ذلك:

إصدار مجلات ودوريات، مثل: مجلة (الأسرة) التي يصدرها مركز الصحة في شارع شمسان بمدينة الحديدة، وهي تصدر نصف الشهر، وصحيفة (يمن تايمز Yemen Times).

وهناك مجلات يوزعها المنصرون بأعداد هائلة، كمجلة (فيشرز FISHERS)، وهي مجلة تدعو إلى اعتناق النصرانية، وتشجع على ذلك، وكمجلة (مفتاح المعرفة).

وتوزيع قصص نصرانية لِقَساوِسَتِهِمْ وَرُهْبَانِهِمْ الذين كان لهم دور في التنصير، وقد

يجعلون للمجلة اسمًا مستعارًا، بينما هي لهم في الواقع.

ويستخدمون القنوات الفضائية والأقمار الصناعية وأشرطة الفيديو، وغير ذلك؛ لإفساد المرأة المسلمة خصوصًا.

(٨) الإذاعات:

تنشر المنظمات الكافرة في بلادنا التنصير بعدة وسائل، ومن وسائلهم الإذاعات النصرانية كإذاعة (حول العالم)، ومن المعلوم أن هذه الإذاعة هي في مقدمة الإذاعات الناطقة بالعربية من (مونتكارلو)، وما أكثر من يصدق من المسلمين أخبار هذه الإذاعة!.

وعلى كُلٍّ: إذاعاتهم تدعو إلى التنصير، بصورة أو بأخرى، علم ذلك من علمه، وجهل ذلك من جهله.

(٩) الجمعية الهولندية:

تقوم هذه الجمعية بفتح رياض الأطفال والحضانة.

وهذه الروضات تمهيد مبكر لإفساد الأطفال قبل أن يدخلوا المدارس.

(١٠) الجمعية البريطانية:

تقوم هذه الجمعية بفتح روضات الأطفال وَدُورِ الحضانة، وهذه الجمعيات تحرص على تلقين الأطفال من ثقافة الغرب، وحتى أن القائمين على هذه الروضات من أبناء جلدتنا، ينفذون ما أراد النصارى.

(١١) منظمة أصدقاء المحبة:

وهذه المنظمة تعمل في رعاية المسنين، ولها مركز تعمل فيه وتستخدمه كَدِيْرٍ للعبادة وتعليم النصرانية، واسم المركز: (دار السلام) الواقع في شارع جمال، بمدينة الحديدة.

(١٢) المراكز التابعة للمنظمة الهولندية والألمانية للصحة:

ومنها: أحد عشر مركزًا صحيًا في محافظة الحديدة.

أخي المسلم، هذه أكثر من عشرين منظمة تعمل في إفساد المرأة المسلمة اليمنية، وإلى جانب دولة هولندا التي لها عدة جهات لإفساد المرأة خاصة بها، وهذا الذي ذكرناه ليس من باب الحصر والإحاطة، وإنما هذه معلومات عابرة دون استقصاء.

فهل ترى اليمن في عافية وهذا التنصير يجوب البلاد طولاً وعرضًا، ليلاً ونهارًا؟

اللهم لطفًا بالعباد، ونصرًا للبلاد، ودحرًا لأهل الشرك والفساد، ودمارًا لأهل الإلحاد والكفر والعناد.

صندوق تشجيع الإنتاج الزراعي

يقدم هذا الصندوق خدماته للمرأة الريفية والمرأة العاملة في القطاع السَّمَكِيِّ على صورة قروض لإنشاء مشاريع خاصة في المجالات التالية:

١) تشجيع التربية المنزلية للأبقار والأغنام.

٢) التوسع في زراعة محصول القطن.

٣) تمويل المزارع التعاونية التخصصية لإنتاج الألبان.

٤) توفير قوارب صيد ومحركات بحرية للصيادين..

٥) دعم مشروع التوسع لزيادة مساحة زراعة النخيل.

٦) توفير البذور المُحَسَّنَةِ لإنتاج الخضروات.

٧) توفير معدات وتجهيزات زراعية (حَرَّاثَاتٍ وتوابعها) وغيرها.

٨) توفير مستلزمات إنتاج الشَّتَلاتِ.

٩) توفير لقاحات للطاعون البقري، وجُدَرِيِّ الأغنام.

١٠) الاهتمام بخدمات التسويق للإنتاج الزراعي للمرأة الريفية، وذلك من خلال إنشاء مركز تسويق وخزن البطاطس في عمران.

١١) إنشاء مراكز لتسويق الأسماك في زنجبار.

١٢) دعم أنشطة الاتحاد الزراعي...).

إلى أن قالت اللجنة: (... وإن إجمالي المشاريع المخصصة لتشجيع التربية المنزلية للأبقار والأغنام المستفيدة منها المرأة الريفية بشكل خاص والأسرة بشكل عام هي: (٣٢٠) مشروعًا لعام ١٩٩٧م...) إلى أن قالت: (.. أما المشاريع المقدمة لسنة ١٩٩٨م (١١٦٠) مشروعًا، في إطار برنامج التربية المنزلية...).

أخي المسلم، قد تقدم لك أخطار المشاريع التي تقدمها الدول الكافرة للمسلمين؛ وأخطر منها المشاريع المتعلقة بالمرأة.

وقد تقدم لك ما ذكرته اللجنة هنا؛ أن هذا الصندوق يركز المشاريع المتعلقة بها، فكن على حذر!!

٦- جهات عربية تعمل في مجال المشاريع كما تعمل الجهات الكافرة

ومن ذلك:

(١) الصندوق العربي للتنمية الاجتماعية:

ولو لم يكن من شر هذا الصندوق إلا إقحام المرأة في الربا الصناعي وغيره، وقد قام هذا الصندوق بتدريب النساء في أعمال مهنية وفنية، وقد بلغ عدد اللائي استفدن على حد زعمهم (١٨٣٦) امرأة. نقلًا عن كتاب «وضع المرأة في اليمن» ص(٦١).

(٢) المجلس العربي للطفولة والتنمية:

يقوم المجلس بتثقيف أمهات الأطفال المعاقين، وَالزَّجِّ بِهِنَّ في الربا، كذلك دفع أسر جديدة للدخول في التدريب، نقلا عن كتاب «وضع المرأة في اليمن» ص(٦٣).

مَنْ يقف وراء المنظمات التنصيرية في اليمن وغيرها؟

اعلم أيها المسلم، واعلمي أيتها المسلمة، أن المنظمات المتواجدة في البلاد تعمل ووراءها جهات، ومنها:

(١) الكنائس العالمية التنصيرية:

وانظر إلى اعتراف شنوذه (بابا النصارى في مصر)، قال: (إن المال يأتينا بقدر ما نطلب وأكثر مما نطلب، وذلك من مصادر ثلاثة: أمريكا والحبشة والفاتيكان)!!؟ نقلاً عن كتاب «احذروا الأساليب الحديثة في مواجهة الإسلام».

وقد قرر مجلس الكنائس العالمي في مؤتمر سالونيك باليونان عام ١٩٥٦م كما في «الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة» (٢/ ٦١٥): (إن السياسة هي المجال الذي يتحتم على الكنيسة في دول أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية أن تعمل فيه، وأن على الكنائس أن تراقب خطط التنمية في تلك الدول؛ لتميز بين ما يتفق مع إرادة الله- الزراعة والفلاحة...).

بل إن عندك المجلس الوطني للكنائس المسيحي، وهو يضم (٣٤) طائفة، يبلغ عدد أتباعها نحو الأربعين مليون شخص، نقلاً عن «الموسوعة الميسرة» (٢/ ٦٣٤).

فهذه المنظمات مرسلة من قِبَلِ الكنائس العالمية التي عرفت بشدة عدائها للإسلام، وهي ترسل للمسلمين كَمِينًا بعد كمين، ومن يُحَرِّضُ جماهير النصارى لإبادة المسلمين إلا هذه الكنائس العالمية؟!

(٢) المستشرقون:

والمستشرقون هم الذين قاموا بدراسة أحوال المسلمين من جهة عقائدهم وعباداتهم

وأخلاقهم وسياستهم واقتصادهم ولغتهم وعاداتهم؛ ليطعنوا في الإسلام وأهله.

ولهذا وجد في أمريكا فقط واحد وخمسون مركزًا مختصًا بدراسة أحوال العالم الإسلامي.

ووظائف هذه المراكز التتبع والرصد لكل ما يجري في العالم الإسلامي من الأحداث، ثم دراستها وتحليلها مع أصولها التاريخية، ومنابعها العقدية. انظر كتاب (احذروا الأساليب الحديثة في مواجهة الإسلام) ص(١٠٠-١٠١).

وقد قام المستشرقون -إلا القليل منهم- بالطعن في الإسلام والتشويه به، باسم البحث والدراسة.

وقد زعموا في نتائج دراستهم: أن القرآن من تأليف محمد بن عبدالله ﷺ والسنة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام؛ وضعها المسلمون!، وأن الفقه الإسلامي إنما هو مأخوذ من القانون الروماني!، وأن أحوال المسلمين المتردية هي الإسلام نفسه!، وما إلى ذلك.

وَفِعْلُ المستشرقين هذا إنما يدل على مدى حقدهم على الإسلام وأهله، وأنهم أُجَرَاءُ للكنائس العالمية النصرانية، إلا القليل منهم.

وإذا أردت المزيد من معرفة جرائم المستشرقين في حق الإسلام وأهله فارجع إلى كتابنا "المؤامرة الغربية على اللغة العربية".

وقد درس نفر قليل من المستشرقين الإسلام من مصادره المحفوظة فما كان منهم إلا أن دافعوا عن الإسلام، وهذا من إنصافهم.

(٣) الدول التي تتبنى التنصير:

كأمريكا وهولندا وإيطاليا وبريطانيا، وغيرهن.

وانظر إلى قول شنوذه: (إن القوى الكبرى في العالم تقف وراءنا، ولسنا نعمل وحدنا) نقلًا عن كتاب "احذروا الأساليب الحديثة في مواجهة الإسلام" ص(١٥٦).

تصور لو أن هذا القول صدر من أحد رجال الإسلام ماذا يكون مصيره

وخصوصًا من الجهات الكافرة؟

ولا ينكر أحد من المسلمين له اطلاع على أحوال المنظمات الكافرة في بلاد المسلمين أن الدول النصرانية وراءها بالدعم المالي والمعنوي، بل قل: بالحديد والنار.

(٤) **الصهيونية المسيحية:**

كان لليهود المهاجرين من أسبانيا إلى فرنسا وهولندا وغيرها أثرهم البالغ في تسرّب أفكار اليهودية إلى النصرانية، من خلال حركة صلاح الكنيسة والتي عرفت بالبروتستانت، وزعم أن اليهود هم شعب الله المختار، وأنهم الأمة المفضلة، وقد انتقلت الصهيونية المسيحية إلى أمريكا، وقامت هذه الصهيونية بتأسيس الكنائس الكثيرة، وكان من نتائج هذه الكنائس أخذ فلسطين الإسلامية.

(٥) **الصهيونية اليهودية:**

وقد تقدم في أول كتابنا هذا مدى استغلال اليهود للنصارى للقيام بنشر مبادئهم وأن النصارى سُلَّمٌ لليهود، وقد استطاع اليهود أن يُحَوِّلُوا غالب النصارى لصالحهم دولًا وشعوبًا وأحزابًا.

فالمنظمات الكافرة في بلادنا وغيرها من بلاد المسلمين تحركها الجهات المذكورة، وهذا مما يجعلنا نعلم أن القضية ليست القيام بتنصير عن طريق منظمة أو أفراد، بل القضية قضية اليهود والنصارى، دولًا وشعوبًا وأحزابًا وأفرادًا.

﴿وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ﴾ [يوسف:٢١].

دور السفارات والقنصليات الكافرة المتواجدة في بلاد المسلمين

اعلم أن هذه السفارات والقنصليات، تقوم في بلاد المسلمين بالآتي:

(١) تساند وتحمي الجهات الكافرة العاملة في التهويد والتنصير في بلاد المسلمين.

ونذكر لك من باب الأمثلة هنا ما تقوم به السفارات الكافرة في بلادنا اليمنية:

لقد قامت السفارة الأمريكية بافتتاح الكنيسة الكاثوليكية التي في التواهي/ عدن في عام ١٩٩٥م، نقلاً عن كتاب "التنصير في اليمن".

انظر كيف تتحرك السفارة الأمريكية في سبيل التنصير، بالرغم من أن أمريكا تتدين بديانة الفرقة البروتستانتية، وبين البروتستانت والكاثوليك خلافات عقدية كبيرة، ولكن ضد المسلمين يتوحدون.

وقامت السفارة الهولندية باتفاق مع بعض الشخصيات الخاسرة اليمنية على إنشاء (مركز العلوم التطبيقية والدراسات النسوية) الذي تبنى مؤخرًا الدعوة إلى الجندر، وسيأتي الكلام عليه، قال الدكتور/ حسن الأهدل نائب رئيس جامعة صنعاء لشئون الدراسات العليا والبحث العلمي في منشوره الذي قدمه لمجلس جامعة صنعاء: (نظرًا لما سبق، ولافتقاد المركز للمقاييس العلمية والإدارية والمالية والوطنية، حيث تتدخل السفارة الهولندية في كل صغيرة وكبيرة، وتمارس ضغوطًا غير عادية تمثل إخلالاً بالسيادة الوطنية).

ومن الجدير بالذكر أن السفارة الهولندية سكرتيرها الأول مسئول عن شئون الجندر، كما ورد في بعض الصحف.

وإذا كانت السفارات تعقد اتفاقيات يبلغ ضررها إلى ما سبق وما سيأتي ذكره؛ فهذا يدلك على أن السفارات النصرانية في بلادنا لا تتورع عن أي إجرام يلحق بالبلاد، ولا يردها إلا عدم من يقوم بذلك.

فكأنّ الأمر أمرها والسيادة لها.

وهكذا يكون السعي لاستعمار البلاد، بل تقوم السفارة الأمريكية بدعم دُوْرِ العبادة (الأَدْيِرَةِ) في صنعاء وغيرها، وكذا السفارة الهولندية. نقلاً عن كتاب (التنصير في اليمن).

(٢) السفارات الكافرة في بلادنا اليمنية تحرص على أن تكون وراء الحركات النسائية خصوصًا، التي تخدم فكرة اليهود والنصارى، ومن ذلك: ما قالته منظمة أدرى اليهودية النصرانية، في منشور لها بعنوان (وكالة الإدفنسنت للتنمية والإغاثة في

اليمن) قالت: (السفيرة الأمريكية تشارك في افتتاح مدرسة القابلات) وذكر المنشور أن هذا كان في عام ١٩٩٨م؛ وأن عدد الطالبات ٢٣ طالبة.

فتأمل كيف تتحرك السفيرة الأمريكية إلى لواء الحديدة/ مديرية حَيْس من أجل افتتاح تدريس هؤلاء الطالبات!.

فما بالك باهتمامهم بالمهرجانات وغيرها التي تفسد المرأة المسلمة خصوصًا؟

(٣) هذه السفارات تتجسس على بلادنا وتحمي جواسيس بلادها المتواجدين في بلادنا، وترفع التقارير أولًا بأوّل.

(٤) السفارات الكافرة في بلادنا اليمنية تسعى للتشويه ببلادنا بصورة وبأخرى.

حماية النصارى من قبَل السلطات الظالمة

اعلم -أخي المسلم- أن السلطات الفاجرة في بلاد المسلمين تقوم بحماية النصارى المفسدين المتواجدين في بلادها.

ولو ذكرنا ما يجري في كثير من الدول الإسلامية والعربية من قتل المسلمين حماية للنصارى، وتشريدهم تارة، وسجنهم تارة؛ لوجدناه فوق الحد والوصف.

فما أَعَزَّ النصارى عند حكّام المسلمين العملاء لهم!؛ تُحرّك القوات المسلحة إذا قيل إن نصرانيًا ضُرِب أو أُسِر، ويُعَرَّض شعبٌ للإبادة ليعيش ويأمن أفراد من النصارى.

هكذا يكافأ المُتَصَّرُوْنَ في بلاد المسلمين؟! والواقع أكبر شاهد، وصدق من قال:

قتـــل امـــرئ في غابـــةٍ جريـــمة لا تغتفـــرْ
وقتـــل شـــعب مـــسلمٍ مـــسألةٌ فيهـــا نظـــرْ

اللهم وحدك نشكو غلبة الأعداء وظلم الأقوياء وغرور السفهاء!!

اللهم أَصْلِح حالنا ومآلنا، وَشُدَّ عضدنا، واجمع كلمتنا على الحق المبين، والتزام شريعة رسولك الكريم. آمين.

أسرار في التنصير يحتاج المسلم إلى أن يفهمها

ومنها:

١) يلتزم أعضاء المنظمات النصرانية بحفظ أسرار الجهة المرسلة لهم، حال كونهم في بلاد المسلمين؛ ينصِّرون المسلمين.

٢) تتستر هذه الجهات خلف أعمال البر، كإنشاء المدارس والمستشفيات، وَتُظْهِرُ العطف على المرضى، وتلزم أعضاءها بِالتَّصَنُّعِ والتواضع؛ لاستقطاب الناس إلى التنصير.

٣) يظهرون للناس غيرة منقطعة النظير على الفقراء والمساكين والأيتام والأرامل، وليس في قلوبهم رحمة ولا شفقة، بدليل أنهم تركوا فقراء ومساكين في بلادهم النصرانية، وأخذوا الأموال من المتصدقين باسمهم وتوجهوا لتنصير المسلمين.

٤) يُلْزَمُ أعضاء هذه المنظمات بعدم إظهار الاختلاف مع المسلمين؛ مهما كان الأمر.

٥) يظهر هؤلاء المنصرون الأمانة، وأنهم لا يمكن أن يخونوا، وهم على غير ذلك، ولكنهم يفعلون هذا من أجل التنصير، لا لأنهم أمناء، ولهذا تجد أنهم إذا سنحت لهم فرصة ارتكبوا أبشع الخيانة؛ تدرك هذا من خلال ما ذكرناه عنهم.

٦) يكثرون من قولهم: المسلمون خونة، سرق، غاشُّون، كذابون، قتلة، فسقة... إلى غير ذلك.

وهم بهذا يغرسون في قلوب المتأثرين بهم من المسلمين الكره للمسلمين والحب لهم، ولو أن المسلمين الذين مع النصارى موفقون؛ لقالوا: إن أخطاء المسلمين ليست بشيء بجانب أخطائكم؛ فأنتم الآن جئتم إلى بلدنا وأنتم في كل حركاتكم وأعمالكم وقيامكم

وقعودكم؛ غاشّون لنا، كذابون علينا، ملبّسون؛ تجعلون كفركم حقًّا وخيرًا وَبِرًّا!!

٧) إذا أعطي لأحدهم مالًا يأبى أن يقبله أمام الناس؛ فيظن الناس أن المنصرين زُهَّاد، لا يريدون الدنيا، وهم يستلمون مبالغ طائلة، وَيَسْلِبُوْنَ من الأموال التي تُعطى لهم لإقامة المشاريع التابعة لهم.

ولقد ذكر صاحب كتاب «احذروا الأساليب الحديثة في مواجهة الإسلام» أن هؤلاء الذين يقومون بالتنصير صاروا تجارًا كبارًا.

٨) تحرص الجهات الكافرة العاملة في بلاد المسلمين على التأثير على المسئولين وإغداقهم بالمال، وكسب ثقتهم بهم، ويلبسون عليهم بالكلام المعسول، ولجهل الحكام -إلا من رحمه الله- بحقيقة هؤلاء النصارى؛ يتعاطفون معهم.

٩) إذا كان المسلمون يكرهون شيئًا تظاهر هؤلاء النصارى بكرهه، أو بتركه بالكلية، وهم يفعلونه، كالخمر والزنا واختلاط الرجال بالنساء وما إلى ذلك.

فيخدع المسلمون الجاهلون لحقيقتهم، ومن هنا يدخلون على المسلم الجاهل التنصير العقدي.

المنظمات الكافرة في اليمن لا تُفَتَّش!

أخي المسلم، اعلم أن هذه المنظمات النصرانية التي تعمل في بلادنا باسم المشاريع، لا تخضع للتفتيش والرقابة.

فقد أُخبرت أنهم لا يُفَتَّشُوْنَ عند دخولهم الحدود اليمنية.

فإن كان هذا صحيحًا؛ ففيه أخطار، منها:

١ المنظمات الكافرة في بلادنا تخفي أخطارًا عظيمة.

٢ كون هذه المنظمات لا تخضع للتفتيش؛ فهذا يسهل لها أن تُدْخِلَ ما تشاء مما يضر بالبلاد.

ولهذا يدخلون كميات كبيرة من كتبهم النصرانية وأشرطتهم، بالرغم من أن النصارى المتواجدين في كل منظمة قليلون جدًا.

فيا ترى أين تذهب هذه الكميات الهائلة، إن لم تكن لتنصير المسلمين؟!

وقد ذكرنا نبذة عن توزيعهم للأشرطة والكتب النصرانية، وإذا كانوا يدخلون هذه الكفريات؛ فما بالك بما هو أهون منها؟

وإن كان غاية في الفساد كأجهزة الكمبيوتر، وأشرطة الفيديو الداعية إلى الفجور، وغير ذلك.

[٣] يسهّل لهم أن يدخلوا مواد فاسدة؛ إما في الطب أو الزراعة أو غير ذلك.

ومن الذي يأمن مكر هؤلاء الأعداء، إلا من كان غبيًّا؟

وعلى كلٍ: أحق الناس بالتفتيش هم الكفار؛ لقوة السريَّة، والشك فيهم، ولأنهم قد ظهرت خيانتهم، وانكشفت جاسوسيتهم، والله المستعان.

شدة ثبات المنصِّرين على كفرهم وإصرارهم على تنصير المسلمين

لما تعرضت ثلاث من المنصرات في الحديدة للقتل؛ جاءت (الأم تريزا) لتشييع جثمان هؤلاء الراهبات، وقالت: (سوف نواصل العمل من أجل النصرانية؛ حتى لو فقدنا أرواحنا)!! كما في كتاب «التنصير في اليمن».

فنعوذ بالله من جَلَدِ الكافر، وتخاذل المسلم!!!

وذكر لنا أحد الأخوة أن امرأة منصرة تعرفت على امرأة يمنية وقويت المعرفة بينهما إلى حد أن كل واحدة كانت تتعاون مع الأخرى بكل ما تستطيع؛ فحصل أن المرأة اليمنية وضعت حملها، فجاءتها النصرانية تزورها، فقالت المرأة اليمنية للنصرانية: لم يبق معك إلا أن تُسْلِمِي، فلم تعد تلك النصرانية مرة أخرى إلى المرأة اليمنية.

وذهب أحد الدعاة يدعو رجلًا نصرانيًّا إلى الإسلام، والنصراني يعمل في الطب، فقال النصراني: وأنا أدعوك إلى التنصر.

مع العلم أن النصارى في مصر يدخلون في الإسلام بالعشرات، وأما في أمريكا فحدِّث ولا حرج عن كثرة دخولهم في الإسلام!! والحمد لله.

إذن: فما سر ثبات النصارى المتواجدين في بلادنا وغيرها على كفرهم؟ برغم ما هم عليه من كثرة الشكوك والاضطراب، بل وغالبهم غير مقتنع بالديانة النصرانية؛ لكثرة تناقض ديانتهم.

الذي يظهر لي أن سرَّ ثباتهم على نصرانيتهم أمور، ومنها:

١ أنهم عاملون تبع الكنائس العالمية؛ فهم أُجَرَاءُ عبيد مقلدون.

٢ أنهم عُبَّادٌ للمال، فهم يتاجرون بالتنصير متاجرة، ولهذا صاروا يستلمون المبالغ لإفساد المسلم والمسلمة أولًا بأول، وأنه كلما أفسدوا المسلم أكثر كانت المكافأة لهم أكثر.

٣ شدة الإرهاب والتخويف لهم من قِبَلِ كنائسهم.

٤ عدم اهتمام اليمنيين بتعريف المنصرين بالإسلام، ودعوتهم إليه.

حقيقة المشاريع التنموية المتعلقة بالمرأة

مثال لحقيقة ما تقوم به المنظمات الكافرة في اليمن من إفساد للمرأة وغيرها عن طريق المشاريع

أخي المسلم، لقد ذكرنا مجموعة من الجهات الكافرة العاملة في اليمن تحت ستار المشاريع، وكل هذه الجهات تحرص على نشر التنصير قدر المستطاع، وإليك بيان ما تقوم به منظمة (أدرى).

وقد أردنا أن يكون تمثيلنا بهذه المنظمة كاشفًا لما يجهل من أحوال المنظمات الأخرى العاملة في البلاد اليمنية وغيرها:

تقوم منظمة (أدرى) بالآتي:

١) القيام بتدريب النساء، وإقامة الدورات لهن، ويتخلل هذا التدريب مفاسد عظيمة؛ كالاختلاط والخلوة.

وانظر إلى كمية العدد النسائي مع المنظمة، فقد ذكرت المنظمة في نشرتها التعريفية بالمنظمة وأعمالها قالت: (وفي نهاية عام ١٩٩٨م تم تنظيم (١٣٦٦) امرأة في ٧٤ مجموعة، يتراوح عدد المجموعة من ١٥-٢٥ امرأة، ولكل مجموعة لجنة خاصة بها، يتراوح عدد أعضائها من (٥-٦) أفراد من المسئولين عن إدارة الأنشطة.

فهذا الإفساد للمرأة هو مَحْوٌ لإسلامها قبل مَحْوِ أُمِّيَّتِهَا.

٢) اختيار أفراد من الذكور والإناث في حالة الذهاب إلى البيوت من أجل المسح الميداني، ويجعلون العدد متساويًا، وكثيرًا ما يكونون أربعة: اثنين من الذكور واثنتين

من الإناث!.

ولا يخفى عليك ما في هذا من مخالفات شرعية بالغة؛ إذ إنَّ المرأة تذهب بدون محرم، ولا يقبلون معها محرمًا، فيحصل الاختلاط والخلوة، وهذه مدارك الزنا، بل قد يستمرون مدة أيام وهم يمسحون (بل يمسخون)!.

فما أخطره من مسخ!؟.

٣) إعطاء دورات للنساء أكثر من الرجال؛ لأن الغرض الأكبر عند هذه المنظمة وأمثالها هو إفساد المرأة.

٤) يخرجون المرأة متى أرادوا وتبقى كما يريدون، فهم يخرجون المرأة حتى في منتصف الليل، ويذهبون بها حيثما أرادوا في مناطق اليمن ومحافظاتها، ولابد أن تذهب، بل هذا شرط لهم عليها.. فانظر كيف يتحكمون في المرأة، ويجعلون قيادتها بأيديهم ويستعبدونها بهذا المرتب!.

رأيت الشؤم الأكبر في هذا العمل مع المنظمات، فهم يستعبدون المرأة إلى جانب ما يعرضونها إليه من فتن عظام.

٥) عند أن تبدأ المنظمة بالمشروع تعطي لبعض الوجهاء في البلاد مرتبات شهرية من أجل أن تحصل على الحماية والدفاع منهم.

٦) اختارت المنظمة بعض الشباب النشيطين وإعطائهم دورات إلى خارج اليمن، إلى الأماكن التي يتواجد فيها أصحاب هذه المنظمة كأمريكا، وقد يكون في دولة عربية باعتبار أن المنظمة لها تواجد فيها؛ كالأردن، فقد حصل هذا.

ولا يخفى عليك ما في هذه البعثات من مسخ للمبعوثين.

٧) إرسال مجموعة من الفتيات اللاتي أجريت لهن دورات صحية عن طريق المنظمة وغيرها من المنظمات الكافرة العاملة في محافظة الحديدة إلى خارج اليمن، وبدون محرم، بل بدون معرفة أهلهن، كما ذكر ذلك صاحب كتاب «التنصير في اليمن» ص(١٢).

ولا تشك بما يرجع هؤلاء الفتيات من انسلاخ عن الإسلام.

هل عرفت التنصير؟! هل عرفت التهويد؟! هل استيقظت؟!

٨) إقامة مهرجانات يسمونها (شعبية) ويحاولون أن يطمسوا فيها معالم دينية كثيرة.

٩) هذه المنظمة أنشأت جمعية نسائية محلية، وجعلت العاملات فيها النساء اللاتي دربتهن المنظمة.

والسؤال: لماذا أنشئت الجمعية النسائية؟

الجواب: لأن النساء اليمنيات يستطعن أن ينفذن من الشر ما لا تستطيع المنظمة؛ والمنظمة من ورائهن، ودعاة الضلال من أبناء جلدتنا أمامهن.

١٠) إغراق النساء العاملات مع المنظمة في القروض الربوية، مما يجعل معظم الأسر مديونة للمنظمة.

أخي المسلم الكريم، هذه من أهم أعمال المنظمات، وأنت ترى أنها أساليب خطيرة، تزعزع المسلم في عقيدته وأخلاقه ومعاملاته وتدينه، والواحدة مما ذكرنا كافية في الابتعاد عن هذه المنظمات والتحذير منها، فكيف إذا كانت مشتملة على ما ذكرنا وزيادة؟!

فكيف إذا كنا متأكدين أنهم يُخْفُوْنَ عنا خططًا أخطر مما ذكرنا؟

ومن هنا أقول لك أيها المسلم: مهما خفي عليك من مكر هؤلاء النصارى ومن معهم من ضُلَّالِ المسلمين فليس بخاف على غيرك ممن ينظر إليهم بمنظار الشرع والدقة والبحث، ومن سلم من سُكْرِ المادة.

فهو بإذن الله يرى هذه الأخطار ولو كان عاميًا، فعليك بالبحث والتدقيق والتفتيش عن النصارى وما يقومون به من إفساد، فإن عجزت فاجتنب كل ما يقرّب إلى المعاصي.

تنبيه:

لقد أُخبِرْتُ في شهر جمادى الآخرة أن العُقَّال والأعيان من أهالي مديرية حَيْس رفعوا شكوى بمنظمة (آدرى)، مبينين بعض مفاسدها. فلله درهم إن فعلوا ذلك من

أجل الإسلام.

تنبيه آخر: لقد تكلمت عن منظمة أدرى بشيء من التوسع في رسالتي "الحقائق الكبرى عن منظمة اليونسكو وأدرى" فارجع إليه.

دجل النصارى على المسلمين باسم المشاريع

اعلم أيها المسلم، وأدركي أيتها المسلمة: أن الإتيان بلفظ (مشاريع من قبل النصارى) إنما هو تغطية لما ينشرون من الفساد، وكيف لا تكون هذه المشاريع دجلاً على الناس، والنصارى هؤلاء يأتون إلى الناس الذين يريدون منهم المشاريع، ويقولون لهم: سنعلِّم نساءكم كذا وكذا؟.

ولنضرب مثالاً بمشروع تدريب النساء على الخياطة:

هذا المشروع فُتح في أماكن كثيرة: في يافع، وذمار، ومعبر، وصنعاء، وفي غير هذه الأماكن.

وتجدهم يجمعون النساء، فقد يجمعون مائتي امرأة أو أكثر، فتبدأ النساء العاملات معهم بإعطاء المحاضرات السامّة، وقد يأتون بنساء عربيات قد تَنَصَّرْنَ؛ يحاضرن نساءنا، ولكنهن يخفين تنصيرهن، ويطالبن بالتردد على هذا المكان ما بين الحين والآخر، على حسب التحديد لهن.

وما تمر مدة إلا وقد تعلَّمْنَ شَرًّا كثيرًا، ويحرص هؤلاء النصارى ومن معهم على اصطياد شخصيات معينة، لهن مواصفات تتفق مع ما يريدون من إفساد المرأة، وهذا هو الهدف الذي يتوصلون إليه، كما سيأتي ذكر كلام اللجنة الدال على هذا.

وبالرغم من دَجْلِ هؤلاء النصارى ومن معهم؛ إلا أن من يعرف هذا من المسلمين والمسلمات لا يفضحونهم ولا يحذرون منهم ويبينون دجلهم، إلا من رحمه الله.

ومشاريعهم من أولها إلى آخرها دَجْلٌ على المسلمين.

فكيف لو رأيت النصارى ومن معهم يدخلون البيوت ويقولون للأسر الفقيرة: سنصلح لكم الحمام والتنور، ونغير كل شيء قديم بجديد، ولكن نريد منكم أن تسجلوا أولادكم (ذكورًا وإناثًا) في كذا وكذا، ولا يفون لهم بذلك، وإن أعطوا شيئًا فللأشخاص بقدر ما يتوقعون من قبولهم للفساد.

مع العلم أنه لا يجوز السماح لهم بالدخول إلى البيوت لغرض التفتيش، فإن هذا فيه تجسس وتكشف، وتسجيل أسماء تُرفع إلى الجهات الخاصة منهم، فيطمعون أكثر في إفساد المسلمين.

مدى احتقار النصارى للمسلمين في هذه المشاريع

فهم يُضَخِّمُوْنَ الأمور أكبر من حجمها ويسمون الأشياء بالأسماء الرفيعة، ومن ذلك:

١) مشروع البرنامج المنزلي!.

٢) مشروع الثروة الحيوانية!.

٣) مشروع التنمية الريفية بالمحويت، للاقتصاد المنزلي وإنشاء الحدائق المنزلية، وزيادة الإنتاج الزراعي.

٤) هيئة تطوير المناطق الشرقية: الجوف، مأرب.

ولله در أهل الجوف ومأرب؛ فإن مشاريع النصارى لم تجد سبيلًا لإدخال نسائهم في العمل معهم.

٥) تطوير مستوى المرأة في ناحية خولان، لتدريب المرأة على البَسْتَنَةِ وتربية الدواجن!، والأشغال اليدوية، وتربية الكوادر المحلية، والمراد بالبستنة: زراعة البساتين.

٦) مشروع إصلاح البيئة ومياه الشرب.

٧) مشروع الأسماك، لأهل الساحل.

٨) مشروع تطوير الغابات، لإيقاف الزحف الرملي وتثبيته، والصحراوي في المناطق الساحلية.

٩) مشروع تطوير البن!.

١٠) مشروع رفع إنتاجية العمل.

فهذه المشاريع التافهة يفسدون بها العباد والبلاد، وأمثالها كثير، ولو سألنا الناس عن ثمرتها لما وجدنا لها ثمرة تذكر.

وهل حاجة البلاد إلى هذه التفاهات، أم أن النصارى يستعبدوننا بها؟.

وهل صرنا أدنى من الأطفال عقولاً عند النصارى؟!.

وللأسف أن النصارى من أجل هذه التوافه يحركون الدولة، ويشترطون عليها ما يشترطون من الشروط الإجرامية، ويحركون المجتمع ويقومون بتأسيس اللجان من المسلمين، وتجميع الناس ليتحقق لهم من الفساد ما يتحقق، وهكذا، يُمَكَّنُ العدو في بلادنا!.

تَبًّا لرجالٍ تبلغ بهم الحال كهذه!!

تغيير الأدوار في المشاريع

المشاريع في عام ٢٠٠٠م وما بعده؛ أخذت تحولاً آخر.

هذا التحول يعني التمكن من الإفساد أضعاف أضعاف ما كانت عليه المشاريع من سابق، فلماذا؟.

الجواب:

إن المنظمات الكافرة التي تعمل في البلاد عندها الخطة الخمسية، ومن خلال هذه المدة (وهي خمس سنوات) يكونون قد وصلوا إلى إفساد المرأة المسلمة إفسادًا كُلِّيًّا في نظرهم.

وكل مشروع حاليًا يقوم على تنفيذ الاتفاقيات التي سبق ذكرها، وهي: اتفاقية القضاء على أشكال التمييز كافة ضد المرأة، واتفاقية حقوق الطفل، واتفاقية حقوق الإنسان.

فهناك إفساد عام في التعليم، والطب، والإعلام، والسياسة، والاقتصاد، وما إلى ذلك، وهذه هي العولمة بذاتها.

وسأذكر مشروعًا واحدًا من المشاريع التي أعدت في أيامنا، وهو مشروع: (ورشة عمل حول الاحتياجات التنموية الأساسية) المنعقدة بصنعاء في شهر إبريل/ ٢٠٠٠م

نذكر هنا المشروع من بدايته إلى نهايته:

وهذا المشروع يتعلق بـ:

١ توفير المياه، وما إلى ذلك.

٢ توفير الغذاء.

٣ البيئة والمأوى.

٤ المعيشة.

٥ الخدمات العامة.

وهذه مذكورة في الكتاب المذكور "ورشة عمل..." وبالرغم من أن أغلب هذه المذكورات لا يتحقق منها شيء.

فإليك بعض ما يقومون به من خلال هذا المشروع:

١) يحرصون على أن يكون المجتمع الذي سينفذ فيه المشروع مجتمعًا ديمقراطيًا، ففي ص(٦٨) من كتاب "مشروع الاحتياجات" رقم(٥):

(يفتقد بعض الأهالي في بعض المناطق أحيانًا التأصل بالديمقراطية والانفتاح، أو أن الأسر والأهالي محافظين كثيرًا لدرجة تصعب التواصل والتفاهم في البداية).

وفي ص(٢٠): (ومن أهم معالم هذا المنهج؛ تحقيق الديمقراطية والشورى).

سؤال: وكيف يعرفون أن المجتمع ديمقراطي؟

الجواب: يعرفون ذلك إذا رأوا في المجتمع التبرج والسفور والاختلاط وغير ذلك، وتواجد التليفزيونات إن تيسرت والدشات.

ويعرفون ذلك أيضًا من خلال النظرة في العقلاء والمشايخ والأعيان والدعاة: هل يظهر عليهم أنهم طلاب دنيا أم حريصون على دينهم وسلامة مجتمعاتهم؟

وهل يقبلون الانتخابات أم لا؟.

فإذا كان المجتمع قابلًا لما هم عليه؛ جاءوا إلى الخطوة التي بعدها.

٢) المسح: ومعنى المسح: إرسال رجال ونساء ليدخلوا على الأسر الفقيرة وغيرها إلى البيوت، ويرجعون بتحقيق: أن الفقر في هذه كذا، وَيَعِدُوْنَهُمْ بمواعيد.

٣) يطلبون من أهل القرية أن يختاروا مكانًا ويجمعونهم فيه، وتقام المحاضرات، وما إليها، ففي (مشروع تحقيق الاحتياجات التنموية) ص(٧٩): (المستهدفون بهذا الجانب من التدريب هم: الشخصيات البارزة في المجتمع المَعْنِيِّ، واللجان الأهلية، المتطوعون، رجال الدين، مُمَثِّلُوْا التجمعات السكانية، ربات البيوت وأرباب الأسر، التجمعات النسوية والشبابية والطلاب، المِهَنِيُّوْنَ وَالحِرَفِيُّوْنَ).

وتلقى المحاضرات على هذا الحضور كما في نفس الصفحة، قال: (طرق وأساليب التدريب تشمل العروض والمحاضرات)..

ولا يخفى عليك أنهم في جمع الناس بهذه الصورة يحققون أمورًا، ومنها:

أ) اختلاط الرجال بالنساء والعكس، وهذه نقطة أساسية عند النصارى ومن معهم.

ب) يقنعونهم على شكل جماعي أنهم رحماء بهم حريصون عليهم، ويضخمون لهم أهمية وجود المشروع، ويكذبون عليهم؛ حيث إِنَّهُمْ يدعون أنهم سيقومون بالإصلاحات في مجالات شتى، بحيث يفهم الحاضرون ويظنون أنهم سيأكلون من

فوقهم ومن تحت أرجلهم بسعادة النصارى؟

فاتضح أن المشروع من أول وَهْلَةٍ يقوم على الكذب والتلبيس والإفساد.

وعُلِم أن هؤلاء يحببون للناس الوقوع في الربا.

٤) **يتم اختيار لجنة أو مجلس أهلي من قبل أهل القرية**، ففي الكتاب نفسه ص(٢٤): (إذ يطالبون كل أصحاب عشرة منازل أن يختاروا منهم رجلًا وامرأةً ثم تكون لجان قطاعية أو نوعية تمثل الشباب، ربات البيوت والمجاميع المتماثلة.. ليكون من هؤلاء جميعًا (مجلس القرية).

انظر كيف تروّج وتزخرف الديمقراطية هنا، فلا تنفك المرأة عن الرجل، وانظر إلى الخليط والمزيج من كل الأصناف: الشباب والشابات والرجال والنساء في اختيار المجلس.

وانظر كيف صار المجلس من الرجال والنساء؛ وهذا فيه ما فيه من ارتكاب محذورات شرعية وإذهاب للغيرة، وتعريض الفضيلة للفتن.

٥) **يقوم أصحاب المشروع بتثقيف المجالس الأهلية**؛ ففي الكتاب نفسه ص(٣٤): (تثقيف المجالس الأهلية والشخصيات الاعتبارية في المجتمع، وممثلي التقسيمات).

والتثقيف يكون حول المشروع وفعاليته، ولكن يُدْخَلُ السم في العسل كما يقال.

فيتخلل هذا التثقيف الدعوة إلى أباطيل لا يحصيها إلا الله!

٦) **التدريب اللازم**: ففي كتاب (المشروع) ص(٤٠): (التدريب اللازم (تنمية الكوادر»)، وفي ص(٤٥): (تنمية القوى البشرية اللازمة لتطبيق المنهج يتطلب شتى السياسات الفعالة والمناسبة.. وبها يتم تحديد توعية الكوادر).

وهنا يظهر لك المُخَبَّأ، وتعرف الغرض من المشروع؛ وهو: تنمية كوادر، خصوصًا الكوادر النسائية، ووصولهم إلى مجموعة قلّت أو كثرت، خصوصًا من النساء، هذا يجعلونه منجزًا كبيرًا، وعن طريق هؤلاء الكوادر ينشرون الفساد، والمرأة الواحدة

منهن قد تُفْسِدُ قرية.

وهم حريصون على بقاء الكوادر على اتصال بهم واستمرارية تربيتهم لها؛ ففي نفس الكتاب (ص٤٥): (والتدريب الأساسي المناسب لكل فئة وضمان استمرار ونمو حياتهم العملية والمهنية) إلى قوله: (ويخدم هذا التدريب توجيهات المنهج في تحقيق الاحتياجات التنموية الأساسية).

ومن هذه الكوادر تخرجت داعيات التبرج والسفور والاختلاط.

٧) **لا يكتفون بإفساد الكوادر**، بل يحاولون **أن** يتخلخل المجتمع الذي فيه المشروع: ففي الكتاب المذكور ص(٥٢): (تحفيز ربات البيوت وأرباب الأسر لحضور الاجتماعات الدورية للتجمع والمشاركة في الأنشطة التنموية للمجتمع).

٨) **عقد اجتماعين على الأقل في الشهر لأفراد التجمع**، خلال السنة، لنقل المعلومات أو الرسائل التوجيهية والتنموية للأفراد..).

فلماذا هذا الحرص على حضور النساء للدورات؟.

ولماذا التحفيز لهن بأنواع من الجوائز والهدايا والإغراء لهن؟!

فمن هنا تعلم مدى الحرص في المشروع على إفساد المرأة خصوصًا.

ولعلك أدركت معي؛ أن الإفساد الآن صار عامًّا، مع أنه كان في المشاريع السابقة خاصًّا.

وأعني بالعام: أنه للمرأة التي لم تدخل في المجلس الأهلي أو اللجنة، وأيضًا للرجال والشباب الذين لم يدخلوا في المجلس، ولو خرج النصارى وقد انتشر التبرج والسفور والاختلاط؛ لكانوا قد ربحوا وخسرنا.

فكيف والربح لهم أكثر من ذلك بكثير، والخسارة علينا كبيرة؟

المنظمات الكافرة في اليمن وراء الجرائم الكبار

ومن ذلك:

١ تمزيق المصحف في الحمامات: كما تقدم ذلك في الكلام على التنصير.

٢ تنصير المسلمين ذكورًا وإناثًا: فقد نصَّرت هذه عددًا ليس بالقليل، وقد تقدم ذكر ذلك.

٣ إقامة مؤتمر الجندر في صنعاء الذي أعلن فيه الكفر الصراح على مرأى ومسمع الجماهير من المسلمين في اليمن.

٤ أخذ بنات المسلمين إلى خارج اليمن؛ لتنصيرهن وإكمال إفسادهن كما تقدم ذلك.

٥ حادثة جامعة صنعاء التي أسفرت عن اغتصاب وقتل وتشريح بعض الطالبات، فالمنظمات الكافرة يتوقع مشاركتها في ذلك للأمور التالية:

① قامت هذه المنظمات بتأسيس المركز النسوي الإجرامي داخلها.

② وقامت بالتمويل والإعداد للمؤتمر الجندري فيها.

③ إخفاء القضية وإطفاؤها، حتى كأن لم يكن شيء، بالرغم من كبرها وخطرها على المجتمع المسلم وشدة مطالبة المجتمع كله بالقيام بما يبرئ ساحة الدولة، وهذا إنما يحصل في القضايا التي يقوم بها من لهم علاقة ودعم وموعودون بالدفاع عنهم من قِبَلِ المنظمات ودولها.

والواحدة من هذه الجرائم كافية في التأكيد والإثبات على مدى خطر النصارى

علينا. فكيف بما ذكرنا؟.

وما تخفي مخططاتهم أكبر وأكثر، فهل بقي أمان على أهل اليمن بعد هذا؟!!

وهل يجوز لعاقل أن يرحب بتواجد النصارى في اليمن وغيره من بلاد المسلمين دون الشروط والقيود الشرعية؟

في أيها المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها، فتشوا عن اليهود والنصارى في البلدان الإسلامية.

فإلى متى التجاهل والتغافل؟ وإلى متى يغطي من يغطي؟

أليس هذا أعظم خيانة للأمة الإسلامية؟!!

فالله المستعان.

النصارى يصورون البغايا ويقدمونها لبلادهم على أنها صورة المرأة المسلمة

أخي المسلم الكريم، لقد قام بعض من النصارى في بلاد المسلمين بهذا الإجرام، حيث يصورون المرأة الزانية ويضعون صورها في بلدانهم قائلين: إنها المرأة المسلمة.

ومن ذلك ما قام به أحد الكُتَّابِ من النصارى، حيث ألف كتابًا ملأه بصور العاهرات، وقدّمه لفرنسا وغيرها بدعوى أنهن مسلمات الجزائر! فقد صوّر العاهرات هؤلاء وهن عاريات تمامًا، من أعلى الرأس إلى أسفل القدم، وَهُنَّ في السينما ويشربن السيجارة، أو يغازلن الرجال.

بل بلغ بهم الأمر أنهم أجبروا نساء السلطان العثماني عبد الحميد على الرقص، وصوروهن وهن يرقصن، وألزموهن بخلع الحجاب. نقلًا عن كتاب "ماذا يريدون من المرأة" ص(٨٥) بتصرُّف.

والمنظمات التنصيرية العاملة في اليمن وكذا السُّيَّاحُ يحرصون على تصوير المرأة

المسلمة على أي حال، فيصورون المرأة وهي ترقص معهم، أو تصافح أحدهم.

وبما لا يتصوره عقل مسلم ما حصل في أحد المستشفيات في اليمن؛ وهو أن إحدى النصرانيات العاملات في الطب تابعة لبعثة صينية، اكْتُشِفَ أنها تصور مرأة مسلمة وهي عارية تمامًا، وذلك حين إجراء العملية لها، فسئلت النصرانية: لماذا تفعل هذا؟ قالت: (من أجل دراسة الصورة في بلادهم).

هل رأيت أيها المسلم كيف يتشفى النصارى بنا عن طريق المرأة المسلمة العاملة معهم، والمتأثرة بهم، أو المستجيبة لهم؟!.

من الأهداف السياسية للمنظمات التنصيرية

المنظمات النصرانية المتواجدة في بلاد المسلمين تمهِّد لقيام دول نصرانية للأقليات المتواجدة فيها

أخي المسلم الكريم، قد تستغرب من هذا العنوان، ولكن الأمر كذلك، فقد قامت دول النصارى على بعض الشعوب الإسلامية، كالفلبّين وَتَيْمُور الشرقية، وغيرها، بل في الوطن العربي كتسليم الحكم للنصارى المَارُونِيِّيْنَ في لبنان، ومن الذي كان يتوقع هذا؟.

بل أعظم من هذا قيام الدولة اليهودية على الأرض المباركة (فلسطين).

والنصارى عازمون على حسب تصريحاتهم أن تحلِّق دولتهم على سماء مكة، ولو لم يكن من هذا الكلام إلا طمعهم فينا.

ولنقرأ هنا المخطط للنصارى الذي اكْتُشِفَ، حتى تدرك الأبعاد والطموحات التي يحلمون بها.

فقد ذكر إبراهيم السليمان الجبهان في كتابه **«ما يجب أن يعرفه المسلم من حقائق عن التبشير والنصرانية»** وثيقة خطيرة، وقد تضمنت هذه الوثيقة ما يلي:

إقامة دولة صليبية في الأردن، تكون حامية لإسرائيل، ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالدولة النصرانية في لبنان من جهة ومع الدولة التي يخطط لإنشائها في مصر، وتكون عاصمتها أسيوط، وتشكل معها حزامًا أمنيًّا تحيط بإسرائيل لحمايتها من الدول العربية بعد طرد المسلمين من جميع البلاد المحيطة بإسرائيل، وتحويلهم إلى لاجئين.

ثم تطرّق المنشور إلى الخطوات التي يتم تنفيذها، وخلاصتها:

لقد نظم في الأردن في الخمسينيات مجلس أعلى برئاسة المَطْرَانِ ومساعديه، ولهذا المجلس خبراؤه السياسيون والاقتصاديون والعسكريون، ويعمل هذا المجلس بتوجيه من مطران لبنان الذي يتلقى بدوره التعليمات من البابا في الفاتيكان، وتسانده الدول المسيحية). اهـ بتصرف.

وهذا المجلس له أهداف خبيثة؛ ولهذا صاروا يتمكنون من الوصول إلى الوظائف الحساسة، وقد ضبطت السلطات الأردنية أسلحة كثيرة للجيش الذي أعده النصارى في الأردن، ولقد قام هذا الجيش النصراني باستفزازات كثيرة، وخاصة في الأعياد، ويحملون شعارات بهتافات مثيرة مثل: (المسيح هو الصحيح) ومثل: (لا عربية ولا إسلام) ومثل: (آن لجيشنا أن يبرز لرفع علمه على أرض المسيحية ويقيم دولتها)، وأنشئوا لهم مجلة لها عناوين خطيرة مثل: (القدس عاصمتنا المسيحيين) ومثل: (آن لجيشنا أن يخلّص البلاد من أعدائه المسلمين)، ومثل: (ليس لغير المسيحيين حق في هذه الديار المقدسة). نقلاً عن كتاب «احذروا الأساليب الحديثة في مواجهة الإسلام» ص(١٥٩).

واقرأ ما قاله (غُولَدْمَان) في مؤتمر المثقفين اليهود: (إذا أردنا لإسرائيل البقاء والاستمرار في الشرق الأوسط؛ فعلينا أن نفسخ للشعوب المحيطة إلى أقليات متنافرة تلعب إسرائيل من خلالها دورًا طليعيًا، وذلك بتشجيع قيام دولة علوية في سوريا، ودولة مارونية في لبنان، ودولة صليبية في الأردن، ودولة كردية في العراق، ودولة قبطية في مصر). نقلاً عن كتاب «ما يجب أن يعرفه المسلم...».

وأما المخطط لقيام دولة النصارى في مصر؛ فقد ذكره صاحب كتاب «قذائف الحق» ص(٦٠-٦٤).

ولا تستبعد -أيها المسلم- هذا الذي ذكرنا؛ فقد استطاع هؤلاء اليهود والنصارى أن يقضوا على الخلافة العثمانية التي كانت تهز أوربا.

ولا تستبعد هذا؛ فإن الأساطيل الأمريكية تتوافد على بلاد المسلمين، خصوصًا العرب، حينًا بعد حين.

وما حصل للنصارى المتواجدين في بلاد المسلمين أمر إلا قامت الدول الكبرى بجانبهم خصوصًا أمريكا وبريطانيا.

المنظمات النصرانية في بلاد المسلمين تمهِّد ليكون رئيس البلد الإسلامي أو رئيس الوزراء مواليًا لها

أخي المسلم، إن عجز النصارى أن يقيموا لهم دولة في بلد من بلاد المسلمين؛ حاولوا جهدهم أن يجعلوا رئيس البلد الإسلامي ممن تربى على أيديهم، ليقيم لهم الديانة النصرانية.

وعلى سبيل المثال: (سنجور) رئيس جمهورية السنغال، من أبناء المسلمين، رباه النصارى وأوصلوه إلى رئاسة الجمهورية، وأبوه وأمه وإخوته مسلمون، وهذا جاء عن طريق أعمال الخير والإحسان التي تَدَّعِيْهَا المنظمات النصرانية واليهودية.

وكذلك ما جرى في إندونيسيا والسودان وغير ذلك.

ولا يخفى عليك أن غالب أبناء رؤساء المسلمين والعرب -في عصرنا- الذين يريد الأعداء أن يخلفوا آباءهم يدرسون في كلية خاصة بريطانية، تصور كيف يكون حال أبناء الرؤساء المتخرجين من تحت أيدي اليهود والنصارى؟!، وهل يتوقع أن يبقى فيهم الإسلام وهم يدرسون محاربته ويكرَّه به عندهم؟! وماذا يتوقع أن يعملوا بالإسلام والمسلمين عند تمكنهم من الرئاسة؟ وهل يتوقع أن يُقَصِّرُوْا في خدمة الديانة اليهودية والنصرانية وقد تربوا على ذلك؟! والله يهدي من يشاء.

المنظمات النصرانية في بلاد المسلمين تمهّد ليحكم المسلمين علمانيون

لا يخفى عليك -أيها المسلم- أن المنظمات في بلادنا إن عجزت عن إقامة من يقيم لها النصرانية أقامت من يقيم الإلحاد، من علمانيين ومحاربين للإسلام.

قال كوبلاند (مستشار لجنة تخطيط السياسة الأمريكية في الوطن العربي بوزارة الخارجية الأمريكية والمخابرات المركزية): (ونتيجة لذلك فقد بدأ تركيزنا على فسح المجال أمام وصول النوع الملائم من القيادات إلى السلطة، وتسلمها مقاليد الحكم في داخل أوطانها، بينما نكون قد أنجزنا دراسة مخططاتنا، وحددنا أهدافنا في المنطقة بكل دقة ووضوح).

ويقول أيضًا: (ومذكرات الحكومة الأمريكية عام ١٩٤٧م أشارت بوضوح وتأكيد إلى أجهزة المخابرات والسلك الديبلوماسي، كانت على وشك القيام بتغييرات في قيادات بعض دول الشرق الأوسط). نقلا عن كتاب (احذروا الأساليب الحديثة في مواجهة الإسلام) ص(١٧٢)، وَعَلْمَنَةُ الحكام غالبًا أمر لا يخفى على كل مسلم له إلْمَامٌ بأحوال الدول العربية والإسلامية.

فانظر إلى هذه النتيجة الخطيرة من آثار تواجد المنظمات الكافرة في بلادنا!!

الجهات النصرانية في بلادنا وغيرها تشارك في إثارة الفتن والقلاقل

اعلم -أخي المسلم- أن المنظمات النصرانية في بلادنا تستغل الفرص وتسعى بطرق خفية لإثارة الفتن والقلاقل؛ لأنها ترى أن هذه الحركات تمهد لها التوسع في التنصير والإفساد في البلاد، فهم يشعلون العداوة بين مسلم وآخر وبين حزب وآخر.

قال صاحب كتاب «التبشير والاستعمار في البلاد العربية» ص(١٢٨):

(وكان أول ما خطر للمبشرين أن يخلقوا في الإمبراطورية العثمانية أسبابًا تقود إلى

الحرب؛ لأن الحرب تضعف الدولة العثمانية فيضعف سلطانها على رعاياها، فيجد المبشرون حينئذ منفذًا إلى التبشير بين المسلمين...).

قلت: وإذا كان عمل المنصرين بهذه الجرأة مع الدولة العثمانية العظمى؛ فكيف سيكون عملهم مع الدويلات الحالية في نظرهم؟!

وقد تقدم أن ذكرت لك أن المنصرين في (جِبْلَةَ) كانوا يدعون الناس أيام الانتخابات إلى التصويت لصالح الحزب الاشتراكي الملحد.

فلا نأمن أبدًا أن يستغلوا أي فرصة لإيجاد أي شغب، وخصوصًا القضايا التي تضعف الدولة أو تضعف شوكة الإسلام.

وقد تقدم لك أن الجهات الكافرة تستغل أفرادًا وأحزابًا من أبناء جلدتنا لتجعلهم في الواجهة وهي من وراء الستار.

تدخُّل الدول النصرانية في شئون البلدان الإسلامية

اعلم -أخي المسلم- أن الجهات النصرانية العاملة في بلاد المسلمين تقوم بإدارة الفتن والاضطرابات في بلاد المسلمين من أجل التدخل من قبل دولها الكافرة، وهذه نقطة في غاية الأهمية والخطورة.

ويكون تدخل الدول الكافرة إما عسكَرِيًّا، وإما سِيَاسِيًّا، وإما اقتصَادِيًّا.

واعتبر بالتدخل الأمريكي في الخليج العربي.

وقد أعدت أمريكا قوة للتدخل السريع في الخليج في أواخر السبعينيات، واستمر الإعداد حتى جاءت الفرصة المناسبة.

واعتبر أيضًا بإقامة الدولة اليهودية في فلسطين.

فقد ذكر صاحب كتاب «احذروا الأساليب الحديثة في مواجهة الإسلام» ما لفظه: (إن اليهود ما دخلوا فلسطين حتى تواجد قبلهم ثمانٌ وعشرون جمعية تنصيرية).

والتدخل إذا كان سِيَاسِيًّا واقتصَادِيًّا؛ يسمونه (نصرًا بلا حرب)، كما ألَّف رئيس أمريكا الهالِك (رِيْتْشَارْد نِيكْسُوْن) كتابًا بهذا العنوان قبل أن يدخلوا الخليج.

المنظمات الكافرة في البلاد ومن معها من أبناء جلدتنا تربي المرأة الحقوقية منذ الطفولة على أن تكون حكومية

قالت اللجنة الوطنية للمرأة كما في (الاتفاقية ١٤) وهي تتحدث عن التغيرات الاجتماعية: (التوظيف الكامل لقدرات المرأة، وبعث ثقتها بذاتها وقدراتها، والبدء بذلك من مرحلة الطفولة)!.

وأوضح من هذا الكلام ما قالته اللجنة في كتاب «نحو تمكين المرأة من المشاركة في السياسات والخطط التنموية» ص(٥) وهي تتحدث عن تمكين المرأة في السياسية وما إليها: (معرفة المفاهيم الحديثة في إدارة المجتمع اليمني: الدستور، الدولة، الحكومة، مجلس النواب، التعددية السياسية، الديمقراطية، أجهزة الخدمات الحكومية، المجالس المحلية).

قلت: وما برلمانات الأطفال الذكور والإناث في بلادنا إلا دليل على هذا، وقد ذكرناه في هذا الكتاب، وما سنسرده لك من أعداد هائلة توظفن في أماكن غير جائزة شرعًا في الإسلام، لاختصاصها بالرجال؛ يدلك دلالة واضحة على خبث هؤلاء الأعداء في تخطيطهم ومكرهم، حتى بالدولة نفسها، وهذا جزاء من سَهَّلَ للشر.

فلِمَ يغالط الناس أنفسهم ويظنون أن دعوة حقوق المرأة مجرد كلام؟!

أوَما تيقنوا أنها تسعى مزودة بالخطط والأموال والدفاع من قِبَلِ الدول الكبرى؛ للإطاحة بالدول الإسلامية والمجتمعات المسلمة.

وأنا أعلم أن بعض الناس سيقول: هذا الكلام فيه مبالغة أو مجازفة، ولكن هو الحق الواقع، بغض النظر عن وصول هؤلاء النسوة على أيدي من معهن إلى هذا كله أو إلى جُلِّهِ؛ كما هو الحاصل الآن، فقد تحقق لهن جل ما لم يكن يتوقع، والتربية

لهن من الصغر على الأمور الحكومية هو من أجل التغلب على المسئولين بالجدارة، على حسب زعمهن، وابتزازهن للوظائف الخاصة بالرجال. فهل فهمت هذا يا لبيب؟

وأخيرًا فإننا لنحس بالتهديد الشديد والوعيد المديد والتخويف العنيد للمسلمين من قِبَلِ أمريكا ومن إليها.

فلتعلم أمريكا أن زوالها قد قَرُبَ، وأن الدائرة تدور عليها.

فالذي حطّم الاتحاد السُّوفيتِي هو الله، فهو سبحانه هو الذي وعد -ووعده لا يُخْلَف- بإبادة الظالمين.

فكيف بظلم الغرب الذي عم الأرض، ووصل إلى قعر البيوت، وتخلل كل الأحوال، وَلَوَّثَ الأفكار وسلب ونهب العباد والبلاد؟ فالله سبحانه يقول: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا ۖ وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٣].

اللهم عليك بأمريكا وحلفائها.. اللهم عليك بأمريكا وحلفائها.

ما عجز اليهود والنصارى عن نشره من الإفساد والإجرام؛ فالزنادقة[١] نوّاب عنهم أوفياء لهم

لا يخفى عليك أيها المسلم أنه ما تحقق لليهود والنصارى الذي تحقق من إفساد وإجرام إلا عن طريق العلمانيين ومن إليهم ممن تبنوا هذه الأفكار الهدامة، وصاروا ينافحون عنها الليل والنهار.

ولا يغيب عنك -أيها المسلم- أن هؤلاء المجرمين من أبناء جلدتنا هم أخطر علينا من اليهود والنصارى، قال تعالى فيهم: ﴿هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ﴾ [المنافقون: ٤].

فربنا جل شأنه جعل العداوة الخطيرة علينا فيهم، كما هو ظاهر الآية الكريمة، ومعنى الآية: أن المنافقين المتظاهرين بالإسلام أحق بالمعاداة لهم من اليهود والنصارى.

وإذا أردت أن تعرف مدى خطرهم على المسلمين وترى ذلك عيانًا، فانظر إلى حملهم الشيوعية في بلادنا وغيرها وحملهم البعثية، وهكذا المبادئ العلمانية.

وكلما عجز اليهود والنصارى عن نشر شيء من الفساد قدموا الأموال الطائلة لهذا الصنف فترتفع حرارة العداوة للإسلام وأهله؛ فيسارعون إلى تحقيق ما أراده أسيادهم.

قال تعالى: ﴿فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِىَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ فَيُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ﴾ [المائدة: ٥٢].

فَدُعَاةُ الضلال في داخل بلادنا؛ هم غرماء الأمة. فهل عرفت الأمة هذا؟!

---

(١) الزنادقة: هم قوم أظهروا الإسلام وأبطنوا الكفر.

لو ذهب المنصِّرون من بلادنا فالبديل موجود

أخي الكريم، ينبغي أن تعلم أن النصارى ليس لهم بقاء في بلادنا -بإذن الله- عند أن يُفْضَحُوا وينكشف أمرهم للمسلمين، ولكن قد وَرَّثُوا لهم أتباعًا يقومون بدور الإفساد في البلاد، وتبقى الاتصالات السِّريَّة بين أتباعهم وبينهم، وهذه خطة الأعداء: أنهم ما يخرجون إلا وقد انتقموا من البلاد التي كانوا فيها، ويجعلون من يكون عميلًا لهم؛ نقمة لأهل تلك البلد عن طريقهم.

فدعاة الحقوق هم الورثة للمنصرين في بلادنا، الذين لا يحجبهم أحد.

فلا بد أن نحسب حساب المستقبل.

الفصل الثالث

٣

الحصاد المُرُّ في البلاد من وراء الجهات الكافرة ومن معها من زنادقة وضلال

اعلم -أخي المسلم- أن اليهود والنصارى قد استطاعوا أن يصلوا إلى المنجزات التي طالما بذلوا جهودهم من أجلها، وهأنا أضع بين يديك من هذه المنجزات المتحققة لهم في إفساد المرأة المسلمة اليمنية وغيرها. ومن المسلَّمِ به إفسادهم للرجال ولكن مصيبتنا العظمى في إفساد المرأة المسلمة. وقد قسمت هذا الإفساد إلى قسمين:

١) خاص.

٢) عام.

أولاً: الإفساد الخاص للمرأة في اليمن

وسميناه خاصًا باعتبار أن النساء اللاتي وقعن فيه هُنَّ أقل ممن وقعن في الإفساد العام ولكنه أخطر من الفساد العام، وأن المرأة في الإفساد الخاص مؤهلة للقيام بما يريده أعداؤنا وهي البديل لهم حين يغيبون والمتكلم باسمهم عند أن يسكتوا والمدافع عن إجرامهم عند أن يفضحوا والخليفة لهم عند أن يطردوا من البلاد.

وهذا الإفساد الخاص متمثل في تأسيس القيادات النسائية.

وما نجم عنها:

المرأة اليمنية الحقوقية تقاسم الدول الكافرة على الإجرام عن طريق حضور المؤتمرات الدولية المتعلقة بحقوق المرأة

اعلم -أخي المسلم- أن المؤتمرات الدولية المتعلقة بالمرأة بالعشرات وقد شاركت المرأة اليمنية في عديد من هذه المؤتمرات سواء كانت في بلاد المسلمين أم في بلاد الكافرين. قالت اللجنة كما في كتاب "وضع المرأة في اليمن" ص١٩: شاركت اليمن في العديد من المؤتمرات الدولية الخاصة بالمرأة، والتزمت بالكثير من الوثائق القانونية والدولية وتحفظت على بعض موادها.

وكان لها حضور فَعَّالٌ في مؤتمرات الأمم المتحدة الخاصة بالمرأة في نَيْرُوبِي وكُوْبِنْهَاجِن عام ١٩٨٠م.

وكذا نيروبي عام ١٩٨٥م وأخيرًا في المؤتمر العالمي الرابع في بيجن.

وَسَنُوْرِدُ هنا أهم الاتفاقيات والعهود التي التزمت بها بلادنا أو صادقت عليها.

ثم ذكرت (اتفاقية حقوق الإنسان) وذكرت (اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة) وذكرت العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

وأيضًا العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وفي صحيفة اللجنة الوطنية للمرأة العدد التاسع عشر قالت الكاتبة: اليتيمات في ألمانيا يشاركن مركز رعايات اليتيمات في مهرجان أكسبوا بألمانيا إلى قولها:... والجدير بالذكر أن المركز قد شارك مؤخرًا في مهرجان دبي للتسوق، وقد حضرت المرأة الحقوقية اليمنية المؤتمر الذي انعقد في أمريكا في شهر يوليو تحت عنوان (النساء عام ٢٠٠٠).

وقد نشرت جريدة (الثورة) في عددها (١٣٠٠٩) ما يلي: (أكدت رئيسة اللجنة الوطنية للمرأة رئيسة وفد بلادنا المشارك عن فعاليات الدورة الثالثة والعشرين للجمعية العامة للأمم المتحدة التي انعقدت تحت شعار المساواة والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين... وأشارت رئيسة الوفد أن جلسات الدورة اهتمت بالحقوق الجنسية وحقوق الأسرة واعتمدت موادا كانت مغلقة...).

فحضور المرأة المسلمة هذه المؤتمرات يقلبها رأسًا على عقب، وقد تقدم أن ذكرت المرأة المصرية التي كانت تحضر مؤتمرات النساء الدولية في بلاد الكفار، فكانت ترجع وتؤسس اتحادات نسائيَّةٍ أو حزبًا نِسَائيًا بل رجعت وهي تقول: (وقطعنا على أنفسنا عهدًا أن نسير كما سارت أخواتنا الأوربيات).

فبسبب حضور مؤتمرات المرأة تحصل للمرأة المسلمة انطباعات قد تصل بها إلى الكفر. وأنت تعلم أن اللاتي يحضرن هذه المؤتمرات جاهلات بالإسلام ومنحرفات عن التمسك به، وأما المؤتمرات التي تقام في بلاد العرب فحضور المرأة اليمنية مُسَلَّمٌ بِهِ، وهي أيضًا من ثمار المؤتمرات الكفرية وعلى منوالها، وتعمل على وفق ما يريده زعماء اليهود والنصارى؛ ولهذا تجد النسوة في بلاد المسلمين يتحمسن وَيُصْرِرْنَ على أن يقمن بنفس الدور الذي تقوم به المرأة الغربية والأوربية من ناحية المطالبة بما تطالب به المرأة الأوربية.

المرأة الحقوقية اليمنية وغيرها تقاسم الدول الكافرة على الإجرام عن طريق الدراسة في بلاد الكفر، وما أشبه ذلك

اعلم أنه من الأمر المريب جدًّا بعثة البنات والنساء إلى بلاد الكفر للدراسة. فعلى سبيل المثال أعلنت صحيفة (الثورة) في عددها (١٣٠٢٠) في يوم الأربعاء ٣/ ربيع الثاني/ ١٤٢١هـ عن المرشحات اللاتي سيذهبن خارج اليمن للدراسة. وذكرت الجريدة أسماءهن وَهُنَّ أكثر من ثلاثين امرأة لعام ٩٨-٩٩م وذكرت الدولة التي تعين الذهاب إليها، وذكرت من هذه الدول أمريكا والصين، وبقيةُ الدولِ عربيةٌ.

وكيف لا يكون عرض أعدائنا من المطالبة ببعثة أبنائنا إليهم هو مقاسمتهم على الكفر، والرئيس الأمريكي السابق نِيكْسُوْن لما عقد مؤتمرًا صحَفِيًّا وسئل عن المشكلة الأساسية فقال: (هي الإسلام) فقالوا: وما الحل؟ قال: أن يؤتى بأبناء المسلمين ثم نرسلهم إلى بلادنا كي نتحفهم بثقافتنا، ونعيدهم إلى بلادهم...) إن زعماء النصارى قرروا أن الشجرة يجب أن يقطعها أحد أعضائها، والمقصود بهذا أن يربوا جيلًا من أبناء المسلمين على أفكارهم ومبادئهم كما في كتاب (احذروا الأساليب الحديثة...) ص(٥١) ومن الجدير بالذكر أن اللاتي سيدرسن في أمريكا والصين هُنَّ من جامعة صنعاء ولهذا ذكرت الجريدة:

١) أحلام محمد هزاع الحمادي.

٢) أمل عبدالرحمن بن لطف شرف الدين.

ولا يخفى عليك ما في هذه الدراسة من انسلاخ من الإسلام لهؤلاء البنات وغيرهن، إلا من رحم الله.

نتائج البعثات إلى الخارج

١) ممارسة المعاصي بدون خوف ولا حياء من تبرج وسفور واختلاط وخلوة وسفر بدون محرم، حتى يصير هذا شيئًا مألوفًا لدى المرأة، إلا من رحم الله.

٢) التقبل لعادات أولئك الكفار والتطبع بها حتى تصير محل تقدير وإجلال، إلا أن يشاء الله؛ فلقد أخبرنا أن من هؤلاء النسوة من لبسن هناك البنطال على طريقة أولئك الكفار، ويذهبن الشواطئ يسبحن ويتعرين، وقد ضرب بعض شباب اليمن الغيور بعضًا من هؤلاء النسوة؛ على هذا التعري!!

٣) حضور مؤتمرات كفريه ومنها مؤتمرات نسائية في تلك البلاد.

٤) قد تمارس جريمة الزنا على أنه تقدم ورقي.

٥) قبول الطعن في الإسلام والتشويه به كما يريد أولئك الأعداء من خلال تدريسهم. وهذا مما يجعل من هؤلاء من يرجعن وَهُنَّ يرين الإسلام تخلفًا ورجعية.

٦) تخصيص شخصيات كافرة لملازمة صنف الدارسين والدارسات الذين يظهر عليهم قبول الانحرافات، وإيصالهم وتعريفهم بأماكن الإجرام والتطبيق لها فعليًّا.

٧) التعميد، إن من هؤلاء النسوة من يُعَمَّدْنَ هناك في بلاد الكفار ويرجعن وهن على قناعة تامة واستعداد تام على نشر الفساد الغربي والكفر والوفاء للأعداء.

ولا تظن -أخي المسلم- أن النسوة اللاتي يذهبن إلى الدول العربية بعافية!! لا والله! بل إن هذا الخبز من تلك العجينة بل في بعض الأحايين يتحقق من الإجرام عن طريق أبناء جلدتنا ما لا يتحقق عن طريق اليهود والنصارى؛ لأنهم أيادي العدو المستعمر في البلاد.

أخي المسلم، هل كنت تتوقع أن يصل حال المرأة المسلمة المقبلة على ما عند أعداء الإسلام إلى ما وصلت إليه؟

إنه جرم الآباء والأمهات الذين بلغ بهم التَّسَيُّبُ إلى هذا الحد، فانعدام الأبوة والأمومة أهون من وجود هؤلاء الآباء والأمهات. ألا ينطبق عليهم حديث الرسول ﷺ: «كل مولود يولد على الفطرة؛ فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه» متفق عليه من حديث أبي هريرة.

فإنهم يقدمون بناتهم وأبناءهم للتنصير والتهويد في آن واحد؛ لأن ملل الكفر واحدة. وإذا رجعت امرأةٌ من هؤلاء وهي مقتنعةٌ بالتمسك بالإسلام فهذا فضل من الله؛ ليمحص الله من يشاء. وأما أبواها فقد قدماها للتنصير والتهويد. وللأسف أن من هؤلاء من يظن أنه حامل لواء الرجولة والذكاء وليس بعذر لهم أبدًا أنهم يقولون إنهم يجعلون بناتهم مع شباب من البلاد فإنهم غير محارم لهن ولا يجوز أبدًا لهؤلاء الشباب أن يقبلوا صحبتهن؛ لأنهم غير محارم لهم أيضًا.

المرأة الحقوقية في اليمن تدخل في الماسونية

ذكر صاحب كتاب «الأصابع الخفية» وهو يتحدث عن جمعية تضامن المرأة العربية وما تقوم به. وذكر أن الجمعية قامت بالمؤتمر الثاني للمرأة العربية، النساء اللاتي حضرن المؤتمر من خارج مصر، قال في ص(٧٢): (ثائرة شعلان من اليمن) وقال ص(٨٢): (ثائرة شعلان من اليمن -باحثة- المدينة السكنية شيراتون) وتكلم عن فروع الجمعية خارج مصر فقال ص(٨٤): (فروع الجمعية في الوطن الإسلامي في كل من الأردن، الكويت، تونس، الجزائر، المغرب، السودان، اليمن).

أخي الكريم، قد تستغرب وتقول كيف حكمت على دخول المرأة الحقوقية في الماسونية وهي إنما حضرت مؤتمرًا للجمعية المذكورة وصارت عضوًا في الجمعية ورئيسة فرع لها في اليمن؟

والجواب: ينبغي أن تعلم أن جمعية تضامن المرأة العربية -وتسمى منظمة-: هي ماسونية، ولنسمع إلى ما قالته رئيسة الجمعية نوال السعداوي في منشور لها، قالت: (... وقدمنا طلبًا لنحصل على وضع استشاري لدى الأمم المتحدة وتحقق لنا ما طلبنا في إبريل ١٩٨٥م وأصبحت جمعية تضامن المرأة العربية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي بالأمم المتحدة... كما نطالب الدول والحكومات العربية بتنفيذ جميع قرارات الأمم المتحدة الخاصة بإلغاء كافة أشكال التمييز بين

الجنسين... إلى أن ذكرت، أن تمويلها من الغرب وأن مؤسسة (أوكس فام) ومؤسسة (فورد فاونديشن) قامتا بتمويل المؤتمر وكذا مؤسسة (توفيب) العاملة في هولندا...) نقلًا من كتاب «الأصابع الخفية» ص(٦١-٦٦).

وقد ذكر صاحب الكتاب المذكور أن المؤسسات المذكورة صهيونية.

فهذا كافٍ في إثبات أن الجمعية المذكورة لها اتصال مباشر بالماسونية، ولا يستبعد أن إنشاء الجمعية عن طريقها. فأنى العافية لمن دخلت في الماسونية؟ إذ لا يخفى عليك أن الماسونية تجمع ملاحدة اليهود ومنها: تخرجت الشيوعية والبعثية ومصطفى أَتَاتُورك.

اتحاد نساء اليمن وصلته بالمنصرين المستعمرين

قالت اللجنة الوطنية للمرأة كما في كتاب «وضع المرأة في اليمن» وهي تتحدث عن نشاطات اتحاد نساء اليمن: توعية المرأة ثَقَافِيًا واجْتِمَاعِيًا وصِحِيًا، تأهيل المرأة وتدريبها على مجالات العمل المنتج.

التنسيق مع الوكالات والهيئات والمنظمات؛ لتقديم الدعم المادي والفني؛ بهدف تطوير برامج وأنشطة المرأة المستفيدة من خدمات هذه الفروع. وهذا الاتحاد له تمويل عبر المنظمة الدولية كما ذكرت ذلك اللجنة في نفس المصدر، وهذا الاتحاد هو دمج للمكتب التنفيذي للاتحاد النسائي اليمن العام، وللسكرتارية العامة للاتحاد العام لنساء اليمن، وللمجلس المركزي والمجلس الأعلى -نقلًا عن كتاب «تحديات العصر»-.

قلت: فأصبح اتحاد نساء اليمن من المنظمات الجماهيرية التي تُمَوَّلُ من قبل أعداء الإسلام ومن إليهم وفي كتاب «وضع المرأة لعام ٩٨»: إن اتحاد نساء اليمن قام بتنفيذ مشروع دعم اتحاد نساء اليمن (فرع الحديدة وفرع عدن)، وذكرت الجهة الممولة وهي المملكة الهولندية من عام ١٩٩٦م إلى عام ٢٠٠٠م وذكرت المبلغ (٤٥٠,٠٠٠) دولار انظر ص(٦٩).

القرن الخامس عشر الهجري (عام ٢٠٠٠م) وما بعده موعد تطبيق اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز عند الحقوقيات اليمنيات

اعلم -أخي المسلم- أن المرحلة القادمة لإكمال تنفيذ دعوة حقوق المرأة هي المرحلة الداخلة في الألفية الثالثة على حسب ما خطط له الأعداء.

قالت اللجنة الوطنية للمرأة كما في «اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة» ص(٨-٩): (استطاع فريق عمل مفتوح العضوية في عام ١٩٩٦م من أجل صياغة مشروع بروتوكول اختياري بدأت مناقشته منذ عام ١٩٩٦م وفي عام ١٩٩٨م تمت القراءة الثانية للمشروع.

في هذا العام ساد شعور عام لدى جميع الوفود المشاركة في الدورة الثالثة والأربعين للجنة المرأة التي تعقد سنويًا في مركز الأمم المتحدة بنيويورك بأن يقدم البروتوكول بصيغته الثانية إلى لجنة مركز المرأة قبل بدء الدورة المخصصة لمناقشة التحضيرات للدورة الخاصة بالجمعية العامة المقرر انعقادها في يونيو عام ٢٠٠٠م تحت عنوان (النساء عام ٢٠٠٠م: المساواة، التنمية، السلام للجنسين في القرن الحادي والعشرين)

أفاد هذا النقل أمورًا منها:

١) أن عام ٢٠٠٠م وما بعده هو المنشود لإكمال تنفيذ خطة القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

٢) التنفيذ المنشود: المساواة المطلقة، التنمية، السلام للجنسين. وهذه هي الإباحية والكفر المطلق، ولا بد من هذا في نظر الأعداء.

وقد وضعت المادة رقم (٢٠) في بروتوكول التنفيذ للاتفاقية ومضمونها: (لا يسمح بأي تحفظات على هذا البروتوكول) كما في الاتفاقية ص(٩).

وقالت أيضًا: (وسيصبح هذا التنفيذ ساريًا بعد انعقاد الدورة الخاصة بالجمعية العامة الأمريكية) قالت اللجنة كما في "الاتفاقية" ص(٩): (وإذا ما تم اعتماده من قِبَلِ الجمعية العامة فإن البروتوكول سيصبح ساري المفعول بعد التصديق عليه من قبل أول عشر دول أطراف في اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة).

وواضح جِدًا من هذا الكلام أن الوقت المنتظر لتنفيذ الاتفاقية هو القرن الحادي والعشرين.

ولقد حددت المدة بخمس سنوات لإكمال تنفيذ الاتفاقية كما نشرت ذلك الصحيفة التابعة للجنة الوطنية للمرأة في عددها (١٩).

انتظار الحقوقية اليمنية لتنفيذ الاتفاقية بفارغ الصبر

قالت رئيس اللجنة الوطنية للمرأة كما في كتاب "المرأة اليمنية وتحديات العصر" ص(٥٨) وهي تتكلم عن عدم الاهتمام بقضايا المرأة في الإعلام: (إن غياب هذه الصورة في الإعلام بشكل عام يجعلنا نتوق إلى أن تكون صورة المرأة في المستقبل هي صورة المرأة في القرن الحادي والعشرين، وهو ما لا بد أن تتظافر على صنعه جهات عديدة تمتد من البيت إلى المدرسة إلى الجامعة إلى وسائل الإعلام...)

وفي صحيفة المرأة العدد (١٩) لعام ١٤٢١هـ مقال وهو: (آخر ما يدون في أوساط الأقلام النسائي هو ذلك التعريف المبتكر (غدًا) حيث أصبحت تعرف بأنها ذلك اليوم الذي سوف تفي الجهات التي وعدت بتكريم هذه الأقلام بالوعد المقطوع)

قلت: وهذا الكلام يفيد أن بين النسوة وبين جهات مسئولة في الدولة وَعْدًا بإنجاز أمور مستقبلية تتعلق بهن.

كيفية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في نظر الأعداء

أخي المسلم، أختي المسلمة، أوضحنا لكم حقيقة ما تضمنته اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وَبَيَّنَّا لكم أن وقت التنفيذ هو في وقتنا هذا (القرن الخامس عشر الهجري) ونريد أن نعطيكم نبذة عن حقيقة التنفيذ وكيفيته.

وللأعداء في ذلك طرق كثيرة، ومنها:

١) استكمال قضية التبرج خصوصًا في مراحل التدريس والدراسة والتوظيف وغير ذلك.

فالمحاربة للحجاب بلغت ذروتها حتى إنَّ أحد الدكاترة في أحد الاحتفالات التابعة للتخرج في بلادنا تكلم وكان مما قال: (متى سينزع هذا الحجاب الملعون؟)!!

هكذا أخبرني من كان حاضرًا، ولكن هذا الدكتور وجد أمامه رجالًا أبطالًا وقفوا له بالمرصاد؛ فالحمد لله.

٢) استكمال نشر الاختلاط في الدراسة والتدريس والتوظيف وما إلى ذلك.

٣) تأسيس أماكن تتبنى تنفيذ اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وقد تحقق من ذلك:

أ) تأسيس المجلس الأعلى لشئون المرأة في شهر صفر عام ١٤٢١هـ/ ١٩٩٩م.

ب) تأسيس إدارات المرأة في أغلب مرافق الحكومة كما في (اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة) ص(٢٥)

٤) الحرص مِن قبل الجهات الكافرة ومَن معها على دفع الشِّرْذِمَةِ النسائية إلى استلاب المناصب الخاصة بالرجال في الوزارات والرئاسة.

٥) دفع الشرذمة النسائية إلى أن يَكُنَّ صانعات القرار مشاركة واستقلالًا في

الوزارات وغيرها، وهذا يتحقق لَهُنَّ عن طريق ضغوط الجهات الكافرة ومن إليها على الجهات المسئولة ومن إليها.

٦) تسخير الأجهزة الحكومية لنشر إفساد المرأة المسلمة كأجهزة الصحافة والإعلام المسموع والمرئي.

٧) دفع الفرق الضالة للترويج لهذه الفتنة في صحفها وجرائدها ومجلاتها ولقاءاتها وغير ذلك.

٨) الوقوف بشدة ضد كل من يحذر من إفساد المرأة المسلمة والقيام بالتشويه به ومن على شاكلته من قِبَلِ دعاة الضلال وعلى رأسهم العلمانيين، ووراءهم الجهات الكافرة، ووراء الجهات الكافرة الدول الكافرة كأمريكا ومن إليها.

٩) تكثيف نشر الفساد عن طريق آلات الشر بين أيدي المجتمع من تلفاز ودشوش وسينما وفيديوهات وأقمار صناعية وقنوات فضائية وغير ذلك.

١٠) تكثيف المهرجانات والاحتفالات وما إلى ذلك وجعل المرأة مشاركة في ذلك.

١١) محاولة إدخال اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في المناهج الدراسية، خصوصًا الدراسات العليا.

١٢) جعل المشاريع التي تقدم للبلاد مختصة بالنساء أكثر، ومن يعملن فيها.

أخي المسلم، هذه المذكورات مقررات ومخططات يرى أصحابها حتمية تنفيذها ﴿وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ [يوسف: ٢١].

مطالبة ثمان وزارات بالقيام بتنفيذ الخطة الخمسية

(الصحيفة اليمانية للمرأة) في عددها (٢٣) عام ١٤٢١هـ تنشر مقالاً هذا نصه: (تعقد اللجنة الوطنية للمرأة لقاء موسعًا يضم عضوات اللجنة الوطنية في الوزارات والمحافظات؛ بهدف استعراض الخطة الخمسية... إنه سيتم في اللقاء مناقشة نتائج

الدراسة التي تمت في ثمان وزارات حول أوضاع النساء فيها، والوزارات هي: التأمينات، الإعلام، الصحة، التربية، الخدمة المدنية، العمل، الزراعة، التخطيط... قامت على أساس تحليل الإستراتيجيات والسياسات والخطط في تلك الوزارات ومدى استيعابها لقضايا المرأة ومدى حصول النساء على حقوقهن من فُرَصِ التَّرَقِّيْ في الوظيفة العامة والتأهيل والتدريب وطبيعة الوظائف التي يشغلنها... إن الدراسة ستناقش مع مُتَّخِذِي القرار في تلك الوزارة... يشارك في اللقاء العديد من المنظمات الحكومية وغير الحكومية... إن منسقات اللجنة في المحافظات أصبحن عضوات في المكتب التنفيذي لمتابعة قضايا المرأة على مستوى المحافظات).

قلت: إدراك أبعاد هذا المقال أمر مهم جِدًّا ومن ذلك:

١ أفاد المقال أن قضية الساعة هي قضية إفساد المرأة وهي أكبر قضية وأخطر قضية. هل علمت ذلك يا مسلم؟!!

٢ إن قضية إفساد المرأة صارت قضية عمل وجِدّ، لا هَزْلَ فيها.

٣ يظهر أن قضية إفساد المرأة هي قضية منظمات حكومية داخلية ومنظمات غير حكومية داخلية ومنظمات خارجية، ومنها: التهويدية والتنصيرية، حكومية وغير حكومية.

٤ يظهر أن قضية استلاب وظائف الرجال وإعطائها للمرأة في الوزارات والمحافظات أمر مقصود ومخطط لا بد من تنفيذه. فيا إهانة الرجال!! ويا ويل النساء من الرجال!!

٥ هذا الإيعاد سيستمر خمس سنوات على حسب الخطة التي وضعت في الجمعية العامة للمرأة في الأمم المتحدة. والله يفعل ما يشاء!!

أسأل الله أن يُخَيِّبَ هذه المساعي، وأن يجعلها سببًا لرجوع المرأة المسلمة إلى دينها الحق.

اللجنة الوطنية للمرأة وصلتها بالعدو

اعلم -أخي المسلم- أن الممثل الحقيقي لدعوة حقوق المرأة في اليمن هي: اللجنة الوطنية للمرأة وقد أسست عام ٩٤م كما في كتاب "وضع المرأة في اليمن" وهذه اللجنة ناتجة عن إستراتيجية السياسة التي يمولها صندوق الأمم المتحدة. نقلًا من كتاب "وضع المرأة في اليمن" وكان تأسيسها بقرار من مجلس الوزراء. وتضم في عضويتها ممثلات من الوزارات والمؤسسات الأكاديمية والأحزاب السياسية والشخصيات الاجتماعية. نقلًا من كتاب "وضع المرأة في اليمن".

وإليك البيان عن حقيقة هذه اللجنة وما وصلت إليه لتعلم مدى التزامها بالعولمة وما تدين به، وسندين اللجنة من فمها ولن نَتَقَوَّلَ عليها:

❑ إقامة اللجنة هذه الدعوة الحقوقية من أول يوم على خطط أعداء الإسلام، ففي كتاب (وضع المرأة في اليمن) قالت اللجنة: إعداد التقرير الوطني لواقع المرأة اليمنية خلال عقد من الزمان على ضوء إستراتيجية نَيْرُوْبِي التطلعية للنهوض بالمرأة.

ولا يخفى عليك أن إستراتيجية نيروبي التطلعية هي مجموعة من التوصيات والخطط التي أعدها القائمون على المؤتمر المذكور عام ١٩٨٨م، ووقع التوقيع عليها والتنفيذ لها إلى عام ٢٠٠٠م من قِبَلِ اليمن وغيرها.

فانظر من أين يأتي الإجرام؟!

❑ وفي ص(١١) من الكتاب نفسه وهي تتكلم على الالتزام بحقوق المرأة المُقَرَّةِ والمعترف بها على الصعيد الدولي والوطني قالت اللجنة: (حرمنا المرأة اليمنية من أبسط الحقوق الإنسانية حتى قامت ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م و١٤ أكتوبر ١٩٦٣م اللتان منحتاها الكثير من الحقوق والمميزات في ظل قوانين متطورة ومتقدمة، وبفضلها حققت المرأة الكثير من المنجزات وشاركت في تنمية المجتمع ونهضته).

وهذا الكلام في غاية الخطورة؛ لأنه يجعل الأساس الذي تسير عليه المرأة المسلمة

الحقوقية هو الأساس الذي تنادي به الدول الإباحية أمريكا ومن إليها باسم حقوق الإنسان.

ولا يخفى عليك أن دعوة حقوق الإنسان تقوم على أربع حريات: حرية الاعتقاد، وحرية الرأي، وحرية الاقتصاد، والحرية الشخصية، وقد تكلمنا على هذه الحريات في أوائل الكتاب.

فالإشادة بهذه الدعوة وجعل الفضل الحاصل للمرأة يعود إلى هذه الدعوة معنى هذا أن المرأة المسلمة كانت لا شيء، فجاءت هذه الدعوة ورفعتها إلى درجة الإنسانية. فهل بلغ الجهل باللجنة الوطنية للمرأة أن تفهم أن درجة الإنسانية أرفع من درجة الإسلام؟!! إننا لا نفتخر بشيء كافتخارنا بأننا مسلمون.

وانظر كيف تمجد اللجنة الثورة الشيوعية في الشطر الجنوبي من اليمن -آنذاك- مدعية أنها أعطت المرأة حقها. ومن يجهل في اليمن وغيره حقيقة الشيوعية التي زاد كفرها على كفر اليهود والنصارى بل وعلى كفر فرعون. فأين الكفر بالطاغوت عند اللجنة الذي هو من أساس ديننا ومن ذلك الكفر بالشيوعية واليهودية والنصرانية، قال تعالى: ﴿فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا﴾ [البقرة: ٢٥٦].

❑ وانظر إلى قول اللجنة: (... منحناها الكثير من الحقوق والمميزات في ضل قوانين متطورة). فلماذا يكذبون علينا أن دعوة حقوق المرأة مستمدة من الإسلام. وهل يعقل أن الشيوعية أعطتها حقوقها؛ تطبيقًا للإسلام وأخذًا منه. وانظر إلى قول اللجنة (... وبفضلها حققت المرأة الكثير من المميزات...) فأين عظمة الإسلام الذي أخرج الله به العباد من الظلمات إلى النور والذي هو أعظم كرامة من الله للبشر والذي أخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد. والإسلام أكرم المرأة بما لم يكرمها أي مبدإ وقد شهد بذلك الأعداء. وسيأتي ذكر نبذة عن إكرام الإسلام للمرأة في آخر الكتاب. فظاهر هذا الكلام الخطير أن المرأة لا بد أن ترجع إلى القوانين

المتطورة التي جاء بها الأعداء؛ حتى تنال بفضلها حقوقها.

❑ وقالت اللجنة في نفس المصدر: (...قد عمل نظام الأمم المتحدة لمدة أربعة عقود لوضع أسس ومعايير دولية لمنع التميز، على أساس التنوع؛ حيث ألغى كافة أشكال التميز ضد المرأة ووضع الاتفاقيات، والوثائق والعهود الدولية؛ لتغير التشريعات والقوانين؛ لتحسين وتطوير المرأة...). فانظر إلى قبول هذا النظام عن اللجنة الذي وضعته الأمم المتحدة، مع العلم أنه يعني: إلغاء الإسلام من أساسه، وإلا فما معنى (لمنع التميز على أساس التنوع). أليس معناه إلغاء الشخصية الإسلامية للمرأة المسلمة؟! فكما ألغى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الشخصية الإسلامية للرجل فلا يفضل الرجل المسلم بالإسلام، فكذلك هنا ألغيت الشخصية الإسلامية للمرأة، فهل يعلم الحقوقيون ما يخرج من أفواههم؟ هل يعلمون على ماذا يوافقون ويوقعون؟ أليس الإسلام هو الذي جعل التميز بين الرجال والنساء؟! فأين الدفاع عنه من قبل اللجنة؟! ودعوة إلغاء أشكال التميز كافة، مستحيل تطبيق جميع أجزائها واقِعِيًا، لكن مراد الأعداء مصادرة الإسلام كَمًّا وكَيْفًا، وإلا فالخالق سبحانه قد فرق بينهما خلقةً، وطبيعةً، وقدرًا، وشرعًا.

❑ وفي ص(١٩) قالت اللجنة: (الالتزام على الصعيد الدولي شاركت اليمن في العديد من المؤتمرات الدولية الخاصة بالمرأة، والتزمت بالكثير من الوثائق القانونية والدولية، وتحفظت على بعض موادها).

وذكرت لجنة الإعلام العالمي لحقوق الإنسان الصادر في عام ١٩٨٤م أنه اشتمل على ثلاثين مادة، وذكرت أهمها، ثم ذكرت اتفاقية القضاء على جميع أشكال التميز ضد المرأة.

❑ قالت اللجنة: (اعتمدت هذه الاتفاقية من الجمعية العامة للأمم المتحدة في (١٨) ديسمبر ١٩٧٩م وتدعو هذه الاتفاقية إلى المساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية، كما أنها تدعو

إلى سَنِّ تشريعات وطنية لِحَظْرِ التمييز ضد المرأة...

وتتألف هذه الاتفاقية من مقدمة وثلاثين مادة منها ستَّ عشرة مادة تتعلق بسياسة القضاء على التَّمْيِيز ضد المرأة في جميع المجالات.

❑ وفي ص(٢١) تكلمت اللجنة على العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية. وذكرت أن من جملة بنوده ما لفظه: (ضمان مساواة الذكور والإناث في التمتع بجميع الحقوق المنصوص عليها في هذا العهد، وهدف التمتع بهذه الحقوق هو يفرز الرفاه العام في مجتمع ديمقراطي.

وغرضي من ذكر الاتفاقيات الدولية هنا عن طريق اللجنة هو أن اللجنة تذكر هذه الاتفاقيات مُقَرَّةً بها مشيدة لها، بالرغم مما في هذه الاتفاقيات من كفر، فأين الدفاع عن الإسلام؟! وأين الإذعان لأحكامه عند الحقوقين، وهاهم ولَّوا وجوههم شطر الغرب الكافر الملحد الذي يعلن الإباحية ليلاً ونهارًا؟! أهذا هو إسلام الحقوقين والحقوقيات الذي يقبل كل رذيلة ويحارب كل فضيلة؟!!

فاتضح من هذا النقل أن أساس دعوة حقوق المرأة قامت في اليمن على نظام الأمم المتحدة، الذي فيه مصادرة الإسلام وإعلان الإباحية.

اللجنة الوطنية للمرأة تلتقي وفدًا أَمْرِيكيًّا لمناقشة خوض المرأة الانتخابات

نشرت (الصحيفة اليمانية) التابعة للجنة الوطنية للمرأة في عددها (٢٣) عام ١٤٢١هـ مقالاً هذا نصه: (عُقد في اللجنة الوطنية للمرأة لقاء بين القيادات النسائية ووفد المعهد الديمقراطي الأمريكي الذي زار بلادنا مؤخرًا برئاسة (توم امبليا) نائب رئيس المعهد... وتم في اللقاء مناقشة أهمية مشاركة المرأة في العملية الانتخابية، والدور الذي يمكن أن تقوم به اللجنة الوطنية للمرأة بهذا الصدد، كما تم بحث أهمية وضع خطة للتوعية في أوساط النساء؛ لإعدادهن لخوض غمار الانتخابات مرشحةً

وناخبةً بدءًا من مَحْوِ الأُمِّيَّةِ).

قلت: **تضمن هذا المقال أمورًا لا يجوز تجاهلها**، ومنها:

١) **أن اللجنة الوطنية تسير من قِبَلِ زعماء اليهود والنصارى؛ فهي بين أيديهم كالكرة**، وأن أعمالها ليست إلا تنفيذًا لما يقررونه. فأين هي من قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا۟ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ ۙ أَن تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِى سَبِيلِى وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِى ۚ تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ ۚ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ [الممتحنة: ١] ومن قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [المائدة: ٥١].

٢) **الاجتماعات التي تعقد للنساء كثيرًا في أيام الانتخابات إنما هي تنفيذ للخطة التي يريدها زعماء اليهود والنصارى**، وتكثر المقالات والمنشورات في أيام الانتخابات التي تدفع المرأة إلى المغامرة في هذه الفتن مهما كانت النتائج الخاسرة.

٣) **إن إيصال المرأة المسلمة إلى جزء من أجزاء دعوتهم إنما هو لإعدادها لتكون مستجيبة لهم**، سواء كان في التعليم أو الاقتصاد أو السياسة، بل حتى مِن بَدْءِ تعليم الأمية كما في هذا المقال وغيره.

إذًا: افهم يا مسلم، وافهمي يا مسلمة، مدى الاستغلال لكِ والاستهداف لإفسادكِ في كل خطوة تخطوها المرأة في أمر يخالف دينها.

اللجنة الوطنية للمرأة ترفض بعض الأحكام الشرعية وتجعلها أنماطًا

فقد قالت إحداهن كما في كتاب «المرأة اليمنية وتحديات العصر» ص(٦٣): (إننا نرفض النمط الشائع من حياة المرأة، والمتمثل في: البقاء داخل المنزل دون عمل؛ لأنه يحرم المرأة بوصفها إنسانًا من مقومات الشخصية، كما يعزلها عن كل أشكال التضامن

والتعاطف الذي تعرفه المرأة العاملة في الريف).

قلت: من المعلوم أن الذي أوجب على المرأة المسلمة البقاء في البيت هو الله. قال سبحانه: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب: ٣٣]، فكيف يُرْفَضُ هذا الحكم؟! وكيف يكون من الأنماط، والإسلام يُجَوِّزُ للمرأة الخروج لمهماتها الضرورية وبالضوابط الشرعية؟!! والبقاء في البيت هو الأصل فمن الذي أذن لِلَّجْنَةِ أن تصادر حكم الله؟ ولماذا تتأفف اللجنة من أن تقول (مسلمة) ولكنها تقول إنْسَانًا؟

اللجنة الوطنية للمرأة تكذب على الإسلام وتخدع المسلمين

قالت في كتاب "وضع المرأة في اليمن" (ص١١): (فقد أباح لها الإسلام التمتع بشخصيتها الاقتصادية المستقلة وحريتها الكاملة وأهليتها في البيع والشراء... وأن تكون قاضية...).

فانظر إلى هذه الجرأة والكذب على الإسلام. فوالله ثم والله! ما وجدنا إطلاق هذا السماح المذكور في هذا المقال إلا في القوانين الديمقراطية. وليشهد الثقلان أني كافر بالنظام الديمقراطي ومؤمن وموقن بكمال الشريعة في كل المجالات وأن من خرج عنها رغبة في غيرها، فهو ممن ابتغى غير الإسلام دينًا فلن يقبل منه. فالحقوقيون تارة يثورون على الإسلام ويرفضونه وهذا هو الواقع منهم وتارة يتمسحون به؛ ليخدعوا الحمقى والمغفلين من المسلمين. ولو جاء الإسلام بما ذكرت اللجنة لكانت أمريكا تطبق الإسلام. وهذا لا يعقل ولو كانت الشريعة الإسلامية جاءت بما ذكرت اللجنة ما التجأت اللجنة إلى أنظمة الكفار من دساتير وقوانين ولكانت غنية به ولكنها تركته ظِهْرِيًّا. وعلى هذا: فلا يليق بمسلم أبدًا أن يجعل الإسلام دعاية له يصطاد به عقول الآخرين الذين لا يعرفون أساليب الخبث والمكر والنفاق كالحقوقيين والحقوقيات.

العهد الذهبي عند اللجنة الوطنية للمرأة

قالت اللجنة في كتاب «نحو تمكين المرأة من المشاركة في السياسات والخطط التنموية»: (ولكن مع توالي الزمن لهذه المكانة يعني مكانة المرأة الاجتماعية غير العادلة حدث تناسٍ للعهد الذهبي للمرأة في المجتمع اليمني حينما تولت مقاليد الأمور ذكرها القرآن بالتقدير والتبجيل، وصواب الرأي الاجتماعي والحكمة...).

قلت: يردن بالعهد الذهبي للمرأة: تولي ملكة سبإ الحكم، فانظر كيف الافتخار بعصر الكفار وحكم الكفار، وكيف يتجاهلون الإسلام الذي أخرج الناس من الظلمات إلى النور وجاء بكل خير وقد شهد له الأعداء بذلك وكفى بالله شهيدًا؟!! وقد قال عليه الصلاة والسلام: «لا يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة» من حديث أبي بكرة في البخاري.

فإذا كانت عصور الكفر عند الحقوقيين والحقوقيات ذهبيةً، فماذا أبقوا للإسلام؟!! وللأسف أنهم يظنون أنهم بقولهم هذا يرجعون إلى القرآن ويعتمدون عليه. وانظر كيف أخذوا لهم بجزء من قصة ملكة سبإ ولو كانوا يريدون الحق لتركوا ما عند الكفار والتزموا بالإسلام كما تركت ملكة سبإ قومها وكفرها، وأسلمت لله رب العالمين وعرفت قدر نفسها. فهل جعلها سليمان حاكمة؟ وهل طالبت بعد ذلك أن تكون ملكة على سليمان؟! اللهم !!!

ولقد بلغ الشطط بهؤلاء أن يفضلن المرأة التي كانت تعمل مع الحزب الاشتراكي على المرأة التي تمسكت بدينها وسلمت من إجرام الحزب الاشتراكي وغيره، ففي كتاب «المرأة اليمنية وتحديات العصر» ص(١٣١): (ومن المؤكد أن المرأة اليمنية في المحافظات الجنوبية كانت أحسن حظًّا من أختها في الشمال... فقد حصلت على حقها في التعليم من وقت مبكر وخرجت إلى العمل في الوظائف... وتكونت لها الجمعيات...).

فانظري -أختي المسلمة- كيف صارت المرأة الحقوقية لا تعاف شَرًّا ولا فسادًا؛ فقد كان الحزب الاشتراكي يعلم الإلحاد وينتهك الأعراض، فالنساء الحقوقيات كالإسفنج يتشربن كل شيء.

الإسلام عادات وتقاليد بَالِيَةٌ وسلبية عند اللجنة الوطنية

في كتاب «نحو تمكين المرأة من المشاركة في السياسات والخطط التنموية» قالت اللجنة -وهي تتكلم عن خطط العمل الوطني-: (العمل على نشر الوعي بين أفراد المجتمع ومعالجة الأوضاع الاجتماعية والموروثات التقليدية التي تَعُوْقُ المرأة عن إدارة وظائفها الأسرية وتمزق دورها في الحياة العامة).

وفي كتاب «وضع المرأة في اليمن» قالت اللجنة وهي تتكلم عن أسباب عدم تطوير المرأة: (سيطرة وهيمنة عادات وتقاليد وقيم ذات طابع سلبي على حياة المرأة عاقت تطورها) وهذه الكلمة الخبيثة تردد كثيرًا على ألسنتهم، فأنا أسأل: ما الذي يمنع المرأة من التبرج والسفور أهو الإسلام أم غيره؟ وما الذي يمنعها من الاختلاط بالرجال غير المحارم؟! أهو الإسلام أم غيره؟ وما الذي جعل المرأة ذات حياء وخلق رفيع؟ أهو الإسلام أم غيره؟ ومجتمعنا اليمني يتمسك بهذه الأمور؛ تدينًا وحرصًا على الشرف والعفاف، فلماذا يطعن في ديننا؟!! ولا نصدق إذا ادعى الحقوقيون أنهم لا يريدون بالتقاليد البالية الإسلام؛ لأنهم تارة يكذبون على الإسلام ويقولون: الإسلام ما حرم التبرج والسفور، وتارة يسبُّونه: لم حرم هذا؟

أخي المسلم، علمت من خلال هذه النقولات من كتب اللجنة حقيقة ما عليه اللجنة الوطنية، والأساس الذي قامت عليه، وأن الإسلام عندها لا ذكر له ولا وجود له في منهجها وشئونها الاجتماعية والسياسية، إلا بمجرد التمسح به.

وإن اللجنة من يوم أن أسست قامت بتنفيذ تلك الخطط التي وضعتها بعض الدول الكافرة وبذلت اللجنة الوقت هذا كله ولم تخدم الإسلام ولا المسلمين بشيء.

ونحن منتظرون للخطط ما بعد ألفين، فنتوقع الدواهي؛ لأن العدو الصهيوني وحلفاءه يسعى بشدة لعولمة البلاد. ولن يكون هذا إلا عن طريق الحقوقيين والحقوقيات في بلادنا، كفى الله المسلمين شرهم، وفضح أمرهم، وأخزى حالهم.

اللجنة الوطنية للمرأة تُلْحِدُ في آيات الله

قالت اللجنة كما في التقرير الوطني عن مستوى اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ص(١٣): حدد الإسلام مكانة المرأة ومسئوليتها في منظومة القيم الإنسانية ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ [التوبة: ٧١].

وهذا تجسيد المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات والمسئولية العامة وفي حق الاختيار واتخاذ القرار في الزواج والحق في فسخه...) إلى آخر كلامها.

ولا يسعنا إلا أن نقول للجنة كما قال الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ﴾ [فصلت: ٤٠]. فهلا قالت اللجنة الإسلام يسوي بين الكافرة والمسلمة ويسترحن، هؤلاء النسوة يُرِدْنَ أن يلتحقن بنساء أُوْرُبَّا، ولكنهن يخفن من اللوم فيحرفن معاني كلام الله. ﴿وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ .

وعلى كلٍّ: قد ناقشت مسألة المساواة بشكل عام في كتابنا "الإيضاحات الموثقة في بيان بوائق دعوة المساوة المطلقة".

الحقوقيات وما يطالبن به

إن دعوة حقوق المرأة لا تقف عند حدود ولا تشبع من شرٍّ ولا تراعي حرمة ولا ترحم مجتمعًا؛ إذ إن هناك مطالب للحقوقيين والحقوقيات جديرة بأن نذكر بعضًا منها؛ حتى تدرك أبعاد هذه الدعوة إلى حد لا يقبله عقل. وسأذكر ما تيسر لي منها:

(١) صنع القرار، قالت لجنة المرأة الوطنية كما في كتاب "وضع المرأة في اليمن"

في القسم الأول: (إن النساء ما زِلْنَ في مواقع أضعف من المشاركة في الحياة عمومًا، ومواقع اتخاذ القرار خصوصًا).

قالت اللجنة أيضًا: (ووجود بعض النساء في مواقع هامة سِيَاسيًّا سواء في الحكومة أو في الهيئات المجتمعة والسياسة، لا يعني أنها مؤثرة في صنع القرار رغم قربها منه، وبالعودة إلى محور العمل يمكن التعرف على شبه المشاركات في قوة العمل الفعلية بالذات في مواضع صنع القرار).

فانظر -أخي المسلم- كيف ظهر المُخَبَّأ؛ فلم تكن القضية توظيف نساء وكفى مع ما فيه من بلاء، وإنما القضية أبعد من ذلك بكثيرٍ جدًا. وماذا يبقى للزعماء والقادة والسياسيين إذا كانت المرأة تقذف بنفسها إلى استلاب الحكم من أيديهم، وهذا هو المطلوب الحقيقي الذي لا ينبغي تجاهله ولو شاركت في صنع القرار وكان قرارها غير مقبول لقالت لأسيادها: ما لنا قيمة وسيقيمون الدنيا ويقعدونها ومن أجل ذلك رأيت غُصَّةَ النسوة هؤلاء في حلوق المجتمع المسلم.

انظر: لقد كانت ملكة سبإٍ أعقل منهن بكثير، بالرغم من أنها كانت كافرة وعلى قوم كافرين؛ فقد قالت: ﴿قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى فِىٓ أَمْرِى مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ﴾ [النمل: ٣٢]. ولما هداها الله للإسلام عاشت بعيدة عن هذه المخالفات. أما صانعة القرار من بنات جلدتنا فستصنعه لصالح اليهود والنصارى؛ لأنها مُسَيَّرَةٌ من قِبَلِهِمْ ولا تعمل إلا على حسب ما يوجهونها به ولقد صنعت بعضهن قرارًا ولم تكن في رُتْبَةِ رئيس ولا وزير، ومضمون القرار أنها أباحت بلادها للاستعمار الفرنسي وجعلت ذلك تقدمًا رائعًا كما تقدم ذكر ذلك في الكلام على النساء الحقوقيات في مصر وغيرها. وكيف لا تطالب بحقوق صنع القرار وهي تقتدي بالنساء الغربيات والأوربيات اللاتي يطالبن بحقوقهن وَهُنَّ تحت قبة البرلمان وفوق كرسي الوزارة. نقلًا عن كتاب (الحركات النسائية في الشرق) بتصرف.

(٢) **تطالب اللجنة بتوليتها منصب القضاء والإفتاء فقد قرر المؤتمر العالمي للمرأة**

في اليمن قائلًا: (أهمية فتح المجال أمام النساء؛ لتولي منصب القضاء والإفتاء) ص(٣) من التقرير الختامي للمؤتمر المذكور.

فمن يا ترى يعظم عند هؤلاء النسوة؟ وقد سَخِرنَ من دين الله وحرَّفن كلام الله ورفضن سنة رسول الله ﷺ، واستخففن بأهل العلم والخير والصلاح. ولماذا تطالب النسوة بولاية القضاء والإفتاء وَهُنَّ ينفرن من كل ما يخالف مراد اليهود والنصارى من حق؟!!

والجواب: نتوقع أن يصدرن الأحكام لمصادرة دين الله المحققة لنصرة دعوة اليهود والنصارى (حقوق المرأة).

(٣) تطالب الحقوقيات بأن يَكُنَّ رئيسات في المجالس المحلية والمجالس النيابية وسفيرات ورئيسات للوزارات ورئاسة الوزراء بل ورئاسة الجمهورية. قالت اللجنة الوطنية كما في كتاب "وضع المرأة في اليمن": (لم تضم أية حكومة سابقة للوحدة أو بعدها أي امرأة في منصب وزير...) وبعد الوحدة تشتغل امرأة واحدة منصب واحد وكيل وزيرة مساعد بشكل فعلي ١٩٩١م وكذا أسست مستشارات للوزراء لا يُستَشرن غالبًا.

وتقول أيضًا: (حدث نوع من التطور النسبي في التحاق اليمنيات لوزارة الخارجية، ولا سيما في المناصب الدبلوماسية حيث توجد ٢٦ دبلوماسية، ولم تشغل أية امرأة منصب سفير، وتواجد امرأتان بدرجة وزير مفوض وهي أعلى درجة شغلتها النساء في السلك الدبلوماسي).

اعلم -أيها المسلم- أن هؤلاء النسوة عند أن يطالبن بما عرف من مخالفة الإسلام ومن ذلك الوصول إلى هذه المناصب إنما هن مدفوعاتٌ من قبل المنظمات الكافرة الموجودة في البلاد، ومن مع المنظمات من الزنادقة والدول الكبرى تتلقى التقريرات من منظماتها في بلادنا فإذا أشارت أو طالبت هذه المنظمات دولها باتخاذ الضغط على الدولة فستقوم هذه الدولة بإجراءات لنصرة النسوة، أرأيت كيف صارت المرأة بسبب فسادها هذا خطرًا على جميع المسلمين حكومة وشعبًا؟! فهكذا يلعب اليهود والنصارى

بالمرأة التائهة كما أرادوا. ولتعلم المرأة الحقوقية أن الإسلام حَرَّمَ عليها تولي الولاية سواء كانت رئيسة جمهورية أو رئيسة وزراء أو غير ذلك مما عرف تحريمه في الشرع؛ قال الرسول ﷺ: «**لا يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة**» رواه البخاري وغيره من حديث أبي بكرة.

(٤) **تطالب اللجنة بميزانية خاصة بها بدون حدود.** ففي كتاب "وضع المرأة في اليمن" ص(٧١) تخصيص ميزانية محلية مناسبة تكفي لتغطية النفقات الخاصة بتسيير عمل اللجنة مقابل إنجازات للمبنى ورواتب وحوافز للإداريين والفنيين والتجهيزات المكتبية سنويًا وتقدر بمبلغ سبعة ملايين ريال يمني.

قلت: هذه الميزانية تطالب بها اللجنة من دولة اليمن وانظر إلى ما تطالب اللجنة به الجهات الكافرة ومن إليها.

قالت اللجنة: (... الدعم الإقليمي والدولي المقترح تقديمه سَنَويًا للجنة الوطنية، الدعم الدولي المطلوب من الوكالات والهيئات الدولية المانحة:

١ البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة / ١٠٠,٠٠٠دولار سنويًا.

٢ صندوق النشاطات السكانية ٥٠,٠٠٠ دولار سنويًا.

٣ منظمة الأغذية والزراعة ٥٠,٠٠٠ دولار سنويًا.

٤ السفارة الهولندية ٣٠,٠٠٠ دولار سنويًا.

٥ منظمة العمل العربية ٣٠,٠٠٠ دولار سنويًا.

٦ منظمة العمل الدولية ٥٠,٠٠٠ دولار سنويًا.

٧ صندوق التنمية الاجتماعية ٥٠,٠٠٠ دولار سنويًا.

٨ المنظمة الاقتصادية الاجتماعية لغرب آسيا (الأسكو) ٥٠,٠٠٠ دولار سنويًا.

٩ المجلس العربي للطفولة والتنمية ٣٠,٠٠٠ دولار سنويًا.

١٠ الوكالة الأمريكية للتنمية ١٠٠,٠٠٠ دولار سنويًا.

١١ منظمة أوكسفام ٣٠,٠٠٠ دولار سنويًا.

إجمالي مساهمة المنظمات الإقليمية والدولية المانحة (٦٠٠,٠٠٠) دولار سنويًا.

فهؤلاء النسوة ما وقعن فيما وقعن فيه إلا لأجل الدعم الخارجي المشروط معه محاربة الإسلام؛ إذ صارت النسوة عَالَةً على اليهود والنصارى، وتطالب بمبالغ كهذه فالدولار الواحد غير جائز أخذه شرعًا؛ لأنه من أجل إفساد البلاد. فكيف جاز لهؤلاء النسوة ومن معهن أن يعتمدن على موائد الكفار وَفُتَاتِهِمْ؟! انظر كيف صارت هؤلاء النسوة ومن على شاكلتهن؟! فهن مستأجرات لأعداء الإسلام يقمن بنشر مبادئهم وتنفيذ خططهم، فتبًّا لمن كان بُوقًا لأعداء الإسلام، كهؤلاء النَّاعِقَاتِ؟!!

(٥) تطالب اللجنة بإدخال اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في أجهزة الحكومة وأعمالها.

قالت اللجنة كما في كتاب (التقرير الوطني عن مستوى اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة) ص(٨١) وهي تطالب الدولة بذلك: نشر هذه الاتفاقية من خلال المناهج والإستراتيجيات الإعلامية لإعلام الرأي العام والجمهور بمضمون ونصوص هذه الاتفاقية، وكذلك أهمية نشرها الانتقال بأساليب ووسائل نشر الاتفاقية من الدور الإعلامي إلى الدور الإقناعي الذي يدفع الجمهور إلى قبول نصوص هذه الاتفاقية وترجمتها إلى برامج وأنشطة ملموسة لتكفي في كل مجالات الحياة لتزيد الأفراد والجماعات والمجتمع معرفة بقضايا المرأة وحقوقها الواردة في هذه الاتفاقية، ومنع ممارسة أي تمييز ضدها، ودفعهم إلى قبول وتبين هذا الاتجاهات).

انظر -أخي المسلم- إلى هذه المطالب الخطيرة، فاللجنة تريد أن تسخر جميع الوسائل لنشر اتفاقية الكفر، بل تريد إقناع الجمهور بذلك، بل تريد أن يتبناها الجمهور وأن يقوم بنشرها، وَهُنَّ بهذا يُصَوِّرْنَ المجتمع كعبيد لهن. إنه لبلاء عظيم يوم أن تصبح زمرة من النسوة يفرضن على المسلمين ديانة غير الإسلام ومنهجًا غير الإسلام!!

(٦) تطالب (اللجنة للمرأة) الأسر المسلمة أن يُعَلِّمْنَ أطفالهن النظام الديمقراطي، فقد قلن في صحيفتهن الشهرية "المرأة" العدد التاسع عشر: (ومن المهم أن تستوعب الأسرة اليمنية وعلى رأسها الأب والأم ضرورة تربية الفرد القادم على الممارسة الفعلية للديمقراطية بشكلها الصحيح ومعناها الحقيقي)

فلقد سبقت هؤلاء النسوة عقلاء كفار الغرب في الحرص على الديمقراطية، إذ إنهم لم يجعلوها ضرورة للأطفال، وبالرغم مِنْ أنهم أهلها وأحق بها، فما أوفاهن للأعداء! وما أعظم عقوقهن للإسلام وأهله!! وأما المسلمون فهم أغنياء بالإسلام فأين التمسك بالإسلام عند النسوة وهل في تعليم النظام الديمقراطي تعليم لأسس الإسلام فضلًا عن أن يكون فيها الإسلام والقبول للحق؟! وهل في تعليم الديمقراطية ابتعاد عن الجرائم والفواحش كالزنا وشرب الخمور وفواحش اللواط؟! وهل في تعليم الديمقراطية بقاء على الإسلام أم أنه الإلحاد؟! وقد تقول اللجنة من باب ذر الرماد على العيون: الإسلام قد يقوم الآباء والأمهات بتعليمه لأبنائهم. نقول هذا هو المطلوب لكن لما لا تقوم اللجنة بنصح الآباء والأمهات بتعليم أبنائهم دين الله وقد فرط الآباء أيما تفريط في تعليم أبنائهم الإسلام، أم أن اللجنة لا يهمها أمر الإسلام؟!

(٧) تطالب اللجنة المجتمع اليمني المسلم أن ينحل عن الرجولة وعن الغيرة الشرعية على العرض وعن الحشمة والتربية الصالحة؛ فهي كثيرة الهجوم على المجتمع والطعن فيه، بل لقد بلغ الحد إلى تصوير المجتمع بظالم مستبد، فقد صورت اللجنة في صحيفتها البيانية العدد التاسع عشر المرأة وهي مكبلة بالحديد وبين يديها شهادة تقدير -تخرج- إبداع، فهل يا -أخي المسلم- تعليم البنات ثم الحرص على إبعادهن عن مواطن الفتن والفساد كالاختلاط وغيره يعد إساءة للمرأة أم حفاظًا عليها وصيانة لعرضها؟! فقد صارت هؤلاء النسوة يرين الفضيلة رذيلة.

(٨) تطالب اللجنة بتشكيل قوة ضغط نسوية على الدولة والمجتمع. قالت: (ويمكن لقطاع المرأة باتحاداته وجمعياته أن يشكل قوة ضغط كبيرة تعمل من أجل

إيصال أكبر عدد ممكن إلى المجالس المحلية) كما في الاتفاقية.

أرأيت كيف أصبحت النسوة يردن أن يقتحمن كل شيء، وما الذي يمنعها من هذا ومعها إلى جانبها المنظمات الكافرة والدول الكافرة العظمى؟! فلينتظر الشعب سحقًا شاملًا وعدوانًا عامًّا من زمرة النسوة المتمردات، إلا أن ينصر الله الشعب على هذه الزمرة!!

السعي لإيجاد الحركة القومية النسائية

أخي المسلم، هذه خلاصة مقال من جريدة (يمن تايمز) تحت عنوان: (معمل تدريب لأجل المنظمات اللاحكومية) صدر بتاريخ ٢٦/٥/٢٠٠٠م ما بين ١٩-٢١ يونيو من عام ٢٠٠٠م أكثر من (٢٠) منظمة لا حكومية دعيت وجمعت بواسطة مستشارين قوميين تعاقدت معهم ما يسمى (وحدة إدارة المشروع القومي) إلى أن قال: الهدف من هذا المشروع هو بناء قوة من الحركة النسائية في اليمن، سواء كانت حركة حكومية أو غير حكومية؛ لتساعدهن وتجعلهن قادرات على تنفيذ ما يسمى بـ(الإستراتيجية القومية للمرأة اليمنية) إلى قوله: هذا المركز التدريبي يتكون من العديد من المنظمات اللا حكومية العالمية، وكذلك من (٢٠) منظمة لا حكومية من اليمن.

رأس الأفعى

مركز البحوث التطبيقية والدراسات النسوية التابع لجامعة صنعاء -كلية الآداب- أسس عام ١٩٩٣م، رأس الأفعى.

وإذا جئت -أخي المسلم- إلى معرفة حقيقة هذا المركز عن طريق اللجنة الوطنية للمرأة وجدت اللجنة تغطي على عيوبه وتجعله مركزًا يتفوق على غيره من المراكزتقول اللجنة عن مهام هذا المركز :

١ (منح دراسات عليا فيما يختص بالبحوث الاجتماعية الخاصة بالمرأة.

[٢] توفير المعلومات والبيانات والإحصائيات المتعلقة بدور المرأة ومساهمتها في التنمية والمساعدات على تطويرها.

[٣] عقد ندوات وحلقات نقاشية ومشاركة عدد كبير من المتخصصين وصانعي القرار.

[٤] توثيق البحوث الاجتماعية وما يتعلق بالمرأة من دراسات)

رأيت كيف غطت اللجنة على مخازي هذا المركز، بل رفعت من شأنه؟! وتعال معي إلى قرار اللجنة الرسمية التي كلفت من مجلس جامعة صنعاء بدراسة المركز ولائحته ومما قالته اللجنة في تقريرها:

١) تحصلت اللجنة على بعض الوثائق الخطيرة التي تمثل أهمية كبيرة لدى القائمين على المركز بطريقتها الخاصة.

٢) من تلك الوثائق يتبين أن القضية لم تعد مجرد مخالفات إجرائية وقتية ولكنها خروقات أساسيه تتعلق بأساس تكوين المركز ذاته ومدى ضرورة إنشائه وطبيعة النشاط الذي يمارسه، هنا أساس المشكلة وجوهرها يتصل بخطورة الآثار البعيدة التي تَتَمَخَّضُ عن هذا المركز على نحو سيهدد المقومات الأساسية للمجتمع اليمني وعقيدته وأخلاقه والركائز التي تقوم عليها الأسرة اليمنية، إنها محاولة لهدم الإنسان اليمني تحت شعار التنمية، فلا إنسان ولا تنمية، وإنما هدم للمقومات، وباب للفساد الكبير، وتدمير للقيم والأخلاق).

قلت: يظهر لنا جَلِيًّا أن حقيقة هذا المركز تقوم على مصادرة الإسلام كله: عقيدةً وعبادةً وأخلاقًا، فسبحان من كشف لنا أمر هذا المركز وأظهر لنا خطره وإضراره!!!

ومما أدلت به اللجنة الدارسة للمركز المذكور أيضًا قولها: (مما يؤسف له أن ما يسمى الجندر ويقوم المركز بتدريسه لأبنائنا الطلاب كما يقول -المختصون- بأنه يمثل إباحية وانحلالًا أَخْلَاقِيًا وَدِينِيًا واضحًا، ذلك بأن الجندر بمفهومه البسيط وحدة النوع البشري ملغيًا بذلك الصفة الإنسانية النوعية للذكورة والأنوثة، بحيث يجيز للرجل أن

يتزوج بالرجل ويحل للمرأة أن تتزوج بالمرأة ومنهما يتكون أسرة).

وهذا الكلام لا يحتاج إلى تعليق، ولكن يحتاج إلى أن تقطر القلوب دمًا وأن تتفتت الأكباد لمثل هذا. ومما أدلى به وقاله نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحث العلمي الدكتور حسن بن محمد مقبولي الأهدل في منشوره بعنوان: (تقييم كلي مجمل لمركز البحوث التطبيقية والدراسات النسوية بالجامعة...).

قال: (فإن إجراءات تأسيس المركز وبرامجه لم تمر عبر الجهات الأكاديمية كما هو المتبع فلم تعرض برامجه ولا لائحته على مجلس الدراسات العليا، ولا على قطاع الشئون الأكاديمية؛ لتتم دراستها وإبداء الرأي حولها، بل لم تناقش لائحته أيضًا أمام مجلس الجامعة، وهو أعلى جهة علمية مسئولة في الجامعة. والأدهى من ذلك أن الاتفاقية الموقعة مع الهولنديين بشأن المركز لم تعرض على مجلس الجامعة ولم يقرها مما يجعلها غير شرعية وغير ملزمة... إلى أن قال: نظرًا لما سبق ولافتقاد المركز للمقاييس العلمية والإدراية والمالية والوطنية حيث تتدخل السفارة الهولندية في كل صغيرة وكبيرة وتمارس ضغوطًا غير عادية تمثل إخلالاً بالسيادة الوطنية... إلى أن قال: وهو يتحدث عن الناحية المالية وهناك بنوك خاصة أجنبية يتعامل مع المركز خلافًا لبقية وحدات الجامعة... إلى أن قال: والمركز غير خاضع لأنظمة الرقابة والتفتيش الداخلية التي تقضي بها القوانين الوطنية وتخضع لها كل وحدات الجامعة... إلى أن قال: فمدير المركز ونوابه ورؤساء الأقسام وهيئات التدريس وغيرهم يحصلون على مرتبات كبيرة بالدولار على الرغم من أن جامعة صنعاء تدفع لهم مرتباتهم بالريال كبقية زملائهم من أعضاء هيئة التدريس...).

قلت: ولا ينبئك مثل خبير فالدكتور الأهدل قد كشف مدى ما يمكن أن يقوم به النصارى في البلاد من إجرام دون أي مبالاة، فلا تستبعد أي إجرام تسلم منه البلاد إذا وجد النصارى ومن معهم الفرصة.

ولنسمع إلى نبذة عن حقيقة المركز من مديرة المركز (رءوفة حسن) نقلاً من تقرير

اللجنة المكلفة عن طريق (مجلة الدراسات النسوية): (وقد تمكن المركز خلال فترة قصيرة لم تتجاوز الثلاث السنوات من أن يتحول إلى مركز محلي وإقليمي للدراسات والأبحاث ذات الصلة بالقضايا الجندرية...) ولذلك فقد أصبح المركز يؤهل للتأثير في التحولات والحوادث ذات الصلة بالموضوعات الجندرية، والذي بدأ التعاطي معها في الغرب... وقد تمكن مركز الأبحاث التطبيقية والدراسات النسوية من خلق علاقات أكاديمية مع العديد من المؤسسات العلمية والأفراد على المستوى الإقليمي والدولي وخاصة في أوربا والولايات المتحدة الأمريكية و...

كما أن ارتباط المركز بالعديد من المنظمات الدولية العاملة في اليمن أتاح فرصةً طيبةً لإجراء أبحاث مشتركة بالتعاون مع هذه الجهات، وساعد على التوجيه والتخطيط والتنفيذ الأمثل لعديد من المشروعات المرتبطة بالمرأة، كما أن هناك نخبة من الأكاديميين من خارج اليمن كان لهم دور في البرامج والنشاطات التي ينظمها المركز، منهم على سبيل المثال: جامعة لندن....

وذكرت غيرها إلى أن قالت: ويستمر المركز بالنهوض بهذا الدور ويساعد على رفع الوعي العام بالقضايا الجندرية، كما يتوقع أن يلعب خريجو المركز دورًا في تعميق وتجسيد رسالة المركز على امتداد الساحة اليمنية... ومن المتوقع أن تلعب هذه المجلة العلمية التي تصدرها بشكل دوري دورًا في تطوير ونشر هذه المقررات والمصطلحات ذات الحساسية الجندرية في اليمن والعالم العربي أجمع...).

ومن خلال هذا العرض السريع يتضح لنا الآتي:

١) المركز قام على أساس خدمة القضايا الجندرية. والجندرية تعني الإباحية المطلقة التي نهايتها أن يكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء.

وهذا المبدأ ترفضه الدول الكافرة كافة فيما أعلم إلا أمريكا أُمُّ الإباحية والدولة اليهودية -إسرائيل- وبريطانيا، فكيف يؤسس له في بلاد الإيمان والحكمة والفقه والتوحيد والسنة؟! فما أعظمها من إهانة لهذا البلد!!!

٢) التخطيط والتقعيد والتوجيه في هذا المركز قام على كواهل الجهات الدولية في اليمن التي خصوصًا هولندا.

٣) التدريس والإشراف على هذا المركز قام على كواهل دعاة الجندرية -الإباحية- الوافدين من خارج اليمن، وخصوصًا من الدول الكافرة كهولندا وغيرها كما سبق ذكر بعضهم عن مديرة المركز.

٤) ارتباطه بمؤسسات أوربية وأمريكية.

٥) دعمه من هولندا وغيرها.

أما بالنسبة للبحوث والمنجزات العلمية التي حققها مركز الجندر فنقول باختصار: الطعن في القرآن الكريم والسنة المطهرة، واللغة العربية، والآداب الطيبة، وهكذا يكون الكفر المغطى على المجتمع كما سيأتي ذكر شيء من ذلك في كلامنا على المؤتمر الجندري.

ومركز الجندر الذي في جامعة صنعاء له فروع في خارج صنعاء ومن تلك الفروع:

هيئة البحوث بذمار: وهذا المركز تنطلق منه المشاريع الهولندية المتعلقة بالمرأة اليمنية كمشروع تنمية المرأة وتثقيف المرأة ومشروع دعم الإرشاد الزراعي. ولقد أخبرني من كان يعمل في مشروع دعم الإرشاد الزراعي أن امرأة نصرانية تدعي أنها مسلمة وهي تتبنى قضية الجندر تأتي إلى المشروع ومعها مجموعة كبيرة من البنات الصغيرات والمحاولة جارية لنشر الجندرية في الجامعات والكليات حيث يكثر تواجد الطلاب والطالبات هناك. والأيام حَبَالَى!!

أماكن مُعدَّة لإفساد المرأة

لقد ملئت الدنيا بالأماكن المعدة لإفساد المرأة المسلمة في بلاد المسلمين من جمعيات وغيرها، فمن هذه الجمعيات المشبوهة:

١) جمعية الود النسوية الخيرية.

٢) جمعية الصفا الخيرية النسوية.

٣) جمعية إيثار الخيرية النسوية.

٤) جمعية الخلود الخيرية النسوية.

٥) جمعية البشرى الخيرية النسوية.

٦) جمعية بئر العزب الخيرية.

٧) الجمعية اليمنية لترشيد الدواء.

٨) جمعية التحدي لرعاية المعاقات.

٩) جمعية المرأة والطفل الاجتماعية.

١٠) جمعية الهدى الخيرية النسوية.

١١) جمعية المرأة الخيرية النسوية.

١٢) جمعية النضال الخيرية النسوية.

١٣) جمعية تنمية المرأة المستدامة.

١٤) جمعية الوفاء الاجتماعية الخيرية.

١٥) منتدى الشقائق العربي.

١٦) جمعية الخالد الخيرية.

١٧) جمعية ميراب الاجتماعية الخيرية.

١٨) الجمعية اليمنية لحماية المستهلك.

١٩) جمعية أصدقاء المعاقين.

٢٠) جمعية تنمية المرأة والطفل.

٢١) جمعية بئر الشايف الخيرية.

وهذه الجمعيات أنشئت منذ عام ١٩٩٥م وما بعدها كما في (الاتفاقية).

كل هذه الجمعيات نقلًا من كتاب (اتفاقية القضاء...) ص(٢٥-٢٦) ومن هذه الجمعيات أيضًا:

١) جمعية التحدي لرعاية المعاقات أنشئت عام ٩٨م.

٢) الجمعية الوطنية لصحة المرأة والطفل أنشئت عام ٩٧م، ولها ميزانية خاصة من منظمات الدول الكافرة والقطاع الخاص كما في (الاتفاقية).

٣) جمعية تنمية المرأة والطفل أنشئت عام ٩٧م.

٤) الجمعية الاجتماعية للأسر المنتجة أسست عام ٩٧م تعمل هذه الجمعية في محافظة صنعاء وحجة.

٥) الجمعية الاجتماعية لتنمية الأسرة. وهذه تختلف عن التي قبلها أنشئت عام ١٩٩٠م لها اتصال بالمنظمات الكافرة انظر الكلام عليها في (الاتفاقية) ص(٢٤).

٦) جمعية المرشدات -المفسدات- لها اتصال بمنظمات كافرة كمنظمة اليونيسيف.

نقلًا من كتاب "وضع المرأة في اليمن" ص(٩).

جمعية رعاية الأسرة تبلغ عدد أعضائها ٢٧٥ نسبة الإناث ٧٥% ولها اتصالات بجهات مشبوهة. نقلًا من كتاب "وضع المرأة في اليمن".

جمعيات ريفية مشبوهة:

١) جمعية العرقوب في محافظة المحويت.

٢) جمعية نساء الصداع التعاونية الزراعية، غيل باوزير محافظة حضرموت.

٣) جمعية المرأة الريفية بمحافظة حجة.

٤) جمعية النهضة النسوية.

٥) جمعية الصفا الاجتماعية الخيرية، عتمة.

٦) جمعية مخلاف سماه - عتمة.

٧) جمعية الحياة التعاونية الزراعية - تعز.

٨) جمعية وادي حرضة التعاونية - شبوة.

٩) جمعية سعدة التعاونية - دمنة خدير.

١٠) جمعية سبإ التعاونية الزراعية - ذمار.

١١) جمعية المعافر التعاونية - تعز.

١٢) الجمعية الخيرية الاجتماعية - حضرموت.

هذه الجمعيات الريفية نقلتها من كتاب (اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة) ص(٦٨).

الجمعيَّات اليمنية العاملة في مجال إفساد المرأة تزيد على (٦٠) جمعية:

قال صاحب كتاب «الحركة النسوية في اليمن» ص(٥٨): ومنذ عام ١٩٩٠م، وحتى عام ١٩٩٧م لم يتجاوز عدد الجمعيات والهيئات العاملة في مجال المرأة بما في ذلك الأسرة والطفولة (١٣) جمعيَّة، لكنها قفزت بعد عام ١٩٩٧م وحتى ٢٠٠٠م إلى (٦٢) جمعيَّةٍ.

وقال ص(١١٥-١١٧): وقد تنامى عدد منظمات المجتمع المدني ليصل إلى نحو (٢,٧٧٦) منظمة في نهاية عام ٢٠٠٠م، (٩٦) منظمة منها تعمل في مجال المرأة والأسرة... وتقع الغالبية العظمى من هذه الجمعيَّات من حيث التوزيع الجغرافي في المدن الرئيسية الثلاثة: (صنعاء - تعز - عدن)، وتدار أربعون جمعية نسوية من قِبَلِ نساء فقط، و(٩٦) منها يُدِيْرُها نساء ورجال، وعدد محدود من هذه الجمعيَّات يهتم بمطالب المرأة السِّياسِيَّةِ وما شابه ذلك، وفي دراسةٍ مَسْحِيَّةٍ؛ شملت أهداف (٦١) منظمة غير حكوميَّة أظهرت أنَّ غالبيةً عظمى منها تتعلق أهدافها بجوانب التثقيف السياسي والديمقراطي.

انظر -أخي القارئ- إلى هذه النتيجة التي توصَّلت إليها الدراسة المذكورة: وهي أنَّ

غالبية المنظمات المذكورة؛ تعمل في إفساد المرأة المسلمة اليمنية بإدخالها في السياسة والديمقراطية، فأين الاهتمام بالمرأة اليمنية بما يُصْلِحُهَا، ويَربِطُهَا بخالِقِهَا، ويُهيِّئُهَا للقيام بمهام التربية والإصلاح في مجال الأمومةِ والزوجيَّةِ وغير ذلك.

طغيان المساعدات الخارجية على كثيرٍ من الجمعيَّاتِ اليمنية النَّسَويَّة:

لقد كَثُرَتِ الجمعيَّاتِ العاملة في مجال إفساد المرأة اليمنية، وأهمُّ إفسادٍ تقوم به هذه الجمعيَّاتِ؛ هو دعوةُ المرأةِ إلى مطالبتها بحقوق المساواة بالرَّجُلِ في السياسةِ، والرياضة، والاقتصاد، وغير ذلك، ومن هذه الجمعيَّاتِ: جمعيَّاتٌ تتلقى تمويلًا خارجِيًّا من قِبَلِ المُنَصِّرِينَ وغيرهم، ذكر صاحب كتاب الحركة النسوية في اليمن ص(٥٨) بعد ذكره أنَّ عدد الجمعيَّاتِ بلغ (٦٢) جمعيَّةً قائلًا: وغالبيةُ هذه المُنظَّماتِ تُعْنَى بالجانب المُتَّصِلِ بالدَّعْمِ الخارجي الذي أَصْبَحَ مُوجِّهًا لها؛ من خلال شُرُوطِهِ التي يطرحها، أو التوصيات، والمقترحات التي تمرر عبر الدعم المالي والمادي، ونتيجة هذا الانتشار؛ تم تشكيل شبكة مؤسسة المجتمع المدني للتنمية في اليمن تحت إشراف صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة مشروع ما بعد بِكِّيْنَ بمشاركة (١٤) منظمة أهلية يمنية، وتسعى الشبكةُ التي تم إقرار نظامها الداخلي في (١٥) مايو ٢٠٠١م نحو تجميع، وتنسيق جهود المنظمات غير الحكوميةِ في المجالات والأنشطةِ المتعلِّقَةِ بقضايا وحقوق المرأة.

انظر -أيها القارئ- إلى تَضَعْضُعِ المرأةِ المفتونةِ بما دعاها إليها الكفار فَمَالُهَا من قِبَلِ أعداء الله، وهذا مالٌ حرامٌ، ووبالٌ عليها، وعلى أولادها، وأعظم من هذا قبولهن الأموال من الكفار والفجَّارِ بشروطِ جهنَّمِيَّةٍ، ولقد كانت الأموال، ولا تزال فتنة الرجال، وأمَّا النساءُ فلم تكن فِتْنَتُهُنَّ بها كذلك؛ لعدم انشغال كثيرٍ منْهُنَّ؛ فجاء الأعداءُ، ودعوا المرأة المسلمة إلى أن تفتح فاها لعطاياهم؛ فكانت فِتْنَتُهَا بها أشدُّ من الرجال فلا حول ولا قوة إلَّا بالله، وإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةٌ، وفِتْنَةُ أُمَّتِي المَالُ» رواه التِّرمِذيُّ رقم (٢٣٣٦)، وأحمد (٤/ ١٦٠) من حديث كعب بن عياض ﵁.

وبينما المرأة في اليمن وغيره في جمعيَّةٍ محليَّةٍ؛ إذا بها مرتبِطَةٌ بمنظَّماتٍ، وجَمْعِيَّاتٍ عالمية كفريَّةٍ، وانظر كيف استحوذ صندوق الأمم المتحدةُ الإنمائيُّ على كثيرٍ من الجمعيَّاتِ المذكورات؛ فماذا يُنْتَظَرُ من خيرٍ من هذه الجمعيَّاتِ بعد هذا التَّسُلُّطَ عليهِنَّ من قِبَلِ الأعداءِ، فكيف لو عَلِمْتَ أنَّ كثيرًا من هذه الجمعيَّاتِ مرتبطةٌ بمنظماتٍ تنصِيريَّةٍ.

المراكز المتضمنة إفساد المرأة في اليمن

وهي كثيرة وسأذكر بعضًا منها:

١ مراكز الأسر المنتجة وتنمية المجتمع ويبلغ عددها عشرون مركزًا.

٢ مراكز التدريب الأساسي والنسوي التابعة لجهاز محو الأمية.

٣ مركز تأهيل المعاقات.

٤ مراكز التأهيل النسائية التابعة للأحزاب السياسية والاتحادات والجَمْعِيَّاتِ النسائية.

٥ مراكز ثقافية وصحية وشبابية وزراعية تابعة لجهات رسمية.

٦ مراكز تأهيل نسائية تتبع القطاع الخاص.

٧ مراكز تنمية المرأة الريفية.

نقلًا من كتاب «اتفاقية القضاء» ص(٣١-٣٢).

٨ المركز الوطني لِلْحِرَفِ اليدوية بوزارة الثقافة مولة البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ثم انقطع ولا يزال المركز يعمل إلى الآن.

نقلًا من كتاب «وضع المرأة في اليمن» ص(٧).

الإدارات المشبوهة

[١] إدارة إحصاءات المرأة والرجل بالجهاز المركزي للإحصاءات أسست عام ٩٧م عملها في الإحصاءات.

[٢] الإدارة العامة لتنمية المرأة العاملة أسست عام ٩٧م لِتُعْنَى بقضايا المرأة العاملة وهي تحظى باهتمام وزارة العمل والتدريب المهني.

[٣] إدارة المرأة بالأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان أسست ٩٨م تهتم بجميع الإحصاءات والبيانات المتعلقة بالمرأة.

[٤] إدارة المرأة والطفل بمركز ودراسات المستقبل، أنشئت عام ٩٦م، وقد ذكرت اللجنة الوطنية للمرأة كما في (اتفاقية القضاء) ص(٢٥)، وتتمتع هذه الإدارة بصلاحيات مالية وإدارية نسبية لا تتناسب مع طبيعة الدور المنوط بالأهداف المرسومة لها.

[٥] الإدارة العامة لتنمية المرأة الريفية.

[٦] إدارة التعليم النسوي بوزارة التربية والتعليم، وَمُوِّلَتْ من منظمة اليونسكو، وقد توقف التمويل من قبلها وصارت تابعة للإدارة العامة للأنشطة في قطاع التعليم. نقلاً عن كتاب "وضع المرأة في اليمن" ص(٦).

إكمال لبقية الجهات المشبوهة

[١] مؤسسة أنشطة، مقرها في صنعاء لها اتصال بجهات منصرة عملها متعلق ببرلمان الأطفال.

[٢] وحدة النوع الاجتماعي للتخطيط للمشاريع بالصندوق الاجتماعي للتنمية-البنك الدولي.

وهذه الجهات من كتاب "اتفاقية القضاء..." ص(٢٣-٢٤) وهي كلها حكومية.

[٣] لجنة مناهضة العنف ضد النساء أسست عام ٩٧م قالت اللجنة الوطنية للمرأة كما في (اتفاقية القضاء...) ص(٢٥) وهي تتحدث عن عمل هذه اللجنة: (التعاون والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة، وتجمعات حقوق الإنسان ضد كل أشكال العنف).

[٤] برنامج شبكة الأمان الاجتماعي، أُنْشِئَ عام ٩٥م تقريبًا ومن بلاياه إيجاد فرص عمل للعاطلين والقادرين عليه من الجنسين دون تمييز. كذا في كتاب «اتفاقية القضاء» ص(٥٤).

[٥] مشروع البرنامج الوطني لتخفيف الفقر وتوفير فرص العمل بدأ عام ٩٨م وتبلغ كلفة المشروع (٤٠) مليون دولار بتمويل من (undp) ومنظماتها المتخصصة ومعناها الهيئة العليا. قالت اللجنة كما في كتاب «اتفاقية القضاء» ص(٥٥): (ويهدف إلى تحقيق التالي: الاهتمام بتطوير حرمان الرعاية الاجتماعية والصحية والتربوية والتعليمية والتدريب المهني والتشغيل والأسرة المنتجة والتنمية الريفية والتنمية البشرية).

انظر كيف يستعبدون الشعب بالدولار؛ إذ إن الأعمال التي ذكرت من أهدافه لا تقوم بها إلا دولة. ولسنا نطالب المنظمات أن تزيد في الدعم؛ لنسكت عنها، ولكن أردت أن تعلم كيف ينصر المسلمون!!

[٦] وحدة تنمية الصناعات الصغيرة تعمل هذه الوحدة في مجال الإقراض.

قالت اللجنة كما في «اتفاقية القضاء...» ص(٥٥): (... هذه الوحدة تعمل في مجال الإقراض بإشراف البنك الصناعي وبالتعاون مع المشروع الهولندي ومنظمة الأمم المتحدة لتنمية رأس المال... وتبلغ نسبة الإقراض للنساء حاليًّا حوالي ٤٨٪ من إجمالي حالات الإقراض).

قلت: هذه القروض تقوم على الربا الذي هو وباء على المجتمعات، وتوصل الأعداء إلى إتمام المرأة فيه زيادة في التوسع في الشر.

وأنت تعلم أن الربا داء عُضَالٌ.

٧ مشروع رفع إنتاجية العمل تقوم بهذا المشروع مؤسسة ألمانية.

٨ الصندوق الاجتماعي للتنمية من بلاياه تشجيع انتشار المشروعات الزراعية المنتجة في الريف التي في الغالب تقوم بها النساء. نقلاً عن المصدر السابق.

٩ بنك التسليف الزراعي ومن بلاياه أنه يحرص على أن تعمل فيه النساء بكثرة، وَأَطَمُّ من هذا أنه يتعامل مع المرأة المقترضة منه بدون أي شروط. وله فروع في الحديدة - وتعز - وعمران - وعدن - وصنعاء - وقد بلغت المقترضات منه (١٩٩٣٣) نقلاً عن المصدر السابق ص(٥٦-٥٧).

١٠ التأمينات وصندوق التقاعد. ذكرت اللجنة في نفس المصدر ص(٥٨) قائلة: (وقد بلغ عدد النساء المقترضات خلال عام ٩٢م (٣,٠٨٩)، و(١٩٢,٢٥١) خلال عام ٩٧م).

١١ بنك الإسكان في أمانة العاصمة قد بلغ عدد النساء المقترضات منه عام ٩٧م ١٥% نقلاً عن المصدر السابق ص(٥٩).

١٢ الاقتراض الصناعي لقد زَجَّ بالمرأة المسلمة في الاقتراض الصناعي؛ فقد ذكرت اللجنة في نفس المصدر ص(٥٦) أنه أي اقتراض المرأة من عام ٩١- ٩٧م وذلك بأخذها للمشاريع بطريقةٍ ربوية في عام ٩١م ١٧مشروعًا، وعام ٩٢م ١٤مشروعًا، وعام ٩٣م ٢٧مشروعًا، وعام ٩٤م ٥٨ مشروعًا، وعام ٩٥م ٣٨مشروعًا، وعام ٩٦م ١١٩مشروعًا، وعام ٩٧م ٣٧مشروعًا).

١٣ المجلس اليمني لرعاية الأمومة والطفولة، الملخص التنفيذي لاتفاقية حقوق الطفل ص(٥).

١٤ مجموعات الشباب. تدعم من قبل اليونسيف. نقلاً عن ملخص تنفيذي لاتفاقية حقوق الطفل ص(٤).

١٥ مشروع الأسر المنتجة وتنمية المجتمع وهو يقوم بتدريب النساء على الخياطة

وغيرها، ولا خياطة وإنما الغرض جذب النساء إلى قبول الديمقراطية كدعوتهن للمشاركة في الانتخابات وغير ذلك من الفساد.

١٦ مشروع المرأة والسكان والتنمية: أفسد كثيرًا فقد قام بتوعية ألف امرأة بالحقوق القانونية للنساء. نقلًا عن كتاب "وضع المرأة في اليمن".

أخي المسلم، هذه مجموعة بين يديك من الجهات المشبوهة تزيد على خمسين جهة وهذا بدون استقصاء، وهذه الأماكن وما شابهها أضرارها كثيرة ومن ذلك:

① بعضها لها اتصال مباشر بمنظمات التنصير في البلاد، وهذا خطر عظيم جدًّا.

② لها كلها اتصال بجهات مشبوهة وشخصيات خاسرة.

③ هذه الجهات تتعامل بالربا.

④ يحصل ما بين الحين والآخر الاحتيال على أموال النساء، وذلك بادعاء إتلافها أو ادعاء الخسارة كذبًا، فربما باعت المرأة ذهبها وكل ما بيدها، وآخر الأمر تُفَاجَأُ بأن المال قد أُتْلِفَ!!!

⑤ هذه الأماكن القائمون عليها يغلب عليهم الجهل بدين الله، والتأثر بأعداء الله، والتحزب، ومن هنا تُجر النساءُ إلى الفتن، وعلى ضوء ما سبق بيانه يتضح لنا أنه لا يجوز للمرأة المسلمة التي تؤمن بالله واليوم الآخر أن تشارك بالحضور وغيره في هذه الأماكن.

والتأسيس لهذه الجهات المشبوهة إنما جاء عن طريق الأعداء بصورة وبأخرى ومن لم يكن له اتصال بهم، فهو متأثر بأفعالهم ساعٍ في طريقهم محقق لأغراضهم.

ونحن نعلم أن المرأة المسلمة أقحمت في هذه الجهات بأساليب خبيثة وهكذا صارت حياتها ألغامًا وألغازًا، والله المستعان.

المؤتمر الدولي النسوي في اليمن (الجندر)

عقد هذا المؤتمر في اليمن في ١٢-١٤/٩/١٩٩٩م في جامعة صنعاء في مقر مركز البحوث التطبيقية والدراسات النسوية، وهذا المؤتمر جاء امتدادًا لأكثر من مؤتمر عقد في بلاد الكفار ومن ذلك مؤتمر الأمم المتحدة والمستوطنات البشرية في كندا وقد شاركت في حضور هذا المؤتمر أَرْبَعٌ وعشرون دولة، ومنهن: أمريكا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا وهولندا وممثلو المنظمات وهن أَرْبَعَةَ عَشَرَ مركز بَحْثِيًّا في مجال الدراسات النسوية التي تعمل في اليمن وقد انعقدت في هذا المؤتمر أربع عشرة جلسة خاصة وتم استعراض تجارب ١٤ مركزًا من المراكز المماثلة. نقلًا عن التقرير الختامي لهذا المؤتمر ص(١) ومن محتويات هذا المؤتمر الفاضحة المخزية

١ **سخريتهم من القرآن الكريم واعتراضهم عليه؛** فقد قالت إحدى المشاركات في هذا المؤتمر: لماذا ربنا نكّر الإناث وعرّف الرجال في قوله تعالى: ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثٗا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ﴾ [الشورى: ٤٩].

ولا يخفى عليك أن علماء التفسير للقرآن الكريم يقولون: إن القرآن في هذه الآية انتصر للمرأة؛ لأنه قدم ذكرها على الذكور فيا ترى من هو المحق جهابذة المفسرين أم ملاحدة الجندر ومن إليهم.

وقالت أخرى من المشاركات في قوله تعالى: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء: ٣٤] قالت: هذه الآية تكريس لسلطة الرجال.

٢ قامت إحداهن تطالب بتأنيث لفظ الجلالة (الله)، وهذا كفر فريد من نوعه ما عرفه فرعون ولا غيره من كفرة الدنيا!!!

وقام المجرم الأثيم عبد الصمد الديالمي المغربي حامل لواء الإباحية المطلقة والنجاسة المحققة والميوعة الساحقة بإلقاء بحث له في المؤتمر أعده لنشر الجندر، واقتطف منه بعض القواعد التي أصَّل بها بحثه، وأقام عليها كفره عنوان بحثه (نحو

قوانين جديدة للاجتهاد، نحو اجتهاد نسائي) ومن ما قال في بحثه هذا:

① (إن النظام النسائي يجرح النصوص القرآنية التي تتعارض مع مبدإ المساواة بين الجنسين...)..

② نبذه لتفسير العلماء وشروحهم لكلام الله وكلام رسوله ﷺ حيث قال المجرم: (وإن اجتهاد الفقهاء بالاستشهاد بهذه النصوص التي لا تدعو إلى المساواة بشكل واضح أمر غير مقبول).

③ يصادر القواعد الصحيحة التي استنبطها العلماء ودللوا على صحتها، قال هذا المجرم الأثيم: (لماذا لا اجتهاد مع النص؟ لماذا هذا النظام؟).

④ يلزم باتباع قوانين علمانية للمرأة الجديدة الداعية إلى حقوق المرأة، قال الشيطان الرجيم: (ونهاية المطاف في هذا التعبير بحرية الهوية يلزم فيها اتباع البحث بفضل قوانين علمانية حول الهُوِيَّةِ الإسلامية الجديدة).

⑤ يفرض على فقهاء الشريعة أن يتعولموا من أجل العصر الجديد، قال في بحثه المذكور: (إن فقيه اليوم مأخوذ بعولمة التحديث، مرغم على تجاوز أنظمة الاجتهاد؛ من أجل عصر جديد) فلم يكتف الديالمي بما هو عليه وأمثاله من الانحلال والخلاعة والمجون حتى حث فقهاء الإسلام إلى موافقته على ما هو عليه.

ويظهر من كلام الديالمي -قبحه الله- أنه يتكلم من مصدر قوة تحميه؛ لأن هذا الكلام خطير للغاية. وإلا لما تكلم به في بلد الإيمان والحكمة.

⑥ دعا في بحثه إلى الإباحية المطلقة التي تلقاها في فرنسا قال: (والوقت قد حان لتأسيس الحرية الدينية ليست هناك قيود في الدين).

⑦ كذب المجرم على الله حيث قال: (هذا نص قرآني يسمح بقيام إسلام علماني والعمل بإسلام القرن الحادي والعشرين على أساس حرية الأديان).

قلت: معاذ الله! أن يدعو الإسلام إلى الكفر، وهل جاء الإسلام إلا لمحاربة الكفر بجميع أشكاله وألوانه، ومن ذلك كفر العلمنة؟!! قال تعالى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ٱلْآخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥]. وقال تعالى: ﴿مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [آل عمران: ٦٧].

⑧ دعا المجرم إلى إلغاء الإسلام حيث قال: (ومن هنا بوسعنا إلغاء الفرضية حول المواطن العصري في الأمة العربية).

وأخيرًا نتوقع من الديالمي وأمثاله ممن ارتضعوا الحرية الجنسية في بلاد الكفر أكثر مما ذكر في بحثه هذا، وربما تحاشى من ذكر أشياء أنجس مما قال لأمر ولآخر. وقد ذكر في آخر البحث أنه عاش في فرنسا سنوات يلاحظ الحرية الجنسية (الزنا وفواحش اللواط) فكانت النتيجة أن رفض زوجته التي كان تزوجها، وهكذا تتعفن البلاد بهؤلاء القذرين!!!

وقد ألقى المجرم عبدالصمد هذا البحث على مسمع دعاة حقوق المرأة في الاجتماع وأمثالهم وجماهير الناس، وهو المدعو إلى حضور المؤتمر. ولما ضجت البلاد مما جرى في هذا المؤتمر حاولت بعض الشخصيات الخاسرة أن تبرئ دعاة حقوق المرأة في اليمن من كفريات الديالمي.

وبعد أن قام المؤتمر بالمناقشات المستفيضة في مقر اجتماعه قام بتوصيات، ومنها:

١ أهمية تصدي المجتمع الدولي لانتهاك حقوق الإنسان عمومًا والنساء على وجه الخصوص، وبالذات اتفاقية القضاء على كل أشكال التميز ضد النساء التقرير الختامي ص(٢).

٢ أهمية فتح المجال أمام النساء لتولي مناصب القضاء والإفتاء المصدر السابق ص(٣).

٣ ضرورة مشاركة النساء في رسم السياسات ووضع القوانين وتنفيذها المصدر السابق ص(٣).

٤ أهمية العمل الإعلامي كرسالة ناجحةٍ في تنمية الهوية الجندرية للنساء والرجال سِيَاسيًّا واقْتِصَادِيًّا واجْتِمَاعِيًّا المصدر السابق ص(٤).

٥ دعم الدراسات اللغوية جندَرِيًّا؛ لمعرفة أثر البناء اللغوي المعاصر... المصدر السابق ص(٥).

٦ العمل على دعم دراسات الجندرية الجادة لعنصري المجتمع الرجل والمرأة توصل إلى رُؤًى واضحة للمعوقات التي تحيط بهما معًا المصدر السابق ص(٥). وواضح جِدًّا من هذه التوصيات أن مركز الدراسات النسوية قد تبنى المبدأ الجندري ومعه دعاة حقوق المرأة. وقد تقدم لك بيان حقيقة الجندر وأنه وحدة النوع البشري أي اكتفاء الرجال بالرجال والنساء بالنساء.

إقامةُ مراكز جندريَّةٍ في جامعتي صنعاء وعدن وغيرهما:

الجندر: هو المساواة بين النوع البشري، ونهاية هذه المساواة، وَلُبُّهَا عند أهلها؛ أن ينكح الرَّجُلُ الرَّجُلَ، والمرأةُ المرأةَ؛ لأنَّهم يرون أنَّ نكاح الرجل المرأةَ ضد المساواة التي يدعون إليها، فلعنةُ الله، والملائكةِ، والناس أجمعين على أصحاب هذه المساواة.

وقد كان مركز العلوم التطبيقيَّةِ، والدراسات النسوية في جامعة صنعاء - كلية الآداب يدعو إلى هذا، فلمَّا فُضِحَ طُرِدَتْ رئيسةُ المركز: رَءُوفَةُ حَسن إلى هولندا وأُغْلِقَ، وبقيت هناك عدة سنين، وعادت إلى اليمن، وفُتِحَ المركزُ من جديد باسم: النوع الاجتماعي تغييرًا له من مركز الجندر.

قال صاحب كتاب: «الحركة النسوية في اليمن» ص(٢٢٦): (فقد افْتُتِحَ مركزُ المرأةِ للبحوثِ والتدريبِ في جامعةِ عدن بحضور الدكتورة: رُخْصَانَةُ محمد إسماعيلُ رئيسةُ المركز، ومسؤولة الجندر في السَّفارةِ الهولندية، والتي أكدت على أهميَّةِ تأسيس هذا المركز الذي يُعَدُّ تاسع مركز؛ لخدمة المجتمع في الجامعةِ، ويهدف المركز إلى خدمةِ المرأة، والاهتمام بالقضايا النسوية في إطار التحليلاتِ النَّوْعِيَّةِ للأدوار الاجتماعيَّةِ

للجِنْسَين، ولا يزالُ العمل مستَمِرًا على إنشاء المزيد من هذه المراكز في إطار الجامعات، والمؤسسات الحكومية، أو على شكل مؤسساتٍ مدنيةٍ، أو أهليَّةٍ).

وقال أيضًا ص(١٥٠): (وقد نظَّمَ المركز ورشة عملٍ حول إدخالِ مفهومِ الجندر في المجتمع اليمني، وقد استطاع المركز توطيد علاقته مع العديد من المنظَّماتِ الدولية، والمراكز العربيَّةِ ذات العلاقةِ بأنشطةِ المرأة، وحصلت عدة عضوات على عضوية المنظماتِ الدولية كمُنَظَّمَةِ النساء المشتغلاتِ بالعلوم على سبيل المثال، وكذلك تم التوقيع على اتفاقية التعاون بين وحدة بحوث ودراسات (سابقًا)، وقسم الأسرة والمرأة في المركز العربي للدراساتِ الاستراتيجية).

وليس الجندر في اليمن فحسب، بل كثيرٌ من البلدان حبلى من الجندر قبل اليمن، وقد بدأتِ النَّوْعيَّات هذه تظهر أعني تَزَوُّجِ الرَّجُلِ بالرَّجُلِ كما أوضحنا هذا في كتابنا «الإيضاحات الموثَّقَةِ»، والجندر هو مما سبقت به الديمقراطية الشيوعية، فكانت الديمقراطية في هذه المسألةِ، وأمثالها أفجر من الشيوعية؛ لأنَّ الشُّيوعِيَّة وقف إجرامُهَا في مسألةِ محاربةِ النِّكَاحِ أن جعلتِ المرأة مشاعةً بين الرِّجالِ بخلاف الديمقراطية فإنَّها: جعلت الرجال مُشاعينَ بين بعضِهِمْ بعضًا، وكذا النساءُ، وهذا إلحادٌ لم يَسْبق له نظير في الأُمَمِ الكافرةِ منذ أن وُجِدَتِ البشريَّة.

عدد من الصحف النسائية اليمنية تمزجُ بين الدعوة إلى الجندر وغيره:

لقد قُوبِلَت شوكةُ الدعوةِ إلى الجندر حتى صارت تَدُسُّ في صحف المرأة اليمنية التي تعتني بقضايا المرأةِ الديمقراطية، وهأنا أذكر بعض منابع هذا الطُّغْيان. قال صاحب «الحركة النسوية في اليمن» ص(١١٩-١٢٠) ما نصُّهُ: وحاليًا هناك عدد من الصُّحُفِ التي تُعْنَى بالمرأة، وهي تَمزجُ بين ثقافةِ الجندرِ، والأخبار، والمقالات، والكتابات الإسلامية، وقصص الجريمة، منها:

١- اليمانية ٢- المرأة ٣-آدم وحواء

٤-مارس: وهي صحفيةٌ شهريَّةٌ، وترأسُ تحريرها: محاسن حواتي

٥-الأسرة: ملحقٌ يصدر كُلَّ سبتٍ عن صحيفةِ (الثَّوْرَةِ) الرسمية، وترأسُ تحريرها: سميرة الخياري.

وهناك ظهور للملاحق، وصفحاتٍ إسبوعيةٍ في الصُّحُفِ الرسمية واسعة الانتشار مثل: (الجمهوريَّةُ)، و(١٤ أكتوبر) تُعنى بقضايا المرأةِ، وتغطيةِ أخبارها على كافة المستوياتِ ويصلُ عدد الصفحاتِ التي تُخَصِّصُهَا الصحف الثَّلاث الرَّسْمِيَّةِ الكبرى لقضايا المرأة (٢٨٨) صفحة في السنة.

حادثة خطيرة لا يتوقعها مسلم

لقد حصل في عام ١٤٢٠هـ اجتماع في أحد فنادق إحدى المحافظات اليمنية، وكان هذا الاجتماع عن طريق الجهة الهولندية، وقد قامت الجهة الهولندية بجمع النساء من محافظات كثيرة واجتمع حدود خمسين امرأة ومعهن أربعون رجلًا، وكان الاجتماع دورة لمدة أسبوعين، وزود الفندق بالقنوات الفضائية وغير ذلك، واجتمع النساء مع الرجال وكانوا يشاهدون أفلام العهر، وجعلوا بجانب كل رجل امرأة ويغيرون ما بين لحظة وأخرى، فلانة إلى جانب فلان وفلان إلى جانب فلانة، وإذا انتهوا من مشاهدة الفيلم جاءت نصرانية تحاضر النساء، ومما قالته لهن: ارفضن أوامر أزواجكن اتركن الحجاب، المرأة حرة تفعل ما تشاء وأخذت تمثل لهن بنساء هولندا، الرجال هناك يجلسون في البيوت والنساء يخرجن ويعملن مع الرجال، وعند انتهاء المحاضرة يقومون بألعاب رياضية الرجال والنساء يموج بعضهم مع بعض، وينام الرجال مع النساء لمدة أسبوعين.

ولا يغيب عنك أن النصارى يصورون هذه الأحوال ويتداولونها فيما بينهم بل يرسلون بها إلى بلادهم ليروهم إلى أي حال أوصلوا إليها المرأة المسلمة، وعن طريق هذه الصور يستلمون مبالغ رهيبة؛ لأن النصراني كلما حقق فسادًا أكبر في المسلمين أُعطيَ

مالاً أكثر، بل تعرض هذه الصور وما إليها على المنصرين في العالم ليتسابقوا في التنصير والإجرام، فما أعظمه من خزي! وما أنكاه من جرح في المسلمين!!

جمعية المستقبل الاجتماعية

أسست عام ١٩٩٩م وهذه الجمعية تابعةٌ لمنظمة أدرى وقد تقدم الكلام على منظمة أدرى وأنها يهودية نصرانية وكوننا حكمنا على الجمعية بأنها تابعه لأدرا فذلك لأمور:

١) زار هذه الجمعية المدير الإقليمي لمنظمة أدرى؛ ففي النشرة التي تصدر عن الجمعية عنوان الصفحة علاقات عامة رقم (٨) الآتي.

(وأخيرًا تمت زيارة المدير الإقليمي لمنظمة أدرى لمقر الجمعية وكذلك ممثل أدرى كندا واطلعوا على أهداف وأنشطة الجمعية وفي الأخير تم التوقيع على الاتفاقية الخاصة لبرنامج التوعية الصحية بين الجمعية ومنظمة أدرى لمدة أربع سنوات) فهل يمكن أن ممثل منظمة أدرى يأتي من دولة كندا زائرًا لهذه الجمعية وليست معهم؟! هل يعقل أن مدير مكتب أدرى الإقليمي يأتي من قبرص أو غيره -لأن مكتب أدرى الإقليمي هناك- لزيارة جمعية المستقبل النسائية في حيس وليست الجمعية معهم ومنهم وإليهم؟!! كذلك الاطلاع على الأهداف والموافقة عليها لدليل على أن الجمعية هي عن طريق أدرى وأنها لا تعمل إلا بموافقتهم.

٢) وفي النشرة في البند الأول بنفس العنوان (استقبلت الهيئة الإدارية للجمعية في مقرها بمديرية حيس ممثلين من وزارة الصحة ومستشار منظمة أدرى وممثلة المنظمة من المركز الرئيسي بواشنطن في نوفبر ٩٩م) فكما قلنا قبل قليل أيْضًا هل يمكن أن تأتي ممثلة منظمة أدرى من أمريكا إلى حيس تلك البلاد القاحلة؛ من أجل جمعية لا تتصل بالمنظمة، وهكذا قل في مستشار المنظمة.

٣) من المعلوم أن منظمة أدرى في حيس والجمعية في حيس لم تؤسس الجمعية إلا

بعد وجود منظمة أدرى في حيس بخمس سنين.

٤) العاملات من النساء في هذه الجمعية هُنَّ ممن ربتهن المنظمة وهل يعقل أن شرذمة قليلة من نساء حيس يأتي إليهن ممثلون من وزارة الصحة بل ومن أنحاء العالم كما سبق ولَسنَ على خط منظمة أدرى.

٥) أعمال الجمعية هي مثل أعمال منظمة أدرى كما في النشرة. قامت الجمعية بالتنسيق مع الصندوق الاجتماعي للتنمية والبنك الدولي كما نشرته الجمعية حيث قالت: (استقبلت الجمعية الزائرين الممثلين للصندوق الاجتماعي للتنمية في ٧-٨مارس ٢٠٠٠م وتم التباحث عن إمكانية التعاون المستقبلي بين الصندوق وجمعية المستقبل).

فما ذا تريد بعد هذا من بيان. وللأسف البالغ أن الجمعية هذه تدعو إلى التعاون على البر مستدلة بالآية الكريمة ﴿وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ﴾ [المائدة: ٢]، وتدعو إلى المسابقة في حفظ القرآن والأحاديث الشريفة، وتدعو المحسنين إلى المساهمة والمد لها ماديًّا ومعنويًّا، إنه التنصير والتهويد لأبناء جلدتنا، فلا والله! لا يجوز السكوت عن هذه الانحرافات فضلاً عن الدعم لها معنويًّا وماديًّا.

وهكذا تكشف حقائق المنظمات وإذا كانت هذه منظمة واحدة أفسدت هكذا فكيف بعشرات المنظمات في البلاد؟! وإذا كان خوفنا من إفساد الرجال من قِبَلِ النصارى هؤلاء، فكيف ضحى هؤلاء بالشرف التليد فقد اؤتُمِنَ الخداع المكار الكافر الغدار، فنعوذ بالله من قهر الرجال وشماتة الأعداء!!

ندوة المرأة والديمقراطية والتحديث

أقيمت هذه الندوة في صنعاء عام ١٩٩٣م ففي مقدمة كتاب «المرأة اليمنية وتحديات العصر» التابع للجنة الوطنية للمرأة قالت اللجنة: (المرأة الديمقراطية والتحديث) هذا عنوان الندوة التي نظمها قسم حقوق الإنسان والسلام في منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة (اليونسكو) بالتعاون مع وفد اليمن الدائم لدى

المنظمة واللجنة الوطنية اليمنية اليونسكو، في صنعاء في الفترة هي ١٤-١٨ إبريل ١٩٩٣م وقد كانت هذه الندوة؛ من أجل مشاركتها في الانتخابات وترشيح نفسها، وقد كان هذا مرفوضًا في بلادنا اليمنية ولكن أصحاب التوجهات الحزبية لا قرار لهم ولا ثبات عند الحق بل هم كل يوم إلى أسوأ؛ فقد وقعت الموافقة على المؤتمر وعلى نتائجه وعواقبه الوخيمة إخراج المرأة اليمنية للانتخابات. وقد بذلت منظمة اليونسكو ومن معها الأموال للقيام بهذا المنجز الكبير لها وقد سخرت وسائل الإعلام العالمية فضلًا عن اليمنية للدعاية لمشاركة المرأة في الانتخابات والترشيح، وعقدت اللقاء وفتنت من فتنت من النساء والرجال بهذه الدعاية، وقد بلغ عدد النساء المشاركات في الانتخابات حوالي (٥١٨,٢٤٤) امرأة كما في كتاب «التحديات» ص(١٠١)، وقد كان أساس هذه المشاركة موافقة حزب الإخوان المسلمين -التجمع اليمني- لمشاركة المرأة في الانتخابات والترشيح وسيأتي الكلام على هذه الغلطة وكم لهم من غلطات. وقد بيَّنَّا حكم الإسلام على الانتخابات في كتابنا (تنوير الظلمات بكشف مفاسد وشبهات الانتخابات)، وتكلمنا عن مخاطر إخراج المرأة للانتخابات، فراجعه إن شئت هناك.

واتضح من هذا النقل أن وراء هذا الإفساد للمرأة في الانتخابات منظمة اليونسكو وغيرها من منظمات التنصير والتهويد. فلا عدو للمسلمين في إفساد نسائهم إلا جهلهم بدينهم وعدم استقامتهم عليه.

المظاهرة النسائية

في عام ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م قامت مظاهرة نسائية كبيرة في صنعاء، والغالب عليهن أنهن من بنات المدارس والكليات.

وقد كان شعار المتظاهرات (تحرير القدس!!) لأن المظاهرة كانت في وقت اشتداد الهجمات اليهودية والنصرانية على سكان القدس الشريف، وعلى القدس نفسه.

قلت: وهذا يدلك على أن المتظاهرات بَبَّغَاوَاتٌ يَقُلْنَ ويرددن ما يقال لهن مهما

كان ذلك غير صحيح، بل وممجوج عند العقلاء.

إذا كان اجتماع زعماء العرب أعطى الصبغة الشرعية لليهود في البقاء والدفاع عنهم وتأمين الحدود الفلسطينية لهم ومنع دخول فلسطين لمن أراد الجهاد في سبيل الله فأنى تكون هناك مواجهة؟! فضلًا عن أن يكون هناك تحرير.

بل كيف بهن إذا علمن أن وراء المظاهرة: المنظمات وغيرها من المفسدين في الأرض. وخذ هذا المقطع من مقال قد ذكرناه في الكلام على المنظمات وهذا نصه: (قريبًا المنظمات اللاحكومية تأمل أن تحصل على عدد كبير من اليمنيين يشتركون في دعم المنظمات اللاحكومية في عمل المسيرات والمظاهرات... إلى أن قال: مثل هذه الأحداث هي الطريق الوحيد لجذب اهتمام الداعمين الأغنياء لإعطاء المنظمات اللاحكومية).

فاتضح لك أن المتظاهرات يتابعن اليهود والنصارى ليل نهار فكيف يتوقع أنهن ضدهم فضلًا عن توقع مواجهتهم؟ ويتلقين الصفعات، وغيرهن يُضَحِّيْ بِهِنَّ؛ لينال الأموال الطائلة.

وعلى كل: سودت المظاهرات وجه اليمن، خصوصًا أن المظاهرة جاءت بعد أحداث عظيمة ظهرت في الساحة اليمنية في إفساد المرأة المسلمة.

فالمظاهرة كانت لإرضاء اليهود والنصارى، كالأحداث السابقة المفسدة للمرأة.

والمظاهرات محرمة في حق الرجال؛ لأنها تشبه بالكفار، وقد قال الرسول ﷺ: «... ومن تشبه بقوم فهو منهم» أخرجه أبوداود وغيره عن ابن عمر رضي الله عنهما. ولأنها طريقة فوضى وشغب، ويستغلها السُّرَّاقُ؛ ليسرقوا والكذابون ليكذبوا والناهبون لينهبوا. وكثيرًا ما يقوم بها الجُهَّالُ والأوغاد والمتحرشون لإثارة الفتن، فكيف إذا كانت من قبل النساء؟!

ولا يخفى عليك أن هناك استغلالًا بَشِعًا لبنات المسلمين المتواجدات في المدارس والكليات ومن لهن أعمال وظيفية، وهذا لا يجوز أبدًا في شرع الله، ولكن لا بد منه في نظر هؤلاء.

المؤتمر الوطني الأول للمرأة في اليمن

أقيم هذا المؤتمر في عام ١٩٩٧م وقد رسم المؤتمر خطةً للنهوض بالمرأة المسلمة في اليمن إلى عام ٢٠٠٠م تقوم بهذه الخطة اللجنة الوطنية للمرأة كما في كتاب للجنة "نحو مشاركة المرأة في السياسات والخطط التنموية" والخطة الموضوعة في هذا المؤتمر هي ما قالته اللجنة الوطنية للمرأة كما في الكتاب المذكور أعلاه (... ومنها تنفيذ البرنامج التنفيذي الذي وضعته اللجنة الوطنية للمرأة وخططها ومشاريعها المرحلية التي قامت بوضعها لمشروع ما بعد (بيجن) في المجالات السياسية والتعليمية والبيئية والتشريعية والقانونية والصحية والاجتماعية بالتنسيق مع الجهات الحكومية) وذكرت اللجنة وهي تتحدث عن هذه الخطة قائلة: (تبنتها اللجنة وفقًا لأولويات المحافظات التي تقدمت فيها عدد من ورش العمل والحلقات النقاشية لمدة ثلاثة أعوام متتالية من ١٩٩٣-١٩٩٦م) الشاهد من كلامها (تبنتها اللجنة) وقد تكلمنا عن مؤتمر بيجن وبينا أنه أحد المؤتمرات الكفرية المتعلقة بإفساد المرأة وإخراجها من دينها، فانظر كيف تزداد اللجنة انحرافًا عن الإسلام وتوجهًا إلى الكفر؟! وللأسف تَدَّعِي اللجنة أنها لم تخالف الإسلام فكيف تتفق هذه الدعوى مع هذا التبني لمبادئ كفرية، ولا داعي لإطالة الكلام؛ إذ إنه واضح أن المؤتمر يصب في مصب مؤتمرات الكفار، بل هو اقتداء بهم واتباع لهم حذو القُذَّةِ بِالقُذَّةِ، وهكذا يدار الكفر في هذه المؤتمرات في بلادنا اليمنية وغيرها من بلاد المسلمين.

حادثة استقبال الزعماء والرؤساء الوافدين إلى اليمن

لقد حصل في عام ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م أن استدعى الرئيس اليمني/ علي عبدالله صالح -أصلحه الله- مجموعة من المسئولين العرب وغيرهم لحضور العيد العاشر للوحدة اليمنية.

وقد جهزت مجموعة كبيرة من طالبات الجامعة، وأعدتهُنَّ جهة مختصة لاستقبال الرؤساء والوفود، وقد حصل ذلك الاستقبال للزعماء والوفود بأعداد كثيرة من البنات

الشابات المختارات. وكانت هذه الحادثة تحولاً كبيرًا في الدولة نفسها، إذ إنها أظهرت أنها تتبنى قضية تبرج المرأة واختلاطها بالرجال وما إلى ذلك، وأيضًا كانت هذه القضية إثر حادثة جامعة صنعاء التي هزت العالم الإسلامي وَانْقَضَّتْ لها مضاجع اليمنيين، وهي حادثة اغتصاب مجموعة من الفتيات في كلية الطب ثم تشريحهن وبيع بعض أعضائهن.

وما هذا الحادث وأمثاله إلا إجهاز على المرأة اليمنية من قبل أعداء الإسلام ومن معهم في البلاد. وانظر إلى هذا الموقف لتتأكد، فقد ذكر الإستانبولي في كتابه "تحفة العروس": أن إمبراطور ألمانيا (غليوم) زار تركيا فقامت جمعية الاتحاد والترقي بتقديم مجموعة من الفتيات الفاتنات يقدمن باقات الزهور والورود للإمبراطور الألماني، فقال إمبراطور ألمانيا للحاضرين: (كنت أتوقع أن أجد في بلادكم الحشمة بحكم دينكم الإسلامي، ولكن وجدت الاختلاط الذي نشكو منه في ألمانيا)!!

فإذا كان هذا الرجل استنكر تقديم مجموعة قليلة من البنات لباقات الزهور فقط فكيف بما حصل في بلادنا؟!

لقد أهينت الزعامة وأهينت الأمة، وتتابعت الأمراض والفتن على البلاد، وكلها على رأس المرأة.

الملتقى الثقافي

حقيقته: الملتقى الانحرافي.

وهذا الملتقى يكون في السنة مرة، ويقام في صنعاء، وقد يتحرك أصحابه إلى محافظات أُخَرَ، ويستمر هذا الملتقى لمدة أسبوع، وقد يزيد.

والانحرافات في هذا الملتقى كثيرة، ومنها:

١ الملتقى يقوم على اجتماع الشبان والشابات، خصوصًا من أكثر المحافظات.

٢ لا يسمح للمرأة التي تريد أن تحضر هذا الملتقى أن يكون معها محرم، بل

أرادت واحدة أن تجعل أخاها محرمًا لها، فقال لها من أصحاب الملتقى: (نحن محارم لها، لأنها أختنا!!!).

قلت: هذه مؤاخاة الذئاب للأغنام!!!

[٣] يقوم الملتقى بسهرة إلى نصف الليل، يجتمع فيها الرجال والنساء، صف رجال وصف نساء.

[٤] الحرص على أن تكون المشاركة شابة جميلة.

[٥] تحضر الشابات الغالب عليهن التبرج، بل بعضهن كاشفة لجزء من الساق، وبعضهن عليهن الثياب الضاغطة على جسمها الكاشفة لعورتها.

[٦] الحرص من قبل بعض الشباب والشابات على جذب بعضهم إلى بعض.

[٧] يقوم بعض الشبان بتمثيل النساء مع لبسهن، ويكون على شكل مائعات في التمثيل، ويقلد أصواتهن، وحركاتهن، مع أزواجهن، ولا يخفى عليك أن هؤلاء الممثلين يدخلون في اللعن؛ لأن النبي ﷺ قال: «**لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء..**» الحديث، ولا يخفى عليك ما في هذا التمثيل من أخطار.

[٨] وفي الحفل الختامي للملتقى أحضروا فتاة فلسطينية شبه عارية شعرها إلى ركبتيها، كاشفة عن صدرها، وهي جميلةٌ جدًا، جاءت لتشارك في أغنية!! وقد سمحت للشباب أن يتصوروا معها وأن يلمسوها، بل قام أحد الشباب وعمل لها المكياج أمام الحاضرين، وللإعجاب بها قال أحد الحاضرين: (أتمنى أن أحشر معها يوم القيامة ولو في الجحيم!!!)، وقال آخر لبنات اليمن المتواجدات: (بوَّرتّين!) أي عند مجيء الفلسطينية لم يبق لهن أهمية عندهم، باعتبار أنهن لم يكن مثل هذه البنت التي سمحت لهم بما يريدون!!.

[٩] قال أحد المشرفين على الملتقى: (في المستقبل سيكون الشباب ينامون مع الشابات).

قلت: هذه هي الإباحية التي نادى بها الشيوعيون.

[١٠] إذا ذهب شباب الملتقى ليناموا؛ ضلوا يضحكون ويتحدثون حتى الفجر،

يقول هذا: مسكت فلانة، وهذا يقول: قبلتها، وهذا يقول: أهدت لي فلانة كذا وكذا...!!!

أخي الكريم، هذه حقائق عن هذا الملتقى حدثنا بها غير واحد ممن حضروا الملتقى، ولا يخفى عليك أن الملتقى هذا تعرض منه لقطات على التلفاز، ولكن لا يؤتى بالنساء المشاركات، فيظن الناس أن الدنيا بعافية!!!

وقد رأيت ماذا في هذا الملتقى من فساد وماذا يريد الوصول إليه..

هكذا تتوالى المصائب على المسلمين في أعراضهم..

فلا يجوز أبدًا السكوت عن هذا، ولا يجوز أبدًا لمسلم أو لمسلمة حضور هذا الملتقى.

ونصح لمن وقع في ذلك أن يتوب إلى الله، والله يتوب على من تاب.

الاحتفال بيوم المرأة العالمي

قامت اللجنة الوطنية للمرأة بإعداد الاحتفال بيوم المرأة العالمي، دعت في هذا المؤتمر أمة العليم السُّوسُوَةُ المجتمع بكل شرائحه والرئيس علي بن عبدالله بن صالح والحكومة والمنظمات بالسعي إلى تفعيل دور المرأة، كذا في (الصحيفة اليمانية للجنة الوطنية للمرأة) في عددها التاسع عشر وقد ذكرت الصحيفة (أن السيدة بوكابور ينجا السكرتير الأول لشئون الجندر والتنمية في سفارة المملكة الهولندية هَنَّأَتِ اللجنة الوطنية للمرأة بتحقيق الأهداف التي وضعتها قبل عام بإعادة هيكلتها وتنظيمها...)، وذكرت الصحيفة أن الممثل لمكتب البنك الدولي في صنعاء رجياني بريزي أشار إلى (... أن أكثر من ٥٠% من المشاريع المنفذة اشتملت على مكونات المرأة في التنمية في المشاريع...) وإقامة هذا المؤتمر استجابة من اللجنة الوطنية للمرأة ومن معها في اليمن لما قررته الجمعية العامة للأمم المتحدة وهذا نصه: (وفي ديسمبر ١٩٧٧م تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارًا يقضي بتخصيص يوم لحقوق المرأة والسلام الدولي بحيث

يتم الاحتفال بهذه المناسبة في أي يوم تختاره كل دولةٍ من دول الأعضاء) نقلًا عن النشرة التي تصدر عن اللجنة الوطنية اليمنية للتربية والثقافة والعلوم صنعاء في عددها السادس ص(٣١).

انظر -أخي الكريم- كيف صارت المرأة الحقوقية تنتقل من شر إلى أسوأ، وانظر كيف صار الاغترار منها ومن معها من الزنادقة بالكفار بل بأنجس أنواع الكفار كالمتكلمة الجندرية الهولندية فإن الجندر مبدأ مرفوض عند عامة الكفار إلا أمريكا وبريطانيا و(إسرائيل). واللجنة الوطنية بأعمالها هذه تظهر للمسلمين أنه ما بقي أي عمل معها إلا إفساد المرأة المسلمة في كل المجالات التي تقدر عليها في مراكزها وجمعياتها وصحفها ومؤتمراتها واحتفالاتها. وأيضًا ظهر لك أيها القارئ الكريم جَلِيًّا أن اللجنة لا تطيب لها حركة إلا إذا كان من ورائها الكفار، فالصلة بهم من قبل اللجنة ومن معها من الزنادقة لا تنقطع، ومن كان يتوقع أن تصير المرأة المسلمة إلى هذه الحال؟!! اللهم أصلح لنا الحال والمآل.

إصدار الصحيفة اليمانية - شَهْرِيًّا

هذه الصحيفة تصدرها اللجنة الوطنية للمرأة. وهذه نبذة مختصرة عما تنشره الصحيفة، ومن ذلك:

١) **دعوة الصحيفة المجتمع اليمني إلى أن يعلم أطفاله من الصغر الديمقراطية.** ففي الصحيفة عددها (١٩) عام ٢٠٠٠م مقال هذا نصه: (جميل أن نغرس في نفوس أطفالنا مبادئ الديمقراطية والمعنى الحقيقي لها -إلى قولها- ومن المهم أن تستوعب الأسرة اليمنية وعلى رأسها الأب والأم ضرورة تربية الفرد القادم على الممارسة الفعلية للديمقراطية شكلها الصحيح ومعناها الحقيقي).

ولا يخفى عليك أن الديمقراطية بشكلها الصحيح تدعو إلى حرية الفكر، الذي هو حقيقة حرية الكفر والإلحاد، وإلى حرية الاعتقاد الذي حقيقته اختيار الردة عن

الإسلام، وإلى حريات أخر تقدم ذكرها. ولا يغرنك قول النسوة: (على شكلها الصحيح ومعناها الحقيقي)؛ إذ إن هؤلاء النسوة حذو القذة بالقذة لليهود والنصارى ولا حقيقة للديمقراطية عند أهلها إلا ما ذكرنا.

فماذا تنتظر من وراء المرأة التي صبغت بأفكار اليهود والنصارى كاللجنة الوطنية للمرأة؟! فهو الإفلاس من الخير بحيث لا تجد ما تقدمه لمجتمعها وتنصحه به إلا أن تدعوه إلى مبادئ كفرية ديمقراطية وغيرها، وهكذا يُدْعَى المجتمع المسلم الكريم من قبل بنات جلدتنا إلى الكفر باسم التقدم، ولو لم يكن من اللجنة إلا هذا لكان كافيًا في إدانتها بالبعد عن الإسلام والانسلاخ منه.

٢) **تمجيد اللجنة للملاحدة،** وعلى سبيل المثال ما ذكرته الصحيفة في نفس العدد حيث ذكرت نِزَارْ قَبَّانِيْ وذكرت له مقطوعة شعرية ماجنة ونزار قباني ملحد بحت فهو الذي قال: (بلادي تقبل الرب الذي أهدى لها الخصبا... بلادي لم يزرها الرب منذ اغتالت الربا) ويقول: (حين رأيت الله في عمان مذبوحًا على يدي رجال البداية) نقلًا عن كتابه (الشعرية الكاملة) وله إلحاد واسع في كل مجالات الإسلام. فما العلاقة بين اللجنة الوطنية للمرأة اليمنية وبين هذا الرجل الذي يسب ربنا وديننا ونبينا بأبشع أنواع السب؟ وهل المسلم والمسلمة يغارون على ربهم ودينهم أم يسكتون أم يروجون أم يمجدون الملاحدة؟! ألا ساء ما يعمل هؤلاء!! أنا أريد من اللجنة أن تفتش عن كمية إيمانها بالله وبدينه الحق، إذ إني أرى أن الإيمان عندها منطفئ وحرارة العلاقة بالملاحدة قائمة أم أن اللجنة تعمل بالنظام الديمقراطي كما عبر الشاعر عن ذلك بقوله:

يقاد للسجن من سب الزعيم وَمَنْ ... سب الإله فإن الناس أحرار

٣) **صورت الصحيفة المرأة اليمنية وهي مكبلة بسلسلة من حديد وفي آخر السلسلة المجتمع وهذا فيه إساءة بالغة إلى المجتمع؛** إذ إن هذا التكبيل يشير إلى مدى إهانة المجتمع المسلم اليمني وغيره للمرأة المسلمة والغرض من تصويرها المجتمع هكذا هو دفع المجتمع اليمني إلى إخراج المرأة واختلاطها بالرجال وتبرجها وغير ذلك، وبعد ذلك

يأتي تمردها على الإسلام والحقوق الزوجية والتجندر، فالآباء والأمهات والإخوة والأخوات الحريصون على إبعاد بناتهم عن الفتن في منظور النسوة ظلمة وبلداء ومتخلفون وأصحاب جمود إلى غير ذلك مما تصرح به اللجنة في كتاباتها، بل وصل الأمر إلى أن تنقل اللجنة مقالاً فيه تهتكها بالمجتمع إلى حد لا نتصوره ففي الصحيفة مقال في شأن المرأة أمستطيلة هي أم دائرية ما شكلها إلى آخر المقال. ولسنا نبرئ المجتمع من ظلم بعضهم النساء ولا من ظلم بعض النساء للمجتمع، ولكن ليس علاج هذه الأخطاء هو الانحراف تحت ستار حقوق المرأة وتطوير المرأة؛ فإن علاج كل قضيةٍ لا بد أن يكون علاجًا نافعًا، ولا يكون هذا إلا إذا رددنا الأمور إلى ديننا الحنيف أما أن تُوَلِّيَ النسوة وجوههن شطر الغرب والشرق فهذا هو الانجرار وراء الأعداء.. والصحيفة داعية إلى مفاسد كثيرة، منها: الأغاني والتبرج والسفور والاختلاط ومحاربة النسل وتفضيل المرأة على الرجل بصورة وبأخرى، وفيها التهكم بالإسلام والسخرية من بعض أحكامه، وهذا الذي ذكرته هنا كله أخذته من عدد الصحيفة التاسع عشر فقط.

الصحيفة اليمانية التابعة للجنة الوطنية للمرأة تتحدث عن العبادة ولكنها تنقل عن الزنادقة:

في عددها (٥٦) عام ١٤٢٢هـ الموافق عام ٢٠٠١م بعنوان: العبادة وهذا نص المقال: (لا تعبد ربك خوفًا ورعبًا بل اعبده حبًّا... الخوف يولد الرهبة والرهبة تورث التمرد والهرب... والحب يولد الألفة والتواصل والارتقاء بل ابحث عنه داخل نفسك فهو أقرب إليك من حبل الوريد وحديثك معه يكون بالنوافل والطقوس).

انظر إلى مبلغ معرفة اللجنة الوطنية بالعبادة الشرعية، إذ إنها ما وجدت من تنقل عنهم بيان العبادة إلا الزنادقة فأين هي من علماء الإسلام فالمقولة المذكورة هي من خزائن الزندقة ولو أن اللجنة الوطنية تتصفح القرآن لوجدته مملوءًا بالدعوة إلى عبادة الله بالخوف والرجاء والرهبة والرغبة بل كل الشرائع السماوية آمرة بهذا قال تعالى

واصفًا بعض أنبيائه ورسله: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ [الأنبياء: ٩٠]، وقال تعالى: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٤٦]، وقال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ [النازعات: ٤٠-٤١]، وقال تعالى: ﴿وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ [البقرة: ٤٠]، وقال تعالى: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٥]. والآيات والأحاديث كثيرة في بيان أن من عبادة الله التي خص بها نفسه وفرضها على عباده الخوف منه؛ ولهذا قال العلماء: من عبد الله بالحب فهو زنديق، ومن عبده بالخوف فقط فهو خارجي، ومن عبده بالرجاء فهو مرجئ، ومن عبده بالحب والخوف والرجاء فهو موحد. أي أفرد الله بالعبادات التي اختص بها نفسه وأما كلمة: (ابحث عنه داخل نفسك) فهي من شطحات غلاة الصوفية وهي مأخوذة من حديث مكذوب على رسول الله ﷺ وهو: «**قال الله: ما وسعتني أرضي ولا سمائي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن**» والحديث من وضع الدُّعَاةِ إلى عقيدة الحلول، وهي: أن الله حل في المخلوقات، ولكن بصورة تدريجية، وهي عقيدة النصارى.

وبقيت في المقال عظائم ولكن الحليم تكفيه الإشارة. فالله المسئول أن يصلح نساءنا ومجتمعنا.

صحيفة (المرأة)!

هذه الصحيفة من الصحف التي تتبنى قضايا المرأة الحقوقية، وتصدر عن المرأة.

والأساس الذي تنطلق منه الصحيفة وتشيد به وتدافع عنه هو (النظام الديمقراطي)، ولسنا بحاجة إلى كثرة الاستدلال على ذلك؛ حيث إنَّ معظم محتويات الصحيفة كذلك.

وتسير الصحيفة عادة سير مُرَوِّجٍ للباطل محارب للحق، ومن ذلك:

أ) تفضيل النساء على الرجال.

ب) جعل البيت المسلم سِجْنًا.

ج) تمجيد الأغاني والمغنين والممثلين.

د) الدعوة إلى التبرج والسفور والاختلاط.

هـ) ذكر شيء من الإسلام لذر الرماد على العيون، لا للعمل به والقيام به.

و) ذكر فتاوى بعض الزائغين والمغمورين باسم العلماء؛ للاعتماد عليها في تبرير مخالفاتها.

ز) صور النساء، ومن ذلك الصور التي هي أشد فتنة، والحرص أيضًا على تصوير المرأة بجانب الرجل.

وهذه الأشياء التي ذكرتها لا يخلو منها عدد، ولهذا رأيت أني لست بحاجة إلى نقل ما يدل على ذلك من الصحيفة.

فما أحوج المرأة المسلمة إلى الرجوع إلى الأصالة، والبحث عن الحق الإلهي، ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله.

إرسال البنات إلى خارج البلاد

تقوم بعض المنظمات التنصيرية في اليمن بإرسال بنات إلى خارج اليمن إلى أماكن فيها التنصير سواء كانت الدول عربية كمصر وغيرها أم دولاً كفرية، ومن هذه الإرساليات ما ذكره صاحب كتاب «التنصير في اليمن» (ص ٨)، وهو يتكلم عن منظمة اليونسكو قال: (إن هذه المنظمة استطاعت أن تُقْنِعَ بعض الأهالي أن يرسلوا بناتهم من أجل الدراسة في الخارج في مصر وفي الدول الغربية مقابل دعم مادي... وقد تم إرسال بعض النساء في منطقة ريمة في السنوات الأخيرة). وذكر في ص(١٢) وهو يتحدث عن المنظمة الهولندية والألمانية للصحة قائلاً: (ومن أبرز آثارها ما عملته في منطقة الحديدة في تهامة حيث أجرت دورة في الصحة الجنسية، أغرت فيها مجموعةً

من الفتيات بالسفر إلى الخارج (إلى مصر) والدراسة هناك دون معرفة أهلهن عن مضمون الدراسة أو ما يتخللها أو ما يدور فيها، وبعد عشرين يومًا يرجعن إلى اليمن ولكن بصورةٍ غير التي ذهبن بها لقد رجعن في ثياب غريبة عارية من الأخلاق، متبرجة بكل الانحرافات الغربية، داعية إلى البعد عن تعاليم هذا الدين) وأيضًا منظمة أدرى قامت بإرسال مجموعة من بنات حَيْس إلى مصر، كما تقدم.

ولو جئنا نفتش لوجدنا كثيرًا من هذه الأحوال التي الموت أهون منها بكثير فوأأسفا على عقيدة المسلمة وعبادتها وأخلاقها هكذا يضحى بالشرف التليد، ويدنس الطهر المجيد، ويلوث القلب ويلغم العقل.

الجهات الكفرية تتدخل في توظيف النساء

ينبغي أن تعلم -أيها المسلم- طريقة توظيف بعض النساء في اليمن:

فقد كان إلى قبل مدة قريبة لا توجد امرأة واحدة موظفة مع الرجال، وكان هذا مرفوضًا، بل لم يكن يخطر بالبال أن تصير المرأة شريكة الرجل في الوظيفة جنبًا إلى جنب.

ولكن أعداءنا أبرموا خطتهم لإفساد بنات المسلمين، ونحن في غفلة، بل في سبات عميق، إلا من رحم الله.

فتحرك هؤلاء الأعداء بمن معهم من شياطين الإنس في البلاد، وأخذوا يتعرفون على النساء اللائي يدرسن في الإعدادية والثانوية والجامعة، شيئًا فشيئًا، ويختارون المرأة بامتياز في نظرهم، وذلك أن تكون شابة؛ لأن الشابة تتقبل ما لا تتقبله غيرها في الغالب، وأن يظهر عليها قلة الحياء، وقلة الدين، وعدم المبالاة بما يجري بينها وبين أقاربها من أب وأم وأخوة، بل وزوج.. إلى آخر ذلك من معارك طاحنة.

وتسعى المنظمات التنصيرية في التدخل في شئون اليمن ما استطاعت إلى ذلك سبيلاً ، ومن هذه الشئون توظيف النساء.

وإليك بعض الأمثلة على ذلك:

❑ **فنظمة اليونيسيف** -وقد تقدم لك أنها تعمل في الطب والتعليم وغير ذلك- تقوم بتوظيف النساء على حسب ما يتفق مع تنظيمها، وانظر إلى هذه المذكرة من مدير التعليم الأساسي والثانوي إلى مدير شئون الموظفين، قال فيها:

(نود الإحاطة بأننا تلقينا مذكرة مكتب التربية والتعليم بالحديدة برقم (٥٣٣) وبتاريخ ٢٨/ ٩/ ٩٧م، والتي تفيد بأن الأخت/ حمودة هبة محمد حسن عقي؛ من أهالي المراوعة، والتي كانت ضمن من تمت الموافقة على توظيفهن، حسب الكشف الصادر من منظمة اليونيسيف والوزارة عليه).

وفي إستراتيجية منظمة اليونيسيف التي بينها وبين الدولة ص(٧) ما لفظه:

(الجهود التي بذلت للتدريب ووضع مدرسات أكثر بالمدارس؛ كانت ناجحة جدًّا بإدخال أكثر من (١٠٠٠) مدرّسة جديدة بالمدارس كل سنة، تدعم من منظمة اليونيسيف)!.

❑ وهذه هولندا في عام ١٩٩٥م قام مشروع هولندي، وهو: (دعم الإرشاد الزراعي)، ولكن منعت هولندا الدعم لهذا المشروع حتى يكون للمرأة ممثل في وزارة الزراعة، وقد تم ذلك، وفُتحت للمرأة إدارة في الوزارة بعنوان (إدارة تنمية المرأة الريفية).

وأخطر من هذا كله: فُتح مشروع لهذه الإدارة في مكاتب الوزارة في المحافظات بالرغم من أنه لا يوجد أي عمل للنساء في هذه المكاتب، إلا أنهن يزددن فسادًا وإفسادًا.

وأوامر هذه المنظمات الكافرة لا تُرد عند الجهات المسئولة اليمنية، إلا أن يشاء الله، بل تُنفّذ فورًا.

ومن هنا تعلم مدى الخطر على المرأة المرتمية بين أحضان المنظمات الكافرة على

دينها وعلى مجتمعها، فهي قوة من حديد بيد العدو اللدود، تُهان بها كرامة الرئاسة والوزارة والقيادة.

وكلما أعطيت المرأة وظيفة وعدها أعداء الإسلام أن يرقوها؛ إذا وجدوا أنها حققت لهم طموحاتهم الإجرامية.

ولو أن القيادة في اليمن رفضت توظيفها -وهذا هو المطلوب- لأقامت الدنيا على الجهة التي لم توظفها عن طريق المنظمات النصرانية، فإن عجزت هذه المنظمات فقد تطالب دولها بالتدخل والضغط حتى يتم ما أرادوا.

هل رأيت بلاءً تاريخيًّا مثل هذا؟

وعلى هذا.. فقد صارت مستعبدة لليهود والنصارى بعد أن كانت مستعبدة لله.

وعلى كل: هذا المال الذي تكسبه هذه الموظفة حرام، سواء كان من قِبَلِ الدولة اليمنية -وهذا هو الأكثر- أو كان من قبل المنظمات الكافرة؛ لأنه قائم على التعاون على الإثم والعدوان وانتهاك أعراض المسلمين.

لقد كانت تأكل الحلال؛ فأصبحت يوم أن امتحقت تأكل الحرام.

ولا يخفى عليك أن الأعداء لا يريدون أن يوظفوها لتنال المال، بل إنهم يريدونها أن تَفْسَدَ وتُفْسِدَ غيرها.

ذكر بعض الموظفات في الدولة

(١) العاملات في السلطة القضائية والنيابة العامة:

قالت اللجنة الوطنية لحقوق المرأة في «الاتفاقية» ص(٧): (ونود الإشارة إلى أن اليمن بين دول قلائل في الوطن العربي وتحديدًا شبه الجزيرة العربية والخليج، منحت المرأة حق الاشتغال بالقضاء والمحاكم والنيابة العامة، وفي مجال الأمن والشرطة، حيث بلغ عدد النساء العاملات في هذه المجالات عام ١٩٩٧م (١٤) قاضية، و(٥٣) محامية، كما تم تعيين (٢٥) امرأة في وظائف النيابة العامة.

(٢) القياديات في المجلس المركزي لمنظمة الصحفيين:

في كتاب (الصحافة النسائية في اليمن ٨٤) قالت الكاتبة:

(والمرأة اليمنية موجودة منذ تأسيس جمعية الصحفيين، ومنظمة الصحفيين اليمنيين، حيث كان للمرأة حضور قيادي مثل: رضية شمشير/ عضو في المجلس المركزي لمنظمة الصحفيين منذ التأسيس. وكما كانت الدكتورة/ رءوفة حسن، ورضية إحسان، وأمل اللوزي، من المؤسسات لجمعية الصحفيين منذ التأسيس، ويوجد حاليا في المجلس المركزي أربع من النسوة، وَهُنَّ من القيادات الصحفية المعروفة في اليمن).

(٣) المرشحات في الانتخابات لعام ١٩٩٣م:

قالت اللجنة الوطنية للمرأة كما في (الاتفاقية) ص(٢١): (شاركت المرأة في الانتخابات النيابية في مجلس النواب خلال دورتين انتخابيتين، ففي انتخابات عام ٩٣/٩٧م بلغ عدد المرشحات في الدورة الأولى للانتخابات البرلمانية عام ٩٣ (٤١) مرشحة، فيما وصل عدد المرشحات لانتخابات عام ٩٧م إلى (٢٣) مرشحة، فازت اثنتان منهن في كل دورة انتخابية)!.

(٤) المشاركات في الأحزاب السياسية:

قالت اللجنة الوطنية: (وقد ضمت قائمة المؤتمر الشعبي العام (٣٧) امرأة، وضمت قائمة التجمع اليمني للإصلاح (٢٠) امرأة، وحزب البعث العربي الاشتراكي (٧٨) امرأة، وضمت قائمة الحزب الناصري (٣٠) امرأة، والتنظيم الوحدوي الناصري (٤٨) امرأة) نقلًا عن كتاب "اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة" ص(٢٢).

(٥) المتواجدات في مكتب رئاسة الجمهورية:

قالت اللجنة كما في "الاتفاقية" ص(٢٢): (واستطاعت المرأة الوصول إلى مكتب رئاسة الجمهورية، حيث تعمل فيه حاليًا ٤٠ امرأة، منهن مستشارات في مكتب

الرئاسة بدرجة نائب وزير، وسبع بدرجة وكيل وزارة، موزعات على مختلف الإدارات واللجان، والبعض تعمل في لجنة الحدود، ورئيس دائرة التعاون الاقتصادي وسكرتيرات اللجنة الوطنية للسلام، وغيرهن من الباحثات والاختصاصيات اللواتي يعتبرن قدوة لغيرهن من الرجال والنساء، وأصبحن يشغلن مختلف الدرجات الوظيفية: مدير عام، ومدير إدارة، وغيرها، وتبلغ نسبة النساء مقارنة بالرجال حوالي ٢٠%.

وما يمكن قوله: هو أن وصول المرأة إلى المكاتب التابعة لقمة الهرم السياسي يمثل ظاهرة إيجابية لكل من تَحْمِلُ مؤهلاً وطموحًا).

⑥ المشاركة في الحكومة:

قالت اللجنة الوطنية كما في «الاتفاقية» ص(٢٢): (تولت امرأة واحدة منصب نائب وزير الثقافة والإعلام في عدن قبل إعادة تحقيق الوحدة اليمنية، وَتَبَوَّأَتْ هي نفسها عضو هيئة مجلس رئاسة الدولة في الفترة من ٨٦-٩٩م، وتشغل امرأة واحدة منصب رئيس المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، و٣ وكيلات وزارة مساعدات مناصب فعلية تنفيذية عُلْيَا، وكذا ٦ مستشارات للوزراء.

وشغل النساء مناصب قيادية في الحكومة، حيث توجد (٤٧) امرأة تحمل إحداهن درجة وزير، وأخريات اختصاصيات ومسئولات دوائر، و(٩٥) مديرًا عاما في كافة الوظائف العليا للحكومة، وهذه كلها تغيرات طرأت منذ عام ٩٠م وهو عام تحقيق الوحدة).

⑦ الموظفات المقتحمات لوزارة الخارجية:

قالت اللجنة الوطنية كما في «الاتفاقية» ص(٢٧): (لم يكن أحد يتصور حتى وقت قريب إمكانية التحاق المرأة بوظائف السلك الديبلوماسي إلا أن التطور الذي لحق بقطاع المرأة وتزايد أعداد المؤهلات والمتخصصات قد حتم على المرأة اقتحام الوظائف الديبلوماسية حاليا، يوجد في وزارة الخارجية (٣) سفيرات و(٤) بدرجة وزير مفوض، و(٧) مستشارات و(٣) بدرجة سكرتير أول، وملحقة ديبلوماسية واحدة).

وفي كتاب «المرأة اليمنية في أرقام» ص(١٠٦): ذكرت أن الإداريات بلغن اثنتين وثلاثين.

(٨) المقتحمات لوزارة الداخلية برتبة ضابط:

كما في كتاب (المرأة اليمنية في أرقام) ص(١٠٢):

مدراء إدارات: أربع نسوة.

رئيس قسم: خمس نسوة.

سكرتارية وطباعة: واحد وعشرون امرأة.

مشرفات ومحققات في مجال البحث الجنائي: سِتَّ عَشْرَةَ امرأة.

الأحوال المدنية والجوازات: ست وعشرون.

وفي الكتاب والصفحة نفسها:

(٩) النسوة اللاتي يحملن الرتب العسكرية في الداخلية والأمن:

عقيد: واحدة.

مقدم: واحدة.

رائد: ست نسوة.

نقيب: خَمْسٌ وعشرون.

ملازم أول: سَبْعٌ وعشرون.

ملازم ثان: اثْنَتَا عَشْرَةَ امرأة.

(١٠) المقتحمات لوزارة التخطيط والتنمية:

نشرت اللجنة الوطنية في عددها التاسع أن وزير التخطيط أحمد صوفان قال في كلمته التي ألقاها في الاحتفال بيوم المرأة العالمي: (إن في وزارة التخطيط من القيادات النسائية في مواقع هامة منها وكيل مساعد للوزارة وأربع إدَاريَّاتٍ وعدد من

الإدارات المتخصصة تشغلها نساء..)، ولقد نشرت صحيفة الثورة الرسمية في عددها (١٣٠٩١) الخميس ١٦/٦/١٤٢١هـ إعلانًا نصه:

تعلن وزارة الداخلية، قطاع التأهيل والتدريب عن فتح باب قبول دفعة جديدة للشرطة النسائية في مدرسة تدريب أفراد الشرطة، وذكرت الصحيفة شروط القبول ومنها: شرط أن يكون سنها لا يقل عن ١٨ عاما، ولا يزيد عن ٢٦عاما.!!

وهذا الشرط شبيه بشرط من يريد الزواج بالشابة، فما سر هذا؟!

سيأتي الكلام على الشرطة النسائية، في الباب التالي.

(١١) المقتحمات لوزارة الدفاع:

في كتاب (المرأة اليمنية في أرقام) ص(١٠٠) بعنوان: جدول يبين عدد الضابطات الملتحقات بوزارة الدفاع:

١) رائد: اثنتان.

٢) نقيب: إحدى وعشرون.

٣) ملازم أول: أربع.

٤) ملازم ثان: ثمان.

(١٢) المنتسبات إلى القوات المسلحة:

١) جندية: ثلاثمائة وأربع عشرة امرأة.

٢) مساعد أول: خمسمائة وأربع وستون امرأة.

٣) مساعد ثانٍ: مائتان وثمان وتسعون امرأة.

٤) عَرِيْف: مائتان واثنتان وثلاثون امرأة.

٥) رقيب: مائة وخمس وأربعون امرأة.

٦) رقيب أول: مائة وخمس نسوة.

أخي الكريم، ولا يخفى عليك أن هذه الوظائف التي اقتحمها النسوة محرمة شرعًا، قال الرسول ﷺ: **«لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة»** رواه البخاري وغيره.

وليس غريمنا في إقحام النسوة في هذه الوظائف إلا اليهود والنصارى وعملاؤهم من المنافقين، والزنادقة في البلاد.

الشرطة النسائية في اليمن!

لقد ظهرت الشرطة النسائية في اليمن على الساحة عام ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م. ولقد كانت الشرطة النسائية موجودة من قبل ذلك ولكن بصورة خفية، وما إن أعلن عن قبول المرأة في الشرطة النسائية إلا وهبت مجموعة كبيرة من السائمات، حتى يتصور لغير المدرك الحقائق أن المرأة المسلمة في اليمن صارت متهافتة على أي وظيفة من ذات نفسها، والحقيقة المخفية هي أن هناك جهات قامت بإعداد مجموعة كبيرة من النساء لِيَكُنَّ عاملات في الشرطة كما هي عادة دعاة الإفساد في مفاجأة المجتمع بما لا يتوقعه، فقد كانت قضية إفساد المرأة في أول بدايتها كلامًا أكثر منها عملاً، ولكنها مؤخرًا أخذت طابع العمل أكثر من طابع الإعلانات بالكلام.

وكان ظهور الشرطة النسائية أمرًا غريبًا عند المجتمع وإدراك مدى سطوة هذه المنظمات التنصيرية ومن معها على البلاد.

وقد تكلم الخطباء في المساجد عن هذا التحول الخطير، فأخذت الصحف التي لا تهدي إلى الحق ومن إليها يجادلون بالباطل وينافحون عن هذه السوءة.

وكيف لا تكون كذلك وقد خالفوا القرآن والسنة المطهرة وما عليه المسلمون حاكمهم ومحكومهم على مدار أربعة عشر قرنا.

فتبًّا لمن ترك ما جاء به القرآن والسنة وما عليه كل المسلمين وعامة العقلاء وأصحاب الفطرة السليمة ليقلد شرذمة الكفر والإلحاد.

وعلى كل: نستفيد من هذا العرض الوظيفي النسوي أمورًا:

١) تهافت المرأة المسلمة على الوظيفة، مهما كانت الوظيفة مضرة بدينها وبشرفها.

٢) هذه الوظائف التي توصلت إليها المرأة المسلمة المتأثرة بدعوة (الحقوق) قائمة على التلبيس والمغالطة والضغط والاستنجاد بأعداء الإسلام. فليست هذه الموظفة مخالفة لشرع الله في جهة واحدة، بل انتهكت محرمات كثيرة.

٣) يتضح لنا جليًا أن قضية إفساد المرأة تأخذ الطريقة السرية أولاً؛ لأن دعاة الفساد يعلمون أنهم مفسدون فسادًا لا يقبله المسلمون. وبهذه السريات أخذوا العباد والبلاد إلى الفساد إلا من رحم الله.

٤) يظهر أنه ليس هناك اقتناع من قِبَلِ بعض الجهات الحكومية التي وظفت هؤلاء النسوة بتواجد النسوة في الوظائف المذكورة، بدليل أن المنتسبات إلى القوات المسلحة كثيرات جدًا، وأن المشاركات في الوزارة قليلات، وهذا دليل على أن المرأة تحقق لها بهذا التوظيف الامتهان لها، والسخرية منها.

٥) هؤلاء النسوة صِرْنَ فتنة لكل مفتونة من النساء، حيث صارت المرأة المفتونة تريد أن تصل إلى هذه الوظائف العالية، وليتهن نصحن للنساء وقلن لهن: لا نستحق أن نُغبط. وليفعلن على الأقل كما فعلت المرأة الغربية عند أن حذرت العاملات مع الرجال من البقاء في هذا العمل، وحذرن المرأة التي تتطلع إلى مشاركة الرجال في أعمالهم.

٦) هذه الوظائف فتحت للمرأة المستخدمة من قبل اليهود والنصارى الإصرار على الوصول إلى رئاسة الجمهورية وما إليها مهما أدى ذلك في نظرها.

وانظر إلى قول اللجنة: (وما يمكن قوله هو: إن وصول المرأة إلى المكاتب التابعة لقمة الهرم السياسي يمثل ظاهرة إيجابية لكل من تحمل مؤهلا وطموحا).

وعلى هذا فمستقبل المرأة يزداد انحطاطًا وامتساخًا وتمردًا، على كل القيم والأخلاق والمجتمع.

نسأل الله أن يصلح مجتمعنا وَحُكَّامَنَا، وأن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه.

تصريح المرأة الحقوقية بأنها لُعبة بين أيدي أصحاب الاتجاهات السياسية

قالت كاتبة في «الصحيفة اليمانية» عدد (٢٨) عام ١٤٢١هـ: (الحديث عن واقع المرأة اليمنية ومشاركتها السياسية حديث يعود بنا مرارًا إلى الذاكرة ذاكرة البدء ليمر بنا عبر منعطفات عديدة كثيرًا ما تبدو شبيهة ببعضها مع اختلاف الأزمنة. فمن خلال ممارستي للعمل الاجتماعي لتلك السنوات تبين لي في أحيان كثيرة كيف أن المشاركة النسائية تصبح بمثابة حبل الربط الذي يشد أثناء هبوب عاصفة. وقد مرت تجربة العمل النسائي بمحطات أظهرت المرأة وكأنها عبارة عن كرة في يد الاتجاهات السياسية تعبر بها ثم تتركها مرمية خلف الجدران. والحقيقة أن اختلاطي في مجال تجربة العمل النسوي جعلتني أتساءل مرارًا: إلى متى ستظل المرأة حقلًا للتجارب السياسية؟!! فالإحباطات كثيرة وكثيرة...).

قلت: ولله در معاوية رضي الله عنه عند أن قال في النساء: (يخدعن الكرام ويخدعهن اللئام).

فستظل المرأة المفتونة بدعوة الفساد بين أنين وزفير، وإحباط واضطراب، وشكاوي، تارة تستنجد بالدولة وتارة تستنجد بالمنظمات المنصرة في البلاد، وتارة بالدول الكافرة وتارة بالاتجاهات العلمانية. وهكذا تعود حياتها جحيمًا. ألا ترحم المرأة نفسها؟!

الترقية والعلاوات للمرأة في الوظائف

قضية الترقية للمرأة قضية تشكل أخطارًا بالغة، حتى صار الرجال يطالبون بالمساواة في الترقية لهم كالنساء!.

والترقية للمرأة قامت على صفقات خاسرة، وانظر إلى ما قاله صاحب كتاب «عمل المرأة في الميزان» بعد أن ذكر قصة شابة مارست الزنا سنتين مع رئيس الجامعة

في علم النفس، وبعد ذلك أعطى لها الشهادة العليا، فقالت الفتاة: (ولولا رضوخي؛ لما كنت هناك في هذه الدرجة العلمية)!!!

وهذا الابتزاز الجنسي في كل مكان لمن تقبل العلاوات والترقيات، ولمن ترفض الخصم من راتبها واتهامها بالتقصير.

وقالت صاحبة كتاب «المرأة ماذا بعد السقوط» ص(١٤٣) وهي تتحدث عن العلاوات والترقيات عن طريق الابتزاز الجنسي (الزنا): (هذا الوباء الناجم من الحرية الشخصية للمرأة لم يقف عند حد المرأة الغربية، بل سَرَتِ العدوى في جميع أنحاء العالم، ومنها المرأة العربية، والمسلمة، التي شاقها هذا البريق وهذه الجلجلة؛ فشمرت عن ساعديها وأطلقت لرجليها العِنَانَ راكضة وراء هذا البريق وهذه الجلجلة، غافلة أو متغافلة عما ينتظرها من سوء العواقب).

قلت: ولا يتوقف الشر في الترقية عند ما ذكر، بل قد تستخدم بعضهن فيما يلي:

١ أن تقوم هذه المرأة بمحاربة الإسلام، بصورة ترضي تلك الجهة المرقِّية لها.

٢ أن تذهب إلى الغرب أو إلى أورُبَّا لتمارس هناك أمورًا يريدها الأعداء، حتى إذا رجعت تكون قد تدربت على ذلك، فتقوم بذلك في بلادها.

٣ تعمل معها الجهة المرقية من أجل أن تتحصل على مال من قِبَلِ الأعداء، خصوصًا إذا كانت الوظيفة مرموقة؛ لأنهم يظهرون للأعداء أنهم قد أنجزوا ما وعدوا به.

أختي المسلمة، هذه بعض حقائق التوظيف والترقية التي فتنت بها المنحرفات، ولكن بصورة أخرى.

فهل تُغبط المرأة على هذه الأحوال العفنة؟!.

لقد كان الموت أهون من هذا. فهو المسخ لهذا الصنف.

تصريحات للمشاركات في السياسة
ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب والذل والهوان

عنونت "الصحيفة اليمانية" عدد (٢٨) عام ١٤٢١هـ بعنوان كبير (وزراء يتركون مناصبهم للنساء)!!!

قالت الكاتبة: (وما سيحضره الذهن: هل أصبح بالإمكان أن تتبوأ المرأة منصبًا وزاريًا وأن تكون وزيرة؟ وفي ردود فعل لا بأس بها تحدث العديد من الوزراء عن إمكانية أن تكون المرأة وزيرة في ظل النهج السياسي الجديد للقيادة السياسية والذي ستسعى إلى دعمها والأخذ بيدها) وذكرت قول رئيس مجلس الوزراء (أُفَضِّلُ أن تجلس محلي).

وذكرت عن وزير الصحة قوله: (وعلى المرأة أن تسعى جاهدة في تنفيق المجتمع وفرض نفسها عليه، وعليها أخذ الاعتراف بهذا الحق حتى تكون ليس فقط وزيرة بل رئيسة وزراء).

وعبرت الكاتبة عن وزير الصحة بقولها عنه: (إنه ليس لديه مانع لترك مقعده الوزاري لامرأة في أقرب فرصة).

وذكرت عن وزير الثقافة قوله: (... فليس هناك ما يعترض مشاركة المرأة في العمل السياسي من الأحزاب، بل إنَّ أغلبية الأحزاب أتاحت الفرصة للمرأة...).

وذكرت عنه أيضًا أنه قال: (لكني أرحب أن تحتل المرأة موقع وزير، وأرى أنه ربما يحدث ذلك قريبًا).

وقالت عن وزير الزراعة أنه قال: (... وأتوقع أن يكون دور المرأة السياسي فاعلًا المرأة... ومن خلال معرفتي بشخصيات نسائية في الوزارة ومجلس النواب وغيره وجدت كثيرات وصلن لمواقع قيادية، وأتمنى في المستقبل أن تكون وزيرة للزراعة).

وذكرت الكاتبة أيضًا أن وزير الزراعة قال: (إنه موافق أن يترك مقعده لامرأة

وهو مرتاح).

وذكرت أن وزير التربية والتعليم قوله: (... إن المرأة اليمنية تعد من أهم آليات العمل السياسي ونواة مؤثرة في صنع القرار الوطني، وهي بذلك مؤهلة تَاريْخِيًا وَوَطَنِيًا لخوض غمار المعترك السياسي والولوج إلى مركز القرار...).

وذكرت أن وكيل وزارة الخدمة المدنية قال: (... لا بد أن نفهم أن المرأة أصبحت متواجدة في العديد من المجالات وأصبح من الضروري أن تشارك المرأة في تَبَوُّءِ مثل هذه المراكز العليا. وإذا كان الأمر كذلك فبكل روح رياضية وكل الاطمئنان وبكل سعادة أن تصل المرأة إلى هذه المكانة...).

وذكرت أن وزير الإدارة المحلية قال: (ويسرني أن أترك مقعدي لامرأة).

وفي آخر هذه الكلمات ذكرت الكاتبة أن سؤالاً قد طرح: في أي وزارة ستكون المرأة؟ ثم قالت: (نشأت نهاية الإجابات بأنها قادرة على صنع السياسة واتخاذ القرار في رئاسة الوزراء...).

أخي القارئ، بعد هذا النقل ندرك جيدًا مصداقية حديث الرسول ﷺ وهو قوله في النساء: «**ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن**» متفق عليه من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

بالله عليك: أي عقل من عقول الرجال يسلم أن واحدًا من هؤلاء يترك رئاسة الوزراء أو الوزارة لتحل محله امرأة؟!

إن المعارك الطاحنة ما قامت بين الأخ وأخيه -ولو كان من النسب- إلا من أجل الوصول أو البقاء على وظائف أقل من هذه بكثير. فأين عقول اللجنة الوطنية للمرأة؟ قارن بين هذا الكلام وكلام الكاتبة التي صرحت بأن المرأة الحقوقية لعبة بين أيدي الأحزاب السياسية.

المرأة اليمنية الموظفة خارج اليمن

لقد بلغ الشطط والانحراف في المرأة التي قبلت دعوة (حقوق المرأة) إلى أن تتوظف في خارج اليمن، بل وفي بلاد الكفار، ومن هؤلاء:

(١) **أمة العليم السوسوة**: فقد عُيِّنَت سفيرة في كل من السويد والدانمارك وهولندا ٢٠٠٠م- ٢٠٠١م.

وانظر كيف جمع الله بينها وبين أولئك الكفار؛ لأنها مجتمعة بهم من قبل ذلك قَلْبِيًّا، فجمعها الله بهم جَسَدِيًّا.

(٢) **خديجة بنت عبدالله الماوري**: مندوبة مساعدة للبلاد اليمنية لدى المنظمة العربية للثقافة والعلوم بتونس.

(٣) **رَمْزِية الإرياني**: شغلت المستشار السياسي والإعلامي في السفارة اليمنية في نيودلهي -الهند- للفترة ١٩٨٣م- ١٩٨٧، ووزير مفوض في السفارة اليمنية بتونس عام ١٩٩٠م- ١٩٩٥م، ووزير مفوض في السفارة اليمنية بواشنطن عام ١٩٩٧م.

مجموعة من النساء الديبلوماسيات خارج البلاد. قالت أمة العليم السوسوة: (كما أن هناك عددًا من زميلاتي في وزارة الخارجية يشغلن مناصب قيادية في سفاراتنا في الخارج، وفي بلد عربي هناك خمس ديبلوماسيات في سفاراتنا) كل هذه المعلومات نقلا عن صحيفة اللجنة الوطنية للمرأة العدد (١٩).

فانظر كيف صارت نهاية العز والمجد عند هؤلاء النسوة: مجرد الوصول إلى الوظيفة، ولو كان فيها ما فيها من مخاطر، ولكنها تربية أعدائنا!!!

فَسِرُّ البلاء إنما هو في الآباء والأمهات الذين فرطوا في تربية هؤلاء النسوة.

(حقوق المرأة) ومساواتها بالرجال مؤامرة على حقوق الرجال

إن حقوق المرأة ومساواتها بالرجال التي ينادي بها زنادقة البشر في أوساطنا، اتباعًا لليهود والنصارى؛ إنما هي دعوة كفرية؛ لا صلة لها إلا بالكفر، أما الإسلام فلا والله، إليك ذكر المفاسد الناجمة عن هذه الدعوة، من سلب حقوق الرجال تحت شعار (حقوق المرأة) وهي كالآتي:

١ **إهانة الطلاب، وتفضيل الطالبات عليهم في المدارس:** وهذا يظهر فيما تعمله بعض المنظمات الكافرة في اليمن ومن معها.

فالمنظمات التنصيرية تعطي الآباء في الريف على الفتاة التي تدرس في الابتدائية: كيسًا من البر، وما أشبه ذلك من العينيات، ولا يُعطى الآباء من أجل تعليم الذكور.

وفعل النصارى هذا فيه تعليق البنات والنساء بهم، واعتزازهن على إخوانهن، وغرس احتقارهن لإخوانهن، وتعقيد الذكور، وفتح الباب للآباء لِيُؤَنِّبُوا الذكور، قائلين لهم: أختك أحسن منك، نحن نتحصل على كيت وكيت بسبب تعلمها، أما أنت فما نجد من ورائك إلا البلاء!

فإذا أرادت البنت شيئًا وجدت الأب يبادر إلى تلبية طلبها، والولد بالعكس.

وإذا أرادت البنت أن تدرس في المدن، وجدت التعاون معها والتسهيل لها من قِبَلِ المنظمات ومن معها في المدن، فتواصل دراستها والولد لا يجد مساعدة من أبيه فضلًا عن غيره إلا أن يشاء الله.

فتصور كيف تكون أخلاق هذه البنت التي يتدرج الأعداء في تربيتها كما يريدون؟.

٢ **إنجاح الطالبات عند الاختبارات من قبل الجهات التابعة للمنظمات** وغير ذلك بأي وسيلة، إلا إذا كانت الطالبة محتشمة، فهذه تُهْمَلُ وقد تُطْرَدُ من الدراسة بصورة

أو بأخرى.

وأما الطلاب فلهم شأن آخر.

وما أكثر شكاوى الطلاب في هذه المسألة!!

[٣] محاربة المتخرجين من الطلاب وقبول الطالبات:

فإذا تخرجت الطالبة لكي تكون في أي مجال قبلت بدون تأخر، وتجري معاملتها وبكل سهولة. وبوقت قصير، اللهم إلا إذا كانت ملتزمة بدينها فلها شأن آخر في باب وظيفة التعليم وما أشبهها.

وأما الطالب فكأنه من قوم يأجوج ومأجوج، تتأخر معاملته، وَيُطَالَبُ بالرشوة، وتعرقل، ويستمر الشهور وهو في المعاملة ويتحكمون فيه كيفما أرادوا

فلِمَ لا يعامل بالمعاملة الحسنة؟ أم أن الرجولة صارت منقصة ومذلة ومهانة، والأنوثة عزة وكرامة عند هؤلاء؟!

وهذا الذي ذكرته هو مما سمعته من أخبار من الطلاب، ونحس به ونلمسه.

فليس حديثا يُفترى.

وهذه المحاربة والمعاملة للطلاب في باب الوظيفة التي الدولة بحاجة إليها، وأما في الوظائف التي لا تكون إلا نَزْرًا فهنا يبقى الكثير من المؤهلين يتساقطون في الشوارع؛ لأن باب التوظيف عنهم مسدود.

وأما المرأة الملائمة للأعداء ومن معهم فهي تُرَقَّى من منصب إلى آخر.

[٤] المرأة الملائمة إذا دربتها جهة معينة ولم تبادر إلى توظيفها الجهة المعينة كأن تحتج بعدم وجود وظيفة جاهزة، أو لا بد من الانتظار؛ اتصلت المرأة بالمنظمة الكافرة؛ والمنظمة تتصل بجهات خاصة، فتوظّف بدون تأخر.

وحاملو الشهادات الجامعية بل وحتى الشهادات العليا يغلق الباب دونهم.

٥ سلب ثقة المرأة بالرجل المسلم، سواء كان مسئولاً أو أبًا أو أخًا أو زوجًا وما إلى ذلك

وهذه حقيقة، المطلوب أن تعيها أيها المسلم.

فإن النصارى في بلادنا يتعاملون مباشرة مع النساء عن طريق اللقاءات والاجتماعات السرية وما إلى ذلك، فهم يقولون للمرأة: (إذا احتجتِ إلى كذا فاتصلي بنا)، ويقولون لها: (المسئولون عليكن سرق ولصوص، وآباؤكن جُهَّالٌ ظَلَمَة، وإخوانكن يسلبون منكن كذا وكذا).

وقد تكون هناك بعض الإساءة إلى المرأة من بعض الناس، فتصير المرأة نافرة من المجتمع إلا من يرضى عنه النصارى ومن يعمل بأفكارهم. وهذه النتيجة أشد على المسلمين من ضرب الحُسَامِ.

٦ تسخير أكثر الأجهزة الحكومية للدفاع عن حقوق المرأة، والدعوة إليها وإقامة الدنيا عند تأخر مطلب للنسوة، ومن الذي يجهل هذا؟!.

ألا ترى أن أغلب برامج الإذاعة والتلفاز والدش والصحف والجرائد الحكومية تعمل في صف دعوة الحقوق؟! ألا تسمع؟!

يقولون: لا بد من مشاركة المرأة في المجالات كافة، وهذا إنما هو على حساب حق الرجال، وكما يقال في المثل السائر: (إذا كان غريمك القاضي؛ فمن تشارع)!!!

٧ الصحف والجرائد والمجلات وما إليها، الغالب عليها أنها تدافع عَمَّا يسمى حقوق المرأة ليلاً ونهارًا، لا تَكِلُّ ولا تَمَلُّ، وتدعو هذه الصحف والجرائد جميع الجهات إلى الوقوف مع المرأة، وقع كل من تُسَوِّلُ له نفسه الوقوف ضد حقوقها المزعومة.

٨ عقد المؤتمرات الدولية التي تدعو إلى إعطاء المرأة حقوقها المزعومة، وتقوم هذه المؤتمرات بوضع الخطط والبرامج لإفساد المرأة المسلمة، ومن ثَمَّ تطالب الدول المسلمة

بتطبيق ذلك بطريقة الترغيب والترهيب.

٩ إنشاء الجمعيات والمراكز والاتحادات النسائية في المحافظات، وجعل هذه الجهات مأذونًا لها من قِبَلِ الدولة، بل تجعل تحت إشراف بعض كبار المسئولين.

١٠ إيجاد أماكن لتعمل فيها المرأة من مصانع خفيفة ومشاريع.

ومن خلال هذا العرض يتضح لك مدى المحاربة للرجال في البلاد، بما في ذلك أصحاب الأعمال والوظائف.

ألا تكون مؤامرة حقًّا من قبل دعاة العقوق؟.

فيا ليت قومي يعلمون!!

السكرتارية النسائية

السكرتارية النسائية مهنة أو وظيفة ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب.

وقد أنشئت أقسام خاصة ومعاهد دراسية لدراسة علوم السكرتارية.

والمرأة السكرتيرة تُسمَّى (صديقة خاصة)، ويشترط في اختيارها أن تكون جميلة، رشيقة، تجيد استقبال الضيوف والزائرين وَتُرْضِيَ كُلًّا منهم حسب اتجاهات العمل ومزاج المدير وعملائه.

قال صاحب كتاب «الأصابع الخفية» ص(٩٩-١٠٠) -وهو كتاب يتحدث عن الماسونية وما قامت به من إفساد المرأة -: (فإذا ما كان نفس الموقع الوظيفي لفتاة أو امرأة بأي صورة من الصور لا يمكن أن نجد له وصفًا غير أنها وظيفة زوجة غير شرعية ينقصها عقد النكاح، فهي التي تستقبله في مكتبه، وهي التي تعد له البريد وترتب له المواعيد وتحفظ له أسراره وتلبي كافة مطالبه واحتياجاته، حتى تلك المتطلبات التي تتعلق ببيته الخاص وزوجته الخاصة -إن كان له زوجة خاصة-... إلى أن قال: إنها تقضي أغلب وقتها في العمل معه على انفراد تام لا ثالث لهما غير الشيطان. وأثبتت

الدراسات أن عددًا كبيرًا من السكرتيرات قد انتهى عهدهن بالعمل الوظيفي السكرتاري كزوجات للمدراء إما زواجًا معلنًا أو عُرْفِيًّا أو في الحرام... إلى أن قال: ولا أكون مبالغًا إن قلت: إنه يمكن أن يتفق معي كل موظف قريب من عمل السكرتارية على أن موظفة السكرتارية إنما تمارس مع رئيسها الحياة الزوجية النموذجية التي لا ترقى إليها حياتها الزوجية والعائلية...). اهـ

أخي المسلم الكريم، هذا البيان كافٍ في بيان أن سكرتارية النساء للرجال مَدْرَجَةُ هلاك، فكيف إذا كانت المرأة تبقى مع مديرها إلى منتصف الليل أو بعده؟! وكيف إذا كانت تقيم معه الفترات الطويلة من الزمن؟!

وقد كثرت السكرتيرات في بلادنا -بما لم نكن نعهد- في الفنادق والمؤسسات والشركات والوزارات الحكومية وغير ذلك، خصوصًا في استقبال السُّيَّاحِ.

مسابقات ملكة الجمال

هذه من جملة المؤامرة على إفساد المرأة المسلمة، قام بها اليهود الماسونيُّونَ، وتبعهم في ذلك إخوانهم النصارى، وقد جعل الأعداء هذا الباب واسعًا؛ لتتسع مدارج الفساد، وقد ركزت المنظمات الكافرة على البلاد العربية خصوصًا، والترويج لملكة الجمال في الوطن العربي، ومن ذلك:

١) ملكة جمال الربيع.

٢) ملكة جمال الجامعات.

٣) ملكة جمال الصحافة.

٤) ملكة جمال مصر.

٥) ملكة جمال لبنان.

٦) ملكة جمال آسيا.

٧) وأخيرًا.. ملكة جمال الكون!!!

وهذه اللعبة من أقذر أنواع اللعب.

وانظر إلى ما جرى في مصر عام ١٩٨٥م:

أقام أحد فنادقها مسابقة لاختيار ملكة جمال الأطفال!، وعن طريق وسائل الإعلام العميلة الفاسدة وسطوة الإعلاميين على العقول الفارغة، تقدمت ١٤٠٠ طفلة للمسابقة، وتولت إعدادهن أكثر من ١٣٠٠ أسرة مصرية، وجيء بالمغنين والممثلين، وحُشِدَت الحشود، وقام الرقص الماجن للصغار والكبار، والأجسام الراقصة عارية، وبعد ذلك جاء الاختيار لملكة الجمال من إناث الأطفال، وتعطى الجائزة!.

انظر إلى شر الفساد.. فقد أفسد الأمهات والبنات والحاضرون إلا من رحم الله.

وبعد ذلك يعلن المذيع عن ملكة الجمال، ويفسد من يفسد من بقية الأمة، وتتفسخ البنت التي يقال عنها إنها ملكة الجمال، وتخدع، بحيث يقال لها: أنت تمثلين الجهة التي انتدبتك. فالواحدة منهن تَدَّعِيْ أنها قد مثلت بلادها بأحسن تمثيل.

سبحان الله!! أيكون نشر الفساد في البلاد أحسن تمثيل لها؟!!.

وقضية ملكة الجمال في اليمن لم تكن ظاهرة كظهورها في مصر وغيرها، ولكن سمع لها نفحات، ففي الملتقى الثقافي، والذي سبق الكلام عليه، قال أحد الحاضرين لامرأة فاتنة فلسطينية: (ساحرة الجمال).

وقد نشرت صحيفة (الناس) في عددها (٢٤) يوم الإثنين ١١/٨/١٤٢١هـ: (أنه أقيم مهرجان مسابقة ملكة الجمال، وكان بتمويل فندق نشوان السياحي وكان بالتواهي، وقد تقدمت ست فتيات يمنيات، وذكرت أن المتسابقات من اللاتي يمارسن الإجرام (الزنا) في فندق نشوان السياحي، بالإضافة إلى حضور اثنتي عشرة فتاة، وذكرت أنه قد اكتظ الحفل بالزبائن الذين يرتادون النوادي الليلية، وذكرت الصحيفة الجهات التي قامت برعاية هذا المهرجان) فتنبّه!!!

اللهم إني أبرأ إليك من هذه الجرائم.

محاولة ترشيح اليمن للرقص

لقد أشاد الرئيس الأمريكي السابق (كلينتون) عام ١٤٢١هـ بأنه أعجبه الرقص اليمني!!!.

وما هذه الإشادة إلا دعوة إلى المسابقة في فتح أماكن الرقص، بل هي دليل على أن المنظمات في اليمن تعمل لإظهار هذا.

وإننا لنرى أنه في أيامنا هذه كثرت المراقص، والإتيان براقصات، تارة من لبنان وتارة من الهند، وتارة من فلسطين، وغير ذلك.

مع العلم أنه يوجد راقصات من البلاد.. لا كثّرهن الله، فقد كثرت في هذه الأيام المراقص في عدن!!!

والحمد لله! عدن فيها أخيار كثير، وفيها شباب صالح كثير، نحسبهم كذلك والله حسيبهم، ولكن القضية مؤامرة دولية لنشر الإجرام.

ومن المعلوم أن من أوسع أبواب نشر الفساد إيجاد المراقص، إذ إنَّ الراقصات من أفسد خلق الله.. يُدَرَّبْنَ على الفساد حتى ينسلخن من الحياء والخلق والمراقبة لله، ومن المعلوم أنه يؤتى بالشابات من أجل أن تكون الفتنة بهن أعظم، والمسئولون في عدن الغالب عليهم الانحراف، وبسبب هذا فستترعرع هذه المفاسد، إلا أن يشاء الله لهم الهداية.

وأعداؤنا يدفعون المفسدين في بلادنا إلى تكثيف الدعوة إلى هذا الفساد في الصحف والمجلات، ووضع الشخصيات الخاسرة؛ لتبارك بهذه المساعي والمنجزات الكبيرة، والتقدم الرائع على حد زعمهم.

ألا فليحذر الغيورون من السكوت على هذا الفساد؛ فإن ظهوره وانتشاره من علامات قرب نزول الخسف والمسخ والقذف بالحجارة من السماء.. قال رسول الله ﷺ: «**يكون في أمتي قذف ومسخ وخسف**» قيل: يا رسول الله ومتى ذاك؟ قال: «إذا

ظهرت المعازف وكثرت القينات وشربت الخمور» أخرجه الترمذي وغيره عن عِمْرَانَ ابن حُصَيْنٍ.

وقد جاء هذا الحديث عن صحابة كثيرين، منهم: أبو هريرة وسهل بن سعد وعائشة وأبو أُمَامَةَ وأنس رضي الله عنهم أجمعين.

قيادة المرأة للسيارة

اعلم -أيها المسلم- أن قيادة المرأة للسيارة من جملة المفاسد العظيمة التي لحقت بلاد المسلمين بسبب التأثر بأعداء الإسلام، وفي هذه القيادة مفاسد كثيرة، منها:

١) نزع الحجاب: لأن المرأة لا تقدر على قيادة السيارة إلا بنزعه، ونزعه هنا حرام، وإن ادعت بعضهن أنها تعمل نظارة، فهذا مجرد كلام.

٢) تعرض المرأة للفتنة في أماكن كثيرة: كنقاط التفتيش وعند المحطات وعند أصحاب البناشر وعند تعطل السيارة، وإذا حصل لها صدام صعب عليها أن تتصرف بالتصرف الحسن.

٣) الغالب على سائقات السيارات التمرد على الأهل والزوج لأدنى سبب يثيرها.

٤) وفي السفريات يحصل الذهاب بدون محرم.

٥) تكون المرأة القائدة للسيارة طليقة، تذهب حيث شاءت ومتى شاءت، فقد تخرج في الليل، وربما بقيت الساعات الطويلة خارج البيت.

٦) المرأة يكون عندها هواية للسرعة، وهذا مما يؤدي إلى كثرة الصدام، ولقد أخبرني أحد الإخوة أن امرأة صَدَمَتْ فوجدوها قد بالت على كرسي السيارة؛ من شدة الخوف، وأخبرني أحد الإخوة أن رجلًا كان راكبًا على سيارته، وابنته تسوقها مسرعة، فقال لها أبوها: لا تسرعي.. فقالت له: إذا كنت تخاف فاجلس عند أمك.

وبقيت مفاسد أخرى.

وعلى هذا.. فلا يجوز للمرأة المسلمة أن تقود السيارة، خصوصًا في المدن والسفريات، وللشابات؛ فإن الفتنة هنا أعظم.

ولقد أفتى غير واحد من العلماء بتحريم سياقة النساء للسيارات، ومن أولئك العلماء الأفذاذ: ابن باز وابن عثيمين رحمهما الله تعالى.

بناء مراكز رياضية للمرأة

ففي صحيفة المرأة اليمانية الصادرة عن اللجنة الوطنية للمرأة.

قالت الكاتبة: (أكد الأخ حمود بن عباد وكيل وزارة الشباب والرياضة أن هناك توجيهات حقيقية لبناء مراكز للرياضة النسائية).

وقال في التصريح لليمانية: (بأن هذه المراكز ستتوفر فيها كل المقومات والمكونات التي تسمح بإنجاح دور المرأة في الحياة الرياضية بما يتلاءم ويتناسب مع الواقع الاجتماعي للمرأة وبما يعزز من قدرتها تحقيق النجاحات الرياضية.

وأوضح الأخ الوكيل أنه سيتم البدء ببناء المراكز في المحافظات الرئيسية في عدن وفي تعز وفي أمانة العاصمة، ومشيرًا إلى أن هناك عددًا من النساء قد شاركن في فعاليات رياضية خارجية وحصدن عددًا من الجوائز والميداليات خاصة في الشطرنج).

قلت: هذه طريقة ماسونية، قاتل الله من يخطط للمرأة المسلمة هذا!! فأي خير في هذه الرياضة التي تجعل المرأة تلعب في وقت الصلاة وفي الليل وتسهر في النوادي الرياضية، وتتبرج كيف شاءت، وتختلط بالشباب وتتمرد على الأسرة وعلى الزوج؟!

وللأسف أن هذه المراكز الرياضية قد صارت حقيقية لا سرية فيها، وقد صارت المرأة اليمنية تظهر على مستوى الإعلام وهي لاعبة بالشطرنج، والجودو والسلة والطائرة وغيرها من الألعاب الرياضية.

ولنا في الرياضة النسوية رسالة بعنوان «الكواشف الجلية عن مفاسد الرياضة النسوية» أوضحنا فيها غوائل ومفاسد هذه الرياضة.

الكوافير

تلك المراكز الضارية لنهش أعراض المسلمين، هي مراكز التدليك والتخسيس، والكوافير.

والكوافير من جملة الشر الأحمر الذي داهم بلاد المسلمين، وفضائح الكوافير كثيرة، ومفاسدها جسيمة.

وقد صارت كثير من نساء المسلمين هائمة كلما ظهرت فتنة وجاء شر؛ اندفعن إليه دون رجوع إلى دينهن، وإلى أهل العلم.

وهنا تكثر المصائب، وتعظم الضحايا النسوية، فنعوذ بالله من الخذلان.

وقد صار للكوافير في اليمن شوارع كما هي في بعض المدن، وهذا يدلك على مدى انخداع النساء بذلك، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

وعلى كل: لا يجوز للمرأة المسلمة أن تذهب إلى الكوافير.

وقد تكلم العلماء وألفوا النسخ المفيدة التي تبين ماذا لدى الكوافير من مخالب الشر والفساد.

وقد قامت أم عبد الرحمن -زوجتي- حفظها الله بجمع نسخة مفيدة في بيان أخطار الكوافير بعنوان "التحذير من أخطار الكوافير" وهي مطبوعة.

المحاولة لأن يكون الحزب النسائي في اليمن أقوى الأحزاب

أخي المسلم، اعلم أن الأعداء يسعون جاهدين لجعل حزب النسوة أقوى الأحزاب المتواجدة في الساحة، والدليل على ذلك أمور، ومنها:

١) يقف وراء حزب النسوة المنظمات الدولية الكافرة وغير الدولية المتواجدة داخل البلاد والتي تُدعم من دول الكفر تمدها بالمال والتوجيهات، وتقوم بالدفاع عنها.

٢) وراء حزب النسوة دعاة الإجرام من علمانيين وضلاّل، وجهال، وللعلم أن دعاة العلمانيين لهم نفوذ واسع في السلطة، وفي غير ذلك.

٣) وراء حزب النسوة بعض المسئولين الذين سلموا من التَّعَلْمُنِ، ولكنهم يجهلون خطر دعوة (حقوق المرأة)؛ فهم يسهلون ويروجون ويروَّج عليهم الشر الكثير.

٤) الفرق الضالة في أوساط المسلمين تشارك في تقوية حزب النسوة، إلا من رحمه الله.

٥) جهات أخر تروج لإفساد المرأة عن طريق التوظيف، خصوصًا الوسائل الإعلامية التي تصاحب الناس ليل نهار في سفرهم وحضرهم أضف إلى ذلك الاتحادات والجمعيات والمؤتمرات النسائية.

وهأنا أقول لمعشر النساء اعلمن أنه مهما أظهر لكنَّ الرجال -من زعماء وقادة أحزاب وغيرها- الانتصار لَكُنَّ وتمكينكن، فكل هذا من باب التغرير بكن والضِحك عليكن، ومن أجل استغلالكن في مجالات شتى من إفساد دعاية لأخذ الأموال.

فأعاذك الله -أَيَّتُهَا المسلمة- من أن تكوني لقمة لهؤلاء الذئاب!!!

الإفساد العام للمرأة (في اليمن) عن طريق الجهات الكافرة

مرادنا بالإفساد العام أنه يعم المسلمين رجالًا ونساءً وشبابًا وشيبةً وحكَّامًا ومحكومين، ولا يكاد يسلم منه إلا النزر اليسير.

وقد رأيت أن أمثّل بثلاثة أمثلة للإفساد العام الذي تحقق على أيدي أعداء الإسلام ومن معهم في بلادنا، وهذه الأمثلة الثلاثة، وهي: التعليم، الطب، الإعلام.

إفساد التعليم

اعلم -أخي المسلم- أن اليهود والنصارى بذلوا مجهودًا كبيرًا لإفساد تعليم أبناء المسلمين وبناتهم.

وإليك ما يدل على ذلك من أقوالهم:

قال شياطين صهيون كما في البروتوكول السادس عشر ص(١٦٣):

(إننا سنغير الجامعات، ونعيد إنشاءها، إنشاء بحسب خططنا الخاصة، وسيكون رؤساء الجامعات وأساتذتها: معدين إعدادًا خاصًّا، وسيلته: برنامج عمل سري متقن، سيُهذَّبون ويشكلون بحسبه...) إلى أن قالوا: (ولن يُسمح للجامعات أن تُخَرِّج للعالم فتيانًا خضر الشباب ذوي أفكار عن الإصلاحات الدستورية الجديدة).

وهذا الكلام يكشف لنا عن حقيقة الخطة السرية التي تسري في روح الأمة، ولا يدركها إلا من رحمه الله، ومع هذا كله لا نبادر إلى التفتيش عن اليهود والنصارى وحقيقة خططهم طويلة المدى.

وقالوا أيضًا: (... ولن يُسمح للجامعات أن تُخرِّج فتيانًا ذوي اهتمامات من أنفسهم بالمسائل السياسية).

وفي (البروتوكول التاسع) قالوا: (وفيما لا يزال أعظم خطرًا، وهو: التعليم الذي يكوّن الدعامة الكبرى للحياة الحرة).

ويقول صاحب كتاب "العالم العربي اليوم": (إن المرأة المسلمة المتعلمة هي أبعد أفراد المجتمع عن تعاليم الدين، وأقدر أفراد المجتمع على جر المجتمع كله بعيدًا عن الإسلام).

وهذا تقرير يذكره الإستانبولي في كتابه "تحفة العروس" ص(٣١٠) نقلا عن بعض الدارسين في الغرب، قال: (إن اليهود الذين رسموا المنهج بعد تفكير طويل هو منهج التشكيل في القيم والمثل والعقائد والأخلاق، قال: إنهم يحطمون القيم والمثل حتى لا يكون في المجتمعات قوة من عقائد أو قوة من خلق، ومن أجل ذلك تعاونوا على أن تكون لهم الكلمة الأولى في الجامعات، وفي تاريخ الأديان، وهم يهدفون من ذلك كله إلى السيطرة على العالم).

وقال النصراني المستشرق (جيب): (إن مدرسة البنات في بيروت هي لؤلؤة عيني).اهـ

ومعنى هذا أن فيها من بنات المسلمين اللاتي قد صرن بين أيديهم.

وفي كتاب "التبشير والاستعمار" قال صاحبه ما ملخصه: (لما جاء المبشرون للعالم العربي أدركوا أن المرأة ذات أثر في التربية من الرجل، فأولوها اهتمامًا بالغًا).

وعلى ضوء ما سبق نستنتج أن اليهود ومن معهم من المنحرفين في المسلمين استطاعوا بمكرهم وتنظيمهم أن يدخلوا في مناهج المسلمين فسادًا عظيمًا، ويتمثل ذلك في:

١ **إدخال النظريات الإلحادية**، ومنها: (نظرية داروين) و(نظرية فْرويْد) التحللية، وغيرهما.

[٢] ادخلوا النظام الوثني، الديمقراطي في بعض مراحل التعليم.

[٣] استطاعوا أن يدخلوا فلسفات عقلانية مأخوذة من المعتزلة ومن إليهم، وهي أيضًا تفسد العقيدة الإسلامية الصحيحة.

[٤] استطاعوا أن يدخلوا علومًا تجريبيةً عصريةً، ظهر فسادها، وأقل ما فيها التشكيك والتلبيس، ومن ذلك مثلاً: وقوف الشمس، ثم تراجعوا وقالوا: إنها تدور حول نفسها، وكلاهما باطلان، والأول أبطل من الثاني.

وقد بينا فساد هذه الأقوال في كتابنا «نقض النظريات الكونية».

[٥] أدخلوا موادَّ تُميع أبناء المسلمين باسم الأدب، والقصة، والرواية، والشعر، وما إلى ذلك.

[٦] تغيير المناهج، وقد دللنا على ذلك في كتابنا «الإيضاحات الموثقة في بيان بواق دعوة المساواة المطلقة».

وهناك سعي لعولمة التعليم عولمةً كاملةً تحت شعار (تطوير التعليم).

وانظر إلى القائمين بالتعليم، خصوصًا الجامعي، من رؤساء ومدراء وموجهين ومدرسين؛ تجدهم منحرفين، إلا من رحمه الله، وبإمكاننا أن نقسمهم إلى أقسام:

(١) ملاحدة: كالحداثيين والشيوعيين والبعثيين والناصريين، ومن إليهم، ويجمع هؤلاء الآن منهج العلمانية والعولمة. فكيف ينتظر الخير من هؤلاء وهم من صناعة الأعداء.

(٢) يهود ونصارى ومن إليهم: فالمدرسون هؤلاء في الكليات لهم تواجد، وقد تقدم أن ذكرت بعضًا من هؤلاء في بعض الكليات، فكيف لا يدعونهم إلى ما هو أهون من التنصير من أنواع الفساد؟

(٣) جهّال: تجد أن هناك من القائمين على التعليم جهالاً!. وإن كانوا غير مقتنعين بالمبادئ الكفرية؛ إلا أنها تَنْفُق عليهم شيئًا فشيئًا.

(٤) **المثقفون ثقافة إسلامية غير متكاملة**، بل تكون -في الغالب- مزيفة، ويدعون أنهم بلغوا القمة. ونعلم أنه يوجد من أهل الخير من يسعى للإصلاح، ولكن الأمور ليست بأيديهم غالبًا.

(٥) **وجود المنظمات المولة للتعليم**، كمنظمة اليونيسيف واليونسكو، والبنك الدولي، ومن إليهن.

وهذه المنظمات تقوم بشراء الذمم الخاسرة، وتحويلها إلى خونة وغاشين لبلادهم وأمتهم، فيعلمون أبناء المسلمين ما توحيه إليهم هذه المنظمات من كفر وفساد.

فَنُعَزِّيْ التعليم في بلاد المسلمين؛ ما دام على هذه الحال!!!

نظرة عامة إلى ثمار التعليم في بلادنا اليمنية

إننا نرى أننا قد خسرنا خسارة كبيرة، بسبب عدم صفاء المنهج التعليمي، وعدم انتقاء القائمين على التعليم، وعدم اشتراط تمسكهم بالإسلام الصافي، عقيدةً ومنهاجًا، ظاهرًا وباطنًا.

ومن هذه الثمار المرّة:

١) **أكثر الطلاب لا يحافظون على الصلاة.** وهذا كاف في هدم الإسلام ونقضه عروةً عروةً، عن طريق هذا التعليم.

والسبب في هذا أن غالب المدرسين ومن إليهم لا يحافظون على الصلاة، بل بعضهم يحارب المصلين من طلاّب وغيرهم، فكيف يصلي؟!.

وكيف لا يكون هذا هدمًا للإسلام والرسول ﷺ يقول: «**لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة، فأولهن نقضًا الحكم، وآخرهن نقضًا الصلاة**» رواه أحمد عن أبي أمامة.

٢) **ضعف الطلاب -إلى حد ما- في باب المعتقد الصحيح** في ألوهية الله عز وجل وربوبيته، وفي معرفة أسمائه وصفاته، وهكذا في باب: النبوات والرسالات، وما يضادّ هذه المذكورات.

٣) جهلهم بخطر اليهود والنصارى علينا وعلى ديننا.

٤) جهلهم للحقوق الشرعية، كحقوق الآباء والأمهات والجيران، والعالم والحاكم، ومن إليهم.

ويغرس فيهم القائمون عليهم -إلا من رحمه الله- أمورًا تخالف شرع الله، حتى يظن الكثير منهم أنها جائزة في الإسلام: كالتبرج والسفور والاختلاط والربا، والانتخابات، وبدعٍ وَمَعَاصٍ أُخَر.

٥) لا يغرس في الطلاب عظمة الإسلام وشموليته، واستغناء المسلمين عن كل باطل، وحاجة الأمم إليه، وعظمة حملة الإسلام بدءًا بالصحابة، ومن بعدهم ممن سار على منهجهم.

ولا ننكر أن هناك مدرسين أخيارًا، ومدرسات، وَمُدِيرِيْنَ؛ يحرصون على إصلاح مجتمعهم، إصلاحًا صحيحًا، ولكن هؤلاء قليلٌ جِدًّا، بجانب الصنف المخرِّب، وفي المثل: (مُخَرِّب غلب ألف عَمَّارٍ).

وهم أيضًا يحاربون كثيرًا من الصنف المنحرف، مما يجعل الثمرة قليلة، ولكنها مباركة، كثّر الله العاملين للإسلام حيث كانوا.

أخي المسلم، رأيت هذه الثمار المُرَّةَ التي هي من صالح أعدائنا وأنها تحقق لهم منجزًا كبيرًا، وهذه الثمار تجعل أبناءنا وبناتنا (إلا من رحمه الله) يتصادم مع دين الله، فلا يجد قبولًا له، ولا رغبة فيه، بل قد يكون العكس، فهذه الحقيقة على أبنائنا أن يعوها جيدًا، فإنها ستفتح لهم أُفُقًا واسعًا في باب الخير.

وعلى كُلٍّ: إن لم يتدارك الله أبناءنا وبناتنا على أيدي من يصلحهم؛ كانوا وبالًا على أنفسهم، وعلى دينهم وعلى مجتمعاتهم، فلهذا ننصح أبناء المدارس والجامعات، وأصحاب المنح إلى الخارج أن يتفقهوا في الإسلام عن طريق توجههم إلى علماء أهل الحديث والتعلم على أيديهم، ليحيطوا بمكر الأعداء، وتسعد بهم أمتهم، ويعز بهم دينهم. والله المستعان.

التعليم الجامعي

إن أعداءنا بعد أن غرسوا الفساد في الصغار في المراحل الدراسية الأولى، يرون أن مرحلة الدراسة الجامعية هي مرحلة الانفتاح لقبول الفساد، ولهذا يعتنون بها عناية كبيرة، وكيف لا يعتنون بالدراسة الجامعية وهم يرون أن شباب المسلمين وشاباتهم قد صاروا بين أيديهم مهيئين، ويرون أن هذا الصنف هو جيل المستقبل، وسر القوة في الشر لهم، ولأن هذا الصنف تكثر عنده الطموحات بدون حدود أو ضوابط شرعية إلا من رحمه الله، ويرون أنهم إذا فاتتهم هذه الفرصة فقد هزم الكفر، وانتصر الإسلام.

وسنذكر بعض الجامعات لتكون بيانًا لما قلنا:

جامعة صنعاء:

هذه الجامعة يحرص بعض القائمين عليها أن يحولوها إلى قلعة علمانية، والأعداء لهم في ذلك سند:

فرئيس الجامعة سابقًا معروف بأنه حداثي، وهو القائل:

صار الله رمادًا.. صمتًا.. رعبًا..

في كف الجلادين..

كما في (المجلة العربية ص ٩) والصادرة في شعبان ١٤٠٥هـ.

وهو الذي قال أيضًا في أحد دواوينه[1](ص١٢٨):

....

يبيعنا القواد والصعلوك

من المحيط إلى الخليج

يبيع في أرضنا من القديم والجديد

يبيع حتى الله والزمن

---

(١) عنوان الديوان: "ديوان عبد العزيز المقالح". الناشر: دار العودة - بيروت ١٩٨٦.

الشمس والكعبة والحجيج

ويقبض الثمن.

وقال في (ص٣٣٩):

....

يكاد النهار على أفقهم أن يموت

ويحتضر الله.. والعقل.. خلف معابدهم

في البيوت

....

وقال في ص(٣٧٠):

....

تأكلني الوحدة يستفزني الزحام

صليت لله.. وللشيطان

عبدت وجه الكفر والإيمان

سجدت للأوثان

لكنني بدأت... في الظلام

وليس في الظلام من أحد.

وقال في ص(٤٩٢):

....

فلماذا (بيكاسو) يملأها فرحًا

حزنًا، يسع الأكوان؟

يبهر عين الله وروح الإنسان

....

وقال في ص(٥٣٤):

....

من أنتَ؟ ما تبتغي من فتاة عجوز بلا زاد أسلمها قومها للمجاعة والموت، باعوا ظفائرها للظلام حبالاً، وناموا على عتبات المواعيد يقتسمون كئوس المهانة في الحلم، يختصمون على القيد، يحتطبون بوادي الثعابين، يستمطرون الإله العقيم). اهـ

فهذه الكلمات الإلحادية في بضع صفحات، وفي ديوان واحد، فما بالك بما حوته بقية دواوينه، وكتبه، ومقالاته؟!.

وبعض الناس يدعي أن هذا الرجل قد تاب إلى الله عز وجل،وما سيأتي ذكره عنه كافٍ في إثبات عدم التوبة، فقد كان يستقدم الملاحدة إلى هذه الجامعة كمدرسين، بهدف تحطيم وإفساد أبناء المسلمين، ويضع خططًا ويبث أمورًا مع مَن معه مِن المفسدين في الأرض لهدم الإسلام.

ومن عظائم الجرائم التي هي عار في جبين المفسدين في الجامعة:

(١) ظهور مركز الجندر (مركز البحوث التطبيقية والدراسات النسوية) في كلية الآداب جامعة صنعاء، وقد تكلمنا عليه سابقًا، وبينا أنه يدعو إلى الانحلال والإلحاد.

ولا شك أن تأسيس هذا المركز كان عن طريق رئيس الجامعة، بل ينبغي أن تعلم أن رئيس الجامعة كان مشرفًا على المركز، فقد قالت اللجنة الوطنية للمرأة وهي تتكلم عن المركز: (ويعمل تحت إشراف رئيس جامعة صنعاء ومجلس الجامعة) وهذا النص شاهد عليه وأمثاله في الجامعة!!!

(٢) قيام المؤتمر الدولي للمرأة في جامعة صنعاء في مركز الجندر (مركز البحوث التطبيقية والدراسات النسوية)، وكان عنوان المؤتمر: (المؤتمر الدولي لتحديات الدراسات النسوي في القرن الحادي والعشرين).

وقد قام رئيس الجامعة بافتتاح هذا المؤتمر، وبيّن في كلمته أثناء الافتتاح: (أهمية رعاية الجامعة للعلوم الجديدة في مركز الجندر) كما في التقرير الختامي لهذا المؤتمر. وقد

تكلمنا عما تضمنه المؤتمر من كفريات في كلامنا على الإفساد الخاص.

(٣) قضية السوداني التي فيها: أنه زنا ثم قتل ثم شرَّح بعض الطالبات، وهو يعمل في الجامعة في كلية الطب -وسيأتي الكلام على هذه الحادثة في الكلام على الاختلاط وأضراره-.

ولكننا أردنا أن نبين هنا أن قضية السوداني هي مؤامرة في داخل جامعة صنعاء للقضاء على العفاف والشرف، بل وعلى الإسلام، وليست قضية شخصية.

وما زلنا نتابع حقيقة هذه المؤامرة، وإن كانت هناك أَيْدٍ ماكرة وخبيثة تريد إطفاء الحقائق.

ولو لم يكن من هذه القضايا الثلاث إلا واحدة لكانت كافية في إدانة العلمانيين القائمين على جامعة صنعاء، وأنهم على نوايا خبيثة ومكايد خطيرة بأبناء المسلمين، وأنهم مرتبطون بالعدو الكبير للبلاد: اليهود والنصارى، وكيف يمكن أن نبرئ رئيس الجامعة ومن إليه من هذه الجرائم العظام وهو الذي يعلن في كلمة افتتاحه لمؤتمر المرأة أن الجامعة تهتم بالعلوم الجديدة في مركز الجندر (مركز البحوث التطبيقية والدراسات النسوية)؟. وقال: (إن المؤتمر يصب في نفس ما تصب فيه علوم المركز). نقلًا عن التقرير الختامي للمؤتمر.

فرئيس الجامعة ومن معه ليسوا معنا إلا جسديًا، وأما أفكارهم وأعمالهم؛ فهي لأعدائنا، فهم عملاء أوفياء لهم، أفسدوا العباد والبلاد.

نسأل الله أن يعاملهم بما يستحقون.

أضف إلى ما سبق فتح المجال لأصناف وأنواع المنحرفين، كُلٌّ يُنَظِّرُ ويدعو إلى معتقده ومنهجه، فهذا دكتور يشكك في كذا من أصول الدين والعقيدة الإسلامية، وهذا يشكك في كمال الشريعة، وهذا يطعن في منهج السلف، وهذا يدعو إلى سب الصحابة.

بل بعضهم يجعل الإسلام مجموعة آراء؛ يأخذ منها الشخص ما يشاء!.

ومنهم من يتبنى أساليب اليهود والنصارى في الدعوة إلى حرية الرأي وحرية المرأة و(حقوقها) المزعومة، وهذه الدعوة هي أساس منطلق الصهيونية اليهودية والمسيحية.

ومن ذلك: محاربة العفاف والشرف والحياء، بالدعوة إلى التبرج والسفور واختلاط الرجال بالنساء والخلوة بالمرأة والصداقة والعشق والمصافحة.

والدعوة إلى مشاركة النساء في الانتخابات الطاغوتية، والتجويز لهن في الدخول في الولايات الخاصة بالرجال.

وعلى كُلٍّ: نكاية الأعداء بالإسلام والمسلمين عن طريق القائمين المنحرفين على الجامعة وأمثالها كبيرة جدًّا، فإنا لله وإنا إليه راجعون!!!

البنك الدولي ومملكة هولندا يحاولون عَقْلَنَةَ التعليم العالي في اليمن وغيره:

ففي مذكرة إستراتيجية المساعدة لقطاع التربية والتعليم، في الملحق جدول (٣) بعنوان (اليمن الرؤية ومنشأ السياسة للتعليم العالي) في الملحق: (البنك الدولي: عقلنة التعليم العالي، دراسة حول إستراتيجية التعليم وتوزيع النتائج، مساعدة وزارة التربية والتعليم في إعداد معلومات دقيقة حول القوى التعليمية والاحتياجات، وهولندا).

ولا يخفى عليك أن عقلنة التَّعليم تعني جعله عَوْلَمِيًّا، فماذا تنتظر إن حصل هذا؟

فيا ويل المسلمين!! ويا ويل طلاب العلم وطالبات العلم العالي!!!

إنه التخطيط اليهودي والنصراني.

إنه الإتيان للقواعد الإسلامية الشامخة من أساسها.

ونلخص عقلنة التعليم في الآتي:

١) حذف الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وما يتعلق بسيرة الرسول ﷺ وسيرة الصحابة والتابعين لهم بإحسان، ولا يتركون من ذلك إلا الشيء اليسير.

٢) محاولة حذف الآيات والأحاديث المتعلقة باليهود والنصارى، كما فعلوا هذا في بعض الدول العربية كمصر.

٣) ينتقون من السيرة والتاريخ في مناهج التعليم ما فيه التشويه بالإسلام وأهله؛ لكي يطمسوا معالم قادة الإسلام وحملة الرسالة، وَمُزَلْزِلِيْ عروش الكفر.

٤) يدخلون في مناهج التعليم (كبديل عن الإسلام وعن مبادئه) مناهجهم الكفرية، كاتفاقية حقوق الطفل واتفاقية حقوق الإنسان، والنظام الديمقراطي، وما إلى ذلك من الأنظمة الكفرية. ويدخلون شخصيات كافرة منهم بديلًا عن عظماء الأمة وقادتها الأخيار، وحملة رسالة الله الأبرار.

هذه زبدة عقلنة التعليم العالي، كما حصل في بعض الدول العربية.

والله المسئول أن يحيط بمن يمكر بهذا البلد وغيره من بلاد المسلمين.

ولا شك أن السماح لهؤلاء بِعَقْلَنَةِ التعليم جريمة كبرى، وخيانة عظمى للمسلمين، فعلى الدولة أن تدمغ المطالبين بعقلنة التعليم بالمنع والرفض بل الطرد.

ومن أراد المزيد حول عقلنة التعليم فليرجع إلى كتابنا «الإيضاحات الموثقة في بيان الدعوة للمساواة المطلقة».

نسأل الله أن يصلح ولاة أمورنا وأن يسددهم وأن يقذف في قلوبهم بغض اليهود والنصارى، وأن يُفرغ فيها عداوتهم إلى يوم الدين.

إفساد المعلمات المسلمات عن طريق الجهات الكافرة العاملة في البلاد اليمنية ومن إليها:

ومن هذه الجهات:

(١) منظمة اليونيسيف: فقد تعاقدت المنظمة مع وزارة التربية والتعليم للسنوات ١٩٩٤م-١٩٩٨م على الآتي:

١. تقوم المنظمة بدعم مشروع تعليم البنات في خمس مديريات، وهي: الزيدية، القناوص، الضَّحِي، المنبر، (محافظة الحديدة) وردفان (محافظة لحج).

٢. وتقوم المنظمة بدفع مرتبات شهرية للمدرسات في المناطق الريفية.

٣. تخضع المعلمات خلال هذه الفترة لدورات تدريبية أكاديمية ومهنية وزيارات تدريبية وتوجيهية للتأكد من صلاحية المعلمة للعمل في التدريس.

٤. يتم رفع أسماء المعلمات الصالحات للعمل بناء على تقارير المشرفين والموجهين إلى قطاع التعليم لاعتمادها. نقلاً عن مذكرة تفاهم بين وزارة التربية والتعليم ممثلة بقطاع التعليم، ومنظمة الأمم المتحدة للأطفال (اليونيسيف) بتاريخ٥/ ١/ ١٩٩٨م.

أخي المسلم، لاحظ معي البند الثالث، وهو (تخضع المعلمات..) إلى آخره.

فإن هذه الدورات التربوية هي المجال الواسع لإفساد المرأة، إن لم تُنَصَّر، وكيف لا يفسدها النصارى ومن معهم وهذا هو عملهم وسر تحركهم.

ولا يخفى عليك ما يحصل في هذه الدورات من انتهاك للحشمة والحياء والعفاف، وتعليم المرأة التمرد على دينها وعلى أوليائها، ولاحظوا كيف تتغير المرأة عند أن تلتحق بهذه الدورات؟! إلا من رحمها الله.

وا أسفاه!! تُسلَّم المرأة المسلمة للنصارى يربونها ويدربونها؟!لا يجوز أن نأمن عليها المسلم الذي ليس بمحرم لها، ولو كان من الصلاح بمكان، فكيف اؤتمن النصارى ومن معهم من المنافقين؟!.

إنها غلطة سوّدت البلاد والعباد، وبسبب هذا الباب تظهر الجرائم ويكثر الصياح والعويل.

لا بارك الله في هذا التعليم الذي يدمر الغيرة والشرف ويهين الكرامة!!

٢ هولندا: تقوم المملكة الهولندية بدعم مستمر للتعليم الأساسي والمنح الدراسية للبنات، نقلاً من مذكرة إستراتيجية المساعدة لقطاع التربية والتعليم ص(٢٠) وقد تقدم أن ذكرت لك نبذةً عن مدى سعي هولندا لإفساد المرأة المسلمة في اليمن وجندرتها.

وإذا كان إفساد المرأة المسلمة يتحقق لهم في اليمن فكيف إذا أعطيت المرأة المِنْحَةَ إلى الخارج؟، وإذا أردت أن تعرف مدى إفساد هذه الدولة للمرأة اليمنية الممنوحة، فانظر إلى (رءوفة حسن) مديرة مركز الجندر (مركز البحوث التطبيقية والدراسات النسوية)، التي أظهرت الكفر الصراح، ثم رحلت إلى هولندا وغيرها، لما خافت على نفسها.

٣ منظمة اليونسكو: استمرت مدة على الإنفاق على (إدارة التعليم النسوي) والتوجيه والتدريب، فما ننتظر من ورائها، ولها مشاركة في مجالات أخر، ومنها: تعليم محو الأمية.

وقد تقدم أن ذكرنا أن منظمة اليونسكو أخذت بعض البنات إلى خارج اليمن، ونحن نذكر ما ظهر لنا، وما خفي علينا أكثر.

أخي المسلم، هذه أمثلة فقط لإفساد التعليم، خصوصًا الإناث.

ولا يخفى عليك أن مجالات التعليم كافة وما يتصل به من بناء مدارس وغير ذلك يمول كثيرًا من جهات كافرة يهودية ونصرانية عرفت بكثرة مكرها وعظمة خبثها

ضد الإسلام والمسلمين، وهي:

البنك الدولي، هولندا، نقلاً عن (مذكرة إستراتيجية المساعدة لقطاع التربية والتعليم) ص(٢٧) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، هيئة التنمية الدولية (وهي أكبر مُمَوِّلٍ خارجي للتربية والتعليم)، برنامج الغذاء العالمي، الاتحاد الأوربي للتدريب الفني والمهني، مُفَوَّضِيَّةُ الأمم المتحدة -نقلا عن المصدر السابق: ص(٢٠).

وهناك جهات كافرة أخرى، تموّل التعليم في بلادنا مذكورة في المذكرة.

فكيف لا تسعى هذه الجهات إلى إفساد الجيل الطاهر، وهي مُرْسَلَةٌ من أجل هذا؟!

نعوذ بالله من الخذلان!!!

البنك الدولي يسعى لإفساد التعليم الأساسي

البنك الدولي يسعى لإفساد التعليم الابتدائي، وعلى وجه الخصوص في الأرياف. وإليك البيان:

١) تواجدت بعثة تعليم في اليمن من قبل البنك الدولي من ٦-٢٥نوفمبر١٩٩٠م، وكانت بقيادة (ريجينا بندوكوت/ قائدة مجموعة تعليم اليمن) وعضوية كل من (السادة/السيدات) آرون جوشي (اختصاصي التعليم) ووليام دارنيل (اختصاصي إدارة تعليمية) وصالحة النهدي (مسئولة جندرية).. إلى آخر من ذُكِر في البعثة.

٢) استقبل البعثة وزير التربية والتعليم ومسئولون آخرون كبار، ومديرو العموم للتربية والتعليم في محافظات: عَمْرَانَ، والضالع، والمحويت، وحضرموت، وَالْمَهَرَةِ، وَلَحْجَ، وصنعاء، وتعز. نقلا عن (ملف التعليم الأساسي الخاص بالبنك الدولي).

وفي الملف: أن المشروع هو الخطة الخمسية الثانية (٢٠٠١م - ٢٠٠٥م) وإليك أهدافه:

تحسين نوعية التعليم الأساسي، حتى تزداد نسب الاحتفاظ وخاصة البنات، -نقلا عن الملف المذكور-.

قلت: أي تحسين في التعليم لأبنائنا عند النصارى إلا إفساد التعليم بصورة أو بأخرى.

أخي المسلم، هذا تَدَخُّلٌ من البنك الدولي في السياسة، وهو يَدَّعِيْ أنه لا دخل له في السياسة!.

وما هذا الذي يفعله؟!!

وإذا لم يكن هذا من السياسية، فما السياسة إذن؟

بل هذه من أخطر أنواع السياسة.

تعليم محو الأمية

وهو تعليم من فاته التعليم في الصغر من الذكور والإناث، ويبدأ من سن الخامسة عشرة إلى سن ستين سنة، وهذا التعليم تقوم بتمويله جهات يهودية ونصرانية، ومنها:

١ **منظمة اليونسكو.**

٢ **منظمة اليونيسيف.**

٣ **منظمة الأسكو.** كما في كتاب (مشروع تحقيق الاحتياجات التنموية الأساسية) ص(٣٣).

ولا يخفى عليك أن النصارى لا يقومون بأي مشروع إلا إذا تحقق لهم ما يريدون من فساد وانحراف!! وهذا واضح من خلال ما قد سردنا من الأدلة والبراهين على ذلك.

خصوصًا أن هذا الصنف المتعلم ليس عنده في الغالب إلمام عن حقيقة هذا التعليم وما يراد به من إفساد، وهذه المنظمات ومن معها من أبناء جلدتنا يختارون في الغالب من يُعلِّم في محو الأمية ممن يحقق الغرض المطلوب عندهم.

فمن سعادة المسلم والمسلمة أن يتعلم كيف يقرأ ويكتب، ولو كان ابن خمسين سنة، ولكن لا يجوز أبدًا أن يكون التعليم على حساب ديننا، كما هو هنا، فإن المسلم يتعلم كيف يقرأ ويكتب، ويُعلّم مع ذلك أمورًا محرمة.

فليحذر المجتمع من قبول ما يفسده.

المثال الثاني: الطب

في كتاب (التقرير الوطني عن مستوى اتفاقية القضاء على جميع أشكال التميز ضد المرأة) قالت اللجنة الوطنية ص(٤٥): (إنجاز وثيقة السياسيات والإستراتيجيَّات الصحيحة في المؤتمر الصحي الأول في عام ١٩٩٤م كما تم وضع خطة خمسية للأعوام من ١٩٩٦م - ٢٠٠٠م.

وأخيرًا تم إنجاز وثيقة الإصلاح للقطاع الصحي، وأدخل نظام المديريات والمناطق الصحية واستعادة المتكلفة ومساهمة المجتمع عبر إنشاء مجالس تساهم المرأة والرجل في إدارة المرافق الصحية)اهـ.

والشاهد من هذا الكلام: قول اللجنة (تساهم المرأة والرجل في إدارة المرافق الصحية).

فاتضح من هذا أن إدخال النساء في السلك الطبي مختلطات بالرجال إنما هو تنفيذ للاتفاقية التي جاءتنا من قِبَلِ الكفار.

وبما أن الخطة وضعت لمدة أربع سنوات كبداية لإدخال النساء في الطب الاختلاطي الذي عرف تحريمه شرعًا؛ فقد نفذت الخطة كما يريد الأعداء. قالت اللجنة الوطنية كما في الاتفاقية (٤٥) تحت عنوان (القوى في الصحة): (شهد هذا الجانب تطورًا ملحوظًا، وزاد عدد الكوادر الصحية المدربة والمؤهلة في قطاع الصحة لتصل إلى ٣٢٥٩٠ في عام ١٩٩٨م مقارنة بعام ١٩٩٥م والتي بلغ عدد القوى العاملة ٢٥٠٠٩ (الخطة الخمسية الصحية الأولى) بزيادة قدرها حوالي ٣٠%، شكل النساء ٢٧، ٨٤% من إجمالي القوى العاملة.

وتعتبر تلك النسبة متدنية إلى حد ما.

غير أن الأعوام الأخيرة منذ التسعينيات قد شهدت إقبالًا ملحوظًا من النساء على العمل في القطاع الصحي).

فما تراه من دخول النساء في القطاع الصحي الاختلاطي إنما هو خدمة عظيمة ومنجز كبير، قدم لأعداء الإسلام من قبل وزارة الصحة.

ولم يكن هذا الفساد متوقفًا على المدن، بل قد شملت الخطة الريف؛ قالت اللجنة الوطنية للمرأة: (وقد تم تدريب العديد من المرشدات الصحيات في المناطق الريفية، وكذلك تدريب ١٥٠٠ قابلة، بنهاية عام ٢٠٠١م، وذلك لسد الاحتياج في توفير الكوادر الصحية المؤهلة، وبالذات في المناطق الريفية).

ذكر بعض الجهات الكافرة التي تعمل في الطب

بعد أن ذكرنا لك اعتزاز اللجنة الوطنية بمشاركة المرأة المسلمة في مجال الطب بالطرق المحرمة، فَإليكَ ذكر بعض الجهات الكافرة التي تعمل في الطب؛ لتعلم مدى تركيز الأعداء على الطب:

١ منظمة اليونيسيف.

٢ منظمة الصحة العالمية.

٣ برنامج الغذاء العالمي.

٤ منظمة أدرى.

٥ المنظمة الهولندية والألمانية الصحية.

٦ منظمة ماري ستوبس.

٧ المنظمة السويدية.

أخي المسلم، لا يخفى عليك أن المنظمة الواحدة قد تفتح عدة مراكز صحية، وعلى سبيل المثال: المنظمة الهولندية والألمانية للصحة؛ بلغت عدد مراكزها في لواء الحديدة أحد عشر مركزًا صِحِيًا. نقلًا عن كتاب «التنصير في اليمن» ص(١٣).

وهاهي اللجنة الوطنية تبين اقتحام المنظمات لأغلب مراكز الأمومة والطفولة: قالت: (كما أن ٩٨٪ من المراكز الصحية تقدم خدمات تنظيم الأسرة).

قلت: هذا نبأ عظيم، لأن وسائل تنظيم الأسرة عن طريق هؤلاء هو من صميم الدعوة التنصيري، ولا يتفق هذا التنظيم مع ما جاءت به الشريعة الإسلامية من ضوابط تتعلق بذلك.

لماذا اهتمام النصارى بالطب في بلادنا إلى هذا الحد؟!

الجواب ما قاله أحد المبشرين: (حيث تجد بشرًا؛ تجد آلامًا، وحيث تكون الآلام؛ تكون الحاجة إلى الطب، وحيث تكون الحاجة إلى الطِّب فهناك فرصة مناسبة للتبشير).

ويقول: الطبيب (بول هاربون) في كتابه "الطب في بلاد العرب":

(إن المبشر لا يرضى عن إنشاء مستشفى، ولو بلغت منافع ذلك المستشفى منطقة (عمان) بأسرها، فلقد وجدنا في بلاد العرب لنجعل رجالها ونساءها نصارى) نقلاً عن كتاب "احذروا الأساليب الحديثة في مواجهة الإسلام" ص(٦٨).

هل رأيت -أخي المسلم- في هذين الخبرين عن النصارى العاملين في الطب في بلاد المسلمين غير التنصير؟!!

وإذا كانوا مصرين على تنصير مجتمعنا المسلم؛ فهل نتجاهل ونتغافل عن هذا، ونقول: القوم جاءوا منقذين لنا.

بل بلغ بهم الإصرار على التنصير إلى حد إيجابه على الأطباء النصارى وإلزامهم به، ولنسمع إلى المنصرة (إيرا هاريس) وهي توجه الطبيب الذاهب في مهمة التنصير عن طريق الطب: (يجب أن تنتهز الفرصة لتصل إلى آذان المسلمين وقلوبهم، فتكرر لهم بالإنجيل، إيَّاكَ أن تضيع التطبيب في المستشفيات؛ فإنه أثمن تلك الفرص على الإطلاق.. ولعل الشيطان يريد أن يفتنك فيقول لك: إن واجبك التطبيب فقط لا التبشير؛ فلا تسمع منه) نقلا عن (التبشير والاستعمار في البلاد العربية) ص(٦٣).

فانظر كيف حوّل النصارى مهنة الطب العظيمة، التي تقوم على الرحمة والإكرام

للإنسان -فضلاً عن أن يكون مسلمًا- إلى وسيلة خداع ومكر بالمسلمين، خصوصًا فقراءهم.

وهذا نصراني مبشّر يقول: (إننا نحاول أن ننقل المسلم من محمد إلى المسيح، ونحن لا نحب المسلم لذاته، ولا لأنه أخ لنا في الإنسانية؛ ولولا أننا نريد أن ننقله إلى صفوف النصارى لما ساعدناه)!. نقلاً عن المصدر السابق.

ومن خلال هذه النقول؛ تدرك خطر النصارى العاملين في مجال الطب.

وبما أنه تأكد لدينا أن استغلال النصارى لمهنة الطب في أوساطنا إنما هو لأغراض فاسدة أعظمها التنصير، فلنأت إلى بيان ما يقوم به المنصرون تحت مسمى الطب من إفساد المسلمين:

١ محاربة النسل الإسلامي:

فقد اكْتُشِفَ أن النصارى لهم مخطط رهيب في مصر ومن بنوده: (تشجيع تحديد النسل وتنظيمه بين المسلمين (خاصة وأن أكثر من ٦٥% من الأطباء والقائمين على الخدمات الصحية هم من شعب الكنيسة). نقلاً عن كتاب "قذائف الحق" ص(٦٠).

وهذا البند يفيدنا:

أن الغالب على النصارى العاملين في الطب اتِّباع كنائسهم؛ وأنت تعلم أن هذه الكنائس هي القائمة بالحرب على المسلمين ومحاولة إبادتهم بكل ما أوتيت من قوة.

فانظر كيف تلاحق الكنائس النصرانية المسلم حتى في (الإبرة). فليس النصارى العاملون في الطب أطباء يؤدون خدمة ويذهبون، ولكن أُجَرَاء مع الكنائس، وجواسيس للحكومات النصرانية.

وفي نفس المخطط الذي اكتشف: (الكنيسة تحرم تحديد النسل أو تنظيمه في شعب الكنيسة).

وقد تستغرب وتقول: كيف يحاربون نسل المسلمين، ويوجبون تكثير نسلهم؟.

والجواب: عملوا هذا في حق المسلمين؛ ليقل عددهم، وعملوا هذا في حقهم؛ ليكثر عددهم؛ من أجل أن يقضوا على المسلمين.

ألا وإن محاربة النسل في بلادنا اليمنية من قبلهم ومن معهم ظاهرة.

فما أن تصل المرأة المسلمة إلى الطبيب أو الطبيبة النصرانيين إلا ويسألانها: كم معها أولاد؟. فإن قالت المسلمة: خمسة أو سبعة. قالت النصرانية: كثير.. كثير.

وأما لو كانوا أكثر من هذا العدد، فتقول النصرانية للمسلمة: أنتم مجانين.

هكذا أخبرنا بعض الأقارب اللائي ذهبن إلى أحد مراكز الأمومة والطفولة.

ولهم أساليب كثيرة في محاربة النسل، ومنها إعطاء حبوب منع الحمل بكميات كبيرة ولغير ضرورة وبدون إذن الزوج.

ويقمن بعمل اللولب، بل يعلِّمن الفتيات اليمنيات: تركيب اللوالب، وينتشرن في الأرياف، ويقمن بهذا في أوساط العوام، وتعطى اللوالب بأثمان رخيصة جِدًّا عن طريق النصرانيات بالرغم من ارتفاع أثمانها، وفي بعض الأحايين يقمن باستئصال المحبلة (الرحم).

وقد أخبرني أخ: أن أمّه استؤصلت محبلتها (رحمها) بدون إذن زوجها، وأن للزوج حدود عشرين سنة وهو في أتم الصحة لا تنجب له زوجته، وأنه بلغه أن النصرانيات هن اللاتي عملن هذا في زوجته.

ولا تنس الترويج لمحاربة النسل الإسلامي على مستوى الإذاعة والتلفاز والصحف.

٢ محاربة الزواج المبكر:

يقوم النصارى العاملون في الطب غالبًا بالتنفير عن الزواج المبكر، وقد اكتشف هذا في مخططهم في البند السادس، ومما جاء فيه وهو يتحدث عن سياسة الزواج بينهم وبين المسلمين: (فإذا نفذنا هذه السياسة بقدر ما يسعنا الجهد، فسنشجع

ونسهل الزواج بين شبابنا المسيحيين، كما سنصعبه ونضيق فرصه بين شباب المسلمين؛ مما سيكون له أثر فعال في الوصول إلى الهدف، وليس بخافٍ أن الغرض من هذه القرارات هو: انخفاض معدل الزيادة بين المسلمين، وارتفاع هذا المعدل بين شعبنا المسيحي)!.

ومراكز الأمومة والطفولة لا تفتر عن التنفير عن الزواج المبكر بين المسلمين، ومحاربته وتضييقه، كما قال أسيادهم من النصارى.

أضف إلى ذلك انتشار هذا في أوساط الشباب والشابات في الدراسة وما إليها، ووسائل الإعلام، وبعض المدرسين والمدرسات يدعون إلى ذلك.

ولا يخفى عليك أن تأخير الزواج عند القدرة والحاجة لا يجوز شرعًا، فالرسول ﷺ يقول: «**يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج**» متفق عليه من حديث ابن مسعود.

وهذا التأخير مدعاة إلى الزنا، وإن كان تأخيره لعذر عدم القدرة على تكاليف الزواج؛ فالمطلوب الحرص والسعي لتحصيله بكل ما أمكن.

٣ سعي أطباء النصارى غالبًا في تسبب وفاة المسلمين والمسلمات أو إعاقتهم بَدَنِيًّا:

ولتسمع إلى البند الرابع من بنود المخطط الذي اكتشف، وهو: (التنبيه على العاملين بالخدمات الصحية على المستوى الحكومي وغير الحكومي كي يضاعفوا الخدمات الصحية لشعبنا، وبذل العناية والجهد الوافرين، وذلك من شأنه تقليل نسبة الوفيات بين شعبنا، على أن نفعل عكس ذلك مع المسلمين)!.

فانظر إلى قول النصراني البابا: (على أن نفعل عكس ذلك مع المسلمين).

فيا ترى: ما هو عكس ذلك؟

اقرأ البند من أوله.

فهل كنت تتوقع أخي المسلم هذا؟!!

والله لو فتشنا في مراكز الطب والمستشفيات التابعة للنصارى لوجدنا هذا.

وعندي أخبار كثيرة جرت في بعض القطاعات الصحية التابعة لهم، من هذه الحوادث. ﴿وَٱللَّهُ مُخۡرِجٞ مَّا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ﴾ [البقرة: ٧٢].

ولو لم يكن في الطب عند النصارى إلا هذا البند لكان كافيًا في رفض التطبب على أيديهم!!

٤ الإجهاض المحرم:

إن النصارى العاملين في الطب لا يؤتمنون على المسلمات من الإجهاض المحرم فضلًا عن غيره.

وقد أخبرنا بحصول الإجهاض عن طريق بعض العاملين من النصارى في الطب، وإذا خافوا استعانوا برجال ونساء من أبناء جلدتنا.

ويكثر الإجهاض عند اللاتي يحملن سفاحًا.

وقلنا الإجهاض المحرم؛ لأن الإجهاض على قسمين:

١ إجهاض قبل نفخ الروح.

٢ إجهاض بعد نفخ الروح.

أما بعد نفخ الروح؛ فاعلم أخا الإسلام: أن العلماء أجمعوا على أن إخراج الجنين بعد نفخ الروح فيه حرام، لا يحل لمسلم أن يفعله، وهو قتل للنفس المحرمة، ولهذا أوجبوا في إسقاطه وإخراجه الدية.

ومن المعلوم عند الأطباء أنه لا يخرج الجنين الذي نُفخ فيه الروح من رحم أمه إلا في حالة واحدة وهي: تسمم الحمل.

فإذا حصل التأكد من تسمم الحمل وتحقق أمران:

١) وجود مرض يؤدي بالأم إلى الهلاك إن بقي الجنين في رحمها.

٢) أن يكون إخراج الجنين سببًا لعافيتها.

فيجوز في هذه الحالة إخراج الجنين قبل حلول وقت الولادة.

فإذا كان بخروجه لا يتوقع عافيتها فلا يخرج.

فما يحصل للأم من أمراض أثناء الحمل، ليست مبررة لإخراج الجنين، كمرض السُّكَّر، وأمراض الغدد الصماء، وسرطان الدم، وسرطان الجهاز الهضمي، وسرطان الغدة الدرقية، ومرض الكلى المزمن، وغير ذلك.

ولابد من عرض ذلك على الأطباء المسلمين العدول، وبعد ذلك عرضه على العلماء، فالعلماء عليهم تحقيق المناط من جهة الحكم الشرعي.

والأطباء عليهم تحقيق خطر المرض واستدعاء الإجهاض.

وهذا الإجهاض غالبًا ما يقوم به الْمُتَنَصِّرُوْنَ وَعُمَلَاؤُهُمْ.

وأما الإجهاض قبل نفخ الروح، فقد أجازه بعض العلماء، ومنعه بعضهم، والصحيح: عدم الجواز إلا لحاجة معتبرة عند أهل العلم.

لأن إخراجه بدون حاجة معتبرة يُعَدُّ عَبَثًا ومنافيا لحكمة الزواج، التي من أغراضها النبيلة: تكثير النسل الْمُحَمَّدِيِّ، كما دلت على ذلك الأحاديث.

فالمرأة التي تحمل سفاحًا لا يشرع لها إخراج الجنين قبل نفخ الروح بعذر أنها تخشى العار.

مسألة استعمال حبوب منع الحمل:

اعلمي -أيتها المسلمة-: أن حبوب منع الحمل أصناف وأنواع، وكلها فيها أضرار، وبعضها أشد وأكثر ضررًا من غيرها.

فلهذا كان المطلوب: أمرين:

(١) أخذ الحبوب عن طريق الدكاترة المتوافرة فيهم أمور:

١) **الإسلام:** إذ إنَّ الكافر لا يؤتمن عليه، خصوصًا إذا عُرف الكافر بخباثته، وأنه يخدم جهة كالنصارى في بلادنا، فقد أثبتنا لك أنهم يخدمون الكنائس العالمية، فلا ائتمان لهم أبدًا.

٢) **التمسك بالإسلام:** إذ لا يكفي مجرد الإسلام، فإن الذي لا يُعرف بالتمسك بالإسلام؛ مُعَرَّض لأن يعمل بالطرق المحرمة، لأمر ولآخر. فالتمسك بالإسلام أمانة وعدل ومراقبة لله، وما إلى ذلك.

٣) **أن يكون معروفًا بالتمكن من جهة القيام بالطب، من جهة الدراسة، ومن جهة العمل التطبيقي:** فما يقوم به النصارى الخَوَنَةُ ومن معهم من دورات تدريبية ثم جعل المرأة بعد ذلك تصرف حبوبًا أو غير ذلك؛ أمر فيه مخاطرة بأبدان المسلمين، لأن صاحبة الدورة ليس معها إلا ما علمها النصارى، والقضية تحتاج إلى دراسة عشرات الكتب المتعلقة بذلك، والتي شهد لها حُذّاق الأطباء، ومن جهة التطبيق عُرف من خلال ممارسة عمله بالإتقان والخبرة.

وإليك أُمُورًا يحتاج الطبيب الصارف للحبوب إلى مراعاتها:

فلا يصرف للمرأة حبوب منع الحمل إذا كان فيها واحد أو أكثر من الأمراض التالية:

١) ضغط الدم.

٢) مرض في الكبد.

٣) هبوط في القلب.

٤) مرض البول السكري.

٥) أمراض نفسية أو كآبة شديدة.

نقلًا عن كتاب «خلق الإنسان بين الطب والقرآن» ص(٥٠٨) للدكتور/ محمد علي البار.

وبقيت أضرار أخر.

فإذا أعطيت المرأة حبوب منع الحمل، وفيها مرض فأكثر مما ذكرت؛ زاد المرض، وربما نجمت أمراض أخر: كالسرطان في الثدي، وفي عنق الرحم.. وما إلى ذلك.

(٢) الرجوع إلى أهل العلم في أخذ حبوب منع الحمل:

فبعد تقرير الأطباء الذين توافرت فيهم الصفات السالف ذكرها: يسأل أهل العلم من جهة شرعيته: هل يجوز استعمال الحبوب مع عرض الحاجة والدواعي إلى ذلك، وكلام الأطباء.

فلو أن العالم أجاز استعمال الحبوب من جهة شرعية ومنع الطبيب ذلك من جهة صحية؛ قبل كلام الطبيب، ولو أن الطبيب أجاز من جهة طبية، والعالم منع من استخدام الحبوب من جهة شرعية؛ أخذ بكلام العالم، والله المستعان.

واعلمي -أيتها المسلمة- أنه لا يجوز لك استعمال حبوب منع الحمل واللولب، وكذا قطع الرحم، إلا بإذن زوجك، لأن الإنجاب حق له، فما تعمل بعض النساء من استخدامهن لحبوب منع الحمل بدون إذن أزواجهن فهو خطأ وتمرّد.

فكيف إذا كُنَّ لا يرجعن إلى العلماء، ولا إلى الأطباء المذكورين بالصفات الحميدة؟

بل كيف يكون أمرهن إذا عملن بنصائح النصرانيات؟

فما أعظمها من مخاطرة بالأبدان وتمرد على الأزواج، وتلاعب بالإسلام، وخضوع للأعداء!.

مسألة استعمال اللولب:

انتشر استعمال اللوالب بأنواعها المختلفة التي تزيد على مائة نوع.

ومثالب هذه اللوالب كثيرة، أكثر من مثالب حبوب منع الحمل، ومنها:

(١) كثرة النزيف من المرأة التي تضعه في رحمها.

٢ الآلام في الرحم.

٣ اختراق اللولب للرحم، مما يسبب تمزّق الرحم، وهذا أمر خطير جدًا.

٤ الإنتانات المتكررة بسبب بقائه في الرحم وإدخاله فيه.

٥ حدوث الحمل، في قناة الرحم، لا في الرحم نفسه، وهذا من الخطر بمكان، وغير ذلك.

وعلى هذا: فاستعمال اللوالب خطر جدًا على النساء، يفوق خطر حبوب منع الحمل، وقد يتناسب هذا اللولب مع بعض النساء، فإذا كان لابد من استعماله للحاجة والضرورة في حق من يتناسب معها؛ فلابد من مراعاة الضوابط الشرعية التي ذكرتها في الكلام على حبوب منع الحمل.

ولتعلمي -أيتها المسلمة- أن النصارى يكثرون من إعطاء المسلمين الشيء الذي فيه الإضرار.

فقضية اللوالب توزعها النصرانيات بأرخص الأسعار، ليصلوا إلى غرض الإفساد.

وللأسف أنَّ مِنَ المسلمين مَنْ يظن أن هذا هو التعاون الصحيح بنفسه.

فنعوذ بالله من الغي والجهل!!!

مسألة استئصال رحم المرأة (المَحْبَلَة):

لتحذر المرأة المسلمة من الموافقة على قطع الرحم، وليحذر المسلم من الموافقة أيضًا على ذلك، فقطعها جرم عظيم، والذين لهم أغراض فاسدة فإنهم يجعلون قطع الرحم من أمور العلاج، ولقد أخبرني بعض الإخوة أن رجلًا استأصل رحم امرأته من قبل بعض المنصرين، وله عشرون سنة منقطع عن الإنجاب وهو يقدر على ذلك.

مسألة قلب (تحويل) المحبلة:

ومعنى قلبها: ردها إلى الظهر، بحيث لا تحمل المرأة، وهذا القلب يكون عن

طريق عملية في أسفل البطن.

وهذا القلب لا يجوز شرعًا، لما في ذلك من أضرار، ولأنه محاربة للنسل، لأنه قطع الحمل بالكلية، والإسلام لم يأت بما يقطع الحمل بالكلية، وإنما جاء بالعزل، وهو لمدة يختارها العازلون، قد تطول وقد تقصر.

ولقد أخبرت أن هناك قرى في البوادي، نساؤها قد قلبن أرحامهن.

فانظر إلى عمل العابثين والمفسدين في الأمة!!!

وهكذا صار النصارى ومن إليهم حربًا على حياتنا كلها.

ضبط النسل بالطرق الشرعية:

اعلم -أخي المسلم- أن الإسلام جاء بالعزل، والعزل هو أن يباشر الرجل زوجته، ولكنه عند الإنزال يقذف بالماء خارج فرج المرأة.

والعزل هذا هو أقدم الطرق التي عرفتها الإنسانية لضبط النسل.

ولا شك أن الفارق كبير جدًّا بين العزل والطرق الحديثة، من حبوب منع الحمل وغيره؛ لأن ضرر العزل خفيف جدًّا؛ إذ إنَّهُ يحرم من كمال الشهوة فقط، أما الطرق الحديثة فقد تقدم لك ما فيها من أضرار بالغة.

والأحاديث الصحيحة الواردة في العزل كثيرة، نقتصر على بعض منها:

١) عن جابر ﷺ قال: «**كنا نعزل والقرآن ينزل**»، وفي لفظ: «**كنا نعزل فبلغ ذلك النبي ﷺ فلم يَنْهَنَا**» متفق عليه، واللفظ الآخر لمسلم.

٢) عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما عليكم أن تفعلوا؛ ما نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة**» رواه البخاري ومسلم.

والعزل يكون بموافقة الزوجين عليه.

والعزل لا يكون إلا لحاجة وضرورة معتبرة عند أهل العلم؛ فلهذا يطلب من كل

مسلم أنه يسأل أهل العلم؛ مبينًا دواعي العزل، دون كذب أو انحراف في المعتقد.

فإذا كان العزل ناجمًا عن الخوف من كثرة الأولاد، وأنهم لا يُرزَقون؛ فهذه عقيدة جاهلية؛ فإن الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وهو القائل سبحانه: ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا ٱللَّهُ يَرۡزُقُهَا وَإِيَّاكُمۡۚ﴾ [العنكبوت: ٦٠].

وقال تعالى: ﴿۞وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا﴾ [هود: ٦].

فالعزل في هذه الحالة محرَّم.

الأسباب التي يجوز فيها العزل:

١ الخشية على حياة الأم أو صحتها من الحمل أو الوضع، إذا عرف ذلك بتجربة أو نصيحة طبيب ثقة.

٢ الخشية على الأولاد، أن تسوء صحتهم أو يحرموا من التربية والعناية بسبب كثرة تتابع الحمل والولادة.

٣ إذا كان الرجل يجد نفسه عاجزًا أو شبه عاجز عن العمل والكسب، فيخاف أن يقصر في النفقة عليهم لعدم التسبب؛ فيجوز ذلك.

تنبيه:

وجدت أكياس من النايلون؛ يستعملها الرجل عند الجماع فيقع الإنزال فيها، في داخل فرج المرأة، وهذه أخف من العزل خارج الفرج.

أخي المسلم: هذا الفساد الذي ذكرنا والتنصير عن طريق تواجد النصارى في البلاد في مجال الطب يحاولون أن يكون مع عموم المسلمين، على حسب ما يدركون، وأما إفسادهم للعمال المسلمين معهم؛ فهذا لا حدود له، خصوصًا النساء.

وقد ذكرنا نبذة من ذلك في أول الكلام على النصارى.

ومن أنواع العبث والإفساد (مما لم أذكره سابقًا) فيما يتعلق بالمرأة: ما أخبرني به أخ يعمل في صيدلية في إحدى المحافظات: قال: أخبره دكتور يعمل في قسم الولادة:

أنه يوجد بعثة طبية نصرانية في نفس المستشفى) وأن هذا الدكتور اكتشف أن إحدى الطبيبات النصرانيات إذا أرادت أن تعمل عملية لامرأة مسلمة بعد أن تخدرها تعريها كاملًا ثم تصورها، وهي على تلك الحالة، فسُئلت النصرانية: لِمَ تفعل ذلك؟ فكان جوابها: إنها ترسل صورة المرأة المسلمة إلى هناك ليدرسوها في بلدها.

فانظر إلى هذا الأمر المريب الذي يدل على أن الأطباء النصارى يحملون خططًا سرية يسعون إلى تنفيذها مهما كان فيها من أضرار بالغة.

أليس الطب أمانة؟

أليس يؤخذ العهد البُقْرَاطِيُّ على كل من يعمل في الطب، كما يزعمون؟!!

فأين الأمانة والوفاء بالعهد عند المنصرين العاملين في بلاد المسلمين.

ألا فانتبه يا نَاعِسُ!!

ومن العبث والإفساد: أن تقوم الجهات المهوِّدة والمنصِّرة العاملة في الطب بتدريب للنساء بزعم أن يتعلمن الطب، وما أدراك ما في هذا التدريب من مفاسد، ولكن الذي أريد أن أذكره هو: أنهم في بعض الأحايين يستقطبون بعض البنات الشابات الريفيات المتخرجات من صف سادس ابتدائي، ويقوم المنصرون بدورة لهن في خلال أيام، ثم تتحول الفتيات اليمنيات إلى عاملات في الطب (ولكن التنصيري) وَسُخِّرْنَ للقيام بتركيب اللوالب وإعطاء حبوب منع الحمل، وغير ذلك.

أخي المسلم، لقد بان لك الخَطْبُ العظيم على بلادنا، وهو: الطب التنصيري الذي تمكن من البلاد طولها وعرضها، والذي جُعِلَ؛ لإفساد الأطفال والأمهات خصوصًا.

وإذا كان مستوصف جبلة قد خرّج منصرين؛ فما المانع أن يكون هذا في غيره، وإنِّي لأخشى أن ينتشر التنصير عن طريق أبناء جلدتنا الذين نُصِّرُوا في اليمن، أو تنصروا في بلاد الغرب والشرق عن طريق المِنَحِ وغيرها، خصوصًا أن المنظمات الكافرة

تغري بأموالها فاسدي اليقين وضعفاء الإيمان.

بل لم يتحقق لأعدائنا كثرة التنصير إلا عن طريق المنصرين من أبناء جلدتنا، فهم الساعد الأقوى في داخل بلادنا. والله المستعان.

أخي الكريم، هذه نبذة عَمَّا يفعله النصارى في مجال الطب، ولا يغيب عنك أن حرفة الطب في الغالب في أيامنا صارت مغشية بالفساد، خصوصًا بسبب اختلاط النساء بالرجال، خصوصًا الدكاترة.

وصار الناظر ينظر إلى الدكتور يتعامل مع العاملة في الطب وكأنها زوجته، لما بينه وبينها من ضحك ومزاح وحركات في الدخول والخروج، وهذا بين الناس؛ فكيف إذا وقعت الخلوة؟

وانظر كلامنا على الاختلاط وأضراره، تعلم أن الدواهي تكمن تحت اختلاط النساء بالرجال:

وما عجبٌ أن النساء ترجّلت وَلَكِنَّ تأنيث الرجال عجيبُ

فلا تعتبر بمن يسمح لأهله بالعمل مع الرجال ولا تعده رجلًا، والموت أهون من حياة كهذه بكثير!!!

بل ربما قرّب بعض المغفلين نساءهم إلى هذا الصنف وائتمنوه، وربما حصل ما لا تحمد عقباه.

ولم يعلم المساكين أن النساء لا يُؤْتَمَنُ عليهن أحد إلا المحارم.

وإذا عُلِمَ فُجُور المحارم؛ فليُحْذَر منهم أيضًا.

المثال الثالث: إفساد الإعلام

إن الإعلام إذا فسد فهو هدام القيم والعقائد والأخلاق الإسلامية، والإعلام يشمل الإذاعة والتلفاز والصحف والمجلات، وغير ذلك من الوسائل المرئية والمسموعة.

والإعلام يُسَخَّر في بلادنا لنشر مبادئ هدّامة؛ لأنه قائم على النظام الديمقراطي.

ففي كتاب "وضع المرأة في اليمن" بعنوان (المرأة والعمل في الإعلام):

(إن انتهاج طريق الممارسة الديمقراطية والتعددية السياسية قد قرر أرضية قوية لتطوير العمل الإعلامي بأشكاله المختلفة، وفي مقدمة ذلك حرية الصحافة والتعبير في الرأي؛ فمنذ قيام الدولة اليمنية الموحدة في مايو ١٩٩٠م على أساس ديموقراطي والعمل السياسي والتعددية الحزبية ودمج المؤسسات الإعلامية الحكومية لشطري اليمن بمؤسسات موحدة؛ أدى ذلك إلى انبثاق قدرات وإمكانيات أفضل... وأصبح عمل المرأة اليوم في مجالات العمل الإعلامي أكثر وضوحًا مما سبق)اهـ.

وقد صارت المرأة في الإعلام فتنة أيما فتنة لأبناء المسلمين وبناتهم، إلا من رحم الله!!

وكيف لا والمرأة تعمل في الإعلام متبرجة!!!

وهذا محرّم في شرع الله، وتعمل مختلطة بالرجال، وهذا خطر، وتعمل في الصحف والجرائد والمجلات والإذاعات والتلفاز، وغير ذلك..

ولا يخفى عليك أن الغالب على العاملات هؤلاء الجهل بالإسلام وأحكامه، فكيف يحافظن عليه وَهُنَّ أعداؤه، وَمَنْ جَهِلَ شيئًا عاداه.

وإلى جانب أنهن جاهلات تقوم الواحدة منهن تتحدث عن أمور دينية في السياسة والاجتماع، وتحاول أن تناطح علماء الإسلام قديمًا وحديثًا، وَتُحَرِّف من معاني

القرآن والسنة ما يوافق ديمقراطيتها.

وبعضهن مدفوعات لتنظير العلمانية، فهي تجعل الإسلام يلتقي مع العلمانية -أي مع الكفر- تحت أساليب خفية لا يدركها الكثير من الناس، وبهذا يُشَوِّهْنَ بالإسلام وبالمجتمع المسلم.

فأي عزة وصلت إليها المرأة إذا كانت ضد دينها وربها ومجتمعها، تُسَيَّر بأنظمة الكفر كما أراد أعداؤها؟!!

وللأسف أن المرأة الإعلامية تتفانى من أجل هذا الذي وصلت إليه.

نعوذ بالله من طمس البصائر وزيغ القلوب.. وإذا لم تَسْتَحْيِ فاصنع ما شئت.

فأين مؤهل هذه المرأة الإعلامية من أخلاق حميدة وحشمة وعقيدة صحيحة وقدوة حسنة واستقامة على دين الله؟!! وأين نظافة عقلها من الأفكار الخبيثة التي تعلمتها وتلقتها عن الأعداء؟!! وأين صلاح قلبها ومراقبتها لله وتعظيمها الإسلام؟!! وأين دفاعها عن الإسلام دفاعا صحيحًا؟!!

أما المزيّف فقد حصل للعارفين بالحق التضجر منه، وأين فضحها ومحاربتها لليهود والنصارى، أم أنها منهم؟!!

فإذا كانت المرأة الإعلامية مسخرة لأعدائنا فماذا ننتظر؟ فإنها تعمل على حسب توجيهاتهم، والأعداء يحرصون على أن يضعوا في الإعلام النساء اللاتي تمكنوا من تفريغ أفكارهم فيهن.

وهن يقمن بذلك، ولهن درجات ومكافآت.

قالت اللجنة الوطنية للمرأة: (لم تبلغ مشاركة المرأة في المواقع القيادية لهذه الأجهزة الإعلامية والحكومية المستوى الذي يعبر عن تواجدها الفعلي أو قدراتها القيادية ومعارفها العلمية.. إن أعلى درجة وظيفية قيادية في الإعلام انتقلت إليها المرأة عام ١٩٩١م وهي: وكيل الوزارة المساعد، التي ما زالت تشغلها حتى كتابة هذا

التقرير، كما يوجد عدد لا بأس به من مديرات العموم، ويبلغ عددهن (١٧) مديرًا عَامًّا)!!!.

انظر إلى هذه الجرأة، والشكوى لمن ينتصر لها في نظرها، وبالذات من أعداء الإسلام، فهي تريد القيادة المطلقة لأجهزة الإعلام.

إنها التربية المتلقاة عن طريق المنظمات الكافرة في بلادنا ومن إليها.

والله إنك لتجد حياء عند الطفلة، والواحدة من هؤلاء النسوة كأنها أوربية، فهي داعية شر، سواء كانت في بيتها أو في عملها، وكم بين هذا الصنف النسوي وبين أسرهن من معارك طاحنة لا تنتهي معهن؛ كل هذا طاعة للأعداء، والوصول إلى ما قرروه دون اعتبار للحق والفضيلة.

ولا أضر على المجتمع المسلم، بالنسبة للعمل النسوي من نساء الإعلام، فإنهن يشغلن المجتمع بفتنتهن ليل نهار وفي أكثر من مجال.

وإني لأدعو المرأة الإعلامية إلى التوبة إلى الله، وذلك يكون بترك ما حرمه الإسلام، كفعلها هذا، وما فيه شبهة، والتمسك بالإسلام الذي جاء به القرآن والسنة المطهرة، لا الإسلام الذي تعلمته على أيدي الخَوَنَةِ للإسلام والمسلمين.

٤

الفصل الرابع

المفاسد المترتبة

على قبول دعوة حقوق المرأة

المفاسد المترتبة على قبول دعوة (حقوق المرأة)

المفاسد الناجمة عن دعوة حقوق المرأة، كثيرة جدًّا، وسأذكر منها ستًّا وستين مفسدة وهي كالتالي:

(١) دعوة إلحادية:

وكيف لا تكون دعوةً إلحاديةً وهي ترفض الإيمان بما حكم الله به، وما قدره من أحكام تشريعية تخص المرأة، وأحكام تخص الرجال، فيعترضون على الله وعلى رسوله ﷺ، إما بالرد المباشر للأحكام، وإما بالتأويل الإلحادي كما يريدون، ومن ذلك قولهم: (الإسلام ظلم المرأة، وسلبها حريتها، وَحَكَمَ عليها بالإعدام، حين دعا إلى بقائها في بيتها...)، وغير ذلك.

(٢) دعوة إباحية تحللية:

وقد تقدم لك أن ذكرت من كلام دعاة حقوق المرأة أنهم يريدون حرية بلا قيود.

فأهل هذه الدعوة لا يرتفعون في دعوتهم عن حياة البهائم.

بل هم أنزل من البهائم والأنعام، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾ [الأعراف: ١٧٩].

(٣) تضمنت أنواعًا كثيرة من الكفريات: من سب الله ورسوله ﷺ وسب دينه والطعن في أحكام الشريعة، والدعوة إلى تحقيق الحريات الأربع: حرية الرأي، وحرية المعتقد، والحرية الشخصية، والحرية الاقتصادية، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

(٤) دعوة كفرية يهودية نصرانية.

(٥) الكفار هم قدوة دعاة حقوق المرأة من أبناء جلدتنا:

(٦) القائمون على دعوة (الحقوق والمساواة) في بلاد المسلمين مسيَّرون من قِبَلِ اليهود والنصارى:

تنظيمًا وإنشاءً وتدريبًا ونشرًا، ظاهرًا وباطنًا، وتمويلاً.

وهذا يؤدي إلى الكفر، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٠٠].

وغرض اليهود والنصارى هو: إخراج المسلمين من دينهم، بدليل قوله تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ﴾ [البقرة: ١٠٩]، وقال جل جلاله: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُواْ﴾ [البقرة: ٢١٧]. وقال تعالى: ﴿وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءً فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ أَوْلِيَآءَ﴾ [النساء: ٨٩]، وقال تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُواْ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [البقرة: ٢١٧]. وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [المائدة: ٥١].

(٧) ظهور الردة في بلاد المسلمين من بعض القائمين على دعوة الحقوق:

كما ذكرنا ذلك عن بعض الشخصيات في هذا الكتاب.

فلا يزال اليهود والنصارى وراء دعاة الحقوق من الرجال والنساء، حتى يتأكدوا من خروجهم من الإسلام، وقد تظهر لنا ردتهم كالذين يسبون الإسلام ويسبون الله سبحانه وتعالى، ويدعون إلى التخلي عن الإسلام واستبدال الأَنْظِمَةِ الكُفْرِيَّةِ بِهِ،

كالديمقراطية وغيرها.

وتحصل الردة بقبول بعض ما عند الكفار اختيارًا، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى ٱلشَّيْطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لِلَّذِينَ كَرِهُواْ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِى بَعْضِ ٱلْأَمْرِ﴾ [محمد: ٢٥-٢٦].

(٨) المحاربة للإسلام:

والتشويه به والطعن فيه والكره له من كل الجهات، ففيها إفساد المعتقد والعبادات والأخلاق والمعاملات والسياسة.

ففيها إفساد المعتقد؛ حيث يُدْعَى المسلم إلى عدم مراقبة الله وخوفه وتعظيمه، ويُغرس في قلب المسلم المستجيب لهذه الدعوة السخرية من الحق والتشكيك فيه والاعتراض عليه وَالنُّفْرَةُ منه، وغير ذلك.

وأما إفساد العبادات فواضح جدًّا؛ حيث ينهال دعاة المساواة بالشتائم والسب والاحتقار لمن يحافظ على العبادات، ورميه بالجمود والتخلف والتشدد، والتنطع... إلى غير ذلك.

(٩) تمكين الكفار من إفساد المسلمين واستعمارهم:

دعاة الحقوق من رجال ونساء مكنوا الكفار من المسلمين ومن يجهل ما يعمله اليهود والنصارى في مشارق الأرض ومغاربها من أنواع الذل والقهر والقتل والتشريد والسيطرة والامتصاص لخيرات المسلمين وثرواتهم، ونشر الفقر في أوساطهم، وإثارة العداوة والبغضاء بينهم وما إلى ذلك، وكيف لا يكون ما يفعله بنا الأعداء عن طريق الحقوقيين، وهم يسهلون لهم العقبات، ويدلونهم على الثغرات، ويكشفون لهم العورات، ويدافعون عنهم بكل ما أوتوا؟!!

(١٠) هدم ركن الولاء والبراء:

إن دعوة (حقوق المرأة) تهدم ركن الولاء والبراء، الذي لا يقوم دين المسلم إلا

به: الولاء لله ولرسوله ولكتابه وللمؤمنين، والبراء من أعداء الله، ومما عندهم من الانحرافات، قال تعالى: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَـٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ﴾ [المجادلة: ٢٢]. ويقول الله: ﴿لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَـٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ۗ﴾ [آل عمران: ٢٨].

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَـٰلِبُونَ﴾ [المائدة: ٥٥-٥٦].

فأين ولاء دعاة الحقوق لله ولرسوله وقد ولوا وجوههم شطر الغرب والشرق؟!! ولا يجتمع في قلب مؤمن حب الكافرين وحب الله ودينه وأوليائه أبدًا؛ لأن الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ ۚ﴾ [الأحزاب: ٤].

(١١) تعطيل إقامة الحدود الشرعية:

على الزناة والسَّرَقِ والسكارى والمرتدين ومن إليهم رَوَّجْنَهَا بأنها وحشية جاء بها الإسلام، وأعلنوا رفضها..

(١٢) جميع الصفات الذميمة تنطبق على دعاة (حقوق المرأة):

فهم خونة لله ورسوله ولمجتمعاتهم، وفجرة ظلمة وعصاة وفساق، وفاسدون ومجرمون، وزنادقة ومنافقون، وكذابون وسفهاء، وغاشون!!!

وقد قال الله في هذا الصنف: ﴿يُخَـٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَـٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَـٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٩-١٣].

(١٣) مؤامرة على حقوق الرجال:

في مجالات كثيرة سواء في الطب أو في الإدارة وغير ذلك.

(١٤) الاعتماد على التخطيط السري الإجرامي:

المنظم لأنواع من الإجرام والكفر.

(١٥) المرأة (الحقوقية) جاسوس خاص لزعماء اليهود والنصارى:

إن المرأة التي استجابت لدعوة (الحقوق) تحولت إلى جاسوس على المسلمين حكومةً وشعبًا إلا من رحم الله منهن.

فنراها ترفع لهم التقارير، وكلما رأت أن أمرًا لم يتحقق من المطالب اليهودية والنصرانية اشتكت إليهم، أو رأت أنه لم يحقق على الوجه الذي يريده اليهود والنصارى رفعت إليهم المذكرات تلو المذكرات.

بل مهمة (الحقوقيات) خصوصًا المتابعة لتنفيذ ما احتوت عليه الاتفاقيات، خصوصًا (اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة)، وهي أخطر أنواع الاتفاقيات على المسلمين.

(١٦) دعاة الحقوق من رجال ونساء يتحملون أوزار من تبعهم:

قال ربنا سبحانه وتعالى: ﴿لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۙ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ﴾ [النحل: ٢٥]. وقال الرسول ﷺ: «**من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجر من تبعه، لا ينقص من أجورهم شيء، ومن دعا إلى ضلالة؛ كان عليه من الوزر مثل أوزار من تبعه، لا ينقص من أوزارهم شيء**» رواه مسلم عن أبي هريرة. فما أشقى المجتمع إذا كان فيه دعاة ضلال كدعاة (الحقوق) وغيرهم.

(١٧) العُجْبُ والغرور في دعاة (حقوق المرأة) من رجال ونساء:

حيث إنهم صدقوا أعداء الإسلام، أنهم قياديون، وأنهم دعاة تطور وتقدم.

فالمرأة من هذا الصنف تنتظر القرار على أن تكون وَلِيَّةَ أمر الأمة!، أو رئيسة وزراء!.

حتى قالت إحداهن: (ليتني أكون رئيسة جمهورية؛ من أجل أن أشتري أفخر فستان في العالم)!!!!

فالحقوقيون عليهم أن يصفقوا لها بحرارة، وعلى الصحف أن تعلن عن التقدم الحضاري وعن المنجز الذي ما كان أحد يحلم به، وعلى التلفاز أن يظهر لها صورة، وعلى المذيع أن ينوّه باسمها تشريفًا لها؛ فإن الدَّيْوَلَةَ دَيْوَلَةُ النساء في عصرنا.

(١٨) خذلان الحقوقيين عن التوبة إلى الله إلا من رحم الله:

بخلاف المسلم الذي لم يتدنس بهذه الدعوة وأمثالها فإنه عند أن يرتكب ذنبًا فأكثر؛ يكون خائفًا من الله شاعرًا بخطورة الذنب، يبحث عن طريق التوبة، أما الحقوقيون فلا تكاد تجدهم يبحثون عن طريق التوبة، لأنهم في نظرهم مصلحون، ألا إنهم هم المفسدون.

(١٩) إفساد النشء الطاهر (الأطفال):

إن أصحاب هذه الدعوة الفاجرة يعتنون بتربية الصغار (ذكورًا وإناثًا) على الفساد، ويُغرس في فِطَرِهِمُ الطاهرة حب الفساد وحب الكفار، وبغض الدعاة إلى الله والعلماء.

وهذا هو من التنصير والتهويد وَالتَّمْجِيسُ الذي حذّر رسول الله ﷺ منه؛ فقد روى البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه**»، وقد تقدم بسط الكلام على إفساد الأطفال عند كلامنا على (اتفاقية حقوق الطفل).

(٢٠) إفساد الرجولة:

دعاة الحقوق من رجال ونساء أفسدوا على المسلمين المتأثرين بهم رجولتهم، فلم

تذهب الرجولة في عصر كما ذهبت في عصرنا، فقد صار المسلم محل سخرية واستهزاء وإهانة، بحيث يصور الحقوقيون للعالم أن الرجل المسلم بليد لا يغار على العرض، وإن كان يغار فهو يُخدع بصورة أو بأخرى.

فالمرأة الحقوقية تقول لمن معها: عن طريقي أحقق لك ما تريد، وتذهب تكذب على وليها وتحتال عليه، حتى يوافقها على ما هي عليه!

فهذه الدعوة أفسدت الرجولة بإذهاب الغيرة على الأعراض، وقد حارب أعداؤنا غيرة الرجل المسلم خصوصًا العربي حتى قالوا: (أبغض ما في الرجل العربي الغيرة على النساء)!!!

(٢١) **بيع الإسلام والأعراض:**

فدعاة الحقوق يبيعون الإسلام والعرض المصان؛ من أجل أن ينالوا المال والملك، وصدق الرسول ﷺ حين قال: «**بادروا بالأعمال؛ فتنًا كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمنًا ويمسي كافرًا، ويمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا، يبيع دينه بعَرَض من الدنيا قليل**» رواه مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وَرُبَّ طالب للمال من الأبواب المحرمة مستعد أن يتحول إلى حمار وأن يحول المرأة إلى بهيمة من أجل أن يتوصل إلى غرضه!!!

(٢٢) **قتل الأجنة:**

إن من جرائم دعوة (حقوق المرأة) قتل الأجنة في البطون بعد نفخ الروح، وقد يقتل بعد الخروج إلى الدنيا.

وكيف لا يكون هذا من جرائمهم، وهم يدعون إلى اختلاط الرجال بالنساء، بل إلى ما هو أخطر من ذلك كالخلوة والعشق وغير ذلك.

ومن الذي يجهل أن هذا القتل محرم؟، قال تعالى: ﴿وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ﴾، وقد حكم النبي ﷺ بالدية في قتل الجنين بِغرَّةٍ عبدٍ أو أمةٍ، كما في البخاري ومسلم من

حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

فانظر إلى هذا الجرم!

وقاتل الله الأطباء والطبيبات الذين يتعاونون مع الزواني لإخراج الأجنة من بطونهن.

ألا يخافون الله؟! فإنهم مشاركون في القتل، أليس الواجب عليهم أن ينصحوا للمرأة أن تصبر وتتوب إلى الله وتحافظ على جنينها؟ هذا إذا كانوا يحافظون على الإسلام.

وإن كان إخراج الجنين قبل نفخ الروح؛ فهذا محرم على الراجح؛ لأنه لا ضرورة هنا، وفيه محاربة للنسل، وتسهيل للزنا.. وغير ذلك.

(٢٣) قتل النساء:

اعلم أن قتل بعض الأولياء لمحارمهم إنما هو ناتج عن الزنا الذي يتحمل كِبْرَهُ دعاة حقوق المرأة.

وهذا القتل كثير.. وأنت تعلم أن المسلمين عندهم غيرة فطرية، وغيرة دينية، فهذا القتل ناتج عن شدة الغيرة، وإن كان هذا القتل منهم لا يجوز شرعًا، بل أخشى أن يتحملوا ذنب القتل تبعًا لذنب التفريط؛ حيث إنَّ هذا الصنف القاتل كثيرًا ما يكون مُفَرِّطًا في تربية محارمه؛ فلا يلزمهن بالاحتشام، ولا يجنبهن الاختلاط بجميع صوره المحرمة، ولا يتابع حركاتهن أولاً بأول؛ فيخرجْن ولا يدرون إلى أين، ومع من، ومن أجل ماذا؟.

وربما أدخل التلفاز إلى البيت، وربما أوجد لهم الدش، وربما ترك بيته للداخلين من غير المحارم بدون الضوابط الشرعية.

فإن حصل أن المرأة زنت بسبب أو أكثر من هذه الأسباب، فيكون وليها هو الذي ورطها في الزنا.

فإن جاء وقتلها، فهذا الذنب الثاني.

فالعافية والسلامة تكون بالغيرة الشرعية، لا بالغيرة التي هي مخاطرة بالعرض وبالدين، وحتى لو لم يشارك في أسباب الزنا؛ فلا يجوز له قتلها.

(٢٤) حدوث القتل والقتال بين الرجال:

بسبب مؤاذاة النساء، فعند أن يعلم فلان ويتأكد أن فلانًا قد بلغ أذاه في أهله؛ فلا يسعه إلا أن يذهب يتقاتل معه، خصوصًا في البلدان التي يتوافر فيها السلاح الناري، فالغالب أن يحصل القتل مباشرة، وهذا يفتح أبواب الفتن المتلاطمة كالقتل والقتال بين الأسر، وبين القبيلة والقبيلة، والسبب الأكبر لهذا الاقتتال هو انتشار دعوة الإجرام (حقوق المرأة!).

(٢٥) إباحة الزنا بالمحارم:

وقد وضعت القوانين التي تبيح ذلك، ففي السويد والدنمارك وغيرهما قوانين تبيح هذا الإجرام، وتَعدُّه أمرًا مشروعًا بالقوانين.

وقد بسطنا الكلام على هذا الأمر في كتابنا «الإيضاحات الموثقة في بيان بوائق دعوة المساواة المطلقة».

ولا يخفى عليك أن الزنا بالمحارم أعظم جرمًا من الزنا بغير المحارم بأضعاف مضاعفة.

والقول الراجح لأهل العلم في الحكم على من زنا بالمحرم أنه يُقْتَلُ، سواء كان ثيبًا أم بكرًا.

(٢٦) إباحة إتيان الأطفال واغتصابهم:

تحت شعار (الحرية)، وأن منعهم من إتيان الأطفال هو كبت للحرية ومحاربة لها.

وقد صار إتيان الأطفال قضية يُتاجَر بها دُوَلِيًّا، كما حصل هذا في الدولة السيريلانكية، فإنها تسكت عن تفشي هذه الجرائم في أوساطها، باعتباره جزءًا مكملًا

للسياحة.. وله مردود مُهِمٌّ في بناء اقتصاد الدولة، نقلًا عن كتاب «ماذا يريدون من المرأة؟»: (٩٠).

وذُكِر لي: أن طبيبًا فَرَنْسِيًّا أدين بمضاجعة أربعة أطفال، وغرمته المحكمة عشرين جنيهًا إسترلينيًّا!!!.

أرأيت ما أرخص فلذات الأكباد عند هؤلاء.

وإني لأخشى أن يظهر عما قريب في أوساط المسلمين هذا الفعل تحت شعار حرية الأطفال وحرية الرجال.

(٢٧) إتيان الرجل المرأة علنًا:

وهذا ما أخبر عنه رسول الله ﷺ بقوله: «**إن الله تعالى يبعث ريحًا طيبةً فتأخذ المؤمنين تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم، وَتُبْقِيْ شرار الناس يتهارجون تهارج الحُمُر، فعليهم تقوم الساعة**» رواه مسلم عن أبي هريرة.

ومعنى يتهارجون: أي يجامع الرجال النساء علانية.

(٢٨) اكتفاء الرجال بالرجال:

-أي يعمل بعضهم ببعض فواحش اللواط-.

وقد أقيمت المؤتمرات من أجل هذا، وقد ذكرنا بعضًا من ذلك عند كلامنا على الجندر.

(٢٩) رفض الزواج الأُحَادِيِّ:

والمطالبة بالزواج المشاع.

والزواج المشاع: هو أن تكون المرأة لكل من في الحي، فيكون كل واحد زَوْجًا لها، وهذا قد حدث عند طائفة من طوائف النّصارى تسمى (الكمالية المسيحية). نقلًا عن كتاب «ماذا يريدون من المرأة» ص(٣٢) هامش.

وهذا الإجرام نادت به الشيوعية كثيرًا، وحرصت على تطبيقه.

(٣٠) إباحة تزوج المسلمة بالكافر:

فدعوة حقوق المرأة لا ترى غضاضة من أن تتزوج المرأة المسلمة باليهودي أو النصراني أو المجوسي.

ولا يخفى عليك أن إباحة تزوج المرأة المسلمة بالكافر مخالف لما هو معلوم من الدين بالضرورة، من تحريم ذلك.

وقد أجمع العلماء على تحريم ذلك، وإباحة الزواج المذكور من الرِّدَّةِ بمكان.

(٣١) تبادل الزوجات:

بما أن دعوة حقوق المرأة تنادي بالحرية الكاملة؛ فهي تبيح تبادل الزوجات بين الرجال.. وهذا منتشر في أمريكا وغيرها.

وقد أشار بعض المؤلفين الغربيين إلى أن مليون ونصف من الأزواج الأمريكيين، ٥% من مجموع المتزوجين؛ مارسوا تبادل الأزواج بانتظام سنة ١٩٦٤م، وأن التقديرات الحديثة تقول إن ٢% مليونًا كاملًا لا يزالون يفعلون هذا. نقلًا عن كتاب «ماذا يريدون من المرأة» ص(٣٤).

أخي المسلم، إن حياة الحيوانات أنظف وأرقى بكثير من حياة هؤلاء التافهين.

(٣٢) محاربة النسل، خصوصًا الإسلامي:

إن دعوة (حقوق المرأة) تتحمل على عاتقها محاربة النسل، خصوصًا النسل الإسلامي.

فهي تدفع بالمرأة إلى إخراج الأجنة بصور شتى محرمة، وتسهل العمليات التي تساعد على محاربة النسل، كقلب الرحم (المحبلة)، واستئصال رحم المرأة والإكثار من استعمال حبوب منع الحمل، واستعمال اللوالب، وعملية التعقيم، وغير ذلك مما تقوم به الجهات المنصّرة ومن إليها في بلدان المسلمين.

(٣٣) محاربة الأمومة والطفولة:

إن دعوة حقوق المرأة تسعى لأن تكون المرأة خصوصًا المسلمة متمردة على أن تكون أمًّا ولها أطفال.

وقد صرحت إحداهن بقولها: (أكره الأمومة).

فتأمل كيف صرن ينفرن عن تربية الأبطال!!.

فنعوذ بالله من عمى البصائر!!

(٣٤) إباحة الزنا، والسعي في نشره.

(٣٥) اغتصاب النساء.

(٣٦) المتاجرة بالنساء من قِبَلِ لِئَامِ الرجال:

فدعاة الحقوق حولوا المرأة إلى سلعة يلهث وراءها العالم بأسره، إلا من رحمه الله، فهي سلعة عند الممثلين وسلعة عند المغنين، وسلعة عند المصورين، وسلعة عند الزُّنَاةِ والفساق والعشاق، وسلعة دعائية في التجارة توضع صورها حتى على النعال وموسى الحلاقة.

سلعة رخيصة في: الشوارع وفي الوظائف الاختلاطية والدراسة.. وغير ذلك.

سلعة تتاجر بها الدول، ويتاجر بها قادة الأحزاب، ويتاجر بها دعاة المجون من أفراد وجماعات، يتاجرون بها بأبشع أنواع المتاجرة، ببيع عرضها وشرفها الغالي.

فجعلوا المرأة التي كانت مصونة مبتذلة، تُرى في شتى الأماكن، وما علمت المسكينة أنها تعست.. بل صارت شقية بعد أن كانت سعيدة، وحقيرة بعد أن كانت كبيرة، وتافهة بعد أن كانت شامخة وعزيزة، وجوالة في الشوارع بعد أن كانت سيدة في البيت، وجرارة إلى الفساد والرذائل بعد أن كانت قائدة للخير، وبابًا للشر بعد أن كانت حصنًا ودرعًا للمجتمع.

فهي مسلوبة منهوبة ومستعبدة ومستغلة بأبشع أنواع الاستغلال.

(٣٧) الإصابة بالأمراض الخطيرة القاتلة:

إن من جرائم دعوة (حقوق المرأة) انتشار الأمراض الخطيرة، كمرض الهربس، والهربس الذي نتحدث عنه هنا هو هربس التناسل لدى النساء، وهو ما يصيب الفرج والرحم من تقرحات والتهابات، وغير ذلك.

وكمرض الإيدز، وهو مرض خطير يؤدي خلال مدة قصيرة إلى الموت بصاحبه، ويفقد صاحبه المناعة المكتسبة، وهذا المرض أيضًا بسبب الزنا.

وقد ظهرت هذه الأمراض في بلاد الغرب بشكل مخيف يوم أن انتشر الزنا وفواحش اللواط.

وهذا مصداق قول الرسول ﷺ: «**ولم تظهر الفاحشة في قوم حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا**» رواه ابن ماجه والحاكم والطبراني وغيرهم عن ابن عمر رضي الله عنهما.

ولا تظن أن اليمن في عافية من هذا المرض؛ فقد ذكرت اللجنة الوطنية في "الاتفاقية" ص(٥٢) تحت عنوان (الإصابة بفيروس الإيدز): (بالرغم من وجود عدد من حالات الإيدز في الجمهورية اليمنية، فلا تزال المعلومات الإحصائية عن عدد الحالات غير دقيقة، وتشير تقارير وزارة الصحة أن عدد الحالات بلغت ثمانين وَنَيِّفًا...

إن المعلومات الواردة من وزارة الصحة توضح أن ٤٧% من المصابين بالعدوى هم من الأجانب، و٥٣% من المصابين بالعدوى هم من الرجال، بينما تشكل النساء ٢٦% من المصابين...) إلى أن قالت: (أما البيانات الإحصائية التي تم الحصول عليها من سجلات إدارية لبعض مستشفيات الجمهورية اليمنية (٦مستشفيات) فقد ثبت أن عدد المصابين بفيروس الإيدز حوالي ١٣ حالة لعام ٩٧/٩٦م منهم ٧ رجال و٦ نساء، من بينهم حالتان لنساء غير يمنيات). اهـ.

فاتضح لك -أخي الكريم- من خلال هذا النقل أن هذا المرض الخطير ينتشر في

اليمن، ولا نتوقف عند إحصائيات وزارة الصحة، بل نتوقع أن الأمر أكثر من ذلك بكثير!!!

(٣٨) ضياع أولاد الزنا:

فدعوة حقوق المرأة فتحت باب الزنا على مصراعيه، فينتج عن ذلك ما بين الحين والآخر الوقوع في الزنا عياذًا بالله؛ فتلد المرأة وتريد أن يعيش مولودها، فتذهب وترمي به في القمامة أو على الطرقات، لعل أحدًا يأخذه، فيعيش هؤلاء الأولاد ضائعين لا يعرفون من آباؤهم ولا أمهاتهم، وَيُعَيَّرُوْنَ بالزنا والسفاح، ويتحملون في ذلك من الاحتقار والازدراء ما الله به عليم، مع أنه ينبغي أن يعلم أن ولد الزنا ليس عليه من وزر أبويه شيء قال الرسول ﷺ: «**ليس على ولد الزنا من وزر أبويه شيء**» رواه الحاكم عن عائشة رضي الله عنها، إلا إذا عمل بعملها؛ فهو شر منهما؛ قال الرسول ﷺ: «**ولد الزنا شر الثلاثة**» رواه أحمد وغيره عن أبي هريرة.

(٣٩) حصول الخيانة الزوجية:

إن من فساد دعوة (حقوق المرأة) التسهيل للخيانة الزوجية، وكيف تسلم النساء المختلطات بالرجال من الخيانة الصغرى إن سلمن من الخيانة الكبرى؟!!

فالخيانة الكبرى: الزنا، وهذا قد حصل لبعضهن، وليس بعد هذا خيانة.

وأما الخيانة الصغرى من كشف وجه وغمز وخلوة وابتسامة، والسماح بالنظر إليها، إلى غير ذلك؛ فحاصلة لأغلب المختلطات بالرجال، ومنهن من تخرج من بيتها وهي متحجبة، فإذا وصلت إلى محل العمل ألقت الحجاب، بل بعضهن تستعمل المكياج وأدوات التجميل، وكأنها في غرفة النوم مع زوجها!!!.

(٤٠) الدعوة إلى العشق.

(٤١) اختلاط النساء بالرجال.

(٤٢) إباحة نشر صور المرأة:

في مجالات كثيرة، كما لا يخفى على المسلمين.

وتحرص على تصوير المرأة على هيئات مختلفة كثيرة، وهي ترقص، وتأكل، وتشرب، أو تضحك، أو تبكي، أو على الفراش، أو تمشي، أو وهي تبحث عن الوظيفة، أو تدرس، ويصورونها وهي تغازل الرجال، أو تشرب السيجارة، أو تمارس الزنا، وغير ذلك.

فصارت صور المرأة لا تفارق الناس في مجالات حياتهم الكثيرة.. فهل يخفى على أحد حُرْمة هذا؟.

(٤٣) إسماع الناس صوت المرأة:

إن دعوة (حقوق المرأة) تحرص على نشر صوت المرأة؛ لأنه جذاب جدًا، فتراها قد جعلت المرأة في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية، كالإذاعة والتلفاز، وما إلى ذلك.

وقد جعلتها في مقدمة المغنين، وجعلتها تتكلم في الاحتفالات واللقاءات، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ﴾ [الأحزاب: ٣٢].

(٤٤) نزع الحجاب الإسلامي:

إن دعاة الحقوق من رجال ونساء لا يقر لهم قرار ولا يهدأ لهم بال حتى تنزع المرأة حجابها.

(٤٥) التخلص من البكارة، نكاية بالرجال!:

أخي المسلم، أختي المسلمة، هل يتصور أن يكون هذا التعدي في أوساط المسلمين، بل في البلاد العربية؟.

فلقد ذكر صاحب كتاب «ماذا يريدون من المرأة» ص(١١٢) عن أحد المؤلفين المجرمين، ويتحدث المؤلف المجرم عن إحدى الحقوقيات قائلاً: (ومضت في التحدي،

فأعلنت أنها تخلصت من بكارتها، لا تدري كيف؟! ولا أين؟! ولا بأية وسيلة؟!.. وإنما فعلت هذا نكاية في الرجال واحتجاجًا على آلاف القرون من استغلال المرأة)!!!.

ومثل هذا ما حصل في إحدى الدول العربية أن رجلاً تزوج بامرأة من هذا الصنف فلم يجد معها بكارة فعاتبها فلطمته وأهانته، حين عاتبها على تضييع بكارتها؟!. كما في كتاب «ماذا يريدون من المرأة» ص(١٢٢) بتصرف. لأنها ترى أنها حرة في شخصيتها تتصرف بها كما تريد.

فلعنة الله والملائكة والناس أجمعين على المستبيحين لما حرّم الله!!!

(٤٦) محاولة إلغاء الزواج:

وقد تمنى بعض المنحلين الساقطين أن يكون الأمر بيده حتى يقوم بإلغاء الزواج!.

قلت: ليلحق بأسياده في هذا الإجرام، في بلاد الشرق والغرب.

وهذا الإجرام فيه إلغاء وجود العائلة والأسرة.. فما أبشعه من كفر.

(٤٧) الزواج بشرط أن يكون الطلاق بيد المرأة!:

وهذا موجود في أوساط الكفار.. وهناك محاولة لتطبيقه في بلاد المسلمين، كما سبق أن ذكرت قصة امرأة عربية لم توافق على الزواج إلا على هذا الشرط، وذكرنا أنها طلقته بعد أربع سنين، وحكم هذا في ديننا الإسلامي الحنيف أنه باطل.

(٤٨) محاربة الزواج المبكر للشباب والشابات:

والترويج لهذا الفساد واسع جدًّا، خصوصًا في التعليم ومراكز الأمومة والطفولة.

ويعتبر هذا من نشر الفساد في الأرض، ودعوة حقوق المرأة تظهر للنساء أنها ترحم الشباب والشابات من الزواج المبكر، ولكنها لا ترحمهم من جريمة الزنا وفواحش اللواط وَالسّحَاقِ.

بل تفتح لهم الأبواب الموصلة إلى ذلك.

فما أوفى دعاة حقوق المرأة من أبناء جلدتنا لليهود والنصارى؛ إذ إن هذه خدمة جليلة لهم في نظرهم!! وهي كذلك، علم ذلك من علمه وجهل ذلك من جهله.

(٤٩) المجاهرة بالمعاصي:

على مستوى القاصي والداني، ولهذا سَخَّرَ القائمون على هذه الدعوة الجرائد والصحف والمجلات وآلات اللهو والفساد، ووسائل الإعلام المسموعة والمرئية، وغير ذلك.

وخطر المجاهرة بالمعاصي عظيم، قال الرسول ﷺ: «**كل أمتي معافى إلا المجاهرين، وإن من الجِهَارِ أن يعمل الرجل بالليل عملاً ثم يصبح وقد ستره الله فيقول: عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات ربه يستره ويصبح يكشف ستر الله عنه**» متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

فانظر إلى الفارق الكبير بين ما نص عليه الحديث وبين ما يقوم به أصحاب الدعوة الحقوقية.

فإذا كان شخص فأكثر أخبر أنه قد عمل كذا من المعاصي يصير مجاهرًا؛ فكيف بمن يقوم بنشر المعاصي والإجرام على أكبر عدد ممكن في أوساط الأمة الإسلامية، يقدّرون بمئات الآلاف، بل بالملايين في بعض الأحايين.

(٥٠) انتشار الخمور:

فدعوة حقوق المرأة تُهَيِّئُ الأجواء لنشر الخمور في الفنادق واللقاءات والمهرجانات وغير ذلك.

ولا يخفى على المسلم خطر شرب الخمر، قال الرسول ﷺ «**الخمر أم الخبائث**» رواه الطبراني في «الأوسط» من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما.

فإذا وجدت الخمر؛ فلا تنتظر بعدها إلا جرائم الزنا وغيرها..

(٥١) قبول وسائل الفساد:

ومن ذلك الفيديوهات والدشات والتليفزيونات والقنوات الفضائية، والأغاني الماجنة والمسارح والتمثيليات.. وغير ذلك.

وبهذه الوسائل تصير الأسر التي قبلتها متبنية لنشر الفساد بصورة أو بأخرى.

ولا يخفى على كل مسلم عاقل مدى أضرار هذه الوسائل على المسلمين.. خصوصًا الشباب والشابات، وأبناء عشر سنين فما فوق من الذكور والإناث.

٥٢ تقليب الحقائق الشرعية:

ومن ذلك أنها تجعل العفة رذيلة والمصادقة والمخادنة للفساق براء، والعفة جريمة، والحرص على الطهر الأُسَرِيِّ تَزَمُّتًا وتَشَدُّدًا وتَخَلُّفًا، والشجاعة إِرْهَابًا، والرجولة شَرًّا وفَسَادًا!!

فدعوة (حقوق المرأة) تنادي ليل نهار بلسان المقال والحال: (إن الرذيلة تقدم وازدهار وتطوُّر وافتخار وشجاعة وانتصار وتفوُّق واعتبار..).

وهكذا يكون تقليب الحقائق والتلبيس على المسلمين.

٥٣ تشبه نساء المؤمنين بالنساء الكافرات:

فمن المعلوم قطعًا أن دعوة حقوق المرأة إنما هي إحياء لعادات الكفار والكافرات في بلاد المسلمين، فقد نشرت في أوساط المسلمات كثيرًا من عادات الكفار والكافرات.

ولهذا كَثُرَ التشبه بأولئك الكافرات في أمور الزواج والحياة الأسرية والاجتماعية وغير ذلك. وقد قال الرسول ﷺ: «من تشبّه بقوم؛ فهو منهم» رواه أحمد وأبو داود عن ابن عمر، والطبراني في "الأوسط" عن حذيفة.

٥٤ تشبه النساء بالرجال:

فدعوة حقوق المرأة تربي النساء القابلات لها على أنهن مثل الرجال، بل بلغ التجاوز حتى ادعت بعضهن أنهن أشجع من الرجال وأقدر على الأعمال الخاصة

بالرجال.

ولا يسعنا أن نقول لهؤلاء إلا ما قاله الرسول ﷺ «**إذا لم تَسْتَحْيِ فاصنع ما شئت**» رواه البخاري عن أبي مسعود رضي الله عنه.

وتشبه النساء بالرجال كبيرة من كبائر الذنوب، قال ﷺ «**لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين من الرجال بالنساء**» رواه البخاري عن ابن عباس.

واللعن هو الطرد من رحمة الله.

(٥٥) انتشار الشحناء والبغضاء:

إذ دعوة حقوق المرأة تدفع المرأة إلى مزاحمة الرجال واستلاب وظائفهم الخاصة بهم، وهذا يؤدي إلى المكر بالنساء من قِبَلِ الرجال إلا من رحمه الله، ويؤدي إلى الشحناء والبغضاء، وهذه أمراض خطيرة.

(٥٦) قلة إنتاج الرجال:

إذ إنَّ وجود هؤلاء النسوة شغل للموظفين وشلّ لحركاتهم، لأنهن يأخذن بتلابيب قلوبهم (إلا من رحمه الله) فلا تؤدى الأعمال، ولا اهتمام بذلك.

(٥٧) قلة إنتاج النساء:

إن دعوة حقوق المرأة تزعم أن توظيف النساء في مكان الرجال سبب لنعش الاقتصاد وقوة الازدهار.

والواقع يشهد بخلاف هذا، فإن إنتاج النساء أقل من إنتاج الرجال؛ لأنهم أقوى وأكفأ وأقدر على أعمالهم؛ ولأن النساء كثيرًا ما يتغيبن بسبب الحمل والولادة، وغير ذلك.

فما تقوله دعوة الحقوق مجازفة تدل على عدم المبالاة بالرجال وحقوقهم.

أُفٍّ ثُمَّ أُفٍّ لدعوة قائمة على مصادرة الرجولة!!!

(٥٨) نزع الثقة بالمجتمع المسلم:

وجعل الثقة بالكافر النصراني واليهودي.

وهذا خطر عظيم جدًا، فالمسلم مهما كان فيه من تقصير وأخطاء فإنها لا تكون أبدًا مثل كفر الكافر، ولو أن الكافر يسقينا عسلًا وسمنًا كل ساعة، لما كان هذا دليلًا على خيريته وفضله أبدًا، لأن كفره بالله لا يمحوه أي إحسان، مهما كان، إلا بالدخول في الإسلام صدقًا وحقًا.

فالمرأة الحقوقية تتشاءم بالمجتمع المسلم أيما تشاؤم، ولكنها تطمئن إلى زعماء النصارى، وترى أن الصدق مفقود عند المجتمع المسلم، ولكنه عند أسيادها من اليهود والنصارى.

وترى الأمانة مفقودة عند المجتمع المسلم ولكنها متوافرة عند دعاة التنصير.. وترى أن الرحمة مفقودة عند المسلمين ولكنها تملأ الدنيا عند النصارى.

ونحن نقول: يوجد في المسلمين تقصير وانحراف في باب الصدق والأمانة وغير ذلك (إلا من رحمه الله).

ولكن لا يجوز أن يقاس ذلك بما عند النصارى واليهود لكفرهم، وأيضًا مهما تظاهر لنا اليهود والنصارى بالصفات الحميدة كالصدق والأمانة وما أشبه ذلك، فإنما ذلك خطة ليلقوا بنا في الإلحاد وَالرِّدَّةِ عن الإسلام.

وأيضًا انتشار المعاصي في أوساط المسلمين وإفساد الكثير منهم إنما هو عن طريق اليهود والنصارى.

ولا شك أن المسلمين المنحرفين عليهم وزر كبير؛ حيث قبلوا الشر والفساد من أعداء الإسلام.

(٥٩) وقوع المسلمين في الذل والهوان:

إذ إنَّ هذه الدعوة شوهت بهم، وصدعت عزم وألحقت ما ألحقت بهم من أنواع

الأوصاف القبيحة التي لا حدود لها، وهذا مصداق قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ٱلْأَذَلِّينَ﴾ [المجادلة: ٢٠].

وقال تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ٦٣].

فهل أدرك المسلمون هذا؟.

(٦٠) تعريض المسلمين للهلاك والدمار:

إن (دعوة حقوق المرأة) تسعى إلى إغراق المسلمين في المعاصي في كل لحظة تدفع المسلمين إلى الإصرار على المعاصي.. وهذا ينذر بخطر داهم وعذاب مدمر، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا۟ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ فَدَمَّرْنَٰهَا تَدْمِيرًا﴾ [الإسراء: ١٦].

وقال تعالى: ﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الروم: ٤١].

وقال رسول الله ﷺ: «**إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته**» متفق عليه من حديث أبي موسى.

وقال الرسول ﷺ: «**لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم**» رواه أحمد وأبوداود عن رجل من الصحابة.

ومعنى الحديث: أن الله لن يهلك الناس إلا إذا أكثروا من المعاصي، وظهرت فيهم.

وأي زمانِ المعاصي فيه أكثر من زماننا هذا؟!!

(٦١) محق الأرزاق:

فدعوة (حقوق المرأة) من أعظم الأسباب التي تؤدي إلى محق الرزق ورفع البركة ونزول العذاب من الله.

وكيف لا، وهذه الدعوة تقوم بنشر عامة الفساد في الأرض، ومن أبرز ذلك: التبرج والسفور والاختلاط والزنا والخمور، وغير ذلك.

ومعصية واحدة كافية في محق الرزق.. فكيف لو اجتمعن؟.

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ٩٦]، وقال تعالى: ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا﴾ [الجن: ١٦].

(٦٢) انتشار البَطَالَةِ في أوساط الرجال:

إن (دعوة حقوق المرأة) تُمَكِّنُ للنساء أن يتوظفن بوظائف الرجال الخاصة والعامة، وتفرض على الدولة والمجتمع أن يقبل ذلك، وَتُسَهِّلُ للنساء الوصول إلى الوظائف، ويبقى الرجال بدون أعمال.

وهذا يؤدي إلى انتشار البطالة فيهم، وإذا كانت البطالة حاصلة لهم قبل أن تدفع النساء إلى وظائفهم؛ فكيف إذا صارت النساء بعشرات الآلاف يتسابقن إلى وظائف الرجال؟.

وهذا فيه من الظلم ما لا يخفى، وفيه من إهانة الرجولة ما لا يخفى!!

(٦٣) سلب أموال المرأة:

إن دعاة الحقوق احتالوا على مال المرأة المتأثرة بهم؛ إذ إنَّهُمْ ينادونها ليل نهار إلى متابعة الموضة والأزياء الثمينة والاهتمام بشراء أنواع من أدوات الزينة.. من مكياج وغيره.

وقد أقبلت المرأة وأنفقت الأموال الطائلة التي أَثْرَتِ اليهود والنصارى ومن إليهم.

وصار شغلها الشاغل متابعة الأزياء.. وهكذا يكون السلب والنهب.

ولا شك أن إضاعة المال محرّم في ديننا، وهذا من إضاعته. والله المستعان.

(٦٤) فتح أبواب الرقص للرجال والنساء:

وجعل صالات معدة للرقص.. ولا يخفى ما يحصل بسبب ذلك من مفاسد عظيمة، وقد تكلمنا على الرقص بأنواعه في كتابنا «نيل الأوطار بمعرفة ما في الأغاني والموسيقى من المفاسد والأضرار».

(٦٥) إغراق المرأة المسلمة في الربا:

ولا يخفى عليك أن الربا باب الهلاك، قال الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ۝٢٧٨ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ فَأۡذَنُواْ بِحَرۡبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٧٨-٢٧٩].

فأبشري أيتها المرابية بحرب من الله، لا يُعلم مداها، إن لم تتوبي إلى الله!!

(٦٦) إباحة الزواج المفتوح!:

أو الحر، والمراد بالزواج المفتوح: التحرر من القيود الشرعية والتقليدية المتعلقة بالزنا.

فلا مانع عند هؤلاء أن تدخل المرأة المتزوجة من شاءت من الرجال في بيت زوجها، ولزوجها أن يدخل من شاء من النساء للعشق والزنا.

وقد أسست جمعيات نشيطة تدعو إلى هذا، وتحسنه للناس في أوساط الغربيين والأوربيين.

وهذا في ديننا الإسلامي الحنيف يعتبر ردة عن الإسلام.

وكيف لا وهو استباحة لما عُرِفَ تحريمه بالضرورة من دين الإسلام؟.

أخي المسلم، وبعد أن سردت بين يديك هذه المفاسد، وَدَلَّلْتُ عليها؛ تدرك مدى التحطيم والتدمير الذي يسعى لإيجاده وإلحاقه بالمسلمين دعاة حقوق المرأة.

فقد رأيت أنه تدمير شامل للدين والدنيا وللرجال والنساء وللأبناء والبنات.

وهو تدمير للعقيدة الصحيحة والعبادة المشروعة والأخلاق العالية، والمعاملات الحسنة، والسياسة الحكيمة، والاقتصاد الصالح.

فهل زاد يقينك بمدى خطورة دعوة حقوق المرأة؟!

وهل ترضى لأمتك المسلمة بواحدة من هذه المفاسد؟!

ومع هذا كله، فدعاة (حقوق المرأة) يقيمون الدنيا ولا يقعدونها، ويرفعون عقيرتهم قائلين: (أنتم ما تريدون للمرأة أن تنعم وتسعد.. أنتم أعداؤنا.. إننا سنضرب بيد من حديد كل من يقف ضد حقوق المرأة)!!!.

فهل يجوز للمرأة أن تتجاهل بعد اليوم أعداءها من شياطين الجن والإنس؟.

إتَّقِ الله أيتها المسلمة.. فها نحن بسبب قبولك للشر والفساد افتقدنا عزنا ومجدنا العالي، وشرفنا الغالي، وديننا الذي فيه عصمة أمرنا، وحياتنا التي فيها سعادتنا، فما أشد أعداءنا علينا؛ فلم يتركوا نافذة خير إلا وأغلقوها، ولا طريق سعادة إلا وقطعوها، ولا باب أمان إلا وأغلقوه!!!

أسئلة للقراء

١) هل يمكن أن تأتي حقوق المرأة النافعة عن طريق اليهود والنصارى، وقد كفروا بالله خالقهم ورازقهم والمنعم عليهم بصنوف النعم؟.

٢) هل يمكن أن يكون اليهود والنصارى أرحم بالمرأة من ربها وخالقها، الذين جعلوا الإسلام ظالمًا لها وهاضمًا لحقها؟ -مع عدم المقارنة-؟

٣) هل يمكن أن يكونوا أعلم من الله بمصالح عباده، ومن ذلك ما تَحتاجُ إِلَيهِ المرأة؟

٤) هل يعقل أن المسلمين من عهد الرسول ﷺ إلى عصرنا ضيعوا حق المرأة، فجاء اليهود الخونة والنصارى الجهلة الكفرة في عصرنا ليسلموا للمرأة حقها؟

٥) هل من المعقول أن يكون اليهود والنصارى (مُجْرِمُو العالم) أرحم بالمرأة من أبيها وأمها وأقاربها؟

٦) هل حصل تَارِيْخِيًّا أن الأعداء حققوا للمسلمين مصالحهم، ولو بأقل القليل؟.

فكيف صار أشد أعدائنا أُمَنَاءَ على أعراضنا؟!

٧) **هل حصل أن رفعت النساء المسلمات شكوى إلى اليهود ثم إلى النصارى مطالبات منهم أن يدافعوا عن حقوقهن**، أم أنهم جاءوا بزبانيتهم إليهن بكل حيلة وخدعة؟!

٨) من أذن لليهود والنصارى أن يجندوا أنفسهم في قضايانا الخاصة بنا كقضية المرأة؟

٩) **هل من المعقول أن يكون من تربى من أبناء جلدتنا على أيدي أعدائنا (كدعاة الحقوق) في خدمتنا وخدمة ديننا؟!**

١٠) هل من الممكن أن يكون دعاة الحقوق من أبناء جلدتنا مُحِقِّيْنَ في دعوتهم وهم يخالفون القرآن الكريم والسنة المطهرة وما عليه أهل العلم والصلاح من عهد الرسول ﷺ إلى عصرنا هذا؟!

١١) هل أحسَنَ أبناء جلدتنا عند أن قبلوا مفاسد أُوْرُبًّا والغرب وخدعوا المسلمين بها باسم الحضارة والحقوق، فخانوا الأمة بأعظم أنواع الخيانة؛ أن سهلوا لها طرق الإلحاد والكفر؟!

فأين إيمانهم وغيرتهم على دينهم وأمتهم ومجتمعهم؟.

١٢) هل قام دعاة الحقوق من أبناء جلدتنا بالدفاع حقًّا عن بلادهم، أم أنهم يوطئون أكتافنا للأعداء؟

١٣) هل يمكن أن يكون دعاة الحقوق قاصدين الخير وهم منفذون لخطط أسيادهم اليهود والنصارى؟.

١٤) **هل قام دعاة الحقوق بمحاربة من يسب الله ورسوله ﷺ وحارب دينه، وَعَلْمَنَ أمته ﷺ؟.**

١٥) هل يجوز أن نقبل ما جاء به دعاة الحقوق من أبناء جلدتنا وهمْ يبيعون أعراضنا لأعدائنا؛ حيث إنهم يستلمون مبالغ كبيرة مُكَافأةً لهم على نشرهم لهذه الدعوة؟

١٦) هل يصلح أن يكون الخائن لبلده وأمته ومجتمعه، ومن قَبِلَ هذه الدعوة الدنيئة أمينًا، إذا قال؛ يقال له: صدقت، وإذا عمل؛ يقال له: أحسنت؟!

١٧) هل يمكن أن يكون دعاة الحقوق من أبناء جلدتنا أعرفَ بما ينفع الأمة من العلماء الربانيين والدعاة المصلحين؟.

١٨) هل طالَبَ أصحابُ الحقوق المسلمات بمحاربة اليهود والنصارى؟ هل قام أصحاب الحقوق من أبناء جلدتنا بدعوة أبناء المسلمين وبناتهم إلى القيام بحقوق الآباء والأمهات والأخوة والأخوات والجيران؟، أم علَّموا من معهم كيف تحارب الفضيلة، وكيف يتمرد على هذه الحقوق وغيرها؟.

١٩) هل الدعاة إلى حقوق المرأة من أبناء جلدتنا مُوَكَّلُوْنَ بالمسلمين من قِبَلِ بنات المسلمين، أم أنهم يفرضون أنفسهم على الناس، ولماذا؟!

دفاع عن المرأة المسلمة التي تأثرت بدعوة (حقوق المرأة)

أختي المسلمة، هل رأيت كثرة المفاسد التي جلبتها دعوة الإجرام (حقوق المرأة)، وقد حصل في بلاد الغرب وأُورُبّا أن حملت المرأة هناك كل هذا الإجرام.. وألقى الغربيون الملامة كل الملامة على المرأة المستجيبة لهذه الدعوة المنحرفة.. وقد ألفت في ذلك الكتب ونشرت ذلك الصحف، وأقيمت المؤتمرات، وقد أدركت المرأة الغربية العاقلة هذا من جهة أنها أخطأت حقًّا عند أن قبلت هذه الدعوة، ومن جهة أنها ظلمت عند أن حملوها كل ما يجري في بلادها من فساد.

وأتوقع بعد أيام أن تحمّل المرأة المسلمة المنحرفة هذا..

فإذا حملت هذا؛ فهذا من الظلم العظيم لها، والتنصل من قِبَلِ الرجال المشاركين فيما اكتسبته أيديهم.

وكيف لا يكون ظلمًا، وقد كانت المرأة المسلمة في بيتها، فجاء إليها زبانية اليهود والنصارى وقالوا: هلمي معنا إلى أخذ المجد بيمينك والعز بشمالك.. طالما حرمت وأهنت وضيعت؛ فقد جاء الفرج والمخرج.. ذهبت أيام الظلام وجاءت أيام النور، وذهب البؤس والفقر وجاء الثراء والغنى.. ستدخلين إلى الحياة من أوسع أبوابها.. الحرية والحضارة والتقدم والتطور والازدهار.. وتصيرين آمرة بعد أن كنت مأمورة، وقاهرة بعد أن كنت مقهورة، ومكرمة بعد أن كنت مهانة، ومرموقة بعد أن كنت مغمورة، وتضرب لك التحية وأنت على سلّم الطائرة، وأنت على الكرسي الدوار.

أنتِ معقدُ العز وسر النجاح؛ فالأمة معلقة كل الآمال بطموحكِ ووجودكِ في الحالة الاجتماعية والسياسية، الأمة استبشرت بالسعادة منذ أن سمعت صوتكِ ولما أن

رأت وجودك؟! إلى آخر ما يقال لها.

وقالوا لها: (لقد تحملنا على عواتقنا أن ننهض بك إلى هذا كله.. فعليك أن تضعي يدك في أيدينا وتضمي صوتك إلى صوتنا.. وأن تفتحي لنا نافذة لقبول ما عندنا وما نريده لك.. وقد أعددنا كل شيء، وَهَيَّأْنَا الأمور على أحسن ما تريدين).

فقالت: وما المطلوب الآن؟.

قالوا: (سجلي اسمك..) إلى آخر ما يقال هنا.

وماذا؟.

قالوا: (احضري الاجتماعات، خصوصًا السرية، ولابد أن تكوني شجاعةً وأن تكوني واثقةً بشأن المستقبل القريب..).

وبدأ معها دعاة الإجرام من الصفر كما يقال، وأخذوا يسهلون لها الانحراف، وكلما قالت: الإسلام ديني.. قالوا: الإيمان في القلب، والدين يسر.

وكلما سقطت بين أيديهم زادوا في إفسادها، فلما صارت ضحية، وحققت لهم ما طلبوا من تبرج وسفور واختلاط وتمرد على الآباء والأولياء وخلوة بالرجال غير المحارم، وانتشر الزنا، وقبلت الربا، وزاحمت الرجال في الوظائف، وحاربت القيم الإسلامية، والتمسك بالإسلام.

بعد هذا كله، قالوا: كل الشر والفساد هو بسبب المرأة حين تبرجت واختلطت وخلعت لباس الحياء، فهي أساس الرذائل وَمُؤَجِّجَةُ الفتن، فخذوا على أيدي النساء، ضعوا العقوبات على شرذمة النساء اللاتي لا عقول لهن ولا حياء ولا إصلاح..! أوقفوا السرطان النسائي..! إلى متى نترك الحياء؟!!

فانظري -أيتها المسلمة- كيف أفسدوا المرأة وَجَرُّوْهَا إليهم بأنواع من الحيل والقهر والتهديد فترة.. حتى إذا استغنوا عنها جعلوها هي بؤرة الشر، فلم يرحموها في أول الأمر ولا في آخره.

هكذا تصير المرأة ألعوبة بين أيدي العابثين والمفسدين إن لم يكن لها دين يصونها ورجال يحمونها وأقرباء يؤدبونها.

وخلاصة المسألة أن ما يدور في الساحة من فساد عارم أَنَّهُ مشترك بين الرجال والإناث إلا من رحمه الله.

والذنب الأكبر هو ذنب الرجال؛ لأنهم مطالبون بحماية المرأة، ففرطوا، إلا من رحمه الله.

ولأنهم أوصلوا إليها الشر الذي وصلت إليه، وروجوا لها ذلك وسهلوه.

فهنيئًا للمرأة المسلمة المتمسكة بدينها، فهي في مأمن من ذلك كله، وهذه ثمرة الاستقامة، وهي ثمرة يهون في سبيلها كل تعب وعناء.

فإلى الاستقامة على دين الله.. وإلى محاربة من يستغل المرأة لأي غرض غير شرعي.

نداء إلى المرأة المسلمة

أدعو المرأة المسلمة التي لها أي علاقة بالدعوة الإجرامية (دعوة حقوق المرأة) أن تنظر إلى مفاسد وأضرار هذه الدعوة بالعباد والبلاد.

فالمفسدة الواحدة كافية في الخطر على المرأة المسلمة فكيف بما ذكرنا، وما لم نذكر.

فإلى متى التمادي؟.

قال الله عز وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [الحشر: ١٨-١٩].

حكم الإسلام في الدنيا على دعاة الحقوق من أبناء جلدتنا من رجال ونساء

١) يحبون إشاعة الفاحشة في المجتمع المسلم:

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النور: ١٩]، وقال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُوا۟ مَيْلًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٢٧]، وقد فسرها بعض العلماء بالزنا.

فدعاة حقوق المرأة يدخلون في هاتين الآيتين دخولاً أَوَّلِيًا، بل هم أحق الناس بها.

٢) مفسدون في الأرض:

قال تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ﴾ [البقرة: ٢٠٤-٢٠٥].

وما أعظم انطباق الآيتين عليهم، وإذا أردت التأكد من انطباقها عليهم فانظر إلى المفاسد التي ذكرتها.

٣) أصحاب وجوه نفاقية كثيرة:

قال تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [البقرة: ١٤-١٥].

وقال تعالى: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓا۟ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُوا۟ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ

ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴾ [النساء: ١٤٢-١٤٣].

فهم إذا كانوا عند أسيادهم اليهود والنصارى صرحوا لهم بما يريدون، وإذا كانوا بين المسلمين تظاهروا بالإسلام، وادعوا أنهم يسيرون بالبلاد إلى الخير والازدهار والسعادة.

٤) **مرضى القلوب:**

قال تعالى: ﴿ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الأحزاب: ٦٠].

ومرض قلوبهم هو من أخطر أنواع أمراض القلوب؛ لأنه مرض شبهات و شهوات، وكل واحد منهما خطير، فكيف إذا اجتمع المرضان؟!!

فدعاة (الحقوق) عندهم مرض الشهوات؛ لأنهم يريدون مالاً وجاهًا وغير ذلك، وما تزندقوا إلا من أجل الدنيا، ولأن عندهم شُبَهًا مِنْ قِبَلِ الأعداء أفسدت فِطَرَهُمْ وحرفت عقولهم، وخربت عقائدهم.

٥) **دعاة ضلال، ومنهم دعاة إلحاد:**

قال رسول الله ﷺ: « **من دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص من آثامهم شيء** » جاء عند مسلم وغيره من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وقال رسول الله ﷺ: « **... دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها** » رواه البخاري ومسلم من حديث حذيفة رضي الله عنه.

وروى البخاري وغيره من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: « **أبغض الرجال إلى الله ثلاثة: ملحد في الحرم، ومبتغٍ في الإسلام سنة الجاهلية...** » الحديث.

وإذا كان من أدخل سنة من سنن الجاهلية في الإسلام مبغوضًا عند الله أشد

البغض؛ فكيف بمن أدخل جاهلية الغرب والشرق؟!!!.

٦) **هان عليهم الإسلام فباعوه:**

قال رسول الله ﷺ: «**ستكون فتن كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمنًا ويمسي كافرًا، ويمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا، يبيع دينه بِعَرَضٍ من الدنيا قليل**» رواه مسلم من حديث أبي هريرة، فهم يدخلون في هذا الحديث دخولاً أَوَّلِيًّا.

٧) **مُؤْذُوْنَ ومحاربون لأولياء الله وعباده:**

فكم آذوا بهذه الدعوة المسلمين؟!! وكم تسببوا في المشاكل بين الزوج وزوجته، والأخ وأخته، والأب وابنته وابنه؟!!

وكم تسببوا في وقوع بنات شابات طاهرات في الزنا، فتحولت حياتهن إلى ذل ومهانة؟!! وكم تسببوا في انحراف المجتمع؟!!

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب: ٥٨]، وقال رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه: «**من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب**» رواه البخاري.

وما داموا محاربين لأولياء الله، وقبل ذلك لدين الله؛ فقد توعدهم الله بحربه لهم، فليستعدوا لحرب الله، فالله لهم بالمرصاد، ﴿وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ﴾ [الحج: ١٨].

٨) **ينقضون عُرَى الإسلام عروة عروة:**

قال رسول الله ﷺ: «**لتُنقضن عرى الإسلام عروة عروة.. أولهن نقضًا الحكم، وآخرهن نقضًا الصلاة**» رواه أحمد وابن حبان والحاكم من حديث أبي أُمَامَةَ رضي الله عنه.

ويكفي في بيان ذلك ما نقضوه ما ذكرناه في مفاسد دعوة حقوق المرأة.

وعن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المضلون**» رواه أحمد وغيره.

٩) وينطبق عليهم ما سبق ذكره في المفاسد:

من اتباع اليهود والنصارى والتشبه بهم والموالاة لهم والمناصرة والغش للأمة، والكذب على المجتمع والخيانة في الدين.. وإن كانوا متفاوتين في الشر، إلا أنهم يدخلون فيما ذكرنا؛ ما داموا قابلين للدعوة الفاجرة.

وإليك الحكم عليهم في الآخرة:

حكم الإسلام على دعاة (الحقوق) في الآخرة

قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ۝٢٧ يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ۝٢٨ لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِي ۗ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا﴾ [الفرقان: ٢٧-٢٩].

وقال تعالى: ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ﴾ [الزمر: ٥٦].

وقال تعالى: ﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ۝٦٦ وَقَالُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠﴾ [الأحزاب: ٦٥-٦٦].

وقال تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِيَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِي ۖ فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوٓا۟ أَنفُسَكُم ۖ مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ ۖ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [إبراهيم: ٢٢].

وقال تعالى: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ۝٣٦ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ۝٣٧ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ ۝٣٨ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾ [الزخرف: ٣٦-٣٩].

وقال تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا۟ وَرَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ۝١٦٦ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا۟ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا۟ مِنَّا ۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ ۖ﴾ [البقرة: ١٦٦-١٦٧].

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوٓا۟ أَنَحْنُ صَدَدْنَٰكُمْ عَنِ ٱلْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَآءَكُم ۖ بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ أَندَادًا﴾ [سبإ: ٣١-٣٣].

وقال تعالى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء: ١١٥].

وقال تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَعَصَوُا۟ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٤٢].

حكم الإسلام على من قبل شيئًا من دعوة إفساد المرأة

اعلم -أيها المسلم الكريم- أنه من الخطر العظيم أن يقبل المسلم جزءًا من أجزاء هذه الدعوة المدمرة.

وبما أن المسلمين (إلا من رحمه الله) يجهلون الأخطار التي تحدق بهم وَتَنْفُقُ عليهم، فقد وقع من وقع من المسلمين في شيء من هذه الانحرافات، ومنهم المقل ومنهم المستكثر.. والحكم الشرعي على هذا الصنف.. كما يلي:

١ حكم في الدنيا.

٢ حكم في الآخرة.

ولنبدأ بالحكم الدنيوي:

١) **يدخل في قوله تعالى:** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النور: ١٩].

فهم مشاركون في نشر الفواحش في أوساط المجتمع.

٢) **ديّوث:**

روى النسائي وأحمد وابن خزيمة وابن حبان وغيرهم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ «**ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العَاقُّ لِوَالِدَيهِ، والمرأةُ المترجلةُ، وَالدَّيُّوثُ**».

والديوث هو: الذي لا غيرة عنده على أهل بيته.

فالذي يسمح للناس غير المحارم أن ينظروا إلى أهله لغير ضرورة شرعية؛ هو

داخل في هذا الحديث، والذي يسمح للرجال غير المحارم يدخلون على أهله فهو داخل في هذا الحديث المذكور.

فكيف بالذي يسمح بالضحك والمزاح والغمز مع أهله؟!.

وأعظم من هذا؛ الذي يترك أهله: هو في وظيفة وهي في وظيفة أخرى، قد وكّل بها قومًا ليسوا لها بتاركين، وهم لها راغبون، وعنها باحثون، وبها فرحون، وعليها يتسابقون!!!

٣) ليسوا برجال:

روى أحمد والطبراني والحاكم وغيرهم من حديث عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: « **سيكون في آخر أمتي رجال يركبون على سُرُوجٍ كأشباه الرجال، ينزلون على أبواب المساجد، نساؤهم كاسيات عاريات، على رءوسهن كَأَسْنِمَةِ البُخْتِ العِجَافِ** » .

إذن: فسر البلاء في هؤلاء الآباء والأولياء الذين أدخلوا ما أدخلوه من الشر على نسائهم؛ أنهم يفتقدون الرجولة.

٤) متسببون في مؤاذاة عباد الله عز وجل:

قال تعالى، ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴾ [الأحزاب: ٥٨].

وكيف لا يكونون متسببين في مؤاذاة المؤمنين وهم يتركون نساءهم وبناتهم يَفْتِنّ الأبرياء الأطهار، إما بالتطلع إليهن، أو العشق أو بما هو أخطر من ذلك؟

٥) غاش لرعيته وأسرته:

فالذين قبلوا شيئًا من هذه الدعوة عصاة وغاشّون لأسرهم ومجتمعاتهم.

٦) الخيانة لله ولرسوله:

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [الأنفال: ٢٧].

فما أحوجهم إلى أن يكونوا أمناء لله في أرضه!!!

وغير ذلك من أحكام الدنيا.

٧) **التمكين لأعداء الله في الأرض بسبب نشر مبادئهم.**

الحكم في الآخرة:

روى الإمام البخاري ومسلم عن مَعْقِلِ بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته؛ إلا لم يجد رائحة الجنة»، ومن حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّكُمْ راع وكلكم مسئول عن رعيته، فالإمام راع ومسئول عن رعيته، والرجل راع في أهله ومسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها» متفق عليه.

فليتصور المسلم المضيع للحقوق الشرعية وهو بين يدي ربه يسأله عنها، وقد انقطعت عنه الحجة، ولم يُقْبَلْ له عذر، وعظم الهول، واشتدت المطالبة بالحقوق في ذلك الموقف العصيب.

وأي خطر أعظم على المسلم من أن يحال بينه وبين الجنة كما تقدم في الحديث؟ عند أن يغش رعيته وأولاده.

وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ﴾ [التحريم: ٦].

فما أعظمه من خطر علينا جميعًا يوم القيامة إلا من تاب وأناب وصدق وبر!!!

فالله المسئول أن يتوب علينا جميعًا.

حكم الإسلام على المرأة التي قبلت شيئًا من (دعوة الحقوق)

اعلمي -أيتها المسلمة- أن المرأة على خطر عظيم إذا قبلت شيئًا من دعوة حقوق المرأة.

وسأذكر حكم الإسلام على المرأة المتبرجة، وهي التي تظهر زينتها أمام غير المحارم؛ إذ إنَّ التبرج هنا عين دعاة حقوق المرأة.

والمراد بالزينة: ما أوجب الله ورسوله ﷺ على المسلمة ستره، كالوجه والكفين وما إلى ذلك، وإليك البيان:

(١) التبرج كبيرة من كبائر الذنوب:

فقد روى أحمد وغيره من حديث أُمَيْمَةَ بنت رُقَيْقَةَ أن الرسول ﷺ بايعهن على الإسلام فقال: «**أبايعك على أن لا تشركي بالله شيئًا، ولا تسرقي ولا تزني ولا تقتلي ولدك ولا تأتي ببهتان تفترينه بين يديك ورجليك ولا تَنُوحِيْ ولا تتبرجي تَبَرُّجَ الجاهلية الأولى**».

فقد قرن النبي ﷺ التبرج بكبائر الذنوب، من شرك وزنا وسرقة، وما هذا إلا لأن التبرج كبيرة في حد ذاته.

(٢) التبرج يجلب اللعن والطرد من رحمة الله على المتبرجة:

روى الطبراني في «الصغير» من حديث عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «**سيكون في آخر أمتي نساء كاسيات عاريات، على رءوسهن كأسنمة البُخْت.. العنوهن؛ فإنهن ملعونات**».

(٣) التبرج من صفات أهل النار:

روى مسلم في صحيحه وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**صنفان من أهل النار لم أرهما.. قوم معهم سِيَاطٌ كأذناب البقر يضربون الناس، ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات، رءوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا**».

(٤) التبرج نفاق:

أخرج البيهقي عن الصدفي، وأبو نعيم عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «**... وشر نسائكم المتبرجات المتخيلات، وهن المنافقات، لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعْصَمِ**»، وقوله: «**لا يدخل الجنة من النساء إلا من كان منهن مثل الغراب الأعصم**» كناية عن قلة من يدخل الجنة من النساء؛ بسبب التبرج وغيره.

(٥) التبرج سُنَّة شيطانية:

قال تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآ﴾ [الأعراف: ٢٧].

(٦) التبرج سُنَّة يهودية ونصرانية:

قال رسول الله ﷺ: «**اتقوا الدنيا واتقوا النساء؛ فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء**» رواه مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

أختي المسلمة، إن مفاسد التبرج وأضراره كثيرة، وما ذكرناه كافٍ لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، والحليم تكفيه الإشارة.

فالتبرج تحطيم للأمة المسلمة، لأنه سبب لانتشار جرائم الزنا وانعدام الغيرة، وذهاب الحياء، وتحطيم الروابط الأسرية.

وإن شئت المزيد فارجعي إلى كتابي "الأخطاء المتعددة في حج المرأة المتبرجة" فقد ذكرنا فيه مفاسد كثيرة للتبرج.

حكم الإسلام على من يدافع عن دعاة الفساد والإفساد من حقوقيين وغيرهم

قال تعالى: ﴿وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾ هَا أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَن يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ [النساء: ١٠٧-١٠٩].

وقال رسول الله ﷺ: «**من أعان على خصومة بظلم لم يزل في سخط الله حتى يَنْزِعَ**» رواه أبو داود عن ابن عمر.

وقال الرسول ﷺ: «**من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي تَرَدَّى، فهو ينزع بذنبه**» رواه أبو داود وأحمد.

وفي حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لعن الله من لعن والديه، لعن الله من آوى مُحْدِثًا...**» رواه مسلم.

وأي حدث أعظم من إحداث دعاة الضلال الذين يسعون إلى الإطاحة بالمجتمع المسلم كله عن طريق إفساد المرأة المسلمة؟.

وإذا كان الذين يُئْوُونَ المحدث ملعونين؛ فكيف بمن يدافع عنهم بلسانه وقلمه وَجَنَانِهِ؟!!

فلا شك أن هذا في الإثم أعظم.

فلا نجاة من اللعن للمدافعين عن المفسدين في الأرض إلا أن يتوبوا إلى الله.

فمن دافع عن الكفار فهو منهم ومن دافع عن المنافقين والزنادقة فهو منهم ومن

دافع عن الضُّلَّالِ فهو منهم ومن دافع عن العصاة فهو منهم.

ألا فليتق الله المسلم، وليبتعد عن الدفاع عن كل ما هو مخالف لشرع الله، وليدافع عن الإسلام وعن المسلمين.

حكم الإسلام على العاملين مع الجهات اليهودية والنصرانية المتواجدة في بلاد المسلمين

اعلم -أخا الإسلام- أنه لا يجوز للمسلم أن يعمل مع الجهات الكافرة المتواجدة في بلاد المسلمين إلا إذا توافرت الشروط الآتية:

١) لا يجوز للعامل مع النصارى واليهود أن يحبهم، بل الواجب بغضهم وكرههم، قال تعالى: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ﴾ [المجادلة: ٢٢].

فإن أحبهم، ولو كان يصلي ويصوم ويحج ويعتمر؛ حشر معهم يوم القيامة، قال الرسول ﷺ: «المرء مع من أحب» متفق عليه من حديث أبي موسى رضي الله عنه.

٢) لا يجوز للعامل أن يعمل معهم في عمل محرم في الإسلام، وسواء قام العامل بالعمل المحرم، أم أنهم قاموا به وهو يساعدهم.

فالعمل مع السُّيَّاحِ لا يجوز؛ لأنَّ السياح جواسيس، يتتبعون عورات المسلمين، وكل عمل عُلِم تحريمه في الإسلام؛ فلا يجوز، لأنه من باب التعاون على الإثم والعدوان، فكيف إذا كان التعاون مع أعداء الإسلام والمسلمين ضد الإسلام والمسلمين.

٣) لا يجوز له أن يداهنهم، فإن الله يقول في الكفار: ﴿وَدُّوا۟ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ [القلم: ٩]، فالكفار يرغبون في مداهنتهم، فالذي يداهنهم على خطر عظيم، ويخشى عليه من الرِّدَّةِ عن الإسلام.

فالذي يقبل شيئًا من أشرطتهم أو كتبهم أو يصلي معهم أو يحضر أعيادهم من باب المداهنة لهم؛ فهذا أمر خطير جدًا، وأما إذا كان يفعل هذا من باب أنه يجوز له ذلك؛ فهذا هو الكفر الأكبر.

٤) يجب على العامل معهم إذا رأى من النصارى إفسادًا لأحد من المسلمين؛ أن يقوم بالنصح للمسلم، وأن يفضح النصارى عند من يقوم بمحاربتهم، كالعلماء والدعاة والمسئولين الغيورين.

٥) لا يجوز للعامل أن يسكت عنهم إذا وجدهم يحرصون على إفساده، بل يجب عليه أن يترك العمل معهم.

٦) لا يجوز أن يعمل معهم إذا كان عمله يُلْحِقُ بالمسلمين ضررًا، ولو كان العمل في حد ذاته مباحًا.

وللأسف أن العاملين من المسلمين مع الجهات الكافرة المنصِّرة في بلاد المسلمين لا يهمهم نجاة أنفسهم، فضلًا عن نجاة غيرهم من المسلمين، إلا من رحمه الله.

ولو أن العاملين من المسلمين مع النصارى التزموا بهذه التوجيهات والضوابط ما قدر النصارى على التنصير، لكن الغالب على العمال هؤلاء أنهم عُبَّادٌ لِلْمَالِ، جُهّال بشرع الله عز وجل.

حكم الإسلام على المرأة المسلمة التي تعمل مع الجهات الكافرة من يهود ونصارى

اعلمي -أيتها المسلمة- أنه لا يجوز لك أن تعملي مع هؤلاء النصارى ومن معهم، وكيف يجوز للمرأة المسلمة أن تعمل معهم، ومن المعلوم في ديننا أن عمل المرأة خارج البيت لا يكون إلا بضوابط شرعية، سيأتي ذكرها في فصل الإصلاح؟!! واليهود والنصارى لا يوافقون عليها، وإن وافقوا عليها من باب نظري فهم عاملون بخلافها من باب واقعي، فلا عبرة بهذه الموافقة.

وأيضًا قد علم مما كتبنا في ثنايا هذا الكتاب أن الغرض من تواجد المنصرين في بلاد المسلمين إنما هو إفساد المرأة المسلمة، فكيف تُقدَّم لهم المرأة؟!.

وأيضًا قد علم مما سبق ذكره أنه ما من عمل يطلبه النصارى من المرأة المسلمة أن تعمله إلا وهو يحتوي على مخالفات للشرع، ويكون من باب التلبيس عليها والخدع لها.

فعلى حسب معرفتي باستعمال النصارى للمرأة المسلمة؛ لا أَعْلَمُ عملًا يجوز لها أن تعمل فيه معهم.

فعلى هذا: لا يجوز للمرأة المسلمة أن تعمل مع النصارى أبدًا، مهما قال المبررون لعملها، فمتى عملت معهم فأخشى عليها من لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، وكيف لا أخشى عليها ذلك وقد لُعِن من أحدث حدثًا أو آوى محدثًا، من الله والملائكة والناس أجمعين.

فكيف بالمرأة التي تتسبب في جلب مفاسد ذكرنا كثيرًا منها قبل قليل؟.

فعلى كُلٍّ: جهل المسلمين بهذه المعاداة أدى بهم إلى التساهل في هذا الأمر الخطير، فالواجب على كل امرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تبتعد عن العمل مع النصارى ومن إليهم. والله المستعان.

٥

الفصل الخامس

الحجاب
الاختلاط
الجمال كمال ودمار

الدفاع عن الحجاب الشرعي

أختي المسلمة، إن الأدلة على وجوب الحجاب كثيرة ومنها قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ يُدۡنِينَ عَلَيۡهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يُعۡرَفۡنَ فَلَا يُؤۡذَيۡنَۗ﴾ [الأحزاب: ٥٩].

ولو أن المتبرجات تَدَبَّرْنَ قوله تعالى: ﴿فَلَا يُؤۡذَيۡنَۗ﴾ لما تبرجت واحدة منهن، لأن الأذى يلحق بالمرأة الأضرار.

فكم تُهان المرأة المتبرجة من قِبَل الفُسّاق وأهل المجون؟!! ولو تجنبت التبرج لما حصل ذلك.

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلۡتُمُوهُنَّ مَتَٰعٗا فَسۡـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٖۚ ذَٰلِكُمۡ أَطۡهَرُ لِقُلُوبِكُمۡ وَقُلُوبِهِنَّۚ﴾ [الأحزاب: ٥٣].

لو تدبر النسوة المتبرجات هذه الآية لما تبرجن؛ فإن الله عز وجل جعل الحجاب سببًا لصلاح القلوب وطهرها للصنفين، فإن المرأة تميل إلى الرجال مع لين ولطف، والرجل يميل إلى المرأة مع قوة وبطش.

وإذا كان سؤال المرأة متاعًا وهي غير متحجبة يؤدي إلى مرض في القلوب؛ فكيف بمن تجالس الرجال الساعات وتتحدث معهم وتضحك... إلى آخر ما هو معروف عند المتبرجات في عصرنا، فَهُنَّ داخلات في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتۡنَتَهُۥ فَلَن تَمۡلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔاۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمۡۚ لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٞ﴾ [المائدة: ٤١].

وقد بسطت الكلام على أدلة الحجاب، وتكلمت على بعض الشبهات في رسالة

"الأخطاء المتعددة في حج المرأة المتبرجة" وفي رسالة "معركة الحجاب".

شروط وآداب الحجاب

شروط وآداب الحجاب كالآتي:

١ ألا يكون زينة في نفسه.

٢ يجب أن يستوعب جميع أجزاء البدن، بما في ذلك القدمان والكفان والوجه.

٣ يجب أن يكون صفيقًا، لا يَشِفُّ.

٤ يجب أن يكون فضفاضًا غير ضيق.

٥ لا يجوز أن يكون فيه طيب أو بخور.

٦ ألا يشبه لباس الرجال.

٧ ألا يشبه لباس الكافرات.

٨ ألا يكون ثوب شهرة.

ومن الأخطاء أن المرأة تنتقب وتكتفي به، والواجب أن يكون فوق النقاب إسدال الخمار، والنقاب كان بمفرده أيام الجاهلية، فاستمر وجوده إلى أن جاء الإسلام، فأقره الإسلام وزاد عليه إسدال الخمار على الوجه.

والنقاب هو ما تشد به المرأة على أنفها، فتظهر عينيها، وقد علمت أن هذا تقصير كبير في الالتزام بالحجاب الشرعي.

أضف إلى ذلك أن بعضهن يجعلن هذا النقاب تارة أحمر، وتارة أبيض، إلى غير ذلك.

فاحذري -أيتها المسلمة- الحجاب العصري الذي يراد به إرضاء من لا يقبلون الحق ولكنهم يسلكون طريقة التدرج بالمرأة شيئًا فشيئًا حتى تتقاذفها الانحرافات إلى ما لا تحمد عقباه.

المتحجبات الخائنات

إن هناك عددًا من النساء يرتدين الحجاب أمام أزواجهن أو آبائهن وأوليائهن؛ فإذا غبن عن أعينهم رمين بالحجاب، أو يحتجبن في البلد الإسلامي المحافظ على الحجاب، فإذا توجهن إلى بلاد الكفر تبرجن بأبشع صور التبرج.

وهذا دليل على عدم مراقبة لله، وأساس كل شر عدم مراقبة الله.

وهو دليل على النفاق.

وهو سبب للتهكم بهن، وإرادة الشر والفساد لهن، وسبب الطعن في الصالحات المتحجبات، اللاتي يخشين الله.

وهذا الفعل يخدم الأعداء، لأنهم يقولون إن المسلمات مرغمات على الحجاب وأن الملازمات له خائفات من أوليائهن.

وعلى كل: هذا الفصل وراءه أيادٍ خبيثة، تقوي السائرات على هذا وتشجعهن.

ألا فلتتقِ الله فاعلة ذلك، ولتتب إلى الله؛ فالحجاب الشرعي حق من عند الله، وقد وجَّهَتْ قوى الشر من دول كافرة، ودول إسلامية، وأحزاب وهيئات ومؤسسات وجمعيات ما يملكون من وسائل شتى؛ لمحاربة الحجاب الشرعي، لغرض القضاء عليه، وقد تكلمنا عن المعركة بين الحجاب وهؤلاء في رسالة "معركة الحجاب".

فقد تحطمت موجات الشر عند ثبات المرأة المسلمة على دينها، فما أسعدك أيتها المسلمة بالحجاب!! فعرضك مصان، وقلبك مطمئن، وشرفك غالٍ، ومجتمعك صالح، فلتقر أعين المتحجبات ولتسخن أعين الحاقدين على الفقه والفضيلة، فلا أضر على الأعداء من معرفتك بدينك وثباتك عليه، فكوني صخرة عاتية أمام مكايد شياطين الجن والإنس، والله المستعان.

من أقوال المنصفين في الحجاب

١ عصمة.

٢ كرامة من الله، أكرم به المسلمة.

٣ رفع الحجاب داعٍ إلى الفجور.

٤ الحجاب دليل على الخصال الكريمة في المتحجبة.

٥ مراقبة الله سبحانه.

٦ حياء.

٧ العفاف.

٨ حب الفضيلة.

٩ الحب للإسلام والاقتناع به.

١٠ الحجاب الشرعي يدل على كمال الشريعة.

١١ يدل على عظمة حكمة الله.

وبقيت هناك أقوال جميلة تمتدح الحجاب، انظر في رسالتي «معركة الحجاب».

وعلى كُلٍّ الحجاب الشرعي دليل على الخيرية والرفعة وبقاء الإسلام.

دفاع المؤمنين الغيورين عن الحجاب الشرعي

بلغ عدد الكتب التي ألفها العلماء والكتّاب ردًّا على (قاسم أمين) صاحب كتاب «تحرير المرأة» وكتاب «المرأة الجديدة» مائة كتاب.

هذا من غير المقالات والخطب والمحاضرات، بل ذهب بعضهم إلى بيت قاسم أمين متهكمًا به ساخرًا منه قائلًا له: (افتح لي الباب، أريد أن أتحدث مع زوجتك

عن الأمور الاجتماعية)، وأهانوه وأمثاله.

مواقف بعض النساء في الدفاع عن الحجاب الشرعي

لقد وقفت نساء محجبات ضد أزواجهن الطغاة المحاربين الحجاب.

ومن هؤلاء النسوة:

١) **إحدى زوجات الطاغية الكبير/ مصطفى أتاتورك**، ذكر صاحب كتاب "عودة الحجاب" في الهامش، قال: (ومن الجدير بالذكر أن زوجة أتاتورك رفضت الاستجابة لطلب زوجها حينما راودها على كشف وجهها ورأسها، وأمرها بالتخلي عن الحجاب وأصرت على لزوم الحجاب حتى كان هذا الأمر أحد أسباب طلبها للطلاق منه).

٢) **مجموعة من نساء مصر، أردن الاجتماع بسعد زغلول من أجل أمور**، باعتباره وزيرًا، ففوجئ بأنهن محجبات، فرفض الدخول والاجتماع بهن، إلا أن يكشفن وجوههن، فَأَبَيْنَ ذلك ولم يحصل الاجتماع. نقلًا عن كتاب "المرأة ومكانتها في الإسلام".

٣) **زوجة قاسم أمين**، الذي دعا إلى تمزيق الحجاب، قال المقدم في كتابه "دعوة الحجاب" (١/ ٧٣): (ومن الجدير بالذكر أن زوجة قاسم أمين كانت محجبة حجابًا كاملًا، وقد ذكرت في بعض تصريحاتها أنه: -أي قاسم- لم يرغمها على السفور عندما كان ينادي إليه).

٤) **طالبة في جامعة أنقره في تركيا**، هذه الطالبة درست في الجامعة المذكورة، وكان تخرجها بعد خمسة أشهر، فخيرتها الجامعة بين خلع الحجاب وبين الفصل من الجامعة وهدم مستقبلها، ففضلت الفصل من الجامعة على أن تخلع حجابها، وقالت: إنها لا تشعر بالأسف على هذا الاختيار، وإنها لن تتخلى عن موقفها وتخلع حجابها.

٥) **مائة طالبة من طالبات جامعات أَنْقَرَةَ التركية**، يفصلن بسبب ارتدائهن للحجاب، فللهِ دَرُّهُنَّ!!!

٦) **الكاتبة الإسلامية (سولي بكوسل سينلر)**، عرضت للسجن أكثر من مرة بسبب دعوتها إلى الفضيلة "عودة الحجاب" (١/ ٢١٢).

٧) **الدكتورة نبيهة**، ترفض خلع الحجاب في تركيا بعد الإنذار الأول والإنذار الثاني من السلطات الرسمية، وترفض خلعه في المحكمة، ومنعت من التدريس.

والمجتمع المسلم مملوء بحمد الله من هذا الصنف الغيور المبارك، وما ذكرنا إنما هو من باب التمثيل فقط، وهناك الأقوال والأشعار الدفاعية النسائية عن الحجاب ليس هذا محل بسطها، وقد ذكرت شيئًا من ذلك في رسالتي "معركة الحجاب".

بعض الغربيين يدافعون عن الحجاب الشرعي

(يقول أحدهم: ينبغي للمرأةِ المسلمة أن تتخذ حجابًا وأن تستر جسدها كله، وليس هذا ناشئًا عن قلة احترام للنساء وابتغاء كبت إرادتهن، ولكن لحمايتهن من شهوات الرجال، وهذه القاعدة العريقة في القدم القاضية بعزل النساء عن الرجال والحياة الأخلاقية التي نشأت عنها قد جعلت تجار البِغَاءِ المنظمة مجهولة بالكلية في البلدان الشرقية إلا حيثما كان للأجانب نُفُوذٌ أَوْ سُلطَانٌ). نقلًا عن كتاب "دفاعًا عن الإسلام".

يقول (روزماري هاد): الحجاب شيء أساسي في الدين الإسلامي؛ لأن الدين ممارسة عملية أيضًا، والدين الإسلامي حدد لنا كل شيء كاللباس والعلاقة بين الرجل والمرأة، يحافظ على كرامة المرأة ويحميها من نظرات الشهوة، ويحافظ على كرامة المجتمع، وَيَكُفُّ بين أفراده ذلك من الانحراف.

وأنا أومن أن السترة ليست في الحجاب فحسب، بل يجب أن تكون العفة داخلية أيضًا، وأن تتخلى النفس عن كل ما هو سوء. اهـ نقلًا عن كتاب "رجال ونساء أسلموا" (١/ ٢٥-٢٦).

وللمزيد من هذه الأقوال انظر رسالتي "معركة الحجاب".

فانظر أيها المسلم، وانظري أيتها المسلمة: كيف كان الطعن في الحجاب الشرعي سببًا لمعرفة عظمة الحجاب حتى عند غير المسلمين، وأمثال هؤلاء كثير من عقلاء الغرب.

مصارع بعض المحاربين الحجاب الشرعي

لقد لقي دعاة التبرج السفور عواقب وخيمة، ووصلوا إلى أحوال مزرية، وإن كنا لا نقدر على متابعة ما جرى لهم، ولكن نأخذ ما فيه عبرة، والحليم تكفيه الإشارة، فإليك بعضًا ممن نزلت به عقوبة من هؤلاء:

هذه بعض تلك العقوبات:

(١) **قاسم أمين**، من جُنْد الشيطان، امتسخ قلبه مع أعداء الإسلام، وكانت دراسته للحقوق في فرنسا سببًا لضياع حقوق المسلمين، فقد ذكر المقدم في كتابه "عودة الحجاب" في الهامش (١/ ٤٨) نقلاً عن جريدة المساء مقالة بعنوان: (هل انتحر محرر المرأة؟).

(هذا وقد ذكر الصحفي مصطفى أمين في مقالته هذه أنه حدثت قطيعة بين الصديقين حتى الموت تسبب من لعب (قاسم أمين) بالورق (القمار) حتى خسر مبالغ طائلة أودت بثروته وأثقلته بالدين).

(٢) ذكر المنفلوطي في مقال له في مسألة الحجاب قصة طويلة مع زميلة له مطلعها: (ذهب فلان إلى أوربا وما ننكر من أمره شيئًا، ثم عاد وما بقي مما كنا نعرفه منه شيئًا) إلى أن قال عنه أنه قال: (... المرأة الشريفة تستطيع أن تعيش بين الرجال، وهي من شرفها وعفتها في حصن حصين، لا تمتد إليها المطامع) إنه نصح لهذا الرجل فلم يرَ منه استجابة فقاطعه.

وذكر أن هذا الرجل فتح بيته لمن يريد أن يغشاه، وذكر أن هذا الرجل استدعي من قبل الشرطة، فجاء إلي وطلب مني أن أذهب معه، وكانت زوجته غائبة، فإذا بها

في الشرطة، وقد ضبطت متلبسة بجريمة الزنا مع أحد أصدقائه، وبسبب هذا الحادث سقط مكانه مغشيًّا عليه، فحمل إلى بيته، وبقي أيامًا فمات كمدًا وحسرة من هذه الفضيحة.

(٣) الأميرة المصرية (نازلي) لقد قامت هذه المرأة بتحريك قضية تحرير المرأة، ودفعت محمد عبده المصري وقاسم أمين إلى تأليف الكتب التي تدعو إلى ذلك، وكان آخر أمرها أن تزوجت بنصراني، وارتدت عن الإسلام. نقلاً عن كتاب «الحركات النسائية في الشرق».

والردة عن الإسلام أشد من القتل.

وما أكثر الأشقياء بسبب محاربة الله ورسوله ﷺ!!! ولن يستطيع المبطل أن يبطل الحق أبدًا، فالحق هو الحق، وإنما عرض نفسه لغضب الله.

بداية التهويد والتنصير للمرأة المسلمة عن طريق اليهود والنصارى

أهم شيء يبدأ اليهود والنصارى بالتركيز عليه في أوساط المسلمين عمومًا لتنصير المرأة المسلمة:

ويبدءون بالتركيز على أمرين، وهما:

١) نزع حجاب المرأة المسلمة.

٢) اختلاط المرأة المسلمة بالرجال غير المحارم.

وتحقيق هذين الأمرين في نظر اليهود والنصارى كفيل بالوصول إلى ما يريدون من إجرام وإلحاد، يقول (جلاد ستوب) رئيس وزراء إنجلترا الأسبق: (لن يستقيم حال الشرق ما لم يرفع الحجاب ويُغَطَّى به القرآن).

ولقد سخر اليهود والنصارى كثيرًا من فئات المسلمين لحمل راية التبرج والسفور والاختلاط، بل لقد أقحم اليهود والنصارى حكام المسلمين -إلا من رحم الله- للقيام بهذه المهمة.

هجوم وكلاء اليهود والنصارى على الحجاب الإسلامي

اعلم -أخي المسلم- أن اليهود والنصارى جنّدوا مرضى القلوب وأصحاب الاتجاهات المعادية للإسلام لمحاربة المرأة المسلمة المتحجبة، ووصفت الحجاب والمتحجبة بكل قبيح، ومن ذلك قولهم:

رِدَّةٌ- نكسة- تطرف- تنطع- يأباه الإسلام- تقليد من التقاليد البالية- لا يصلح إلا في مجتمع جاهلي قَبَلِيّ- العودة إليه عودة إلى الجاهلية الأولى- كفن الموتى- خيمة- غربان سود- عفاريت- كبت المرأة- شذوذ جنسي- تخلف فكري- جمود- ظاهرة عَفِنَةٌ-... إلخ.

وهاهو الزهاوي (أحد أبناء جلدتنا) يقول:

أَخّر المسلمين عن أمم الأرض حجاب شَقِيَ به المسلمات

ولا غرابة أن يقول هذا، فإنه القائل:

أحب الإنجليز وأصطفيهم ... ...

ولم تسلم المرأة المسلمة في اليمن من الطعن في حجابها، ومن ذلك قول أحد المجرمين في احتفال متخرجي إحدى الكليات، وهو يتكلم أمام الجماهير عن التقدم والتطور المزعوم، قال: (بقي هذا الحجاب الملعون؛ سيُنزع).

وإذا كان هذا يقال أمام الجماهير؛ فما تتوقع أن يقال عن الحجاب في جلساتهم الخاصة، وكيف بالجلسات السرية؟.

وقد أُخبِرْتُ أن بعض الدكاترة في بلادنا اليمنية يشترطون على البنات أن يكشفن وجوههن عند دخولهم لأداء حصصهم.

وأنا أعتبر هؤلاء باحثين عن شخصيات نسائية وليسوا بمدرسين.

وهذا الصنف لا يجوز أن يبقى مدرسًا؛ لأنه مُدَنِّسٌ.

فيجب على التربية إبعاد هذا الصنف وأمثاله، ولا يجوز أبدًا طاعة هؤلاء المدرسين في المطالب المحرمة ولا كرامة!!!

ومن باب التحدث بالخير والنعمة في اليمن، فإن الذي لعن الحجاب؛ وقف له أبطال، وكان مصيره الذل والهوان والخزي والبوار. فبارك الله فيهم وفي أمثالهم.

أخي المسلم، هذا الهجوم جعل النساء اللاتي تَرَبَّيْنَ على أيدي هؤلاء أو تعلقن بكلامهم يسقطن ضحايا بين أيدي دعاة الحقوق النسائية، وكان الجدير بهن أن يتأملن ما في هذا الطعن في الحجاب من تزوير وتلبيس وكذب وشتائم، وكيف لا وقد خلعوا الألفاظ القبيحة من محلها وجعلوها في الحجاب الشرعي؟!.

فأين عقول هؤلاء، وكل من له بَصِيْصٌ من المعرفة يجزم بأن هؤلاء عمدوا إلى الشتائم والألقاب؛ فأخذوها وجعلوها طعنا في الفضيلة التي أكرم الله بها المسلمين، وعلى وجه الخصوص: المرأة المسلمة.

وبعد هذا الهجوم شِرْذِمَةٌ من النساء المُتَعَلِّمنَاتِ ينبذن الحجاب ويحرقنه، تقول (هُدَى شَعْرَاوِي): (... ورفعنا الحجاب أنا وسكرتيرتي سيزا نبراوي، وقرأنا عليه الفاتحة). نقلاً عن كتاب "المرأة المصرية". وفي كتاب (مسألة السفور والحجاب): (أن هدى شعراوي وسيزا نبراوي ألقتا حجابيهما، وداستاها بأقدامهما، فور وصولهما من مؤتمر النساء الدولي الذي عقد في روما).

وذكر صاحب كتاب "واقعنا المعاصر" ص(٢٥٨) وهو يتكلم عن نزع الحجاب من قِبَلِ صفية زغلول وغيرها، قال: (وألقت الحجاب في الأرض، وسكبت عليه البترول وأشعلت فيه النار.. وتحررت)!!!.

وقد كان نزع الحجاب في مصر استجابة للرجل العلماني (سعد زغلول)؛ حيث إنه اشترط على النساء ألَّا يحضرن خطبه إلا إذا رفعن الحجاب، وهناك رواية تقول: إنه نزع الحجاب بيده من هدى شعراوي، فصفّقت، فنزع الحاضرات الحجاب. وبعد هذا انتشرت السنة السيئة.

فانظر كيف جاء نزع الحجاب عن طريق العلمانيين ومن معهم ولم يحصل، وقد تقدم لك أن نزع الحجاب ما كان إلا عن طريق بطش الحكام الجائرين، ولم يحصل قط من باب إقناع الناس والنساء إلا القليل منهم ممن تأثر بالدعوة اليهودية والنصرانية (دعوة تحرير المرأة). ومن أراد المزيد فليرجع إلى رسالتي "معركة الحجاب".

الاختلاط وأضراره

خطر اختلاط المرأة المسلمة بالرجال غير المحارم

اعلم أن اختلاط المرأة المسلمة بالرجال غير المحارم الأُمْنِيَّة الثانية لليهود والنصارى ومن إليهم. والاختلاط خطره عظيم.

قال ابن القيم في "الطرق الحكمية في السياسة الشرعية" ص(٢٨١): (... ولا ريب أن تمكين النساء من اختلاطهن بالرجال أصل كل بلية وشر، وهو من أعظم أسباب نزول العقوبات العامة، كما أنه من أسباب فساد أمور العامة والخاصة واختلاط الرجال بالنساء سبب لكثرة الفواحش والزنا وهو من أسباب الموت العام والطواعين المتصلة...).

وقال الحسن بن عطية: (ما أُتيت أمةٌ قط إلا من قبل نسائها). ذكره أبونعيم في "الحلية".

والعلماء يقولون: التبرج والسفور والاختلاط قِرينا الزنا، ويقولون: السفور مَطِيَّةُ الفجور، ويقولون: (متى كشفت المرأة عن وجهها؛ كشفت عن عورتها).

ولقد استمر المسلمون في محاربة الاختلاط لما يعلمون من عواقبه الوخيمة، يدلك على ذلك المحادثة التي جرت بين أحمد رفيق باشا العثماني، ومع صحفي نصراني فقد وجه الصحفي سؤالًا إلى الأديب أحمد رفيق باشا قائلًا: لماذا لا تسمحون لنسائكم بالاختلاط وتأمرونهن بالحجاب؟ فقال أحمد رفيق باشا: لا نريد أن يلدن من غيرنا.

ولما وقع اختلاط في إحدى الجامعات سئل عميد الكلية: ما ترى في هذا؟ فقال: (لابد من ضحايا).

وقد سد الإسلام باب الاختلاط من كل الجهات، وفي كل المجالات حتى باب العبادة، فقد قال عليه الصلاة والسلام: «**خير صفوف النساء آخرها وشرها أولها**» رواه مسلم.

بالرغم من أن صفوف النساء بعيدة عن صفوف الرجال، ومع هذا يجعل الرسول ﷺ الخيرية في البعد أكثر، وهذا في مجال العبادة الخالصة لله، فما بالك بغير العبادة، قال عليه الصلاة والسلام: «**استأخرن؛ فإنه ليس لكن أن تَحْقُقْنَ الطريق**» رواه أبوداود عن أبي أَسِيْدٍ الأنصاري.

والأدلة كثيرة على تحريم اختلاط النساء بالرجال، وقد جاءت ثمار الاختلاط وَمَسَاوِئُهُ المرة المدمرة الملحقة بالمجتمع الخزي والعار وَالشَّنَارَ.

أنواع الاختلاط

لقد تعددت أنواع الاختلاط ومن ذلك:

الاختلاط في التعليم:

والتعليم المختلط التضحية بالأنفس الطاهرة من شباب وشابات، والإلقاء بهم فيما يدنس حياتهم ويهدم مستقبلهم ويحط قدرهم؛ فيعيشون مستذلين غير مكرمين ومحتقرين غير معظمين، فإن الشرف لا يماثله شيء في هذه الدنيا، فاحفظه حفظك الله، ودفع عنك كل سوء ومكروه.

وإليك بعض الحوادث الناتجة عن الاختلاط:

لقد أجريت دراسة في الكويت على ٣٧٣٩ شابًا وشابة عام ١٩٨٥م فبلغت نسبة الشباب الذين يسعون لتكوين علاقة مع الجنس الآخر عند الكويتيين وغير الكويتيين ٥١٪، وعند الذكور والإناث ٤٠٪ و٤١٪ على التوالي. نقلاً عن كتاب «العفة ومنهج...» ص(٨٦).

فهل يمكن أن تسلم حياة هؤلاء من العفن؟.

اللهم سَلِّمْ! سَلِّمْ!! وإذا قامت العلاقة بين الشباب والشابات، فهل يستطيع هؤلاء وأمثالهم أن يملكوا أنفسهم، وهل تستطيع هؤلاء الطالبات أن يضبطن أنفسهن؟

قال ذكر صاحب كتاب «العفة...» ص(٦٧): (وقد اعترفت إحدى طبيبات الغرب -وتدعى ماربون- فقالت: وإني أعتقد أنه ليس في الإمكان قيام علاقة بريئة من الشهوة بين رجل وامرأة... التقى أحدهما بالآخر أوقاتًا طويلة، وكنت أسأل بعضهم ممن يَتَّسِمْنَ بالذكاء: كيف يمكن أن يحدث ذلك؟! (أي الوقوع في الفاحشة) فكانت الفتاة تجيب قائلة: (لم أستطع أن أضبط نفسي)!

ليت الآباء والأمهات والإخوة والأخوات يعلمون هذا، حيث إنهم يعتمدون على تحذير الفتاة من المصاحبة لفلان وعلان، وقد سمحوا بالاختلاط بهم، ولا يدركون أنهم يقدمونها إليه، وهذا تناقض عجيب من هؤلاء الآباء والأمهات ومن أمثالهم، أيضًا لا تنس أن من النساء والبنات من يتظاهرن بالسمع والطاعة عند الأولياء، فإذا فَلَتْنَ من أيديهم لم يُلْقِيْنَ أي بال حتى لهذا التحذير، بل بعضهن ترفض الالتزام بالحجاب وترمي أولياءها بالتخلف والجمود.

وفي كتاب «المرأة: ماذا بعد السقوط» ص(٧٧) فتاة جامعية تقول: (أنا فتاة أبلغ من العمر التاسعة عشرة في السنة الأولى في الجامعة، ولدي صديق اعتدت أن أراه في ذهابي وعند رجوعي من الجامعة في كل مرة يبادرني التحية، تصادف أن التقينا في مكان عام وشعرت منه بالحياء، تعاهدنا على الزواج، ثم تقدم لخطبتي، وعشت أيامًا، وفي ذات يوم حدث بيني وبينه لقاء؛ فقدت فيه عذريتي، ووعدني أن يسرع بالزواج، وبعد عدة شهور من لقائنا اختفى من حياتي وأرسل والدته تنهي الخطوبة، ولتنهي معها حياتي كلها؛ فالحزن لا يفارق عيني، فكيف أنسى ما أصابني من الذي أعطيته كل شيء، وجعلني لا أساوي شيئًا؟!

وهذه امرأة -وأمثالها كثير- تضحّي بشرفها لتحصل على الشهادة، تقول إحدى الدارسات الحاصلات على درجة الدكتوراه! في علم النفس: (إن رئيسها المباشر في الجامعة ابتدأ في معاكستها وهي لا تستطيع أن ترفض طلبه؛ لأن مستقبلها الدراسي وقبول حصولها على الدكتوراه بين يديه، وهي لا يمكن أن تضحي بمستقبلها، فرضخت)، تقول: (ولولا رضوخي لما كانت هناك امرأة في هذه الدرجة العلمية!!، واستمرت علاقتها معه عامين، حتى أتمت دراستها، وحصلت على درجتها، فقطعت العلاقة الجنسية (أي الزنا) معه، وأنها لم تكن تستطيع الحصول على الشهادة العليا إلا بذلك). نقلًا عن كتاب «عمل المرأة في الميزان» للدكتور البار.

والتعليم اليوم قائم على الاختلاط في المدارس والجامعات والكليات -إلا من رحم الله-، بعيد كل البعد عن الضوابط الشرعية، وما دام هذا التعليم من أوله ومن أساسه قائمًا على الانحرافات؛ فهل يمكن أن تكون نتائجه طيبة؟!

إن من زرع الشوك لن يحصد عنبًا.

لقد رأينا التعليم الحالي فإذا هو انحطاط وانحراف.

ترى الفتاة تذهب إلى الجامعة، وقد تزينت كأنها عروسة.

فترى من بعضهن كثرة الضحك.

وترى منهن من أظافرها مصبوغة، وترى شفتيها محمرة؛ كأنها في غرفة النوم عند زوجها.

وتراها تذهب عند الأستاذ والمعيد يراجع لها.

فمن أذن لها بذلك؟.

أم أن هذا صيد ثمين؟!.

وهل الاحتفالات الاختلاطية وما إلى ذلك من التعليم؟.

وهل جَعْل بعض الشباب أخته تبحث له عن صديقات من التعليم؟

بل إن هذا الشاب المسكين يعلّم أخته كيف تنحرف وتعرض نفسها للوقوع في المحذورات!.

وهل من الدراسة خروج البنات للمذاكرة مع زملائهن؛ ولا يرجعن إلا في الليل، مع مرافقة العشاق؟!.

وهل من التعليم أن تكذب على أبيها أنها تذهب عند زميلات وهي تذهب عند ذئاب بشرية؟.

وهل من العلم أن تخرج الطالبة مع العشاق إلى الحدائق والمنتزهات والرحلات؟!.

وهل المغازلة بين الطلاب والطالبات (إلا من رحمهم الله) من التعليم؟!.

ألا تعلم أنه يدور في أوساط الطلاب ما يلهب مشاعرهم ويجن جنونهم؟.

ألا تعلم أن بعضهم يردد: (لازم نحب المراهقات.. دلع البنات).

ويردد: (العاشقات الأحضان الدافئة).

ويردد: (امرأة من نار، امرأة بلا قيد) وبالمقابل: (امرأة سيئة السمعة، عذراء).

ولقد اعترفت إحداهن فقالت: (ما منا من أحد إلا وقد عشقت)، ونصحت إحداهن عن ترك العشق وهي تدرس، فقالت: (الحب فوق كل شيء).

من الذي علّم بنات المسلمين هذه الوقاحة؟

ألا تعلم أن الدعاة إلى الفجور كُثُر، ومنهم مدرسون ومدرسات؟.

نعم.. يدعون إلى الفجور باسم الصداقة والحب العفيف والشريف، بل ربما قالوا: الصداقة البريئة، لمن تصادق وتختلي بعشاقها!!!.

أخي المسلم، إن هذا التعليم يخدم مبادئ أعدائنا، كما ذكرت لك عنهم أنهم قالوا عن التعليم هذا: إنهم يخرجون امرأة تتمرد على الإسلام والمجتمع.

فانظر إلى واقع المتعلمات فيما ذكرنا، إلا من رحم الله.

اعلم -أيها المسلم- أنه لا يختلف اثنان أنه يجب على المرأة المسلمة أن تتعلم ما يتعلق بعبادة ربها وعقيدتها، بحيث تنجو من الشرك والبدع والمعاصي، وأنه يجب عليها أن تتعلم ما تصون به عرضها وتحفظ به حقوق زوجها، وما إلى ذلك.

ولا شك ولا ريب أن بعض أولياء أمور النساء حرموهن من هذا التعليم الذي فرضه الله، إلا من رحمه الله.

وتعلّم هذا لا يوجد في الدراسة الاختلاطية.

أما العلوم الدنيوية فليست واجبة على المرأة المسلمة إلا فيما دل عليه الشرع فيما يختص بالنساء تعلمًا وتعليمًا، وإذا أرادت المرأة أن تتعلم العلوم الدنيوية فلابد من شروط تتوافر، وهي كثيرة، ومنها:

١ أن يدرسهن نساء مسلمات بعيدات عن الانحرافات في المعتقد.

٢ أن يكون تدريسهن بعيدًا عن اختلاطهن بالرجال.

٣ يغلّب جانب التعليم للإسلام على العلوم الدنيوية.

٤ أن يكون الغرض التمسك بالدين، لا مجرد تعلم القراءة والكتابة.

٥ أن تكون المديرة قدوة حسنة، والمشرفة امرأة صالحة.

٦ أمان الطرق الموصلة إلى مكان الدراسة.

٧ وجود المحرم إذا كانت الدراسة تحتاج إلى سفر.

٨ وجود المحرم إذا كان السكن داخليًا.

فعلى كل مسلم غيور على شرفه وعرضه وأعراض المسلمين أن يبادر إلى فصل من تحت يده من هذه الأماكن.

ولا يجوز أبدًا أن يصرّ على تعليمها من أجل وظيفة قائمة على الاختلاط.

تنبيهات

التنبيه الأول :

يحذر ولاة الأمور من الإتيان بمدرس خاص لبناتهم غير محرم؛ لأن الإسلام حرّم الخلوة بالمرأة الأجنبية، فقد قال الرسول ﷺ : « لا يَخْلُوَنَّ رجل بامرأة إلا كان الشيطان ثالثهما» رواه أحمد والترمذي والحاكم وغيرهم عن عمر.

والخلوة كبيرة من كبائر الذنوب، ومن أفعال الجاهلية عياذًا بالله، وكيف لا وهي مدرج الهلاك، وداعية الإثم والفجور؟

التنبيه الثاني:

ليحذر أولياء الأمور من السماح لبناتهم أن يذاكرن مع الزملاء؛ فإنه لا يأمن من الفتنة عليهم، فقد قال الرسول ﷺ : « إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم» متفق عليه من حديث أنس وصفية.

ومن حديث علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « رأيت شابًا وَشَابَّةً؛ فلم آمن الشيطان عليهما» رواه الترمذي وغيره.

التنبيه الثالث:

يحذر أولياء الأمور من السماح للبنات أن يذاكرن مع بنات لم يعرفوا بُعْدَهُنَّ عن الفتن، وبالذات البنات اللاتي عندهن أخوة شباب، فقد حصل أن بعض الشباب يطلب من أخته أن تصادق بناتا وتأتي بهن إلى بيته ليقع اللقاء بينهن وبينه.

التنبيه الرابع:

ليكن الآباء والأمهات صرحاء مع الأولاد في قضية العشق والزنا وما إلى ذلك، وبيان ما فيها من أخطار، ويلزم أولياء الأمور وبالذات البنات إذا تعرض لهن أحد أن يخبرنهم.

وبعض الآباء والأمهات (سامحهم الله) يقولون للبنت التي تشتكي من التعرض

للإيذاء: كلمي المدرّسة أو المديرة.

إذا كنت أنت لم تَغَر على شرفك (قاتلك الله) فكيف تغار المديرة؟.

التنبيه الخامس:

أرجو من كل أولياء الأمور ومن الأمهات خصوصًا أن يلاحظوا أخلاق أولادهم وما يطرأ عليهم من تغير.

والأم تستطيع أن تدرك ما لا يدركه الأب، فلتكن الأم حريصة على التعرف على أحوال بناتها أكثر؛ لأن هذا مما يعنيها أكثر، وليكن الأب حريصًا على التعرف على الذكور أيضًا.

وأنصح للأم إذا رأت تغيرًا في بناتها أو لحظت شرًا أن تخبر زوجها، فإن كلام الأم لا يؤثر في الغالب، ووقوفها لن يكون مثل وقوف الأب، إلا نادرًا، فهنالك أمهات أحزم من الرجال، ولكنهن قليلات، كثَّرهن الله.

الاختلاط في مجالات الأعمال مع الرجال:

وحوادث هذا الاختلاط كثيرة.

وهذه كارثة ذكرها صاحب كتاب «المرأة بين الفقه والقانون» ص(٢٨٤) قال: في إحدى الدول العربية رجل يحكي هدم أسرته، قال: (كنت مدرسًا، وبعد عامين من زواجي ألححت على زوجتي بأن تعمل معي من أجل أن نحيا حياة أفضل، فرفضت في بادئ الأمر، وعملت مربية في إحدى معاهد دمشق، براتب بسيط جِدًّا، وبعد عام ركب الغرور رأسها؛ فطالبت أن تعمل في وزارة أو في مؤسسة الدولة، اقتنعت بذلك؛ لثقتي بأخلاقها وشدة حرصها على سمعتها وكرامتها، ولأنها أم طفل صغير.

ولم تمض بعد بضعة شهور على عملها في مؤسستها حتى حدثت المأساة الخطيرة التي لم تكن في حسباني.

ماذا حدث؟

حدث أن صارت الزوجة مع زميل لها في العمل، عندما زين لها فكرة الهروب وسلب رشدها بمعسول الكلام، فكان له ما أراد، وبقيت معه أيامًا وليالي، لتذر زوجها وولدها الذي وثق بإخلاصها). اهـ

ذكر أيضًا ص(٢٨) قول إحداهن: (أنا سيدة في العقد الثالث من العمر من عائلة محافظة ومحترمة، تزوجت منذ خمسة عشر عامًا من رجل كل ما يمتاز به أنه حسن السيرة والسلوك، موظف في إحدى دوائر الدولة براتب ضئيل جدًّا، لا يكاد يكفي ما تتطلبه لوازم الحياة الضرورية، لكني كنت قانعة، فكانت قناعتي مصدر سعادتي، وأرى من الضروري أن تعلم أن أهلي هم الذين وافقوا على زواجي منه، قالت: (وأنجبت له أربعة أولاد، وازداد دخله مع زيادة الأولاد، وأرسلنا أولادنا إلى أحسن المدارس، حتى إن زوجي يضحي بمصروفه الخاص من أجل نفقاتهم المدرسية.

لكن حدث ما لم يكن في الحسبان، فقد بدأت الموظفات تفد إلى دوائر الدولة، حتى أصبح في كل غرفة أكثر من واحدة، ولا يكون بين هؤلاء الموظفات إلا رجل واحد.

كان زوجي من بين الموظفين الذين ابتلاهم الله، فكان بلاء في أول الأمر؛ لأنه كان رجلًا فاضلًا غيورًا، وله ضمير، ولكنه أصبح عَصَبِيًّا، لأن عمله توقف، والهدوء الذي كان ينشده أصبح معدومًا، وتبدأ النكات والضحك والمزاح، وبدأ زوجي بإهمال عمله الإضافي الذي كنا نسدد منه كثيرًا من المصروفات عن أجرة المنزل، وأهلني وأطفاله، وأصبح عبوس الوجه حاد الطباع، لا يكاد يكلمه أحد من أطفاله حتى ينهال عليه ضربًا مبرحًا.

وعندما أسأله عمّا آل إليه؟ يقول: قولي للدولة أن تمنع هذا، فأنا إنسان.

وبعد أتعلم ماذا جرى؟

لقد حرفته الدوامة وأصبح المال القليل الذي كان ينفق على الأولاد ومدارسهم وأكلهم وملابسهم لا يكفي لأناقته وحده!!!.

وبدأت الديون تتراكم، ولم يعد يهمه من البيت إلا أن يأكل وينام، وشعر الأولاد بإهمال والدهم لهم، فأصبحوا لا يهابون أحدًا.

هذه هي مشكلتي، بل مشكلة كل زوجة، ابتلاها الله بأن يكون زوجها موظفًا، ألا تراها جديرة بالاهتمام؟ ألا تراها مشكلة أمة ومستقبل جيل؟.

فأنا لا ألوم زوجي، ولا أي رجل، وماذا تريد من الرجل أن يفعل أمام الإغراء؟.

أيغمض عينيه؟ وخاصة في كثير من الأحيان، عندما يبقى في كثير من الأحيان مع إحداهن منفردًا).

وقد كثرت شكوى النساء الموظفات مع الرجال في بلاد الغرب بالرجال لكثرة ما يجدن من مضايقات.

وإليك بعضًا مما ذكرته الكاتبة (لين فرلي) في كتابها «الابتزاز الجنسي»:

فقد فضحت المؤلفة استغلال الرجال للنساء في مجال العمل للزنا بهن، وذكرت أمورًا، منها:

الاستفتاء الذي قامت به جامعة (كُوْرْنُوْل) عام ١٩٧٥م بين عدد من العاملات في الخدمة المدنية، عن رأيهن في الاعتداء الجنسي عليهن، أو المضايقات من جانب الرجل، وجاءت النتيجة بأن (٧٠%) منهن تعرضن لذلك، وأن (٥٦%) منهن اعتدي عليهن اعتداءات خطيرة. نقلًا عن كتاب «عمل المرأة في الميزان» للدكتور محمد البار.

استجوبت (٨٧٥) من السكرتيرات العاملات في الأمم المتحدة عن الابتزاز الجنسي؟ فأجابت (٥٠%) منهن بأنهن تعرضن للاعتداءات الجنسية من رؤسائهن، وأن من لا ترضخ لرئيسها في هذا الأمر تتعرض لعقوبات مختلفة. نقلًا عن المصدر السابق.

ولا تظن أن أحوال المسلمين بخير وعافية، بل فيها من الكوارث ما يندى له الجبين، بسبب اختلاط النساء بالرجال في الأعمال.

عقلاء الغرب يعلنون محاربتهم الاختلاط وغيره

قال جيمس رستون: (إن خطر الطاقة الجنسية قد يكون في نهاية الأمر أكبر من خطر الطاقة الذرية).

وقال بعض المفكرين الغربيين: (إن الجنس البشري مقبل على الفناء في وقت قريب، وإن تدهور الحضارة الإنسانية ما لم يشهد العالم ولادة جديدة)، نقلًا عن كتاب «الشباب المسلم والحضارة الغربية».

وقال رئيس أمريكا الأسبق كِنِدِي: (إن مستقبل أمريكا في خطر؛ لأن شبابها ضائع، منحل، غارق في الشهوات، لا يقدر على المسئولية الملقاة على عاتقه، وإنه من بين كل سبعة شباب يتقدمون للتجنيد يوجد ستة غير صالحين؛ لأن الشهوات التي غرقوا فيها أفسدت لياقتهم الطبية والنفسية).

ويقول صاحب كتاب «الثورة الجنسية»: (إن أطنانًا من القنابل الجنسية تتفجر كل يوم، ويزيدون عليها آثارًا تدعو إلى القلق.

فلا تجعل أطفالنا أن لا أخلاقية فحسب، بل شوهت مجتمعًا بأسره، وهذا (هِتْلَرُ) يعطي الجوائز في آخر أيامه للمرأة التي تعود إلى بيتها وتترك العمل خارج البيت.

وقال الفيلسوف (برتراندرسل): (إن الأسرة انحلت باستخدام المرأة في الأعمال العامة، وأظهر الاختبار أن المرأة تتمرد على تقاليد الأخلاق، وتأبى أن تظل لرجل واحد إذا تحررت اقتصاديًا).

بعض العاقلات من النساء الغربيات يرفضن الاختلاط

تقول (لاغوس بيكل): (إن البلاء كل البلاء خروج المرأة عن بيتها إلى التماس أعمال الرجال، وعلى إثرها يكثر الشاردات عن أهلهن واللقطاء من الأولاد غير الشرعيين فيصبحون كَلًّا وعالةً وعارًا على المجتمع، فإن مزاحمة المرأة للرجال ستحل بنا الدمار).

وقالت كاتبة أخرى: (لأن يشتغل بناتنا في البيوت خير وأخف بلاء من استعمالهن في المعامل، حيث تصبح البنت ملوثة بأدران تذهب برونق حياتها إلى الأبد، ألا ليت بلادنا كبلاد المسلمين؛ فيها الحشمة والعفاف، إنه لعار على بلاد ألا تكبر من أن تحصل بناتها مثلًا للرذائل بكثرة مخالطة الرجال، فما بالنا لا نسعى وراء ما يجعلنا نعمل بما يوافق فطرتها الطبيعية من القيام في البيت، وترك أعمال الرجال للرجال وسلامة لشرفها).

وقالت الكاتبة (لاوين كول): (إن الاختلاط يألفه الرجال، ولا تألفه النساء، وقد جمعت المرأة فيه بما يخالف فطرتها، وعلى قدر كثرة الاختلاط تكون كثرة الزنا، وهذا البلاء العظيم على المرأة، فالرجل الذي علقت به يتركها وشأنها، وتتقلب على مضجع الفاحشة والعناء، تذوق أمر الذل والمهانة والاضطهاد: من الحمل وثقله والوحم...

أما آن لنا أن نبحث عما يخفف -إذا لم نقل عما يزيل- هذه المصائب العائدة بالعار على المدنية الغربية؟.

يا أيها الوالدان؛ لا يغركما بعض الدريهمات تكسبها بناتكما باشتغالهن في المعامل ومصيرهن إلى ما ذكرنا، علموهن الابتعاد عن الرجال، أخبروهن بالكيد الكامن لهن بالمرصاد). نقلًا عن كتاب «المرأة المسلمة» ص(٦٨-٦٩).

وقد جرى استفتاء عام في أمريكا في جميع الأوساط، ونشر الاستفتاء الخلاصة

الآتية: (إن المرأة متعبة الآن، ويفضل ٦٠% من نساء أمريكا العودة إلى منازلهن، كانت المرأة تتوهم أنها بلغت قمة العمل، أما اليوم، وقد أَدْمَتْ عثرات الطريق قدمها واستحرقت الجهود فؤادها؛ فإنها تود الرجوع إلى عشها والتفرغ لاحتضان أفراخها). نقلًا عن كتاب "فتاة الشرق".

ذكر بعض التقارير عن حوادث الاغتصاب في بلاد الغرب وغيرها

أخي المسلم، إن اختلاط النساء بالرجال وتبرجهن؛ لم يكن سببًا لانتشار الزنا بطريق الاختيار فحسب، بل توسعت دائرة الاغتصاب إلى حد أقلق عالم الغرب ومن إليه، وإليك نبذة مختصرة من التقارير، فقد بلغت جرائم الاغتصاب في أمريكا خلال عام واحد (٧٠,٥٨٦)، وعدد الحوامل من النساء عن طريق الزنا(٥٠,٥٠٠) فتاة، من مجموع (٤٠٠,٠٠٠) فتاة، نقلا عن كتاب "العفة..." ص(٢١).

وفي أسبانيا تعرضت (٦٠,٥٠٠) فتاة للاغتصاب في عام واحد خارج منازلهن، نقلًا عن المصدر السابق ص(٢٠).

في الغرب تعقد المؤتمرات لحل قضية اختلاط النساء بالرجال

قال صاحب كتاب "المرأة بين الفقه والقانون" ص(٢٥٥-٢٥٦): فقد اجتمع أعضاء الكونغرس الأمريكي لمناقشة موضوع منع الأم التي لديها أطفال من الاشتغال، مهما كلف ذلك، قال عضو منهم في تبريره للمنع: إن اشتغال الأمهات يسبب مشكلات اجتماعية واقتصادية لا حصر لها، وقال آخر: إن الله عندما منح المرأة ميزة الإنجاب لم يطالب منها أن تتركهم لتعمل خارج البيت، بل جعل مهمتها في البقاء في المنزل لرعاية الأطفال. وقال آخر: إن المرأة تستطيع أن تخدم الدولة حقًا، إذا بقيت في البيت الذي هو كيان الأسرة. وقال آخر: إنه لمن الواجب اتخاذ قرار سريع يمنع المرأة التي لديها أطفال دون الثامنة من العمل. وقال آخر: المرأة كالفيتامين، إذا حرم الأولاد منها مرضوا وماتوا.

مجلس العموم البريطاني يحارب الاختلاط

في كتاب «المرأة بين الفقه والقانون» ص(٢٥٦):

(تحدثت الحملات في إنجلترا على المرأة العاملة، فلقد تقدم بعض الأعضاء في مجلس العموم البريطاني واقترحوا عدم قبول المرأة المتبرجة للعمل إلا بعد الاكتفاء بالرجال أولاً؛ لأن توظيف النساء أدى إلى بطالة قسم كبير من الرجال).

المرأة في الغرب تحمل السلاح لتدافع عن نفسها

قال صاحب كتاب «ما هكذا يكون الحجاب» ص(٤٧-٤٨): (المرأة في الغرب لا تقوى على السير بمفردها إلا وهي تحمل سلاحًا أو سكينًا تدافع بها عن نفسها إذا ما هوجمت). اهـ

وذكر صاحب كتاب «العفة ومنهج الاستعفاف»: (أنه في بعض الدول الأوربية شكلت شرطة نسائية مهمتها حماية المرأة من الاغتصاب حال خروجها).

بل وصل الحال بالمرأة في الغرب إلى أن تستخدم -حال خروجها من منزلها- حزامًا يقال له حزام العفاف، وهذا الحزام على قفل ومفاتيح، فإذا أرادت المرأة في الغرب الخروج من بيتها لبست الحزام المذكور وتركت مفاتيح القفل في البيت فإذا أراد شخص (ما) اغتصابها فلا يستطيع؛ لأن الحزام شامل فرجها، وهذا الحزام يباع هناك بأنواع مختلفة ومقاسات متنوعة، وقد كسبت الشركات المنتجة هذا الحزام في أقل من عام حوالي ٤٠٠ مليون دولار انظر «المعجزة المتجددة في عصرنا الإسلامي» ص(٢٨٩).

هذه عقوبة الله لتلك النسوة اللاتي قبلن كل شر وفساد.

فالحمد لله على نعمة الإسلام؛ فإن المرأة المسلمة التي لم تقلد المرأة الغربية تعيش في ظل الأمان الإسلامي.

اختلاط النساء بالرجال في الأسواق

وما أعظم مفاسد هذا الخروج وما أكثرها.

والغريب المريب في هذا الخروج أنه يكون منه في الليل، وأغرب من ذلك خُرُوجِهِنَّ وبالذات في ليالي العشر الأخيرة من رمضان.

وأنت تعرف أن أصحاب الشر يتمكنون في الليل ما لا يتمكنون في النهار، وإذا كانت النساء الخارجات إلى الأسواق لا يسلمن من الرجال في النهار؛ فمن باب أولى أَلَّا يسلمن بالليل.

وانظر حرص الرسول ﷺ على صفية رضي الله عنها.. جاءت تزوره وهو معتكف، فلما رجعت كان ليلاً، فخرج من اعتكافه وأوصلها إلى البيت، فخشي عليها الرسول ﷺ من مجرد المرور، والقصة في الصحيحين.

فكيف بمن تخرج بدون أن يكون معها أحد وفي الليل، والفتن كثيرة في أيامنا فمن يأمن عليها؟.

فكيف إذا خرجت المرأة لمدة ساعة فأكثر، وزوجها أو وليها لا يدري بمن تلتقي ومع من تتكلم، ومنهن من ترفع حجابها، ومنهن من يدخلن في الحوانيت الداخلية بل قد حصل أن بعض هؤلاء النسوة يذهبن إلى أماكن معدة للزنا، وقد حصل هروب نساء بسبب هذا الخروج، واغتصاب لبعضهن.

بل من الحوادث التي لا يتوقع حدوثها الحادثة التي وقعت في بلد عربي، وهي أن امرأة جميلة ركبت الأوتوبيس فضايقها مجموعة من الرجال، فنزلت، فنزل بعدها أكثر من شخص والتفوا حولها، وجردوها من ثيابها وفعلوا بها الفاحشة بالقوة، وهي تنزف دمًا، وكانت صائمة، وكان الفعل بها في نهار رمضان. (وقد نشرت هذه الحادثة بعض الصحف العربية)!!!

فانظروا أيها الناس إلى الإنذارات الخطيرة، ففي لحظات افتقدت المرأة شرفها

الذي هو أغلى عندها من الدنيا وما فيها. نقلا عن كتاب "ما هكذا يكون الحجاب" ص(٤٣-٤٥).

وعليه.. فلا يجوز للمرأة أن تخرج إلى الأسواق إلا بضوابط، ومنها:

١) أن يكون الخروج لحاجة ضرورية.

٢) إذا لم يوجد من يقوم بتلك الحاجة غيرها.

٣) أن تخرج ومعها محرم لها.

٤) إذا خرجت بمفردها؛ فلا بد أن تكون كبيرة السن.

٥) ألّا يكون الخروج في الليل، حتى ولو كانت كبيرة السن، والله المستعان.

٦) تلتزم المرأة بالآداب الإسلامية المتعلقة بها من الحجاب وعدم التطيب وغيره حال الخروج.

الاختلاط في شواطئ البحار

المطلوب شرعًا أخذ العبرة عند الذهاب إلى شواطئ البحار، والتأثر بقدرة الله سبحانه، ولكن صارت الشواطئ محَلًّا خِصْبًا للفساد، فما أكثر الوحوش في تلك الأماكن!! وما أكثر ما تعقد المواعيد بين الفجرة والفاجرات إلى هناك!! فمن ذهب إلى شواطئ البحار فليحذر ثم ليحذر أن يقترب من ذلك الاختلاط وما إليه، وليصن عرضه وأعراض المسلمين.

الاختلاط في الأسفار

وإلى جانب هذا الاختلاط فهناك من النساء من يسافرن بدون محارم، وهذا خطر عظيم.

ومن الانحراف الذي لا يتوقعه أي مسلم: سفر نساء شابات إلى بلاد الكفار بدون محارم للدراسة وغيرها.

فتصور ماذا سيجري؟.

لقد رجع بعضهن مصابات بمرض الإيدز وغيره.

ولنأخذ العبرة من هذه القصة:

قال أحد الأزواج: كنت في بلد ما، فأرسلت إلى زوجتي أطلب حضورها، فانتظرتها في الوقت المعين، فلم تحضر الطائرة، فسألت الشركة هاتفيا؟ فقالت: لقد أصاب الطائرة عطل، واضطرت للنزول في مركز ما لإصلاحها، وستحضر بعد ساعة.

ثم وصلت الطائرة، فنزلت زوجتي منها فوقفت بقربها فقالت لها المضيفة (ولم تعرف أنه زوجها): هل ودعت الطيار؟ فأدركت ما جرى، واضطرت الزوجة للاعتراف بما جرى بينها وبين الطيار. ذكر القصة الإستانبولي في كتابه "تحفة العروس" ص(٣٤٣).

فإذا كان هذا يحصل في السفر -وهو لقاء عابر- فكيف بمن يسافرن إلى بلدان الإباحية ولا رقيب ولا حامي لهن من المحارم، وكل الفرص مُهَيَّأَةٌ لها من كل الجهات؟.

وكيف بمن تستمر هناك الشهور، بل والسنين؟.

فأين عقول المسلمين وأين محافظتهم على الأعراض والعفاف التي عرفوا بها على مدار التاريخ؟! فما لهؤلاء وهذه المخازي؟!

الاختلاط باسم الصداقة

ذكر المنفلوطي قصة طويلة مع زميل له، مطلعها: (ذهب فلان إلى أوربا وما ننكر من أمره شيئًا، ثم عاد وما بقي مما كنا نعرفه منه شيئًا) إلى أن قال عنه أنه قال: (... المرأة الشريفة تستطيع أن تعيش بين الرجال، وهي من شرفها وعفتها في حصن حصين، لا تمتد إليها المطامع) إنه نصح لهذا الرجل فلم ير منه استجابة فقاطعه.

وذكر أن هذا الرجل فتح بيته لمن يريد، وذكر أن هذا الرجل استدعي من قبل

الشرطة فجاء إلي وطلب مني أن أذهب معه، وكانت زوجته غائبة، فإذا بها في الشرطة، وقد ضبطت متلبسة بجريمة الزنا مع أحد أصدقائه، وبسبب هذا الحادث سقط مكانه مغشِيًّا عليه، فحمل إلى بيته، وبقي أيامًا فمات كمدًا وحسرةً من هذه الفضيحة!!!

مشكلة أخرى:

رجل كان له صديق وكان يدخله بيته ويسمح لامرأته أن تجلس معهما في البيت، فأحب ذلك الصديق امرأة صديقه، وأرادا التخلص من الزوج، وكان للمرأة وَلَدٌ فاتفقت مع عشيقها صديق زوجها على قتل زوجها وولدها، فقتلاهما ودفناهما في حوش البيت، وبعد أيام انكشفت الفضيحة.

فلتحذر المرأة المسلمة من الصداقة لأي شخص تحت شعار الصداقة البريئة، فلا والله ما هذه ببريئة من أول أمرها؛ لأنه محرم على المسلمة أن تجالس أو تكلم الرجال لغير ضرورة، أو يصحبها أي مسلم ليس محرمًا لها.

فكيف بالخلوة، وكيف بالعشق؟

فالحرمة فيها أشد وتَمَكُّن الشيطان منها أعظم، فكم يحصل الزنا بسبب ذلك، وقد ابتليت المدارس والجامعات بهذه الصداقة إلا من رحمهم الله، وساءت سمعتهن بسببها.

وهي دعوة يهودية نصرانية قبلت في أوساط الشباب المسلم، والشابات المسلمات (إلا من رحم الله)؛ فإذا تَدَنَّسْنَ بهذه الصداقة، ذقن من ورائها المرارات، ونشر السمعة السيئة، وهذا لا بد منه!!

الاختلاط في الحفلات والمهرجانات وفي الأعراس وما أشبهها

وهذا الاختلاط تتواجد فيه بعض الداعيات إلى ما لا تحمد عقباه.

فقد أخبرني أحد الحاضرين أنهم كانوا في حفلة عرس، وكانت المغنية تنظر إلى

أجمل بنت، ثم ترمي لها بشيء، وتطلب منها أن تلتقي بها في مكان ما.

فانظر إلى هذا الاصطياد.

وأما إذا راقصت المرأة رجلاً فاسمع ماذا يجري:

ذكر صاحب كتاب «تحفة العروس» ص(٣٥): (أن امرأة أحبت شابًا طبيبًا عن طريق زوجها في الحفلات، وكان الزوج يرتاد الحفلات كثيرًا، فطلب الشاب من المرأة أن ترقص معه، فقويت الصلة بينهما، واتفقا على الزواج، ولكن كيف التخلص من الزوج ومن الطفلين الصغيرين؟ فشجعها عشيقها على دَسّ السم في الطعام لزوجها وأطفالها، ونفذت الزوجة الجريمة، وفرت مع عشيقها في سيارته، فبينما رجال الشرطة يتتبعون الزوجة القاتلة وعشيقها وجدوا جثتين ممزقتين في واد، والسيارة محطمة بعد تدهور وانفجار مستودع الوقود، فالجزاء من جنس العمل).

اختلاط الخاطب بخطيبته والخلوة بها

وهذا التقاء مدمر، وليت البنات أولاً ثم الأمهات يعرفن مكر بعض الخُطَّابِ بمخطوباتهم إلا من رحم الله!!!

وقد تقدم أن ذكرنا قصة الخاطب الجامعي، وكيف لما فض بكارة مخطوبته فسخ خطبتها.

بل هناك من يسعى لخطبة الشابات لكي يلتقي بهن قبل العقد، فإذا قضى غرضه؛ ترك المخطوبة وانتقل إلى غيرها.

فتصور هذا الشخص إذا كان في مجتمع لا يعرف الطُّهْرَ والعفاف، فكم من امرأة سيعبث بها؟!

ولهذا حرّم الإسلام نظر الخاطب إلى مخطوبته إلا حال الخطبة لها، فكيف يسمح بعض المسلمين باللقاء بينهما؟

الاختلاط بالأقارب غير المحارم

وهذا يؤدي إلى كوارث خطيرة؛ ولهذا قال الرسول ﷺ: «**الحَمْوُ الموت**» والحمو هو قريب الزوج، من أخ وابن أخ وعم وابن عم، ومن إليهم.

ولهذا جيء بامرأة حامل من الزنا، فقيل: كيف حملت؟ فقالت: قرب الوساد!!! ومن أكثر أسباب الزنا اختلاط الأقارب غير المحارم بقريباتهم.

والرسول ﷺ قال: «**الحمو الموت**» أي: إذا حصلت هذه الفتنة في الأقارب أدت إلى القتل والقتال بينهم، وهذا معروف.

الاختلاط بين الإخوة الذكور وأخواتهم الإناث في المرقد بَعْدَ سن العاشرة

روى أبو داود وغيره من حديث عبدالله بن عمرو وغيره أن رسول الله ﷺ قال: «**علموا أولادكم الصلاة لسبع، واضربوهم عليها لعشر، وفرقوا بينهم في المضاجع**» وقد أهمل كثير من المسلمين العمل بهذا الحديث فحدثت حوادث لا حصر لها، فقد أخبرني شخص أنه عرف شخصًا كان يعمل بأخته الفاحشة، ففرق بينهم، فكانت تأتي إليه إلى البيت بالليل!!. وآخر عمل الفاحشة بخالته باعتبار صغرها!!.

وقد تنبّه لهذا الخطر بعض النصارى، فصار الغيور منهم يفرق بين أولاده، فكيف لا يعمل المسلمون بهذا الحديث؟

والتفريق يكون بعدم النوم على فراش واحد، بحيث يكون لكل ولد فراش، وهذا يكون عند الضيق، وأما إذا وجدت السعة فالمطلوب أن يكون للذكور غرفة وللإناث غرفة أخرى.

وبعض المسلمين إذا سمع بهذا الحديث ظن أن الإسلام يتهم الأولاد بالإجرام. وهذا فهم رديء؛ لأن الإسلام يحافظ على الطهارة والعفاف واستمرارية ذلك وسد أبواب الشر، وعلى أبناء المسلمين أن يعلموا أن الشيطان يجر إلى الشر الذي يتوقع المسلم أنه لن يقبل منه شيئًا فضلاً عن أن يقع فيه.

والأم الذكية لا تترك ولدها الشاب أو المقارب في البيت مع أخواته في النهار، فلقد استفتاني شخص: أنه في شبابه أخذ أخته الطفلة وجعل ذكره على فرجها حتى أنزل!!!.

فقلت له: أين كانت أمك؟ فقال: كانت غير موجودة. فانظر إلى هذا الخطر وأمثاله كثير.

الاختلاط لا نطيقه لكثرة مفاسده

قال الله عن عباده: ﴿ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ﴾ [البقرة: ٢٦٨].

وقد فسر بعض أهل العلم ﴿ مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ﴾ [البقرة: ٢٦٨]، بالغُلْمَة (بضم الغين).

والغلمة هي: الشهوة إلى النساء، وكم وجد رجال ونساء أنفسهن عند الاختلاط لا يتمالكون عن الوقوع في الرذائل ولقد قالت بعضهن -بعد أن وقعت في الزنا-: (لم نستطع أن نضبط أنفسنا)، فكيف بالرجال؛ وقد خلقت النساء لهم.

اعلم أخي المسلم، واعلمي أختي المسلمة، أن هذا الجسد الذي تحمله والنفس المتوقدة التي تحركه تكمن فيه أشد وأقوى عوامل السحر والإثم والرذيلة والنشوة، وفيه تكمن أيضًا أقوى عوامل الفضيلة والطهر والجمال وفيه ثورة ونار وهدوء وسكون وفيه الجنون المطبق وفيه العقل النير.

ولهذا كان بعض العلماء يفسر قوله تعالى: ﴿ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴾ [النساء:٢٨]، أنه لا يصبر على النساء، فالقوي فينا هو الذي يتجنب أسباب الزنا، ويسد أبوابه ومنافذه الموصلة إليه.

ولهذا ترى هذا المخلوق من أجل الحصول على شهوة الفرج يتحمل أتعابًا كثيرة، ومصائب جسيمة، ما لا يتحمل ذلك في غيرها.

ومما ينبغي أن يُعْرَفَ: أن الإنسان ضعيف عند هيجان الشهوة، فقلّ أن يستطيع أحد مقاومتها، وليس معنى كلامي أن الشخص يستسلم لشهوته ويرتكب ما حرم

الله، بل الواجب على كل مسلم ومسلمة أن يتقي الله ويراقبه، ويضع أمامه العواقب الوخيمة التي تعود عليه وعلى أسرته ومجتمعه وعلى دينه؛ حتى لا يقع في هذا المنكر.

العوامل المهيجة لفتنة الاختلاط

(١) هوى النفس:

فالنفس مهما كان فيها من خير فهي قابلة للشر؛ فقد قال الرسول ﷺ: «**ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب لِلُبِّ الرجل الحازم من إحداكن**» متفق عليه من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

فانظر كيف تقبل أنفس الصالحين الافتتان بالنساء، وما نجوا إلا بالابتعاد عنهن.

فمن يأمن على نفسه بعد هذا الحديث؟ والواقع شاهد بهذا، فكم فتنت المرأة المتبرجة من صالحين؟ فما بالك بغيرهم من الفساق ومرضى القلوب؟

أيكونون أبعد عن الفتنة وهم دعاتها ومروجو انتشارها؟!!

وليتهم خافوا على أنفسهم من هذه الفتنة كما يخاف الصالحون، ولكنهم فتحوا أبوابها إليهم وادعوا طهارة قلوبهم، وما أخبثها من قلوب، فهي في الحقيقة قلوب شيطانية في جثمان الإنس.

(٢) ضعف الإيمان:

فأكثر المسلمين ضعفاء الإيمان، وهذا لا ينكره إلا مكابر أو جاهل، وبسبب هذا يكون بعضهم سريعي الاستجابة من بعض إلا من رحمه الله.

ولهذا قال الرسول ﷺ: «**لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن**» متفق عليه من حديث أبي هريرة.

وكم ظن مسلم ومسلمة أنهم أقوياء الإيمان، وأنهم عند الاختلاط لن يقبلوا الشر، فوقعوا فيما لم يكن يتوقع.

مع العلم أن حقيقة قوة الإيمان تتمثل في الابتعاد عن المخالطة للنساء غير المحارم، وأما من خالطهن في الأعمال والوظائف والدراسة وما إلى ذلك؛ فهو في الحقيقة ضعيف الإيمان، وإن ظن غير ذلك.

(٣) الشيطان:

ولهذا رأى الرسول ﷺ شَابًّا وَشَابَّةً، فقال لأحد أصحابه: «**أدركهما؛ فإني خشيت الشيطان عليهما**» رواه أحمد والترمذي من حديث علي، وقال ﷺ: «**المرأة عورة، فإذا خرجت استشرفها الشيطان**» رواه الترمذي عن ابن مسعود.

وكم ظن المتعرضون لفتن الاختلاط أنهم أقوياء فخانتهم أنفسهم وتسلط عليهم الشيطان، فما فاقوا إلا بعد أن وقعوا فيما لا تُحْمَدُ عقباه. فليدع هؤلاء حسن الظن بأنفسهم وليتركوا استدراج الشيطان لهم، ولا يكون ذلك إلا بعد الابتعاد عن الاختلاط ومواطنه.

(٤) المعاصي:

إن المعاصي تجر بعضها بعضًا، فالنظرة تجر إلى الكلمة والكلمة تجر إلى الابتسامة، وهلم جرًّا.

والمعصية الصغرى تجر إلى المعصية الكبرى، والمعصية السرية تجر إلى المعصية الجهرية، والمعصية القائمة على نوع من الحياء والخجل تجر إلى المعصية بطريق الوقاحة والتظاهر والتحدي.

ولهذا قال الرسول ﷺ: «**العينان زناهما النظر، والأذنان زناهما السمع، واليدان زناهما البطش، والرجلان زناهما المشي، واللسان زناه التكلم، والقلب زناه التمني، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه**» متفق عليه من حديث أبي هريرة، فمن فتح على نفسه باب معصية؛ فلا يتوقّف عندها إلا أن يشاء الله؛ لأن المعصية تجر إلى المعصية.

والانجرار وراء المعاصي قد يكون في أول الأمر باختيار الشخص، وبعدها قد

يكون بدون اختياره الكامل. فبداية الدخول في المعاصي تكون في نظر العبد سهلة، والخروج منها صعب، والله يتوب على من تاب.

⑤ كلام الناس:

إن العبد يتأثر بكلام الآخرين، إن شرًا فشر، وإن خَيْرًا فخير، فلما يجد العبد نفسه بين أصدقائه وزملائه غير راضين عنه؛ لأنه لم يوافقهم حاول أن يرضيهم وأن يفعل ما يريدونه منه، وإن كان يعلم أن هذا حرام، وهذا الأمر لا يحتاج إلى دليل؛ لشدة ظهوره في الساحة؛ ولهذا قال ﷺ: «**من أرضى الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط عليه الناس، ومن أرضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وأرضى عنه الناس**» رواه الترمذي وغيره من حديث عائشة رضي الله عنها.

فكم أهلك أشخاص أنفسهم بالمعاصي بسبب أنهم يريدون إرضاء أصدقائهم، فلا يجوز للمسلم مصاحبة من يدعو إلى مخالفة الله ورسوله ﷺ.

⑥ جهة الضغط:

إن المرأة المسلمة قد تجد من يضغط عليها ويقول لها بكل وقاحة وجرأة: لا يمكن أن تبقي في العمل إلا إذا كنت على كيت وكيت، ولا يمكن أن تنالي الشهادة إلا إذا فعلت كيت وكيت.

وقد يحصل الاستسلام، وعند ذلك تحصل الدواهي.

فهذهِ الأسباب والعوامل وما إليها تجعل الاختلاط بالنساء فتنة لكل مفتون، وأصلًا لكل بَلِيَّةٍ، وشَرًا يجلب الشر العظيم.

النزول إلى ساحة اختلاط النساء بالرجال

تخرج المرأة من بيتها فيزينها الشيطان و بعضهن تخرج وقد تعطرت أو تبخرت، وقد قال الرسول ﷺ «**أيما امرأة استعطرت ثم خرجت فرت على قوم ليجدوا ريحها**

فهي زانية، وكل عين رأتها زانية» رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي وغيرهم.

فانظر هذا الزنا الأصغر من قبلها ومن قبل من وجدها بمجرد مرورها ورائحتها، فكيف بمن تغشى مجالس الرجال؟.

ومن المعلوم أن الغالب على الموظفين والدارسين ومن إليهم أنهم يريدون امرأة مهتمة بمظهرها.

فلو حضرت المرأة عملها بدون إظهار للوجه وغيره، فإما أن يقوموا بغمزها ولمزها، وإما أن يهجروها، وربما سعوا إلى تهديدها بالترحيل.

لأن الواجب على المرأة أن تعلم أنه ليس الغرض وجودها للعمل وكفى، بل الغرض التوصل إلى أنوثتها بصورة أو بأخرى.

فإذا كانت المرأة قد أظهرت وجهها فقط، فماذا يجري ويحصل؟

الزنا بالنظر إليها، وهذا ما دلت عليه أحاديث كثيرة، والرسول ﷺ سمى النظرة إلى المرأة دون الفُجَاءَةِ زنا، لأنه موصل وسبب للوقوع في الزنا الأكبر.

وما أكثر الذين يعترفون أنهم ما وقعوا في الزنا الأكبر، إلا بسبب النظرة إلى فلانة.

ولله در القحطاني إذ يقول:

إن الرجال الناظرين إلى النسا ... مثل الكلاب تطوف باللحمان

إن لم تَصُنْ تلك اللحوم أسودها ... أكلت بلا عوض ولا أثمان

ولله در من قال:

كل الحوادث مبدؤها من النظر ... ومعظم النار من مستصغر الشرر

كم نظرة فعلت في عين صاحبها ... فعل السهام بلا قوس ولا وتر

وقال أحد العشاق:

فقلت اسمحوا لي أن أفوز بنظرة ... ودعوا القيامة بعد ذاك تقوم

وقال آخر:

لا يـأمنن عـلى النـساء أخ أخًـا ... مـا في الرجـال عـلى النـساء أمـين
إن الأمـــين -وإن تحـــرّز مـــرّةً- ... لا بـــد أنَّ بنظـــرة ســـيخون

وإذا وجد النظر سعى الشيطان إلى تتابع المعاصي، فيأتي الكلام، ولو قالت المرأة فقط: السلام عليكم، وكيف حالك، فهذا يجعل السمع يعشق الكلام.

قال الرسول ﷺ: «**والأذنان زناهما السمع**».

ولا تقولي: إنك ستحزمين نفسك، ولن تليني في القول؛ فإن هذا صعب، فإن الموظفين إلا من رحمه الله ينظرون إلى الكلام مع الابتسامة، وإن لم تفعلي فأنت مهددة بأحد أمرين أحلاهما مر في نظرك: إما ترك الوظيفة والاختلاط، وهذا هو السلامة، ولكن عبادة المال تمنع من هذا.

وإما أن تؤثري البقاء على الوظيفة ويجري ما يجري.

تأتي بعد ذلك المصافحة، وهذه المصافحة قد تؤدي إلى ما لا تحمد عقباه، ولهذا قال الرسول ﷺ: «**واليدان زناهما البطش**» وقال عليه الصلاة والسلام: «**لأن يُطعن أحدكم بِمِخْيَطٍ من حديد في رأسه خير له من أن يمس امرأة لا تحل له**» رواه الطبراني عن مَعْقِلِ بنِ يَسَار.

يقول الشاعر:

نظـــرة فابتـــسامة فـــسلام ... فكـــلام فموعـــد فلقـــاء

وبعد هذه الأمور يحاول الشيطان أن يقذف في قلوب هؤلاء -إلا من رحمه الله- البحث عن كيفية اللقاء، فتبدأ الرسائل تشتغل والهاتف خصوصًا الجوال، وكلما كانت الشهوة عند أحدهم أشد كان البحث والسعي للفتنة أكثر، خصوصًا عند الرجال الغَدَّارِيْنَ بالنساء، والنساء كثيرات الوثوق بهم إلا من رحم الله، ولا يدركن حيلهم، وما أكثر الباكيات بسبب وثوقهن بالرجال.

فإذا سلم الرجل والمرأة من اللقاء والزنا الأكبر، فما سلما من أنواع الزنا الأصغر؛ فقد قال الرسول ﷺ: «**العينان زناهما النظر، والإذنان زناهما السمع، واللسان زناه التكلم، واليدان زناهما البطش، والرجلان زناهما المشي، والقلب زناه التمني، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه**».

فيا أيها المغتر، ويا أيتها المخدوعة، تعقلوا الأمور وزنوها بميزان الشرع والتفقه والعقل، لا يغلب عليكم الهوى ولا يغلب عليكم الشيطان، ولا يغلب عليكم المفسدون، فتصبحوا ضحية للفتن والمصائب!!!

وهذه الأخطار إذا كان اختلاط النساء بالرجال بين الموظفين والدارسين وما إلى ذلك، وأما إذا وجدت الخلوة فذاك الخطر الذي يتوقع منه الهلاك.

فكيف تعمل المرأة إذا كانت في غرفة واحدة مع موظف واحد أو اثنين، والخلوة هنا حاصلة.

ألقاه في اليم مكتوفًا وقال له   إياك إياك أن تبتل بالماء!

إن طلب السلامة هنا أمر غير مقدور عليه، ولا وجود له إلا أن يشاء الله، ولهذا قال الرسول ﷺ: «**إياكم والدخول على النساء**» فقال رجل: يا رسول الله.. أفرأيت الحَمْوَ؟ قال: «**الحمو الموت**»، والمراد بالحمو: أقارب الزوج.

وإذا كان يتوقع حصول الموت بسبب دخول أخي الزوج عند زوجة أخيه، فما بالك بمن هو من إخوان الشياطين؟!!

ولهذا أقول: يجب على كل مسلم أن يجنب نساءه الاختلاط بالرجال.

صراخ المرأة اليمنية المختلطة بالرجال

(نقدم شكوى حارة للقراء أولًا وللمجتمع اليمني ثانيًا)

نشرت صحيفة (المرأة) في عددها (١٥٢) شهر شوال ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م مقالًا

لإحدى الكاتبات هذا نصه:

(نحن النساء عرضة للمعاكسة والاستغلال في كل مكان، العمل أكبر مكان نتعرض فيه لمسألة المعاكسة والاستغلال. لا أدري لماذا يشعر الرجال بأمرين غير منطقيين: الأمر الأول: أنه إذا أراد أو اشتهى المرأة يجب عليها أن تتجاوب وإلا فهي ضده، وعليه عقابها. والأمر الثاني: لا أدري لماذا يشعر الرجل بأن المرأة ضعيفة خائفة خجولة لا تريد الفضيحة لذا فهي لقمة سهلة. تريدون الحق... هناك بعض الحقيقة في النقطة الأخيرة فالمرأة تلام حتى على قبح أفعال الرجال والمرأة تعاقب على تحرش الرجل، والمرأة العاملة لو أخبرت أخاها أو زوجها بأن رئيسها أو زميلها يغازلها ويراودها عن نفسها فهناك احتمالات عديدة بأن تكون هي الخاسرة، فالفضيحة والنظرة المتشككة من قبل أهلها توقفانها عن العمل. نحن النساء عادة نلجأ إلى الطريقة التقليدية المحترمة في وقف الرجل الراغب فينا بالقول له: (أنا مثل أختك) أو (حرام عليك) ولكن كل هذه الجمل هل توقف وحشًا مسعورًا يريد تمزيق لحم امرأة تعمل ومحتاجة إلى العمل؟!).

أخي الكريم، أرى أن هذا المقال لا يحتاج إلى تعليق مني، ولكن أنت الذي تعلق وتحدد موقفك إن كنت ممن يجهل هذا أو يروج لأمر الاختلاط.

ولا نختلف أن أي علاج لهذه القضية لن يكون نافعًا مهما ادعى المدعون ذلك إلا إذا كان العلاج الشرعي، وهو عدم الاختلاط والتبرج، وبغير هذا لو تناطحت الجبال...

إذا رأيت الاختلاط فتذكر نتائجه. اسأل نفسك: كم أولاد زنا؟! كم انتشار للرذيلة؟! كم اغتصاب للمرأة؟! كم اتخذت المرأة خليلاً لها مع زوجها؟!

فأين الناعقون ودعاة التبرج والاختلاط من هذه الأخطار؟

الجمال كمال ودمار

اعلم -أيها المسلم- أن الله خص بعض الصور بالجمال، وهي من زيادة الخلق التي قال تعالى فيها: ﴿ يَزِيدُ فِي ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ﴾ [فاطر: ١].

والجمال من حيث هو محبوب للنفوس.

وقد جعل الله الجمال في الرجال متفاوتًا، وكذا في النساء، إلا أن الله سبحانه جعل الجمال في النساء أكثر من الرجال، ودعا الإسلام المرأة إلى إكمال نقص الجمال بالتصنع لزوجها.

ودعا الإسلام المرأة المسلمة إلى الاعتناء بجمال الباطن، حتى يحفظ به جمال الظاهر، وجمال الباطن هو الاعتناء بإصلاح القلوب.

فمتى أكرم الله المرأة المسلمة بالجمالين فقد صارت فعلا أجمل النساء، ومتى جَمَّلَ الله باطنها بالمراقبة له والخوف منه والإخلاص له والصدق في حبه وتعظيمه والرضى بحكمه والتسليم لشرعه والشوق إلى لقائه والأنس بطاعته والانشراح بذكره؛ فهي من أوليائه وأصفيائه، وأهل كرامته في الدنيا والآخرة، وهذا الجمال هو النافع في الدنيا والآخرة، والذي يتسابق إليه كل من يعرف طريق السعادة الحقيقية.

أما جمال الظاهر مع افتقاد جمال الباطن فلا قيمة له في ميزان الشرع، وعند كل عاقل، ولهذا قال الشاعر:

جمال الوجه مع قبح النفوس   كقنديل على قبر المجوس

مع أن تعليق القناديل على القبور عقيدة مجوسية.

ولله در من قال:

يـا حـسن الوجـه تـوقَّ الخنـا   لا يعـدلن الـزين بالـشين
ويـا قبـيح الوجـه كـن محـسنًا   لا تجمَعَـنَّ بَـيْنَ قُبْحَـيْنِ

ولهذا قال الرسول ﷺ: «إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم» رواه مسلم عن أبي هريرة.

والنساء يُفتَنَّ بجمال الرجال، فكيف لا يفتن الرجال بجمالهن وقد خلقن لهم؟

وانظر كيف فتنت النساء بيوسف عليه السلام، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ [يوسف: ٣١].

فَاسْتَغَلَّتِ امرأة العزيز هذا الافتتان وقالت للنسوة: ﴿فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ﴾ [يوسف: ٣٢].

وبمجرد هذه الرؤية ليوسف من قِبَلِ النسوة شُغفن به، ومالت قلوبهن إليه، ووقعن (ولأول نظرة) فيما وقعت فيه امرأة العزيز، وعذرن امرأة العزيز في عشقها ليوسف، وَصِرْنَ معها.

وبالرغم من أن الرجال في مملكتها كثير، ولكن هذا التجاوب والاندفاع من امرأة العزيز هو سبب الجمال الذي أعطاه الله ليوسف، ومن هنا تعلم أن جمال الرجال فتنة للنساء يجعلهن يفارقن من أجله الآباء والأمهات والأولاد، ويجعلهن يبذلن ما يمكن أن يقدرن عليه مهما كان!!!

فالمرأة إذا أعجبها الرجل ربما قتلت أباها أو أمها أو زوجها؛ من أجل أن تتصل به.

وجمال الرجال عند النساء ليس على مرتبة واحدة؛ فمنهن من يُفْتَنَّ بالسمين، ومنهن من يفتن بجمال الصورة، وهذا هو الأكثر، ومنهن من تفتن بالكلام المعسول، ومنهن من تفتن بأنه من الشباب، خصوصًا إذا تزوجت شخصًا كبيرًا في السن؛ فإنها تبقى متطلعة إلى الشباب.

والنساء عندهن اندفاع إلى الرجال لا يقل عن اندفاع الرجال إليهن، إلا أن

الرجال أجسر من كثير من النساء، ولكن لقلة عقول النساء (إلا من رحمها الله) قد يفعلن من المكايد ما يحيّر الرجال.

وأما افتتان الرجال بجمال النساء، فهذا لا حدود له.

فانظر جمال المرأة كيف دفع هذا الجبار إلى هذا الظلم الخطير باستمرار، مهما كانت المرأة لا تريده، فهذا يدلك على مدى الحرص على الوصول إلى المرأة الجميلة، وإن لم يكن بطريق رضاها.

فالمرأة الجميلة إذا لم تَصُنْ جمالها بِالبُعْدِ عن الرجال ومخالطتهم عرضت نفسها لما لا تحمد عقباه، فقد يعشق المرأة واحد، ويصبح بعد أيام معها طابور من الرجال، كل ينهشها من جهته، بل ربما اقتتلوا عليها؛ لأن كُلًّا منهم يريدها خالصة لنفسه، وربما قتلها إن لم توافقه.

وجمال النساء يتفاوت عند الرجال تفاوتًا كثيرًا.

ولهذا كانت خطة أعدائنا اليهود والنصارى ومن معهم في البلاد من المفسدين في إفساد المسلمين عمومًا أنهم يعرضون البنات الجميلات في كل مكان.

فإن عرضوها في التلفاز والسينما والفيديوهات والمسارح والمهرجانات والاحتفالات، وما إلى ذلك؛ اختاروها جميلة.

وإن وظفوها؛ حرصوا على أن تكون جميلة، ويقدمونها في الفنادق والسفارات والأماكن المعدة للإجرام.

فهم ينتقون هذا الصنف انتقاء، لغرض الإفساد.

فانظر كيف صار جمال المرأة المنحرفة (خصوصًا الشابة) وبالاً عليها وعلى أسرتها وعلى مجتمعها.

وكيف جُعِلَ جمالها سُلَّمًا إلى الإجرام، بل والإلحاد.

وإن كان جمال المرأة يتفاوت، إلا أن لكل ساقطة لاقطة، فمن الناس من تعجبه

الزرقاء، ومنهم من تعجبه السمراء، ومنهم من تعجبه البيضاء، ومنهم من يكون باحثًا عن الحرام، فلا يبحث إلا عن امرأة وكفى.

وعلى كُلٍّ: المرأة الجميلة المتبرجة تعرض المجتمع للفساد، فكيف إذا خالطته.

وإليك إيضاح أكثر عن الافتتان بجمال المرأة:

(١) تَعُرُّضُ كبار السن للافتتان بها:

قال الرسول ﷺ: «**ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: شيخ زَانٍ، وملك كذاب، وعائل متكبر**» رواه مسلم عن أبي هريرة.

فإذا كانت المرأة فتنة لمن بلغ من الكبر عِتِيًّا؛ فما بالك بالرجال الممتلئين فحولة وحيوية؟ ولو كانوا صالحين.

(٢) تعرض الصالحين للافتتان بها:

فقد قال الرسول ﷺ: «**ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب لِلُبِّ الرجل الحازم من إحداكن..**» متفق عليه من حديث أبي سعيد.

(٣) **وإذا كانت تفتن الرجال المتزوجين؛ فكيف بالشاب الأعزب**، والذي لا يجد ما يرجع إليه عند ثورة شهوته، تصور كيف يكون اندفاعه إلى الشابة التي تزاحمه في دخوله وخروجه وجلوسه وقيامه وقعوده، كلما توجه مكانًا يجد الشابة التي يَطْرَبُ إليها قلبه!!

فكم يصبر في نظره، واليوم يمر عليه كسنة، والساعة كأسبوع؟!! وهذا الصبر والمراقبة لله في الشاب الصالح، فكيف إذا كانت الشابة بين الفسقة الذين يبحثون عنها، وينتظرون خروجها ليفترسوها؟!! فقد وضعوا لها الشباك ليصطادوها، واستعدوا بالحيل للمكر بها، فهي جاءت تدرس أو تعمل، ولا تدري ماذا يخطط لها، فإذا قدرت على النجاة من فئة ربما لم تنج من بقية الفئات، فالشابة تتقاذف بها الأيدي من زميل، وصديق، إلى مدرس، إلى مشرف، إلى مدير، إلى مسئول التوظيف، إلى

الجار في العمل والوظيفة، فما أبعد السلامة هنا!! وإن كانت بعض الشابات لا يدركن شيئًا من هذا؛ لأنها ما قد عرفت حقيقة ما يدور في الحياة، ولا تقبل ما يوجّه إليها من قِبَلِ الحريصين عليها العارفين، وقال لها المفسدون في الأرض: (أنت ثقي بنفسك وما عليك شيء).

تحريم العشق والحب في الإسلام

اعلم أيها الشاب المسلم الطاهر، واعلمي أيتها الشابة المسلمة الطاهرة، أن الإسلام حرم العشق وحب النساء، إلا عن طريق الزواج بالمرأة؛ لأن العشق فساد في القلوب وانحراف في العقول واغتيال للعفاف، والله يريد أن يطهر عباده المؤمنين من هذه الأمراض قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيۡلًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٢٧].

ولما دُعِيَ يوسف إلى الزنا من قِبَلِ امرأة العزيز؛ قال: ﴿مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [يوسف: ٢٣].

وقال تعالى عن يوسف أيضًا: ﴿كَذَٰلِكَ لِنَصۡرِفَ عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلۡفَحۡشَآءَۚ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾ [يوسف: ٢٤]، وقد نزه الله يوسف عن العشق.

فالسوء هنا هو العشق، والفحشاء: الزنا.

فانظر كيف حكم الإسلام على العشق بأنه سوء ورجس؟!

والعشق والحب هوى مُرْدٍ بأصحابه، قال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ ۝٤٠ فَإِنَّ ٱلۡجَنَّةَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ﴾ [النازعات: ٤٠-٤١].

والعشق جهل مُفْرِطٌ، قال تعالى إخبارًا عن يوسف عليه السلام: ﴿رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِۖ وَإِلَّا تَصۡرِفۡ عَنِّي كَيۡدَهُنَّ أَصۡبُ إِلَيۡهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾ [يوسف: ٣٣].

وقد جعل الإسلام العشق سُكْر الأرواح، قال تعالى: ﴿لَعَمۡرُكَ إِنَّهُمۡ لَفِي سَكۡرَتِهِمۡ يَعۡمَهُونَ﴾ [الحجر: ٧٢].

بل العشق عبودية لغير الله، فإن العشق يقوم على قوة تعلق القلب بالمحبوب والميل إليه والتعظيم له، قال رسول الله ﷺ: **«تعس عبد الدرهم، تعس عبد الخميصة»** رواه البخاري، فإذا كان التعلق بالدرهم عبادة؛ فالتعلق بالمحبوب أضعاف ذلك.

بل وأساس الشرك بالله هو عشق الصور، ولهذا اقترن الزنا بالشرك بالله، وما الزنا إلا ثمرة العشق، قال تعالى: ﴿ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور: ٣].

فاتضح من هذه الأدلة أن حكم العشق في الإسلام:

١ سوء.

٢ رجس.

٣ جهل مُفْرِط.

٤ سُكْر الأرواح.

٥ عبودية لغير الله.

٦ أساس الشرك بالله رب العالمين.

وقد حرّم الإسلام كل أجزاء العشق، روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«العينان زناهما النظر، والأذنان زناهما الاستماع، واليدان زناهما البطش، والرجلان زناهما المشي، واللسان زناه التكلم، والقلب زناه التمني، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه»**.

فكيف يجوز للمسلم أو المسلمة أن يرتكب هذه المعصية، التي تُعد من كبائر الذنوب وعظائم الانحراف عن العفاف؟!.

وإذا كان اختلاط النساء بالرجال غير المحارم قرين الزنا؛ فما بالك بالعشق الذي فيه أضعاف أضعاف الشر على الاختلاط.

وإذا حرم الإسلام كل أجزاء العشق، فكيف يقال إن العشق ليس بكبيرة من كبائر الذنوب؟!.

وإذا أردت أن تعرف حقيقة أمر: أهو خير أم شر؟! فانظر إلى نتائجه وعواقبه.

فالعشق يؤدي إلى الزنا، وأي عار أكبر من الزنا، ويؤدي إلى فواحش اللواط، وهي أضعاف أضعاف ما في الزنا، ويؤدي إلى الجنون والقتل والانتحار، وغير ذلك.

ولهذا عصم الله الصادقين والمخلصين والصالحين من الوقوع فيه، ويسر لهم الحلال الطيب، الزواج.

ولقد نبه العلماء وغيرهم على خطر العشق والحب، ومن ذلك:

قول بعضهم: (العشق أوله عناء وأوسطه سقم وآخره قتل).

وقال بعضهم أيضًا: (العشق عذاب، والعاقل لا يعذّب نفسه).

وقال الأطباء عن العشق: (إنه مرض وسواسي شبيه بالْمَلَنْخُولِيا).

الدعوة إلى العشق في أيامنا باسم الصداقة مؤامرة خطيرة

لقد كان العشق يحصل في الأزمنة الغابرة بطريقة فردية وبطريقة نادرة، أما اليوم فقد أصبح العشق تجارة عالمية وإقليمية ودولية.

ومعنى هذا: أن المرأة استغلت استغلالاً بشعًا للمتاجرة بها في كل ميادين الحياة، وبذلت الدول والأحزاب والقيادات الفاجرة الوسائل الداعية والمغرية بذلك، وأعدت الأماكن المساعدة على ذلك.

وقد كان العشق بهذه الصورة تجارة في بلاد الكفار، ذلك لأنهم كفار عباد الشهوات لا يعرفون عبادة الله لحظة ولاحرمة عندهم لعرض ولا كرامة لإنسان، ولكن سرعان ما قاموا بنشر هذا الداء العُضَالِ في بلاد المسلمين واستأجروا لهم دعاة من أبناء جلدتنا يروجون لذلك ويسهلون ذلك، واستعملوا الوسائل التي استعملها الكفار من أغاني وتلفاز واختلاط وتبرج وسفور وسينما ومسارح وفيديوهات ودشات ورحلات وسياحات ومهرجانات ومراسلات وتأليف الكتب الروائية والغرامية.

بل أخطر من هذا كله: أن خدعوا أبناء المسلمين وبناتهم بالدراسة وحرصوا كل الحرص على أن تكون الدراسة اختلاطية، وفعلًا تحقق لهم ذلك في كثير من الأحيان، وهذا كافٍ في إلقاء الشباب الطاهر والشابات الطاهرات في هذا الداء العضال، ولكن لم تقف المؤامرة هنا حتى صار من يروج للعشق والزنا داخل الطلاب والطالبات من مدرسين ومدرسات، فما كان من الشباب والشابات إلا الاستجابة لهذا المرض إلا من رحمه الله.

بل صار العشق في المدارس والجامعات والكليات ظاهرة مُعْتَرَفًا بها، بل ومُتَفَاخَرًا بها عند بعضهم، بل يُطعن في من لا يقبلها.

وخُدِعت الفتاة المسلمة من قبل دعاة الفجور بأن قيل لها: اعشقي عشقًا نظيفًا وَحُبًّا شريفًا!!!.

وليس في الإسلام عشق نظيف، بل كله حرام قذر.

فقبلت الفتاة المسلمة الغالية العشق والحب بهذا الحد، ولكنها غفلت عن المكر الخفي بها من قبل نفسها الأَمَّارَةِ بالسوء والشيطان الرجيم الذي يزيّن الفساد، ومن قِبَلِ عشيقها بالكلام المعسول ووعوده الكاذبة، ومن قبل دعاة الفساد.

فدخلت البنت المسلمة الطاهرة في العشق، وهي على غِرَّةٍ، فوجدت نفسها تستدرج شيئًا فشيئًا، وتقترب إلى أقبح الرذائل وأزرى الرزايا وأبشع الأفعال الاجتماعية، وجدت نفسها في ضعف واستضعاف، بين أيدي الذئاب البشرية والمروجين.

وحاق بها المكر، ووصلت إلى طريق مسدود في نظرها، وصار الاستسلام لداعي الفجور هو المتحتم.

فأمست البلاد الإسلامية بعد العز في ذلة، وبعد الشرف في مهانة، وبعد العفة في دَيَاثَةٍ، وبعد الحياء في وقاحة، وبعد الأمانة في خيانة، وبعد القوة في ضعف وانهيار، تحمل أثواب العار والشنار.

صُمّت الآذان من كثرة جرائم الأعراض، ففي كل يوم ولحظة صيحة، وملئت البيوت بالثبور بعد السرور، وبالحزن بعد الفرح، وبالبكاء بعد الضحك.

فإلى الله المشتكى!!!

وهذا الذي يجري في بلاد المسلمين من انتهاك للأعراض؛ جعل الأعداء يزيدون في المنح لمن يؤججون هذا الجحيم في بلاد المسلمين، ويقولون لهم: لقد فزتم وفزنا بكم وانتصرنا بكم؛ فأنتم عماد النهضة وسر القوة وأمان الخطر علينا.

ويدقق الأعداء في إحكام الخطة أكثر، ويلقونها على أُجَرَائِهِمُ المجرمين في البلاد.

ألا ترى أنه كلما ظهر هذا الفساد زادوا في توسعته؟!

فأين شبابنا الطاهر العفيف، وشاباتنا العفيفات؟

أيرضون لأمتهم بهذا؟!!

الموت أهون من الموافقة على قبول هذا.

فكيف بالسير عليه؟!!

ولا شك أنه يوجد في الجامعات والكليات شباب يشبهون يوسف عليه السلام في العفة، وطالبات يشبهن مريم عليها السلام، عند أن قالت: ﴿ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا﴾ [مريم: ١٨].

كثّرهم الله، وإن كانوا في الحقيقة على خطر؛ لأن تلك الأماكن وأمثالها تجر إلى الفساد والإجرام.

البديل عن العشق والحب

روى البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم؛ فإنه له وِجَاءٌ».

فقد دعا الحديث إلى المبادرة بالزواج، مبينًا منافعه العظيمة، وهي: البعد عن

الزنا والبعد عن أسبابه، وانظر كيف ربط بين الغض وبين الإحصان للفرج، فأفاد أنه كلما حصل إطلاق البصر إلى النساء كان سببًا لحصول زنا الفرج.

فقد دعا الرسول ﷺ الشباب ذكورًا وإناثًا إلى الزواج، فإن عجز الشخص، وحيل بينه وبين الزواج المبكر دعي إلى ملازمة التقوى، وذلك سبب لسلامة دينه وعرضه وأعراض المسلمين، وقد وعد الله العفيف بتيسير الزواج.

فالذي لا يجد قدرة على الزواج يبقى معروفًا بالعفاف والمراقبة لله والخيرية والصلاح، والرسول ﷺ دعا إلى الصوم، ولم يحدده بيوم ولا بيومين، بل يكون حتى تخف شهوة الشاب أو الشابة، ومع الابتعاد عن مواطن الفتنة التي تثيره وتدفعه إلى الحرام، وملازمة الصالحين.

أما دعوة أعدائنا من اليهود والنصارى فهي بعكس ما جاء به الإسلام، ومن ذلك:

١) تأخير الزواج، حتى عند القدرة، وهذا يؤدي إلى انتشار الزنا.

ويأتون لنا بأساليب خبيثة يرفضها من يَتَمَعَّنُ في معرفتها، ومن ذلك: الدعوة إلى التأخير في الزواج، ويعللون أن الطالب والطالبة يحتاجون إلى إكمال الدراسة، وهذا تعليل مرفوض؛ لأن الطالب بإمكانه أن يواصل الدراسة بعد الزواج، وكذا الطالبة، ولنفرض أنهما لن يواصلا الدراسة، فهل يُضَحَّى بأبناء المسلمين من أجل هذا التعليل؟!!

ويعللون أن الشباب والشابات يدخلون في تحمل الحياة الأُسَرِيَّةِ والتعب، وما إلى ذلك.. فتأمّل كيف حرموا الشباب من أعظم اللذات المباحة!.

فإن الزواج لذة تهون من أجله كل الأتعاب، وكيف لا وقد جعل الله هذا الحلال الطيب سكنًا للنفس من الاضطراب والقلق وتغير المزاج؟! فما أسعد المتزوج!! وما أشقى من يجري وراء الحرام!!!

٢) فتح أبواب المحرمات والعشق والمجون أمام الشباب والشابات.

فمع من أنت أيها الشاب المسلم؟. فاليهود والنصارى يزنون، ويريدون أن تزني كما يزنون، ويريدون أن تكفر كما كفروا.

أيها الشاب، أيتها الشابة، لا يكفي أن تبتعدوا عن أسباب الزنا من تبرج وسفور واختلاط وعشق وما إلى ذلك.

بل إن دينك ينتظر منك المقاومة لأهل الفساد والمدافعة عنه بكل ما تستطيع من ثبات على الحق ودفاع عنه، فلا تقبل شيئًا من هذا الفساد في أي جهة متعلقة بك، كالبيت ومحل العمل وفي اللقاءات، وفي غير ذلك.

فينبغي أن تعلموا أيها الشباب أننا إذا لم نقاوم الفساد دَاهَمَنَا الفساد إلى أَعْقَارِ ديارنا.

فأعلنوا حربكم على الفساد، ولا تخافوا في الله لومة لائم.

والله ناصر دينه، ومعز أولياءه.

طرق الضغط

أختي المسلمة، ينبغي أن تعلمي أن طرق الضغط عليك لكي تستسلمي كثيرة ومتنوعة، ومن جهلها فإنه سيستسلم لها إلا أن يشاء الله، ومن علمها فعليه أن يجتنبها بكل ما أوتي من قوة.

وإليك بعض صورها لكي تتجنبيها:

(١) الضغط النفسي:

فقد تجد المرأة نفسها تدفعها إلى ما حرم الله، وأضرب لذلك مثلاً: أختان في سن الثالثة عشرة من العمر، حصل أنها نظرتا إلى أفلام محرمة حول الزنا، فبعد أن شاهدتا الأفلام ثارت شهوتها، فذهبتا إلى الحمام لممارسة نفس ما شاهدتاه، فلما لم يكن هذا كافيا؛ بحثتا عن أصدقاء، فكانتا تذهبان معهم ليفعلوا بها، فلما خافتا على البكارة سمحتا لهم أن يفعلوا بها في (الدبر)، وبعد أيام ابتليتا بهذه الجريمة، بحيث صارتا لا تقدران على مفارقة إتيانها في أدبارهما.

فصارتا تبحثان عن الرجال، وتبذلان لهم الذهب وما تملكان للحصول على هذا الغرض المشين، وقد دعيتا إلى التوبة إلى الله، فقالتا: ما استطعنا أن نتوب إلى الله، فنعوذ بالله من الخذلان!!!

وما أكثر الملوثين والملوثات بسبب مشاهدة الأفلام الإجرامية، من فيديوهات وقنوات فضائية، التي تدعو إلى الزنا وغيره، ولو اجتنب الشباب والشابات هذه الدواعي إلى الفساد ما حصل من هذا شيء.

فعلى من ابتلي بضغط النفس أن يراقب الله، ويفارق الأماكن التي تسهل له الحرام، والأشخاص والآلات، والله المستعان.

(٢) الضغط من قبل الأصدقاء:

من المعلوم أن أعداءنا، ومن معهم من المفسدين، سهلوا للشباب الطاهر والشابات الطاهرات قضية الصداقة بين الزملاء، وروجوا لها، حتى صارت أمرا مسلمًا به، والتي لا تعمل ذلك تُعَيَّر.

وهذه الصداقة محرمة في الإسلام، لأنها من أعظم دواعي الزنا.

وأضرب لذلك مثلاً: بنت شابة صادقها فلان الشاب، على أنها صداقة عشق شريف -كما يزعمون- فبعد مدة من الصداقة واللقاء وإعطاء الصديق صورة صديقته وأخذه لأسرارها؛ طلب منها الصديق أن توافقه على فعل الفاحشة، وإلا فضحها، فما كان منها إلا أن وافقته.

وما أكثر الشابات اللاتي وقعن في شبكة الاستسلام باسم أنها (صداقة بريئة) وكانت عاقبتها خُسْرًا.

(٣) ضغط الصديقات والزميلات:

ثقة المرأة بصديقاتها في الغالب أمر بديهي، فما أن تطالب الصديقة بشيء من قبل صديقتها إلا وتتجاوب معها، إلا أن يشاء الله.

وحوادث الصداقة هذه لا حدود لها، وبسبب هذه الصداقة تعرفت البنت البريئة الطاهرة العفيفة على أماكن مشبوهة وتغيرت أحوالها بسبب المصادقة لنساء لم يعرفن بالخير والصلاح، وكم لدغت شابات بهذه الصورة المزيفة.

فالواجب على المرأة المسلمة وخصوصًا الشابة أن تكون على حذر كبير من المصادقات لأي امرأة، إلا بعد التأكد من صلاحها واستقامتها.

(٤) ضغط بعض المدرسين على بعض الطالبات:

بعض المدرسين يضغط على الطالبة بصورة أو بأخرى، حتى يتوصل إلى الزنا، والضغط كثيرا ما يكون من أجل أن تعطى الشهادة أو درجات ممتازة، كما حصل أن أحدهم كان لا يعطي الشهادة حتى تأتي إلى بيته بنفسها، ومن ثم إذا جاءت المطلوبة افترسها تحت ضغط: (أنجحك، وأعطيك الشهادة، وأجعلك متفوقة).

وما أكثر ما لطمت الأسر بهذا الصنف، وكل هذا بسبب الاختلاط والتبرج وما إلى ذلك.

(٥) ضغط بعض المدرسات القوادات على بعض الطالبات:

هناك مدارس لا يوجد فيها اختلاط، وهذا هو الخير الذي يحتاج إليه المجتمع المسلم، ولكن توجد بعض القَوَّادَاتِ من مدرسات ومديرات ومشرفات فقد يضغطن على بعض الطالبات من باب الدراسة فيتوصلن إلى ما يريدون من شر وفساد، فلابد من أخذ الحذر!!!

(٦) ضغط بعض المديرين الذين بأيديهم الشهادة العامة أو شهادة التخرج:

ويكون التجاوب في نظر الطالبة اضطرارًا، إلا من رحم الله؛ لأنها تريد ألّا تخسر مستقبلها في نظرها، وقد تقدم نقل قصة الفتاة التي مارست جريمة الزنا سنتين من أجل أن تعطى الشهادة، وقالت: (كل فتاة لا تنال الشهادة إلا بهذا)!.

(٧) الضغط من أجل الحصول على التوظيف:

وجرائم التوظيف النسائي عن طريق الرجال كثيرة، وإفسادهم لهن كثير.

وأذكر قصة واحدة يندى لها الجبين:

ذكر لي أحد العاملين في جهة حكومية قال: (أكملت مجموعة من الفتيات الدراسة؛ فخرجن يبحثن عن الوظائف، ولم يتوفر لهن التوظيف إلا بعد أن عمل بهن، ومارسن ذلك، ثم دربن وأصبحن يستقبلن السُّيَّاحَ العرب والكفار، ويوفرن لهم كل ما يحتاجون، (بحسب المواصفات والمقاييس».

فأحذِّر المرأة أن تعامل هي بنفسها للتوظيف، بل يعامل لها محرمها، وهذا إذا كانت الوظيفة ليس فيها محذورات شرعية، كالاختلاط، وما إلى ذلك.

(٨) ضغط الآباء والأمهات ومن إليهم:

بعض الآباء والأمهات ومن إليهم يضغطون على بناتهم ليتوظفن مع الرجال، مع أن الخطر هنا ظاهر، ولكن هؤلاء الآباء والأمهات سكارى بالمرتب، فهنا على المرأة أن ترفض، وليست عاصية للوالدين، بل هذا هو عين الصواب والطاعة لله ورسوله ﷺ.

(٩) **نحذِّر الوالدين من قبول ضغط البنت عليهما:** من أجل أن تذهب حيث شاءت، وأن تتوظف أو تدرس في أماكن الاختلاط، بل عليهما أن يمنعاها.. والله المستعان.

مكايد النساء لأزواجهن وأوليائهن إلا من رحم الله

قال تعالى -مخبرًا عن عزيز مصر-: ﴿إِنَّهُۥ مِن كَيۡدِكُنَّۖ إِنَّ كَيۡدَكُنَّ عَظِيمٞ﴾ [يوسف: ٢٨]، وقال يوسف: ﴿وَإِلَّا تَصۡرِفۡ عَنِّي كَيۡدَهُنَّ أَصۡبُ إِلَيۡهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾ [يوسف: ٣٣]، وقال عن يوسف أيضًا: ﴿ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيۡدِهِنَّ عَلِيمٞ﴾ [يوسف: ٥٠].

وكيد امرأة العزيز معروف من خلال قراءة المقطع من سورة يوسف من قوله تعالى: ﴿وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا﴾ إلى آخر الآيات. ويتضح لك من خلال القراءة أنها سلسلة متتابعة من المكايد.

قال معاوية رضي الله عنه في النساء: (إنهن يغلبن الكرام، ويغلبهن اللئام)!.

وقال بعض الظرفاء: (المرأة تكرم من احتقرها، وتحتقر من أكرمها).

فتأمّل هذا في المتبرجات؛ فإنهن يحتقرن دينهن الذي أكرمهن الله به، ويعظّمن الفاسقين والكفار الذين يعتبرونهن مجرد سلعة تجارية).

وقال بعض الحكماء: (لا تثق بامرأة).

وقالوا: (النساء حبائل الشيطان).

وقد ورد حديث بهذا اللفظ، ولكنه غير ثابت عن النبي ﷺ.

ومعنى حبائل الشيطان: أي أنه يتمكن من إفسادهن واضطهادهن أكثر من الرجال، ولهذا قال بعض العلماء: إن الشيطان يقول للمرأة: (أنت نصف جندي)!.

ولما كان مكر النساء محققًا وخطيرًا إلا من هداه الله، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ﴾ [التغابن: ١٤].

فلا أمان للزوج من زوجته التي لم تبلغ درجة الصلاح والتمسك بدين الله والمراقبة لله.

وإذا كان كيد النساء عظيم من قِبَلِ أنفسهن؛ فكيف إذا وجد من يخطط لهن ويعلمهن طرق الفساد، عن طريق الإغراء لهن بالمال أو الوظائف والمناصب، وإن لم فبالوعود الكاذبة، كما هو الحاصل الآن.

فقد صارت النساء فرقًا وأحزابًا، يلهثن وراء الفساد باسم حقوق النساء، ومن مكايدهن أن الواحدة منهن تنظر بعين إلى زوجها وبالعين الأخرى إلى عشيقها.

وبالرغم من أن المرأة عندها خوف، إلا أنها مستعدة أن تخرج في الليل لتعشق،

ومستعدة أن تحلف الأيمان المغلظة أنها ما فعلت ذلك.

ومن مكايدهن: أنه أخبرنا شخص أنه ظل سنتين يعشق فتاة، وأبوها موجود في البيت، لا يعلم ذلك، وكانت تعطي عشيقها خمارها، فكان أبوها يلتقي به في الدرجة، فيظن أنها امرأة جاءت تزور ابنته بعد العشاء، فإذا جاء الفجر: دق عليها الباب لتقوم للصلاة، وهي ترد (حاضر يا أبتاه) وعشيقها عندها، وهذا بسبب فساد أمها.

فإذا كان هذا في البيت وعند الأب، فكيف إذا خرجت إلى حيث شاءت من الأماكن؟!!!.

وكيف إذا كانت تلتقي بمن تشاء من الرجال والنساء طوال يومها؟

وكيف حالها إذا لم تأت إلا بالليل؟!.

وكيف إذا كانت باسم الدراسة تذهب حيث شاءت، ولا رقيب عليها؟

وكيف إذا كانت موظفة بين الرجال؛ تظهر عليهم صباح مساء؟.

ولخطر كيدهن؛ حصل من بعضهن قتل أزواجهن وأولادهن، لتذهب مع عشيقها، وحصل من بعضهن أن تعمل السحر لزوجها لتذهب حيث شاءت.

فأي شر أكبر من هذا تقوم به المرأة ضد وليها؟!!

ومن مكر المرأة بزوجها: أن تحتال عليه حتى تصير متسلطة عليه، تديره وتدير أسرته، خصوصًا إذا كانت صاحبة مال، فإنها تتحكم عليه وتفعل ما تشاء.

مكايد الرجال اللئام للنساء

أيتها المسلمة، إن الاحتياج إلى الشيء يجعل المحتاج يصنع كل حيلة ليتوصل بها إلى حاجته، وإن حاجة الرجال إلى النساء هي من أشد أنواع الحاجات، فهي تمثل أقوى الرغبة والطلب والاندفاع إليهن.

فمن هنا يقوم الرجال اللئام بفعل المكايد حتى يتوصلوا إلى قضاء غرضهم منهن، وقد يقنع المرأة بصورة تظن المرأة أنه لن يمس شرفها ولن يدنّس كرامتها، كما هو المنتشر الآن كثيرًا من قول العاشق لمعشوقته: عشق شريف، وحب نظيف!!!.

وهذا إنما هو مكر بها من حيث لا تشعر.

فكم افترسها بعد أن قبلت هذا العشق، وهذا أمر بديهي؛ لأن العاشق يريد أن يقضي شهوته، لأن اللقاء دون هذا إنما هو زيادة لهيب فيه وحرارة.

ولنذكر بإيجاز ما تقدم ذكره مفرقًا في هذا الكتاب من أنواع مكر الرجال اللئام بالمرأة:

١) تقدم أن خاطبا عمل الفاحشة بمخطوبته، ووعدها أن يعجل بالزواج، فلما فض بكارتها؛ ألغى الخطبة.

٢) تقدم قول الشابة التي تمارس الزنا مع مديرها سنتين من أجل ألّا يحرمها من الشهادة، وقالت: إن غيرها مثلها.

٣) تقدم أن عاشقًا عشق المرأة، وقال لها: عشق نظيف، ثم احتال عليها وهددها حتى عمل بها الفاحشة.

٤) تقدم أن مجموعة من الفتيات تقدمن لطلب الوظيفة، فاحتال عليهن المسئول عن التوظيف ومن معه، حتى فعل بهن الفاحشة.

٥) تقدم أن الطيار أعلن أن الطائرة فيها عطل، وليس فيها عطل، ولكنها حيلة ليزني بإحدى المسافرات؛ لأنه رآها جميلة.

٦) تقدم أن صاحب السيارة ادعى أن فيها عطلًا، فأنزل الزوج ليدفع السيارة من الخلف، فانطلق بالسيارة والمرأة معه، وظل الزوج يستغيث في منتصف الطريق.

فإذا كانت المرأة تؤخذ وتُسلَب من بين يدي زوجها ويحتال عليه وعليها؛ فكيف إذا كانت خالية من المحرم؟.

٧) تقدم أن الشاب زين للزوجة الهروب حتى يتفرغ لها ويتمتع بها.

٨) تقدم أن العشيق خدع المرأة حتى قتلت زوجها وابنها.

٩) تقدم أن العشيق شجع المرأة على دس السم في الطعام لزوجها وأطفالها، ونفذت المرأة ذلك وَفَرَّتْ مع عشيقها.

١٠) ومن عجيب ما أُخْبِرْتُ به من مكر الرجال بالنساء؛ أن رجلًا لبس لباس النساء وذهب إلى مسجد من مساجد النساء التي في تلك المدينة، فدخلت امرأة المسجد لتصلي في غير وقت الصلاة، فرأته وظنت أنه امرأة، فاقترب منها وكشف عن حقيقته ومعه مسدس ومادة تخدير، فوضع مادة التخدير على أنف المرأة فأغمي عليها، فهتك عرضها.

فانظر إلى مدى ما يصل إليه الرجل من الانتهاك للحرمات من أجل أن يتوصل إلى الزنا: كذب في اللباس واستعمل الشراب الحرام، واغتصب المرأة، واختار المسجد الذي هو أقدس مكان للعبادة.

فمن يأمن على النساء.

وحيل الرجال اللئام ومكرهم بالمرأة إذا أرادوا أن يصلوا إليها لا تنتهي.

بل كل يتخذ له ما يهيئ له الوصول إليها بما لا يخطر ببال الممكور به.

فإذا كانت المرأة لا تجعل هذه الأمثلة على بالها؛ أحسنت الظن بالرجال، وبعد هذا تأتيها الدواهي.

وللأسف أن بعض النساء خصوصًا الشابات عند أن تجد أن أباها وأمها ومن إليهم يحرصون عليها ويخافون عليها من الفتن، تجعلهم كالأعداء، وتحاول أن تتخلص من أبيها وأمها بما تستطيع، والله المستعان.

أخي المسلم، أختي المسلمة، إذا كانت هذه الحوادث قد حصل بعضها في لحظات قصيرة، وقُضي الأمر؛ فكيف إذا كانت المرأة متبرجة مختلطة بالرجال؟.

ألا ترى أنها مهددة بالافتراس من زميل لها، أو مدرس أو مدير، أو مشرف، أو مسئول عن التوظيف، أو موظف بجانبها.

فأي حياة هذه؟!!

اللذَّة المحرمة (الزنا): سم قاتل

يجب على المسلمين أن يعرفوا أضرار الزنا؛ لكي يجتنبوه ويحذروا منه، فمن هذه الأضرار:

(١) الزنا قرين الشرك بالله:

قال سبحانه: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور: ٣].

وكيف لا يكون الزنا قرين الشرك وفيه عشق المحبوبة والتعلق بها، وأساس الشرك بالله تعلق القلب بغير الله، وقال سبحانه: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [الفرقان: ٦٨-٦٩].

(٢) فاعله محكوم عليه بعدم الإيمان المانع له من ذلك:

قال عليه الصلاة والسلام: «**لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن..**» متفق عليه من حديث أبي هريرة.

قال ابن القيم: (والزنا يجمع خِلَالَ الشر كلها، من قلة الدين وذهاب الورع وفساد المروءة وقلة الغيرة.. فالغدر والكذب والخيانة وقلة الحياء وعدم المراقبة لله...).

(٣) فيه خراب الدنيا والآخرة:

روى الحاكم والطبراني وأبويعلى عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا ظهر الزنا والربا في قرية؛ فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله**» وفي حديث زينب في

الصحيحين أنها قالت: (أنهلك وفينا الصالحون؟) قال ﷺ: **«نعم؛ إذا كثر الخبث»**.

فانتشار الزنا يسبب نزول الصواعق، ووقوع الخسف والمسخ والزلازل، وغير ذلك من أنواع العذاب.

(٤) الزنا سبب لتفشي الأمراض الخطيرة في المجتمع:

فقد قال الرسول ﷺ **«لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا»** رواه ابن ماجه وغيره عن ابن عمر رضي الله عنهما.

وفي حديث بُرَيْدَةَ قال: قال رسول الله ﷺ **«ما ظهرت الفاحشة في قوم قط إلا سلّط الله عليهم الموت»**.

(٥) الزنا يهدم نصف الإسلام:

قال الرسول ﷺ **«من رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه على شطر الدين؛ فليتق الله في الشطر الباقي»** رواه الطبراني في "الأوسط"، وأبونعيم في "الحلية" عن أنس.

فالزواج الشرعي يقام به نصف الإسلام، وَقُلِ العكس في الزنا: يهدم الزاني شطرًا من دينه.

فهنيئًا لمن سلم من أنواع الزنا.

(٦) الزنا يهدم البيوت الرفيعة ويطأطئ الرءوس العالية، ويسوّد الوجوه البيض، ويذل الشجعان، وينزع ثوب الجاه والعز، ويبدل أصحابه بالحقارة والمهانة والذل.

(٧) الزاني بنساء الناس يسبب الزنا بمحارمه:

كما قيل:

مــن يَــزْنِ في قــوم بــألفي درهم ... في أهلــه يــزنى بغــير الــدرهم

وقال آخر:

إن الزنـــا ديـــن إذا أقرضـــته   كـان الوفا مـن أهـل بيتـك فـاعلم

(٨) المرأة الزانية تسبب ضياع الأنساب واختلاطها:

فيأتي أولاد لا يدرون من آباؤهم ومن أقرباؤهم، خصوصًا إذا كانت لقيطًا فإنه في هذه الحالة لا يعرف حتى أمه.

(٩) الزنا سبب لانتشار الخمور وفواحش اللواط والقتل والقتال بين المسلمين واغتصاب النساء وقتل الأَجِنَّةِ عن طريق الإجهاض، وكل هذه من كبائر الذنوب.

(١٠) الزانية والزاني يعاقبان بأشد أنواع العقوبات:

أما في الدنيا فالرجم حتى الموت إن كان الزانيان ثيبين، وإن كانا بكرين فالجلد مائة وتغريب عام؛ وهذا من أقسى العقوبات للبدن والقلب.

(١١) الزناة والزواني عذابهم شديد في القبر:

فقد رأى الرسول ﷺ الزناة كما جاء في حديث سَمُرَةَ الذي رواه البخاري وفيه: «**فانطلقنا فأتينا على مثل التنور أعلاه ضيق وأسفله واسع، فيه لغط وأصوات، قال: فاطلعنا فإذا فيه رجال ونساء عراة.. فإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم، ولهم ضوضاء** (أي صياح شديد) **وأصوات مزعجة، قلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الزناة والزواني**».

قلت: هذا عذاب القبر، فكيف بالخزي يوم القيامة؟.

(١٢) الزاني والزانية ينزل الله عليهما من الضيق والوحشة فيما بينهما.

فيا ليت الفَجَرَةَ والفسقة يعلمون ما في العفاف والحشمة والحياء من خيرات ومسرات وعواقب حميدة في الدنيا والآخرة.

ولخطر الزنا جعله الله فاحشة وساء سبيلاً، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٣٢].

ومع أن الزنا كله شؤم إلا أنه يختلف من امرأة إلى أخرى.. قال الرسول ﷺ

«ما تقولون في الزنا؟» قالوا: حرام، حرمه الله ورسوله، فهو حرام إلى يوم القيامة، فقال لأصحابه: «لأن يزني الرجل بِعَشْرِ نسوة أيسر عليه من أن يزني بامرأة جاره» رواه أحمد وغيره من حديث المقداد بن الأسود.

فيا ويل من ينتهكون أعراض الجيران!!!

والجار قد يكون جارًا في السكن وقد يكون جارًا في العمل، وقد يكون جارًا في الدراسة وقد يكون جارًا في الوظيفة، وقد يكون جارًا في التجارة، وإن كان ظاهر الحديث في جار السكن، إلا أنه لا مانع من حمله على العموم.

فكيف لو كان الزنا بالقريبة من غير المحارم، كبنت العم وبنت العمة وبنت الخال وبنت الخالة؟.

وكيف لو كان الزنا بامرأة القريب من الرجال، كامرأة أخيه وعمه وابن عمه، وما إلى ذلك؟

فما أشقى من عُرِّض للزنا!!! فلهذا يُطْلَبُ من المجتمع المسلم أن ينابذ الزُّنَاةَ، فلا يزوج الزاني ولا تزوج الزانية إلا إذا حصلت التوبة النصوح إلى الله، ومن ذلك ترك التبرج والسفور والاختلاط والخلوة.

وعلى كُلٍّ: فقد فُتحت أبواب الزنا في أيامنا بسبب قبول دواعيه من قِبَلِ كثير من المسلمين، فقد صار الآباء والأمهات -إلا من رحمه الله- مسهّلين لهذا الإجرام بصور شتى، ومنها قبول التلفاز الداعي إلى ذلك، والدش الداعي الأكبر، وقبول التبرج والسفور والاختلاط والسماح للأبناء والبنات بسماع الأغاني وحضور مجالس الرقص والسينما والمسرح.. وما إلى ذلك، والمغالاة في المهور والتأخير في سن الزواج.

٦

الفصل السادس

الإصلاح

أخي المسلم الكريم، بعد أن أوضحنا لك حقيقة الإفساد الذي لحق بأمتنا الإسلامية ومدى التحويل لهذا الجيل المسلم والتحطيم لهذه الأمة.

نرى أنه من المهم بمكان أن نضع الدواء على الداء والنقاط على الحروف كما يقال، وأن نبين طريق الإصلاح لأحوالنا عمومًا، وطريق المواجهة لأعدائنا.

ولنبدأ بذكر الأول، وهو الإصلاح لأحوالنا، من خلال ذكر مجموعة من الحقوق التي دعا إليها الإسلام؛ ستعرف أن أعداءنا ومن إليهم جاءوا بدعوة عريضة -وهي (حقوق المرأة)- ولكنها بعيدة كل البعد عن الحقوق الشرعية، بل عن كل جزء من أجزاء الحقوق الشرعية، بل عن الإسلام كله، فافتح أذنيك، وأحضر قلبك، لعلك تكون من الراشدين.

طريق الإصلاح لأحوالنا جميعًا

قدمت فصل طريق الإصلاح على طريق المواجهة لأعدائنا؛ لأن طريق الإصلاح أساس أول، والمواجهة أصل ثانٍ.

فلا مواجهة إلا بتقدم الإصلاح عليها، وهو الأساس، والإصلاح فرض عين على كل حال، وفي كل زمان ومكان.

وأما المواجهة فليست كذلك في كل الأحوال، بل تختلف بحسب صورها.

والإصلاح على وجهه يتضمن المواجهة، والمواجهة لا تتضمن ذلك.

والإصلاح الذي نريده وندعو إليه؛ هو إصلاح المعتقد، بحيث يكون معتقد المسلم صحيحًا سليمًا من جميع الشوائب.

وإصلاح العبادات كذلك من جميع الشوائب.

وإصلاح الأخلاق، بحيث تكون عاليةً بعيدةً عن أي نوع من أنواع الدنس والخبائث.

وإصلاح المعاملات، بحيث تكون بعيدة عن أنواع الإساءات في حق الله أو في حق خلقه.

وإصلاح السياسة، بحيث تكون خالية من شوائب الدجل والتزوير والتلبيس والنفاق.

وإصلاح الاقتصاد، بحيث يكون خاليًا من شوائب الشبهات والمحرمات، بدءًا بأهمها: الربا.

ومن خلال هذا يتحقق الإصلاح الذي أراده الله، قال تعالى: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [النور: ٥٥].

وهذا الإصلاح الذي ننشده ونسعى لتحقيقه هو يسير على من يسره الله له، ومرادنا بهذا الإصلاح أننا نوضح للناس طريق الخير، ومن قبل ذلك؛ فله القبول عند الله، ومن رفض ذلك؛ فعليه الطرد والإبعاد من الله.

فلسنا نجهل أبدا أن المحاربين لهذا الإصلاح كثير، والنافرين عنه ليسوا بالقليل.. ولكن هذا لا يردنا عن أن نقول الحق وندعو إليه.

والله المستعان، وعليه التُّكْلَانُ.

قواعد الإصلاح

رأيت أن أذكر بعض القواعد التي يقوم عليها الإصلاح، وإليك بيانها:

القاعدة الأولى: إصلاح أنفسنا أساس كل خير:

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا﴾ [المائدة: ١٠٥]، والآية واضحة المعنى، ظاهرة المبنى.

وكيف لا، وهي تعلن أن التزام المسلمين بدينهم قلبًا وقالبًا؛ يجعل الكفار ييأسون من إضلالهم وإفسادهم؟! قال تعالى: ﴿ٱلۡيَوۡمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمۡ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِۚ﴾ [المائدة: ٣].

فالكفار في عهد النبوة ملئت قلوبهم باليأس أن يضلوا المسلمين؛ لأن المسلمين أولئك قد قبلوا الإسلام كله، فلم تبق حاجة إلى غيره ولا رضى ولا قبول لغيره، بل رفض ورد لكل ما هو مخالف للإسلام.

وهذا ما نحتاج إلى أن نكون عليه اليوم؛ فلا أخطر علينا من أنفسنا، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ﴾ [الرعد: ١١].

فلنكن على يقين تام أن سِرَّ بلائنا هو بسبب عدم إصلاح أنفسنا.. والله المستعان.

القاعدة الثانية: اعرف ربك الذي أعطاك الحقوق:

فهو الخالق لنا جميعًا، والمحيي لنا جميعًا، والمميت لنا جميعًا، المستحق للعبادة وحده، المتصف بصفات الكمال، وهو على كل شيء قدير، وبكل شيء عليم، يعلم السر وأخفى، يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.

أيها الحقوقيون، ذكرتم اليهود والنصارى ونسيتم الله، وشكرتم اليهود والنصارى، وكفرتم بنعم الله، ولقد قال تعالى: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧]، وأحببتم اليهود والنصارى، وأبغضتم الله وما يقرّب إليه!؟.

عظّمتم اليهود والنصارى واحتقرتم كلام الله، وقبلتم تشريع اليهود والنصارى وتركتم شرع الله، فقوله عندكم مردود، وحكمه مرفوض، وشرعه مهجور.

فهل من توبة صادقة ورجوع عاجل إلى الله.

فأين عقلك؟ وأين تفكيرك؟ وأين مستقبلك؟ وأين حقوقك؟!.

فأرى أنّك قد ضيعت حقوقك يوم أن طلبتها ممن لا يملك ضرًا ولا نفعًا ولا موتًا ولا حياةً ولا نشورًا.

بل طلبت حقوقك ممن يسعى في غشك وظلمك وسلب ما بيدك وإهانة كرامتك، فما أعظم هذا الانحراف!.

القاعدة الثالثة: يجب على كل مسلم ومسلمة حاكمًا أو محكومًا أن يعلم علم اليقين أنه يجب التسليم لحكم الله تسليمًا كاملاً بدون تردد، وبدون اعتراض.

قال تعالى: ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٣]، وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ﴾ [الرعد: ٤١].

وقال تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ [الأنعام: ١١٥].

فكلماته في الإخبار صدق، وفي الأحكام عدل.

وقال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥]، وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب: ٣٦]. وقال الرسول ﷺ «... ماضٍ فيّ حُكْمُكَ، عدل فيّ قضاؤك» رواه أحمد وغيره عن ابن مسعود رضي الله عنه.

القاعدة الرابعة: يجب على كل من آمن بالله ربًا وبالإسلام دينًا؛ أن يعتقد اعتقادًا جازمًا بكمال شريعة الله وهدي محمد بن عبدالله ﷺ:

قال تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣].

وقال تعالى واصفًا القرآن الكريم: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ [المائدة: ٤٨].

فالقرآن حاكم على كل كتاب، وعلى كل كلام، ونعني بكمال الشريعة أنها جاءت بكل خير يحتاجه الناس، في معتقدهم وعبادتهم وأخلاقهم ومعاملاتهم وسياستهم واقتصادهم. وما من شر إلا وحذرت الناس منه في كل مجال.

فماذا بعد الحق إلا الضلال.

والأعداء المنصفون يشهدون بكمال الشريعة، وقد عاشت الدول الإسلامية قرونًا لم تأخذ ولا بكلمة واحدة من القوانين، ولا بحرف واحد، وكانت في قمة الغنى عن قوانين أعدائنا.

فمن لم يؤمن بكمال الشريعة الإسلامية؛ فقد تناقض في إيمانه.

القاعدة الخامسة: يجب على كل مسلم أن يؤمن إيمانًا جازمًا أن الشريعة الإسلامية محفوظة، من يوم أن بعث الله محمدًا ﷺ إلى يومنا هذا، وستظل محفوظة إلى قيام الساعة:

قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، والذكر هو القرآن الكريم والسنة المطهرة، فالقرآن لم يُزَدْ فيه حرف واحد، ولم ينقص منه حرف، والسنة قيّضَ الله علماء الحديث فنقّوها وغربلوها ودافعوا عنها، وبذلك حُفِظت.

القاعدة السادسة: اعلم أنك أيها المسلم.. إذا أردت الوصول إلى حقك المحفوظ من ربك الودود ونبيِّك الرءوف؛ فعليك بأخذه من العلماء الربانيين الراسخين الذين

يدلونك على الخير، ولا يريدون منك جزاءً ولا شكورًا؛ فإن الله يقول: ﴿فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣].

فلا يمكن أن يردك الله إلى أهل الذكر وهم ضدك، أو غاشون لك، ولكن عليك أن تعرف من هم أهل الذكر؟.

فإذا تلقيت حقوقك عن طريق الصحف والجرائد والمجلات والتلفزيونات والإذاعات ودعاة الضلال، فهذه جهات غير مأمونة في الغالب، شرها أكثر من خيرها، وضرها أعظم من نفعها.

فقد وصف ربنا أهل العلم بأنهم أهل الذكر، وهما: القرآن الكريم والسنة المطهرة.

فمن حمل الكتاب والسنة علمًا وعملًا، على فهم سلف الأمة؛ فهو أهل لأن يُسأل عن الإسلام، وهو مَرْجِعِيَّةٌ مأمونة للمسلمين.

القاعدة السابعة: إذا قصّر من قصّر في أداء الحقوق المشروعة، فالذي يؤديها بحمد الله كثير، وأيضًا المظلوم يبحث عن حقه من الطرق المباحة شرعًا:

وذلك بأمور:

① سؤال أهل العلم.

② يشتكي به إلى من يرى أنه ينصف، ويأخذ له حقه من حاكم وغيره.

③ أن يسامح ويحتسب إن قدر على ذلك.

④ أن يصبر، والله يثيبه وينتقم له ممن ظلمه.

⑤ إذا لم يعطَ له حقه ولم يصبر؛ فله أن يدعو الله أن ينتقم له ممن ظلمه بقدر مظلمته، وليحذر من التعدي عليه في الدعاء.

أما الرجوع إلى اليهود والنصارى ومن إليهم، والشكوى إليهم؛ فيكون هؤلاء قد شكوا بمن ظلمنا (إن كان قد حصل) إلى من يشمت بنا، ويسعى في إفسادنا.. فما أبلدهم!.

الحقوق التي دعا إليها الإسلام

حق الله على العباد، وحق العباد على الله

روى البخاري ومسلم من حديث أنس أن رسول الله ﷺ قال لمعاذ: «**يا معاذ.. أتدري ما حق الله على العباد، وما حق العباد على الله؟**» قال: الله ورسوله أعلم، قال: «**حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا، وحق العباد على الله ألّا يعذّب من لا يشرك به شيئًا**».

فقد خلقنا الله لعبادته، وهي حقه علينا، وعبادته التي يستحقها منا هي:

الإخلاص له بالعبادة، فلا شرك، ولا رياء، والصدق في العبادة، فلا نفاق، والمحبة الكاملة له أعظم من محبة أي مخلوق، والخوف من عذابه في الدنيا والآخرة، فلا أمان، والتوكل عليه، فلا اعتماد على غيره، والرغبة فيما عنده، فلا رغبة عنه، والتعظيم بإثبات أسمائه وصفاته وأفعاله على الوجه الذي يليق بكماله وجلاله، ودعاؤه، فلا دعاء، ولا خضوع، ولا انقياد لغيره.. فعبادته سبحانه تتمثل في ثلاثة أمور:

١) صحة المعتقد.

٢) سلامة المنهج.

٣) حسن المقصد.

ولا يكون هذا إلا بالرجوع إلى الكتاب والسنة على فهم سلف الأمة.. وإن شئت قلت: بإثبات ثلاث ومحاربة ثلاث:

[١] عبادته مع محاربة الشرك به.

[٢] طاعته مع محاربة معصيته.

[٣] اتباع سنة رسوله ﷺ مع محاربة البدع.

ومن قام بهذه الثلاث على الوجه المفصل في القرآن الكريم والسنة المطهرة، وعلى الفهم السليم والعمل المستديم؛ فقد هدي إلى صراط مستقيم.

وحق العباد على الله -تفضلاً منه سبحانه- إذا عبدوه ولم يشركوا به شيئًا:

أن يهديهم ويزيدهم هدى، وأن ينصرهم على أعدائهم، وأن يمكن لهم في الأرض، وأن يؤيدهم بروح منه، وأن يثبتهم على دينه، وأن يجعل لهم من كل ضيق مخرجًا ومن كل هم فرجًا، وأن يرزقهم من حيث لا يحتسبون، وأن يدافع عنهم ويحفظهم ويجيرهم من عذاب الدنيا وخزيها ومن عذاب القبر وعذاب النار، وأن يدخلهم فسيح جناته، ويسكنهم بجواره، ويحل عليهم رضوانه، فلا يسخط عليهم أبدًا.

فهذه المعطيات كلها وأمثالها كثير، لا يقدر على إعطائها أحد إلا الله، فهو خير حافظًا وهو أرحم الراحمين وهو خير الناصرين.

قال تعالى: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔا﴾ [النور: ٥٥].

حق الرسول ﷺ علينا

والواجب على كل مسلم ومسلمة بأن يؤمن بأن محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب رسول الله ﷺ إلى الخلق كافة أجمعهم، عربيهم وعجميهم وإنسيهم وجنيهم، إلى قيام الساعة، وأن نؤمن بأنه خاتم الأنبياء والمرسلين، فلا نبي ولا رسول بعده إلى قيام الساعة، وأن نطيعه في كل ما أمر، وأن نترك كل ما نهى عنه وزجر، وأن نصدقه فيما أخبر، وأن نعلم علم اليقين أن العبادة لله لا تكون إلا عن طريقه، وعلينا أن نحبه أعظم من حبنا لأنفسنا وأن محبته هي باتباعه ظاهرًا وباطنًا، في السراء والضراء، وأن نؤمن بعصمته، وبالشفاعات التي أكرمه الله بها، والحوض الذي خصه الله به.. إلى آخر ما هو معروف فيما يجب على المسلم أن يعتقده ويسير عليه في حق رسولنا الكريم ﷺ.

حق القرآن الكريم والسنة المطهَّرة علينا

الواجب علينا أن نؤمن إيمانًا جازمًا بأنها حق من عند الله.

وأن نؤمن بأنهما محفوظان من التحريف والتبديل والزيادة والنقصان، وأن نتدبرهما ونعمل بما فيهما، وأن نتحاكم إليهما في كل شئون الحياة، وأن نعظمهما ونوقرهما وأن ندافع عنهما وندعو إليهما، ونعتقد وجود كل خير فيهما، ولا نقدّم عليهما قول أحد، كائنًا من كان.

حق الصحابة ﭬ علينا

الواجب علينا أن نؤمن إيمانًا جازمًا أنهم أفضل البشر بعد الأنبياء والرسل، وأن أفضلهم: أبو بكر ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي، ﭬ أجمعين.

وأن نرضى عنهم؛ لأن الله سبحانه قد رضي عنهم، وأن نحبهم حبًّا شِرعيًا خاليًا من الغلو، وأن نعترف بما لهم من فضل على أمة الإسلام من بعدهم، فهم حملة الإسلام، وناشروه بالحجة والبرهان وبالسيف والسِّنَان.

وقد أكرمهم الله بصحبة رسوله ﷺ واصطفاهم لاتباعه ونصرته، فهم أهل الهجرة والنصرة، وهم أهل العصمة، فلم يجتمعوا على باطل، وأهل الصدق والوفاء، وأن نعلم علم اليقين أنهم كانوا على الصراط المستقيم والهدي القويم.

حق علماء الكتاب والسنة، أهل الحديث والأثر على الناس، وحق الناس على علماء الحديث والأثر

قال رسول الله ﷺ: **«ليس منا من لم يوقّر كبيرنا ويرحم صغيرنا، ويعرف لعالمنا حقه»** رواه أحمد والحاكم.

فحق علماء الأثر على الناس أن يحترموهم وأن يتلقوا الإسلام كله على أيديهم وأن

يرجعوا إليهم في كل ما أشكل عليهم من أمور دينهم ودنياهم، وأن يعرفوا لهم قدرهم وأن يدافعوا عنهم، وأن ينصروهم إذا ظُلموا، وأن يعلموا أنهم ليسوا معصومين، فلا نتبع زلاتهم، فهم عز الأمة وقوتها ونورها وجمالها، بهم يُحفظ الدين، ويُعرف الحق، ويُكشف الباطل.. فلله درهم.

وحق الناس على علماء الحديث أن يُعَلِّمُوهُمْ دين الله، وأن ينصحوا لهم، ويأمروهم بالمعروف وينهوهم عن المنكر، مخلصين في ذلك لله.. متبعين لما كان عليه سلف الأمة، وأن يُحَذِّرُوهُمْ من قُطَّاعِ الطرق الذين يقطعونهم عن الله.

وقُطّاع الطريق أربعة:

(١) ملحد يشكك في دين الله.

(٢) ومبتدع يزيغ عن رسول الله.

(٣) وغافل يُنْسِي ذكر الله.

(٤) وعاص يُجَرِّئُ على المعاصي.

فإن فعلوا هذا؛ فقد أدوا ما عليهم، قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾ [آل عمران: ١٨٧].

حق الراعي على الرعية وحق الرعية على الراعي المسلم

حق الراعي المسلم على رعيته:

أن يتعبدوا الله بسمعه وطاعته في كل ما يوافق شرع الله؛ فذلك من أعظم القربات، ومن أعظم أسباب الخير في الأمة، وأن يحبوا لهم الخير، وأن يخلصوا لهم النصح، وأن يَفُوْا ببيعتهم، وأن يدعوا لهم بالصلاح، وأن يصبروا على جَوْرِهِمْ وظلمهم إذا جاروا، مع بُعْدِهِمْ عن مشاركتهم في ظلمهم وانحرافهم، ويحذروا من الخروج عليهم ما داموا مسلمين، مع المناصحة لهم، وأن يحرصوا على جمع كلمة

المسلمين على الحق المبين لا على حِزْبِيَّةٍ مَقِيْتَةٍ.

وحق الرعية على الراعي المسلم:

أن يحكمهم بشرع الله، وأن يحفظ لهم دينهم، وأن يدافع عن كرامتهم، وأن يعدل بينهم، وأن يسوسهم بالسياسة الشرعية التي تحقق لهم حفظ الدين، وهذا يكون بإقامة الحد على من ارتد على الإسلام، وأن يحفظوا لهم أنفسهم، وهذا يكون بإقامة الحد على القتلة، وأن يحفظوا لهم عقولهم، وهذا يكون بإقامة الحد على السكارى، وأن يحفظوا لهم أنسابهم، وهذا بإقامة الحدود على الزناة، وأن يحفظوا لهم أموالهم، وهذا يكون بإقامة الحد على السُّرَّاقِ، مع محاربة كل هذه، وأن يُجَيِّشُوْا الجيوش؛ لحفظ الأمن في البلاد؛ ولمحاربة اليهود والنصارى ومن إليهم.

فإذا فعل وَلَّاةُ الأمور هذا لرعيتهم مخلصين في ذلك لله وحده؛ فهم من خير عباد الله في أرضه.

حقوق أفراد المجتمع المسلم بعضهم على بعض

الواجب على المسلم أن يتعامل مع إخوانه المسلمين بالعدل والإحسان والنصح والإرشاد، ولا يظلمهم ولا يخذلهم ولا يُسْلِمَهُمْ لمن يظلمهم، وأن ينصر مظلومهم وأن ينصر ظالمهم بكفه ومنعه عن ظلمه، فإن عجز؛ بَعُدَ عن شره، وأن يحبهم بقدر صلاحهم، ويبغض من كان منهم عاصيًا أو مبتدعًا بقدر مخالفته.

فالمؤمن المخالف لما جاء به الرسول ﷺ يجتمع فيه حب من جهة وبغض من جهة أخرى.

فالحب من جهة إسلامه وصلاحه، والبغض من جهة مخالفته لربه ورسوله، وكلما كان صلاحه أكثر؛ كان حبه أكثر، والعكس بالعكس، وبهذا العدل قامت السماوات والأرض؛ فاحرص عليه.

حقوق الأقرباء بعضهم على بعضٍ

قال تعالى: ﴿فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ﴾ [الروم: ٢٨]، فالواجب الإحسان إلى الأقارب والصبر على أخطائهم مع النصح لهم، وإيصال الحقوق لضعفائهم وحفظها لهم، كالأيتام والأرامل ومن إليهم.

حقوق الآباءِ على الأبناء وحقوق الأبناء على الآباء

الواجب على الأبناء:

أن يحسنوا طاعة الآباء وطاعتهم في كل ما أرادوا وأمروا، ما لم يكن في ذلك معصية لله ولرسوله ﷺ، وأن يعتنوا بحسن خدمتهم وطاعتهم في الكبر؛ لأن الكبر مظنة التفريط في حقهم، قال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ﴾ [الإسراء: ٢٣-٢٤].

ومن حقهم على أبنائهم أن ينفقوا عليهم إذا احتاجوا، قال الرسول ﷺ: «**أنت وَمَالُكَ لأبيك**» جاء عن جابر وابن مسعود وابن عمر وغيرهم.

وحق أمهم عليهم أعظم من حق أبيهم، فليكرموها بحسن التلطف والخطاب، وكامل الاحترام، وأن يستغفروا لهم في حياتهم وبعد مماتهم، وأن يقضوا ديونهم التي بينهم وبين الله من صيام وحج وزكاة ونذر، وما إلى ذلك.

وأن يقضوا دينهم الذي بينهم وبين البشر، إن قدروا على ذلك.

وأما حق الأبناء على الآباء والأمهات:

فتعليمهم دين الله، وتعليمهم ما ينفعهم من أمور دنياهم، والحفاظ عليهم من الوقوع في المعاصي والانحرافات؛ فإنها سبيل الوقوع في التَّهَوُّدِ والتَّنَصُّرِ والتَّمَجُّسِ، قال رسول الله ﷺ: «**كل مولود يولد على الفطرة؛ فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو**

بمجسانه» متفق عليه من حديث أبي هريرة، وعليهم أن يحافظوا على صحتهم، وأن يجنبوهم أهل الفسق والبدع والضلال ويحسنوا لهم الاختيار في الأسماء، وأن يأخذوهم بالحزم؛ لأن الأولاد يميلون إلى الانحراف، إلا من رحمه الله، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ﴾ [التغابن: ١٤]، وأن يُحَبِّبُوا إليهم الناصحين والصالحين، خصوصًا علماء الإسلام.

حقوق الجيران على بعضهم على بعضٍ

وهي كثيرة، ومنها **حقوق عامة**؛ روى الإمام مسلم من حديث أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «**حق المسلم على المسلم ست**» قيل: ما هي يا رسول الله؟ قال: «**إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فَشَمِّتْهُ، وإذا مرض فَعُدْهُ، وإذا مات فاتبعه**».

وأما الخاصة فكثيرة، وكثيرًا ما تكون مشتركة بين الجيران، ومنها: دفع الضرر عن الجار من جاره، ومنها حقوق مالية، كالشُّفْعَةِ وغيرها، وحق في الماء الجاري، وحق المساعدة والمعاونة، خصوصًا إذا كان أحد الجارين فقيرًا والآخر مُوسِرًا، وحق الدفاع عن الجار بالطرق الشرعية.. وما إلى ذلك.

حق الأعداء علينا

إن الواجب على من يقدر من المسلمين أن ينصح الأعداء ويدعوهم إلى دين الإسلام العظيم الذي اختاره الله للبشرية جَمْعَاءَ، ويبين لهم عواقب كفرهم في الدنيا والآخرة.. ويحاول أن يبين لهم عيوب ما هم عليه من خرافات شركية وعادات وقوانين وأنظمة، ويبين لهم أن ما يجدون من شكوك وحيرة واضطراب وقلق أنه بسبب حرمانهم من دين الله، ويبين لهم محاسن الإسلام، وأن الله لا يقبل من العباد غير الإسلام، وأن يعاملهم بالمعاملة المنضبطة بالشرع في الأحوال كلها.

حقنا على الأعداء من يهود ونصارى ومجوس وغيرهم

حقنا عليهم أن يقبلوا الإسلام منا، ولهم ما لنا وعليهم ما علينا، فإذا لم يقبلوا وجب عليهم أن يدفعوا الجزية، فإذا لم يدفعوا الجزية؛ وجب علينا قتالهم إن قدرنا على ذلك، والواجب الاستعداد لمواجهتهم.

استطراد:

والواجب على كل مسلم ومسلمة أن يبغض بملء قلبه كل كافر، كائنًا من كان، وأن يعاديه ويحاربه ويكفر به بالضوابط الشرعية، قال تعالى: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُواْ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ﴾ [الممتحنة: ٤]، وقال تعالى: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ﴾ [المجادلة: ٢٢].

والحذر! الحذر! من التشبه بهم أو الدفاع عنهم.

حقوق الزوج على زوجته

وحقوق الزوج على زوجته أعظم من حق والديها عليها، فليس على المرأة حق بعد حق الله تعالى أعظم من حق زوجها، ومن حقوق الزوج عليها:

١) القوامة عليها:

قال تعالى: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ۚ...﴾ [النساء: ٣٤]، فهو الآمر وهي المأمورة التي تنفذ، وهو الناهي لها، والناصح والواعظ، وهي المتعضة والمنتصحة، وكل هذا لابد أن يكون بحدود الشرع.

٢) **الرضى بِمَسْكَنِهِ:**

قال تعالى: ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ﴾ [الطلاق: ٦].

٣) **لا تخرج من بيته إلا بإذنه، ولو لأداء الصلاة:**

قال رسول الله ﷺ: «**إذا استأذنت أحدكم امرأته للمسجد فليأذن لها**» متفق عليه من حديث ابن عمر.

وإذا منعها فليس لها أن تخرج.

٤) **لا تصوم نفلًا إلا بإذنه:**

قال رسول الله ﷺ: «**لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه**» رواه البخاري وغيره من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

٥) **لا تأذن لأحد يدخل بيت زوجها إلا بإذنه:**

كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند البخاري: «**ولا تأذن في بيته إلا بإذنه**»، وقوله ﷺ: «**ولا يُوطِئْن فرشكم من تكرهون**» والأدلة في هذا كثيرة.

٦) **لا تكلم أحدًا من غير المحارم إلا بإذنه:**

فقد جاء عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه (أنه نهى أن تتكلم النساء (يعني في بيوتهن) إلا بإذن أزواجهن)، وقد جاء من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، وقد صححه الألباني رحمه الله.

٧) **الحفاظ على ماله:**

عن أبي أُمَامَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تنفق المرأة شيئًا من بيت زوجها إلا بإذن زوجها**» قيل: يا رسول الله، ولا الطعام؟ قال: «**ذلك أفضل أموالنا**».

فالمرأة لا تتصدق من مال زوجها إلا بإذنه، فكيف بالتي تذهب وتشتري ما حرم

الله من مال الزوج؟؟!.

٨) **لا تطالبه فوق طاقته وفوق حاجتها:**

بل تتحلى بالقناعة وترضى، قال تعالى: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا﴾ [الطلاق: ٧].

٩) **أن تشكره بسبب ما يقوم به من جلب الأرزاق والعناية بها.**

١٠) **عليها أن تبر بأهله من والدين وغيرهما.**

١١) **إرضاع الأطفال وحضانتهم:**

قال تعالى: ﴿۞وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ [البقرة: ٢٣٣].

١٢) **أن تحسن القيام على تربية الأولاد:**

١٣) **حفظ عرضها:**

وذلك بالابتعاد عن التبرج والسفور والاختلاط بالرجال، قال رسول الله ﷺ: «**أيما امرأة وضعت ثيابها في غير بيت زوجها فقد هتكت ستر ما بينها وبين الله**».

١٤) **أن تجيبه إذا دعاها إلى الفراش:**

إلا أن تكون معذورة بعذر شرعي، كالحيض والنفاس وصوم الفريضة.. وما إلى ذلك، وقد جاءت الأحاديث الكثيرة في هذه المسألة، ومنها: أن الرسول ﷺ قال: «**إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت، فبات غضبان عليها؛ لعنتها الملائكة حتى تصبح**» متفق عليه من حديث أبي هريرة ﷺ، وفي رواية «**كان الذي في السماء (أي الله) ساخطًا عليها**».

والحقوق أكثر من أن تحصى أو تُعَدُّ.

والسؤال هنا هو: لماذا دعاة حقوق الإنسان تجاهلوا هذه الحقوق التي قامت بها السماوات والأرض، واستبدلوا غَيْرَها بِهَا؟!.

بل لماذا يحاربون الحقوق الشرعية بصور شتى، وإن ذكروا شيئًا فعلى غير وجهه، بل للطعن في الإسلام والتلبيس على المسلمين.

حقوق الزوجة على زوجها

١) إعطاؤها المهر (الصداق) من قِبَلَ زوجها، أو من ينوب عنه.

٢) إعطاؤها النفقة:

من مأكل ومشرب وملبس وما إلى ذلك.

٣) إنقاذها من النار:

فلا يتركها تعصي الله، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ﴾ [التحريم: ٦].

٤) أن يغار عليها ويصونها من الوقوع في الرذائل.

٥) لا يتخونها ولا يتلمس عثراتها.

٦) الصبر عليها عند حصول الخطإ، والسعي لإصلاحها:

قال رسول الله ﷺ: «لا يَفْرَكْ مؤمن مؤمنة؛ إن كره منها خلقًا رضي منها آخر» رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه.

٧) أن يفي لها بالشروط الشرعية التي بينه وبينها.

٨) أن يحترمها ويحترم رأيها:

ويأخذ بمشورتها، فيما تحسن وتصيب.

٩) العدل بينها وبين الزوجات، إذا تزوج عليها.

١٠) أن يساعدها بالخدمة في بيتها عند الحاجة والقدرة.

وغير هذه الحقوق كثيرة، وكلها محروسة محفوظة في شريعة محمد بن عبدالله ﷺ.

وفاء المرأة لزوجها بعد مماته

روى الطبراني عن أم مبشر الأنصارية أن النبي ﷺ خطب أم بشر بنت البراء بن مَعْرُوْرٍ، فقالت: (إني شرطت لزوجي ألّا أتزوج بعده) فقال النبي ﷺ: «**إن هذا لا يصلح**».

قلت: وقد وسَّع الإسلام، ورخَّص للمرأة أن تنكح إذا مات زوجها، إلا أن قوة العلاقة بين الزوجين تكون في بعض الأحايين لا يساويها شيء من أمور الحياة.

وهذه أم الدرداء، لما توفي أبو الدرداء خطبها معاوية رضي الله عنه، فأبت أن تتزوجه، وقالت: سمعت أبا الدرداء يقول: قال رسول الله ﷺ: «**المرأة لآخر أزواجها**»، فقال معاوية: (عليك بالصيام).

والحديث قد جاء عن حذيفة وأبي بكر وغيرهما، فانظر إلى المانع.

وهذه فاطمة بنت عبدالملك الخليفة، زوج الخليفة عمر بن عبدالعزيز؛ لما تولى عمر بن عبدالعزيز الخلافة ووفقه الله للزهد والورع طلب من زوجته فاطمة أن تضع ذهبها في بيت مال المسلمين، باعتبار أن أباها أعطاها من حق بيت المسلمين، فأطاعته وأعطته الذهب، فلما مات زوجها عمر؛ قال لها الخازن: إن الذهب موجود في بيت مال المسلمين، وإن شئت أرجعته لك، فقالت: (ما كنت لأطيعه حيًّا، وأعصيه ميتًا)، وأبت أن تأخذه، فلله درها من امرأة!!!

وفي أيامنا كم من امرأة تتوظف وتريد أن تكون دولة على الزوج، تقرعه بالكلام ليل نهار: لولا أنا.. لقد أعطيتك..!، وقد تكون عاصية من شعر رأسها إلى ظفر قدميها.

وما أكثر المواقف المجيدة في التاريخ الإسلامي للمرأة المسلمة الصالحة، وقد عجز النساء في عصرنا -إلا من رحمها الله- أن يحسن طاعة أزواجهن وهم أحياء، فضلًا عن طاعتهم وهم أموات.

فكوني -أيتها المسلمة- ممن يحظى بالوفاء للزوج.

دعوة إلى مراقبة الله سبحانه وتعالى

أدعو كل مسلم ومسلمة إلى مراقبة الله.

والمراقبة لله هي: دوام علم العبد وتيقنه باطلاع الله سبحانه على ظاهره وباطنه، قال تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا﴾ [الأحزاب: ٥٢]، وقال تعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ﴾ [البقرة: ٢٣٥].

ولله در من قال:

إذا ما خلوت الدهر يومًا فلا تقل ... خلوت ولكن قل علي رقيب

ولا تحسبن الله يغفل ساعة ... ولا أنما يخفى عليه يغيب

وبواعث المراقبة لله:

١) الله يَعْلَمُنِي:

فأين أذهب حتى لا يعلمني؟ ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾ [ق: ١٦]، وقال تعالى: ﴿يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ﴾ [غافر: ١٩]، وقال تعالى: ﴿عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ۝٩ سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍۭ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ﴾ [الرعد: ٩-١٠].

٢) الله يراني:

فأين أذهب حتى لا يراني؟، قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ﴾ [العلق: ١٤]، وقال تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ۝٢١٧ ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ۝٢١٨ وَتَقَلُّبَكَ فِى

ٱلسَّٰجِدِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٧-٢١٩].

وإذا خلوت بريبة في ظلمة والنفس داعية إلى الطغيان
فاسْتَحْيِ من نظر الإله وقل لها إن الذي خلق الظلام يراني

٣) الله يسمعني:

فأين أذهب حتى لا يسمعني؟ قال تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ﴾ [المجادلة: ١]، وقال تعالى: ﴿إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾ [طه: ٤٦].

٤) الله معي حيثما كنت:

قال تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ [الحديد: ٤].

٥) ربي لي بالمرصاد:

أي: يَرْصُدُ قولي وحركاتي، قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾ [الفجر: ١٤].

٦) الخوف من عذاب الله: ﴿إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [الأنعام: ١٥].

وقال تعالى: ﴿إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المائدة: ٢٨].

٧) إني أخاف من فضائح يوم القيامة:

قال تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٨].

٨) أخاف بطشه بي وفضحه لي:

في الدنيا قبل الآخرة، روى مسلم عن أبي مسعود ﷺ قال: (ضربت غلامًا، فرآني النبي ﷺ فقال: «يا أبا مسعود؛ اعلم أن الله أقدر عليك منك على هذا»، قال أبو مسعود: ولا أضربن غلامًا بَعْدُ أبدًا).

قال تعالى: ﴿أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾

[الأعراف: ٩٩]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ﴾ [المعارج: ٢٨]، وقال الرسول ﷺ: «إن الله ليملي للظالم، حتى إذا أخذه لم يفلته» متفق عليه من حديث أبي موسى.

فالمراقب لله؛ لا ينقطع خوفه من الله في أي لحظة من اللحظات، ومن لم يخف من الله في الدنيا لحقه الخوف يوم لقاء الله.

مواقف عظيمة للمراقبين لله الواحد القهار

ذكر الذهبي رحمه الله في كتاب "العلو للعلي الغفار" بسند جيد أن ابن عمر مرّ على راعي غنم، فقال ابن عمر: هل من جزرة؟ فقال الراعي: ليس هاهنا ربها، قال ابن عمر: تقول أكلها الذئب، قال: فرفع رأسه إلى السماء وقال: فأين الله؟، فقال ابن عمر: أنا والله أحق أن أقول أين الله، واشترى الراعي فأعتقه وأعطاه الغنم.

وذكر الرازي أن معلمًا للصبيان كان يكرم أحد الطلاب أكثر من زملائه، فعوتب، فأعطى لكل واحد من الطلاب طيرًا وقال لهم: اذهبوا فاذبحوها حيث لا يراكم أحد، فذهبوا حتى غابوا عن أعين الناس؛ فذبحوها وجاءوا يحملونها مذبوحة، إلا ذلك الطالب الذي يكرمه مدرسه، فجاء يحمل طائره حيًا، فقال له معلمه: لِمَ لا تذبح الطير؟ قال: وجدت الله يراني حيث كنت، فعرف الطلاب عظمة هذا الطالب.

وذكر صاحب كتاب "البعثات التعليمية بين السلب والإيجاب" قال: (ذهب ضابط كبير إلى إنجلترا ليتعلم العلوم العسكرية، قال الضابط: دخلت الغرفة التي أعدت لمنامي، فإذا بإنجليزية حسناء تسوي أغطية السرير، فأشحت بوجهي عنها وأدرت ظهري ريثما تتم عملها، ولكن مهمتها طالت أكثر مما يجب، ولمحتها بطرف عيني تعبث بالملاءة ثم تعيد صفها من جديد، فلما لم تلقَ مني ما يشير إلى شيء، أكملت مهمتها ووقفت حذو السرير، وسألتني: أتريد شيئًا آخر؟ فأجبتها بخشونة: كلا. واحذري مرة أخرى أن تعيدي العبث بها اخرجي، قال في اليوم الثاني

استدعاني الضابط الإنجليزي المسئول عن الدورة، وهنأني، وكتب إلى قيادتي في العراق تقريرًا مشرعًا بكلمات التقدير والاحترام).

وانظر إلى قصة الإسرائيلي الذي قالت له ابنة عمه: اتق الله! ولا تفض الخاتم إلا بحقه، وكان قد قعد بين رجليها، فقام عنها وترك المائة دينار، وقال: اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه، والقصة من حديث ابن عمر رضي الله عنهما في البخاري ومسلم.

وهناك قصص كثيرة للنساء اللاتي امتنعن عن العشق وما إليه خوفًا من الله، فإذا أردت أيها المسلم والمسلمة أن تمسكوا بزمام الأمور؛ فراقبوا الله في الخلوات، وقبل هذا راقبوا الله في الخواطر، فقد قال بعض العلماء: (من راقب الله في خواطره؛ حفظه الله في جوارحه).

والمسلم التقي والمسلمة التقية لا يخافون على أنفسهم من شيء بعد الشرك بالله أعظم من الوقوع في الزنا، فهذا سعيد بن المسيب يقول: ما أَيِسَ الشيطان من ابن آدم قط إلا أتاه من قبل النساء، ولو ائتمنوني على كذا من الذهب لوجدت نفسي عليه أمينًا، ولو ائتمنوني على جارية سوداء لما وجدت نفسي عليها أمينًا.

فهذه أحوال المراقبين لله، ونبشرهم بقوله تعالى: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٤٦].

وقال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ۝٤٠ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾ [النازعات: ٤٠-٤١].

أما الطامعون في النساء فهم يحرصون على التوصل إلى النساء بكل ما استطاعوا، وإذا وجدوا المرأة عندها شيء من الحشمة استعملوا معها عدة أساليب ليفترسوها، ولذا قال تعالى: ﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ۚ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ﴾ [الأحزاب: ٣٢].

فإذا كان مرضى القلوب يطمعون في أمهات المؤمنين؛ فكيف بغيرهن؟.

ولا تنس ما عليه غالب المسلمين والمسلمات من ضعف الإيمان وقلة المراقبة لله، فكيف إذا انْضَمَّ إلى ذلك تسهيل الفواحش عن طريق التلفاز والدش والمسارح والفيديو والسينما والصور والتبرج والسفور والاختلاط فكيف تأمن المرأة على نفسها؟.

أيها المسلم، إذا خرب قلبك عن مراقبة الله وخوفه فلست راجعًا عن القبائح والرذائل، ولن يرده عنها إلا العجز، قال عليه الصلاة والسلام: «**ضرب الله مثلًا صراطًا مستقيمًا وعلى جَنْبَتَي الصراط سوران فيهما أبواب مُفَتَّحَةٌ، وعلى الأبواب ستور مُرْخَاةٌ وعلى باب الصراط داعٍ يقول أيها الناس ادخلوا الصراط جميعًا ولا تتفرقوا، وداعٍ يدعو من فوق الصراط، فإذا أراد (يعني العبد) أن يفتح شيئًا من تلك الأبواب قال: ويحك لا تفتحه، فإنك إن تفتحه تلجه، والصراط الإسلام والسوران حدود الله، والأبواب المفتحة محارم الله، وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله عز وَجَلَّ، والداعي من فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم**» من حديث النعمان عند أحمد والحاكم.

ولله در من قال:

لا ترجع الأنفس عن غيها ... ما لم يكن من نفسها زاجر

فالذي لا يخاف الله ولا يراقبه يرتكب الذنوب ولا يبالي.

فأعظم شيء نزل من السماء إلى الأرض المراقبة لله، كما قاله الشنقيطي في كتابه "تمام المنة".

أيها المسلمون، حاسبوا أنفسكم قبل طول الحساب، قال تعالى: ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُۖ﴾ [البقرة: ٢٨٤]، وقال تعالى في معرض الحساب: ﴿يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي ٱلصُّدُورُ﴾ [غافر: ١٩].

وقال تعالى -إخبارًا عن لقمان-: ﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ فَتَكُن فِي صَخۡرَةٍ أَوۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ﴾ [لقمان: ١٦] وقال تعالى: ﴿فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة: ٧-٨].

فتصور نفسك -أيها المسلم والمسلمة- وقد وقفنا بين يدي الله، وقد حادت النظرات المتكررة في الليل والنهار والسفر والحضر وفي الكبر وفي الشباب وفي السر والعلن فيما حرم الله، وأنت قد صرت في خوف من ذلك اليوم من ذنب واحد، فكيف بهذه النظرات واللمسات في الحرام، فكيف إذا أحصي ما في القلب من الشهوات وإرادات محرمة، فما أنت قائل؟ وما أنت صانع في ذلك اليوم؟.

وقد قال الله: ﴿يُنَبَّؤُاْ ٱلۡإِنسَٰنُ يَوۡمَئِذِۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾ [القيامة: ١٣]، فيا ويل من تعدى وطغى وبغى.

قال عليه الصلاة والسلام: «لو يعلم المسلم ما عند الله من العقوبة ما طمع في جنته أحد، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد» من حديث أبي هريرة ﷺ عند البخاري ومسلم.

فبادر بالتوبة إلى الله، والله يتوب على من تاب.

العفاف

اعلم -أخي المسلم- أن العفاف أصل من أصول ديننا، دعا الرسول ﷺ إلى العفاف من بداية دعوته، فعند أن سأل هرقل أبا سفيان عن دعوة الرسول ﷺ قال: (يدعو إلى عبادة الله وحده وترك عبادة الأصنام والصلاة والصدق والعفاف وصلة الرحم...) متفق عليه من حديث ابن عباس.

والعفاف: صفة حميدة رفيعة تدل على شرف ومروءة وكرم المتصف بها، ولا سعادة للحياة الأسرية والاجتماعية الإسلامية إلا بوجود العفاف.

والعفاف هو: الكف عن المحارم، وبالذات عن العشق والزنا وفواحش اللواط، فلا خير والله في من سلب منه العفاف، فالدفاع عن العفاف هو مسئولية كل مسلم، كان أبًا أو أمًّا أو أخًا أو ابنًا أو أختًا أو بنتًا، كان حاكمًا أو محكومًا.

وهذه نبذة مباركة عن المدافعين عن العفاف، وَالحُماةِ له.

فهذا يوسف عليه السلام، قالت له امرأة العزيز: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾، فما أن سمع يوسف عليه السلام هذه الكلمة إلا وأعلن: ﴿مَعَاذَ ٱللَّهِ﴾، أي: ألتجئ إلى الله وأخافه وأراقبه، ولا أتعدى حدوده، ثم قال: ﴿إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾، فلجأت المرأة إلى المعركة الجسدية، ﴿وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ﴾ وسبقها ليخرج، فجذبت ثوبه من خلفه حتى قطعت قميصه، فتخلص منها، فلجأت لتهديده بالسجن، وتجمعت عليه النسوة، وشغفن به، وأردن الوصول إليه، فما كان منه إلا أن قال: ﴿رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّى كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾.

فانظر كيف بيّن هذا الموقف أن كل الاغراءات للشخص والضغوطات لا تنزله إلى

الوقوع في الفاحشة، وهذا الموقف من قبل أن يكون نبيًا رسولًا، وقد جازى ربنا يوسف عليه السلام على هذا الصبر والعفاف بمكارم كثيرة تجدها في سورة يوسف، ومنها: أنه سبحانه قال: ﴿كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوٓءَ وَالْفَحْشَآءَ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ فنزهه الله عن السوء -وهو العشق- والفحشاء، وهو الزنا واستجاب الله دعاء يوسف ونال من العز والتمكين ما لا يجهله من يقرأ سورة يوسف، وهذا يدلك أن بإمكان كل مسلم ومسلمة أن ينجو من هذه الفتن مهما حصل من الإغراءات، إن كان مخلصًا لله ومراقبًا له، مجتنبًا أسباب الانحراف وطرقه.

رسولنا ﷺ يدافع عن العفاف

فقد جاء شاب إلى الرسول ﷺ وقال: (يا رسول الله، ائذن لي بالزنا؟!، فقال له: «أتحبه لأمك؟» قال: لا، وجعلني الله فداءك، قال: «ولا الناس يحبونه لأمهاتهم» ثم قال: «أتحبه لأختك؟» قال: لا، جعلني الله فداءك، ثم ذكر العمّة والخالة، والفتى يرد: لا، جعلني الله فداءك، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم طهر قلبه واغفر ذنبه وَحَصِّنْ فرجه» قال: فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء).

أخرجه أحمد من حديث أبي أمامة رضي الله عنه.

فتأمل كيف بَيّنَ الرسول ﷺ أن العفاف حق المجتمع، لا يجوز لأحد تدنيسه، بل جاء في البخاري ومسلم عن ابن عباس «أن امرأة وضيئة جاءت تسأل رسول الله ﷺ عن فريضة الحج لأبيها، وكان الفضل مع الرسول ﷺ، فجعل الفضل ينظر إليها، وجعل الرسول ﷺ يصرف وجه الفضل عن المرأة، فيرجع الفضل، والرسول ﷺ يصرف وجهه».

فانظر إلى هذا الدفاع عن العفاف، وانظر إلى أحوال المسلمين اليوم في الاستخفاف بالعفاف والانتهاك له إلا من رحمه الله.

وما أكثر المواقف العظيمة من المسلمين حماة العفاف.. فهذا مرثد -رجل من

الصحابة- كانت له صديقة في الجاهلية، فأسلم، فجاءته صديقته وقالت: يا مرثد، مرحبًا وأهلاً.. هلمّ فبت عندنا الليلة، فقال لها: (يا عَنَاقُ، حرّم الله الزنا)، فما كان منها إلا أن قالت: (يا أهل الخيام، هذا الرجل يسرق أسراكم)!، قال: (فهربتُ.. فلحقني ثمانية، فدخلت في غار، فجاؤا فبالوا على رأسي، وأعماهم الله عني)، الحديث أخرجه الترمذي والنسائي وأبو داود.

والدفاع عن العفاف يكون بترك جميع الوسائل الداعية إلى العشق والزنا، من أغاني ومزامير وتلفاز، ومسارح وفيديوهات، وهذا يستوي في الرجال والنساء، الشباب والشابات، ويكون بمجاهدة الشخص لنفسه، فلا ينظر إلى النساء، ولا يستمع إليهن، ولا يختلي بهن، ولا يختلط بهن، لا في التعليم ولا في الأعمال بشتى أنواعها.. كالرقص والمهرجانات والحفلات والألعاب والمنتزهات والسفريات والرحلات وما إلى ذلك، ويكون المسلم والمسلمة قد بلغ درجة الكمال في العفاف، إذا كان محاربًا لهذه الأنواع من الفساد.

ويكون بحشمة النساء، وحجابهن، وابتعادهن عن أماكن الحرام بشتى أنواعه.

فالعفاف ركن السعادة؛ سعى المفسدون في الأرض لتحطيمه، بدءًا من عند اليهود، ثم النصارى، ثُمَّ الفَجَرَةِ والفسقة من أبناء جلدتنا.

فلتكن لهم بالمرصاد، والله ناصر أولياءه، وَمُخْزِ أعداءه.

الحياء

الحياء صفة عظيمة في الإسلام؛ لأنه خلق كريم، يحمل صاحبه على ترك القبائح والرذائل والتحلي بالفضائل، وارتياد معالي الأمور.

وقد قال الرسول ﷺ: «**الحياء لا يأتي إلا بخير**»، متفق عليه من حديث عمران، وفي رواية: «**الحياء خير كله**».

ودين الإسلام مبني على الحياء، فمن لا حياء له؛ فلا دين له؛ ولهذا قال الرسول ﷺ: «**إن لكل دين خلقًا، وخلق الإسلام الحياء**» رواه ابن ماجه عن ابن عباس وأنس، وقال الرسول ﷺ: «**إذا لم تَسْتَحْيِ فاصنع ما شئت**» رواه البخاري عن أبي مسعود.

والحياء نوعان:

١- حياء فطري:

وهو الذي خلق الله عليه جميع النفوس، كحياء كل شخص من كشف عورته بين الآخرين، والوقاع بين الناس، ولهذا لما وقع أبونا آدم وأمنا حواء في المعصية سارعا إلى تغطية العورة، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ﴾ [الأعراف: ٢٢].

٢- حياء إيماني:

وهو خصلة تنمو في المسلم بقدر صلاحه وتعلمه لدينه، تمنع المسلم من ارتكاب القبائح والمعاصي، خوفًا من الله، وهذه الخصلة في المؤمن هي أم الفضائل.

ولن تتزين المرأة بزينة أجمل من الحياء، ولهذا قال الرسول ﷺ: «**وما كان الحياء**

في شيء إلا زانه» رواه أحمد والترمذي وغيرهما من حديث أنس.

حياء البنت المسلمة الشابة ونماذج من ذلك

روى البخاري ومسلم من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ قال: «كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها»، والخدر هو الستر الذي يمد للجارية الشابة في ناحية البيت.

فقد ربى الإسلام بنات المسلمين على الحياء، وهي في الخدر، فكيف إذا كانت خارج البيت لحاجة وضرورة؟.

ولهذا قال تعالى واصفًا بنت الرجل الصالح: ﴿فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ﴾ [القصص: ٢٥]، وقد فسرت الآية بأنهن متحجبات.

فحياء المرأة أن تبقى في خِدْرِهَا، وإذا خرجت؛ تحصنت بالحجاب الشرعي.

ومن مواقف المرأة المسلمة المجيدة في الحياء، ما روى البخاري ومسلم عن ابن عباس ﷺ، قال: (جاءت امرأة إلى النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله إني أصرع فأتكشف، فادع الله لي، فقال: «إن شئت دعوت الله لك، وإن شئت صبرت ولك الجنة» فقالت: أصبر، ادع الله لي يا رسول الله ألَّا أتكشف، فدعا لها).

انظر كيف طلبت من رسول الله ﷺ أن يدعو الله لها ألَّا تتكشف عند الصرع، مع أنها معذورة، ولكنها لا تحب ذلك، فكيف صار النسوة يتكشفن اختيارًا؟.

فكيف حال من تكره أن تتحجب وتفتخر بالتبرج وهو أمر جاهلي؟!!

وفي مناقب عائشة ﷺ أنها قالت: (كنت آتي البيت الذي دفن فيه رسول الله ﷺ وأبي ﷺ وأضع أثوابي وأقول: إنما هو زوجي وأبي، فلما دفن عمر ﷺ؛ والله ما دخلته إلا مشدودة عليَّ ثيابي، حياء من عمر ﷺ)، أخرجه الحاكم وصححه.

ما أجلَّ هذا الموقف!!! فرضي الله عن عائشة، ولله درها.

ولقد أفسدت وسائل الإعلام المرأة المسلمة، وبالذات الشابة، إلا من رحمها الله.

فإنك تجد بنات المدارس والكليات والجامعات الاختلاطية في غاية من قلة الحياء، إلا من رحمها الله، وأما أغلب المتواجدات مع الموظفين؛ فليس لهن عمل وظيفي حقيقي، إنما عملهن الإفساد بصور شتى، وكيف يكون لهن عمل حقيقي والجهات التي وظفتهن فيها لا حاجة لها إلى ذلك، بل لا يجد المؤهلون للأعمال أعمالًا.. بل هاهم يقيمون المظاهرات من أجل التوظيف.

وعلى كُلٍّ: فالتجرد من خلق الحياء مَدْرَجَةُ الهلاك والسقوط في الرذائل... وهذا ما ينتظره الشيطان.

فأوصيكم أيها المسلمون أن تستحيوا من الله حق الحياء.

إذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستحيِ فاصنع ما تشاء
فلا والله ما في العيش خير ولا الدنيا إذا ذهب الحياء

ولله در من قال:

إذا المرء لم يلبس لباسًا من التقى تقلب عريانًا ولو كان كاسيًا
وخير خصال المرء طاعة ربه ولا خير في من كان لله عاصيًا

ولقد كانت المرأة الحرة في الجاهلية أحسن بكثير من قليلات الحياء في عصرنا، بالرغم من أن تلك في أيام جاهلية جَهْلَاءَ، وهؤلاء في الإسلام، فلتستمع قليلة الحياء إلى الشاعر وهو يصف المرأة الجاهلية:

سقط النصيف ولم ترد إسقاطه فتناولته واتقتنا باليد!

وأما هؤلاء.. فقد ألقينه، وَدُسْنَ عليه، وأشعلن عليه البترول كما تقدم، ومن لم تدسه ولم تلقه؛ فهي تنتظر متى يتسنى لها ذلك.

أترضى المسلمة أن تسبقها وتعلو عليها المرأة الجاهلية، وهي في عهد الإسلام؟!.

اللهم أصلح شأننا.

الغيرة التي دعا إليها الإسلام

الغيرة في الإسلام على العرض معلوم أمرها، يُضَحَّى في سبيلها بالنفس والمال، قال رسول الله ﷺ: «**من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد**»، رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه، وأحمد عن سعيد بن زيد، ومن أعظم صفات المؤمنين الغيرة على العرض، ولهذا كانوا موافقين لله في ذلك، فقد روى البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله قال: «**إن الله يغار وإن المؤمن يغار، وإن غيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله عليه**» متفق عليه.

وجاء من حديث ابن مسعود أن الرسول ﷺ قال: «**لا أحد أغير من الله، ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن**» متفق عليه.

فالغيرة التي دعا إليها الرسول ﷺ هي: أَنَفَةُ المحب، وحبه يجعله يؤاثر نفسه بمحبوبه، فلا يقبل المشاركة في النظر إلى محبوبه، ولا في الاستماع إليه، فكيف بما هو أخطر من ذلك؟! وقد أباح الإسلام فَقْءَ عين الناظر إلى النساء، مع أن فيها نصف الدية؛ صيانة للعرض، قال الرسول ﷺ لرجل كان يتطلع إلى حجرته: «**لو علمت أنك تنظر لطعنت بها في عينك!! إنما جعل الإذن من أجل البصر**» من حديث سهل بن سعد عند البخاري ومسلم.

وجاء من حديث أبي هريرة عند البخاري ومسلم أن الرسول ﷺ قال: «**من اطلع في بيت قوم بغير إذنهم؛ فقد حل لهم أن يَفْقَئُوا عينه**» متفق عليه.

وأذكر هنا بعض مواقف الغيورين:

١) الغيرة السعدية:

روى البخاري ومسلم من حديث المغيرة ﷺ قال: قال سعد بن عُبَادَةَ: (لو رأيت رجلاً مع امرأتي لضربته بالسيف غير مُصْفَحٍ) فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال: «أتعجبون من غيرة سعد؟!، والله! لأنا أَغْيَرُ منه، والله أغير مني».

٢) الغيرة العُمرية:

روى البخاري من حديث أنس ﷺ أن عمر قال لرسول الله ﷺ: (يدخل عليك البر والفاجر، فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب؟، فأنزل الله آية الحجاب).

٣) غيرة شاب أنصاري:

جاء من حديث أبي سعيد الخدري عند مسلم، أن شابًا من الأنصار خرج إلى بني قريظة فأخذ سلاحه فرجع فإذا امرأته قائمة بين الباب، فأهوى إليها بالرمح ليطعنها (أصابته الغيرة لما رآها قد خرجت من البيت)، فقالت له امرأته: (اكْفُفْ رمحك، وادخل البيت؛ حتى تنظر ما الذي أخرجني، فإذا حية مطوية تحت الفراش... إلخ).

٤) غيرة هاشمية:

هذا علي بن أبي طالب ﷺ ينادي أهل الكوفة: (ألا تستحيون، ألا تغارون؟، إن نساءكم يخرجن في الأسواق يزاحمن العُلُوْجَ!، أما تغارون؟، إنه لا خير في من لا يغار)، رواه أحمد وصححه غير واحد.

فكيف بمن يترك ابنته أو زوجته الليالي والأيام وهي مع الرجال الأجانب؟.

لقد كان الموت أهون من هذه الديانة في هؤلاء الآدميين.

٥) من أجل الغيرة اعترف بالحق:

ذكر ابن كثير في "البداية والنهاية" (١١/١٨) قال: (قدمت امرأة إلى القاضي، فادعت على زوجها بصداقها خمسمائة دينار، فأنكر زوجها، فجاءت ببينة، فقالوا: نريد أن تسفر عن وجهها؛ حتى نعلم أنها زوجته، فلما أصروا على ذلك، قال الزوج: لا تفعلوا ذلك؛ فإنها صادقة فيما تدعيه).

انظر كيف أقر بما عليه ليصون زوجته عن النظر إلى وجهها، فما بال بعض المسلمين يبيعون النظرات إلى نسائهم بأبخس الأثمان!!! إنها خسة ودناءة.

٦) غيرة الحاكم الظالم على أعراض المسلمين:

فهذا الحجاج بن يوسف الثقفي يسمع أن امرأة سُبِيَتْ في الهند، فنادت: وا حجاجاه!!! فجعل يقول: (لبيك) وأنفق أموالاً طائلةً حتى أنقذ المرأة.

فما بال حكام المسلمين إلا من رحمه الله قد قدموا بنات المسلمين قربانًا لليهود والنصارى وغيرهم من الكفرة؟!! وما بال الدول تستورد الزانيات في أيام الحفلات والمهرجانات؟!.

دعونا أيها الحكام من القذارة والدياثة، والحقارة والذلة والمهانة.. لقد ضاقت من أفعالكم هذه الأرض بما رَحُبَتْ!!!

أيها المسلمون، لقد ضربت الغيرة الإسلامية أَطْنَابَهَا وعلى مرور التاريخ، وكانت رمز الشجاعة والبطولة والشهامة والأَنَفَةِ.. وأما في أيامنا فقد تلوثت هذه الغيرة، وافتقدت من بعض المسلمين، وما هذا إلا بسبب التأثر بأحوال الغربيين والأوربيين.

ومن المعلوم أن هؤلاء الكفرة لم يحافظوا على الغيرة، ولا حتى على البكارة، بل لقد صار الرجال في أمريكا يتمنون أن يجدوا بنتًا عذراء!، ولا يعني هذا أنه لا يوجد في الغرب والشرق أُسَرٌ فيها عفاف، بل يوجد، ولكن قلة قليلة.

فكيف يُقتدى بهم يا أيها المسلمون؟.

ولا سعادة للنساء إلا بالغيرة عليهن من قِبَلِ أوليائهن، وإليك بعض ما تعانيه بعض النساء من أزمة خطيرة، بسبب عدم الغيرة الكاملة عليهن من أزواجهن وأوليائهن.

قالت (ن. د) وهي امرأة متزوجة منذ خمس سنين: (لم يكن زوجي يمنعني من أي شيء عندما خطبني، فكنت أرتدي ما يحلو لي، وكنت أرتاد الكثير من الأماكن

المختلطة، وقد كان يلاحظ نظرات الرجال إلي، ولا يقول لي شيئًا!!.

بصراحة، تمنيت أن أشعر بغيرته، ولكن مع مرور الأيام بدأت ألاحظ أنه لا يغار أبدًا، فمهما فعلت ومهما حصل فهو لا يتأثر، وقد تشاجرت معه كثيرًا بافتعال أسباب أخرى، ولكنني في حقيقة الأمر أشعر بإحباط بسبب عدم غيرته، وما زلت أعاني من هذا الأمر إلى الآن).

وقالت أخرى: (يجب أن تشعر المرأة أن زوجها يغار عليها، فأنا أرى أن الزوج الدَّنِيءَ لا يغار على زوجته.. لا يحبها ولا يهتم بها، وأما أنا فإنني أشعر بالسعادة عندما يرفض زوجي أمرًا بسبب غيرته علي).

وقالت ثالثة: (أعتقد أن عدم غيرة الزوج أخطر من غيرته الشديدة، فأفضل أن يمنعني زوجي من الخروج وأن يغار عَلَيَّ بدرجة الشك، من أن لا يغار على الإطلاق.. فهذا يشعرني أنني غير مرغوبة، وأنه لا يهتم بي).

وقالت أخرى عن الغيرة: (هذا الأمر يسعد أية امرأة، ولكن بالدرجة المعقولة..).

وقالت أخرى: (لا يكفي أن يخبرني زوجي أنه يحبني، بل يجب أن أشعر بغيرته علي).

قلت: كلام النسوة هؤلاء كاف في بيان خطر ضعف الغيرة في الرجل المسلم، فكيف لو انعكس الأمر وصار الرجل يحارب الغيرة ويغضب من امرأته إذا رآها تحتشم ويحاربها على ذلك؟.

ومن الغيرة التي تجعل النساء يتمردن على الغيرة وعلى الغيورين؛ تلك الغيرة الموجودة عند بعض المسلمين، وهي: أنهم يغارون على أهليهم ويسمحون لأنفسهم بما يشيب له الرأس، كالذين يذهبون سياحة إلى الدول الأوربية مع نسائهم، فيغلقون على نسائهم في الفنادق ويذهبون إلى أماكن الخمور وَالْمُومِسَاتِ!!!.

بل بعضهم ربما جاء بعشيقته إلى بيته، وربما يزني بها في بيته!.

وعلى كُلٍّ هذه الأفعال تسبب وقوع أهله في الشر الذي وقع فيه من باب العقوبة له، ولا يجوز للمرأة إذا رأت زوجها واقعًا فيما ذكرنا أن تقابله بمثل فعله الشرير، ولكن عليها أن تفعل الأسباب المشروعة.

ولما ضعفت غيرة الرجال؛ قبلوا أشياء كثيرة تسهل لنسائهم الوقوع في الزنا.

ولا أدل على افتقاد الغيرة من أنك تجد من آباء وإخوة وأعمام ومن إليهم يوافقون على أن البنت الشابة تدرس مع الشباب!.

أي غيرة هذه؟!!!.

فكيف لو كانت موظفة معهم، وهناك الخلوة والجلوس مع الرجال الساعات الطوال؟!.

ألا تعلم أن أصحاب الغيرة إذا بلغت البنت سن العاشرة حرصوا على بقائها في البيت، أما إذا كانت شابة؛ فلا يمكن أن تراها العيون، إلا عين خاطبها حين الخطبة فقط، وإن خرجت فلحاجة وضرورة.

ويا ويلها إن تكلمت مع الباعة أو وقفت في مكان مشبوه أو.. أو..

فما أحوج المسلمين إلى أن يعودوا إلى ماضيهم العريق.

تكريم المرأة

تكريم المرأة في الإسلام هو تكريم عام في الدنيا والآخرة، وفي كل مجالات حياتها، وهي طفلة صغيرة، وزوجة، وأم.

وهذا التكريم لها من خالقها وبارئها ومالك أمرها، أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين، المحيط بكل شيء علمًا.

وسأذكر شيئًا من هذا التكريم، وليس هذا موضع التوسع فيه ولكن دفاعًا عن المرأة المسلمة، فمن ذلك:

١ جعل الله المرأة آية من آياته:

قال سبحانه: ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا﴾ [الروم: ٢١].

فالمرأة آية تدل على كمال عظمة الله وكمال حكمته وقدرته سبحانه، وجعل الشيء آية من آيات الله يدل على عِظَمِه، فهل علمت المرأة هذا؟!!

٢ جعلها الرسول ﷺ سيدة بيتها:

فقد قال الرسول ﷺ: «**كل نفس من بني آدم سيد، فالرجل سيد أهله، والمرأة سيّدة بيتها**» رواه ابن السني عن أبي هريرة.

وسيادتها هنا في بيتها؛ لأنها ملكة البيت ومديرة شئونه، وَأَنْعِمْ بها من سيادة!! أما خارج البيت فهي عُرْضَةٌ للفتن، فلابد من حماية وإلا أهدرت كرامتها وصارت سلبًا ونهبًا للناهبين.

٣ جعل الله المرأة المسلمة أفضل وأكرم عليه من جميع نساء الكافرين، بل ومن الكفار أنفسهم:

قال تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣]، ولتنظر المرأة المسلمة كيف اختار الله خديجة من المجتمع الجاهلي، وَفَضَّلَهَا على كثير من المؤمنين، فماذا تقع منزلة جميع الكافرين بجانبها؟ وقد صارت أفضل من كثير من المؤمنين وكذا آسية بنت مُزَاحِمٍ؛ اختارها الله على شعب مِصْرَ كله.

٤ جعلها الرسول ﷺ خير متاع الدنيا:

قال الرسول ﷺ: «**الدنيا متاع، وخير متاعها المرأة الصالحة**» رواه مسلم عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما.

فهنيئًا للمرأة الصالحة، وهنيئًا لمن كان معه امرأة صالحة، فالزوج يتمتع بجمالها وبجسدها، فهي خير من أي متعة، كمتعة الأولاد والمال وغير ذلك.

وللأسف أن بعض الناس يفهم أن هذا الحديث فيه هضم للمرأة أو تقليل من شأنها، والحقيقة أن هؤلاء عِجَافٌ في الأذواق، سِقَامٌ في الأفهام.

إذًا كيف يمكن أن يفهم هذا، والحديث يشير إلى ما حبى الله المرأة من رغبة عند الرجال، فهم يبذلون الغالي والنَّفِيْس من أجل الوصول إليها، بحق أو بباطل، ما لا يبذلون عُشْرَ ذلك في غيرها، وهذا منهم لشدة حاجتهم إليها، ولا راحة لهم إلا بالوصول إليها.

فالحديث يتحدث عن أمر واقعي، ولكن الناس لا يعطونه حقه، والحديث يُرَغِّبُ المرأة في الصلاح الذي هو سبب لدوام النعيم في الدنيا والآخرة.

٥ جعلها الإسلام أمًّا للأنبياء والمرسلين والصالحين، وأختًا لهم، وبنتًا لهم وخالةً وعمةً وجدةً وزوجةً:

٦ جعلها الإسلام كالريحانة الفَوَّاحَةِ:

ولهذا قال الرسول ﷺ: «**حُبِّبَ إليَّ من دنياكم الطيب والنساء، وجعلت قرة عيني في الصلاة**» رواه النسائي في (العِشْرَةِ) عن أنس.

فانظر كيف قرنها الرسول ﷺ بالطيب الذي هو الرائحة الطيبة؟!

٧ جعل الله المرأة كاللؤلؤ المكنون، ومعنى مكنون أي: مَخْبُوء.

فالمرأة لنفاستها تحفظ وتصان وتخبأ، ومن ذا الذي ينثر اللؤلؤ في الشوارع.

فامرأتك أيها المسلم لا تُقَدَّرُ بثمن.

إياك إياك أن ترخص فيها، وإياك إياك أيتها المرأة المسلمة أن ترخصي في ثمنك، كما فعلت نساء التبرج والسفور، فقد عرضن أنفسهن للبيع بيعًا رخيصًا.

٨ جعل الرسول ﷺ النساء كالقوارير:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أتى النبي ﷺ على بعض نسائه، ومعهن أم سليم، فقال: «**ويحك يا أنجشة!! رويدك! سوقًا بالقوارير!**» رواه البخاري ومسلم، واللفظ للبخاري.

وقد كان في سفر، وكان أنجشة يحدو بالنساء، فخشي النبي ﷺ عليهن، فقال له: «**رويدك سوقًا بالقوارير**».

وهذا التشبيه يفيد أمرين:

(١) الصفاء والنقاء.

(٢) الضعف.

فالقارورة فيها الصفاء والنقاء، ولكنها سريعة الانكسار.

وهذا مما يدل على أن المرأة تحتاج إلى عناية ورعاية، وأهل الشر يسعون لإفساد النساء والمتاجرة بهن، ويظنون أن هذا من الرفق بهن!!!.

قاتلهم الله أنى يؤفكون!!

٩ جعل الرسول ﷺ الخيرية في الرجل تظهر في حسن المعاملة للزوجة:

فقد روى الترمذي وأبو نعيم من حديث عائشة وابن عباس رضي عنهم أن رسول الله ﷺ قال: «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي»، وما هذه الخيرية المطلوبة إلا لعظمة المرأة وأهمية القيام بحقها والصبر على ما قد يحصل منها.

١٠ أهدر الإسلام عين الناظر إلى داخل البيوت:

فقد جاء في البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من اطلع في بيت قوم بغير إذنهم؛ فقد حل لهم أن يفقئوا عينه**»، فانظر كيف أهدر الإسلام العين، وديتها نصف الدية الكاملة، من أجل نظره إلى داخل البيوت، وهذا إنما هو حفاظ على المرأة المسلمة، فما بال بعض المسلمين يتركون نساءهم يَنْهَشُهُنَّ الرجال ليل نهار، في سفر وفي حضر؟!!

أهؤلاء هم الحُمَاةُ والرعاة؟!!.

١١ الوحي ينتصر للمرأة:

قال ربنا في كتابه الكريم: ﴿لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ﴾ [الشورى: ٤٩]، فقدّم ربنا سبحانه ذكر الإناث على الذكور، وما هذا إلا لإكرامهن؛ لأنهن كن مهانات في الجاهلية الأولى، كما هن مهانات حاليًا عند دعاة الحقوق.

وقد روى النسائي وأحمد وابن ماجه من حديث عائشة أن خولة بنت ثعلبة جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت: (يا رسول الله، زوجي أكل مالي، وأفنى شبابي، ونثرت له بطني، حتى إذا كبر سني وانقطع ولدي ظاهر مني.. اللهم إني أشكو إليك)، فما برحت حتى نزل جبريل بهذه الآية: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ﴾ [المجادلة: ١].

وهذه أم سلمة وأم عُمَارَةَ، قلن: (ما لنا لا نُذْكَرُ في القرآن كما يذكر الرجال؟!)، قالت: فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ

وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٣٥]، حديث أم عُمَارَةَ عند الترمذي، وحديث أم سلمة عند أحمد وغيره.

وفي البخاري أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: (والله! ما كنا نَعُدُّ النساء شيئًا في الجاهلية فلما جاء الإسلام وذكرهن الله؛ رأينا لهن بذلك علينا حقًّا).

١٢ الوحي ينتصر للمرأة المسلمة ويفضح اليهود:

روى الإمام مسلم وغيره من حديث أنس أن أُناسًا قالوا: يا رسول الله، إن اليهود إذا حاضت فيهم المرأة لم يؤاكلوها ولم يجامعوها (أي يجلسوا معها)؟ فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: «**اصنعوا كل شيء إلا النكاح**»، بل يجوز للرجل أن يباشر امرأته وهي حائض، ما دون الجماع، ويرقد معها في فراش واحد.. فانظري -أيتها المسلمة- كيف كان اليهود يحكمون على المرأة بالنجاسة في حال حيضها ونفاسها، ثم يتقذرونها، فبيّن الإسلام أنها طاهرة، إنما النجاسة في دم الحيض والنفاس، كما أن البول نجس وصاحبه طاهر.

١٣ جعل الإسلام الحماية والرعاية للمرأة منذ صغرها إلى أن تتوسد التراب من قِبَلِ المسلمين:

فإن كانت بنتًا فيقوم بشئونها أبوها ومن إليه، وإن كانت زوجة يحميها زوجها ومن إليه، وإن كانت أمًّا يقوم برعايتها أبناؤها ومن إليهم، بخلاف المرأة في الشرق والغرب؛ فإنها مضيعة مهانة، تضطر إلى العمل من أجل أنها لا تجد من يقوم بالنفقة عليها والحماية لها.

ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «**استوصوا بالنساء خيرًا**»، متفق عليه من حديث أبي هريرة، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: «**إني أُحَرِّجُ عليكم حق الضعيف واليتيم والمرأة**» رواه الحاكم والبيهقي في "الشُّعَبِ".

١٤ جعل الإسلام بقاء المرأة في بيت زوجها وحسن تَبَعُّلِهَا يعادل عظائم الأعمال وجلائل الخيرات.

روى البزار وعبد الرزاق وغيرهما من حديث ابن عباس ﷺ قال: جاءت امرأة إلى الرسول ﷺ فقالت: يا رسول الله، أنا وافدة النساء إليك.. هذا الجهاد، كتبه الله على الرجال، فإن نصبوا أجروا، وإن قتلوا كانوا أحياء عند ربهم يُرْزَقُون، ونحن معشر النساء نقوم عليهم.. فما لنا؟، قال: فقال النبي ﷺ **«أبلغي من لقيت من النساء أن طاعة المرأة زوجها واعترافها بحقه يعدل ذلك، وقليل مِنْكُنَّ من يفعله»**[1].

وانظر إلى قوله ﷺ **«وقليل منكن من يفعله»**، هذا في عهده، وكان النساء في قمة الصلاح، فكيف بحال النساء اليوم، وقد تمردن على أزواجهن إلا من رحمها الله.

فيا ويل النساء المفرطات في حق أزواجهن.

أخي المسلم.. أختي المسلمة..

ورأينا أن أنواع تكريم المرأة في الإسلام لا حدود له، ولقد انبهر الأعداء بما وصلهم وعرفوه من تكريم المرأة في الإسلام، فحاولوا أن يحولوا بينه وبين المرأة المسلمة، ولكن هيهات، قال الله عز وجل: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [التوبة: ٣٢].

فما على المرأة المسلمة إلا أن تتفقه في دينها حتى تعلم ما احتوته الشريعة من حقوق عظيمة لها.

---

(١) الحديث ضعيف؛ لأن فيه رِشْدِينَ بن كُرَيْبٍ، ضعفه جمهور المحدثين، وقد قال ابن عدي: أحاديثه متقاربة، لم أرَ في أحاديثه حديثًا منكرًا جدًا، وهو على ضعفه ممن يُكْتَبُ حديثه، وله شاهد من حديث أنس عند البزار، وفيه رواح بن المسيب، وقد وثقه بعضهم وضعفه بعضهم، ولكن يشهد له على كل حال، فلا مانع من تحسين الحديث لغيره، والله المستعان.

اهتمام الإسلام بتعليم النساء دينهن

جاء عن عدة من الصحابة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**طلب العلم فريضة على كل مسلم**»، ويدخل في لفظ (مسلم) الذكور والإناث، وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارًا﴾ [التحريم: ٦]، قال المفسرون: (أدّبوهم وعلّموهم)، وقال عليه الصلاة والسلام: «**علموا أولادكم الصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر، وفرقوا بينهم في المضاجع**» رواه أبوداود من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، ولفظ (الأولاد)؛ يشمل الذكور والإناث.

وفي البخاري ومسلم من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أيما رجل كانت عنده وَلِيْدَةٌ فَعَلَّمَهَا وأحسن تعليمها وأدبها وأحسن تأديبها، ثم أعتقها وزوّجها؛ فله أجران**».

فتأمّلي -أيتها المسلمة- كيف حَثَّ الرسول ﷺ على تعليم الأَمَةِ، فكيف بالحرة؟!

وروى أحمد والحاكم والنسائي في «الكبرى» من حديث الشفاء بنت عبدالله رضي الله عنها قالت: دخل علينا رسول الله ﷺ وأنا عند حفصة، فقال لي: «**ألا تعلمين هذه رقية النملة، كما عَلَّمْتِهَا الكتابة؟!**».

فاتضح من هذه الأدلة أن الواجب على أولياء البنات المسلمات أن يعلموهن، وهذا فرض عليهم وواجب عليهن أن يتعلمن ما لابد منه من أمور الدين، ويتمثّل في أمور، ومنها:

١ **تعلم التوحيد وهو صرف العبادة كلها لله من خشية وإنابة، وذبح ونذر، ودعاء واستغاثة، وحب وتعظيم.**

٢ **تعلم الصلاة، وما إليها من صيام وغير ذلك، مما يكون فرض عين عليهن.**

٣ **تعليمهن الآداب العظيمة:**

من: حشمة، وحياء، وعفاف، ومراقبة لله، وغير ذلك.

٤ تعليمهن ما يتعلق بحقوق الزوج والأقارب وما إلى ذلك:

وانظر إلى الفارق الكبير، فقد كانت المرأة في الجاهلية جاهلة عمياء، فلما جاء الإسلام فتح لَهُنَّ باب التعليم لدين الله، فقد نقل حديث رسول الله ﷺ من الصحابيات ما يربو على ثلاثمائة امرأة، إلى جانب أقوالهن في التفسير والفقه، وفي الحديث فمنهن من روت فوق الألف، ومنهن من روت المئات، ومنهن من روت العشرات من الأحاديث.

وهذا التعليم الذي بَيَّنَّا وجوبه على الآباء والأولياء إن لم يقوموا به؛ عرضوا أنفسهم للهلاك، فهم يتسببون في ضياع دين الله، وجعل المرأة المسلمة عرضة لكل شر.

وقد فتح الله على بنات المسلمين، فَكُنَّ يتسابقن إلى العلم النافع، قالت عائشة رضي الله عنها: (نِعْمَ النساء نساء الأنصار!! لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين) رواه البخاري ومسلم.

وقالت أم الدرداء: (لقد طلبت العبادة في كل شيء فوجدتها في مجالسة العلماء).

تعلم البنات للإسلام يجعلهن مفخرة لهذا الدين

وكيف لا، والعلم الشرعي يبلغ بصاحبه المراتب العالية من رجال ونساء؟!

فهذه عائشة بنت الصديق رضي الله عنها؛ لُقِّبَت بحافظة نساء الأمة، وقالوا: حملت رُبُع الشريعة، وقال أبو موسى: (كنا إذا أشكل علينا شيء جئنا إلى عائشة فوجدنا عندها علمًا).

وهذه حفصة بنت سيرين، قالوا فيها: (حُجَّة)، وكانت تحفظ القرآن وتقرأ نصفه في ليلة، انظر "سير أعلام النبلاء" (٤/ ٥٠٧).

وهذه عَمْرَةُ بنت عبد الرحمن قالوا فيها: (إنها بحر لا ينزف)، راجع «السير» (٤/٥٠٧-٥٠٨).

وهذه أم الدرداء الصغرى؛ حملت علمًا جمًّا عن أبي الدرداء وغيره، وصارت فقيهة عالمة تقية ورعة، بل لقد كان يحضر مجالسها عبد الملك بن مروان، نقلاً عن «البداية والنهاية» (٩/٤٧)، وقال الذهبي فيها: (السيدة العالمة الفقيهة).

وهذه معاذة بنت عبدالله، يروي عنها جَمْعٌ من المحدثين، وقد عرفت بالصلاح وكثرة العبادة والبكاء، نقلاً عن «السير» (٤/٥٠٨)

وهذه فاطمة بنت السمرقندي تؤلف الكتب وتخرج الفتوى، وعليها خطها، نقلاً عن كتاب «الدر المنثور في صفات ربات الخدور» ص(٣٦٧).

ولقد كتب أبو مسلم الفراهيدي عن سبعين امرأة، وتلقى الحافظ ابن عساكر العلم عن بضع وثمانين امرأة.

فهؤلاء النسوة ومن إليهن تَخَرَّجَ على أيديهن المحدثون والمجاهدون والأتقياء الصالحون، فضلاً عن صلاح أبنائهن ومجتمعاتهن.

ولقد أحسن القائل:

الأم مدرسـة إذا أعـددتها أعـددت شـعبًا طيّـب الأعـراق
الأم أسـتاذ الأسـاتذة الأُلَى شـغلت مـآثرهم عـلى الآفـاق

فالأم هي المدرسة الأولى لتكوين الرجال والنساء، ومنها يخرجن حاملات لواء الصلاح والخير، وهذا إذا درست الأم وتعلمت دين الإسلام، أما من تعلمت في مدارس وجامعات الاختلاط؛ فلا تكاد تجد إلا الانحراف.

أخي المسلم، أختي المسلمة، وتعلم المرأة المسلمة أمر دينها سبب في ذرف العيون وخشوع القلوب وانشراح الصدور وزكاة النفوس، سعدت بهن الأمة، واحتفل بهن التاريخ، وظهر الحق، وانتشر الخير واستمر، وأزهق الباطل واندحر.

أعراضهن مُصَانَةٌ، وسمعتهن طيبة، وأخلاقهن حميدة، ومنزلتهن رفيعة، ووجودهن خير وبر.

فلا تبرج، ولا اختلاط، ولا تسكّع في الشوارع.

فهذا هو العز المكين، والملك العظيم، والسعادة الكبرى.

أفلا نعلّم بناتنا دين الله؟!.

فيا أيها الولي، علّم بناتك ومن أنت مسئول عنهن ما استطعت إلى ذلك سبيلاً، حتى يكنَّ مثل نساء السلف الصالح، واستعن بأولادك، فإن عجزت؛ نظرت من يعلم بناتك دين الله من النساء الصالحات.

ولا مانع شرعًا أن يحضرن عند العلماء، يسمعن من وراء حجاب، بل لا يجوز لولي المرأة أن يمنعها من تعلم دينها في المساجد وغيرها، إذا أمنت الفتنة والتزمت بالآداب الشرعية.

ولقد كان الرسول ﷺ يعتني بتعليم الإناث، حتى الجواري، ولقد كان ﷺ يجعل للنساء يومًا في الأسبوع لِيَعِظَهُنَّ، والواجب على العلماء أن يتأسوا به ﷺ في ذلك؛ من أجل أن يكون النساء منابع خير وصلاح.

فاحذر -أيها المسلم- أن ترضى بالجهل، لك أو لأولادك وبناتك، فإنك بالجهل لا تصلح أن تكون إلا عدوًا للإسلام وأهله.

فلا أضر على المسلمين من تعليم بناتهم ونسائهم ما يفسدهن، كما هو الحاصل في المدارس والكليات، وما إلى ذلك.

جواز تعلم المرأة للعلوم الدنيوية النافعة

لا مانع أن تتعلم المرأة علومًا دنيويةً محمودةً نافعةً، ومن ذلك الطب، فقد قال الرسول ﷺ للشِّفَاءِ بنت عبدالله: «علمي حفصة رقية النملة، كما عَلَّمْتِهَا الكتابة»

رواه أحمد والطحاوي.

فتعلم المرأة الطب أمر مرخص مطلوب.. ولكن لا يجوز أن يكون على أيدي الرجال غير المحارم، إلا إذا كان من وراء حجاب، وأما اليوم، فقد صار تعلم بنات المسلمين بالمدارس والكليات وأماكن الاختلاط، بل والسفر إلى بلاد الكفار، وهو الغالب في بلاد المسلمين.

وقد سبب القضاء على كرامتهن وشرفهن، الذي إذا ذهب لن يعود أبدًا، والواقع أكبر شاهد على هذا.

وإذا تعلمت المرأة المسلمة الطب ويسّر الله لها ذلك فلتخدم بنات المسلمين، ولتكن قدوة لهن في الإخلاص والحشمة، ولا يجوز أبدًا أن تعمل مختلطةً بالرجال، بل يكون عندها مكان خاص بها.

ولقد دنست المرأة المنحرفة اليوم مجتمعها في مجالات الحياة كلها، واستغلها شياطين الجن والإنس لصالحهم، فإن كانت في الطب؛ زادت المجتمع مرضًا، وإن كانت في التعليم؛ زادت المجتمع إفسادًا وجهلًا، وإن كانت في الأعمال مع الرجال؛ زادت المجتمع ضياعًا وخسارةً.

فلا أفلحت، ولن تفلح أبدًا ما دامت جاهلة بدين الله، فلن توفق للعمل به.

ولتحذر المرأة المسلمة من قبول الضغط الوظيفي: تتخرج المرأة طبيبة، فتأتي إلى البحث عن الوظيفة، فيقول لها ذئاب البشر: ما عندنا وظيفة إلا مع الرجال، فتقول المرأة هذه ضرورة!!

لا والله! بل إن الضرورة أن تفارق الاختلاط بالرجال؛ ليسلم لها شرفها الذي هو أغلى من الدنيا بما فيها، فإن ضغط عليها من ضغط، فلا تقبل، والموت أهون من قبول هذا العمل.

فما بالك بما تقوم به (منظمة اليونيسيف) التهويدية التنصيرية وأخواتها في اليمن

وغيره، فمن ضمن ما تقوم به هذه المنظمة وأمثالها لإفساد المرأة المسلمة ما يلي:

عمل دورات لمجموعات من الطالبات من صف سادس وما إلى ذلك، وبعد الدورة يخرجن طبيبات، وتقوم المنظمة بتوزيعهن ليعملن خارج مدنهن وقراهن، فتبقى تعمل بعيدة عن أسرتها، لا تعود على الأسرة إلا في رأس الأسبوع والشهر، وأكثر من ذلك.

رأيت أخي المسلم هذا الإجرام من قِبَلِ المنظمات؟! فأين الرجال؟!.

عمل المرأة خارج البيت

الأصل الأصيل لعمل المرأة إنما هو في بيتها؛ تربي أبناءها وتخدم زوجها، فهي سيدة في بيتها.

ولا خلاف بين العلماء في ذلك، وهذا معلوم من الدين بالضرورة، قال تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب: ٣٣].

وخروج المرأة من بيتها لا يكون إلا لضرورة وحاجة.

وعمل النساء خارج بيوتهن لابد أن يكون محكومًا بالشرع، ولا يجوز لأي امرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تخرج لأي عمل إلا بعد أن تعلم جواز ذلك شرعًا بالشروط والضوابط الآتية:

١ عمل المرأة خارج البيت لا يكون إلا في أوساط النساء:

للأدلة القاطعة على تحريم الاختلاط.

٢ لابد من موافقة زوجها، إن كانت ذات زوج، أو ولي أمرها:

من أب أو أخ أو عم ومن إليهم إن لم تكن متزوجة.

فالرسول ﷺ لم يأذن للمرأة أن تخرج إلى المسجد لأداء الصلاة إلا بإذن زوجها، روى البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا استأذنت**

أحدكم امرأته إلى المسجد؛ فليأذن لها» .

فإن كانت ترى أن وليها منعها من حق شرعي سألت العلماء في ذلك وطالبته بذلك المشروع، فإن أبى؛ سمعته وأطاعته في البقاء في بيتها؛ فإنه خير.

ولكن أنت في زمان ثورة النساء على كل خير وفضيلة (إلا من رحمها الله)؛ فمن النساء من إذا منعها زوجها أو وليها أقامت الدنيا ولم تُقْعِدْهَا وجعلتها قضية القضايا واتصلت بصورة مباشرة أو غير مباشرة بأصحاب الصحف والجرائد وقالت: قضيتها مع زوجها كيت وكيت، فاطرحوها على مسامع الجماهير!.

فنعوذ بالله!!!

٣ لا يأخذ عملها خارج البيت أكثر وقتها:

فإن هذا يجعلها تضيع ما هو أوجب وآكَد عليها من حقوق أبنائها وزوجها.

٤ أن يكون العمل الذي تقوم به المرأة جائزًا في حد ذاته:

٥ لا يجوز للمرأة أن تعمل خارج البيت إلا إذا كانت ملتزمة بالحجاب الإسلامي المتضمن لشروط الحجاب الشرعي، فإنها إن كانت متبرجة كانت فتنة، ولكل ساقطة لاقطة كما يقال.

٦ أمان الطريق الموصلة إلى عملها:

فإذا لم تكن الطريق مأمونة؛ فلا يجوز لها أن تخرج، وإذا خرجت فلا بد من محرم، وإلا بقيت، فقد روى البخاري ومسلم من حديث أنس وصفية ﵄؛ أن صفية زوج النبي ﷺ جاءت تزور رسول الله ﷺ وهو معتكِف، فلما أرادت أن ترجع وهو ليل؛ خرج النبي ﷺ يردها إلى بيتها، فرآه رجلان من الأنصار، فقال: **«على رِسْلِكُمَا؛ إنها صفية»** فقالا: أوَ عليك يا رسول الله؟! قال: **«إني خشيت أن يقذف الشيطان في قلوبكما»** فالليل مَظَنَّةُ الفتن، فخرج النبي ﷺ من معتكَفه بالرغم من أن المعتكِف يلزم مُعْتَكَفَهُ، ولكن حماية للعرض؛ خرج النبي ﷺ من معتكفه..

فانظر الفرق بين فعل النبي ﷺ وبين ما يفعله الآباء والأولياء من ترك بناتهم في الشوارع في الليل، فما كفاهن النهار؛ حتى أتبعنه بالليل.

٧ عدم وجود الخلوة:

لأن الرسول ﷺ يقول: «إياكم والدخول على النساء» فقال رجل: أرأيت الحمو يا رسول الله؟ قال ﷺ «الحمو الموت» متفق عليه من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه.

٨ لا يجوز لها الخروج متبخرة أو متعطرة:

لقول النبي ﷺ «أيما امرأة استعطرت ثم خرجت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية، وكل عين رأتها زانية» رواه أبو داود وأحمد وغيرهما عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

فالالتزام بهذه الضوابط سبب لسلامة المرأة والأمة.

والله المستعان.

المجالات التي تعمل فيها المرأة خارج البيت

منها:

١) التعليم:

فخير ما تعمل فيه المرأة خارج بيتها أن تُعَلِّمَ بنات المسلمين دينهن، ولابد في هذا التعليم من الضوابط الشرعية التي ذكرتها قبل قليل.

وأهنئ المرأة المسلمة التي تُعلِّمُ بنات المسلمين العلم الصافي النقي الخالي من شوائب النظريات والفلسفة والبدع والمعاصي.

٢) مجال الطب والتطبيب:

وللنساء في عهد الرسول ﷺ دور عظيم في مجال الطب، وقد كانت عائشة رضي الله عنها طبيبة، والشفاء بنت عبدالله علّمت حفصة رقية النملة.

والعمل في الطب والتطبيب لابد فيه من الآداب الشرعية والضوابط التي تقدم ذكرها.

٣) **مجال الأعمال الفنية:**

الأصل أن المرأة المسلمة تعمل الأعمال الفنية في البيت، كالتطريز والخياطة والديكور والدبغ.. وما أشبه ذلك.

فإذا دعت الحاجة إلى أن تعمل خارج المنزل في هذه الأعمال وما كان جائزًا شرعًا؛ فلها ذلك، مع الالتزام بالضوابط الشرعية المتقدم ذكرها.

الآثار الحميدة لمن أقلع عن الذنوب

قال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ في "الفوائد": (سبحان الله رب العالمين، لو لم يكن في ترك الذنوب إلا إقامة المروءة وصون العرض وحفظ الجاه وصيانة المال الذي جعله قيامًا لمصالح الدنيا والآخرة، ومحبة الخلق وجواز القول بينهم وصلاح المعاش وراحة البدن، وقوة القلب، وطيب النفوس، ونعيم القلب، وانشراح الصدر، وعز النفس عن احتمال الذل وصون نور القلب أن تُطْفِئَهُ ظلمة المعصية، والأمن من مخاوف الفساق والفجار وتيسر الرزق عليه من حيث لا يحتسب، وتيسر ما عسر على أرباب الفسوق والمعاصي، وتسهيل الطاعات وتيسير العلم والثناء الحسن في الناس، وكثرة الدعاء له والحلاوة التي يكتسبها وجهه والمهابة التي تلقى في قلوب الناس، وانتصارهم له، إذا أوذي أو ظُلِم وذبهم عن عرضه وسرعة إجابة دعائه، وزوال الوحشة بينه وبين الله، وقرب الملائكة منه وبعد شياطين الجن والإنس منه، وتنافس الناس على خدمته وقضاء حوائجه وصغر الدنيا في قلبه، وكبر الآخرة عنده، وحرصه على الملك الأكبر، والفوز العظيم، وذوق حلاوة الطاعة، وَوَجْدُ حلاوة الإيمان، ودعاء حملة العرش ومن حوله له، وفرح الكاتبين له ودعاؤهم له في كل وقت، والزيادة في عقله وفهمه وإيمانه ومعرفته...) إلخ.

فانظر أخي المسلم وأختي المسلمة، ما أحوجنا إلى كل واحدة من هذه الآثار الحميدة، وكلما ذهبت واحدة من هذه الصفات الحميدة حَلَّتْ محلها صفة ذميمة.. فالله المسئول أن يعصمنا من الزلل وأن يحفظ جوارحنا من الانحراف، وأن يثبتنا على صراطه المستقيم.

وجوب حسن الظن بالمسلمين

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا۟ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾ [الحجرات: ١٢].

وقال تعالى: ﴿لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾ لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ۚ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ﴾ [النور: ١٢-١٣].

هكذا يجب أن يقف المؤمنون والمؤمنات محسنين الظن بإخوانهم المسلمين والمسلمات، فلا يتهموهم بشيء ما عندهم فيه برهان، وهكذا لو جاء فلان يقول: فلان عمل كذا، وفلانة عملت كذا، فنقول له: هل عندك بينة وإثبات على ذلك؟ أو إقرار؟.

فإذا قال: ما عندي شيء، أو لم يثبت على شيء، فنقول له: هذا إفك مبين.

وهذا إذا كان الطعن في من عُلِم صلاحه وبعده عن الفتن، أما من كان يعرض نفسه للشبهات من رجال ونساء؛ فلا يجوز أيضًا إشاعة الفاحشة عنهم، ولكن المطلوب السعي في نصحهم وتحذير الناس من مسايرة وصحبة من عرف بالتحركات المشبوهة دون إشاعة الفواحش، مما هم منه بَرَاءٌ.

ولا يجوز لأحد أن يفهم كلامي عن خطر الاختلاط والتبرج، وأنه قرين الزنا؛ أني أعني أن كل امرأة كانت موظفة بجانب رجل فهما متهمان بالزنا.

معاذ الله!! ولكن يخاف على كل مسلم ومسلمة من الفتن ومن الزنا عند التبرج والاختلاط.

فالسلامة لا تكون إلا بالابتعاد الكلي عن الفتن.

وقد جعل الإسلام حد القاذف ثمانين جلدة؛ قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النور: ٤].

فأوسع ظهرك للحد يا من ترمي المسلمات بما هن منه بَرَاءٌ.

المرأة التي يتزوجها الشخص ويتضح له أنها قد وقعت في الزنا

اعلم -أخا الإسلام- أنه لا يجوز لك أن تتزوج امرأة عُرِفَت بالزنا، قال الله عز وجل: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور: ٣].

فإن تابت توبة صادقة؛ جاز لك أن تتزوجها.

ولكن انتبه لأمر، وهو: أن بعضهم يتزوج المرأة باعتبار توبتها، ولكنه غير مقتنع بها، فيبقى محتقرًا لها، معيِّرًا لها، وهذه مؤاذاة لا تجوز.

قال الله: ﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ١٦].

وقد يحصل أن شخصًا يتزوج امرأة وما يعلم عنها إلا الخير، ثم يأتي وقد فُضَّت بكارتها!.

وهذا حادث كبير جدًّا في حق المسلم العفيف، فهنا يحتاج المسلم إلى الستر -سواء أمسكها أو فارقها- وإليك الحديث العظيم، قال رسول الله ﷺ: «**لا يستر عبد عبدًا في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة**» رواه مسلم عن أبي هريرة، وبلفظ: «**من ستر مسلمًا ستره الله في الدنيا والآخرة**» وهو من حديث ابن عمر في الصحيحين، وقد جاء عن صحابة آخرين.

وعلى من وقع في فساد أن يستر نفسه وأن يتوب إلى الله، وأما إذا وقع في الذنب ثم استمر يتردد عليه؛ فهنا يخشى عليه أن يفضحه الله؛ لأن الله يملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته.

والحذر كل الحذر من المجاهرة بالذنب؛ فإنه مدرجة الهلاك.

وهنا تنبيه مهم:

وهو أن فضّ البكارة قد يكون من حمل ثقيل حملته الفتاة، أو قفزت من مكان مرتفع، أو ضُرِبَت في ظهرها، أو غير ذلك من الأمور.

مسألة زواج الشخص بمن زنا بها

اعلم -حفظك الله- أنه لا يجوز للزاني أن يتزوج بالمرأة التي زنا بها، ولا يجوز له أن يتزوج بعفيفة، حتى يتوب إلى الله، وكذلك المرأة إذا زنت فلا يجوز لها أن تتزوج بمن زنا بها أو بعفيف حتى تتوب إلى الله، قال تعالى: ﴿ ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور: ٣].

فإذا علم بالمتابعة أن الزاني والزانية قد تركا هذا العمل بمفارقة المكان والأشخاص، وملازمة الخير والصلاح؛ جاز لهما أن يتزوج أحدهما بالآخر.

وإذا كانت المَزْنِيُّ بها حاملاً ولو تابت؛ فلا يجوز التزوج بها على الإطلاق حتى تضع، لأن الرسول ﷺ يقول: «**لا تُوطَأُ حامل حتى تضع**» رواه أبوداود وأحمد والحاكم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

فما يفعله بعض الحكام من تزويج الزانية على فرض أنها تابت بمن زنى بها أو بغيره دون التأكد من براءة الرحم؛ فهو حرام، والواجب الوقوف عند حدود الله.

تنبيه:

هناك من الناس -وعلى وجه الخصوص من الشباب- من يكون بينه وبين امرأة

عشق أو حب، فيزني بها من أجل أن يتزوج بها، بل بعض الناس يرونه حَلًّا لعدم الموافقة على الزواج أو عدم القدرة على تكاليف الزواج، وهذا حل محرم لا شك في ذلك، وكيف لا وهذا يُسَهِّلُ للناس الوصول إلى الزنا، وأيضًا إذا اعترف فلان بأنه قد زنى بفلانة فالمطلوب إقامة الحد عليه، وكذلك المرأة، فالذين يسعون إلى تزويج الزاني بمن زنا بها أو تزوجيها بآخر، لا شك أن هذا عمل يخالف الإسلام، وهو من أسباب انتشار الفواحش، والله المستعان.

صفات القادة من الأنبياء وأتباعهم مع نسائهم

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ۝٢٨ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٢٨-٢٩].

لما نزلت هذه الآية وكان نساء النبي ﷺ يطالبنه بزيادة النفقة والتوسعة عليهن؛ قام الرسول ﷺ وتلا عليهن الآية الكريمة، فَاخْتَرْنَ الله ورسوله ﷺ.

فهذا دليل على حزم الرسول ﷺ لنسائه، وما أحوج القادة والزعماء بل وكل المسلمين إلى حَزْمٍ مثل حزمه ﷺ!!!

فتصور لو أن نساءه طلبن منه ﷺ أمرًا ما، كالتبرج والسفور والاختلاط والخروج بدون إذن منه -وحاشاهن من ذلك-.. فماذا يكون موقفه؟!!

فما بال القادة والزعماء (إلا من رحمه الله) عجزوا عن قيادة نسائهم، وهن أحق بالقيادة الرشيدة الحكيمة الحازمة؟!.

فكيف أرخوا لهن العِنَانَ؟!.

بشارة عظيمة للقادة العادلين مع أهليهم

روى مسلم رحمه الله عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **المقسطون على منابر من نور على يمين الرحمن، وكلتا يديه يمين، هم الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما وُلُوا** .

القادة من الأنبياء وأتباعهم أوفياء لنسائهم الخَيِّرَاتِ

روى البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت: (ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة؛ من كُثْرِ ما كان رسول الله ﷺ يذكرها).

انظر وفاء الرسول ﷺ لخديجة بعد موتها؛ فهو يذكرها كثيرًا، ويثني عليها ويستغفر لها، والسبب في ذلك: أنها آمنت به إذ كفر الناس، وواسته بمالها ونفسها حين منعه الناس، وصدقته حين كذبه الناس، وآوته حين رفضه الناس.

وهذا عثمان رضي الله عنه، تأتي غزوة بدر فيريد أن يشهدها، وكانت زوجته أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ مريضة فقال له الرسول ﷺ: «أقم معها، ولك أجر من شهد بدرًا وسهمه» رواه البخاري.

القادة يقبلون مشورة المرأة متى كانت صائبة وسديدة

روى البخاري ومسلم وغيرهما عن المِسْوَرِ بن مَخْرَمَةَ ومروان أن أم سلمة قالت للرسول ﷺ يوم الحديبية، يوم أن أمر الصحابة أن ينحروا ويحلقوا فتأخروا: (اخرج ثم لا تكلم أحدًا منهم حتى تنحر بُدْنَكَ وتدعو حالقك فيحلق)، ففعل، فقاموا ونحروا وحلقوا.

وأما حديث: (شاوروهن وخالفوهن!)، فهذا لا أصل له، فلا يجوز لمسلم أن ينسبه إلى الرسول ﷺ.

القادة والترويح على أهليهم

روى أبو داود وأحمد وغيرهما أن رسول الله ﷺ كان في سفر، فقال لأصحابه: «تقدموا»، فتقدموا، ثم قال لعائشة: «تعالي أُسَابِقَكِ» قالت: (فسابقته على رجلي فسبقته، فلما كان بعد، خرجت معه في سفر، فقال لأصحابه: «تقدموا» ثم قال:

«تعالي أسابقك» فقلت: (كيف وقد حملت اللحم وبدنت؟) فقال: «لَتَفْعَلِنَّ» فسبقني، وقال: «هذه بتلك».

فالقادة يُرَوِّحُوْنَ على أهليهم باللعب المباح، وينبسطون لهن، وَيُعَاوِنونَهُنَّ، فإذا أراد الأهل والأولاد شيئًا حرمه الله؛ وقف لهم القائد موقفًا حازمًا، فقد روى البخاري ومسلم أن رسول الله ﷺ أقبل من غزوة، وأراد دخول البيت، فرأى سَهْوَةً قد سترت بِقِرَامٍ فيه تصاوير؛ فغضب غضبًا شديدًا، حتى قالت: يا رسول الله.. أتوب إلى الله، ماذا صنعت؟ فقال: «يا عائشة، إن أشد الناس عذابًا يوم القيامة الذين يُضَاهُوْنَ بخلق الله» قالت: فقطعته وسادتين.

وهذا عمر بن الخطاب القائد للأمة الحازم المُحَنَّكُ، كان يقول لأهله وأولاده: (إني قد نهيت الناس عن كذا وكذا، وإن الناس ينظرون إليكم كما ينظر الطير إلى اللحم، فإن وقعتم؛ وقعوا، وإن هبتم؛ هابوا، وإني والله لا أؤتى برجل منكم قد وقع فيما نهيت عنه؛ إلا ضاعفت عليه العقوبة، ما كأنه مني، فمن شاء فليتقدم، ومن شاء فليتأخر).

صفات نساء القادة

اعلمي أيتها المسلمة أن المسلمات من نساء القادة والزعماء لهن صفات جليلة، جديرة بالتحلي بها، ومن ذلك:

١) اختيار الله ورسوله والدار الآخرة على الدنيا الفانية:

لما أنزل الله قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا النبي قل لِّأَزۡوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيۡنَ أُمَتِّعۡكُنَّ وَأُسَرِّحۡكُنَّ سَرَاحٗا جَمِيلٗا ٢٨ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلۡمُحۡسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجۡرًا عَظِيمٗا﴾ [الأحزاب: ٢٨-٢٩]؛ جاء الرسول ﷺ إلى عائشة وقال لها: **«إني ذاكر لك أمرًا، ولي عليك ألّا تستعجلي حتى تستأمري أبَويْكِ»** ثم ذكر لها آية الفراق؛ فقالت رضي الله عنها (في هذا أستأمر أبوي؟!، فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة)، ثم خيّر نساءه؛ فقلن مثل ما قالت عائشة. متفق عليه من حديث عائشة.

٢) نساء القادة والزعماء من المسلمات يخترن الطهارة الكاملة من الذنوب:

قال تعالى: ﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِۚ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّ فَلَا تَخۡضَعۡنَ بِٱلۡقَوۡلِ فَيَطۡمَعَ ٱلَّذِي فِي قَلۡبِهِۦ مَرَضٞ وَقُلۡنَ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ٣٢ وَقَرۡنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجۡنَ تَبَرُّجَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ ٱلۡأُولَىٰۖ وَأَقِمۡنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعۡنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرٗا﴾[الأحزاب: ٣٢-٣٣].

فبهذه الاستقامة تنال نساء القادة الطهارة من أرجاس الذنوب.

وانظري -أيتها المسلمة- كيف تهدّدَ الله نساء النبي ﷺ بمضاعفة العذاب عليهن إن عصين الله، فقال: ﴿يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ ضِعۡفَيۡنِۚ﴾ وقال: ﴿لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ

مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ أي: في الأجر والوزر.

فهل عملت أيتها المسلمة حساب مضاعفة العذاب عند التوجه إلى معصية الله ورسوله؟ وهل سيغني عنك من الله أحد ممن يحركك ويخدعك، ويزين لك الشر؟.

فاللهم توبة علينا وهداية لنا.

٣) **نساء القادة والزعماء المسلمات يتفقهن في كتاب ربنا وسنة رسولنا، ويتخرجن من مدرسة النبوة في البيوت:**

قال تعالى: ﴿وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ﴾ [الأحزاب: ٣٤].

انظري -أيتها المسلمة- إلى البركة والخير في تعلم علوم القرآن والسنة في أماكن الأمان من الفتن والفساد.

فما بال الكثير من بنات جلدتنا صِرْنَ يلهثن وراء الفتن ويعرضن أنفسهن للتهم، بل وللفساد، وصرن سُبَّةً في المجتمع؟!!

ومن المعلوم أن نساء النبي ﷺ هن قدوة لجميع المسلمات، خصوصًا نساء القادة والزعماء، ولكن للأسف بعض نساء القادة والزعماء صرن يقتدين بالمرأة الشرقية والغربية وهُنَّ كافرات!!

فكفى بالكفر مانعًا من الاقتداء بهن، أضف إلى ذلك صفات أخرى قبيحة.

فكيف اطمأنت المرأة لهذا الصنف النسوي الخاسر خسارة كبرى، ورضيت بمفارقة أمهات المؤمنين؟!.

ياله من انحراف، سببه التأثر بالمبشرين النصارى والمستشرقين الحاقدين المفترين على الإسلام وأهله.

أهذا هو إسلام هؤلاء؟!!

أهذا هو التعلم في المدارس والجامعات؟!.

فكيف صار المُحِقُّ وراء المُبْطِلِ، والقوي وراء الضعيف، والصالح وراء الطالح،

والمسلم وراء الكافر؟!!

فهذا وأمثاله حصل لبعض بنات ونساء قادة المسلمين يوم أن ابتليت هذه المرأة بفساد عقلها وذوقها، فصارت ضحية وفريسة للأعداء.

٤) نساء القادة والزعماء من المسلمات يشجعن القادة والزعماء على القيام بمهام الدعوة إلى الله:

روى البخاري ومسلم أن الرسول ﷺ لما رجع من غار حراء وقد خشي على نفسه عند أن نزل عليه الوحي، وقال: «**يا خديجة، زَمِّلُوْنِيْ! زَمِّلُوْنِيْ!**» فَزَمَّلُوْهُ، فقالت خديجة: (كلا.. أبشر، فوالله! لا يخزيك الله أبدًا، إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكَلَّ وتكسب المعدوم وَتُقْرِيْ الضيف وتعين على نَوَائِبِ الحق).

ما أعظمه من موقف مع الزوج من المرأة الصالحة!.

هنيئًا لامرأة بلغت هذا المبلغ العظيم، فأين نساء اليوم من هذه المواقف العظيمة.

٥) نساء القادة والزعماء المسلمات يرفضن الكفر والمعاصي ولو كفر أزواجهن ومن معهم:

قال تعالى: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ إِذۡ قَالَتۡ رَبِّ ٱبۡنِ لِي عِندَكَ بَيۡتًا فِي ٱلۡجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرۡعَوۡنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [التحريم: ١١].

فانظري أيتها المسلمة إلى من اختارها الله واصطفاها، فإنها تواجه طغاة الأرض وجبابرة الدنيا، وتشمخ بتمسكها بدينها، ولا تزعزعها العواصف، ولا يردها الضرب ولا التنكيل بالحديد والتعذيب بالنار.

وانظري كيف جعل الله هذه المرأة قدوة للمؤمنين، فكيف لا تكون قدوة للمؤمنات من باب أولى.

ولو كان النساء مثال هَذِيْ ... لَفُضِّلَتِ النساء على الرجال

ولم نحرم من النساء العظيمات في عصرنا.. فهذه امرأة الملحد الكبير فرعون تركيا مصطفى أتاتورك، عند أن أمرها بترك الحجاب أَبَتْ وأصرت على لبس الحجاب، حتى

كان هذا من أسباب طلاقها.

وهكذا فلتكن المرأة ناصحة لزوجها عند الانحراف، فإن رجع فذلك، وإن أصر لم توافقه ولم تطاوعه.

٦) نساء القادة والزعماء يتسببن في إسلام القادة والزعماء:

فقد روى النسائي عن أنس أن أبا طلحة قال لِأُمّ سُلَيْمٍ: (يا أم سليم، هل لك في الصفراء والبيضاء؟) -يعني: الذهب والفضة، مهرًا لها- فقالت: (يا أبا طلحة، إنك رجل مشرك وأنا امرأة مسلمة، ولكن أسلم أَتَزَوَّجْكَ).

فأسلم أبو طلحة، فتزوجت به، وكان مهرها الإسلام.. فلله درها من امرأة عظيمة، بموقفها هذا، ولها مواقف كريمة كثيرة.

فأين نساء القادة والزعماء في أيامنا من هذه المناقب العظيمة.

الغيرة على الإسلام، الوفاء للإسلام ولأهله، الزهد في الدنيا.

فما بال نساء بعض القادة فُتِنّ بالأموال، فصار المال أكبر همهن.

أختي المسلمة، هذه أمثلة فقط؛ لتعلمي أن الأمة الإسلامية سعدت بالمرأة المتمسكة بدينها، وعلى وجه الخصوص بصلاح نساء القادة والزعماء، والأمة مملوءة بهذا الخير، وإن كان في عصرنا حصل تَقَهْقُرٌ لكثير من نساء القادة والزعماء؛ بسبب انحراف القادة أنفسهم (إلا من رحمه الله) وبسبب حرمان النساء من العلم الشرعي ومعطياته العظيمة، مع جَعْجَعَةِ المرأة المسلمة في تُرَّهَاتٍ لا طائل تحتها، ولن تضر المرأة المنحرفة إلا نفسها؛ فقد قال الله في امرأة نوح ولوط عليهما السلام: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ۖ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَـٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ﴾ [التحريم: ١٠].

فنسأل الله أن يهدي نساءنا وأن يجعلهن مفاتيح خير، مغاليق شر، آمين اللهم آمين.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

اعلم -أخي المسلم- أنه لا قيام للإسلام إلا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بل لا بقاء للإسلام في حياة المسلمين إلا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ولهذا جعل الله الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مسئولية الأمة المسلمة بأسرها، ولم يأذن سبحانه لأحد من الأمة بالتخلف والترك الكلي أبدًا، وجعل أعظم ميزة ظاهرة في الإسلام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٠].

فكانت أمة الرسول ﷺ هي التي وفقت لهذه المنقبة العظيمة، وانظر إلى ما يقوله بعض العلماء في بيان أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: هو القطب الأعظم في الدين، وهو المهم الذي بعث الله له النبيين أجمعين، ولو طوي بساطه وأهمل علمه وعمله؛ لتعطلت النبوة، واضمحلت الديانة، وعمت الفترة، وفشت الضلالة وشاعت الجهالة، واستشرى الفساد، واتسع الخَرْقُ، وخربت البلاد، وهلك العباد..). انظر "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" للحقيل، ص(٣٥).

وهذا كلام رَصِيْنٌ ينبغي أن يجعله المسلمون نصب أعينهم.

ويقول ابن تيمية رحمه الله كما في كتابه "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" (ص٣٠): (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الذي أنزل الله به كتبه وأرسل به رسله وهو من الدين.

ويقول النووي رحمه الله وهو يتكلم عن الأمر بالمعروف: (... وهو باب عظيم قِوَامُ الأمر وَمِلَاكُهُ...) كما في "شرح صحيح مسلم" (٢/ ٢٣).

فانظر كيف بَيَّنَ هؤلاء العلماء -وأمثالهم كثير- عظمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقد جُعِل:

١ قوام الأمر وملاكه.

٢ رسالة الرسل.

٣ نزلت به الكتب السماوية.

٤ القطب الأعظم في الدين.

٥ بتركه تتعطل النبوة وتضمحل الديانة وتعود الأمة إلى الضلالة، وتعرّض نفسها للهلاك.

أيها المسلمون، أجيبوا رسولكم؛ فقد قال ﷺ: «من رأى منكم منكرًا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان» رواه مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

فقد دعانا رسولنا ﷺ جميعًا إلى تغيير المنكر، كل بحسب قدرته، وما منا من أحد إلا وهو يرى المنكرات في كل منعطف، فلا يلتفت يمينًا ولا شمالاً إلا رأى المنكرات، وما منا من أحد إلا وهو يقدر على التغيير بالقلب -وهذا لا عذر لأحد في تركه- وهو الأساس، فإذا قَوِيَ الإيمانُ؛ أتبعه التغيير باللسان، فإذا قَوِيَ؛ أتبعه التغيير باليد، وما منا من أحد إلا وهو يقدر على التغيير باللسان على حسب قدرته واستطاعته، وما منا من أحد إلا وهو يقدر على التغيير باليد في وقت دون وقت، إن صدقنا مع الله.

ولا نجاة لنا من عذاب الله وسخطه إلا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ولا عزة لأهل الإسلام إلا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وللأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ضوابط، ومنها:

- ❑ أَلَّا يؤدي تغيير المنكر إلى ما هو أنكر منه، فإن أدّى إلى ذلك؛ فالواجب تركه.
- ❑ أن يؤدي تغيير المنكر إلى منكر مثله؛ فهنا ينظر إلى المصلحة.
- ❑ أن يتغير المنكر بالكلية؛ فالواجب تغييره.

الحكم بما أنزل الله

إن الواجب على جميع المسلمين أن يحكموا ويحتكموا إلى ما أنزل الله، وهو القرآن الكريم وصحيح السنة المطهرة، خصوصًا حكام المسلمين.

فمن لم يحكم بما أنزل الله أو لم يحتكم إلى ما أنزل الله؛ فقد قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ وفي الآية الثانية: ﴿ٱلظَّـٰلِمُونَ﴾ وفي الآية الثالثة: ﴿ٱلْفَـٰسِقُونَ﴾ [المائدة: ٤٤-٤٧].

فالحاكم بغير ما أنزل الله والمحتكم إلى غير ما أنزل الله لا يخرجان على أن يكونا إما كافرين أو ظالمين أو فاسقين.

والحكم بما أنزل الله والاحتكام إلى ما أنزل الله؛ لا بد أن يكون في جميع شئون حياة المسلمين، قال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥]، وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَـٰلًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب: ٣٦].

والواجب على الدول الإسلامية -خصوصًا العربية- أن تُقِيمَ سياسة الدنيا بالإسلام، وذلك بتنفيذ الأحكام الشرعية، وعلى المجتمعات المسلمة أن تخضع لأحكام الشريعة الإسلامية، ومن أهم ما يجب أن تقوم به الدول الإسلامية تنفيذ الأحكام الشرعية.

تنبيه: مسألة الحكم بغير ما أنزل الله وما يتعلق بها من تكفير بسطنا الكلام عليها في كتابنا "الكشف المبين عن أصناف المبدلين".

إقامة الحدود الشرعية

إن الحاجة ماسةٌ جدًا لإقامة الحدود الشرعية، وكيف لا تكون كذلك، وبإقامة الحدود الشرعية يحفظ الإسلام، وتحفظ الأنفس البشرية وتحيا به، وتحفظ الأعراض، وتحفظ العقول، ويحفظ المال.

فإذا أقيمت الحدود تحقق ما ذكرنا، وإذا لم تقم الحدود ضيعت المذكورات.

وبسبب إهمال إقامة الحدود الشرعية في كثير من الدول الإسلامية خصوصًا العربية حاليًّا نتج عن ذلك أمور لا طاقة للمسلمين بها، ومن ذلك:

١) كثرة الجرائم:

٢) **إحلال القوانين والأنظمة الكفرية محل الأحكام الشرعية.**

٣) **استخفاف بعض المسلمين المنحرفين بالإسلام واستهزاؤهم به.**

وهذا كفر.

٤) **تمكين الأعداء من رقاب المسلمين وتسليطهم عليهم وإفسادهم لهم:**

٥) **عدم إقامة الحدود الشرعية سبب لعقوبات كثيرة ينزلها الله بالعباد:**

ذكر ابن القيم في كتابه «الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي» من العقوبات القدرية بسبب المعاصي ما يزيد عن خمسين نوعًا، وهذه العقوبات تلحق بالعباد في كل جهات حياتهم الدنيوية، وفي حياتهم الأخروية، والواحدة من العقوبات التي ذكرها أخطر بكثير من إقامة الحد على الجاني.

٦) **يرفع الأمان والاستقرار والاطمئنان:**

وهذا مشاهد محسوس.

وغير ذلك من النتائج الخطيرة والعواقب الوخيمة.

ومرد إقامة الحدود إلى الدولة المسلمة، فإن لم تفعل؛ لحقها من الإثم مثل ما يلحق العصاة جميعًا.

وهذا إذا كانت الدولة مؤمنة بأن الواجب هو إقامة الحدود الشرعية، وأن الناس لا يصلحون إلا بذلك، وأنها مرتكبة لكبائر الذنوب عند عدم إقامة الحدود.

وأما إذا اعتقدت أي دولة أنه يستوي إقامة الحد وتركه؛ فهذه رِدَّةٌ عن الإسلام.

فكيف بمن يفضل ترك الحدود؟

بل يرى إقامتها وحشية؟!.

فهذا مرتد، ولكن ذنبه أعظم من الذي قبله؛ لأنه مكذب بالقرآن والسنة، وزيادة على ذلك: مستخف بها وبمن شرعها وأنزلها وهو الله سبحانه.

وإليك دليل واحد من مِشْكَاةِ النبوة عن عظمة إقامة الحدود الشرعية:

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**حد يعمل في الأرض خير لأهل الأرض من أن يمطروا أربعين صباحًا**» رواه ابن ماجه، وقد جاء من حديث أبي هريرة عند النسائي وابن ماجه.

وهذا الحديث النبوي الشريف أعطانا بيانًا شافيًا لمنافع إقامة الحدود، وأن إقامتها بالضوابط الشرعية؛ يفوق إنزال المطر بالعظمة، فإن الله قد قال في كتابه في شأن المطر: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ﴾ [الأنبياء: ٢٠].

فإذا كانت حياة الأشياء متوقفة على إنزال المطر وَجَرْيِ الأنهار؛ فحياة المسلمين متوقفة على إقامة الحدود الشرعية، بل إن عدم إقامة الحدود سبب لرفع الأمطار وحصول الجَدْبِ ونزول العذاب، فكيف لا تكون إقامة الحدود أعظم من أن نمطر أربعين صباحًا؟!! ولقد حصل في إحدى المحافظات اليمنية أن أَطْفَالًا اغْتُصِب

وعُملت فيه فاحشة اللواط، وعُرِفَ من عمل ذلك، فقامت الدولة -وفقها الله للخير- بإقامة الحد الشرعي على المعتدين، فقُتِلوا ثم صُلِبوا، وشاع قتلهم وصلبهم بين الناس، فتوافد الناس ينظرون إليهم، ومن ذلك الوقت لنا حدود ثلاث سنوات لم نسمع عن اغتصاب طفل واحد، فأمن الناس.

فالدولة مشكورة على هذا الاهتمام، وإن كان المخذّلون والمثبطون للدولة من داخلها وخارجها كثير.

فلو أقيمت الحدود؛ لاستنارت الأرض، واستَتَبَّ الأمن، وانتشر العدل.

فنسأل الله أن يوفق الدول الإسلامية لإقامتها.

القيام بالتعزيرات الشرعية

والقيام بالتعزيرات من الأحكام المهمة في الإسلام.

وضابط التعزير هو: التأديب في كل معصية لا حد فيها ولا كفارة.

وقد ضيعت التعزيرات الشرعية إلا نادرًا، والتعزير يكون بحسب متعلقه، فمنه ما يكون متعلقًا:

١ **بالبدن.**

٢ **بالأموال**، كالإتلاف، وَالغُرْمِ.

٣ **بالأمرين**، البدن والأموال.

٤ **بالحبس والنفي.**

٥ **بالمعنويات**، كإيلام النفوس، بالتوبيخ والزجر.

وما أكثر الذين يستحقون التعزير الشرعي، ولكن لم يحصل لهم تعزير ممن يهمه الأمر من ولاة الأمور.

بناء الاقتصاد

اعلم أن الإسلام جاء ببناء الاقتصاد، بحيث تسعد الأمة بذلك دنيا وأخرى.

وبناء الاقتصاد في أوساط المسلمين لا يقوم إلا بإقامة الإسلام كله، قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [الأعراف: ٩٦].

والآية واضحة أنه لابد من الإيمان الذي به تؤدى الواجبات والتقوى التي بها تترك المحرمات لمن أراد أن ينعم الله عليه.

وقال تعالى في أهل الكتاب: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم ۚ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ٦٦].

فالأساس في بناء الاقتصاد هو: إقامة شرع الله سبحانه.

وذكرنا البناء الاقتصادي هنا نظرًا إلى أن غالب الدول الإسلامية تبني اقتصادها على الطرق المحرمة من أخذ المنح والمساعدات والقروض من الدول الكافرة متاجرة بالإسلام والمسلمين، وفتح أبواب السياحة المحتوية على إفساد دين المسلمين ودنياهم.

فلابد -إذا أردنا بناء الاقتصاد- من:

١) إلغاء الربا:

إذ إنَّه محاربة لله ورسوله ﷺ، وما بعده إلا الدمار.

٢) الابتعاد عن أنواع المعاملات المحرمة في جلب الرزق، وبناء الاقتصاد:

كالغش والقمار وما إلى ذلك.

٣) الابتعاد عن الإسراف الفردي والجماعي:

قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ وَلَمْ يَقْتُرُواْ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان: ٦٧].

٤) العدل في التوزيع، للآية السابقة.

٥) الملكيات؛ تأخذ ضوابطها الشرعية:

(١) الملكية الفردية.

(٢) الملكية العامة.

٦) منع القروض القائمة على الربا:

فهي أساس من أسس انهيار اقتصاد الدول المقترضة.

٧) عدم أخذ المُكُوسِ والضرائب على الدخل والتجارة والأملاك:

لأن هذا محرم في شرع الله.

٨) اقتطاع الأراضي وإحياؤها لمن يريد ذلك من قِبَلِ الدولة.

٩) استخراج المعادن من الأرض والحفاظ عليها.

لا كما هو الواقع الآن من جعلها بأيدي أعداء الإسلام.

١٠) إقامة الجهاد لما في ذلك من منافع دينية ودنيوية.

ومن المنافع الدنيوية الغنائم والفيء.

هذه إشارات لبناء الاقتصاد الإسلامي، الذي عمل أعداؤنا على إخفائه عنا، ولكن ديننا محفوظ بحمد الله، فما تزال الأمة الإسلامية قادرة على قيادة العالم، إذا أخذت هذا الدين وأقامته في كل مجالات حياتها وشئونها.

ولا يخفى عليك أن طرق كسب المال في عصرنا لدى كثير من المسلمين صارت قائمة على النظام الرأسمالي الكُفْرِيِّ.

فإنا لله وإنا إليه راجعون.

الإخوان المسلمون لا يمثلون الإسلام الذي جاء به الرسول ﷺ وكان عليه السلف

أخي المسلم الكريم، ينبغي أن تعلم أن جماعة الإخوان المسلمين قد شاركت مشاركة جزئية في قبول دعوة حقوق المرأة، وقبل أن أذكر أمثلة على ذلك مما يوجد في اليمن أحب أن أعرفك بقاعدتين تقوم عليهما دعوة الإخوان المسلمين، والقاعدتان هما:

١ قاعدة سياسية.

٢ قاعدة اجتماعية.

والقاعدة السياسية باطنة خفية، والقاعدة الاجتماعية ظاهرة، فعلى هذا: دعوة الإخوان المسلمين لها وجهان: باطن وظاهر، والوجه الباطن يخالف الوجه الظاهر.

أما الوجه الباطن فهو يتمثل في:

١) التنظيم السري:

الذي عرف بمخالفته للشرع وقد ذكرنا أمورًا توضح خطره في كتابنا «البيان لإيضاح ما عليه جامعة الإيمان» وهي جامعة تابعة للإخوان المسلمين.

٢) البيعة للأفراد:

وقد جعلوا لهذه البيعة عشرة أركان كما في رسالة «التعاليم» لِلْبَنَّا وقد تكلمنا عن هذه البيعة بشيء من التفصيل في كتابنا «البيان لإيضاح ما عليه جامعة الإيمان»، ومن أركان البيعة العشرة: الطاعة المطلقة لأمير جماعتهم، مع أن هذه الطاعة لا تكون إلا لله ورسوله.

٣) الإمارة في الحضر:

بحيث يجعلون على كل سبعة أو أقل أو أكثر أميرًا وترفع التقارير ويتخلل هذا العمل التجسس على الأفراد المشكوك فيهم. فالسياسة عند الإخوان المسلمين تتفرع عن هذه الأصول عندهم وما إليها.

وهذه الأصول الثلاثة الغرض منها تشكيل دولة، ولا يختلف اثنان أننا مطالبون جميعًا أن نعمل لقيام الخلافة الإسلامية، ولكن لا بد أن يكون العمل نابعًا من أحكام الشريعة الإسلامية، أما المخالفة لها فهذا ترقيع للباطل بباطل آخر؛ فنحن أغنياء عنه. فأين الحق الذي يزهق الباطل؟.

أما القاعدة الاجتماعية:

فهي: تسير دعوتهم على حسب ما يتمشى مع المجتمع من جهة وعلى حسب ما يرون أن جماعتهم تنتصر به من جهة ثانية، فليس عندهم منهج ثابت بل التقلب هو المنهج.

وعل سبيل المثال إذا جاء الإخوان المسلمون إلى بلد فيها السنة قائمة على قدم وساق حاولوا أن يتمشوا مع الناس في السكوت عن البدع والمخالفات وقالوا هؤلاء أهل السنة متشددون، ويعملون هذا؛ من أجل استجلاب الناس إليهم لأن من الناس من يميل إلى التقليل من التمسك بالحق، وربما أحيوا بدعًا قد أميتت، وساندوا الصوفية ومن إليها. وهم يعملون هذا إذا رأوا أن دعوتهم تنصر بهذا وإلا ففي أماكن يتظاهرون بالسنة مثل أهل السنة. ويعملون سِرِّيًا بالقاعدة السياسية؛ حتى يأخذوا أهل السنة إلى صفهم.

ونحن نعلم أن في جماعة الإخوان أخيارًا يحبون لهذه الجماعة الخير، ولكن الواقع أثبت أنهم ليسوا آمنين على أنفسهم من أفكار القيادة، فضلًا عن أن يصلحوا هذه الجماعة؛ لأن هذا الصنف من الأخيار هو متروك عن القيادة بل هو مُسَيَّرٌ من قِبَلِ القيادة، وإذا أردت أن تعرف كلمة موجزة عن قيادة الإخوان فانظر -غير مأمور-

كتابنا «البيان لإيضاح ما عليه جامعة الإيمان».

أما بالنسبة لمشاركة الإخوان المسلمين لدعاة الحقوق في قضية إفساد المرأة المسلمة فهذا يتضح من خلال الآتي:

١) مشاركتهم للأحزاب العلمانية ومن إليها في إخراج النساء في الانتخابات البرلمانية:

وهذا حصل في اليمن. ولقد كانت الأحزاب العلمانية تُحْجِمُ في بلادنا اليمنية عن إخراج النساء للانتخابات. ولهذا لم يظهر هذا من الأحزاب إلا عند إظهار الإخوان المسلمين الدعوة لهذا الأمر، وبالرغم من أن الإخوان كانوا قبل ذلك يمنعون النساء من هذا الخروج ويندِّدون بالحزب الاشتراكي الذي يدعو إلى ذلك. وكان هذا الإخراج ثغرة كبيرة استغلها العلمانيون لإفساد المرأة من جهة، وللتشويه بالإخوان ومن يتمسك بالإسلام من جهة ثانية. وهكذا يكون التناقض. ولا يخفى عليك أن إخراج الإخوان للمرأة في اليمن وبعض الدول الإسلامية ليس له مبرر صحيح، بل كان استجابةً للنظام الكفري الوثني الديمقراطي.

٢) دعوتهم إلى تأسيس مجلس شيخات وحرصهم على القيام بذلك:

وقد ألفوا في ذلك الكتيبات مثل كتاب «المرأة وحقوقها السياسية في الإسلام» لعبد المجيد الزنداني، وأقاموا الاجتماعات والمحاضرات، وما هذا إلا رضوخ للديمقراطية التي آمنت بها قيادتهم ومن إليها.

وقد تكلم والدنا وشيخنا/ مقبل بن هادي رَحِمَهُ اللهُ في شريط رد على ما تضمنته دعوة تأسيس مجلس شيخات من مخالفات، وليس لهم في ذلك مبرر صحيح شرعي، وإنما هو استجابة للنظام الديمقراطي لكن في نظرهم بطريقة أخف ضررًا مما يريده أعداء الإسلام. وهذه حلول تؤدي إلى هدم الإسلام شيئًا فشيئًا. وصدق الرسول ﷺ حين قال: «**لَتُنْقَضَنَّ عُرَى الإسلام عروة عروة، فأولهن نقضًا الحكم، وآخرهن نقضًا الصلاة...**» رواه أحمد وغيره من حديث أبي أُمَامَةَ.

٣) ترشيحهم لمجموعة من النساء:

فقد ذكرت اللجنة الوطنية للمرأة كما في «الاتفاقية» ص(٢٢) وهي تتكلم عن القوائم التي تقدم إلى لجنة الأحزاب والتنظيمات السياسية. قالت: (وضمنت قائمة التجمع اليمني للإصلاح (٢٠) امرأة. انظر كيف وافقوا على ترشيح المرأة بعد أن كانوا يُحَرِّمُوْنَ ذلك -وهو الحق- ولا نستبعد أن قيادتهم موافقة على أن ترشح المرأة نفسها لمنصب رئاسة الجمهورية، وقد نشرت جريدة (الأيام) في عددها (٥٠٣) الصادرة في ٢١ جمادى الآخرة تحت عنوان: (لأول مرة.. ست نساء يدخلن شورى التجمّع اليمني للإصلاح)، ثم ذكرت أسماءهن.

٤) جامعة العلوم والتكنولوجيا التابعة لحزب التجمع في اليمن فيها اختلاط في دراسة المختبرات الطبية:

وكذا الجامعة الوطنية في تعز، وهاتان الجامعتان خالصتان للإخوان فأين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عندم؟!!

٥) يتخلل من بعض مدرسيهم ومن بعض شبابهم أنهم يدرسون النساء وفيهن متبرجات وبدون حائل بينهم وبينهن:

وللأسف أن بعضهم من طلاب جامعة الإيمان -جامعة الإخوان- وهذه مزلة كبيرة. وقد تكلمنا عن هذا في كتابنا «البيان لإيضاح ما عليه جامعة الإيمان».

٦) قبول كثير من الوسائل التي تدعو إلى فساد المرأة المسلمة التي جاء بها الأعداء كالتلفاز والدشوش وغير ذلك.

٧) مشاركة مجموعة من نساء الإخوان في اليمن في مؤتمر بِكِّيْنَ التابع للمرأة:

قال صاحب كتاب «إلى أين يتجه الإخوان المسلمون في اليمن» ص(٧٢) وهو يتحدث عن الإخوان في اليمن: (صَرَّحَ عدد منهم، ومن صغارهم القاضي الفنان الخياري أن إدخال المرأة مجلس الشورى ثم البرلمان كان لإرضاء العلمانيين... وصرح

بعضهن وهن عدد من صاحبات العمل الدعوي اللواتي افتخرن بالمعرفة للواقع عن طريق السفر إلى بكين لحضور مؤتمر المرأة، ومشهور عن واحدة منهن سفرها بغير محرم إلى قوله: وقالت إحداهن: (استفيقوا يا علماءنا وافتحوا الباب قبل أن يكسر...) وقالت أخرى: (لم أنتم تفكرون يا علماءنا بعقلية القرون الوسطى؟!).

٨) تَبَنِّيْ قيادة الإخوان في اليمن للنظام الأمريكي في استهلاك المرأة في العمل السياسي:

فقد قال أمين المكتب التنفيذي للتجمع اليمني للإصلاح مفتخرًا: (لقد استطاع الأمين العام -اليَدُوْمِيُّ- أن يقنع أمريكا بأننا معتدلون... ثم قال: فنحن والحمد لله قد ظهر لأمريكا ولسفارتها عندنا أننا بشر لسنا وحوشًا فرضوا عنا وصرحوا أن لا مانع عندنا (يعني الأمريكان) من تولي الإصلاح لزمام السلطة في اليمن) نقلًا من كتاب "إلى أين يتجه الإخوان المسلمون في اليمن" **قلت:** وهذا الرضا تحته أخطار لا يعلمها إلا الله.

ومن خلال هذا البيان يتضح لك مدى تلوث الإخوان بدعوة الإجرام -حقوق المرأة- والإخوان في هذه المخالفات وأمثالها إنما يعتمدون على فتاوى علمائهم المعتبرين عند القيادة، وهي فتاوى تحتاج إلى غربلة لكثرة ما فيها من الدَّغَلِ، فتنبه! ولسنا نتكلم عما يفعله الأفراد في داخل جماعتهم من أخطاء من ذات أنفسهم مخالفين لعلمائهم. وكوننا قلنا إن مشاركة الإخوان للأحزاب العلمانية ومن إليها في قضية التبرج والسفور والاختلاط وما إليها مشاركة جزئية، هذا نظرًا لواقعهم في بلادنا اليمنية فقط وعلى حسب ما ظهر لنا، وقد يكون أمرهم في غير اليمن بخلاف هذا كثرة وقلة وأيضًا نخشى عليهم في المستقبل أن يشاركوهم مشاركة كلية؛ لأن المعاصي يجر بعضها بعضًا. والشيطان يخطو كل لحظة بالعاصي خطوات قال تعالى: ﴿ ۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَـٰنِ ۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَـٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۚ ﴾ [النور: ٢١].

وقد رد علماء أهل السنة على فتاوى علماء الإخوان التي تخالف القرآن والسنة

المطهرة وما كان عليه سلف الأمة ومن تبعهم بإحسان. وردودهم تارة بالخطب والمحاضرات وتارة بالرسائل والكتب. وعلى سبيل المثال: ما قام به والدنا وشيخنا النحرير/ مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله ومعه إخوانه من العلماء وطلبة العلم من الرد والكشف لتلبيس علماء الإخوان على المسلمين؛ ولهذا صارت دعوة الإخوان المسلمين في اليمن دعوة لا يحتاج إليها ولا يدخل فيها إلا من كان طامعًا في المال والمناصب وما إلى ذلك من أمور الدنيا. فلا تخدعنك المظاهر ولا تلعب بك الأهواء، فكن رجلًا همه البحث عن الحق والسير عليه.

فليت دعوة الإخوان المسلمين تركت المسلمين على ما هم عليه من أخطاء، ولم تزدهم انحرافًا!!!

[illegible] المسلمين: الإخوان

[illegible]

[illegible] دعوة الإخوان المسلمين [illegible]

[illegible]

[illegible]

٧

الفصل السابع

المواجهة للأعداء

قواعد المواجهة للأعداء

إن الله قد فرض على المسلمين مواجهة أعدائهم قدر المستطاع، وعلى حسب الدواعي والأحوال، وجعل هذه المواجهة حمايةً لدينهم وإبقاءً لعزتهم وأمنًا لأمتهم، وضمانًا لنصرهم وتأييدهم وتمكينهم من قِبَلِهِ سبحانه.

وعدم المواجهة لأعداء الإسلام إنما يعني الإبادة لنا والتعذيب المستمر من قبله سبحانه، كيف شاء وبما شاء، قال سبحانه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِۚ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْآخِرَةِۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِي ٱلْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ۝٣٨ إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْـًٔا﴾ [التوبة: ٣٨-٣٩]، وقال تعالى: ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمْثَٰلَكُم﴾ [محمد: ٣٨]، وقال تعالى: ﴿إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِي يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٠].

فحتمية المواجهة في عصرنا لا شك فيها.

والمواجهة لأعداء الإسلام حياة الكرام، والتأخر عن ذلك حياة اللئام.

ونذكر بعض القواعد التي تقوم عليها المواجهة، وهي كما يلي:

١) **القاعدة الأولى**: معرفة العدو بأوصافه وأفعاله:

وهذا موجود في القرآن الكريم وصحيح السنة المطهرة، قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [الأنعام: ٥٥]، فقد فصّل الله أحوال أعدائه بما لا يدع لأحد حاجة إلى تفصيل أكثر؛ فأعلم الناس بأحوال الكفار؛ هو أعلم

الناس بالحق والباطل بتفاصيلها.

٢) **القاعدة الثانية: أعداء الله على قسمين:**

(١) كفار مظهرون لكفرهم:

كاليهود والنصارى والمجوس والبوذيين والهندوس، ومن إليهم.

(٢) كفار يبطنون كفرهم:

وهم أهل النفاق والزندقة، الذين يعيشون في أوساط المسلمين فهم عند المسلمين يتظاهرون بالإسلام ويبطنون الكفر، وعند الكفار يظهرون الكفر.

٣) **القاعدة الثالثة: الكفار الداخليون أخطر على المسلمين من العدو الخارجي:**

قال تعالى حاكمًا على المنافقين في عهد الرسول ﷺ -وهكذا إلى قيام الساعة-: ﴿هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ [المنافقون: ٤].

ومعنى الآية أن أحق الناس بالعداوة من قِبَلِ المسلمين هم المنافقون فليسوا أعداء لنا فحسب، بل أحق بالعداوة من غيرهم، وقد حكم الله على المنافقين في الآخرة بحكم أشد من حكمه على الكفار الظاهرين بكفرهم، فقال سبحانه: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾ [النساء: ١٤٥]، وكونهم في الدرك الأسفل من النار؛ يدل على غلظة كفرهم.

وكيف لا يكونون أشد كفرًا من الكفار المجاهرين وهم يؤمنون ويكفرون ويؤمنون ويكفرون، وهكذا دَوَالَيْكَ.

وإليك بعض الأمور الدالة على أن المنافقين أخطر على المسلمين من اليهود والنصارى:

(١) اشتركوا مع الكفار في معاداة الله ورسوله وأوليائه، وزاد المنافقون النفاق، وهو مرض خطير جدًا.

(٢) هم البوابة الكبرى لأعداء الإسلام المجاهرين:

إذ إنَّ المنافقين هم الذين يدلون الأعداء على عورات المسلمين، وهم معهم ضد المسلمين، فلا يسهل للأعداء التمكن من رقاب المسلمين إلا عن طريق المنافقين.

(٣) لتواجدهم في أوساط المسلمين يؤثرون على المسلمين بالتلبيسات، وإلقاء الشبهات عليهم:

مما يجعل ضعفاء الإيمان يكونون معهم، فلا أخطر على المسلمين من مخالطتهم، ولكن لابد من مخالطتهم.

(٤) يتربصون بالمسلمين الدوائر:

فكلما وجدوا فرصة انقضوا على المسلمين، ومن ذلك السعي في إثارة الفتن والقلاقل والثورات في أوساط المسلمين، وتسليط المسلمين بعضهم على بعض؛ إذ إنهم لا يريدون للمسلمين أي خير، فكم أنزلوا بالمسلمين من رَزَايَا، وألحقوا بهم من محن؟!.

(٥) ذكر الله الكفار في أول سورة البقرة في آيتين، وذكر المنافقين في بضع عشرة آية:

وذمهم غاية الذم، وفضحهم وكشف عوراتهم، وهذا يدل على شدة مقته لهم، وسورة البقرة هي من أول السور نزولاً في المدينة حين هاجر النبي ﷺ، والمنافقون إنما كانوا في المدينة لا في مكة؛ لأن المؤمنين صاروا في المدينة أقوياء.

وهذا الذي ذكرنا كاف في بيان أن المنافقين أخطر على المسلمين بكثير من الكفار الأصليين.

٤) **القاعدة الرابعة**: محاربة أهل الشر مقدَّمة على محاربة الشر نفسه:

قال تعالى: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُواْ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ﴾ [الممتحنة: ٤].

فقدّم الله سبحانه في هذه الآية البراء من أصحاب الشرك، قبل البراء من الشرك نفسه إذ إنه لا يمكن أن يترك الشرك والكفر إلا بمحاربة أهله، فالذين يدعون أنهم يكرهون المعاصي، ولكنهم في الوقت نفسه يوالون أهلها ويتوددون إليهم، فهم على خطر عظيم وتفريط كبير؛ لأنهم معرضون إلى أن يستدرجوا في قبول المعاصي؛ لأنهم قد استدرجوا في قبول المعاصي أهلها وأيضًا هذه المحاربة يتناقض صاحبها مع نفسه حيث يظهر المعاصي ومحاربتها، ولا يحارب من جاء ومن يصر على البقاء عليها وعلى نشرها.

٥) **القاعدة الخامسة**: المواجهة للكفار الداخليين والخارجيين لابد فيها من غلظة عليهم:

قال تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ﴾ [الفتح: ٢٩]، وقال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ جَـٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَـٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾ [التحريم: ٩]، وقال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَـٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا۟ فِيكُمْ غِلْظَةً﴾ [التوبة: ١٢٣].

وهناك فرق بين دعوة الكفار إلى الإسلام، فالمطلوب فيها اللين والرفق، وبين رد عدوانهم، وكشف ما هم عليه من مكر ومكايد للمسلمين، فبعكس ذلك.

٦) **القاعدة السادسة**: المواجهة للكفار الداخليين والخارجيين تكون بقدر ما أَذِنَ به الشرع:

قال تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ۚ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ﴾ [المائدة: ٨]، وقال تعالى: ﴿۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُوا۟ ۚ وَإِن تَلْوُۥٓا۟ أَوْ تُعْرِضُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [النساء: ١٣٥].

فلا يجوز للمسلم أن يعامل الخلق إلا بما أذن الله به، فيما لهم وفيما عليهم،

والناس في هذا ما بين إفراط وتفريط، والسعيد من أخذ الطريق الوسط.

٧) **القاعدة السابعة:** صعوبة معرفة أحوال المنافقين:

إن المنافقين يصعب على كثير من المسلمين أن يعرفوهم بحقيقتهم، فكان لابد من التمعن والتدبر للسور والآيات والأحاديث التي جاء فيها فضحهم، فقد شفى القرآن الكريم وكفى، ولو رجع المسلمون إلى سورة التوبة فقط وفهموها جيدًا؛ لصاروا علماء بواقع المنافقين وأقوالهم.

٨) **القاعدة الثامنة:** لابد من عرض كل شيء يتجدد على أيدي الكافرين على شرع الله، فما قبله شرعنا قبلناه، وما رده شرع الله رَدَدْنَاهُ.

٩) **القاعدة التاسعة:** المواجهة لكل من يخالف دين الإسلام:

فيجب على كل مسلم أن يقبل الحق ممن جاء به، ويرد الباطل ممن جاء به، كائنًا من كان، فالمسلمون الذين يأتون بما يخالف الشرع واجب علينا رد ذلك مهما كان هذا المسلم يظهر عليه من الخير والصلاح، ولو بلغ المرتبة العالية في العلم الشرعي والالتزام، فمن باب أولى أن يرد الباطل من قِبَلِ دعاة الفرق والأحزاب، إذ إنهم يسهلون قضايا كثيرة كالتبرج والسفور والاختلاط وما إلى ذلك.

وقد جعل الله الأزواج والأولاد الذين يحولون بين ولي أسرتهم وبين الحق أعداء له، وإن كانت العداوة ليست كعداوة الكفار، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ﴾ [التغابن: ١٤].

فأولاد المسلم وزوجته الذين يطالبونه بما حرم الله أو يترك ما أوجبه الله عليه أعداء له، وهو مطالب بالقوامة عليهم بالإصلاح والحيلولة بينهم وبين ما يخالف شرع الله، ومن باب أولى أن يكون هذا الموقف مع كل من يخالف شرع الله كائنًا من كان.

١٠) **القاعدة العاشرة:** لابد من عمومية المواجهة والمحاربة فيما جاء به أهل الباطل:

فلا يكفي أننا نواجه أعداء الإسلام في بعض الأمور، بل لابد أن نرفض كل ما جاءوا به مما يخالف ديننا؛ لأن الله قد أغنانا عنهم بإكمال الدين وإتمام الشريعة، فمن ظن أنه يحتاج إلى شيء منهم مخالفًا لشرع الله؛ فهو غير مؤمن بكمال الشريعة، وأن الشريعة في نظره لا تَكْمُلُ إلا بما أخذه من أعداء الإسلام، وهذا خطر عظيم على المسلم، قال تعالى: ﴿ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ ﴾ [المائدة: ٣].

الأسباب التي توجب علينا مواجهة اليهود والنصارى ومن إليهم ومحاربتهم

١) كفرهم بالله وباليوم الآخر:

وهذا هو أعظم سبب يحتم على المسلمين محاربة اليهود والنصارى إذا لم يدفعوا الجزية.

كما يجب أن تعلم أن ما وصل إليه اليهود والنصارى من تكنولوجيا حديثة وتطورات مادية في الصناعة وغيرها؛ لا يرفعهم عند الله شيئًا ولا يخرجهم عن كفرهم بالله، قال تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۖ﴾ [المائدة: ٦٨]، وقال تعالى: ﴿يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ ٱلْءَاخِرَةِ هُمْ غَٰفِلُونَ﴾ [الروم: ٧].

فتقدمهم وتحضرهم لا يجعلهم أهل رفعة صحيحة أبدًا، فهم أَضَلُّ من الأنعام، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ﴾ [الأعراف: ١٧٩]، وقال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ ٱلْأَنْعَٰمُ وَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ﴾ [محمد: ١٢].

وعلى هذا: فلتعلم -أيها المسلم- أن المسلم الواحد أفضل عند الله من جميع الكافرين، قال تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ﴾ [الحجرات: ١٣].

٢) اليهود والنصارى يسخرون من ديننا:

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟

ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَٱلْكُفَّارَ أَوْلِيَآءَ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ۚ﴾ [المائدة: ٥٧-٥٨].

وإذا كانوا يستهزئون بديننا؛ فكيف يجوز لنا أن نحترمهم وأن نترك عداوتهم؟!.

٣) اليهود والنصارى سبّوا ربنا وديننا بأبشع أنواع السب:

قال تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ [المائدة: ٦٤]، وقال تعالى: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ﴾ [آل عمران: ١٨١]. وقال الله في النصارى: ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ﴾ [المائدة: ٧٣].

وما أكثر السب لربنا وديننا في عصرنا عن طريق صحفهم وكتبهم، فكيف يُسب ربنا ولا نغار عليه، فأي عباد نحن؟!.

٤) من له أفعال خيرية من اليهود والنصارى لا تجعله مسلمًا بل لا يزال كافرًا حتى يقبل الإسلام، فإن مات ولم يقبل الإسلام فهو باق على كفره.

ويجازى على هذه الأفعال الخيرية في الدنيا، روى الإمام مسلم وغيره من حديث عائشة أنها قالت: يا رسول الله، أرأيت ابن جدعان.. إنه كان له أمور يتحنث بها، كان يَقْرِيْ الضيف ويطعم المسكين.. هل ذلك نافعه بشيء؟ فقال لها: «**إنه لم يقل يومًا من الدهر: ربّ اغفر لي خطيئتي يوم الدين**»، وعن أنس مرفوعًا، وفيه: «**... فيطعم بها طعمة من الدنيا**» رواه مسلم.

وعلى سبيل المثال: (أديسون) الذي اخترع الكهرباء؛ لا يكون عند الله هو وأمثاله مسلمين أبدًا ولو ملئوا العالم، وكل هؤلاء الكفار الذين اخترعوا ما ينتفع به البشر ليسوا مثل واحد ممن آمن بالله، فضلاً عن أن يكونوا أحسن منه؛ لأن مبنى الإسلام والإيمان على الإيمان بالله وباليوم الآخر... إلخ، فمن أفلس من هذا؛ لن تنفعه خيرات الدنيا كلها.

٥) اليهود والنصارى وجميع المشركين لا يريدون للمسلمين أي خير يتحقق لهم ويمنّ الله عليهم به:

قال تعالى: ﴿مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾ [البقرة: ١٠٥].

فإذا كانوا لا يريدون لنا أي خير يأتي إلينا من قِبَلِ ربنا؛ فكيف يعقل أنهم يحبون لنا الخير عن طريق بعضنا، أو عن طريقهم، هذا ما لا نستطيع قبوله في عقولنا؛ شرعًا وواقعًا.

٦) اليهود والنصارى يقومون بعداوتنا في الليل والنهار لا يَكَلُّوْنَ ولا يملّون:

ولهذا قال تعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟﴾ [المائدة: ٨٢]، وقال تعالى: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ [البقرة: ١٢٠]، وقال تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا۟ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ﴾ [الممتحنة: ١].

فكيف يُعقل أننا لا نعاديهم، وهم يعادوننا؟!.

٧) اليهود والنصارى يريدون أن نكفر كما كفروا:

قال تعالى: ﴿وَدُّوا۟ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا۟ فَتَكُونُونَ سَوَآءً﴾ [النساء: ٨٩]، وإن كانت الآية في سياق المنافقين إلا أنها تشمل جميع الكفار، وقال تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم﴾ [البقرة: ١٠٩].

فلو أن المسلمين أخذوا بعضًا مما عند اليهود والنصارى، مما يصل بهم إلى الرِّدَةِ عن الإسلام؛ لم يتركهم اليهود والنصارى حتى يقبلوا جميع ما عندهم.

٨) اليهود والنصارى إذا لم نستجب لهم ونكفر كما كفروا؛ استمروا في قتالنا حتى نهلك أو نرتد:

قال تعالى: ﴿ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ﴾ [البقرة: ٢١٧].

فكيف يعقل أن نترك محاربة اليهود والنصارى وهم يسعون لإزالتنا من على وجه الأرض أو يستعبدوننا؟!.

وكيف تَقَرُّ أعين المسلمين واليهود والنصارى يذبحون المسلمين ليلًا ونهارًا في مشارق الأرض ومغاربها؟!.

ويكفي من باب التدليل على ما قلنا ما قاموا به من حروب عدوانية على المسلمين، وعلى رأس ذلك: لبنان والحبشة والفلبين ونيجيريا وتشاد وفلسطين وإندونيسيا واليونان وبلغاريا ورومانيا والأندلس.. وغير ذلك.

وقد قتلوا المسلمين في هذه البلدان، وأقاموا دولهم النصرانية واليهودية.

فلماذا يحرص دعاة الفساد على حماية النصارى حتى من الشوكة؟ وبالمقابل تقر أعينهم إذا نزلت بالمسلمين الويلات؟!.

فهم يد واحدة علينا، بالرغم من أنهم كفار بعضهم ببعض، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ﴾ [المائدة: ٥١]، فهل يجوز للمسلمين المنحرفين أن يحاربوا المسلمين تعاونًا مع اليهود والنصارى وينصروهم ويسلموهم لليهود والنصارى؟!.

٩) اليهود والنصارى قضوا على الدولة العثمانية، ويتفقون على محاربتنا:

فقد قام اليهود والنصارى ومن معهم من الزنادقة بالقضاء على الدولة العثمانية الإسلامية، وعند ذلك تسنى لهم أن يمزقوا المجتمع المسلم إلى حدود سبعين دولة وإمارة!!!.

فهل هذا الإجرام الجَلَلُ صغير في عينيك أخي المسلم؟!.

١٠) إثارة الفتن والقلاقل ضد المسلمين:

من ثورات وانقلابات، ومعهم عُملاؤهُم من أبناء جلدتنا، وبعد ذلك أقاموا دولاً تتبنى المذاهب الكفرية.

١١) اليهود والنصارى يعتزون بكفرهم ويريدون أن يجعلوه بديلاً عن ديننا:

١٢) استعمار البلاد والعباد:

كما حصل في كثير من الدول، كمصر والجزائر وسوريا واليمن الجنوبي والعراق، وغير ذلك، ولا إهانة أعظم للمسلم من الاستعمار!!!

١٣) احتقارهم المسلمين المتأثرين بهم:

ولا يغرنك -أيها المغفل- أنهم يتظاهرون بحبك وتعظيمك عند أن تقبل من كفرياتهم، فهذا استدراج لك.

قال بعض اليهود: (إن العربي كالكلب... إذا ضربته سارع إلى لحس حذائك) نقلاً عن كتاب "النفوذ اليهودي في الأجهزة الإعلامية والمؤسسات الدولية": (٧١).

ومن ذلك تشبيه اليهود للمسلم بالطفل، حيث قالوا: (إن المسلم مثل الطفل عند أن يولد، إذا جاع صرخ، فإذا صرخ أعطته أمه الثدي، وهكذا المسلم إذا ضربه اليهودي هب إلى مجلس الأمن يصرخ، يظن أن البكاء والصراخ يوصله إلى حقه!) نقلاً عن كتاب "عودة الحجاب" ص(٣٨١) هامش.

فإذا علمت مدى سخرية اليهود والنصارى من المسلم أيًا كان نوعه، سواء كان ملتزمًا أو منحرفًا؛ كنت بحاجة إلى احتقارهم كما أراد الإسلام، لأن المسلمين محكومون بدينهم.

١٤) من المعلوم أن اليهود والنصارى نهبوا أموال المسلمين وثرواتهم النفّاعة العظيمة:

ولهم في ذلك وسائل كثيرة، ومنها: طلبهم من الدول ذات الثروات الضخمة أن

تضع أموالاً عندهم بل إرغامها على ذلك، ثم يجمدونها لأتفه الأسباب، ويتحكمون في تصريفها، فلا تصرف إلا فيما يعود عليهم بالنفع، حتى في بلاد المسلمين، وعلى المسلمين بالضرر، ومن ذلك أيضًا التسلط على مصادر النفط الذي هو عصب العالم الإسلامي والعالم أجمع، ومن ذلك محاربة الزراعة في بلاد المسلمين، بل والاقتصاد بشكل عام بصور شتى.

وأبشع من ذلك كله؛ سعي اليهود والنصارى لعولمة اقتصاد المسلمين.

فماذا أبقى لنا اليهود والنصارى، وقد جمّدوا الإسلام وصادروه من حياة المسلمين، وقتلوا المسلمين وشردوهم، وانتهكوا محارمهم، وسلبوا أموالهم، وأفسدوا عقولهم، وحرفوا فطرهم، ونكسوا عزهم، ومزقوا جمعهم، واسترذلوهم، وشوهوا بهم، وجعلوهم عبيدًا لهم؟!!.

أقسام المواجهة لليهود والنصارى

المواجهة لليهود والنصارى تنقسم إلى قسمين:

١ مواجهة بالحجة والبيان.

٢ مواجهة بالسيف والسِّنَانِ.

أما المواجهة بالحجة والبيان -وهي المواجهة المعنوية- فتعني:

الرفض لما عند اليهود والنصارى مما علم مخالفته للإسلام.

وإليك بيان بعض جوانب هذه المواجهة:

١) يجب على كل مسلم -حاكمًا أو محكومًا- أن يبغض اليهود والنصارى ومن إليهم، وأن يعاديهم:

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا۟ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ ﴾ [الممتحنة: ١].

فمن أحبهم؛ فهو منهم، قال رسول الله ﷺ: «**المرء مع من أحب**» متفق عليه من حديث أنس وأبي موسى رضي الله عنهما، وقال تعالى: ﴿ هَٰٓأَنتُمْ أُو۟لَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ عَضُّوا۟ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۚ قُلْ مُوتُوا۟ بِغَيْظِكُمْ ۗ ﴾ [آل عمران: ١١٩].

٢) عدم الركون إليهم:

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَرْكَنُوٓا۟ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴾ [هود: ١١٣].

فيا ويل من ركن إليهم، سواء كان حاكمًا أو محكومًا، فإنه معرض لعذاب الدنيا والآخرة، ولو كان باسم الخير.

٣) لا يجوز إعطاء الكافرين -من يهود ونصارى وغيرهم- أسرار المؤمنين لدفع خطط المؤمنين أو لتوقي الكافرين:

وهذا مخرج من الإيمان -عياذًا بالله- قال الله عز وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ﴾ [الممتحنة: ١].

ودعاة الحقوق يندرجون تحت هذا، فإنهم رفعوا التقارير للأعداء، ورفعوا عقيرتهم (حقوق المرأة لا وجود لها في البلاد).

٤) يحرُم على المؤمنين والمؤمنات طاعة الكافرين:

قال تعالى: ﴿وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾ [الأحزاب: ٤٨]، وقال تعالى: ﴿وَلَا تُطِيعُوٓاْ أَمْرَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٥١﴾ ٱلَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ [الشعراء: ١٥١]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى ٱلشَّيْطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لِلَّذِينَ كَرِهُواْ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِى بَعْضِ ٱلْأَمْرِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾ [محمد: ٢٥-٢٦]، وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٠٠].

فمن أطاعهم، ولو في بعض الأمر ورضي بما هم عليه؛ فهو مرتد عن الإسلام.

٥) حرام على المؤمنين التشبه بالكافرين:

قال رسول الله ﷺ: «ومن تشبه بقوم فهو منهم» رواه أبو داود عن ابن عمر، وقد جاء عن حذيفة رضي الله عنه.

والتشبه إما أن يكون في عقائدهم، وإما أن يكون في عباداتهم، وإما أن يكون في معاملاتهم، وإما أن يكون في أخلاقهم، وإما أن يكون في سياساتهم، وإما أن يكون في اقتصادهم، والتشبه بهم في هذه المجالات محرم، وبعضها أشد في التحريم،

وبعضها يصل إلى الكفر والشرك والابتداع.

وعلى كُلٍّ: ما خالف ديننا في التشبه بهم حرام، وكل ما كان من عاداتهم الخاصة بهم فلا يجوز لنا قبوله.

٦) **تحريم مناصرتهم بالقول أو بالفعل:**

ومناصرتهم خطر عظيم على دين المسلم، وسواء كانت المناصرة بالمباشرة أو بطريق غيره، قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ﴾ [الحشر: ١١].

وما أكثر ما تكون مناصرتهم بالسر، وبطريق التلبيس على المسلمين، فمن ناصرهم فهو منهم.

٧) **لا يجوز التهنئة لهم والثناء عليهم، فيما يتعلق بأعيادهم واستحداثهم لما يخالف الإسلام:**

ولا يجوز حضور مجالسهم في المناسبات، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾ [الفرقان: ٧٢].

ولا يجوز للمسلمين القراءة في كتبهم إلا لأهل العلم، وكذا صحفهم وجرائدهم ومجلاتهم، إلا للقادر على فضحهم وكشف خططهم، وكذا إذاعاتهم.

وأما المواجهة بالسيف والسِّنَانِ؛ فالمراد بها:

الجهاد في سبيل الله، وهذه المواجهة للأعداء من يهود ونصارى وغيرهم من كفار الأرض الحاجة إليها ماسّة، والدواعي إليها كثيرة، وهي أغلى ما يقدمه المسلمون الغيورون دفاعًا عن دينهم، وهي فرض فرضه الله على العباد.

ولقد كان المسلمون في عهد السلف يجاهدون في سبيل الله لفتح الدنيا وتعبيد الناس لله رب العالمين، وأما اليوم فقد تُرِكَ الجهاد الدفاعي، فأنى لنا بالجهاد

الهجومي؟!!!

ومهما يكن.. فإننا مطالبون الآن بإعداد العدة للقيام بالاثنين، بدءًا بالدفاعي، قال تعالى: ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾ [الأنفال: ٦٠].

والمراد بالإعداد: إعداد الرجال الذين يقدرون على القيام بهذه المهمة من جهة المعتقد الصحيح، ومن جهة تدريبهم على أنواع من الأسلحة الحديثة والتدريبات النافعة.. وما إلى ذلك.

وكيف لا يكون الإعداد حتميًّا على المسلمين الآن والأعداء على أبواب بيوتنا، وقبل هذا حاربونا في ديننا ودنيانا، وفُرِضَت علينا أنظمة الكفر والإلحاد؟!!

وكيف لا يكون الإعداد حتمًا، وأعداؤنا يعدون العدة للقضاء علينا والتسلط على ما بقي معنا من أمور ديننا ودنيانا؟!!

وحذارِ أن يفهم أحد أن الأمر ليس جديًّا، بل والله إنه في غاية الأهمية.

فلا عز للمسلمين ولا مجد إلا بالقيام بهذه المهمة.. قال تعالى: ﴿ إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْـًٔا ﴾ [التوبة: ٣٩].

ويتم الإعداد بالآتي:

١) بفتح أماكن خاصة بالتدريب واستخدام الأسلحة، ويكون الإعداد والتدريب لمواجهة الكفار من اليهود والنصارى.

فإذا كانت الجهة التي تدرب لغرض التلغيم والتفجيرات على المسلمين؛ فلا ندعو أحدًا أن يتدرب في هذا المكان؛ لأن اليهود والنصارى هم أعداء المسلمين دولًا وشعوبًا، ولقد صار الكثير من المسئولين يحسون بالخطر اليهودي والنصراني على الوطن العربي والإسلامي، وإن كان من المسئولين من رؤساء ووزراء لهم علاقة مع اليهود والنصارى ومناصرة لهم، إلا أن هذا لا يجعلنا نقاتل هذا الصنف، فهذا الصنف هو

صنف النفاق الذي قال الله لنبيه ﷺ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ﴾ [التوبة: ٧٣]، فقد جاهد النبي ﷺ صنف النفاق بالحجة والبيان.

٢) لابد أن يكون علماء الإسلام هم المرجعية في كل أحوال المسلمين:

فهم يستفتون في أحوال الجهات المدربة وفي القيام بالجهاد في سبيل الله.. وغير ذلك.

٣) لابد من تزكيات للمتدربين من قبل الموثوق بهم من المسلمين.

٤) وقبل ذلك كله، لابد أن يكونوا على معتقد صحيح خالٍ من الشوائب.

الشروط الواجب توافرها في المستأمنين والذميين

إنه يقدم على بلاد المسلمين أفواج من اليهود والنصارى باسم السياحة وباسم أعمال تجارية أو صناعية أو عسكرية، أو غير ذلك، ويُسمّى هذا الصنف بـ(المستأمن)، أي: أن على الدولة المسلمة أن تحميه في بلادها.

ولقد صار هذا الصنف مفسدًا في بلاد المسلمين للغاية، بسبب عدم التزام الدول الإسلامية بالواجب الشرعي في هذا الباب وغيره، وهأنا أذكر بعضًا من الشروط التي لابد من اشتراطها على المستأمنين من قِبَلِ الدول وإلزامهم بها؛ صيانة للعباد والبلاد من الفساد والإجرام، وهي كما يلي:

١) **يُشترط عليهم أنهم لا يدعون المسلمين إلى التَّنَصُّرِ:**

لا بأقوالهم ولا بأفعالهم، ومن فروع ذلك: ألا يوزعوا شيئًا من كتبهم، ولا من أشرطتهم، ولا يجلسون جلسات سرية لتلقين مسلم فأكثر شيئًا من ديانتهم، وإذا حصل هذا منهم؛ انتقض الأمان، وصاروا محاربين.

٢) **يشترط عليهم أنهم لا يظهرون المحرمات التي يتعاطونها:**

من شرب خمور وتبرج وسفور وإجرام، بل يلزمون بإخفائها، بحيث تعمل في أماكنهم الخاصة، ولا يسمح لهم أن يهدوا شيئًا من ذلك لمسلم، أو يأخذوه معهم، وإن أظهروا ذلك؛ عوقبوا بما يؤدي إلى منعهم.

٣) **يشترط عليهم أنهم لا يظهرون عباداتهم:**

من صلاة وصيام وقراءة وغير ذلك، بل يفعلون ذلك سرًّا في أماكنهم الخاصة، ولا يسمح لهم ببناء كنائس في أماكنهم الخاصة بهم، وإن أظهروا ذلك؛ انتقض

عهدهم وصاروا محاربين.

٤) يشترط عليهم احترام الإسلام والمسلمين:

فلا يسبون ولا يطعنون في الإسلام، ولا يؤذون المسلمين بأي نوع من أنواع الإيذاء، كالقتل والضرب والاحتقار والافتراء والغش.. وما إلى ذلك.

٥) لا يجوز لهم الدخول إلى بلاد المسلمين إلا لغرض مباح:

أما لو دخلوا بلاد المسلمين لغرض محرم؛ فلا يجوز السماح لهم بذلك، فإنهم هنا محاربون لا مسالمون.

وَالسُّيَّاحُ الذين يترددون على البلاد؛ هم جواسيس علينا، كما تقدم ذكر هذا عند الكلام على العَلْمَنَةِ.

إلى جانب أنهم يأتون باسم دراسة الآثار، وإنما هم في الحقيقة يخططون لنشر الفساد والاستعمار في البلاد، فهذا غرض غير صحيح، فلا يسمح لهم بالدخول إلى البلاد.

٦) لا يجوز التعاقد معهم على عمل فيه تسلط على المسلمين، من المصالح العامة:

فلا يجوز أن يكونوا معلمين لأبناء المسلمين أو مشرفين أو مُدِيْرِيْنَ أو كُتَّابًا في بيت مال المسلمين، أو حاكمين في أي مجال من مجالات الحكم الإسلامي، ولا يجوز أن يكونوا مشاركين في السياسة، ولا في التخطيط الاقتصادي، وما أشبه ذلك؛ قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [آل عمران: ١١٨].

٧) لابد من رقابة شديدة على المستأمنين من قبل الدولة:

لأنه قد ثبت تاريخيًا خيانة النصارى كثيرًا، فتركهم بدون رقابة سبب لتمكينهم من نشر الفجور، بل والكفر في البلاد، كما هو الشأن الآن.

والأدلة على ما ذكرنا كثيرة، ومنها قوله تعالى: ﴿وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ [النساء: ١٤١]، وقوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾ [الصف: ٩].

وشروط عمر مع نصارى الشام وغيرهم مشهورة ومدونة صار عليها الخلفاء والملوك من بعده، فيجب أن يكون المسلمون عليه في كل زمان ومكان.

كيف تكون المواجهة العامة، وبمَ تكون؟

ونعني بالمواجهة العامة: المواجهة لكل ما يدور من فساد في أوساط المسلمين، ولكل من يروج له ويسعى في نشره.

وإليك بيانها باختصار:

١) لا يجوز لأي مسلم ومسلمة أن يحب ويعظِّم الدعاة إلى إفساد أمهاتنا وأخواتنا وبناتنا الطيبات الطاهرات العفيفات:

قال تعالى: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [المجادلة: ٢٢].

فانظر كيف نفى محبة المحاربين للحق وجعله أمرًا لا وجود له عند المؤمن الصادق، ولا مبرر له إلا التناقض والانحراف، فستحيل أن يحب المؤمن من يحارب دين الله ويكون صادقًا في إيمانه.

٢) عدم مناصرتهم وإعانتهم بالقول أو بالفعل:

أما مناصرتهم بالقول فكأن يدعو إلى ما يدعون إليه، ويبرر أفعالهم، قال رسول الله ﷺ: «**من نصر قومه على غير الحق؛ فهو كالبعير الذي تردى، فهو ينزع بذنبه**» رواه أبو داود وغيره عن ابن مسعود، وأما مناصرتهم بالفعل فهو: أن يقبل ما عندهم من دعوة إلى التبرج والسفور والاختلاط، وغير ذلك.

٣) عدم الدفاع عن صنف الحقوقيين دعاة الشر والانحراف:

لأنهُ جزء من مناصرتهم، قال تعالى: ﴿وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ [النساء: ١٠٧-١٠٩].

٤) عدم حضور مجالسهم واجتماعاتهم كالاحتفالات والمهرجانات والدورات الدراسية.. وغير ذلك:

قال تعالى واصفًا عباده المؤمنين: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ﴾ [الفرقان: ٧٢]، ومعنى لا يشهدون: أي لا يحضرون، وهذا أحد التفسيرين.

فإن المؤمن والمؤمنة إذا حضر عند هؤلاء كثّر سوادهم وطمعوا فيه أن يكون معهم، وأن يقبل ما عندهم، وحتى لو كان الاجتماع لنسائهم المتبرجات السافرات.

٥) لا يجوز الرضى بالمعصية ولا عن العصاة، عند العجز عن محاربتها، باليد واللسان:

قال رسول الله ﷺ: «**إذا عملت الخطيئة في الأرض كان من شهدها فكرهها كمن غاب عنها، ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها**» رواه أبو داود عن العُرْسِ بنِ عُمِيْرَةَ.

فكل معصية تقع في حارتك أو في قريتك، بل وحتى في بيتك وأنت تشهدها باعتبار قربك وتنكرها في نفس الوقت؛ فلست بآثم إن شاء الله، وهذا أقل ما يفعله المسلم والمسلمة، بشرط أن يكون غير قادر على الإنكار باليد أو اللسان، وكل معصية أحدثت على وجه الأرض وعلمت بها ولم تكرهها فأنت مشارك فيها؛ لأن أقل ما يفعله المسلم هو الكره بالقلب للمعاصي وأهلها، فإن لم يفعل كان مشاركًا لهم مشاركةً جزئيةً، فانظر كم سيكون على المسلم من آثام وذنوب بسبب عدم كرهه لأهل المعاصي.

٦) القيام بمنع دعاة الفساد، وإيقافهم عند حدهم:

وهذا يكون على من قدر من حكام أخيار ومسئولين أبرار.

وهكذا الدعاة والعلماء والخطباء والكتاب الغيورون والمدرسون والمدرسات، فعليهم أن يقوموا بذلك، قال الرسول ﷺ: «**انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا**» قال: أنصره يا رسول الله إذا كان مظلومًا؛ فكيف أنصره إذا كان ظالمًا؟ قال: «**تحجزه أو تمنعه عن ظلمه**» رواه البخاري عن أنس، وهو في البخاري ومسلم عن جابر.

ولا تتخوف من صاحب الباطل؛ فإن صاحب الباطل ذليل، وقد حكم الله أن الحق إذا جاء أزهق الباطل، قال سبحانه: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾ [الأنبياء: ١٨].

٧) أيها المسلم، وأيتها المسلمة، لا تقبل الضغوطات من قبل الدولة وغيرها التي تفسد عليك خيرك وصلاحك ودعوتك:

فقد تُطالَب أن تدرس في مكان فيه اختلاط الطالبات بالطلاب، ولو كانت الطالبات محتجبات فهذا لا يجوز، فارفض ذلك، ومن ترك شيئًا لله عوضه الله خيرًا منه، واذهب إلى مكان آخر لا يوجد فيه اختلاط، وهكذا الطلاب والطالبات يرفضون الدراسة والاختلاط، وهكذا من يعملون في جهة حكومية أو غيرها من رجال ونساء، الواجب عليهم أن يرفضوا هذا العمل.

وأنصح إذا كانوا مجموعة أن يجتمعوا ويتقدموا بمطالبة للجهة المختصة بأن يقبل طلبهم الشرعي، فإن وجدت عدم ثبات من إخوانك؛ فلا يثنيك عن الحق ضعف ضعيف أو ذل ذليل، فاعمل ولو من وراء البحار، فإن الله ناصر دينه.

واحذر المُخَذِّلِيْنَ والمُثَبِّطِيْنَ الذين عجزوا عن القيام بالحق تحت شعارات وعبارات فنحن ننظر إلى الأمور بمنظار دقيق وأعمق، وأن الوقت عصيب، وماذا تفعل كلمتك وأنت تواجه شعوبًا وأممًا ودولًا، وما أشبه ذلك، فالمخذِّلون كثيرون والمخذولون أكثر، فأنت مأجور على حبك للحق وعلى دعوتك إليه، ولو لم يقبله منك أحد، وقد أرسل الله الأنبياء والرسل إلى الخلق، وقاموا بتبليغ دعوته، وبعضهم

لم يستجب له أحد، ومع هذا لم يَثْنِهِمْ ذلك عن بيان الحق والالتزام به والدعوة إليه.

٨) المبادرة إلى تزويج أبنائنا وبناتنا:

ونرفض دعوة التأخير، فإنها دعوة نصرانية، غرضهم منها انتشار الفواحش، والإسلام قد حَثَّ على التبكير بالنكاح، قال رسول الله ﷺ: «**يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم؛ فإنه له وجاء**» متفق عليه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه.

فما تدندن به الصحف والجرائد والتلفاز وغيرها من وسائل الإفساد: أن الزواج المبكر فيه إرهاق على الشباب؛ فهو كلام مسموم.. هلاّ قالوا: إن التأخر عن الزواج سبب للوقوع في الفواحش، يَدَّعون الخوف على أبنائنا من التعب، ولا يخافون من وقوعهم في الزنا!!!.

فالزواج المبكر منجز عظيم يحققه الآباء والأمهات والأخيار في المجتمع.

٩) نحرص على أننا لا نزوج أبناءنا الذكور بمن عُرِفَت بالانحراف من:

تبرج ومخالطة الرجال ولم تخالط الرجال غير المحارم عمومًا.

وهكذا نحرص على أن نزوّج بناتنا بمن عُرِفَ بالخير والصلاح، أما من عرف بالفسق؛ فَخَطَرٌ تزويجه، إلا إذا تاب توبة صادقة.

١٠) عدم الخضوع لما تريده الأسر المتأثرة بما يدعو إليه اليهود والنصارى:

مما يخالف الشرع، كالدراسة الاختلاطية أو العمل الوظيفي المختلط.

والواجب على أولياء الأسر أن يكون عندهم سياسة حكيمة لأهليهم وأسرهم، بحيث يجدونهم أقوياء في المنع عند إرادة الشر، وأما في أمور جائزة ومباحة فلا يضيق على أسرته، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ عَدُوّٗا لَّكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُمۡۚ وَإِن تَعۡفُواْ وَتَصۡفَحُواْ وَتَغۡفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ﴾ [التغابن: ١٤].

فدعا القرآن إلى الحزم من قِبَلِ الأولياء؛ لما يخشى حصوله من قِبَلِ بعض الأولاد

والنساء، وإذا كان ولدك الذي قد يذهب يسرق أو يزني وما أشبه ذلك من أنواع الشر عدوًا لك؛ فما بالك بدعاة حقوق المرأة الأُجَرَاءِ العُمَلَاءِ، الذين باعوا الشرف والأخلاق، وسعوا في تدنيس الأمة الإسلامية بأبشع أنواع الدَّنَسِ والعار؟!.

١١) احذر أن تجر الحريق إلى نفسك وبيتك:

وذلك باقتناء آلات اللهو والفساد، كالتلفاز والدش والفيديوهات والمزامير والأغاني، وما إلى ذلك؛ فإنه لا غيرة ولا رجولة ولا مراقبة لله ولا بقاء للعفاف في البيت الذي فيه آلة فأكثر من هذه الآلات إلا أن يشاء الله، فإن هذه الآلات تفسد أصحابها شيئًا فشيئًا، وتخدّر أحاسيسهم وغيرتهم شيئًا فشيئًا، حتى يصير الشيء المستنكر عندهم لذيذًا، فالله الله في إصلاح البيوت.

١٢) على الأولياء أن يتعرفوا على الأماكن التي تذهب إليها بناتهم وأولادهم ويتعرفوا على الأشخاص من ذكور وإناث الذين يرافقون ويصادقون أبناءهم:

قبل حصول ما لا تحمد عقباه.

واحذر أن يوسوس لك شياطين الجن والإنس بقولهم: أنت كالجاسوس إذا كنت تتابع أمور أولادك؛ لأن المتابعة رعاية.

إن هذه رعاية وحفاظ ويقظة يحبها الله ويحاربها الأعداء، وقد يقول الأولاد: لماذا لا تأمنون علينا، ونحن نعرف الحلال والحرام؟، فالمطلوب أن تبين لهم أنه من واجبك الرعاية لهم.

وأنصح لكل من يبدأ بالتغيير في بيته أن يستعمل أكثر من أسلوب وأكثر من وسيلة جائزة، لإقناع أهله وأسرته، بالابتعاد عن الانحراف والمنحرفين وأن يبذل في ذلك الترغيب والترهيب.

فمثلًا: يحاول أن يبين لهم المفاسد والأضرار الناتجة عن الانحراف، وأن يذكرهم بشرفهم وعزتهم، وهذا لا يليق بأسرة كريمة مثلهم، أن تقبل وتتصف بكذا، ويضرب

المثل في الأسر التي ظهر فيها الفساد، وأن هذا الشر هو خدمة لليهود والنصارى ويذكرهم بأنهم إذا رضوا له بكذا، فقد رضوا له بعذاب الله، والحرمان من الجنة ويذكرهم بالآيات والأحاديث كقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَ وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ ﴾ [التحريم: ٦]، وقول الرسول ﷺ «ما من عبد يسترعيه الله رعية، ثم لم يحطها بنصحه؛ إلا لم يرح رائحة الجنة» متفق عليه من حديث مَعْقِلِ بنِ يَسَار.

١٣) توافق الزوج والزوجة في باب الخير فيه النجاح والعز والشرف:

ولن يقدر الأولاد بإذن الله على استضعافهما، وإذا كان أحدهما ضد الآخر فالعطب، خصوصًا الزوجة إذا كانت تسير في غير الخط الذي يسير عليه الزوج المحق، فالويل ثم الويل للأسرة.

فلهذا تأتي أخبار إلينا مزعجة، وهي: أن من البنات من يتركن آباءهن ينامون ويخرجن في الليل إلى أماكن مشبوهة، وهذا الخروج إنما جاء عن فساد الأم، فانظر إلى هذا الخطر.

وهل يرجى السلامة بعد هذا الخروج، ويكون قد منع ابنته من مسايرة فلانة والذهاب إلى بيت فلان أو فلانة فتسمح الأم للبنت بالذهاب بطريق السرية، وفعل الأم أو الزوجة هذا يدلك على فسادها، ولا يليق بها هذا أبدا.

وعلى الزوج أن يذكّر زوجته بالمصائب والفتن التي تحصل بسبب هذا الانحراف، ويظل يخوفهم من الله، ويحذرها من الوقوع في الشر، ويقف لها بالمرصاد، فإذا رأى من زوجته شيئًا من التسيب فلا يركن عليها في حفظ العفة والكرامة والشرف، وهذه من مصائب الدنيا العاجلة القاتلة.

١٤) يجب على المسلمين -حاكمًا و محكومًا عالمًا و متعلمًا- أن يتسلّحوا بما تيسر من العلم الشرعي للدفاع عن العرض والشرف والكرامة:

فإن الناس اليوم يحتاجون إلى الإقناع بالحجة والبرهان والأمثلة والبيان، فلو

جاء شخص غيور وقال: التبرج حرام، الاختلاط حرام، ولكن لا يحفظ إلا كلمة حرام؛ ليس عنده من الآيات والأحاديث ما يؤهله للانتصار، وليس عنده معرفة بما جاء في الاختلاط وأضراره وأساليب أعدائنا في الداخل والخارج، فهو شبه فاشل ومهزوم.

١٥) محاربة تقليد الأعداء ومن ذلك في أيام الأعراس والزيارات:

فيجب على المسلم أن يلزم أولاده ونساءه بالحشمة والابتعاد عن الاختلاط والتبرج وما إلى ذلك.

وأُحذِّرُ من الذهاب إلى صالات الأفراح، فإنها صالات الأحزان -إلا أن يكون القائمون عليها أهل خير وصلاح- فإنها تجمع من أنواع النساء اللاتي يفسدن غيرهن، فقد أخبرت عن بعض الفساد الصارخ في صالات الأفراح، أنه (تأتي بعض النساء وتخلع جميع ثيابها، ولا يبقى معها إلا شيء على الثديين، وبطنها ظاهرة، ومعها سراويل إلى الركبة أو ما أشبه ذلك).

فانظر إلى هذا التقليد للعاهرات، فهذا حرام، ولا يجوز أمام النساء ولا أمام أحد إلا الزوج فقط، وقد أخبرت أنه يوجد في بعض الصالات من يصور النساء وهن على هذه الحالة وغيرها.. فأين الغيورون؟!.

نصائح وتنبيهات

١) أنصح لكل مسلم أن يشتكي إلى من يرى أنه يعينه على إصلاح أموره:

فلو أن الأب اشتكى بولده إلى من يتعاون معه من الأخيار وبزوجته إلى قريب لها من محارمها، وهكذا النساء يشتكين بأزواجهن إلى من ينصرهن، فقد جاءت امرأة صفوان بن المعطل تشتكي زوجها إلى رسول الله ﷺ أنه لا يصلي الفجر إلا عند طلوع الشمس، رواه أبو داود وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري، فما أحوجنا إلى أن نتعاون على البر والتقوى.

٢) احذر أيها المتزوج من قضاء ما يسمى بـ(شهر العسل) في الفنادق وما إليها:

وإليك هذه القصة:

شاب تزوج فذهب لقضاء ما يسمى بـ(شهر العسل) في أحد الفنادق، ثم أجبرها الشاب على شرب الخمر في الليلة الأولى، قبل الدخول بها، فسكرت وسكر، ثم خرجت من غرفتها لقضاء حاجتها، ولما رجعت دخلت غرفة غير غرفتها بسبب السُكْر، وكان فيها رجل فافترسها، وبقيت عنده إلى الصباح، وزوجها في حالة النوم بعد السكر، فكان ما كان، نقلاً عن كتاب «تحفة العروس».

٣) أنصح المسلم المتزوج إذا رأى امرأة فأعجبته أن يأتي أهله:

إن تيسر له ذلك، فقد روى مسلم وغيره عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ رأى امرأة فأعجبته، فأتى زينب، ثم قال: «**إن المرأة تُقْبِلُ في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان، فإذا رأى أحدكم امرأة فأعجبته فليأت أهله فإنما معها مثل ما معها، فإن ذاك يرد ما في نفسه**».

٤) أنصح للمسلم والمسلمة أن يبتعدوا عن التوظيف في أماكن عرف تحريمها:

كالتوظيف في بنوك الربا، وأماكن اختلاط الرجال بالنساء، وما إلى ذلك.

أخي المسلم الكريم، أختي المسلمة الكريمة،

هذه نقاط مهمة ذكرتها للانطلاق لنا جميعًا نحو الدفاع عن ديننا وأعراضنا وكرامة أمتنا.

فلا خير فينا إن لم ننطلق ونعزم عزيمة لا تردد فيها، والأجر عند الله، والإكرام من الله.

وكيف لا ننطلق ونحن نبني صرح العفاف المصادر من قبل أعدائنا في الداخل والخارج؟!.

الحذر من الذهاب إلى بلاد الكفار

إن ذهاب المسلمين إلى بلاد الكفار من أجل التعلم أو من أجل العمل أو من أجل الدعوة إلى الله وما إلى ذلك؛ لا بد أن يكون مضبوطًا بالضوابط الشرعية.

وكيف لا تتحتم الضوابط الشرعية، وأساس الفساد والانحراف وَفَدَ إلى بلاد المسلمين عن طريق الذاهبين إلى بلاد الكفار الراجعين بدون إسلام (إلا من رحمه الله).

ولقد ألفت الكتب، وعقدت المؤتمرات من قبل الغيورين على الإسلام من علماء ودعاة ومن إليهم، وأصدرت فتاوى كثيرة حول خطر ذهاب المسلمين إلى بلاد الكفار بدون توافر الشروط الشرعية.

ومن ذلك ما أفتت به اللجنة الدائمة كما في «الفتاوى» (١٢/ ٥٨):

(س: هل تجوز الهجرة إلى بلاد الكفر للعمل فيها؟ وهل يجوز أخذ الجنسية غير جنسية إسلامية؟

ج: إذا أردت العمل وطلب الرزق؛ فعليك بالسفر إلى بلاد المسلمين لأجل ذلك، وفيها غُنْيَةٌ عن بلاد الكفار؛ لما في السفر إلى بلاد الكفر من الخطر على العقيدة والدين والأخلاق، ولا يجوز التجنس بجنسية الكفار؛ لما في ذلك من الخضوع لهم والدخول تحت حكمهم).

وإليك ما قاله العلاّمة ابن باز رحمه الله، حين ذُكر له أنه في المملكة العربية السعودية قامت بعض مؤسسات السفر والسياحة بتوزيع نشرات دعائية تتضمن دعوة أبناء تلك البلاد لقضاء العطلة الصيفية في ربوع أوربا وأمريكا، وقد اشتملت النشرة

على الآتي:

١ اختيار عائلة إنجليزية كافرة لإقامة الطالب لديها.

٢ حفلات موسيقية ومسارح وعروض مسرحية في المدينة التي يقيم فيها.

٣ زيارة أماكن الرقص والترفيه!!!.

٤ ممارسة رقصة الديسكو مع فتيات إنجليزيات، ومسابقات في الرقص.

٥ جاء في ذكر الملاهي الموجودة في إحدى المدن الإنجليزية ما يأتي: (أندية ليلية، مراقص ديسكو، حفلات موسيقى الجاز والروك، الموسيقى الحديثة، مسارح ودور السينما، وحانات إنجليزية).

فقال الشيخ ابن باز رحمه الله: (وتهدف هذه النشرات إلى تحقيق عدد من الأغراض الخطيرة، منها ما يلي:

(١) العمل على انحراف شباب المسلمين وإضلالهم.

(٢) إفساد الأخلاق والوقوع في الرذيلة عن طريق تهيئة أسباب الفساد، وجعلها في متناول اليد.

(٣) تشكيك المسلم في عقيدته.

(٤) تنمية روح الإعجاب والانبهار بالحضارة الغربية.

(٥) تخلقه بكثير من تقاليد الغرب وعاداته السيئة.

(٦) التعود على عدم الاكتراث بالدين، وعدم الالتفات لآدابه وأوامره.

(٧) تجنيد الشباب ليكونوا من دعاة التغريب في بلادهم بعد عودتهم من هذه الرحلة، وتشبعهم بأفكار الغرب وعاداته وطرق معيشته.

إلى غير ذلك من الأغراض والمقاصد الخطيرة التي يعمل أعداء الإسلام لتحقيقها بكل ما أوتوا من قوة وبشتى الطرق والأساليب الظاهرة والخفية، وقد يتسترون

ويعملون بأسماء عربية ومؤسسات وطنية إمعانًا في الكيد، وإبعادًا للشبه، وتضليلاً للمسلمين عما يرومونه من أغراض في بلاد الإسلام، لذلك فإني أحذر إخواني المسلمين في هذا البلاد خاصة وفي جميع بلاد المسلمين عامة من الانخداع بمثل هذه النشرات والتأثر بها، وأدعوهم إلى أخذ الحيطة والحذر وعدم الاستجابة لشيء منها، فإنها سم زُعَافٌ ومخططات من أعداء الإسلام تُفضِي إلى إخراج المسلمين من دينهم وتشكيكهم في عقيدتهم، وبث الفتن بينهم، كما ذكر الله عنهم في محكم التنزيل، قال تعالى: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَـٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ [البقرة: ١٢٠]، كما أنصح أولياء أمور الطلبة خاصة بالمحافظة على أبنائهم وعدم الاستجابة لطلبهم السفر إلى الخارج؛ لما في ذلك من الأضرار والمفاسد على دينهم وأخلاقهم وبلادهم). اهـ.

وقد نقلت هذا الكلام بطوله، لأهميته.

وإذا كان أعداء الإسلام يريدون أن يحققوا هذا الفساد في أيام العطلة للسُّيَّاحِ؛ فتصور كم عندهم من سعي لمسخ عقيدة المسلمين الذين يعيشون هناك باسم التعلم وما إلى ذلك، ومن خلال هذا النقل يتضح لك أهمية معرفة الضوابط التي يحتاجها المسلم الذي يريد أن يذهب إلى أوربا وأمريكا، وغيرها من دول الكفر.

وإليك ذكر هذه الضوابط:

١) لا يجوز ذهاب المسلمين إلى بلاد الكفار إلا لضرورة:

فإذا لم توجد الضرورة؛ فلا يجوز، كالذين يذهبون للسياحة، وكالذين يذهبون ليعملوا مع وجود العمل في أوساط المسلمين.

٢) لابد أن يكون عند المسلم علم شرعي يدفع به الشبهات:

فذهاب من يجهل دين الله ويجهل الرد على شبهات أعداء الإسلام لا يجوز؛ لما في ذلك من أضرار بالغة.

٣) لابد أن يكون عنده دين يمنعه من الشهوات.

٤) لا يذهب للدراسة هناك إلا من عرف بالنضوج العقلي والصلاح والاستقامة:

فمن لم يكن كذلك فلا يجوز له الذهاب إلى هناك لأنه سريع الذوبان والقبول لما عند أولئك الكفار.

٥) الذي يذهب للدراسة لابد أن تكون معه زوجته ليعف نفسه عن الحرام بالحلال:

فإن لم يكن متزوجًا أو أبت زوجته الذهاب معه؛ فلا يذهب.

خطر الإقامة في بلاد الكفار

من المعلوم من ديننا الحنيف أن من أسلم من الكفار مطالب بالهجرة إلى ديار المسلمين، كما دلت على ذلك الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، ومن ذلك أن الرسول ﷺ قال: «**أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين، لا تَرَاءَى نارهما**» رواه أبو داود وغيره.

فالإقامة بين الكفار أخطر بكثير من الذهاب إلى بلادهم بدون ضوابط شرعية، وقد رأيت ما في الذهاب إلى بلادهم من انحرافات.

ولابد من شروط تتوافر في من يريد الإقامة في بلاد الكفار، ومن ذلك:

١) قدرة المقيم على إظهار دينه، وأمنه على نفسه من الانحراف:

وهذا يعرف بما يكون عند المسلم من قوة إيمان وغزارة علم بدين الله وعزيمة على الثبات على دين الله وإضمار العداوة للكافرين.

٢) لا يمنع من إظهار الشعائر الدينية من صلاة جمعة وجماعة وصيام وحج.. وما إلى ذلك:

فإن مُنِعَ فلا يجوز له البقاء هناك.

٣) لا يقيم إلا لحاجة وضرورة دعت إلى ذلك:

وليس من ذلك الإقامة لأجل رَغَدِ العيش وما أشبه ذلك، فالذي يقيم بين أظهر المشركين لنشر الدعوة الإسلامية بضوابطها الشرعية؛ يجوز له أن يقيم هناك، والذي يقيم من أجل العلاقات الدولية؛ يجوز له إن توافرت فيه الشروط.. وهيهات هيهات أن تتوافر الشروط عند الممسوخين في السفارات والقنصليات، إلا من رحمه الله.

وقد تقدم لك أن أخذ الجنسية من الكفار لا يجوز.

وأخيرًا.. اعلم أنه من أهم المحاربة للفساد والمفسدين الالتزام بما ذكرنا حول الذهاب إلى بلاد الكفار، فقد رجع من رجع من بلاد الكفار ممسوخًا، قد خلع رِبْقَةَ الإسلام هناك، وجاء إلى بلاده بالكفر، فدعاة الثورات والانقلابات والقوميات والوطنيات والحريات.. وما إلى ذلك؛ هم من صنائع أعداء الإسلام، فما أعظمه من خطر!!!

ونذكّر المقيمين في بلاد الكفر بدون ضوابط شرعية بقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا ۚ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء: ٩٧].

الحذر من الزواج باليهوديات والنصرانيات

إن المطلوب من كل مسلم إذا أراد الزواج أن يتزوج بمسلمة، وهذا هو الأصل الأصيل، ويجوز للمسلم أن يتزوج بالكتابية -يهودية أو نصرانية- بضوابط شرعية، وإلا كان الزواج مخالفًا لشرع الله؛ فقد أجاز جمهور العلماء الزواج بالكتابية مستدلين لذلك بقوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ۖ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ﴾ [المائدة: ٥].

وإليك بيان ضوابط الزواج بكتابية:

١) التحقق من كونها كتابية:

لأنه من المعلوم أنه طرأ على اليهود والنصارى التحول إلى العلمانية وهي اللادينية فمن كان عَلْمَانِيًّا فليس من أهل الكتاب، والنكاح باطل باتفاق العلماء إذا كانت غير كتابية.

٢) التأكد من الإحصان (وهو العفاف):

فلا تكون معروفة بالزنا، كما دلت على ذلك آية المائدة التي استدل بها الجمهور على جواز الزواج بالكتابية، فإذا كانت غير محصنة؛ فالزواج بها لا يجوز.

٣) أن يكون الغرض من الزواج بها من الأغراض المعتبرة شرعًا كالتزوج بها من أجل نشر الإسلام أو الإحصان، أما التزوج بها لنشر ما هي عليه، فلا يجوز:

أما المشروعة فمن أجل دخولها في الإسلام والتسبب في إسلام غيرها، بإذن الله، وما إلى ذلك.

٤) **أن تكون القوامة بيد الرجل:**

فإذا شرطت بالفعل أو بالقول أن القوامة تكون بيدها؛ فلا يجوز التزوج بها، قال تعالى: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء: ٣٤].

٥) **أن توافق على السكنى مع المسلم في بلاد المسلمين:**

فإذا رفضت ذلك؛ فلا يجوز أن يتزوج بها.

٦) **أن تكون أسماء الأبناء تابعة لآبائهم.**

٧) **أن يكون المتزوج بالكتابية مسلمًا مستقيمًا:**

فإذا كان ماجنًا أو عميلًا لليهود والنصارى أو مائلًا إلى ما عليه اليهود والنصارى، فلا يجوز الزواج بها.

وعلى كُلٍّ: الغالب على الزواج الموجود الآن باليهوديات والنصرانيات إنما هو قائم إما على الطرق الخبيثة من زنا وما إليه، وإما على غرض محاربة الإسلام والدعوة إلى أنواع من الفساد، وبعضهم قد يتزوج أمريكية من أجل الحصول على الجنسية بسهولة، فإذا كان كذلك فالواجب مفارقة اليهوديات والنصرانيات إن لم تحصل التوبة إلى الله.

تنبيه مهم:

احذر يا مسلم أن يخدعك حملة الأفكار الهدامة والفتاوى الجائرة أن يقولوا لك: إنه يجوز للمرأة المسلمة أن تتزوج بكافر يهودي أو نصراني أو غير ذلك، فإن هذا محرم باتفاق المسلمين.

وقد تقدم لك أن دعاة حقوق المرأة يتقربون إلى اليهود والنصارى بإعلان جواز تزوج المرأة المسلمة بالكافر، قبّحهم الله وأخزاهم، ما أفجرهم!!! قال تعالى: ﴿لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾ [الممتحنة: ١٠]، ولما ذكر الله في كتابه أنه أحل لنا نساء أهل الكتاب لم يقل سبحانه: (ونساؤكم حل لهم) والحكمة من هذا معروفة عند المسلمين،

وهي: أن تسلم المرأة اليهودية أو النصرانية، وقد تتسبب في إسلام غيرها من اليهود والنصارى خصوصًا الأقارب.

والحكمة من أن الله حرم على المسلمة أن تتزوج بالكافر واضحة؛ من أجل بقائها على الإسلام، لأن المرأة مطالبة بمتابعة الزوج وطاعته، وهذا مما يؤدي إلى قبول كفره، إما اختيارًا وإما كرهًا بصورة أو بأخرى.

كيف نعرف العدو الداخلي؟

أخي المسلم، ينبغي أن تعلم أنه من المهم جدًا بعد معرفة أفكار أهل الفساد أن تعرف وصف الذين ينشرون الفساد في الأرض، سواء كانوا علمانيين بَحْتًا أو نصف علمانيين، أو كانوا متصلين بجهات مشبوهة أو متأثرين بها، فالمهم هو معرفة من يدعو إلى الفساد؛ حتى يُجتنب.

وهم أصناف، ولهم انتماءات شتى، ومراكز متفاوتة، من مسئولين، ومذيعين، وَكُتَّابٍ في الصحف والجرائد ومشرفين ومدرسين ومدرسات، ومن رجال أعمال ونساء وآباء وأمهات وإخوة وأخوات.

وهؤلاء الدعاة وَالْمُرَوِّجُوْنَ للشر على مراتب متفاوتة في الشر ومعرفتهم تكون بأمرين:

١- معرفة أقوالهم.

٢- معرفة أفعالهم.

فهذا الصنف يعرف بالآتي:

(١) يعتقد عدم وجود علاقة بين الله سبحانه وبين حياة الناس = علماني.

(٢) يعتمد على العلم التجريبي المطلق، فلا يرجع إلى الإسلام= عقلاني اشتراكي.

(٣) يعتبر القيم التي ينادي بها الإسلام لابد من تطويرها أو إلغائها= ماسوني.

(٤) يطالب بعدم تدخل الإسلام في السياسة، وإنما يجب تطبيق القوانين

والأنظمة الوضعية= علماني.

(٥) يطالب بأن يكون العقل البشري هو صاحب القرار وليس الإسلام= ماسوني.

(٦) يصرح بأن الإسلام لا يتلاءم مع الحضارة، فلابد من تطويره أو إلغائه= ماسوني.

(٧) عند أن يتحدث عن المتدينين من علماء ودعاة وصالحين، يمزج حديثه بالسخرية منهم والحط من كرامتهم= منافق.

(٨) يطالب المتدينين بالاقتصار في توظيفهم على الوعظ والأذان والإمامة في الصلاة فقط= علماني.

(٩) يدعو إلى اختلاط النساء بالرجال ويفرح إذا حصل ذلك في الأماكن العامة والخاصة= مائع متأثر بأفكار الغرب.

(١٠) تجده يوجب مساواة الرجال بالنساء!!! ويدعو إلى (تحرير) المرأة وسفورها واختلاطها بالرجال= ماسوني.

(١١) تجده يوجب أن يكون التعليم الإسلامي في المدارس الحكومية والجامعات اختياريًّا، أي: لا تفرضه الدولة على الطلاب= علماني.

(١٢) تجده يعترض اعتراضًا شديدًا على تطبيق الحدود الشرعية على أهلها، كالزناة وَالسُّرَّاقِ.. إلخ، ويعتبرها قسوة لا مبرر لها= علماني.

(١٣) تجده يتمنى تغيير الأحكام الشرعية بأحكام ديمقراطية وضعية= علماني.

(١٤) تجده يقر التعددية السياسية والتفرقات الحزبية= ضالٌّ.

(١٥) تجده يعمد إلى بث الأخبار والإشاعات والأباطيل المضلة في المجتمع حتى تصبح حقائق عند الناس= صهيوني.

(١٦) تجده يدعو الشباب والشابات إلى الانغماس في الرذائل عن طريق الصداقة

وغيرها= ماسوني.

(١٧) تجده يُمَجِّدُ اليهود والنصارى ويقدر مواقفهم، وَيَدَّعِيْ حرصه على مصلحة البلاد= عميل زنديق.

(١٨) تجده يدعو إلى تحديد النسل وتنفير النساء من الحمل بحجة تنظيم الأسرة والحفاظ على الطفولة والأمومة= عميل للنصارى.

(١٩) تجده لا يسمع لنصح الناصحين من أهل العلم والخير والصلاح ولا يقبل إلا ما يمليه عليه عقله وهواه= منحرف.

(٢٠) تجده يعيش متناقضًا مع نفسه، فتارة يعتز بالإسلام ويدعو إليه، وتارة يرفضه ويحاربه= زنديق.

(٢١) تجده يرمي من يحذِّر من آلات اللهو والطرب -كالتلفاز والدش والأغاني الماجنة وغير ذلك- بالتشدد والتنطع= مائع ضائع.

(٢٢) يرى الحجاب الإسلامي في حق المرأة المسلمة منقصةً وتخلفًا= ضال مضل.

(٢٣) يحب الدعوة إلى الاقتداء بالأوربيات والغربيات ويفتخر بما يوجد عندهن من تقدم وتطور= عميل لليهود والنصارى.

(٢٤) تجده يُكَرِّسُ جهوده في جمع المال دون مراعاة للحقوق والحدود الشرعية؛ فهو يستعمل كل وسيلة توصله إلى المال مهما كان فيها من مخالفات= متأثر بالنظام الرأسمالي.

فيا أيها الغيورون على الإسلام، لا تغتروا بأقوال المفسدين في الأرض، حتى تنظروا إلى أفعالهم من عدة جهات:

❑ على يد من درسوا؟، فإذا لم يدرسوا على أيدي علماء الإسلام؛ فلا وثوق بعلمهم، وأنت تعلم أن كثيرًا ممن تعلم في بلاد الكفار من أبناء المسلمين تعلموا على أيدي المستشرقين، ومعلوم أن المشتشرقين هم أعظم أصناف اليهود والنصارى خطرًا على

أبناء المسلمين؛ لأنهم يوردون عليهم الشُّبَهَ المظلة باسم أنها حق.

- **انظر إلى ما يقرءون**، فإذا رأيتهم لا يهتمون بقراءة كتب السنة المطهرة وكتب التفاسير القيمة النافعة؛ فلا تأمنهم على دينك، فربما كانوا تلاميذ للمستشرقين ومن إليهم، وإن لم يكونوا كذلك فهم ممن لعبت بهم الأفكار الدخيلة على المسلمين.

- **انظر إلى من يجالسون**، فإذا كانوا يَنْفِرُوْنَ من مجالسة الأخيار ويجالسون الأشرار فهم أهل زيغ وانحراف.

- **انظر إلى صلاتهم**، هل يحافظون عليها صباح مساء، مع جماعة المسلمين، وانظر إلى عباداتهم لله من حيث المراقبة لله والخوف من عذابه والتعظيم له والتوكل عليه، وغير ذلك.

وأظن أنك بعد هذه النبذة تستطيع أن تميز بين دعاة الحق ودعاة الفساد، وهذا منجز كبير تحقق لنفسك أولاً ولأمتك ثانيًا.

فلا ترض بالسطحية؛ فالمؤمن لا يلدغ من جحرٍ واحدٍ مرتين.

حقيقة ما توصل إليه اليهود والنصارى

خسائر كبيرة وثمار ضئيلة مغشوشة:

أخي المسلم، إننا لنعلم أن الأموال الطائلة التي يبذلها اليهود والنصارى والجهود المتواصلة هي من أجل تهويد المسلمين وتنصيرهم، وإن اليهود والنصارى في نظرهم لا يقدمون دولارًا إلا وهم يرجون من ورائه الربح، وقد عملوا حساب ذلك وهو إفساد المسلمين إن لم يتنصروا ولكن هيهات هيهات أن يتحقق لهم ذلك. وإليك البيان على حسب ما أعرفه في اليمن:

١) الغالب على كل من يأخذ أموالًا من النصارى واليهود إنما يغالطهم ويتظاهر لهم أنه معهم وهو على غير ذلك.

واعتبر بالحزب الاشتراكي فقد بذل لبعض الجهات في اليمن أموالًا طائلة وأسلحة كثيرة وتظاهر لهم الناس أنهم معهم، ولما جاءت الساعة الحاسمة إذا بهم يتركون الحزب الاشتراكي بل يخرجونه حافيًا ويقذفون به إلى البحر، وحزب البعث لما هزم في قعر داره صار كأن لم يكن له وجود وتحول هؤلاء إلى أحزاب أخرى، فإذا كان موقف هؤلاء اليمنيين بهذه الصورة مع أبناء جلدتهم ألا يكون موقفهم مع النصراني أشد مكرًا بهم؟! بلى.

٢) الذين تنصروا في اليمن وهم عدد قليل جدًا قد رجع من رجع منهم.

وأيضًا ليسوا ممن عرفوا حقيقة الإسلام وإنما هم مغمورون في الجهل، وإن كنا لا نحب أن يَتَنَصَّرَ مخلوق على وجه الأرض فضلًا عن أن يكون في أوساط المسلمين.

٣) ولما وجد النصارى أنه من الصعب تنصير المسلمين لجئوا إلى رعاية المعاقين،

لعلهم يجدون شيئًا من بغيتهم، فكثفوا جهودهم في تنصيرهم ولكن قد فضحهم غير واحد. وقد قال أحد المعاقين حيث أرسل إلى بعض العلماء قائلًا: أدركونا قبل أن نموت على غير الإسلام. ولجوؤهم إلى المشلولين ومن إليهم دليل على فشلهم؛ لأنهم يعانون في تربية هذا الصنف ما يعانون. ولا يجوز تسليم المعاقين من أبناء المسلمين للنصارى ومن إليهم إذا كان الأمر للإفساد فكيف بالتنصير.

٤) استطاع النصارى أن يؤثروا على بعض المسلمين من جهة نشر وسائل الفساد كالتبرج والسفور والاختلاط وما إلى ذلك. ونحن نأمل أن يتوب إلى الله من أراد الله به خيرًا من هؤلاء وأظن أنه لو جاء صنف آخر بشيء من الأطماع المادية وطلب من هؤلاء المتأثرين بالنصارى أن يتركوا لتركوا؛ لأن القضية عندهم حرارة أطماع.

والواجب على هؤلاء المسلمين أن يعرفوا خطر النصارى عليهم من هذا الباب خصوصًا. وصدق الله إذ يقول في كتابه الكريم: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ﴾ [الأنفال: ٣٦].

انظر إلى نص الآية والواقع تجد صدق القرآن الكريم. فقد ذَكَرْتُ لك مجموعة كبيرة من المنظمات النصرانية العاملة في اليمن، وكل منظمة تنفق أموالًا طائلة، وإن كانت الأموال تنفق على أشخاص معينين أو في أشياء تافهة في الغالب، فما بالك بما ينفقه اليهود والنصارى في أنحاء العالم الإسلامي؟!! ولقد كانوا يقولون على حسب خطتهم لن يأتي عام (٢٠٠٠) إلا وقد نَصَّرُوا الدول الإفريقية فها نحن في عام ألفين ولم يتحقق لهم ذلك إلا قليلًا.

وانظر كم يبذلون هذه الأموال؛ فلهم في بعض الدول العربية والإسلامية أكثر من خمسين سنة، ومع هذه المدة الطويلة لا تكاد ترى شيئًا من التنصير العقدي. فالإنفاق كما قال الله: ﴿يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ﴾ ومن أجل الصد عن سبيل الله كما قال الله: ﴿لِيَصُدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ﴾، والنتيجة هي الفشل، فَلْيَخْسَإِ اليهود والنصارى.

٥) نشاهد أن الأماكن التي كان المنصرون متمكنين فيها كتركيا ومصر وغيرهما فيه

رجوع إلى التمسك بالإسلام، وإقبال عظيم، وحتى من الذين كانوا مع النصارى، وهذا مصداق قوله تعالى: ﴿ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً﴾ وكيف لا يصابون بالحسرة وقد أنفقوا الأموال والأعمار ليضلوا المسلمين فإذا بالمسلمين كأنما قال لهم النصارى ارجعوا إلى التمسك بدين الإسلام؟!!

٦) **إننا نشاهد أن المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها لهم رغبة كبيرة في الرجوع إلى التمسك بالإسلام**، وإذا كان للباطل صولة فإن للحق صولات وجولات، والله غالب على أمره.

خوف اليهود والنصارى من الإسلام

وكيف لا يخافون من الإسلام وهو الدين الحق الذي يُزْهِقُ كل باطل، ويكشف عن حقيقة اليهود والنصارى ويخزيهم في الدنيا والآخرة؟!! وكيف لا يخافون من الإسلام وهم يعلمون أنه وحده الذي جمع المسلمين على كلمة العدل والعز، وهي: (لا إله إلا الله محمد رسول الله)؟!!

فالأعداء ينظرون إلى الإسلام أنه سر قوة المسلمين، قال الأُسْقُفُ (الفردي) في كتابه «الكنيسة والعالم»: (إن سر قوة المسلمين الخارقة للعادة التي يظهرها الإسلام يرجع إلى إدراك هذا الدين وجود الله بإرادته العليا وسيادته المطلقة على الكون، فوق أنه كامن في وحدانيته، فهذا الإيمان هو الذي منح المسلمين في عصورهم الزاهية روح الانتصار وازدراء الموت الذي لم نعرفه في أي نظام آخر..).

ويقول (أشعيا يومان): (إن شيئًا من الخوف يجب أن يسيطر على العالم الغربي، ولهذا الخوف أسباب، منها:

١) أن الإسلام منذ ظهر في مكة لم يضعف عدديًا، بل هو دائمًا في ازدياد واتساع.

٢) ثم إن الإسلام ليس دينًا فحسب، بل من أركانه: الجهاد، ولم يتفق قط أن شعبًا دخل في الإسلام ثم عاد نصرانيًا.

٣) وأنه ما من دولة حاولت التغلب على المسلمين واتفق أن ظفرت إلا خسرت أضعاف ما خسره المسلمون في ذلك الكفاح كما في كتاب «التبشير والاستعمار» ص(١٣١).

ويقول (لُوْرَنْسُ بْرَاون): (لقد كنا نُخَوَّف بشعوب مختلفة، ولكننا بعد الاختبار لم نجد مبررًا لمثل هذا الخوف، لقد كنا نخوف بالخطر اليهودي والخطر الأصفر (اليابان) وبالخطر البَلْشَفِيِّ، إلا أن هذا التخوف كله لم نجده كما تخيلناه، إننا وجدنا اليهود أصدقاء لنا، ثم رأينا البلاشفة[١] حلفاء لنا، أما الشعوب الصفر فهناك دول ديمقراطية تتكفل بمقاومتها، ولكن الخطر الحقيقي كامن في نظام الإسلام..! إنه الجدار الوحيد في وجه الاستعمار الأوربي).

ويقول (شَمْعُوْنُ بِيْرِيْز): (إنه لا يمكن أن يتحقق السلام في المنطقة ما دام الإسلام شاهرًا سيفه).

ويقول (غلادستون) رئيس وزراء بريطانيا الأسبق: (ما دام هذا القرآن موجودًا في أيدي المسلمين؛ فلن تستطيع أوربا السيطرة على الشرق..) انظر كتاب "مخطط تدمير الإسلام".

فوا أسفاه!!! أعداء الإسلام يعرفون عظمة الإسلام ومدى قوته وأبعاده، وبعض المسلمين عاطلون من ذلك.. أعداء الإسلام يعرفون أن سر قوة المسلمين وانتصارهم على أعداء الله على مرور التاريخ إنما هو بسبب التمسك بالإسلام.

وأعظم ما يخاف منه أعداء الإسلام هو الجهاد في سبيل الله، وكيف لا يخافون من الجهاد في سبيل الله وفيه إقامة الدين كله، وفيه إذاقة الأعداء الهزائم تلو الهزائم.

فليس بين المسلمين وبين معانقة العز وتتويج الحياة بالنصر والتمكين في الأرض إلا أن يتمسكوا بدينهم وأن يواجهوا أعداء الإسلام، ولهذا قال الرسول ﷺ: « **إذا تبايعتم بِالعِيْنَةِ، وأخذتم بأذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد؛ سلط الله عليكم ذُلًّا، لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم** » رواه أبو داود عن ابن عمر.

---

(١) البلاشفة: هم الشيوعيون.

خوف أعداء الإسلام من المسلمين

إن أعداء الإسلام يخافون من المسلمين المتمسكين بدين الله خوفًا شديدًا، وإليك بعض ما قالوه في ذلك:

قال أحدهم: (إن العمامة البيضاء في إفْرِيْقِيَا أخطر علينا من القنبلة الذرية)، وقال بعضهم: (لحية المسلم أخطر علينا من الصواريخ)، فهم يخافون من المسلم الذي يظهر منه شيء من التمسك بالإسلام، فيخافون من المرأة المتحجبة، ويرون ارتداءها للحجاب خطر عليهم، ويخافون من المسلم صاحب اللحية، ويرون لحيته أعظم من الدبابات والصواريخ، ويخافون من كل أجزاء التمسك بالإسلام.

فكيف لو تعاون المسلمون فيما بينهم وأقاموا الإسلام واجتمعوا على الأخوة الإسلامية والوحدة فيه؟!!

فهذا مما يجعل أعداء الإسلام يصابون بالجنون، قال سِيْمُوْنُ: (إن الوحدة الإسلامية تجمع آمال الشعوب الإسلامية وتساعد على التَّمَلُّصِ من السيطرة الأوربية، من أجل ذلك يجب أن نُحَوِّلَ اتجاه المسلمين في الوحدة الإسلامية).

ويقول المبشر (لُوْرَانْسُ بْرَاون): (إذا اتحد المسلمون في إمبراطورية عربية؛ أمكن أن يصبحوا لعنةً على العالم وخطرًا، أما إذا تفرقوا فإنهم حينئذ بلا وزن ولا تأثير، يجب أن يبقى العرب والمسلمون متفرقين؛ ليبقوا بلا قوة ولا تأثير.

ويقول صاحب كتاب "الإسلام والغرب والمستقبل": (إن الوحدة الإسلامية نائمة، لكن يجب أن نضع في حسباننا أن النائم قد يستيقظ)!.

انظر هذه الأقوال في كتيب جلال العالم: "دمّروا الإسلام.. أبيدوا أهله".

ويقول صاحب كتاب «العالم العربي المعاصر»: (لقد ثبت تاريخيًا أن قوة العرب في قوة الإسلام، فليُدَمَّروا، وليدمَّر بتدميرهم الإسلام).

انظر كيف تَرْتَعِدُ فَرَائِصُ أعداء الإسلام من يهود ونصارى وزنادقة من وحدة المسلمين التي مزقوها، لأنهم يعلمون أن أمة الإسلام أمة قيادة للعالم، قال تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ [آل عمران: ١١٠].

وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ [الحج: ٤١].

وكيف لا يخافون من وحدة المسلمين، وهم يعلمون أنه بسبب الوحدة تقوم الخلافة الإسلامية التي حكامها متحررون من التبعية والخضوع لأعداء الإسلام.

أيها المسلمون، احذروا أن تدخلوا في طريق اليأس، قائلين: لا يمكن أن تعود الأمة إلى رشدها، وأن تتحد كلمتها.

فالذي جمع بين الأوس والخزرج ومن إليهم هو الذي سيجمع بين هذا التفرق.

فليس بين الأمة المسلمة وبين تحقيق هذا إلا الرجوع إلى القرآن الكريم والسنة المطهرة مستضيئة بما كان عليه سلف الأمة، ولقد أحسن من قال: (ضربة لا تقتلني؛ لا تزيدني إلا قوة).

ونحن نقول: ضربات الأعداء للمسلمين لا ينبغي أن تكون إلا سببًا لوصولنا إلى النجاح.

قال تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٩].

أيها المسلمون، لقد تقدم لكم أن الإسلام حق، وأن الغد القريب عاقبته للمتقين بإذن الله.

فإلى المسابقة إلى التمسك بالإسلام، وإلى الدفاع عنه، والقيام به.

خوف زنادقة المسلمين من تمسك المسلمين بدينهم

إن صنف النفاق يخاف أن يتمسك المسلمون بدينهم؛ لأنه سيُرْفَض وَيُنَحَّى عن قيادة المسلمين، لأن صنف النفاق إنما يتسلط على المسلمين عند ضعف المسلمين وانحرافهم، وكون الإسلام وَحَمَلَتِهِ يرفضون صنف النفاق ذلك لأن هذا الصنف بوابة كبيرة لأعداء الإسلام، ينفذ مخططاتهم ويجهز على المسلمين باسم الإسلام، ويفتح لهم أبواب التسلط والقهر للمسلمين، وأيضًا هذا الصنف لا هواية له إلا في الفساد والإفساد والظلم والعدوان، فهو يتاجر بالفساد والفجور والميوعة والغش والخداع، والحكم بغير ما أنزل الله، ويجعل أساس التحكيم للطاغوت الذي حرمه الإسلام تحريمًا شديدًا، بل هو مبدأ من مبادئ الكفر.

فصنف النفاق ومرضى القلوب يعقدون صفقات العار والدمار على حساب المسلمين والعز والشرف والكرامة.

وعلى كُلٍّ: صنف النفاق هم نُوَّابُ اليهود والنصارى ومن إليهم.. ألا ترى أن الأماكن التي استعمرت ثم خرج منها المستعمرون خَلَفَهُمْ صنف النفاق والزندقة؟!! فهم سماسرة لهم، فالله المسئول أن يُهَيِّئَ لهذه الأمة سبل العز والمجد.

﴿ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ ﴾ [يوسف: ٢١].

المستقبل للإسلام

أخي المسلم، اعلم أن المستقبل لدين الإسلام، والأدلة على ذلك كثيرة، ومنها:

١) **حكم الله أن دين الإسلام يظهر على الديانات كلها:**

قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾ [الفتح: ٢٨]. وقد أظهر الله دينه منذ جاء، وقد حصل في بعض العصور ضعف شوكة الإسلام.

ولقد قرب إظهار هذا الدين على العالم؛ إذ إن كل الأنظمة قد فشلت، وآخر نظام عند الكفار هو (نظام العَوْلَمَةِ) أو (النظام العالمي الجديد) في العصر الحديث، وقد رُفِض من عامة الدول الأوربية والشرقية.

ومن المعلوم أن أمريكا جعلت هذا النظام الكفري بديلًا جَدِيْدًا للعالم، ولقد كثرت تصريحات عقلاء النصارى من شرقيين وغربيين أن الحل الوحيد للأزمات الموجودة في العالم هو الإسلام.

وصدق الله إذ يقول: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [المائدة: ٦٨].

٢) **الدين الإسلامي رسالة عالمية من جهة الزمان:**

فهو دين الله لجميع البشر سابقهم ولاحقهم، فليس للبشر دين سواه يُقْبَلُ عند الله، قال تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ [الأعراف: ١٥٨]، وقال تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سبإ: ٢٨].

ولهذا حاولت الأنظمة العصرية أن تأخذ العالمية، ولكن دون جدوى.

٣) الإسلام دين عالمي أيضًا من جهة المكان:

قال تعالى: ﴿لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَۚ﴾ [الأنعام: ١٩].

قال عليه الصلاة والسلام: «**لَيَبْلُغَنَّ هذا الدين ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ إلا أدخله الله هذا الدين بعز عزيز أو بذل ذليل، عزًّا يعز الله به الإسلام وَذُلًّا يذل به الكفر**» رواه أحمد والطبراني وغيرهما، وقال رسول الله ﷺ: «**تغزون جزيرة العرب؛ فيفتحها الله، ثم تغزون الروم؛ فيفتحها الله، ثم تغزون الدجال؛ فيفتحه الله**» رواه مسلم عن نافع بن عُتْبَةَ، وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده! لا تذهب الأيام والليالي حتى يبلغ هذا الدين مبلغ هذا النجم**».

٤) جعل الله الهيمنة لدين الإسلام:

قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِۖ﴾ [المائدة: ٤٨].

فالقرآن حاكم على جميع الكتب السابقة واللاحقة، والأديان السابقة واللاحقة سماوية وغير سماوية، فما من قول ولا فعل ولا حركة إلا والقرآن والسنة يحكمانها، وهذا على مدار الحياة البشرية حتى تقوم الساعة.

٥) سلامة القرآن الكريم والسنة المطهرة من التغيير والتبديل والتحريف على مدار العصور والدهور:

وبالرغم من كثرة محاولات الأعداء لذلك، ولكنهما محفوظان بحفظ الله، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، وقال تعالى: ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٢]، والذكر يشمل القرآن والسنة.

وهذا من أظهر الأدلة على أن القرآن من عند الله، والسنة النبوية كذلك، وأن دين الإسلام دين الله الحق، وما سواه فباطل.

أوَلا يعقل الناس هذا؟!! إذ إننا شاهدنا أصحاب الأنظمة الكافرة يُحِلُّونَهَا عامًا ويحرمونها عامًا، ولم يستطيعوا مع كثرة المحاولات أن يزيدوا في القرآن حرفًا واحدًا.

٦) السنة الكونية تدل على قرب انتصار الإسلام:

قال تعالى: ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ [آل عمران: ١٤٠].

وَالإِدَالَةُ في عصرنا هي للأعداء علينا، وهذا مشاهد محسوس، وبعدها ستكون الإدالة لنا على الأعداء بإذن الله.

والناظر إلى التاريخ يتضح له هذا؛ فقد كانت الإدالة للمسلمين قرونًا، ثم سلّط الله عليهم التتار، ثم انتصروا على التتار، ثم إدالة النصارى على المسلمين، ثم الانتصار عليهم من قِبَلِ المسلمين، ثم إدالة النصارى على المسلمين، ثم انتصار المسلمين على يدي الدولة العثمانية التي توغلت في قلب أوربا واستمرت مقدار خمسة قرون تقريبًا، ثم جاءت الإدالة للنصارى على المسلمين، وهي الحاصلة الآن.

ونحن في انتظار الإدالة من الله أن ييسرها للمسلمين على الكافرين ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾ [الروم: ٤].

٧) تواجد اليهود في فلسطين وما إليها واستيطانهم لها؛ دليل على قرب الانتصار عليهم وعلى النصارى:

قال رسول الله ﷺ: «**تقاتلون اليهود فتسلطون عليهم، حتى يختبئ أحدهم وراء الحجر؛ فيقول الحجر: يا عبدالله، هذا يهودي ورائي فاقتله**» متفق عليه من حديث عبدالله بن عمرو ومن حديث أبي هريرة بمعناه، وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند مسلم زيادة: «**إلا شجر الغَرْقَدِ؛ فإنه من شجر اليهود**».

٨) فتح القُسْطَنْطِينِيَّةِ على أيدي المسلمين قريب:

روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سَمِعْتُمْ بِمَدِينَةٍ جَانِبٌ مِنْهَا فِي الْبَرِّ وَجَانِبٌ مِنْهَا فِي الْبَحْرِ؟» قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَغْزُوَهَا سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ بَنِي إِسْحَقَ، فَإِذَا جَاءُوهَا نَزَلُوا فَلَمْ يُقَاتِلُوا بِسِلَاحٍ وَلَمْ يَرْمُوا بِسَهْمٍ، قَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، فَيَسْقُطُ أَحَدُ جَانِبَيْهَا -قَالَ ثَوْرٌ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: الَّذِي فِي الْبَحْرِ- ثُمَّ يَقُولُوا الثَّانِيَةَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، فَيَسْقُطُ جَانِبُهَا الْآخَرُ، ثُمَّ يَقُولُوا الثَّالِثَةَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، فَيُفَرَّجُ لَهُمْ، فَيَدْخُلُونَهَا فَيَغْنَمُون، فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْتَسِمُونَ الْمَغَانِمَ إِذْ جَاءَهُمُ الصَّرِيخُ فَقَالَ: إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَرَجَ فَيَتْرُكُونَ كُلَّ شَيْءٍ وَيَرْجِعُونَ».

أخي الكريم، فهذه الأدلة كافية على أن المستقبل للمسلمين، والله يقول: ﴿وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [القصص: ٨٣].

ومهما يكن هناك من توهمات واعتراضات؛ فلا قيام لها عند الرجوع إلى هذه الأدلة.

﴿وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ﴾ [يوسف: ٢١]، ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝٤ بِنَصْرِ ٱللَّهِۚ﴾ [الروم: ٤-٥].

فعلى المسلمين أن يَقْدُرُوا هذا المستقبل حق قدره، وَيُعِدُّوا له العدة، فإن غدًا لناظره قريب.

فما أحوج كل مسلم ومسلمة إلى الرجوع إلى الحق نفسه (القرآن الكريم والسنة المطهرة).

نسأل الله أن يمكّن للمسلمين في الأرض، إنه على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير.

التوبة إلى الله

إن التوبة إلى الله فرض واجب على كل من على وجه الأرض من الجن والإنس من صالح وطالح وعالم وجاهل وذكر وأنثى ومسلم وكافر. قال تعالى: ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [النور: ٣١].

وإذا كان المؤمنون مطالبين بالتوبة إلى الله، فمن باب أولى غيرهم فالتوبة العامة الشاملة لا بد من ملازمتها حتى الموت، لمن أراد أن يتوب إلى الله ويلقى الله تائبًا منيبًا إليه. والتوبة لا بد أن تكون نصوحًا كما قال الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ [التحريم: ٨].

والتوبة النصوح تتحقق بالآتي:

١) تعم جميع الذنوب بحيث لا تدع ذنبًا إلا تناولته ولا خطيئة إلا أتت عليها من الذنوب الظاهرة والباطنة المتقدمة والمتأخرة الصغيرة والكبيرة الخاصة والعامة ما علم وما لم يعلم:

٢) إجماع العزم والصدق بكليته عليها بحيث لا يبقى عنده تردد ولا تَلَوُّمٌ ولا انتظار ولا تأخر:

على القيام بها ولنضرب لذلك مثلًا بالرجل الإسرائيلي الذي قتل مائة نفس. روى البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن رجلًا قتل تسعة وتسعين... إلى قوله فَدُلَّ على عالم فقال إنه قتل مائة نفس فهل له من توبه؟ قال: نعم ومن يحول بينك وبين التوبة؟!! انطلق إلى أرض كذا وكذا؛ فإن بها أناسًا يعبدون الله، فاعبد الله معهم ولا ترجع إلى أرضك؛ فإنها أرض سوء. فانطلق**

حتى إذا كان في نصف الطريق أتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت: ملائكة الرحمة جاء تائبًا مقبلاً بقلبه إلى الله. وقالت: ملائكة العذاب إنه لم يعمل خيرًا قط. فأتاهم ملك في صورة رجل فجعلوه حكمًا بينهم فقال: قيسوا بين الأرضين، فإلى أيها كان أدنى فهو لها. فقاسوا فوجدوه إلى الأرض التي أرادها أقرب، فقبضته ملائكة الرحمة».

فانظر -أيها المسلم- إلى عزم الرجل وصدقه، فبالعزم خرج من قريته تاركًا وراءه أرضه وسماءه وأصدقاءه وأقرباءه، وسروره غير مكترث بهذا كله وبدون تردد ولا تأخر، ومن هذه القصة العظيمة ندرك أن علاج الناس أن يرجعوا إلى دينهم مستضيئين بعلماء الإسلام؛ فعندهم الحلول الناجعة والدواء الشافي والعلاج الكافي فلله درهم!! وما اختارهم الله إلا لهذا.

فمفارقة مكان المعصية لا بد منه، ومفارقة من يعين عليها بأي صورة لا بد منه ومحاربة النفس الأمارة بالسوء والشيطان الداعي إلى كل رذيلة لا بد من ذلك.

٣) تخليصها من الشوائب والعلل القادحة في إخلاصها بحيث تكون التوبة إلى الله بمحض الخوف منه والخشية والرغبة فيما لديه والرهبة مما عنده فلا يتوب نفاقًا ولا رياءً ولا لبقاء جاهه ولا ليسلم من أذى الناس أو يحمد عندهم أو لعجزه عن الذنب أو لعدم رغبته في الذنب بل لا بد من الاخلاص لله. والله أعلم بمن يخلص له العبادة.

٤) عدم الرجوع إلى الذنب:

فإن الرجوع إلى الذنوب لأمر خطير. روى البخاري ومسلم من حديث ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «والذي نفسي بيده! إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها...» فمن شروط التوبة ملازمتها حتى الموت. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

وعلى كُلٍّ: لا يجوز للمسلم أن يدخل في طريق اليأس بل لو حصل أنه عاد إلى

الذنب فليتب إلى الله. والله يتوب على من تاب.

٥) **رَدُّ المظالم إلى أهلها إن كان الذنب متعلقًا بانتهاك حقوق العباد وظلمهم:**

روى البخاري وغيره من حديث أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « **من كانت لأخيه مظلمة عنده من مال أو عرض فليتحلله اليوم قبل ألّا يكون دينار ولا درهم إلا الحسنات والسيئات** » وأوضح منه ما جاء عند مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: « **... المفلس من أمتي يوم القيامة من يأتي بصلاة وصيام وصدقة، ويأتي وقد شتم هذا وضرب هذا وسفك دم هذا وأخذ مال هذا، فيؤخذ لهذا من حسناته ولهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته أخذ من سيئاتهم فطرحت عليه، ثم ألقي في النار** ».

ومما ينبغي أن يدركه المسلم أن من مات على التوحيد فهو على سبيل النجاة ولو كانت عليه ذنوب فيما بينه وبين الله دون الشرك به سبحانه، ولكن الغُصَّةَ يوم القيامة تكون على من مات وعليه حقوق للعباد لم يؤدها في الدنيا ولم يُؤَدَّ عنه.

فعلى المسلم أن يبادر إلى رد المظالم إلى أهلها فإن عجز فليطالب صاحب الحق بالعفو عنه.

فإذا توافرت هذه الشروط بضوابطها جاءت المغفرة من الله لكل ذنوب العبد. قال سبحانه: ﴿ ۞ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ وَأَنِيبُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا۟ لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ وَٱتَّبِعُوٓا۟ أَحْسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ [الزمر: ٥٣-٥٥].

فما أكرم الله على العباد وما أكرم العباد على الله وما أفجر العباد على أنفسهم إلا من رحمه الله. فإياك أيها المسلم والإصرار على الذنوب. قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٣٥].

وقال تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾ [طه: ٨٢].

فاحذر -أيها المسلم- أن تعجز بل أن تُخْذَلَ عن التوبة؛ فإن ساعة الصفر قريبة، وهناك تغلق الأبواب وتسد الطرق عن العبد. قال تعالى: ﴿وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ﴾ [النساء: ١٨].

فالله المسئول أن يتوب علينا جميعًا.

الرد على أوهام نسائية

أيتها الأخت المسلمة، اعلمي أنك بحاجة إلى معرفة ما قدمت عليه من جهة الحكم الشرعي؛ لأننا مسلمون نتقيد بأحكام الإسلام. ولا خير في مسلم لا يبحث عن الحق ولا يرجع إليه عند معرفة أخطائه.

أختي المسلمة، ينبغي أن تعلمي أن المرأة المسلمة التي اصطادها الأعداء وسخروها لخدمتهم من حيث تدري أو لا تدري، قد شحنت بالأفكار المنحرفة بحيث تحول هذه الأفكار بينها وبين معرفة الحق، ولكن لا نيأس من رجوعها إلى الحق. ولا يجوز لها أن تسد الباب على نفسها وتقطع الطريق بينها وبين الله بحيث لا تسمع له حكمًا ولا تخضع لأمره. قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب: ٣٦].

وإليك بيانًا لبعض الأوهام النسائية:

*** تتوهم المرأة التي توظفت مختلطة بالرجال أنها ستحقق لنفسها ولأولادها حياة مليئة بالسعادة الدنيوية والأخروية:**

وهذا في الحقيقة انحراف. وكيف لا يكون انحرافًا والمرأة هذه تريد سعادة عن طريق الحرام والاغتصاب لحق الغير؛ فإن الوظيفة الاختلاطية محرمة ولا ضرورة شرعية تجيز لها ذلك. والمرتب الذي تستلمه المرأة عن طريق هذا العمل حرام.

فعليك أيتها المرأة بالتوبة، وكيف لا تتوبين وأنت قد أكلت من الحرام وتمتعتِ به فنخشى عليك من جهنم بسببه. قال الرسول ﷺ: «**كل جسم نبت من سُحْتٍ فالنار أولى به**».

هل تعلمين -أيتها المسلمة- أن الله يرفع البركة من هذا المال؛ لأنه قام على حرام؟! فإن أكلت منه فلا بركة فيه للجسم، بل قد يكون سببًا للأمراض المعدية في الجسم وإن تصدقت منه فلا بركة في الأجور، وإن أنفقت منه على أولادك وأهلك لن يجعل الله في ذلك بركة.

هل تعلمين -أيتها المسلمة- أن اكتساب هذا المال عن طريق الحرام سبب لزيغ قلبك عن الحق وخذلان الله لك وانظري بعين الإنصاف هل تجدين في قلبك حُبًّا للإسلام، من: قرآن ومواعظ وحقوق جاءت بها الشريعة الإسلامية، بل قد يصل الحال بالمرأة إلى حد أنها لا تحافظ على صلاتها، وإذا كان كذلك فقد نقضت عُرَى الإسلام من أوله إلى آخره.

هل تعلمين أن الله يملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته، فقد تشاهد المرأة تحسنًا في أمور حياتها المادية وهي مقيمة على الحرام فتغفل عن التوبة فتأتيها العقوبة. قال تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً﴾ [الأنعام: ٤٤] فانظري -أيتها المسلمة- إلى النهاية والعاقبة فإنها الأخذ والبطش والهلاك من الله. وقال عليه الصلاة والسلام: **«إذا رأيت الله يعطي العبد من النعم وهو مقيم على معاصيه، فإنما هو استدراج»** رواه أبو داود وغيره عن عقبة.

إذًا: فلا نأمن مكر الله، قال تعالى: ﴿فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ [الأعراف: ٩٩].

هل تعلمين -أيتها المسلمة- أن أختك المسلمة الصالحة كانت تقول لزوجها عند أن يخرج لطلب الرزق: (اتقوا الله! ولا تُوَكِّلُونَا حرامًا؛ فإن أجسامنا تتحمل الجوع ولا تتحمل جهنم) وأنت صرت مندفعة إلى غشيان ما حَرَّمَ الله؟!

أيتها المسلمة، هل تعلمين أنك سعيت في إصلاح بدنك وإفساد قلبك ورأس مالك هو صلاح قلبك فإذا فسد القلب فسد الجسم كله؟! وقد قال الله تعالى: ﴿وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن

﴿يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [المائدة: ٤١].

وقال عليه الصلاة والسلام: «ألا وإن في الجسد مُضْغَةً، إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب» متفق عليه من حديث النعمان.

فعى هذا فدنياك كلها خراب في خراب إلا إذا استقمت على شرع الله.

بعض النسوة تقول: دَخْلُ الأسرة قليل فأعمل مع الرجال مختلطة لهذه الضرورة. ولا أريد الرفاهية!:

وعلى فرض صحة هذا الكلام فلتعلمي أيتها المسلمة أنه لا يجوز لك أن تعملي فيما حرم الله، بل المطلوب أن تصبري على قلة المال الحلال الطيب فإنه أبرك وأنفع في الدين والدنيا. ولك أن تبحثي لك على عمل ليس فيه مخالفه للشرع، كأن تشتغلي مع النساء في مجال الأعمال المباحة الخاصة بالنساء.

*** تتوهم بعض النسوة أنها مسئولة عن نفقة الأولاد مع وجود القوّام:**

وهذا من تلبيس الأعداء عليها؛ فإن الإسلام أوجب النفقة على الأب والزوج أو من يقوم مقامها. قال تعالى: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ [الطلاق: ٧].

والأدلة على ذلك كثيرة وهذا لا خلاف فيه بين علماء الإسلام. وإن كانت المرأة ذات عيال وليس لها من ينفق عليها فلا يجوز لها ارتكاب ما حرم الله، بل المطلوب أن تبحث عن الرزق على من تعول بالطرق الشرعية. قال الله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢-٣].

*** تتوهم بعض النسوة عند أن يتوظفن مع الرجال أنهن محمودات وأن ذلك يدل على النبوغ والتقدم لأنهن جمعن بين عملين!:**

وهذا انحراف، فكيف يكون تعريض المرأة نفسها للشر أمرًا محمودًا؟! وهل هناك

أغلى من الشرف في هذه الدنيا؟! وأين العفاف والحشمة؟! فإنها وإن كانت متباعدة عن العشق وما يتبعه فإنها قدوة سيئة؛ لأنها داعية إلى الاختلاط، فكيف لو كانت متبرجة؟! ولأنها لا تكاد تسلم من الوقوع في زنا العين والسمع واللسان وربما وقعت فيما هو أكبر من ذلك. وأيضًا إن سلمت لم يسلم منها الرجال.

*** بعض النسوة يتوهمن أن توظيفهن سبب لدفع الفقر عن الأسرة:**

وهذا خطأ! فلتعلم المرأة المسلمة أننا مطالبون أن نبحث عن الرزق، ولكن بالأمور المشروعة وإذا بحثنا عن الرزق بالأمور المشروعة لا يعني ذلك أن الفقر سيزول فإن الله قد قضى على أن يكون بعض العباد عندهم شِحَّةٌ في الرزق. قال تعالى: ﴿وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الشورى: ٢٧] فقد يزول الفقر وقد لا يزول فعلى المسلم أن يسلم في قضائه وقدره مع فعل الأسباب المباحة والمشروعة.

*** تتوهم بعض النساء أن تربية الأولاد والبقاء في البيت أمر ثانوي ليس له الأولوية:**

وهذا خطأ غرسه أعداء الإسلام ومن معهم؛ فإن الإسلام جعل أهم عمل تقوم به المرأة هو العمل في بيتها بين أولادها تربي الأولاد وتعلمهم وترعاهم وتقوم بشئون البيت؛ ولهذا قال تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب: ٣٣].

وقال تعالى: ﴿وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ﴾ [الأحزاب: ٣٤]، ولهذا قالوا عمل المرأة في البيت لا يقدر أن يقوم به عشرون رجلًا أما عملها خارج البيت مع الرجال فهو في الحقيقة عمل الرجال اغتصبته المرأة وهذا فيه ما فيه من الظلم. نعم عملها خارج البيت لا يقدر الرجال على القيام به إن كان خَاصًّا بالنساء لوجود الكفاءة في النساء في هذا المجال ولكن للأسف صار التعدي على تخصص الآخرين.

*** تتوهم بعض الشابات أن صحبتها لصديق من أجل التزوج به هو العمل الذي ينبغي أن تحرص عليه:**

وهذا انحراف قاتل دخل على البنت المسلمة عن طريق تأثرها بالدعوة المسموعة، الصداقة البريئة، الصداقة المهمة، الصداقة فوق كل شيء، ومصائب هذه الصداقة كثيرة. وقد تكلمنا عن ذلك في الكلام على الصداقة بين الخطيب ومخطوبته والإسلام يحرم هذا، ولم يجز إلا للخاطب النظر للمخطوبة لغرض التقدم؛ لخطبتها أو التأخر.

*** تتوهم بعض النسوة الموظفات مع الرجال بدون الإذن لهن من قِبَلِ أوليائهن أنهن مصيبات في ذلك!:**

ويقمن بالمعارك معهم، وهذا جهل عظيم ومنجز كبير تحققه هذه المرأة لأعداء الإسلام وكيف لا وقد منع الإسلام المرأة أن تخرج من بيت زوجها لأداء الصلاة في المسجد إلا بإذنه؟! وإذا منعها من الصلاة خشية الفتن فله ذلك. ولهذا قال الرسول ﷺ: «**إذا استأذنت أحدكم امرأته إلى المسجد، فليأذن لها**» متفق عليه من حديث ابن عمر.

فجعل الرسول ﷺ ذهابها إلى المسجد بعد إذن زوجها وزوجها مطالب بالحزم فإذا رأى أنها لا تذهب فلا تذهب. والأدلة كثيرة على أن المرأة لا تخرج من بيت زوجها إلا بإذنه، فكيف بمن تخرج من البيت وتعمل مع الرجال؟!!

*** تتوهم الكثير من النساء أن ما يسمعنه من الكُتَّاب والصحفيين والمذيعين وما تكتبه الداعيات إلى حقوق المرأة أنه حق.**

وهذا التوهم جعل المرأة تسلم زمام قيادتها لهؤلاء الخونة اللصوص أتباع إبليس وما علمت المرأة أن السم الزُّعَاف في كلام هؤلاء ولنأخذ قطرة من مطرة من كلامهم. يكتب صحفي ويقول في المرأة: هي عندي أكبر من كل شيء وأقوى من كل شيء.

ويقول آخر: إن المرأة في العمل الوظيفي أكفأ من الرجل!!!.

ويقول آخر: إن المرأة لما شاركت في الانتخابات حصلت النزاهة في الانتخابات!!!.

بل إن هذا الصنف يقول للمرأة إذا زنت: أنتِ عفيفة وإذا صادقت شخصًا وخلت به إنها خلوة بريئة وإذا تبرجت إنها امرأة محتشمة.

فاحذري كل الحذر أن تقبلي كلام هؤلاء حول ما يتعلق بالمرأة إلا بعد عرضه على دين الله! واستطاع هؤلاء أن يصوروا للمرأة أن دينها ظلمها وأن علماء الإسلام ضدها وأن المجتمع قهرها وظلمها وأن الخير كله في أن تلحق بالمرأة الأوربية والغربية وأن تقبل ما ينادي به اليهود والنصارى.

الرد على الشبهات

اعلم -أيها المسلم- أن كل صاحب باطل يلبس باطله بمظهر الحق حتى يقبل منه وإن لم يفعل هذا ما قبل منه الباطل. فيحتاج المسلم إلى معرفة الشُّبَهِ التي يوردها دعاة الإجرام ومعرفة الرد عليها حتى لا يغتر بها وقبل أن نذكر بعضًا من هذه الشبه نود أن تعرف أمورًا وهي كالآتي:

١) ليس الكُتّاب في الصحف والجرائد والمجلات وغيرهم ممن ينادون بحقوق المرأة بعلماء الإسلام، بحيث يكون كلامهم مَبْنِيًّا على الضوابط والقواعد المعتبرة عند أهل العلم:

بل منهم من هو ملحد ومنهم من هو مستأجر ومنهم من هو جاهل بحقائق شرعيه كثيرة فلا اعتماد عليهم فيما يقررون إلا بعد عرضه على أهل العلم، ومن كان منهم على طريقة أهل العلم فلا تجده إلا مع الحق ولكن هذا الصنف قليل جِدًّا، إلى جانب محاربته مِنْ قِبَلِ مَنْ من ذكرنا.

٢) لا يرجع فريق دعاة الحقوق إلى علماء الإسلام:

مع العلم أن الله قد أمر كل من لم يكن عالمًا أن يرجع إلى أهل الذكر -والذكر القرآن والسنة المطهرة- قال تعالى: ﴿ فَسْئَلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النحل: ٤٣]. ومادام هذا الصنف منابذًا للطريق الواجب اتباعه فلا هو بالذي تعلم أمور دينه حتى يشهد له بذلك ولا هو بالذي رجع إلى أهل العلم حتى ينطلق على بصيرة فليس بأهل أبدًا لتلقي شيء من الإسلام عنه.

٣) لا يقبلون ما يقرره علماء الإسلام من قضايا إسلامية:

بل يرونهم أعداء لهم وخونة وظلمة للمرأة فهم يحطون من كرامتهم، وأنت تعلم أن من عادى العلماء خسر دينه؛ لأنه لا يمكن أن يعرف المسلم دينه على الوجه الصحيح إلا عن طريق علماء الملة الإسلامية فلهذا تجد صنف دعاة الحقوق وَمَنْ إليهم مِنْ سَيِّئٍ إلى أَسْوَأَ ومن إجرام إلى أشد ولا بد أن تكثر منهم الدواهي إلا من رجع وتاب إلى الله.

٤) يأخذون من القرآن والسنة ما يوافق أهواءهم في نظرهم، وَيَرُدُّوْنَ ما عدا ذلك:

وهذه طريقة الكفار. قال تعالى: ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَاۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [البقرة: ٨٥-٨٦].

وهي أيضًا طريقة كل مضل مرتاب. ولقد كان الشيوعيون يستدلون على أن المسلم محرم عليه أن يصلي بقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ ولا يكملون بقية الآية ﴿وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ﴾ [النساء: ٤٣].

وقد استدل دعاة الحقوق على أن المرأة تكون قاضية بقوله تعالى: ﴿يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ﴾ [الحاقة: ٢٧] وقد سئل أحد العوام عن معنى الآية هذه فقال معناها الميتة التي ليس بعدها حياة.

قلت: نِعِمَّ ما قال. فانظر كم عند الحقوقيِّينَ من استدلالات بينها وبين الصواب كما بين السماء والأرض.

٥) اعتمادهم في نشر دعوتهم وكتاباتهم وتقريراتهم غالبًا على المستشرقين وأمثالهم.

فهم يجعلون ما يقرره أعداء الإسلام من الطعن في الإسلام والتشويه به دليلًا لهم وحجة بالرغم من أن أعداء الإسلام يحرصون أشد الحرص على أن يطعنوا في الإسلام مهما ظهر لهم الحق. وقد تقدم لك أن أحد دعاة الحقوق صرح بقوله: (أنا

أكتب بالعربية وأفكر بالفرنسية) فهم من أبناء جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا، ولكن قد فرغت في عقولهم زبالة أفكار الغربيين فلا ينظر إلا برؤية أولئك ولا يفكر إلا بتفكيرهم ولا يتذوقون إلا فسادهم فتبًا لهم ولكتاباتهم.

٦) **إصرار دعاة الحقوق على باطلهم مهما ظهر فساده للناس:**

ولا يردهم عن ذلك إلا العجز وهذا يدلك على أن هؤلاء ليس غرضهم معرفة الحق والعمل به والوقوف عنده، فماذا ننتظر من خير من قبل هؤلاء؟!

٧) **عدم اقتناعهم بكمال الشريعة الإسلامية:**

ولهذا يلجئون كثيرًا إلى الدساتير والقوانين ويحتجون بها؛ لأنهم يعلمون أن فضيحتهم في القرآن والسنة.

٨) **استنبط ابن تيمية قاعدة وهي (أن المبطل إذا استدل بآية أو حديث صحيح على باطله ففيها الرد عليه):**

وهذا استنباط قوي ولكن إدراك الناس وفهمهم الأدلة يتفاوت، فنسأل الله أن يرزقنا الفهم السديد والعلم المديد والخلق المجيد والعمل الصالح الحميد وإليك البيان:

الشبهة الأولى:

يقول أهل الفساد: لا نرى أن ما لحق بالمرأة المسلمة مؤامرة كبرى.

وإليك البيان:

(١) أطلب من أخي المسلم أن يقرأ في كتابنا هذا بعض البنود في الفصل الأول والثاني التي تبين أن اليهود والنصارى رأوا أن خطة إفساد المرأة المسلمة هي الكفيلة بتحطيم الأمة المسلمة.

(٢) قال الرسول ﷺ: «ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء» متفق عليه من حديث أسامة رضي الله عنه.

وهذا الحديث كاف في بيان أن إفساد المرأة المسلمة لا يعادله أي فساد وكيف لا

والمرأة المفسدة تفسد الصالحين فكيف بالطالحين؟! فمن يبقى إذًا؟! وأيضًا إذا فسدت المرأة استغلها كل صنف لنشر ضلاله وكفره. فاليهود والنصارى يستغلونها لذلك ودعاة الشرك والخرافة يستغلونها لما هم عليه ودعاة الفحش والإجرام يستغلونها لذلك. وإذا أفسدت الرجال أفسدت الأطفال من ذكور وإناث؛ لأنها لا تقوم بتربيتهم تربية سليمة. وهذا واضح لا غبار عليه.

(٣) لم تحصل المؤامرة على المرأة المسلمة كهذه في عصر سبق:

ومن المعلوم على مرور التاريخ الإسلامي أن المؤامرة كانت من قِبَلِ اليهود والنصارى ضد المسلمين لسلب أراضي المسلمين وتشريدهم وتطريدهم من بلدانهم وإبادتهم وقد استمرت هذه المؤامرة إلى عصرنا ثم حولت المؤامرة إلى حروب فكرية فاستطاعوا أن يؤسسوا الأحزاب القومية الإلحادية وأن يستقطبوا إلى صفهم عددًا من المسلمين ومع هذه المؤامرة يدعون إلى إفساد المرأة فواكبت هذه المؤامرة خطة إفساد المرأة من أولها.

(٤) وضع الخطة الخاصة بإفساد المرأة المسلمة من كل الجهات:

وعلى سبيل المثال (اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة) فهذا يدلك على أنهم لم يكتفوا بإشراك المرأة مع الرجل في خطة الإفساد المدمرة حتى أفردوا المرأة بخطة خاصة بها وقاموا بتنفيذها وأرغموا الدول الإسلامية على تنفيذها كما أرادوا.

(٥) قامت الدول المعنية بإفساد المرأة المسلمة:

كأمريكا ومن إليها بجعل المِنَحِ والمساعدات والمشاريع والقروض وترك الضرب والهجوم على الدول الإسلامية مشروطًا بقبول اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وتنفيذها. وهذا لا يجهله من له إلمام بالسياسة المستجدة الآن ضد المسلمين من قبل الدول الكافرة وفي المقدمة أمريكا، فلم يكتف العدو باتفاقية حقوق الإنسان وما إليها وهي اتفاقيه تضمنت كفريات كثيرة حتى فرضت اتفاقية القضاء.

(٦) يظهر لنا واقعيًا أن الجهود الداخلية والخارجية سخرت لنشر هذه الدعوة:

فالطرق الإعلامية والطرق التعليمية والطرق التوظيفية والتكتلات الحزبية والسياسات الدولية والاجتماعات العالمية والإقليمية والجلسات السرية صارت مسخرة لنشر هذا الإجرام، إذًا فلا غرابة أبدًا وليس من باب المبالغة فضلًا عن أن يكون من باب المجازفة أن نقول بكل اقتناع وجزم: **إنَّ إفساد المرأة مؤامرة كبرى**.

الشبهة الثانية:

قولهم: قال رسول الله ﷺ: «النساء شقائق الرجال»:

الحديث رواه أحمد وغيره عن عائشة.

والحديث ثابت وهو حق ولكن استدلالهم به على المساواة باطل بل هو ضدهم، إذ إنهم يقولون لا بد من المساواة بين الذكور والإناث. والحديث لا يدعو إلى المساواة وإنما يفيد أن كل واحد من الصنفين له أعمال مقابلة للآخر. فإذا كانوا مصرين على أنه يفيد المساواة المزعومة قلنا لهم: قال الله: ﴿وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ﴾ [آل عمران: ٣٦].

فهذه الآية نص في عدم المساواة.

وباختصار أحق الناس بفهم هذا الحديث من سمعه من الرسول ﷺ ومنهم عائشة وأحق الناس بتطبيقه أهل الاتباع لا أهل الزيغ والابتداع. والمسلمون المتمسكون بدينهم لهم أربعة عشر قرنًا يطبقون هذا الحديث لم يحصل قط أن قالوا يومًا من الدهر: إنَّ الحديث يدل على قبول جزئية من جزئيات المساواة المزعومة كاختلاط النساء بالرجال فضلًا عن استدلالهم به على المساواة ولولا شرب أفكار الكفار ما حصل هذا الاستدلال منهم ولولا التأويلات الفاسدة ما تحركت ألسنتهم به.

الشبهة الثالثة:

قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ﴾ [التوبة: ٧١]:

استدل دعاة المساواة بين الذكور والإناث بهذه وليس فيها دليل على ما استدل

به هؤلاء بل هي عليهم فقوله تعالى: ﴿بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ الولاية هي الحب والنصرة أي أن المؤمنين والمؤمنات يحبون بعضهم بعضًا ويناصرون بعضهم بعضًا فلا يحبون الكافرين ولا المبطلين والمنحرفين وهذا الذي قلناه هو الذي فسر المفسرون الآية به ولكن دعاة الفسوق ليس غرضهم أخذ الحق من بابه وإنما غرضهم إبطال الحق وأسبابه. وإذا لم يكتفوا بهذا التفسير فليكملوا الآية لتفضحهم. قال الله: ﴿يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ﴾.

فهل من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قبول انتشار الفواحش على حسب ما ذكرنا في المفاسد؟! وهل من طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ الموالاة للكافرين والمحاربة للمؤمنين كما يفعله دعاة الحقوق؟! فاتضح من هذا البيان أن من أعظم المحاربين للآية المذكورة هم دعاة حقوق المرأة لأنهم تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي قامت به السماوات والأرض وطاعة الله وطاعة رسوله ﷺ وأقبلوا على أنظمة الكفار يطبقونها وينافحون عنها فما أجرأ هؤلاء على القرآن. وإذا كان القرآن يفسر بتفسير دعاة الحقوق فلن يبقى الإسلام على وجه الأرض. وليس في الآية دليل على جواز خروج المرأة المسلمة للانتخابات؛ لأن المناصرة بين المؤمنين والمؤمنات لا بد أن تكون مضبوطة بالضوابط الشرعية وهي هنا غير موجودة. فكيف لو كان خروجها مناصرة في الحقيقة للكفار؟ ولكن المغالطون والملبسون يصرون على أنها للإسلام وبئس ما قالوا.

الشبهة الرابعة:

يقولون: الحجاب ليس دليلًا على العفاف. فالمرأة قد تكون متحجبة ولكنها تبحث عن الزنا!:

قلت: هذا كلام من لا يدري ما يخرج من فيه، ولكن كما يقال: الغريق يتشبث ولو بطحلب، وهؤلاء إذا أفلسوا من التلبيسات رجعوا إلى ما تَمَجُّهُ الأسماع وترفضه

الأذواق وتستهجنه العقول، وكيف لا وربنا يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ﴾ [الأحزاب: ٥٩]؟!

فقد بين الله أن الحجاب الإسلامي وضع على المرأة من أجل سلامة الرجال من الافتتان بها، وهذا متحقق عند حصول الحجاب وإذا سلم الرجال من الافتتان بها فهي أيضًا ستسلم منهم ثم لو حصل أن امرأة تتحجب ولكنها ليست عفيفة فهل هذا مبرر لرفض الحجاب؟ أم أنه يقال هذه المرأة فرطت فيما أوجب الله عليها. وعليها التوبة وما ذنب المحجبات العفيفات وَهُنَّ كثير فهل يضحى بهن من أجل أوهامكم ويعرضن للفساد؟! فانظر كيف أفهام هؤلاء سقيمة جدًّا لأنهم لم يستضيئوا بنور العلم والصلاح! وهل يضحى بالحجاب من أجل خطإٍ من أخطأ؟! إذًا فليقل هؤلاء للمسلمين: اتركوا الإسلام لأن هناك من المسلمين من يسيئون إلى الإسلام وهم في المقدمة.

وأيضًا لماذا تقصرون الحجاب على إسدال الجلباب دون أن يقبلوا ما جاء به الإسلام. فالإسلام قد فرض العفاف على الرجال والنساء والمراقبة لله والحياء والحشمة وجعل الحجاب تاجًا لهذه الفضائل الكريمة فلم يكن الحجاب الإسلامي مجرد سدل خمار أو جلباب وإنما هو عنوان للفضائل والشمائل الكريمة التي فرضت على المسلمين.

الشبهة الخامسة:

يقولون: إن اختلاط النساء بالرجال يهذب النفس ويزيل الوحشة بين الذكور والإناث:

قلت: قبح الله قائل هذه المقولة والداعي إليها!! وباختصار يقال في المثل: (إذا كان المتكلم مجنونًا كان المستمع عاقلًا). فهذه المقولة قيلت في بلاد الغرب وغيره وقد لاقت هناك حربًا ضروسًا؛ لأنها قلب للحقائق، فإذا كانت لم تقبل في الغرب الكافر ومن إليه فهل يعقل أن تقبل عند المسلمين؟! وهل بلغ التجاهل للمسلمين من قبل دعاة المُرُوْقِ إلى هذا الحد بحيث يستوردون أخبث الأقوال وأسوأ الفعال للمسلمين؟!

فمن ذا الذي يجهل أن اللقاء بين الرجال والنساء يهيج النفوس ويرفع درجة الحرارة ويحرك الشهوة الكامنة في النفس إلى الوقوع في الرذائل دون مراقبة لله وخوف من بطشه وأليم عذابه ودون اكتراث بأي عقوبة وعار وَشَنَارٍ؟!

ونقول لهؤلاء: متى كثر انتشار الزنا عند أن كثر الاختلاط بالنساء أم عند عدمه؟!

ومتى كثر الاغتصاب للنساء بل التعدي إلى الصغار من الذكور والإناث عند الاختلاط أم عند عدمه؟!.

ونقول لهم: متى شكلت الشرطة لحماية النساء حال خروجهن لأداء العمل عند اختلاطهن بالرجال أم عند عدمه؟!

ومتى عقدت الاجتماعات والمؤتمرات -كما تقدم- للحد من الاعتداء على المرأة عند اختلاطها بالرجال أم عند عدمه؟!

كل هذه الأسئلة وأمثالها كثيرة الإجابة عنها في الساحة التي انتشر فيها الاختلاط. أيريد دعاة الحقوق أن يغطوا على الشمس في رابعة النهار ليس دونها سحاب فما أقبحها من مغالطات!! وما أبشعها من مجازفات!! وما أسقطها من تقولات!! وما أخطره من استخفاف فاضح بالعقول!!

الشبهة السادسة:

قد يقول قائل ولما ذكرت جماعة الإخوان وانتقدتها وهناك من هو شر منها كالرافضة والصوفية وحزب التحرير ومن إليهم؟

الجواب على هذا: هو أني ذكرت جماعة الإخوان؛ لأنها واجهة إسلامية صحيحة في نظر بعض المسلمين وإن كان الحق أنها تشارك الطوائف المنحرفة في أشياء والأحزاب العلمانية في أشياء. وأما كون الرافضة والصوفية ومن إليهم شر من الإخوان فهذا حق لا شك فيه في بعض الأجزاء. فنحن وإن كنا نقول إن جماعة

الإخوان المسلمين هي في باب الشر أخف من هذه الطوائف إلا أننا لا نتجاهل خطرًا عظيمًا وتوجهًا مشينًا في الجماعة، وهو: أن الجماعة تحاول أن تبرر أخطاءها بأن تجعل أخطاءها من صميم الإسلام وهذا كثير منهم وعلى سبيل المثال تسمية جماعة الإخوان الديمقراطية -بالشورى الإسلامية- وتقسيم الديمقراطية إلى صحيحة وغير صحيحة بالرغم من أنها كلها غير صحيحة، بل هي نظام كفري وثني، ومع العلم أننا أغنياء بالشريعة الإسلامية فلا نحتاج إلى ما يخالفها وجعلهم تحزبهم للإسلام وتحزب غيرهم من المسلمين لغير الإسلام مع العلم أنهم جميعًا رضخوا لقبول قانون التحزب الذي فرضته أمريكا على كل من يريد المشاركة في السلطة، والجراب عند الإخوان المسلمين مفتوح. فالله المسئول أن يصلح أحوال المسلمين، وأن يردهم إلى الإسلام رَدًّا صحيحًا.

وللمزيد عن إثارة مثل هذه الشبهات، والرد عليها ارجع إلى مؤلفاتي التالية:

١- «الإيضاحات الموثقة في بيان دعوة المساواة المطلقة».

٢- «الأخطاء المتعددة في حج المرأة المتبرجة».

٣- «معركة الحجاب».

وهذه الكتب مطبوعة ولله الحمد والمنة.

وإلى هنا نكتفي بما سردنا من حقائق عن أبشع دعوة عرفها التاريخ وهي دعوة حقوق المرأة، ومن لم يكتف بهذه الحقائق بل وبأقل منها فهو حمار لا حظ له في الإنسانية فضلًا عن الرجولة فضلًا عن أن يكون ممن رفع للإسلام رأسًا وحقق للأمة سعادة وخيرًا!! والله المستعان.

قصيدة المؤامرة الكبرى على المرأة المسلمة

وفي آخرها فصل عن موقف الإخوان المسلمين من المرأة، وأنهم في كثير من ذلك يقلدون أعداء الإسلام، شعروا أم لم يشعروا

يا شعر حدث عن فِئَاتٍ فاسقه	عاشت على نشر الخَنَا متواثقه
عن شلَّة منحلَّة منحطة	لحضارة الأعداء أضحت لاحقه
من يدَّعون بأن دين محمدٍ	دين التشددِ والقيودِ الواثقه
فسعوا لإفساد النساء بخطة	ودراسة مرسومة مُتناسقه
ماذا دهاكم أخبرونا ما الذي	صارت به أقلامكم متحامقه
يَاعُصْبَةَ الغزو الدخيل كفاكم	لعبًا بأفكار النساء المُطْلَقَه[1]
أسفاه ماذا قد جنيتم للورى	من منكرات للعفاف ممزقه
خبتم وخابت في الأنام فعالكم	بؤرٌ لإفساد النساء الآبقه[2]
يا أمة الإسلام أضحوا في الورى	كابوس هذي الأمة المتألقه
واستعطفوا النسوان بالمكر الذي	صارت به أبواقهم متشدقه
فغدت بنات المسلمين[3] لضعفها	تسعى لتلبية الحمير الناهقه

---

(١) أي: التي أطلق لها العنان بالتبرج، والسفور، والذهاب أينما شاءت.

(٢) المتمردة على أهلها وذويها.

(٣) أعني من استجبن لهؤلاء الفجرة، أما المستقيمات فحاشاهنَّ من ذلك، وهنَّ بحمد الله كثير.

فتنازلت عن دينها وحجابها — وغدت لأخذ المنكرات موافقه
أسفي فآباء البنات بجهلهم — لا يفقهون مكايد المستشرقه
تركوا البنات وشأنهن وأصبحوا — لحطام دنياهم نفوس شابقه
يا أيها الآباء من ذا غرَّكم — بالشلة المنحلة المتزندقه
أوَ غركم ضحك الغزاة؟ فإنه — ضحك بأفواه الذئاب الحانقه
أوَ ترتضون بأن تصير إناثكم — متفسِّخات للرجال مسابقه
في كل ميدان تجول بجرأة — وبهزَّة وبفتنة متعشقه
تبدي مفاتنها وتظهر جسمها — فثيابها مشئومة متشققه
تبًّا لذي الأصناف ضاع حياؤها — وغدت بذي الأخلاق شبهَ الحارقه
الكل محتقر لها لا يرتضيـ — ـها زوجة لو قيل دعها موثقه[1]
كيف الوثوق بمرأة توَّاقة — للمنكرات وللفساد معانقه
كيف الوثوق بمرأة جوَّالة — في كل ناد للضياع مرافقه

فصل في حيل الأعداء ضد المرأة والتحذير من ذلك

كم من مشاريعٍ بها مكَر العدا — جعلوا الفتاة لكل شر تائقه
ماذا تكون وقد تكالب جمعهم — إلا كشاة في الذئاب المحدقه
ماذا تكون وقد تعاظم مكرهم — وغدا كأمواج البحار الدافقه
قالوا لها أنت الذكية أنت من — رَقَتِ الفضاء وجاوزته محلقه

---

(١) أي: مربوطة في البيت.

فقهت بواقعها وأمتها فما ... أصغت لفكر السالفين مصدقه
نبذت حجاب تخلف وتشدد ... وبدت برونق حسنها متأنّقه
أنت الجميلة والفتية والتي ... ظهرت بحسن الزهرة المتفتقه(١)
فمن الحماقة أن تُغطى زهرة ... أو أن تُجلْبَبَ ذي الوجوه المشرقه
فإذا بناقصة اللباب تغوص في ... أوحال تلك الشلة المتحذلقه(٢)
فتبرجت وتميعت وتفلسفت ... وغدت بجل الملهيات معلقه
ولذا تُفاخر في تلقي علمها ... عن كل فسّيق وكل فويسقه
سلها عن الأفلام عن حلقاتها ... تجد الفتاة لذي الدنايا وامقه(٣)
أوعن رموز الفن عن أخبارهم ... سترى الإجابة عن سؤالك فائقه
بوسائل الإعلام قد دعموا الخنا ... وازداد كيل المنكرات البائقه
قالوا لها إن المعيشة ضَنْكٌ ... ومليلة إن لم تكوني عاشقه
هيا تعالي للحياة وشمري ... لدخول طور في الحضارة نرمقه
وامضي إلى نادي الرياضة واقفزي ... قفز الرجال بحنكة المسترزقه
تحظي بكأس بطولة الدنيا بلا ... شك فترقي في العوالم سامقه
لله درك من فتاة أدهشت ... دنيا الرياضة والألوف الرامقه(٤)
تبًّا لأعداء الطهارة والحيا ... خدعوا الفتاة بفلسفات زاهقه
فطنوا بخبث أن أفتك ضربة ... في قَدِّ(٥) بنت في الشوارع طالقه

---

(١) أي: المتفتحة.

(٢) أي: المزينة للكلام الباطل.

(٣) أي: محبة لها، وراغبة فيها.

(٤) أي: الناظرة إليها.

(٥) أي: نحرها.

يـا أخـت فاطمـة الأبيـة للخنـا ... أتـصدقين مُبَغْبِعِـيْنَ زنادقـه
يـا أخـت فاطمـة البتـول تنبهـي ... إن العـدوَّ غـدًا يوسـع خندقـه
رام الهـلاك لنـا بمـسخ نـساءنا ... بمخططـات في البريـة نافقـه
ومـنظمات (كَالْيُنِيْـسِيْفِ) الـتي ... تسعى (وَيُوْنِسْكُوْ) و(أَدْرَى) زاعقة
هيًـا تعـالي للحقـوق وللعـلا ... مكـرًا وَكُـلٌّ قـد أعـد مـشانقه
و(الجَنْدَرِيَّـةُ) خطـة ترمـو إلى الـ ... ـكفر البَوَاحِ بفكـرة متعفلقـه[1]
قـالوا تَـسَاوَيْ بالرجـال وعـددي ... فخـرًا وكـوني للنـساء مـساحقه
لا خـير في هـذي الحيـاة وعيشها ... إن لم تكـوني للرجـال مـصادقه
يـا مـن ينـادي ليلـه ونهـاره ... بوجـوب تحريـر الفتـاة الرَّيِّقـه[2]
ألأجـل مـال يـا أثـيم تبيعهـا ... للكـافرين وللـذئاب الخانقـه
أتريـد تحريـرًا لهـا مـن دينهـا ... قـل لي بربـك أي فكـر طارقـه
ألـكم دليـلٌ مـن شريعـة ربهـا ... أم مـن زبـالات اليهـود النافقـة[3]
يـا أيهـا الآبـاء هـلا عـودةً ... للرشـد مـن قبـل الجحيم المحرقـه
بـالحزم للفتيـات مـن طيش الهوى ... والزيـغ نـصحًا مـن قلـوب مشفقه

(١) أي: أفكار (ميشيل عفلق) الإجرامية.
(٢) أي: الشابة التي في ريعان شبابها.
(٣) هي التي وجدت القبول عند الكثير إلا من رحم الله.

فصل في بيان أن أهل السنة والجماعة لا يُحَرِّمُوْنَ على المرأة أن تتعلم وبيان أهمية العلم للمرأة المسلمة ولكن بالضوابط الشرعية

لسنا نعيب على الفتاة تعلمًا … فالعلم عز للفتاة الصادقه
بل فرض عين أن تعلم دينها … كيما تكون بعلمها متخلقه
أما العلوم الدنيوية ما بها … فرض وليست للفتاة السابقه
علم الكتاب وسنة نبوية … خير لها من فلسفات مناطقه[1]
﴿وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى﴾[2] من الذكر الذي … فيه المعزة للقلوب الواثقه
هذي أوامر ذي الجلال وذي العلا … ما قال واذكرن انجليز وفيزقه[3]
فإذا أردن تعلمًا فيها فما … في الشرع أحكام لذلك عائقه
لكن على نهج الكتاب وآيه … بضوابط شرعية متحققه
فلزوم جلباب الشريعة واجب … وكذا اجتناب الإختلاط ومأزقه
وكذا التلقي عن نظائرهنَّ إن … رُمْنَ السلامة من شرور محدقه
أو عن رجال صالحين ذوي تقى … من خلف أستار فتلك اللائقه
عار عظيم أن تصير فتاتنا … باسم التعلم في الرزايا غارقه
ولكل شر تستجيب وتدعي … فهمًا وتمضي للحجاب مفارقه
تنسى هدى الباري فيصبح فكرها … تبعًا لكل منافق ومنافقه
يا بنت عائشة التي بعلومها … ظفرت بعز في الحياة وسابقه[4]
سيري بدرب الصالحات وأعرضي … عن كل سفساف وكل ممخرقه[5]

---

(١) هم من اهتم بعلم المنطق والفلسفة.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٣٤.

(٣) هو علم معروف بالفيزيقا، ويقال: الفيزياء.

(٤) أي: لها سابقية في تلقي العلم ونشره.

(٥) أي: مُمَوِّهَة تلبس الحق بالباطل.

فصل في التلفاز والدش وخطرهما

يا مدخل التلفاز دارك هل ترى   في ذا الجهـــاز مـــصالحًا متدفقـــه
أم أنـه عـين الـبلاء ومنبـع الـ   إفـــساد عـــبر شروره المتلاحقـــه
أومـا تـرى كـذبًا مـشينًا قـد أتى   ضِدَّ الـصِّحَابِ ذوي القُلُوبِ المُشْفِقة
مـن آمنـوا بـالله حَقًّـا وانتحـوا   نحـــو الرســـول بهمـــة متفوقـــه
أومـا تـرى التمثيـل والأفـلام بالـشْـ   شر العمـــيم وبالبلايـــا ناطقـــه
وبـرامج الأطفـال في طياتهـا الـشْـ   شِرك الغزيـــر وبـــالبلاء معتَّقـــه[1]
صرفوا شباب المسلمين عن الذي   خلقـــوا لـــه بـــالمنكرات المغدقـــه

(١) أي: بلاء مكثف بواسطة هذه البرامج، ومن ذلك ما قاله العلامة ابن عثيمين -رحمه الله- في بيان خطورة هذه الأفلام الكرتونية كما في كتابه «شرح السَّفَّارِينِيَّةِ» (ص٣١-٣٢)، قال: (ومن هذا ما كتب به إلي بعض الناس وسمعته من بعض الأشرطة أنه يوجد في الأفلام الكرتونية التي تنشر في التلفزيون يوجد أنهم يشبهون الله عز وجل بشيخ رهيب مزعج المنظر ذي لحية طويلة عملاق فوق السحاب يُسَخِّرُ الرياح وتعمل، الحقيقة أني أشهد الله أن هذا نشر للكفر الصريح؛ لأن الصبي إذا شاهد مثل هذا وفي أول تمييزه ينطبع في نفسه إلى أن يموت... اللهم إلا أن يقيض الله له من ينتشله من هذه الورطة فنعم، ولهذا أقول: إن الذين يعرضون مثل هذه الأشياء لصبيان المسلمين سوف يحاسبون عند الله حسابًا عسيرًا يوم القيامة...) إلخ كلامه رَحِمَهُ اللهُ.

قلت: وقال لي أخ: ومما كنا نشاهده في الصغر أن امرأة طلبت من بنت زوجها أن تأتيها بزهرة معينة في شدة الشتاء والثلوج وألزمتها بذلك فخرجت البنت حزينة خائفة لا تدري من أين تأتي بها فبين هي تمشي إذ وجدت أربعة أشخاص لهم لحى بيضاء طويلة ومع كل واحد منهم عصى فأحدهم هو الشتاء والثاني هو الصيف والثالث هو الربيع والرابع هو الخريف بمعنى أنهم هم الذين يوجدون الفصول وَيُذْهِبُوْنَهَا فقام أحدهم وهو الربيع -زعموا- فأشار بعصاه وأمر الأرض أن تنبت فأنبتت الزهور والأشجار فعادت الدنيا ربيعًا ووجدت الفتاة زهرتها المطلوبة فقطفتها ثم قام الذي هو الشتاء -زعموا- فأشار بعصاه وأمر الأرض أن تعود شِتَاءً كما كانت فعادت.

وهذا الكفر الصُّرَاحُ على سبيل المثال لا على سبيل الحصر ومثله كثير وكثير، فتنبهوا!!!

أما الدشوش فتلك من أعمال من ... تسعى لآمال اليهود مطبّقه
أوما تروا كفرًا بواحًا قد أتى ... يغزو قلوب المسلمين المرهقه
ويبيح فعل الموبقات بلا حيا ... هل يا ترى أو تفقهون مزالقه
أوما اعتبرتم باغتصاب محارم ... أم باللواط وبالنفوس المزهقه
أوما اعتبرتم بانحطاط شبابنا ... وسقوطهم في الإنحلال ومأزقه
كم من فتاة بالدشوش تمرغت ... في وحل أمريكا فيا للحالقه
ورمت بجلباب التعفف خلفها ... ومضت تلحّد للعفاف لتزهقه
فجنت لأسرتها الدمار فأصبحت ... تلك العيون بدمعها مترقرقه
هذي نتائجها وتلك ثمارها ... فتنبهوا فالمخزيات ملاحقه
يا مقتني الدش العدو أما ترى ... في ذا مجاهرة بفعلك لازقه
إن العقوبة للمجاهر فوق ما ... يأتي بحسبان فبئس البائقه
أوما علمت بغزوه و بفتكه ... في المسلمين ذوي القلوب المغلقة
سَعِدَ العدو فحلمه متحقق ... فلقد كفاه جنوده وبنادقه
لِمَ تستجيب لكل نذل ناعق ... والشر تحت الإمَّعات الناعقه
من إن أتيت لنصحهم يتقهقهوا ... شبه القرود الناطقات بقه وقه
وإذا أتيت بحجة شرعية ... نفروا بخبث فالقلوب مطوّقه
بالسيئات السابقات وما جنت ... أيدي الخباثة فالنهاية مقلقه
أوما يخافون الجحيم وحرها ... أم أنه خبث القلوب المطبقه
غطى عليها فاستمر عنادها ... بل واستمرت في الفعال الموبقه

ماذا ستجني من قبائح فعلها ... في ذي البسيطة والحياة الغاسقه
إلا النكال وكل ما يودي بها ... في سخط رب العالمين مؤرقه[1]

فصل في حزب التجمع اليمني للإصلاح والمرأة

يا قدوة الإصلاح أين عقولكم ... أتقلدون ذوي القلوب الفاسقه
تحذون حذو الفاسقين بغير ما ... تتورعون من الفتاوى المزلقه
أو ترتضون بأن تصير إناثكم ... في مجلس الشيخات شبه بطارقه
ينصرن أفكار اليهود بجرأة ... باسم الحقوق فيا لها من بائقه
يظهرن في الشاشات وَا أَسَفَى على ... مَرْأى العوالم فالعيون محدّقه
وإذا تحدثت النساء تلذذت ... تلك الجموع بنغمة متنمقه
والبعض يطلب أن تكون مديرة ... دون التعقل للأمور الفارقه
أو ما قرأتم قول أكرم مُرسل ... عند البُخَارِيْ ذلك الجبل الثقه
أن لا فلاح لنا ولا نرقى إلى ... أوجِ الكمال بذي الفعال الماحقه
ما دام أن نساءنا قاداتنا ... بشرى بتحصيل الهزيمة ساحقه
يا أمة القرآن ماذا غرّنا ... في ذا الزمان بثلة متحذلقه
تدعو بإسم الدين تزعم نصحها ... فيما تروم من الدعاوي المغرقه
سلكوا سبيل العنصرية والهوى ... بتحزبات للإخاء ممزقه
لا السنة الغراء قد نصروا ولا ... لعدونا كسروا بتلك البقبقه

---

(١) ساهرة وناصبة في التخطيط لنشر الفساد.

لكن على أهل الحديث تنمروا ... بالإعتداء وباللسان السالقه
أَنَّى لكم يا معشر الإخوان أَنْ ... ترقوا إلى قمم المعالي الشاهقه
وولاؤكم للحزب والأشياخ ما ... والتموا هذا النبي وخالقه
يا أمة القرآن أين عقولكم ... أتصدقون مجعجعين بقابقه
يأتوننا كي نستجيب لغيهم ... بأدلة مكذوبة وملفقه
وإذا أتوا بأدلة صَحَّتْ فتلـ ... ـك بغير ما جاءوا بها متعلقه
بل إن أتوا بقضية غربية[1] ... جاءوا بها بين الأنام مزهنقه
بالأمس فتوى في الورى بضلالها ... واليوم فتوى في الوجوب منمَّقه
فغدا الكثير من الأنام بلبسهم ... في الإضطرابِ وفي جحيم التفرقه
قولي بربك عن محكم عقله ... من صار يبدي للعداء تملقه
لا يقبلنَّ من الكتاب سوى الذي ... رغبت به أفكاره المتحمقه
يدعو النساء إلى التحزب والردى ... أعني الدمقرط وانتخاب صعافقه
ولأجل هذي المنكرات غزا النسا ... بضلاله وأذاقهنَّ رقائقه
فأباح جرم الإختلاط لأجل ما ... يصبو إليه من الأماني الباسقه
ولذا تراه بلحية وعمامة ... بين النساء محاضرًا بِمُهَالقه
يأتي النساء بقصة وبنكتة ... كيما يخضن طريقه ومواحقه
ولربما يأتي ببعض أدلة الـ ... وحيين ينصر حزبه وبوائقه
بخلاف ما شرحت به لكنه ... شَرْحٌ يوافق نهجه وتشدقه

---

(١) كالديمقراطية وغيرها من زبالات الغرب.

هـذا وبعـض الـواعظين مبنطَـلٌ ... ومحلــقٌ ومكرفــتٌ مــا أحمقــه
متميـــع في وعظـــه ومُلـــبِّس ... بئس الدعاة وبئس تلك الشقشقه
يكفيـك عَمْـرًا(١) رأسـهم وإمـامهم ... فلقـد أَضَـلَّ عـن الصراط خرانقه
وتـــراه دون تـــورع وتعفـــف ... بالجهـل سـلط نحـوهن حمالقـه
ظـلم القـــوارير الـضعاف بمكـره ... ولـشؤم بائقـة التحـزب مـا فَقَـه
أسـفاه كيـف تحزبـت وتعـصبت ... وغـــدت مآربهـــا وهم متوافقـــه
هـــذا بفعـــل سماعهـــا لِهُرَائِـــهِ ... أَنَّى التعقـل بعـد تلـك الحذلقـه
يا بنت هندٍ(٢) أما علمتي نصحها ... في النهـي عـن حزبيـة المتفرقـه(٣)
أبهـــؤلاء القـــوم ينـــصر ديننـــا ... كـلا ومـن خلـق الجنـين وأنطقـه
إن الـــذي يمـــضي لنـــصرة ديننـــا ... جعــل الكتــاب إمامــه وتخلقــه
وانقاد للحجج الصحيحة صادقًا ... مـا خـاب إذ طلـب المعونة رازقه
وهـــو الـــذي بيقينـــه وثباتـــه ... داس التحـزب بالنعـال فأخلقـه
كإمامنـا أعـني فـتى الألبـان والـ ... ـــباز المقـــدَّم والعثيمـــين الثقـــه
وكذا ابن هادي الوادعي مجددِ الدْ ... دِين الحنيف وذي الخطى المتوفقه
وربيعنـا وكـذلك الفـوزان والنْـ ... ـــنَجمي نجـــم الـــسنة المتألقـــه
والعبـــدلي مـــع الإمـــام وشـــيخنا ... يحيى الحجوريْ ذي السيوف البارقه

---

(١) هو داعيتهم عمرو خالد.

(٢) هي أم المؤمنين أم سلمة ﵂ زوج النبي ﷺ.

(٣) قالت أم سلمة: ألا إن نبيكم قد برئ ممن فرق دينه واحترب، وتلت قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾ [الأنعام:١٥٩]. انظر «الاعتصام» للشاطبي (١/ ٨٠).

في رأس كـــل مـــضلل وملـــبس — نقـدًا عـلى نهـج القـرون الـسابقه
هـــذا ومـــسك ختـــامهم بُرَعِيُّنَـــا — وســـواهم ذو المكرمـــات الـــسامقه
مـــن تـــستوي أقـــوالهم بفعـــالهم — هـــذا عيانًـــا فالـــسمات مطابقـــه
لله در الناصـــــحين ودر مـــــن — نقـــد الـــضلال وحزبـــه وفيالقـــه
فـــارحم إلهـــي ميْـــتهم إذ إنهـــم — كـــانوا لـــصد المحـــدثات عمالقـــه
يـا رَبِّ واجعـل حـيَّهم ذخـرًا لنـا — فـسهامهم لـذوي الغوايـة راشـقه
و همـوا هم العلـماء أوعيـة الهـدى — وصِمَـام أَمْـنٍ مـن دعـاوٍ مارقـه
وهمـــوا لنـــا غيـــث تحَـــدر نفعـــه — بـــدروس عـــلم نافعـــات شـــيقه
فـاحفظهمُ يـارب مـن كيـد العـدا — وذوي المكايـد والعيـون الزالقـه
يـــارب واجعلهـــا لوجهـــك إنـــني — أخشى من الشرك الخفي مزالقه
فالـــشرك جـــرم أي جـــرم إنـــه — مـــن مـــات مقترفًـــا لـــشرك أوبقـــه
إلا إذا المـــولى تـــدارك عبـــده — بالعفو عنه من الصغير[1] وأعتقه

بقلم/ أبي عاصم حسين بن علي العَسَلِ
-معبر- ١٤٢١هـ

---

(١)أي الشرك الأصغر.

الفهرس

المقدمة ٥
بعض الوقفات السريعة ٦
أسباب تأليف هذا الكتاب ١٥
الفصل الأول: دعوة (حقوق المرأة) في أوساط الكفار والمسلمين ١٧
أسماء هذه الدعوة ١٩
أول من دعا إلى إفساد المرأة إبليس ٢٠
جنود إبليس من ذريته يقومون بالدعوة إلى إفساد المرأة ٢٠
فرعون يقوم باستعباد المرأة باسم حقوقها ٢١
أخبث شياطين الإنس -اليهود- يتلقون دعوة إفساد المرأة عن إبليس ٢٢
القواعد التي اتخذها اليهود لنشر دعوتهم لحقوق المرأة، والنصارى تبع لهم في ذلك ٢٢
اليهود يحتقرون غيرهم، وبالذات المسلمين ٢٥
اليهود ينشرون دعوة حقوق المرأة في صفوف النصارى أولاً ٢٦
اليهود يسخِّرون النصارى ضد المسلمين ومن ذلك إفساد المرأة ٢٨
النصارى يستعدون لمواجهة المسلمين والقضاء عليهم وإفساد حياتهم .. ٢٩
اليهود والنصارى يتواصون بإبادة المسلمين إبادة شاملة ٣١
الإعداد العسكري الأمريكي في الوطن العربي ٣٢

اليهود والنصارى يؤسسون الدعوة إلى (حقوق المرأة) وغيرها في بلاد المسلمين.. ٣٣
اليهود والنصارى يختارون من أبناء جلدتنا المنحطين والمترفين لحمل دعوة حقوق المرأة وغيرها من الدعوات الكفرية ٣٤
اليهود والنصارى يقومون بخطط سرية في بلاد المسلمين ينظمون بها سير الدعوة إلى إلحاد المرأة باسم حقوقها.............................. ٣٦
ظهور خطط اليهود والنصارى على ساحة المجتمع المسلم؛ لتغييره وإفساده عن طريق عملاء لهم في بلاد المسلمين............................... ٣٧
قصتان تاريخيتان تدلان على خبث المكر النصراني بالمسلمين وأبعاده........ ٤٢
القصة الأولى: ٤٢
القصة الثانية:.. ٤٤
المنصرون يفترون الكذب على علماء الإسلام وفقهائه.................. ٤٥
اليهود والنصارى يسخرون عملاءهم في البلاد الإسلامية لِلْحَطِّ من كرامة حَمَلَةِ الإسلام... ٤٦
اليهود والنصارى يشيدون بنجاحهم في هذه المخططات وغيرها في بلاد المسلمين عن طريق عملائهم ٤٧
أسماء وألقاب القائمين على دعوة (حقوق المرأة) في أوساط المسلمين...... ٤٨
مدى خطر دعوة حقوق المرأة على المجتمع المسلم ٤٩
الاتفاقيات الثلاثُ التي تنطلق منها الدول الكافرة ووافقت عليها غالب الدول الإسلامية... ٥١
الاتفاقية الأولى: اتفاقية حقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة عام ١٩٤٨م ٥١

ومن مواد الاتفاقية المذكورة -وتعتبر محاربة للإسلام وأحكامه-: ٥٣

الاتفاقية الدولية الثانية: اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.. ٥٤

الاتفاقية الدولية الثالثة: اتفاقية حقوق الطفل.................... ٥٥

الدافع لقبول دعوة حقوق المرأة من قِبَلِ أصحابها في بلاد المسلمين..... ٥٧

معركة الدعوة إلى حقوق المرأة في البلاد الإسلامية وبالذات العربية..... ٥٩

أسلحة دعاة حقوق المرأة................................. ٥٩

معركة الدعوة إلى حقوق المرأة سلاحها البطش...................... ٦١

دور الجمعيات في إفساد المرأة ٦٢

ذكر بعض الشخصيات الداعية إلى حقوق المرأة وصلتها بالاستعمار.. ٦٣

الدعوة إلى حقوق المرأة من قِبَلِ بنات جلدتنا وصلتهن بالاستعمار من أول يوم نشأت فيه.. ٦٦

دعاة حقوق المرأة يتقربون إلى أسيادهم بتقديم بنات المسلمين ضحية .. ٦٨

من أقوال دعاة حقوق المرأة من الرجال والنساء من أبناء جلدتنا..... ٦٩

الداعية إلى (حقوق المرأة) تؤسس محفلًا كالمحافل الباريسية.......... ٧٠

داعية إلى (حقوق المرأة) تؤسس حزبًا! ٧١

الداعيات إلى (حقوق المرأة) يؤسسن معهدًا يُموّل ماديًا ومعنويًا من قبل أعداء الإسلام.. ٧١

تأسيس (الاتحاد النسائي) ٧٢

جمعية تضامن المرأة العربية................................. ٧٣

أهداف الجمعية:....................................... ٧٣

صلة الجمعية بهيئة الأمم المتحدة:......................... ٧٤

الداعيات إلى (حقوق المرأة) يُشَكِّلْنَ لجنة الوفد في كنيسة النصارى.. ٧٤
النساء الداعيات إلى(حقوق المرأة) يفتخرن أنهن مثل النساء الأوربيات والغربيات.. ٧٥
الداعيات إلى(حقوق المرأة) يفتخرن بـ(العهد الفرعوني)!............... ٧٦
الداعيات إلى حقوق المرأة يغيرن أسماءهن على الطريقة الأوربية!...... ٧٧
الداعية إلى(حقوق المرأة) تلبس قبعة النصارى، وترفض الحجاب الإسلامي.. ٧٧
الداعيات إلى(حقوق المرأة) يشاركن في المظاهرات ٧٨
الداعيات إلى (حقوق المرأة) تعلق الآمال بهن بأن يصلحن الأوضاع بين إسرائيل ومصر! ٧٨
اقتراح من أحد دعاة (حقوق المرأة) ٧٩
داعية إلى حقوق المرأة ترفض الزواج إلا أن تكون العصمة بيدها ٨٠
الداعيات إلى حقوق المرأة يطالبن بحذف نون النسوة من اللغة العربية! .. ٨٠
الداعيات إلى (حقوق المرأة) يحتكمن إلى ميثاق الأمم المتحدة!......... ٨٠
النسوة الحقوقيات في مصر يُموَّلن من السفارة الأمريكية والبريطانية!. ٨١
(الحقوقيات) يطالبن بإلغاء المحاكم الشرعية!............................ ٨١
(الحقوقيات) لا يمكن أن يخضعن للفقهاء الأربعة!....................... ٨٢
(الحقوقيات) يطالبن بإلغاء القوامة الرجل! ٨٢
(الحقوقيون والحقوقيات) يطالبون بإلغاء الزواج الشرعي! ٨٢
(الحقوقيون والحقوقيات) إذا ذهبوا إلى الغرب أظهروا الكفر والإلحاد ٨٣
الحقوقيات يَطْعَنَّ في الإسلام... ٨٣
(الحقوقيات والمتحررات) يحكمن على الرسول ﷺ: أنه لو كان حيًّا

لقبل دعوتهن (التحررية)!.. ٨٤
المرأة (الحقوقية) تطالب أن يكون الله سبحانه وتعالى امرأة.......... ٨٥
الفصل الثاني: الدعوة إلى (حقوق المرأة) في اليمن........................ ٨٧
نبذة مختصرة عن اليمن وأصالتها.. ٨٩
دخول دعوة (حقوق المرأة) إلى اليمن..................................... ٩١
حقيقة هذه الدعوة في اليمن.. ٩٣
الظاهر من دعوة الحقوق إنشاء المشاريع وباطنها خلاف ذلك ٩٣
الخطة التي وضعها اليهود والنصارى؛ لإفساد المرأة المسلمة في اليمن وغيره..... ٩٤
لماذا اختار اليهود والنصارى إفساد المرأة المسلمة خصوصًا؟............ ٩٧
بداية التنصير في اليمن لإفساد المرأة المسلمة............................ ١٠٠
التنصير الموجود في اليمن قسمان... ١٠٤
القسم الأَوَّلُ: التنصير العقدي.. ١٠٥
التنصير في مستوصف جبلة، الكائن بمحافظة إب......................... ١٠٥
المنصّرون في هذا المستوصف:... ١٠٨
فروع للتنصير تابعة لمستوصف جبلة: ١٠٩
علامات يتصف بها من تنصر أو من هو في الطريق إلى التنصر: . ١٠٩
جرائم في مستوصف جبلة: ١١٠
نصارى مستوصف جبلة يناصرون الحزب الاشتراكي: ١١١
المحكمة العليا بصنعاء تحكم بطرد النصارى من مستوصف جبلة: . ١١١
التنصير في كنيسة التواهي بعدن ١١٢
الأديار.. ١١٣
حكم الإسلام في بناء الكنائس في الجزيرة العربية خصوصًا.......... ١١٣

التنصير في المدرسة السويدية في تعز ١١٦
مراكز الأمومة والطفولة التابعة للمنظمات النصرانية ١١٧
التنصير عن طريق ترغيب بعض المسلمين بالرحلة والسياحة إلى ألمانيا وغيرها ١١٧
التنصير عن طريق إرسال أطفال من اليمن مصابين بالشلل وما أشبه ذلك من أنواع الأمراض المستعصية ١١٧
التنصير في التعليم ١١٨
التنصير في أماكن المُعاقِين ١١٨
مكان التعميد في اليمن لمن تنصَّر.................................. ١٢٠
القسم الثاني: التنصير السياسي الذي تقوم به الدول النصرانية في بلاد المسلمين.. ١٢٢
العلمانية.. ١٢٣
العلمانية تقوم على الدساتير الأرضية ١٢٥
العَوْلَمَة ١٢٧
علاقات الجهات العلمانية في اليمن وغيرها بالتنصير السياسي ١٣٠
المنظمات التي تعمل في مشاريع متعلقة بالمرأة في اليمن وغيره ١٣١
١- المنظمات الأمريكية.................................. ١٣١
البنك الدولي (عجَّل الله بزواله):.................................. ١٣١
منظمة اليونيسيف:.................................. ١٣٢
مصادر منظمة اليونيسيف التي تنطلق منها.................. ١٣٣
منظمة اليونيسيف تقوم بتدريب النساء ليكنَّ مولدات: ١٣٤
منظمة اليونيسيف تقوم بمراكز ووحدات صحية وتشرف عليها: ..١٣٥

منظمة اليونيسيف تقوم بإعطاء حبوب منع الحمل وما أشبه ذلك؛ لتباعد ما بين فترات الحمل! ١٣٦
منظمة اليونيسيف تسعى لإفساد الأطفال (ذكورًا وإناثًا) عن طريق: ١٣٦
منظمة اليونسكو: ١٣٨
مدارس منظمة اليونسكو في اليمن: ١٤٤
صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية: ١٤٦
منظمة الصحة العالمية: ١٤٧
الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية: ١٤٧
برنامج الغذاء العالمي: ١٤٨
منظمة الأغذية والزراعة: ١٤٨
المعهد الديمقراطي الأمريكي: ١٤٨
منظمة الأمم المتحدة لتنمية رأس المال! ١٤٩
منظمة أدرى: ١٥٠
برنامج الأمم المتحدة الإغاثي الإنمائي: ١٥٠
٢- المنظمات والمشاريع الهولندية: ١٥٠
٣- المنظمات والمشاريع الألمانية ١٥٢
٤- المنظمات والمشاريع البريطانية ١٥٢
٥- منظمات أخرى تعمل في إفساد المرأة في اليمن ١٥٣
صندوق تشجيع الإنتاج الزراعي ١٥٦
٦- جهات عربية تعمل في مجال المشاريع كما تعمل الجهات الكافرة ١٥٧
مَنْ يقف وراء المنظمات التنصيرية في اليمن وغيرها؟ ١٥٨

دور السفارات والقنصليات الكافرة المتواجدة في بلاد المسلمين ١٦٠
حماية النصارى من قبَل السلطات الظالمة ١٦٢
أسرار في التنصير يحتاج المسلم إلى أن يفهمها ١٦٣
المنظمات الكافرة في اليمن لا تُفَتَّش! ١٦٤
شدة ثبات المنصِّرين على كفرهم وإصرارهم على تنصير المسلمين....... ١٦٥
حقيقة المشاريع التنموية المتعلقة بالمرأة ١٦٧
مثال لحقيقة ما تقوم به المنظمات الكافرة في اليمن من إفساد للمرأة
وغيرها عن طريق المشاريع ١٦٧
دجل النصارى على المسلمين باسم المشاريع ١٧٠
مدى احتقار النصارى للمسلمين في هذه المشاريع.................... ١٧١
تغيير الأدوار في المشاريع ١٧٢
المنظمات الكافرة في اليمن وراء الجرائم الكبار........................ ١٧٧
النصارى يصورون البغايا ويقدمونها لبلادهم على أنها صورة المرأة المسلمة ١٧٨
من الأهداف السياسية للمنظمات التنصيرية ١٨٠
المنظمات النصرانية المتواجدة في بلاد المسلمين تمهّد لقيام دول نصرانية
للأقليات المتواجدة فيها.. ١٨٠
المنظمات النصرانية في بلاد المسلمين تمهّد ليكون رئيس البلد الإسلامي
أو رئيس الوزراء مواليًا لها ١٨٢
المنظمات النصرانية في بلاد المسلمين تمهّد ليحكم المسلمين علمانيون.. ١٨٣
الجهات النصرانية في بلادنا وغيرها تشارك في إثارة الفتن والقلاقل .. ١٨٣
تدخُل الدول النصرانية في شئون البلدان الإسلامية ١٨٤
المنظمات الكافرة في البلاد ومن معها من أبناء جلدتنا تربي المرأة

الحقوقية منذ الطفولة على أن تكون حكومية ١٨٥
ما عجز اليهود والنصارى عن نشره من الإفساد والإجرام؛ فالزنادقة نوّاب عنهم أوفياء لهم.. ١٨٧
لو ذهب المنصِّرون من بلادنا فالبديل موجود ١٨٨
الفصل الثالث: الحصاد المُرُّ في البلاد.. ١٨٩
أولًا: الإفساد الخاص للمرأة في اليمن.. ١٩١
المرأة اليمنية الحقوقية تقاسم الدول الكافرة على الإجرام عن طريق حضور المؤتمرات الدولية المتعلقة بحقوق المرأة........................ ١٩١
المرأة الحقوقية اليمنية وغيرها تقاسم الدول الكافرة على الإجرام عن طريق الدراسة في بلاد الكفر، وما أشبه ذلك ١٩٣
نتائج البعثات إلى الخارج ١٩٣
المرأة الحقوقية في اليمن تدخل في الماسونية........................ ١٩٥
اتحاد نساء اليمن وصلته بالمنصرين المستعمرين........................ ١٩٦
القرن الخامس عشر الهجري (عام ٢٠٠٠م) وما بعده موعد تطبيق اتفاقية القضاء على جميع أشكال التميز عند الحقوقيات اليمنيات... ١٩٧
انتظار الحقوقية اليمنية لتنفيذ الاتفاقية بفارغ الصبر ١٩٨
كيفية القضاء على جميع أشكال التميز ضد المرأة في نظر الأعداء... ١٩٩
مطالبة ثمان وزارات بالقيام بتنفيذ الخطة الخمسية........................ ٢٠٠
اللجنة الوطنية للمرأة وصلتها بالعدو ٢٠٢
اللجنة الوطنية للمرأة تلتقي وفدًا أَمْرِيكيًّا لمناقشة خوض المرأة الانتخابات ٢٠٥
اللجنة الوطنية للمرأة ترفض بعض الأحكام الشرعية وتجعلها أنماطًا ٢٠٦

اللجنة الوطنية للمرأة تكذب على الإسلام وتخدع المسلمين ٢٠٧
العهد الذهبي عند اللجنة الوطنية للمرأة.................... ٢٠٨
الإسلام عادات وتقاليد بَالِيَةٌ وسلبية عند اللجنة الوطنية ٢٠٩
اللجنة الوطنية للمرأة تُلْحِدُ في آيات الله......................... ٢١٠
الحقوقيات وما يطالبن به.. ٢١٠
السعي لإيجاد الحركة القومية النسائية ٢١٦
رأس الأفعى ٢١٦
أماكن مُعدَّة لإفساد المرأة.. ٢٢٠
الجمعيَّات اليمنية العاملة في مجال إفساد المرأة تزيد على (٦٠) جمعية: .. ٢٢٣
طغيان المساعدات الخارجية على كثيرٍ من الجمعيَّاتِ اليمنية النَّسَويَّة: .. ٢٢٤
المراكز المتضمنة إفساد المرأة في اليمن............................. ٢٢٥
الإدارات المشبوهة... ٢٢٦
إكمال لبقية الجهات المشبوهة..................................... ٢٢٦
المؤتمر الدولي النسوي في اليمن (الجندر) ٢٣٠
إقامةُ مراكز جندريَّةٍ في جامعتي صنعاء وعدن وغيرهما: ٢٣٣
عدد من الصحف النسائية اليمنية تمزجُ بين الدعوة إلى الجندر وغيره: .. ٢٣٤
حادثة خطيرة لا يتوقعها مسلم ٢٣٥
جمعية المستقبل الاجتماعية... ٢٣٦
ندوة المرأة والديمقراطية والتحديث ٢٣٧
المظاهرة النسائية.. ٢٣٨
المؤتمر الوطني الأول للمرأة في اليمن............................. ٢٤٠
حادثة استقبال الزعماء والرؤساء الوافدين إلى اليمن.................. ٢٤٠

الملتقى الثقافي ٢٤١
الاحتفال بيوم المرأة العالمي ٢٤٣
إصدار الصحيفة اليمانية - شَهْرِيًّا.......................... ٢٤٤
الصحيفة اليمانية التابعة للجنة الوطنية للمرأة تتحدث عن العبادة
ولكنها تنقل عن الزنادقة: ٢٤٦
صحيفة (المرأة)!.. ٢٤٧
إرسال البنات إلى خارج البلاد ٢٤٨
الجهات الكفرية تتدخل في توظيف النساء..................... ٢٤٩
ذكر بعض الموظفات في الدولة ٢٥١
الشرطة النسائية في اليمن! ٢٥٦
تصريح المرأة الحقوقية بأنها لُعبة بين أيدي أصحاب الاتجاهات السياسية .. ٢٥٨
الترقية والعلاوات للمرأة في الوظائف........................ ٢٥٨
تصريحات للمشاركات في السياسة ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب والذل
والهوان... ٢٦٠
المرأة اليمنية الموظفة خارج اليمن ٢٦٢
(حقوق المرأة) ومساواتها بالرجال مؤامرة على حقوق الرجال ٢٦٣
السكرتارية النسائية ٢٦٦
مسابقات ملكة الجمال....................................... ٢٦٧
محاولة ترشيح اليمن للرقص.................................. ٢٦٩
قيادة المرأة للسيارة.. ٢٧٠
بناء مراكز رياضية للمرأة.................................... ٢٧١
الكوافير ٢٧٢

المحاولة لأن يكون الحزب النسائي في اليمن أقوى الأحزاب......... ٢٧٢
الإفساد العام للمرأة (في اليمن) عن طريق الجهات الكافرة ٢٧٤
إفساد التعليم.. ٢٧٤
نظرة عامة إلى ثمار التعليم في بلادنا اليمنية ٢٧٧
التعليم الجامعي ٢٧٩
جامعة صنعاء:.. ٢٧٩
البنك الدولي ومملكة هولندا يحاولون عَقْلَنَةَ التعليم العالي في اليمن وغيره: ٢٨٣
إفساد المعلمات المسلمات عن طريق الجهات الكافرة العاملة في البلاد اليمنية ومن إليها:... ٢٨٥
البنك الدولي يسعى لإفساد التعليم الأساسي........................ ٢٨٧
تعليم محو الأمية... ٢٨٨
المثال الثاني: الطب.. ٢٩٠
ذكر بعض الجهات الكافرة التي تعمل في الطب....................... ٢٩١
لماذا اهتمام النصارى بالطب في بلادنا إلى هذا الحد؟!............ ٢٩٢
مسألة استعمال حبوب منع الحمل:................................ ٢٩٧
مسألة استعمال اللولب: ٢٩٩
مسألة استئصال رحم المرأة (المَحْبَلَة): ٣٠٠
مسألة قلب (تحويل) المحبلة: ٣٠٠
ضبط النسل بالطرق الشرعية:.................................... ٣٠١
المثال الثالث: إفساد الإعلام...................................... ٣٠٥

الفصل الرابع: المفاسد المترتبة على قبول دعوة حقوق المرأة ٣٠٩

المفاسد المترتبة على قبول دعوة (حقوق المرأة) ٣١١

أسئلة للقراء ٣٣٤

دفاع عن المرأة المسلمة التي تأثرت بدعوة (حقوق المرأة) ٣٣٧

نداء إلى المرأة المسلمة ٣٤٠

حكم الإسلام في الدنيا على دعاة الحقوق من أبناء جلدتنا من رجال ونساء..... ٣٤١

حكم الإسلام على دعاة (الحقوق) في الآخرة ٣٤٥

حكم الإسلام على من قبل شيئًا من دعوة إفساد المرأة ٣٤٧

الحكم في الآخرة: ٣٤٩

حكم الإسلام على المرأة التي قبلت شيئًا من (دعوة الحقوق) ٣٥٠

حكم الإسلام على من يدافع عن دعاة الفساد والإفساد من حقوقيين وغيرهم ٣٥٢

حكم الإسلام على العاملين مع الجهات اليهودية والنصرانية المتواجدة في بلاد المسلمين ٣٥٤

حكم الإسلام على المرأة المسلمة التي تعمل مع الجهات الكافرة من يهود ونصارى ٣٥٦

الفصل الخامس: الحجاب - الاختلاط - الجمال كمال ودمار ٣٥٧

الدفاع عن الحجاب الشرعي ٣٥٩

شروط وآداب الحجاب ٣٦٠

المتحجبات الخائنات ٣٦١

من أقوال المنصفين في الحجاب ٣٦٢

دفاع المؤمنين الغيورين عن الحجاب الشرعي ٣٦٢

مواقف بعض النساء في الدفاع عن الحجاب الشرعي ٣٦٣

بعض الغربيين يدافعون عن الحجاب الشرعي........................ ٣٦٤
مصارع بعض المحاربين الحجاب الشرعي........................ ٣٦٥
بداية التهويد والتنصير للمرأة المسلمة عن طريق اليهود والنصارى .. ٣٦٦
هجوم وكلاء اليهود والنصارى على الحجاب الإسلامي ٣٦٧
الاختلاط وأضراره ٣٧٠
خطر اختلاط المرأة المسلمة بالرجال غير المحارم.................. ٣٧٠
أنواع الاختلاط ٣٧١
الاختلاط في التعليم: ٣٧١
تنبيهات ٣٧٦
الاختلاط في مجالات الأعمال مع الرجال: ٣٧٧
عقلاء الغرب يعلنون محاربتهم الاختلاط وغيره ٣٨٠
بعض العاقلات من النساء الغربيات يرفضن الاختلاط ٣٨١
ذكر بعض التقارير عن حوادث الاغتصاب في بلاد الغرب وغيرها ..٣٨٢
في الغرب تعقد المؤتمرات لحل قضية اختلاط النساء بالرجال. ٣٨٢
مجلس العموم البريطاني يحارب الاختلاط.................. ٣٨٣
المرأة في الغرب تحمل السلاح لتدافع عن نفسها.............. ٣٨٣
اختلاط النساء بالرجال في الأسواق.......................... ٣٨٤
الاختلاط في شواطئ البحار.................................. ٣٨٥
الاختلاط في الأسفار ٣٨٥
الاختلاط باسم الصداقة ٣٨٦
مشكلة أخرى:... ٣٨٧
الاختلاط في الحفلات والمهرجانات وفي الأعراس وما أشبهها .. ٣٨٧

اختلاط الخاطب بخطيبته والخلوة بها ٣٨٨
الاختلاط بالأقارب غير المحارم ٣٨٩
الاختلاط بين الإخوة الذكور وأخواتهم الإناث في المرقد بَعْدَ سن
العاشرة ٣٨٩
الاختلاط لا نطيقه لكثرة مفاسده ٣٩٠
العوامل المهيجة لفتنة الاختلاط ٣٩١
النزول إلى ساحة اختلاط النساء بالرجال ٣٩٣
صراخ المرأة اليمنية المختلطة بالرجال ٣٩٦
الجمال كمال ودمار ٣٩٨
تحريم العشق والحب في الإسلام ٤٠٢
الدعوة إلى العشق في أيامنا باسم الصداقة مؤامرة خطيرة ٤٠٤
البديل عن العشق والحب ٤٠٦
طرق الضغط ٤٠٨
مكايد النساء لأزواجهن وأوليائهن إلا من رحم الله ٤١١
مكايد الرجال اللئام للنساء ٤١٣
اللذَّة المحرمة (الزنا): سم قاتل ٤١٦
الفصل السادس: الإصلاح ٤٢١
طريق الإصلاح لأحوالنا جميعًا ٤٢٣
قواعد الإصلاح ٤٢٥
الحقوق التي دعا إليها الإسلام ٤٢٩
حق الله على العباد، وحق العباد على الله ٤٢٩
حق الرسول ﷺ علينا ٤٣٠

حق القرآن الكريم والسنة المطهَّرة علينا ٤٣١
حق الصحابة رضي الله عنهم علينا ٤٣١
حق علماء الكتاب والسنة، أهل الحديث والأثر على الناس، وحق الناس على علماء الحديث والأثر ٤٣١
حق الراعي على الرعية وحق الرعية على الراعي المسلم ٤٣٢
حقوق أفراد المجتمع المسلم بعضهم على بعض ٤٣٣
حقوق الأقرباء بعضهم على بعضٍ ٤٣٤
حقوق الآباء على الأبناء وحقوق الأبناء على الآباء ٤٣٤
حقوق الجيران على بعضهم على بعضٍ ٤٣٥
حق الأعداء علينا ٤٣٥
حقنا على الأعداء من يهود ونصارى ومجوس وغيرهم ٤٣٦
حقوق الزوج على زوجته ٤٣٦
حقوق الزوجة على زوجها ٤٣٩
وفاء المرأة لزوجها بعد مماته ٤٤٠
دعوة إلى مراقبة الله سبحانه وتعالى ٤٤١
مواقف عظيمة للمراقبين لله الواحد القهار ٤٤٣
العفاف ٤٤٧
رسولنا ﷺ يدافع عن العفاف ٤٤٨
الحياء ٤٥٠
حياء البنت المسلمة الشابة ونماذج من ذلك ٤٥١
الغيرة التي دعا إليها الإسلام ٤٥٣
تكريم المرأة ٤٥٨

اهتمام الإسلام بتعليم النساء دينهن ٤٦٤
تعلم البنات للإسلام يجعلهن مفخرة لهذا الدين........................ ٤٦٥
جواز تعلم المرأة للعلوم الدنيوية النافعة ٤٦٧
عمل المرأة خارج البيت ٤٦٩
المجالات التي تعمل فيها المرأة خارج البيت........................ ٤٧١
الآثار الحميدة لمن أقلع عن الذنوب........................ ٤٧٣
وجوب حسن الظن بالمسلمين ٤٧٤
المرأة التي يتزوجها الشخص ويتضح له أنها قد وقعت في الزنا....... ٤٧٥
مسألة زواج الشخص بمن زنا بها........................ ٤٧٦
صفات القادة من الأنبياء وأتباعهم مع نسائهم........................ ٤٧٨
بشارة عظيمة للقادة العادلين مع أهليهم ٤٧٨
القادة من الأنبياء وأتباعهم أوفياء لنسائهم الخَيِّرَاتِ........................ ٤٧٩
القادة يقبلون مشورة المرأة متى كانت صائبة وسديدة ٤٧٩
القادة والترويح على أهليهم........................ ٤٧٩
صفات نساء القادة ٤٨١
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٤٨٥
الحكم بما أنزل الله........................ ٤٨٧
إقامة الحدود الشرعية ٤٨٨
القيام بالتعزيرات الشرعية........................ ٤٩١
بناء الاقتصاد........................ ٤٩٢
الإخوان المسلمون لا يمثلون الإسلام الذي جاء به الرسول ﷺ وكان عليه السلف ٤٩٤

الفصل السابع: المواجهة للأعداء ٥٠١
قواعد المواجهة للأعداء ٥٠٣
الأسباب التي توجب علينا مواجهة اليهود والنصارى ومن إليهم ومحاربتهم ٥٠٩
أقسام المواجهة لليهود والنصارى ٥١٥
الشروط الواجب توافرها في المستأمنين والذميين ٥٢٠
كيف تكون المواجهة العامة، وبمَ تكون؟ ٥٢٣
نصائح وتنبيهات ٥٣٠
الحذر من الذهاب إلى بلاد الكفار ٥٣٢
خطر الإقامة في بلاد الكفار ٥٣٥
الحذر من الزواج باليهوديات والنصرانيات ٥٣٧
تنبيه مهم: ٥٣٨
كيف نعرف العدو الداخلي؟ ٥٤٠
حقيقة ما توصل إليه اليهود والنصارى ٥٤٤
خوف اليهود والنصارى من الإسلام ٥٤٧
خوف أعداء الإسلام من المسلمين ٥٤٩
خوف زنادقة المسلمين من تمسك المسلمين بدينهم ٥٥١
المستقبل للإسلام ٥٥٢
التوبة إلى الله ٥٥٦
والتوبة النصوح تتحقق بالآتي: ٥٥٦
الرد على أوهام نسائية ٥٦٠
وإليك بيانًا لبعض الأوهام النسائية: ٥٦٠
الرد على الشبهات ٥٦٦

الشبهة الأولى:.. ٥٦٨

الشبهة الثانية:.. ٥٧٠

الشبهة الثالثة:.. ٥٧٠

الشبهة الرابعة:.. ٥٧١

الشبهة الخامسة:.. ٥٧٢

الشبهة السادسة:.. ٥٧٣

قصيدة المؤامرة الكبرى على المرأة المسلمة.............................. **٥٧٥**

فصل في حيل الأعداء ضد المرأة والتحذير من ذلك.............. ٥٧٦

فصل في بيان أن أهل السنة والجماعة لا يُحَرِّمُوْنَ على المرأة أن تتعلم وبيان أهمية العلم للمرأة المسلمة ولكن بالضوابط الشرعية.............. ٥٧٩

فصل في التلفاز والدش وخطرها.............................. ٥٨٠

فصل في حزب التجمع اليمني للإصلاح والمرأة.................... ٥٨٢

الفهرس.. **٥٨٧**

صدر حديثاً

مُخْتَصَر الجَامِع فِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ

تأليف

أبي عزير حسن بن نور المروعي

تقديم

الشيخ/ أحمد بن يحيى النجمي

الشيخ/ يحيى بن علي الحجوري

الشيخ/ محمد بن عبد الله الإمام

دار الآثار

صنعاء

صدر حديثاً

ملخص الإملاء

تأليف

أبي حاتم الحضرمي

عادل بن صالح بن سلْم

قدّم له

فضيلة المحدّث الفقيه

يحيى بن علي الحجوري

دار الآثار

صنعاء

صدر حديثاً

مُخْتَصَرُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ الخَلْقِيَّةِ والخُلُقِيَّةِ

تأليف

أبي عبد الرحمن
عبد الله بن أحمد الإرياني

تقديم الشيخ

يحيى بن علي الحجوري

دار الآثار
صنعاء